العلامة محمد أمين زكي بك

مشاهير الكرد و كردستان

(١-٢)

ترجمة :

السيدة كريمته

قدم للجزء الثاني وزاد عليه

محمد علي عوني

مشاهير
الكرد وكردستان
في العهد الإسلامي

الجزء الأول

وضعه باللغة الكردية : محمد أمين زكي بك
الوزير العراقي السابق وعضو مجلس الأعيان

نقلته إلى العربية
السيدة كريمته

السلاطين والملوك والأمراء المستقلون

١- الإيوبيون

١- السلطان صلاح الدين :

هو ابن الأمير نجم الدين الأيوبي بن شادي بن مروان من عشيرة (راوادي) «شعبة من العشائر الهذبانية» الكردية[١] من أطراف (تويـن) الواقعة في (أذربيجان) الشمالية ولقبه الرسمي (الملك الناصر صلاح الدين يوسف الأول) ولد سنة ٥٣٢هـ (سنة ١١٣٨م) في (تكريت) ويظهر مما جاء في (دائرة المعارف الإسلامية) وفي كتاب (حياة صلاح الدين الأيوبي) وغيرهما من كتب التاريخ أنه كان من أبرز الملوك في عصره وأعظمهم سلطاناً وأبعدهم صيتاً.

ويقسم تاريخ حياته إلى أربعة أقسام :

أ - طفولته حتى تبوئه عرش السلطنة.

ب - جهوده في تثبيت دعائم ملكه وتوحيد الممالك الإسلامية.

ج - جهاده ضد الصليبيين حتى وفاته.

د - أوصافه ومزاياه العالية.

مما يؤسف له حقاً أن الأخبار عن طفولته قليلة جداً وجاء فيما حققه (الدكتور أحمد البيلي) أن (نجم الدين أيوب) و (أسد الدين شيركو) ذهبا من تكريت إلى (عماد الدين الزنكي) في الموصل وخدما مدة في جيشه وبعد احتلاله (بعلبك) سنة ٥٣٤ هـ عين (عماد الدين الزنكي) والد صلاح الدين حاكماً عليها ولا ريب أن الأمير الصغير كان يومئذ برفقة والده.

وبعد وفاة (زنكي) سلم (بعلبك) إلى أهل الشام وعاش هو فيها كذلك. ولكن لم تمض على هذه الحال مدة حتى كان (نجم الدين أيوب) قائد جيش الشام.

وكان (شيركوه) في هذه الأثناء في معية السلطان (محمود نور الدين بن عماد الدين الزنكي). ثم أصبح قائداً لجيشه. وفي نهاية القسم الثاني من

---

[١] وقد أوصل أحد الواضعين للأنساب الكاذبة وهو (الحسن بن غريب بن عمران الحرسي) نسب صلاح الدين إلى عدنان ثم رفع هذا النسب حتى انتهى إلى آدم (عليه السلام) حسب ما ورد في (وفيات الأعيان - جلد ٢).

الشام على رأس جيشه ولكن والد صلاح الدين الذي لم يود أن يعصي ولي نعمته، ولا أن يقف موقف العداء من أخيه، تشاور وإياه واتفقا وعلى هذه الصورة السلمية دخل السلطان (نور الدين) إلى الشام دون أن تراق الدماء وعامل القائد الشهم (نجم الدين) معاملة طيبة وأجلّه.

قضى الأمير صلاح الدين أيام طفولته في بعلبك، وهناك تعلم القراءة والكتابة والنحو والشعر، وذهب مع والده إلى الشام، بعد احتلال السلطان لها وكان السلطان يحبه كثيراً كما كان هو أيضاً يحبه، وتعلم ركوب الخيل وأجاد فنون الحرب وبرز في ذلك حتى أنه كان يلعب الكرة والصولجان (البولو) مع السلطان أحياناً. وتقلد عدة مناصب بها ولعل أهمها حين أصبح محافظاً على الشام.

وفي سنة ٥٥٩هـ ذهب لأول مرة إلى مصر مع عمه (شيركوه) وحضر معركة (بلبيس) فأظهر فيها شجاعته النادرة وحزمه الفائق. وفي سنة ٥٦٣هـ ذهب للمرة الثانية إليها مع عمه (شيركوه). كذلك وفي (بابين) نشبت معركة حامية الوطيس بينهم وبين جيش (أموري) ملك فلسطين انتهت بانتصارهم واحتلالهم الـ (إسكندرية) فأصبح الأمير صلاح الدين قائداً عليها حيث صمد للجيش المصري والإفرنجي وواجههما بعزيمته الحديدية التي لا تفل، ولما عقد الصلح رجع إلى الشام، ولكن لم يمض على رجوع (شيركوه) غير قليل حتى جاءت الأخبار بزحف ملك فلسطين على مصر خلافاً للمعاهدة. وعلى أثر رجاء الخليفة (العاضد الفاطمي) ووزيره (شاور) أرسل السلطان (نور الدين) (شيركوه) للمرة الثالثة إلى مصر على رأس جيشه لنجدته، وفي هذه المرة كذلك التحق الأمير صلاح الدين بعمه. وبعد انتصارهما على الإفرنج وإزالة (شاور) من الوجود أصبح (شيركوه) وزير الخليفة (العاضد الفاطمي) ولكنه لم يكد يتنعم بمركزه هذا سوى شهرين حتى عاجلته منيته، فحل الأمير صلاح الدين محله حيث أنعم عليه الخليفة بلقب (الملك الناصر أبي المظفر صلاح الدنيا والدين) وكان ذلك في (٢٥ جمادى الآخرة سنة ٥٦٤هـ. و٢٦ مارس سنة ١١٩٦م) وعلى أثر ذلك عينه السلطان (نور الدين) قائداً لجيش سورية. كل هذا والأمير لا يزيد عمره على اثنين وعشرين عاماً.

بعد أن دفع الملك الناصر خطر السودانيين عن البلاد وقوّى مركزه، أصبح هدفاً لسهام ملك فلسطين وحكومة اليونان، على أنه أبادهم واحداً واحداً وتخلص منهم جميعاً. وبمساعدة أخيه (تورانشاه) أصبحت بلاد (النوبة) تحت سلطانه ومن ثم بدأ بمناوشة فلسطين وغايته في كل هذا فتح (القدس الشريف) ودفع عادية الصليبيين عنها.

بلغ الملك الناصر أوج مجده، وتدرج سريعاً في سلم الرقي فآلم ذلك أمرائه فوشوا به إلى السلطان (نور الدين) حتى أوغروا صدره عليه، ولم يكن ليخفى ذلك على الملك الناصر ولكنه عالجه بذكائه وحسن تدبيره. وبعد وفاة الخليفة (العاضد) (المحرم ٥٦٧هـ) أصبحت مصر كلها بيده، وأخذ الخطباء يذكرون اسم الخليفة العباسي والسلطان (نور الدين) مقرونين في الجوامع، وسعى كثيراً لإقامة المذهب السني في البلاد.

توفي السلطان (نور الدين) في ٢١ شوال ٥٦٩هـ. وبوفاته خلا الميدان أمامه للحكم مع هذا فقد كان يعد نفسه تابعاً للملك الصالح إسماعيل بن نور الدين وإن كان ذلك اسمياً فقط.

كان الأمير سيف الدين أخو السلطان نور الدين يهدد الملك الصالح إسماعيل بالاستيلاء على بلاده، فاستنجد هذا بالملك الناصر الذي لم يلبث أن توجه إلى الشام على رأس جيشه (سنة ٥٧٠هـ) وبعد احتلال دمشق واتبعها (بحمص وحماه) وصل إلى حلب وحاصرها ولم يكن غرضه سوى الضرب على أيدي العصاة والثائرين على الملك الصالح. ولما تم الاتفاق بين الأمير سيف الدين ووزير الملك الصالح وبين الإفرنج أخذوا في تهديد الملك الناصر استناداً إلى ما يقوله الحاسدون، ولكن الملك الناصر تمكن من دحرهم وتشتيت شملهم قرب (حماه) في ١٩ شهر رمضان. وبذلك يكون قد انتصر على جيش الأمير سيف الدين للمرة الثانية ومن ثم أخذ يحتل البلدان، ومن بينها حلب، بلداً بلداً. وبعد عقد الصلح رجع إلى دمشق وفي مايس سنة ١١٧٥م خلع عليه الخليفة البغدادي لقب (السلطان) جزاء أعماله، فبلغ بذلك ما كان يتمناه دائماً، فسك النقود باسمه، وعرف منذ ذلك الوقت (بالملك الناصر يوسف ابن أيوب) وأخذ اسمه يردد على المنابر في الخطب.

وعلاوة على كل هذا دخلت (اليمن) و (عدن) تحت حكمه بمساعدة أخيه (تورانشاه).

وبعد ذلك رجع السلطان إلى مصر ولكن على أثر انكسار أخيه تورانشاه أمام الإفرنج في الشام خرج مرة أخرى من مصر متوجهاً إلى فلسطين ووصل على رأس جيشه إلى أطراف دجلة. حيث اشتبك معهم (في غرة جمادى الآخرة سنة ٥٧٣هـ) في معركة أدت إلى خسائر عظيمة في جيشه ولكن لم يمض على هذه المعركة طويلاً حتى أتى السلطان إلى فلسطين مرة ثانية يحمل علم الانتقام لشهداء جيشه، فانتصر عليهم في موقعتين ولا سيما في (مرج العيون) حيث كان انتصاره باهراً وحيث أسر عدداً كبيراً من أمراء الإفرنج وكبدهم خسائر فادحة.

وبعد هذه الحوادث توجه السلطان إلى شمال الجزيرة (ما بين النهرين) وأخضع ملك الأرمن وأخذ هذا يستمد أموره من السلطان. وعقد معاهدة بين أمراء المسلمين. ثم رجع إلى مصر حيث عمر البلاد وشيد القصور وترك ورائه آثاراً جديرة بالذكر. وبعد مدة توجه أيضاً إلى فلسطين ومر بطريقه على الشام وحاصر بيروت، ومن ثم توجه إلى الجزيرة فحاصر الموصل لأول مرة. ومن ثم احتل (سنجار) و (ديار بكر) وأخضعهما لسلطانه. وفي هذه الأثناء بلغه أن الأمير عماد الدين الذي أصبح حاكماً لحلب بعد وفاة الملك صالح قد اتفق مع الإفرنج ضده، فتوجه إليهم رأساً، فاحتل (عينتاب) ووصل إلى حلب فطلب الأمير عماد الدين الصلح من السلطان على أن يأخذ سنجاراً وملحقاتها ويأخذ هو حلب. وبعد ذلك ذهب إلى فلسطين فكسر شوكة الإفرنج، وتعاقد معهم بمعاهدة صلح لأربع سنوات. أما السلطان فإنه أراد الاستفادة من هذه المعاهدة فذهب إلى الموصل (سنة ٥٨١هـ) وحاصرها للمرة الثانية، وبشروط معينة قبل إطاعة حاكمها. وبهذا التصرف الحكيم تمكن من بسط نفوذه على قسم كبير من شمال الجزيرة وقسم من كردستان فأصبح هذا السلطان فريداً في زمانه بين ملوك الإسلام ولم يبق له غير فلسطين وطرد الإفرنج من أرض (كنعان) فأخذ يتأهب لذلك.

السلطان صلاح الدين في فلسطين :

في سنة ٥٨٢هـ نكث حاكم الـ (كرك) بالعهد وتعرض لقافلة من الحجاج المسلمين وأنزل بهم الكوارث والبلايا ظلماً وعدواناً فأوغر بذلك صدر السلطان عليه وعجل بذهابه إلى فلسطين على رأس جيشه فاحتل (طبرية) وفي ٢٦ ربيع الآخر سنة ٥٨٣ شتت شمل جميع الإفرنج في (هوتين) وأسر ملك القدس وأمير (الكرك) كذلك. ولم يمض على هذا الظفر المنقطع النظير حتى كان علمه يخفق على جميع مدن فلسطين عدا (صور) و(القدس) اللتين بقيتا بيد الإفرنج وأخيراً أتاه النصر المبين فدخل مدينة القدس (في٢٧ شهر رجب سنة ٥٨٣هـ) دخول الظافرين. وبذلك تم له الفوز وبلغ الأمل الذي كان يرجوه دائماً وقد عامل الأهلين المسيحيين معاملة طيبة جداً جعلت مؤرخي الإفرنج تثني عليه وتمدحه وتتغنى بصفاته الفاضلة.

وبعد أن نظم السلطان أموره في القدس توجه إلى (صور) ولكن استعصت عليه لمنعتها الطبيعية ومقاومة أهلها. وفي هذا الوقت العصيب أتى ملك فلسطين - الذي كان قد أسره السلطان والذي أخلى سبيله بشرط أن يذهب إلى أوربة - على رأس قوة من الرجال من طرابلس الشام إلى عكا حيث دخلها بالاتفاق مع قائد (صور) وكانت بلاد أوربة في هذه الأثناء قائمة على قدم وساق بسبب سقوط القدس بيد المسلمين فتألفت الحملة الصليبية الثالثة من ملك فرنسا وملك إنكلترا وإمبراطور الألمان وبعض أمراء الإقطاعيات الأخرى وتوجهت إلى فلسطين بقلوب تفيض بالتعصب، يحملون علم الحقد والانتقام. هؤلاء من جهة ومن جهة أخرى كف أمراء الإسلام أيديهم حتى الخليفة نفسه عن مساعدته والأخذ بناصره فبقى فريداً في وجه هذه الجموع الثائرة ولكنه كان يحمل في قلبه إيماناً بالله لا يتزعزع مما جعله يستعد للمدافعة حتى آخر رمق.

وصل جيش الإفرنج إلى (عكا) فحاصروها، والسلطان بقوته السيارة دائماً أمامهم يقاتلهم ويرتد ثم يشتبك معهم حتى كان الأمر الواقع فوقعت (عكا) بيد الإفرنج بعد حصار دام سنتين كاملتين فدخلوها كالوحوش الضاربة فعاثوا فيها فساداً وقتلوا كثيراً من النفوس البريئة وبذلك رأي العالم البون الشاسع بين هؤلاء وبين ذلك البطل.

وضع السلطان في هذا الوقت العصيب خطة عسكرية ماهرة ترمى إلى تعجيز حركات الصليبيين فنجح فيها نجاحاً باهراً وأعجز قواد الإفرنج وقطع أملهم في دخول (القدس) وأخيراً في (٢٢شعبان سنة ٥٨٨هـ) ٢ أيلول سنة ١١٩٢ انتهت الحرب الضروس التي دامت خمس سنوات وعقد الصلح بين الطرفين، وكتب النصر في هذه الحرب أيضاً لبطل الإسلام العظيم السلطان صلاح الدين.

وفي (٢٦ شوال سنة ٥٨٨هـ) أتى السلطان إلى الشام ولما سمع بقدوم الحجاج ذهب لاستقبالهم وفي الطريق مرض وفي صباح يوم الأربعاء (٢٧صفر سنة ٥٨٩هـ) ٤ مارت سنة ١١٩٣م، انتقلت روحه إلى باريها عن (٥٧) عاماً ودفن قرب جامع بني (أمية) ويقال أنه ترك (١٧) ولداً وابنة واحدة.

أوصافه ومزاياه العالية :

إذا دققنا النظر في ترجمة حياته القصيرة نرى أنه كان سلطاناً عظيماً، خدم الشرق خدمة نادرة المثال، وانتصر على أقوام الإفرنج وهزم جحافلهم ووحد كلمة أمراء الإسلام وضم إلى ملكه ركنين عظيمين من المملكة الإسلامية - أي سورية ومصر رغم اختلاف مذهبهما - فامتد حكمه بذلك من كردستان حتى تونس ثم إلى السودان واليمن حتى عدن، ومع اختلاف ما ضمته هذه المملكة من المذاهب والطبائع والعادات والجنسيات تمكن بدهائه من بذر بذور الإخاء والمصافاة بينهم وكل هذه الفتوحات والانتصارات التي كان لها شأن عظيم في تثبيت دعائم سلطانه وحماية الإسلام، ترجع إلى شخصه العظيم وطبعه الشريف وحسن تدبيره وعدله وحلمه.

كان السلطان عادلاً يكره الاستبداد ويحكم بموجب الشريعة الإسلامية السمحة ويتبع طريق الرسول في ذلك وسنن أصحابه الكرام ومع أنه كان يعتقد بإصابة رأيه كان يحترم رأي الآخرين ويرضى به إن كان صواباً. وبأعماله هذه جلب قلوب رعيته إليه فكان كل فرد في مملكته يحبه ويجله ويمجد فضله فكانت وفاته ضربة على قلوبهم فبكاه الصغير والكبير والغني والفقير ولبسوا السواد عليه. لأنه كان أباً شفيقاً وملكاً رحيماً وحاكماً عادلاً

حليماً، وسلطاناً شديداً قوي المراس وحامياً للحق أمام الأعداء، ومجاهداً ثابتاً في سبيل الدين الإسلامي ورسول السلام والوحدة، وكان يضع مصلحة شعبه فوق مصالحه ويسعى لرفاهيتهم وبسط الاطمئنان عليهم، لم يكن يحول بينه وبين ما يريد مال ولا بنون وقد قال في وصيته لابنه الملك الظاهر (أوصيك بتقوى الله تعالى فإنها رأس كل خير، وآمرك بما أمر الله به فإنه سبب نجاتك، واحذر من الدماء والدخول فيها والتقلد بها فإن الدم لا ينام. وأوصيك بحفظ قلوب الرعية والنظر في أحوالهم، فأنت أميني وأمين الله عليهم، وأوصيك بحفظ قلوب الأمراء وأرباب الدولة والأكابر، فما بلغت إلا بمداراة الناس، ولا تحقد على أحد فإن الموت لا يبقي على أحد، واحذر ما بينك وبين الناس فإنه لا يغفر إلا برضاهم وما بينك وبين الله يغفره الله بتوبتك إليه فإنه كريم).

إذا أمعنا النظر فيما مرّ من حياة هذا الرجل الفريد نتبين منها أنه كان بعيداً كل البعد عن العظمة والكبرياء التي يتحلى بها السلاطين والملوك عادة. فقد كان كل فرد من رعيته صغيراً كان أو كبيراً سوقياً كان أو نبيلاً يستطيع أن يذهب إليه ويقابله، لا حاجب يمنع المظلوم من أن يذهب بنفسه إلى حضرته ويبسط أمره له ولم يكن يرى أمامه سلطاناً يرهب جانبه ولا حاكماً يخاف سطوته بل أباً رحيماً يشفق عليه ويأخذ بيده.

وكان رحمه الله جم التواضع في أفعاله وأعماله وأقواله وفي ملبسه ومسكنه حتى أن والي الشام بنى قصراً منيفاً بديعاً له، فلما رآه السلطان قال «لا تتمكن أن تعيش أبداً في هذا القصر، هذا القصر ليس لائقاً لشخص يقترب منه أجله، غرضنا خدمة الله ليس غير».

ولم يكن يهمه جمع المال وادخار الثروة فقد كان دائماً يقول «المال والتراب عندي سواء» ولم يرد سائلاً ولم ينهر فقيراً، وإنما كان يعطيهم دائماً أكثر مما يطلبون، ومن كرمه وسخائه أن أصحابه والمقربين منه كانوا يعلمون علم اليقين أن لدى السلطان مالاً لوقت العوز والحاجة لينفقه على الجيش وحده. وأحسن دليل على ذلك أنه لم يترك بعد وفاته لا بيتاً ولا مالاً ولا أي شيء آخر ويقول الأمير محمد علي «كان سخاؤه وكرمه يفوقان الحد حتى أنه لم يترك بعد وفاته سوى ٤٧ درهماً وهذا أقل ما يتركه أي فقير» وأكبر دليل على عظمته،

تقدير مؤرخي الغرب وعظمائه له. لما زار إمبراطور ألمانية سورية قصد قبر هذا البطل فجشا عنده ووضع عليه إكليلاً من الزهر ثم قال في خطبة خطبها في دمشق ما معناه «أنا مسرور جداً لأن قدمي وطئت بلاداً عاش فيها بطل كالسلطان صلاح الدين ذلك الرجل الذي بز رجال عصره ببسالته الفائقة وشجاعته النادرة وطبقت عظمته وقوة شوكته الآفاق».

كان السلطان صلاح الدين ملكاً عظيماً وقائداً محنكاً وبطلاً لا يهاب. ففي الوقت الذي كان يقود أهل الصليب ويتزعمهم (ريتشارد قلب الأسد)، ذهب السلطان إليهم وواجههم بقوله «قفوا مكانكم، إن قلب هذا الأسد لأقوى من قلب أسدكم» وقد قضى هذا البطل كل حياته في الحرب تقريباً ولم يكن مرضه يمنعه من ذلك، حتى أنه في مرضه لم يكن يفارق ظهر فرسه وكان حين ينصحه أصحابه بالاستراحة كان رحمه الله يرد عليهم «في الوقت الذي تمس قدمي الأرض أشعر بمرضي».

وكان كما يقول الدكتور أحمد البيلي تمثالاً مجسماً لشرف الإسلام ونموذج عظمته وواضع دعائم الشرق. أو كما يقول المؤرخ (ستانلي) لم يعرف العالم أخلاق هذا الشخص وأوصافه العالية، فقد كان من غير شك ذا نفس شريفة، شهماً شجاعاً رقيق القلب...الخ وبهذه الأوصاف كان مثلاً كاملاً للإسلام.

ويذكر في تاريخ المؤرخين «أن الشيء الذي حير أهل الصليب أمام صلاح الدين، هو شهامته وسخاؤه وكرمه وحلمه وجاهه ومحافظته على العهود. والذي يحير أكثر من ذلك هو إقرار أهل الغرب أنفسهم بمزايا هذا الشخص الذي غلبهم وقهرهم وطردهم من آسيا شر طرد».

وفي هذا الكتاب نفسه ورد أيضاً أن من سخائه أن وزير المالية كان ينكر وجود المال في الخزينة خيفة إنفاقه حتى وقت الحاجة، وكان إذا احتل بلداً يوزع الغنائم على جنوده ولم يكن يبخل بقليل منه على أهل البلد مما جعل العدو والصديق يحبه ويكثر احترامه. ولما احتل الشام رفض جميع ما قدم له، بل قسم ما وجد في خزانتها على رجاله. كان يحترم أصحابه ورعيته وكانوا يقابلونه بالطاعة في كل ما يقول، وكان إذا رأى نقصاً من أحدهم لا يجابهه به أبداً وكان قليل الكلام والمقربون منه أيضاً كانوا متعودين أن يحذوا حذوه. وكان

لا يتمكن من ضبط عواطفه الجياشة حين يرى يتيماً بائساً ولا يحول دون انسكاب دموع الشفقة والرحمة من عينيه حين يرى شيخاً طاعناً في السن، ومع كل هذا يحب أولاده وأسرته حتى أنه كان أحياناً يلعب مع أطفاله ويجاريهم في لهوهم، وهو إلى جانب هذه الصفات النبيلة كان متديناً، فنشأ أطفاله منشأه أيضاً، ومتمسك بالعدالة إلى أقصى درجة فكان يعاقب كل من خالفها، وكان يجلس يومين في الأسبوع ليسمع بنفسه شكايات المظلومين وتوسلاتهم ولم يكن يمنع عنه أحداً فقيراً كان أم غنياً وكان يلتزم هذه العادة حتى في السفر.

ويقول المؤرخ (ستيفاتسن) «كان صلاح الدين موفقاً في خططه الحربية ماهراً في تقدير قوة العدو، سريع الحكم لا يتردد في تطبيق الخطة التي يراها صالحة. ولم يكن يحس بأي ملل من اشتغاله في وضع الخطط صبوراً عند الشدائد، شديد الثقة بنفسه، إذا باشر عملاً لا يتركه حتى ينجزه وهذه الصفات والميزات هي التي ساعدته في حروبه العديدة» وحتى يشهد عند الله في جهاده من أجل الإسلام قال في وصيته «لأجل أن يقوم معي في يوم الحشر أوصي أن تدفنوا سيفي معي» (هممر ج٥٤ ص٢٠٧-٢٠٩).

وفي مجلة الدنيا (في الجزء الـ (٦٥٨) ١٥حزيران ١٩٣٨م) ما يؤيد ما ذهبنا إليه من قوة استنتاج صلاح الدين وصحة نظره إلى المستقبل حين أمر بهاء الدين قراقوش ببناء قلعة في القاهرة فلما انتهى منها صعد إليها صلاح الدين وأخوه الملك عادل فلما رآها التفت إلى شقيقه وقال:

- يا سيف الدين بنيت هذه القلعة لأولادك.

فقال أخوه مستدركاً.

- يا خوند منّ الله عليك أنت وعلى أولادك وأولاد أولادك.

فقال صلاح الدين:

- ما فهمت ما قلت لك. أنا نجيب لا يأتي لي أولاد نجباء وأنت غير نجيب فأولادك يكونون نجباء.

ومع أنه قضى أكثر عمره في الحرب والجهاد فقد ترك في ساحة العمران والآداب آثاراً خالدة.

وفي سنة ١٠٧٠م بنى المدرسة الناصرة في القاهرة في حي (القرافة) على مقربة من مرقد الإمام الشافعي وهي أول مدرسة بنيت في مصر، وأتبعها (بالمدرسة القمحية) ثم مدرسة (للحنفية) وكان قصده في ذلك نشر المعارف والحث على المذهب (السني) وعدا هذا أسس (خانقاه الصلاحية) في محلة سعيد السعداء وخصص ريعاً لها ووضع أساس نظارة الحربية (ديوان الأسطول) وبنى قلعة محصنة في القاهرة، وسميت قلعة (إسكندرية).

وبنى عدا ذلك، قلعة في جنوب القاهرة على ربوة عالية، سماها (قصر يوسف) ولما احتل (ياوز سلطان سليم) القاهرة، متع طرفه برؤية القاهرة والنيل من هذا المحل. وفي القاهرة أيضاً نظم مستشفيين وجعل قصر الخليفة مستشفى، وبنى بيتاً للغرباء وأقام الجسور الكبيرة وعبد الطرق، وعالج إصلاح الزراعة كثيراً ورفع ضريبة المكس التي كان يجبيها أمير مكة من الحجاج مع بعض الضرائب الأخرى.

وخلاصة القول انه كما يقول صاحب كتاب (صلاح الدين الأيوبي) هذا شيء قليل عن مناقب هذا السلطان الكبير والقائد المحنك والفاتح الشريف ولو وجد في العالم الإسلامي مثل هذا الرجل عدة سلاطين أو ملوك لما كان الإسلام على هذه الحالة من الذل والضعف في الداخل وفي الخارج.

٢- الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد :

هو أخو السلطان صلاح الدين ولد في محرم سنة (٥٤٠هـ) على قول أو في سنة (٥٣٨هـ) على قول آخر. وكانت ولادته إما في الشام وإما في بعلبك وهو أصغر من السلطان بست أو ثمان سنوات وكان خادماً أميناً ومساعداً مجتهداً للسلطان دائماً مخلصاً له كل الإخلاص. وآلت إليه بعد وفاته زعامة العالم الإسلامي وتجلت فيه السياسة بأجلى معانيها، وكان قائداً ممتازاً في ميدان الحرب وأميراً حكيماً في وضع الخطط ودبلوماسياً ماهراً اكتسب شهرة واسعة في السياسة.

ذهب مع أخيه بصحبة عمه إلى مصر، وظهرت شهرته بعد ذهاب أخيه إلى سورية وبقائه فيا نائباً عنه (سنة ١١٧٤-١١٧٥م) وفي هذه الوظيفة ولا سيما في الفتنة الداخلية سنة ٥٧٣ وسنة ٥٧٨هـ. ومحاربته لأهل الصليب ظهرت قدرته واستعداده الكامن. وفي سنة ٥٧٩هـ أرسل إلى حلب وعين بدله الملك المظفر تقي الدين ابن أخيه حيث أعطى ابن السلطان صلاح الدين الملك الأفضل مستشاراً ولكنهما لم يتفقا في الحكم فأرسل في طلب الملك العادل وأعيد إلى مصر فتمكن بإدارة الملك العزيز ابن السلطان صلاح الدين من تنظيم إدارة هذا البلد. وفي السنين الأخيرة ساعد أخاه كثيراً بنفسه تارةً على رأس جيشه وأخرى قائداً لأساطيله قاصداً بها سورية لمساعدته، وفي طريقه احتل (يافا) و(الكرك) وكان أحد الذين اشتركوا في فتح (القدس الشريف). وفي سنة ٥٨٥هـ سعى في انتزاع (عكا) من الصليبيين، وكانت له اليد الطولى في المراسلات والمفاوضات التي جرت بين صلاح الدين وملك إنكلترا (ريتشارد قلب الأسد)، وبعد ذلك توثقت أواصر الصداقة بينه وبين (ريتشارد) حتى أن هذا الأخير أعطى أحد أبناء الملك العادل وهو (الكامل) لقب (شفالية) وفي سنة ٥٨٧هـ حين عقد الصلح بينهم اتفقوا على شروط، من ضمنها أن يتزوج الملك العادل أخت ملك إنكلترا، ومن ثم يصبح ملك فلسطين، ولكن هذا لم يقع. وفي السنة نفسها تنازل الملك العادل عن ملكه في مصر وسورية وأخذ بدلها (ديار بكر) وأعطى (بعلبك) و (الكرك) من سورية وفي هذا المحل وصل إليه نعي السلطان صلاح الدين.

كان التنازع حول السلطنة المطلقة سجالاً بين أبناء صلاح الدين، فالملك الأفضل علي في الشام والملك العزيز عثمان في مصر، فكان موقف الملك العادل منهما موقف المصلح لما بين الأخوين. فقد ذهب الملك العزيز إلى الشام لمحاربة أخيه، ولكن انقشعت هذه الغمامة بتدخل الملك العادل وغيره من الأيوبيين فأصلحوا ذات البين وبذلك تم الصلح بنيهما (سنة ٥٩٠هـ). وفي السنة التالية توجه الملك العزيز إلى سورية أيضاً على رأس جيشه، وفي هذه الأثناء اتفق الملك العادل مع الملك الأفضل، وبذلك تمكنوا أن يصمدوا للعدو المداهم ويتخلصوا منه، ثم تفاهموا فيما بينهم فرجع الملك الأفضل إلى الشام، وبقي الملك العادل عند الملك العزيز مساعداً له. ولكن لم يمض زمن طويل على

هذه الحال حتى ظهرت في الأفق غمامة سوداء ذلك أن حكومة مصر كانت دائماً تطمع بضم الشام إليها ولكن الملك العادل الذي كان تابعاً للملك العزيز في الظاهر استولى على سورية وهكذا أصبح حراً تجاه الحملة الصليبية الرابعة. وفي سنة ٥٩٤هـ احتل (يافا)، وحاصر أهل الصليب في (تبنين) ولكنهم باؤوا عنها بالخسران والتجأوا إلى طلب الصلح من الملك العادل لثلاث سنوات فتفرغ الملك إلى إصلاح شأن بلاده وتنظيم أمورها. وفي الوقت الذي كان الملك العادل مشغولاً فيه بإحدى حروبه المشهورة أتاه نعي الملك العزيز في(٢٧محرم ٥٩٥هـ) فذهب إلى سورية سريعاً، لأن الملك الأفضل أخا الملك العزيز أخذ يحكم مصر بالوصاية على ابن الملك العزيز الصغير وأراد بمعاونة ملك حلب (الظاهر) أن يتعرض الملك العادل في الشام لينتقم منه على خذلانه إياه من قبل ولكن الملك العادل فكر سريعاً وأسرع في تنفيذ خطته، فلم يكن للملك الأفضل بد من تسليم نفسه له، وترك مصر مع ابن أخيه المنصور للملك العادل الذي تمكن بذلك من إعلان سلطنته على مصر في ١٦ شهر ربيع الآخر سنة ٥٩٦هـ (٢شباط سنة ١٢٠٠م) ولم يمض زمن طويل حتى أضاف إليها سورية وشرقي الجزيرة وكردستان، وفي سنة ٦١٢هـ انضمت إليها اليمن.

وفي هذه الأثناء أعلن البابا (اينوسان) الثالث وجوب سفر الحملة الصليبية السادسة فتألفت من ملك المجر ودوق النمسا وبافاريا وعدة أمراء ألمان آخرين وكان عددها يناهز ٢٥٠ ألف مقاتل فتوجهت إلى الشرق ونزلت أولاً على سواحل سورية فدمرتها وخربتها ولم تتركها إلا أطلالاً بالية ومن ثم اتجه هذا الخطر الهائل إلى مصر حيث حاصر (دمياط) فتوجه الملك عادل من مصر إلى شمال سورية ولكنه لم يكد يصل إلى الشام حتى أسلم الروح إلى باريها (في ٧ جمادى الأول سنة ٦١٥هـ) ٣١ أغسطس سنة ١٢١٨م.

أوصافه ومزاياه العالية :

دامت أيام سلطنته المليئة بالحوادث والفتوحات العظيمة عشرين سنة فدانت له جميع البلدان التي كانت تحت سلطنة أخيه صلاح الدين. وكان صادقاً أميناً لأخيه السلطان طول حياته واليد اليمنى للسلطان صلاح الدين

بدون شك بجرأته وقدرته في الحرب وفعله وتبصره في الإدارة والسياسة. وكانت له - قبل أن يتسلم الحكم وبعده - وقفات وغزوات معروفة حيال أهل الصليب، فطبقت شهرته الآفاق ويقول صاحب كتاب (مصور تاريخ الإسلام) أن سيف الدين (الملك العادل) كان صاحب معرفة وتدبير محباً للفضيلة ثابتاً في أقواله وأفعاله وهو كأخيه محب للعلوم والمعارف. لقبه علي المسكوكات (أبو الفداء).[1]

٣- الملك الكامل محمد :

لقبه أبو المعالي ناصر الدين وهو ابن الملك العادل ، تقلد زمام الحكم في وقت عصيب بعد وفاة والده ووقوع نجاة مصر على عاتقه ضد غارات الصليبيين. ولم يمض قليل على وفاة والده ومحاصرة أهل الصليب لدمياط التي دامت ثمانية عشر شهراً. إذ دخلوها بعد ذلك وتوجهوا إلى (المنصورة) فتدبر الموقف بحزم بالرغم من قلة جنوده. ولما كانت قوته السيارة قليلة بالقياس إلى قوة أهل الصليب فقد تقدم لطلب الصلح ببعض الشروط ولكنه أخفق وأمام هذا السيل الجارف من الصليبيين لم يكن له ملجأ إلا ذكاؤه ومهارته الحربية فأمر بكسر جميع سدود النيل فقطع بذلك عليهم خط الرجعة، وتحصن هو وجنوده في (المنصورة) تأهباً للدفاع وظل أهل الصليب حيارى أمام هذا الخطر بحالة يرثى لها من الجوع، وفي النهاية طلبوا الصلح من الحاكم الباسل ومساعدته إياهم على الخروج من مصر (في ١٩ رجب سنة ٦١٩هـ).

وبعد أن انتهى الملك الكامل من أعماله في مصر نظم حملته على (اليمن) واحتلها ولم يمض على هذا زمن طويل حتى ضم إليها الحجاز وكوّن منها مملكة مستقلة نصب عليها ابنه الملك المسعود.

وبعد خروج أهل الصليب من البلدة ظهر النزاع بين أبناء الملك العادل، والملك المعظم عيسى حاكم سورية الذي أخذ يتقرب من جلال الدين الخوارزمي ليستولي على مصر وفي هذه الأثناء كان إمبراطور الألمان فردريك الثاني يتأهب للزحف على بيت المقدس فالملك الكامل الذي كان يرقب اتفاق

---

[1] خلاصة تاريخ الكرد وكردستان: ج٢، ص١٩٤.

الملك المعظم مع جلال الدين بقلق وخوف لم يرَ بُداً من كسب ود الإمبراطور فردريك استناداً إلى بعض الشروط المفيدة للطرفين، دخل جيش الصليبيين (القدس الشريف) وتوابعه لمدة عشر سنوات ونجت مصر من هذه التهلكة (شهر ربيع الأول سنة ٦٢٦هـ).

وفي سنة ٦٢٩هـ ألف جيشاً بقيادة ولده الملك صالح نجم الدين الأيوبي وأرسله إلى سورية لدفع خطر التتار والخوارزميين. وبهذه الحملة دخلت عدة ولايات من الجزيرة تحت حكمه، وفي سنة ٦٢٥ هـ أخذ الشام من الملك صالح إسماعيل مقابل إعطائه (بعلبك) و (بصرى).

وكانت له أيادٍ بيض علي العلم والعمران، فمن أهم آثاره (المدرسة الكاملية) و (مدرسة الحديث) (هاممر - ج ٤ ص٢٢٩).

كان هذا الملك محباً للعلم والأدب وقدوة علماء زمانه وأدبائه، لم يكن مجلسه خالياً منهم بأي حال من الأحوال، وكانوا يحكمونه بينهم. وهو نفسه كان شاعراً ومن شعره قوله:

يا مسعفي إن كنت حقاً مسعفي فارحل بغير تفنذ وتوقف

واطو المنازل والديار ولا تنخ إلا على باب المليك الأشرف

توفي في الشام في شعبان ٦٣٥ هـ عن عمر يناهز الستين عاماً (الحوادث الجامعة - ص ١٠٧).

٤- الملك العادل أبو بكر :

لقبه سيف الدين وهو أصغر أبناء الملك الكامل. ولد سنة ٦١٧ هـ في المنصورة. حكم مصر عدة مرات نائباً عن والده، وتقلّد الحكم في رجب سنة ٦٢٥ هـ أي بعد وفاة والده، وبعد أن حكم سنتين خلفه أمراء مصر في (٨ ذي الحجة سنة ٦٣٩ هـ). ولما بلغ الملك صالح نجم الدين مصر أمر بحبسه وبقي فيها حتى مات سنة ٦٤٥ وهو يئن من جورهم.

٥- الملك صالح نجم الدين أيوب :

هو ابن الملك الكامل بن الملك العادل بن أيوب، ولد سنة ٦٠٣هـ (١٢٠٧م) وفي سنة ٦٢٥ أعلن والده ولاية عهده، وفي الوقت الذي كان فيه مشغولاً في سورية كان ولي نائباً عنه في مصر.

احتل في عهد والده عدة أماكن من الجزيرة فكافأه والده بإعطاءه (حصن كيف) و (أورفه) مقاطعتين له.

وفي سنة ٦٣٥هـ دخل (نصيبين) و (سنجار) فاتحاً، وأصبح حاكماً على الطرف الشرقي في حياة والده، ولم يكن أحد يجرأ على الوقوف في وجهه.

وبعد وفاة والده أصبح أخوه الملك العادل الثاني سلطاناً على مصر وكان الملك الصالح في هذا الوقت مشغولاً بمحاصرة (الرحبه) حين أتاه نعي والده وتولية أخيه. فلم يتمكن من مخالفة جيش الخوارزمي الذي كان بمعيته لرفع الحصار والرجوع إلى مصر، حتى أنه لم ينج من أيديهم إلا بصعوبة وفي هذه الأثناء كان (غياث الدين) سلطان الروم و(بدر الدين لؤلؤ) حاكم الموصل يطمعان في هذه البلاد وفعلاً احتلا بعض الأماكن منها، ولكن الملك الصالح تمكن بعد ذلك أن ينتقم من بدر الدين وينتصر عليه، وأبعد السلطان (غياث الدين) أيضاً من جهة (ديار بكر). وفي سنة ٦٣٦هـ وضع الجزيرة تحت سلطان ولده المعظم وتوجه هو إلى الشام فاحتلها مع جنوده.

واتفق السلطان العادل الثاني مع الأمير (داود) حاكم (الكرك) على أن يحاربا الملك الصالح ولكن انحياز بعض أمراء السلطان العادل وكذلك انحياز الأمير داود نفسه إليه وطلبه الشام منه جعل الملك الصالح يأبى ذلك ويسير على رأس جيشه إلى فلسطين بقصد فتح مصر. بعد هذا اتفق عمه إسماعيل مع أمير (الكرك) وتحيلا عليه كثيراً وبقى مدة من الزمن أسيراً لديهم، وفي الأخير استفاد من الاختلاف الذي حصل بين الملك العادل وأخيه والملك صالح عمه وداود أمير (الكرك) وبعد أن ثار قسم من الجيش المسمى (المماليك الأشرفية) على الملك العادل، وخلعوه، خرج الملك الصالح من السجن وتوجه إلى مصر حيث أعلن سلطنته وعيّن ولده تورانشاه محافظاً على طرف الجزيرة

وشرقها، ودخلت سورية تحت حكمه شيئاً فشيئاً ما عدا حلب والموصل، وبذلك استرجع عهد الأيوبيين القديم الذي أضاعوه بخطأ بعض الحكام، وتخلصت البلاد من التجزئة الثلاثية التي كانت عليه بين أولاد صلاح الدين الثلاثة. وانتصر على جيش عمه وداود والإفرنج وهزمهم شر هزيمة واسترد منهم القدس الشريف وفلسطين وذلك بالاستفادة من بقية الجيش الخوارزمي ولكن الخوارزمي اتفق أخيراً مع أعداء الملك الصالح وتألبوا عليه، على أنه انتصر عليهم وكسر شوكتهم. وفي الوقت الذي كان فيه الملك الصالح مشغولاً في سورية يرد عادية عمه والأمير داود وبعض عصابات الخوارزمي، كانت أوربا تستعد للحملة الصليبية الثامنة برئاسة (لويس) السابع إمبراطور فرنسا. حيث أتت هذه الجموع إلى ساحل مصر واحتلت دمياط، ثم توجهت إلى القاهرة ولكن اتفق في هذه الآونة أن مات الملك الصالح وكان ذلك في ٥ شعبان سنة ٦٤٧هـ.

ولم يتفق لأحد الملوك الأيوبيين الأواخر من المصائب والثورات ما اتفق للملك الصالح.

وفي الحق كان لهذا الشخص عزم ثابت وإرادة حديدية، ساعدته على جمع فلول مملكة صلاح الدين العظيمة وتوحيد كلمتها وإظهارها إلى العيان كتلة متراصة متحدة، وكان حازماً في إدارة بلاده وضبط أمورها يضرب المثل بصرامته وشدته في الحرب.

وكان له اهتمام غريب بإعمار البلاد، وبنى بلدة (الصالحية) لتكون قلعة للمحافظة على حدود مصر. وقد ترك آثاراً أخرى (دائرة المعارف الإسلامية ج٤ ص١١٠).

ويقول فون هاممر، في الجلد الرابع من كتابه التاريخي «خلد السلطان صلاح الدين، والملك الكامل، والملك الصالح أسماءهم في التاريخ بإنشائهم المؤسسات الدينية والعلمية والعمرانية في مصر».

٦- الملك المعظم تورانشاه :

هو ابن الملك الصالح نجم الدين أيوب، كان حاكماً على الجزيرة حين وصله نعي والده فأسرع في العودة إلى مصر، وكانت زوجه أبيه (شجرة الدر) قد كتمت خبر وفاة والده حتى وصوله إلى مصر. وبعد قبول بيعته انشغل تورانشاه مع مساعديه وأصحابه بالمدافعة عن البلاد ضد الصليبيين.

أما (سانت لويس)، فبعد أن وصله المدد توجه إلى المنصورة، فنظم تورانشاه خطة ناجحة للدفاع وأرسل السفن اللازمة على ظهر الجمال إلى البحر وجعل له منها أسطولاً أغار بواسطته على دمياط وقطع خط الرجعة على أهل الصليب براً وبحراً حتى أنه سد عليهم سبل البحر. فالجوع القاتل والعطش وهجوم تورانشاه المستمر وتفشي المرض بين رجالهم، كل هذه العوامل أدت إلى زعزعة صفوف الصليبيين من أساسها وأجبرت (سانت لويس ورجاله على الالتجاء إلى دمياط. ولكن جيش تورانشاه ضيق عليهم الخناق ولم يدع لهم إلى الرجوع سبيلاً. ثم استولى على دمياط وأخذهم أسرى بعد ذلك سنة ٦٤٧ هـ، وكان سانت لويس ملك فرنسا من ضمن الأسرى، فافتدى نفسه ورجاله بـ ٨٠٠,٠٠٠ قطعة ذهبية وعقد معاهدة مع تورانشاه. وتقدر خسارة الصليبيين في هذه الحملة بأكثر من ١٠٠,٠٠٠ شخص (معالم تاريخ العصور الوسطى ص١٧٧-٧٨).

و كان الجيش المصري ينقسم إلى عدة أقسام (المملوك البرجي) و(المملوك البحري) وهما ثابتان وكان (المملوك البحري) يريد التغلب ليكون بيده زمام الأمور، ولكن تورانشاه . استناداً إلى (المملوك البرجي) وإلى جيشه الخاص الذي كان أتى به من الجزيرة . عاملهم بشدة وقسوة فأوغر بذلك صدورهم عليه فتألب عليه أمراء (المملوك البحري) فجأة وقضوا عليه فذهب شهيداً في ابتداء سنة ٦٤٨هـ (سنة ١٢٥٠م).

هنا يقف التاريخ ساكتاً لا يتكلم. أما أنا فأستنتج مما مرّ ومن مطالعاتي الكثيرة أنه لا بد أن (لشجرة الدر) إصبعاً في هذا الاغتيال لأن هذه المرأة لم

تكن تحب تورانشاه أبداً وكانت العلاقات بينها وبين (المملوك البحري) على أحسن ما يرام حتى أنه بعد وفاة تورانشاه لم يرَ ما يمنع تبوءها العرش وأخذت تحكم عليهم ولم يمضِ زمن طويل حتى تزوجت من أميرهم (أيبك).

وتورانشاه هو آخر الحكام الأيوبيين الذي امتاز بعزمه وثباته وحسن إدارته ومهارته الحربية. ومن مفاخره التي تدل على دهائه إرساله السفن على ظهر الجمال إلى البحر ليكوّن منها أسطوله، فهذه الخارقة التي سجلت لتورانشاه قد أعادت نفسها بعد عصرين وأربع سنوات. حين أمر السلطان (محمدخان الفاتح) بنقل سفائنه إلى الخليج على ظهر خشب مدهون من جهة البر. ثم أن انتصاره الباهر على أهل الصليب وأسره ملك فرنسا لأحسن دليل على بعد همته وخارق دهائه وعظيم قوته.

٧- الملك الأفضل :

اسمه نورالدين ولقبه أبو الحسن علي وهو أكبر أبناء السلطان صلاح الدين. ولد سنة ٥٦٥هـ ودرس على كبار علماء القاهرة والإسكندرية وأدبائهما.

في سنة ٥٧٩ هـ حكم مصر بالنيابة عن أبيه وعمره إذ ذاك أربعة عشر عاماً. (وكان تقي الدين عمر) أستاذه ومربيه، ولما لم يتفقا أرسل السلطان صلاح الدين في أثرهما (سنة ٥٨٢هـ) وعيّن الملك الأفضل والياً على الشام وبقي فيها تحت إشراف والده حتى بلغ العشرين واشترك في (٢٥ شهر ربيع الثاني سنة ٥٨٣هـ) في معركة (حطين) واحتل عكا وحكمها بأمر والده ثم حارب الصليبيين مع والده (سنة ٥٨٨هـ) وكان حاضراً في المحادثات التي جرت بين السلطان وبين (ريتشارد قلب الأسد) وبعد وفاة والده أصبحت سورية ملكاً له بالإرث، كما أن أمراء المقاطعات الذين هم من الأسرة الأيوبية كانوا تابعين له. ولم يكن وزيره ومدير أعماله (ضياء الدين ابن الأثير) (أخو المؤرخ الشهير) من الحكمة البالغة والسياسة القوية بحيث يتمكن من إدارة هذه المملكة الكبيرة. ولما لهذا الوزير السوء من نفوذ لدى الملك استطاع أن يحط في نظره من شأن الأمراء والحكام الذين اشتهروا في عهد أبيه بأعمالهم الخالدة فهؤلاء الأمراء المنبوذين الناقمون المعزولون عن الحكم توجهوا واحداً فواحداً إلى

مصر وانضموا إلى حلقة الملك العزيز أخيه، ولم يمض على الملك العزيز زمن طويل حتى أعلن استقلاله بمصر، وفي (سنة ٥٩٠هـ) توجه لفتح الشام، بيد أن هذا الاختلاف الذي نشب بين الأخوين أزيل بمساعي عمهم الملك العادل وبعض الأمراء الأيوبيين، ولكن في السنة الثانية أيضاً توجه جيش مصر لفتح الشام ولبعض الأسباب تخلى الجيش عن الملك بغتة، فاضطر إلى الرجوع إلى مصر والتخلي عن الشام فتبعه الملك الأفضل إلى هناك حيث اتفق مع الملك العادل وللمرة الثانية أصلح ذات البين بمساعي (القاضي الفاضل) وزير والده فرجع الأفضل إلى الشام وبقي الملك العادل مع الملك العزيز في مصر.

ولكن جيش مصر قد عاد (سنة ٥٩٢هـ) إلى سورية فخرجت الشام من يد الملك الأفضل وأعطي مقابل ذلك قلعة (صرخد) الصغيرة. وفي (سنة ٥٩٥هـ) حين توفي الملك العزيز، ورفعت يد الملك العادل عن الحكم، دعي الملك الأفضل إلى مصر ليكون وصياً ونائباً على الملك المنصور (أصغر أبناء الملك عزيز) فاراد الملك الأفضل أن يغتنم الفرصة ليستولي على الشام ولكن الملك العادل وقف في وجهه ولم يدعه يبلغ مأربه فتحرجت الحال بين الأفضل وبينهم وضيقوا عليه حتى سلم في النهاية في (شهر ربيع الثاني ٥٩٦هـ) ورجع مكرهاً إلى قلعة (صرخد).

وفي السنة التي تليها اتفق مع اخيه الملك الظاهر حاكم حلب واخذ منه وعداً بالاستيلاء على الشام، وعلى اثر هذا قدم جيش الملك الظاهر إلى الشام وحاصرها ولم يبقى كثيراً لتقع بايديهم لولا ان اختلافاً حصل بين الاخوين حمل الملك الظاهر على صرف النظر عن الاستيلاء على الشام ورفع الحصار عنها.

وبعد هذا الخذلان رجع الملك الأفضل إلى حمص فجمع ماله وأسرته وذهب بهم إلى (صرخد) ولم يزل يستعطف عمه الملك العادل ويسترحمه حتى أعطاه في السنة التالية (قلعة النجم) و(سروج) و(سميصاد) على انه استردها منه في (سنة ٥٩٩هـ) ولم تجد توسلات والدته عند الملك العادل فتيلا. وكنتيجة لهذه الحوادث حصن الملك الأفضل قلعة (سميصاد) وأعلن انضواءه تحت لواء (ركن الدين سليمان) الثاني حاكم السلجوقيين في الانضول. وبعد مدة أراد بمعاونة (كيكاوس) الحفيد الثالث لذلك الحاكم أن يذهب إلى حلب

ليؤلف فيها حكومة ويجرب حظه. وذلك بعد وفاة الملك الظاهر هناك. ولكن هذا التدبير اخفق للاختلاف الذي نشب بين أفرادها وتدخل الملك الأشرف بن الملك العادل (سنة ٦١٥هـ) فأيقن هذا الملك التعيس بعد هذه التجربة القاسية بسوء حظه وودع جميع المؤامرات جانباً وانسحب إلى قلعة (سميصاد) وبقي فيها منزوياً وحيداً بعيداً عن السياسة والمؤامرات حتى أدركته الوفاة فيها (صفر سنة ٦٢٢هـ).

كان هذا الملك ذا فضل ومعرفة محباً للعلم والادب ورجاله وهو نفسه منهم حتى انه لما حرم من فلسطين وسورية رفع ظلامته إلى الخليفة (الناصر لدين الله) نظماً في أربعة أبيات يصف بها حاله وما وصل إليه من البؤس والشقاء فقال:

مولاى ان ابا بكر وصاحبه ... عثمان قد غصبا بالسيف حق عليّ

وهو الذي كان قد ولاه والده ... عليهما فاستقام الامر حين ولي

فخالفاه وحلا عقد بيعته ... والامر بينهما والنصر فيه جلي

فانظر إلى حظ هذا الاسم كيف لقي ... من الاواخر ما يلقي من الاول

فكتب اليه الخليفة:

وافى كتابك يا ابن يوسف معلنا ... بالصدق يخبر أن أصلك طاهر

غصبو علياً حقه إذ لم يكن ... يعد النبي له بيثرب ناصر

فاصبر فان غدا عليه حسابهم ... وابشر فناصرك الإمام الناصر

٨- الملك العزيز :

اسمه (عثمان)، وكنيته (أبو الفتح)، ولقبه (عماد الدين) وهو ابن السلطان صلاح الدين ولد في (٨ جمادى الاولى سنة ٥٦٧هـ) في القاهرة. ولم يكن يتجاوز الخمسة عشر عاماً حيث أصبح والياً على مصر (سنة ٥٨٢هـ).

وحين لبى والده نداء باريه اصبح هذا حاكم مصر. وقد حكمها من سنة ٥٨٩ حتى وفاته (٢٧ المحرم سنة ٥٩٥). أي ما يقارب سبع سنوات وقد ذكرنا الحوادث المهمة على عهده حين تكلمنا عن الملك العادل والملك الأفضل. وكان هذا الملك محبوبا من الشعب ولكنه لم يتمكن من التغلب على بعض الأحزاب السياسية وكان قد درس العلوم الدينية في شبابه ومرقده قرب مرقد الإمام الشافعي بالقاهرة.

٩- الملك الأشرف مظفر الدين أبو الفتح موسى :

هو ابن الملك العادل الأول أخو السلطان صلاح الدين.ولد (سنة ٥٧٨هـ) في القاهرة على قول، وفي (الكرك) على قول آخر. وفي (سنة ٥٩٨) أعطاه والده ١١ مدينة (اده سا - اورفه - الرها) ثم أضاف إليها (حران) وقد اشتبك مع الأمير (نور الدين الزنكي ارسلان) حاكم الموصل وتغلب عليه في موقعة (بين النهرين) (سنة ٦٠٠هـ). وبعد ذلك أعطاه والده (خلاط) و(ميافارقين) وبلدة أخرى. وفي (سنة ٦٠٦هـ) استولى على القسم الأعظم من (ما بين النهرين) وكان مقر إمارته (الرقة). وبعد وفاة الملك الظاهر بطل حلب (سنة ٦١٣هـ) في الوقت الذي كان الملك الأفضل ابن السلطان صلاح الدين وكيكاوس سلطان الروم السلجوقي يهددان هذا البلد تمكن الملك الاشرف من إخضاعها لسلطانه.

وحين وفاة والده ومجيء الصليبيين الى دمياط قرر بعد تردد طويل ان ينضم إلى أخيه الكامل رئيس الأسرة الأيوبية الجديدة ويمد له يد المعونة.

وكان استرداد (دمياط) أثراً من آثار همته وعملاً من أعماله الخالدة. وبعد وفاة (المعظّم) في الشام أصبح الناصر معرضاً لسهام الكامل. فوقف الملك الاشرف موقفاً شريفاً إذ أخذ بيد الناصر ووقف بجانبه، ولكن لم يمض على هذا زمن طويل حتى اتفق مع الكامل فاخذ منه الشام مقابل بعض المدن في (ما بين النهرين) (سنة ٦٢٦هـ). وبعد مدة اتفق الاشرف مع (كيقباد) ملك الروم ليقف بجانبه أمام عدوهم المشترك (جلال الدين الخوارزمي) وفي هذا الوقت شدد المغول الحصار على هذا النبيل الذي هو آخر أمراء الخوارزميين

فتمكن الأميران المتفقان من التغلب على جلال الدين بسهولة قرب (ارزنجان) في (٢٨ شهر رمضان سنة ٦٢٧). ووقوع (خلاط) في يد الملك الأشرف. وبعد وفاة جلال الدين أراد كيقباد أن يستولي على (خلاط) لأن الملك الأشرف كان قد أجبر الجنود الخوارزميين الذين فيها بالمال ليخدمون، فنبهت فكرة كيقباد هذه الأمراء الأيوبيين المتفرقين إلى الخطر المحدق بهم وتعاضدوا للدفاع عنها، فحفز اتحاد كلمة الملك الأشرف والملك الكامل كيقباد على مهاجمتها فتعرض أولاً (لما بين النهرين) سنة ٦٣١هـ. ولكن القوة التي وصلت إلى حدود كيقباد لم تعمل شيئاً يذكر في بادئ الأمر، لاختلاف الأمراء الأيوبيين فيما بينهم، ثم أصبحوا بحكم الضرورة يداً واحدة في واقعة السلجوقيين وطردهم عن (خريوط ـ خرتبرت) وكانت هذه المهمة تقع على عاتق الملك المظفر حاكم (حما) وفي (خرتبرت) وقع أسيراً في يد الأمراء الارتقية، ووقعت (خرتبرت) في يد السلجوقيين (سنة ٦٣١هـ) ثم احتل كيقباد حران وأورفا، والرقة (سنة ٦٣٢هـ) ولكن لم يحتفظ بهما إلا قليلاً حيث استرجعهما الأمراء الأيوبيين وقد حاصر هذا الحاكم (ديار بكر ـ آمد) وفي هذا الوقت توفي في القيصرية (انسيكلوبيديا ج٢) وبذلك تمكن الجيش الأيوبي في (سنة ٦٣٣هـ) من دحر السلجوقيين ثم (اختلف الملك الأشرف) مع (الملك الكامل) بدافع الحسد، فاضطر الملك الكامل أن يسير له جيشاً يقاتله ولكنه قبل أن يلتحم الطرفان توفي الأشرف في الشام (في ٤ المحرم سنة ٦٣٥هـ).

اكتسب الملك الأشرف بلطفه وشفقته وحرية آرائه وأفكاره شهرة واسعة فأحبته الرعية لذلك وقنعت به وأطاعته طاعة عمياء.

والخلاصة أن الأشرف كان من أعظم ملوك هذه الأسرة الملكية.

١٠- الملك الناصر صلاح الدين يوسف :

هو ابن العزيز وحفيد السلطان صلاح الدين. ولد سنة ٦٢٧هـ وكان حين وفاة والده طفلاً صغيراً لذلك أخذت والدته الكبيرة (ضيفة خاتون) تحكم بالنيابة عنه فبرهنت على مقدرة تامة وأنها ملكة حكيمة حقاً إذ ساست البلاد

بحزم وعقل. وبقيت تحكم حتى وفاتها (١١جمادى الأولى سنة ٦٤٠). فتسلم بعدها الناصر مقاليد الأمور ولم يكن يتجاوز الثالثة عشرة.

وفي (سنة ٦٤٣) زحف جيش الخوارزمي إلى الشام بالاتفاق مع الملك (الصالح إسماعيل) و (الناصر داود). فأرسل الملك الناصر جيش حلب بقيادة الأمير (شمس الدين لؤلؤ) لإنجاد الشام متفقاً مع الملك المنصور حاكم حمص فوقعت معركة حامية الوطيس بين الفريقين قرب بحيرة حمص انهزم فيها جيش الخوارزمي شر هزيمة وتفرق رجاله.

وسيّر الملك الناصر في سنة ٦٤٦ جيشاً إلى حمص وبعد أن حاصر (الملك الأشرف موسى) شهرين أخذ حمص وأعطاه (تل باش) ثم أتى (الملك الصالح نجم الدين أيوب) إلى حمص ولكنه خشي العاقبة فكرّ راجعاً إلى مصر بعد أن حاصرها طويلاً.

وفي سنة ٦٤٧ أصبحت العلاقات بينه وبين (بدر الدين لؤلؤ) حاكم الموصل سيئة جداً واستولى هذا الأخير على (نصيبين) و (قرقيسيا) بعد معركة شديدة.

وبعد وفاة الملك (تورانشاه) ملك (مصر) سيّر الملك الناصر جيشاً إلى الشام فاحتلها (سنة ٦٤٨هـ) وفي السنة نفسها توجه إلى مصر ومعه الملك الصالح إسماعيل والملك الأشرف موسى والمعظم تورانشاه ابن السلطان صلاح الدين الأصغر وباقي الأمراء الأيوبيين، واشتبك قرب (العباسية) مع جيش مصر فانتصر عليهم في بادئ الأمر وتعقبهم جيش حلب، وفي الوقت الذي كان فيه الملك الناصر مع بعض أفراد جيشه جالساً في المعسكر يترقب النتيجة، إذ داهمهم (المعز أيبك) زعيم المماليك مع عدد من الرجال، فهرب الملك الناصر بسرعة وأنقذ حياته على أن بعض أمراء الأيوبيين وقوادهم وقعوا أسرى في أيدي العدو وذلك (سنة ٦٤٨هـ).

ثم توسط نجم الدين (الباذاري) بين الفريقين فعقد الصلح بينهما ووقعت سورية وفلسطين حتى العريش بيد الملك الناصر.

وفي سنة ٦٥٥ أرسل له الخليفة المستعصم بالله العباسي خلعة السلطنة فأصبح سلطاناً.

وفي سنة ٦٥٧ وصل إليه كتاب تهديد من هولاكو فأراد الملك الناصر أن يحول دون وقوع هذه الكارثة فأرسل إليه ابنه الملك العزيز عدة مرات ولكن هولاكو بقي مصرّاً على طلبه وأرسل يستدعيه فلم يذهب الملك الناصر بل ردّ عليه. ثم أرسل وزيره وقاضيه (كمال الدين عمر) إلى مصر بطلب المعونة فلما اقترب جيش التتار من حلب ترك الناصر هذه البلدة متوجهاً إلى (برزه) وهناك شرع يجمع فلول جيشه ثم توجه إلى الشام، فلما وصل جيش هولاكو إلى قلعة حلب كان يقوم بمهمة الدفاع فيها المعظم تورانشاه.

وفي سنة ٦٥٨ وصل هولاكو بنفسه فقابله تورانشاه بعدد قليل من جيشه وانكسر ثم رجع إلى قلعة حلب وسيّر هولاكو قسماً من جيشه إلى حمص وحما ثم إلى الشام وكان هو نفسه يقوم بالهجوم والمحاصرة وأخيراً بعد تضييق شديد وقعت هذه البلاد في يده في (٢٣ كانون الثاني) فعاث فيها فساداً وأمر بقتل جميع السكان واقترح على تورانشاه أن يضع في القلعة قسماً من الرجال فلم يقبل تورانشاه وبعد محاصرة دامت شهراً سلّم نفسه مضطراً.

فلما وصل خبر سقوط حلب إلى الملك الناصر، ترك الشام وذهب إلى نابلس ولم يمض زمن طويل حتى وصلت جموع التتر الوحشية إليها فتركها الملك الناصر وتوجه إلى مصر فوصل (قطية) ولخوفه من إهانة المماليك له لم يجرؤ على الذهاب إلى مصر إنما سار مضطراً إلى صحراء التيه حتى إذا كان في (بركة زيرا) وصل التتار إليها وبعد مصادمات أسروه فأرسلوه إلى (هولاكو) في حلب فأخذ هولاكو الملك الناصر والملك الظاهر معه إلى (تبريز) ولما قتل (كتبغا) قائد هولاكو واسترد جيش مصر سورية نادى هولاكو الملك الناصر فقتله بيده، ولم تكن عاقبة الملك الظاهر بأحسن من عاقبة الملك الناصر وكان ذلك سنة ٦٥٩هـ.

٢- الزنديين

١١- كريم خان:

من رؤساء عشيرة (الزند)، استفاد ـ اد من الوضع الذي كانت عليه إيران بعد مقتل (نادر شاه) فائق مع (علي مردان خان) رئيس عشائر (البختياريين) وألف حكومة شكلية في أصفهان.

وكان علي مردان خان ظالماً محباً لسفك الدماء على نقيض كريم خان الذي كان محباً للعدل والإنصاف فلذلك لم يتفقا طويلاً وحلّت العداوة بينهما ولم يتخلصوا من هذا الوضع إلا بمقتل علي مردان خان سنة ١١٦٠هـ فدخل نصيبه تحت حكم كريم خان فقبض بيده على جميع إيران ولم يبق له غير عدوين لدودين كبيرين وهما (أسد خان الأفغاني)، و(محمد حسين خان القاجاري).

وجه كريم خان نظره إلى أسد ـ خان فاشتبك معه قرب بحيرة (قزوين) ولكنه اندحر شر اندحار وأخيراً تمكن من بمساعدة (رستم سلطان) حاكم (خشت) من محاصرة أسد خان في مضيق (گمرگرمسير) حتى اضطره إلى التسليم وبعد مدة استرحمه أسد خان فعفى عنه وسمح له بالسكن في (شيراز) حيث عامله كريم خان باحترام وتقدير.

لم يبق بعد أسد خان من ينافسه في الميدان سوى محمد حسين خان القاجاري فبعد أن استولى حسين خان على آذربيجان توجه على رأس جيشه إلى أصفهان فاحتلها، ووضع فيها قسماً من جيشه للمحافظة عليها ثم سار بالباقي إلى شيراز فحاصرها، ولكن تكرر هجوم الشيخ علي خان الزندي من جهة وخروج كريم خان المتوالي من جهة أخرى شتت شمله وقضى عليه أن ينسحب من شيراز مضطراً حتى أنه لم يستطع البقاء في أصفهان أيضاً. وبعد أن نظم كريم خان أمور دولة فارس سار إلى أصفهان فاسترجعها بسهولة سنة ١١٧٠هـ وهكذا دانت له أغلب الممالك المجاورة وعراق العجم. فنظم إدارة هذه الولايات ثم ألف جيشاً من خيرة رجاله وسيّره إلى (مازندران) بقيادة الشيخ علي خان الزندي لتأديب محمد حسين القاجاري، وحالفه الحظ في ذلك إذ انضم إليه قسم من الجيش القاجاري المعادي لأميره، فاتفقوا مع

الشيخ علي الزندي ووحدوا مساعيهم. وهكذا وهنت عزيمة القاجاري وبمعركة وقعت بين الفريقين انكسر فيها شر انكسار ووقع أسيراً في أيديهم.[1]

وانتصار (مازندان) هذا أوقع جميع الولايات وقسماً كبيراً من أذربيجان في يد كريم خان. ولم تمض مدة حتى بدأت ثورة عشائر (أفشار) بقيادة رئيسها (فتح علي خان)، ولكنه انهزم في (قره چمن) ثم طلب العفو من كريم خان (سنة ١٧٦٠م، سنة ١١٧٤هـ).

بعد هذه الثورات والحروب لم يبق لكريم خان عدو يهابه ويخشاه فمرت السنوات هادئة ساكنة إلا من حوادث منفردة عمد فيها الشدة كثورة الشيخ (بندر ريغ).

وكان في بعض الأحيان يلاحظ بقلق شدة وحشية أخيه من والده (زكي خان) حتى أنه ثار مرة وهرب إلى لورستان ولكنه عاد يجر أذيال الخيبة طالباً الرحمة.

وظهرت عدة فتن في (دامغان) و (مازندران) ولكنها أخمدت بسرعة. وكان الشاه في ذلك الوقت هو (الشاه إسماعيل) وكان طفلاً صغيراً فلما أتى كريم خان لم يغير الوضع بل اكتفى بلقب (وكيل الشاه) بخلاف نادر شاه الذي كان يميل إلى التاج، وجعل (شيراز) مقر الحكم وانصرف هناك ـ براحة وطمأنينة ـ إلى إيجاد الوسائل لإسعاد الإيرانيين ورفاههم.

ولم تمض على هذا مدة حتى توترت العلاقات بينه وبين حكومة بغداد فجهز جيشاً وسيّره بقيادة أخيه صادق خان إلى البصرة فاتفق مع الأسطول البحري وشيّدوا جسراً سابحاً بسرعة وعبروا عليه إلى البصرة وحاصروها شتاءً (سنة ١١٨٩هـ، ١٧٧٥م). وبعد ثلاثة عشر شهراً سلمت قلعة البصرة سنة ١١٩٠هـ.

وتقدمت الزراعة والصناعة في زمانه تقدماً مطرداً والسبب في ذلك هو تشجيع الحاكم لهم وتخفيفه الضرائب عن كواهل الزراع وهذا من أهم أسباب

---

[1] بعد هذه الحادثة توجه أولاد محمد حسين خان إلى تركستان ولكنهم بعد أربع سنوات عادوا فاسترحموا كريم خان فاحترمهم هذا وأسكنهم في شيراز. وكان منهم (آغا محمد خان) ولده البكر الأمير النذل المنكر للجميل وهو الذي دس لآل زند فمحاهم وأخرج رفات كريم خان الصالح من قبره.

رقيهم، وكذلك عمّر مدن إيران وخاصة شيراز لكونها العاصمة وكانت تتجلى في جميع أنحاء إيران مظاهر الراحة والرفاه ولم يكن يخطر ببال هذا الشعب المسكين الذي لقي ما لقي من الضيق والأزمات والخراب على عهد نادر شاه، هذه السعادة المفاجئة، حتى الأرمن هنالك قد ظللهم كريم خان بجناح أمنه وعطفه.

وتوفي كريم خان عن عمر يناهز الثمانين في (شيراز) (في ١٣ صفر سنة ١١٩٣هـ، ١٧٧٩م)[١] بعد أن حكم البلاد ثمانية وعشرين سنة قضى العشرين سنة الأخيرة بكل هدوء.

كان كريم خان معتدلاً بعيداً عن العنف حتى مع أعدائه، شفيقاً على الضعيف رحيماً للبائس حليماً في مواقع الشدة ذا عفوٍ ومرحمة فلهذه الأخلاق النبيلة قدّره الشعب وأحبه كما أحب هو الشعب وأصلح من أحواله. وكان غير متعصب متسامحاً كل التسامح ولكنه كان شديد في المسائل التي تمس جوهر الدين. وكان محباً للدرس والعلوم ورجالها مع كونه غير عالم ولا دارس. وكان لهم موقع ممتاز في مجلسه ولم يتوان عن خلق الأسباب التي تحبب العلوم إلى أفراد شعبه وأصلح مرقد الشاعرين الشهيرين (سعدي) و(حافظ) وخصص لهما أوقافاً، ومن دلائل حسن ذوقه في تعمير بلاده (باغ جهمانما) وهو حديقة واسعة متسعة منشأة على أحسن طراز في عهده.

وقد كان رحمه الله سياسياً متدبراً وقائداً متبصراً وحاكماً ذا خبرة وحنكة، لم يكن يميل إلى الاعتداء على الغير. إذ وضع نصب عينيه منذ استلم الحكم رفاه الأمة وتعمير البلاد. وكان هذا المبدأ عنده مقبولاً أكثر من توسيع البلاد فلذلك سعى إليه بكل قواه.

وكان ماهراً في فنون الحرب والقتال قوياً فريداً في وضع الخطط واستنباط الطرق المؤدية إلى النجاح، وكان مع كل هذا جم التواضع في مأكله وملبسه وكلامه.

---

[١] وهو مدفون في مقبرة شيراز ولكن بعد قيام الحكومة القاجارية أخرج (آغا محمد خان) رفات هذا الرجل المصلح ودفنه تحت باب قصره مع بقايا عظام نادر شاه. وقصده من ذلك هو أن يطأه بقدمه كل يوم.

قال السير جون مالكولم في كتابه (تاريخ إيران) «لم يكن كريم خان سلطاناً مهاباً ولا محباً للتكبر ولا كانت له فتوحات عديدة ولكن الشيء الذي يجب أن نعترف به هو أنه كان حاكماً نادر المثال».

وقال (بيننك ـ Bining) في كتابه «كان كريم خان ينفرد من بين ملوك إيران بحب الشعب له ومن حيث أنه كان أباً شفيقاً ومحباً وحاكماً عادلاً ورجلاً يدعو إلى الإنسانية بكل قواه، بعيداً عن الظلم والتعسف» (ج٢ ص٢٦٧).

١٢- زكي خان :

هو أخ كريم خان من أبيه ومن قواده. أخذ بيده مقاليد الأمور بعد وفاة كريم خان، وكان ظالماً سفاكاً للدماء فخافه أمراء الزند فأعلنوا عصيانهم عليه واعتصموا بالقلة (الداخلية) وطلبوا أن يتبوأ أبو الفتح خان ابن كريم خان العرش بدلاً منه، ولأمر ما قبل طلبهم فنصب الأمير أبو الفتح والأمير محمد علي ابني كريم خان بدلاً منه ولكن لأنهما كانا صغيرين قاصرين فبالطبع بقي الحكم كما هو بيده ولم يؤثر وجود هذين الصغيرين في تنفيذ إرادته، ثم أعلن العفو العام عن الأمراء العصاة حتى إذا ظفر بهم قتلهم شر قتلة فانتقم بذلك لنفسه.

وحين رجع (صادق خان) أخ كريم خان من البصرة أراد أن يحاصر (شيراز) ولكن جيشه كان مشتتاً، فذهب مضطراً إلى (كرمان).

وفي يوم وفاة كريم خان، هرب آغا محمد خان القاجاري من قلعة (شيراز) العدو الألد لحكومة زند. وكان هربه مقدمة شر مستطير على هذه الحكومة. فلما سمع زكي خان بفراره أرسل وراءه جيشاً بقيادة ابن أخته (علي مراد خان) فلما وصل إلى طهران، انقلب ضد زكي خان وأخذ يثير الأمراء عليه بحجة إرجاع الحقوق إلى أولاد كريم خان وأعلن عصيانه وتوجه على رأس جيشه إلى أصفهان.

فلما بلغ زكي خان هذه الأنباء المزعجة توجه بنفسه على رأس جيشه إلى أصفهان، ولكن شبح هؤلاء الذين سفك دمائهم البريئة تعلق به في (يزدي خواست) فاغتاله حراسه ومحافظوه سنة ١٧٧٩م.

١٣- أبو الفتح خان :

أعلن حكمه بعد مقتل زكي خان، وكان أميراً شجاعاً وعادلاً، ومن المحتمل أن يكون عهده عهد رحمة لقومه ولكن صادق خان عمه لم يدعه بسلام فسار سريعاً إلى شيراز ونحّاه عن الحكم وفقأ عينيه وأعلن نفسه «شاهاً» على إيران (سنة ١١٩٤هـ- ١٧٨٠م).

وفي هذه المدة القصيرة من حكم أبي الفتح خان توجه علي مراد خان إلى (ذي الفقار خان) حاكم (خمسة)، وكان هذا الأمير قد احتل (قزوين) و(سلطانية) و(زنجان)، فانتصر عليه علي مراد خان وقتله وأرسل رأسه إلى شيراز.

١٤- صادق خان :

كان صادق خان يهاب ابن زوجته علي مراد خان كثيراً ولهذا أرسل ولده جعفر خان إلى أصفهان ليطلع على أعماله وكان علي مراد خان في طهران فلما وصلت إليه الأنباء بتبوء صادق خان العرش اعتصم بها وأعلن نفسه شاهاً، ثم توجه على رأس جيشه إلى أصفهان فجهز صادق خان حملة من عشرين ألف مقاتل سيّرها إليه بقيادة ولده تقي خان، فالتحم الجيشان في معركة كبيرة أسفرت عن انهزام علي مراد خان ورجوعه إلى همدان، فلم يتعقبه تقي خان خلافاً لنصيحة والده له، وبعد مدة جمع علي مراد خان شتات جيشه وتوجه به لملاقاة تقي خان فحالفه الحظ هذه المرة وانتصر على تقي خان انتصاراً باهراً ولم يتمكن تقي خان من الوصول إلى شيراز سالماً إلا بصعوبة.

بعد هذا الظفر توجه علي مراد خان إلى شيراز فاحتلها بعد أن حاصرها ثمانية أشهر فجمع صادق خان أولاده وأسرته وتأهب للدفاع عن نفسه في القلعة (الداخلية) وما هي إلا مدة قصيرة حتى سلمها بحكم الضرورة لعدوه فقتل هو وأهله ولم ينجُ منهم سوى جعفر خان (سنة ١٧٨١م).

١٥- علي مراد خان :

بعد أن أصبح شاهاً بمدة قصيرة جداً دبر أكبر خان ابن زكي خان مؤامرة لقتله ولكن سرعان ما افتضح أمرها فأعدم أكبر خان زعيمها.

وبعد تتويجه ذهب إلى أصفهان، وجعلها عاصمة ملكه مرة أخرى، كما جعل جعفر خان أخاه من أمه والياً لها ونصّب ولده (شيخ ويس) أميراً على الجيش، فكانت محافظة الحدود الشمالية وترصد خطوات آغا محمد خان موكلة إلى هذا النبيل، الذي احتل ولاية (مازندران) بعد مدة وكسر شوكة رئيس القاجاريين وأرسل وراءه قسماً من جيشه يتعقبه حتى (استر آباد)، على أنه فعل ذلك دون تفكير في العواقب ولا احتياط للأمور فلذلك قد تعرض جيشه لضغط القاجاريين من كل جانب وانمحى شطره الأكبر. فاضطرت هذه الحادثة (الشيخ ويس) إلى ترك (مازندران) والرجوع إلى طهران حيث انضم إلى جيش علي مراد خان (١١٩٩هـ).

وفي هذه الأثناء بلغه عصيان جعفر خان وذهابه إلى أصفهان، فلم يبال بمرضه الشديد بل توجه على رأس جيشه إلى أصفهان، وكان البرد قاسياً فاشتدت وطأة المرض عليه وعجلّت بوفاته (١٢٠٠هـ).

وكان هذا العاهل حاكماً فعالاً وقائداً شجاعاً نادر المثال، لم يتمكن آغا محمد خان القاجاري أن يرفع رأسه أمامه، حتى أنهم عندما كانوا يحرضونه على ذلك كان يرد عليهم بقوله «تريثوا حتى يموت هذا الأعمى المحترم ثم نتفرغ لعملنا».

١٦- جعفر خان :

وصل إلى أصفهان بعد وفاة علي مراد خان بخمسة أيام فأعلن هناك ملكيته واحتال حتى أتى إليه (الشيخ ويس) ففقأ عينه.

ولكن الغمامة السوداء التي كانت تظلله وتقض مضجعه كان آغا محمد خان القاجاري الذي لم يكن يتمكن من عصيان مراد خان ولكن بعد جلوس هذا

بمدة ظهرت بوادر ثورته، وما هي إلا مدة قصيرة حتى توجه بجيشه إلى أصفهان فاحتلها (سنة ١٢٠٣هـ ١٧٨٨م) وكان جعفر خان قد غادر هذه المدينة قبل وصول القاجاريين إليها بأيام متوجهاً إلى شيراز، ولم يكن مطمئناً إلى والي فارس فعزله ونصّب محله (الحاج إبراهيم) برتبة (كلانتر - والي). وتمكن من استرداد أصفهان بعد رجوع آغا محمد خان إلى طهران. على أنه لم يتمكن من الصمود أمام القاجاري طويلاً لازدياد قوة الأخير يوماً فيوماً. وكان آغا محمد خان قد احتل شمالي إيران وعراق العجم. ولما كان والي همدان ثائراً في وجه جعفر خان فإنه سلّم مدينة (يزد) إلى القائد القاجاري. وفي أواخر أيامه تمكن من إحراز بعض النصر وبجرأة ولده (لطف علي خان) استرد بلدة (لار). فلما قصد جعفر خان مع قسم من جيشه أصفهان تمكن التغلب على حاميتها، ولكن اقتراب آغا محمد خان في هذا الوقت أخافه وحمله على التفكير فترك أصفهان وذهب إلى شيراز.

وكان جعفر خان متواضعاً عادلاً في معاملة شعبه ولذلك كانوا يحبونه ويعظمونه ولكن سوء معاملته لبعض الأسرى أغضب أحد قواده المقربين فأمر بسجنه فدبر هذا السجين[1] مؤامرة واسعة النطاق قضت على جعفر خان سنة (١٧٨٩م).

١٧- لطف علي خان :

هو ابن جعفر خان وآخر أمراء الزند. ولِد (سنة ١١٨٤هـ ١٧٦٩م) وكان من نوادر الطبيعة بشهامته وشجاعته وصفاء نيته. كان في (كرمان) حين بلغه مقتل والده واغتصاب العرش منه فلم يأمن جانب جيشه فتركها متوجهاً إلى (بوشهر) وبقي مدة هناك حيث اقتنع خلالها بميل الشعب إليه وحبه إياه حتى أن (الحاج إبراهيم) والي فارس وأكثر الأمراء كانوا في صفه، فأخذ جيشاً صغيراً من حاكم (بوشهر) وذهب إلى شيراز فلم يلق أي نجاح في بادئ الأمر ولكنه قوي بانضمام

---

[1] هذا القائد السجين هو (الحاج علي قلي خان الكازروني) وكان (السيد مراد خان) والي شيراز القديم من جملة المتآمرين أيضاً.

جيش شيراز إلى جيشه الصغير، فدخل المدينة بشجاعة. أما (سيد خان) الغاضب فإنه سلّم مضطراً بعد مقاومة قصيرة وقتل (سنة ١٧٨٩م).

لم يكن لطف علي خان حين تتويجه بالغاً العشرين من عمره ولكن مزاياه الفطرية جعلت الأمل كبيراً في حسن سياسته وإدارته فقدره العدو والصديق.

وكان راضياً جداً من (الحاج إبراهيم) لمعاونته له في محنته فعلت منزلته عنده، حتى أنه عفا بشجاعته عن قاتلي والده، ولكنه لما رأى اتساع نفوذ هذا الوزير أخذ ينظر إلى مستقبله بقلق وحذر.

وبعد دفع أولى هجمات آغا محمد خان القاجاري ورجوعه إلى طهران، توجه ذاهباً إلى (كرمان) غير أنه لم يتمكن من نيل مقاصده لحلول موسم الشتاء ورجع. وهناك عيّن قوة محافظة للعاصمة (شيراز) بقيادة نبيل من الزند لدفع عادية (الحاج إبراهيم) إذا ما سوّلت له نفسه الخيانة وعيّن كذلك شخصاً من نفس العشيرة قائداً للقلعة الداخلية وهكذا ترك الخوف والحيطة من وزيره جانباً لأنه رأى أن نفوذ وزيره على الموظفين والأهلين أكثر من نفوذه من جهة، ومن جهة أخرى أن وزيره كان يحمي قاتلي جعفر خان علناً ولم يكن يفطن إلى أنه ليس من الصعب على هذا الرجل تدبير مؤامرة ضده متى يشاء. وكان (الحاج إبراهيم)[1] يسعى لمنفعته وازدياد نفوذه أكثر من الوفاء والإخلاص لصاحب التاج. فلما رأى ازدياد نفوذ آغا محمد خان واقتراب حكومة الزند من النهاية لم يتوان في الأمر بل أخذ يسعى إلى جلب محبة آغا محمد خان ويتعاقد معه، ما جرى من الحوادث فيما بعد تؤكد ما ذهبنا إليه آنفاً. فنتبين من الحوادث التي مرّت علينا أنه لولا اتجاه أفكار الشعب وموالاتهم للطف علي خان لاضطر أن يتخلى عن العرش إلى آغا محمد خان قبل جلوس الأول ولكنه لم يتمكن من ذلك.

---

[1] الحاج إبراهيم هو ابن الحاج هاشم، ولما توفي والده أصبح في موقف حرج لكثرة أفراد أسرته فأشفق كريم خان عليه وأحله محل والده وعطف عليه كثيراً. وجعله علي مراد خان رئيساً لبلدية شيراز وأخيراً أسند إليه جعفر خان رتبة (كلانتر) أي والي فارس فظهر نفوذ الحاج إبراهيم في عهد ملوك الزند.

وأخيراً علم لطف علي خان خيانة وزيره، ولكن نفوذ الأخير على الأهلين والموظفين والجيش حال بينه وبين بيان ما عرف ولذلك كتمه في نفسه وجعل يرقب الفرصة للقضاء عليه، وإذا ما عدنا إلى (الحاج إبراهيم) نراه هو أيضاً ينتظر الفرصة المناسبة للقضاء على لطف علي خان وتسليم شيراز إلى محمد خان.

توجه لطف علي خان في السنة الثانية من حكمه إلى أصفهان مع جيشه. وما كاد يبتعد عن شيراز حتى أصبح المجال واسعاً أمام الحاج إبراهيم لتنفيذ مأربه فدبر حيلة قبض بها على قائد القوة المحافظة وقائد القلعة الداخلية فزجهما في السجن، ثم كتب إلى أخيه الذي كان بمعية الشاه قائداً لقسم المشاة خططه الخائنة تكميلاً لمشروعاته. في هذا الوقت كان لطف علي خان على بعد خمسة فراسخ من شيراز في (كومه بشا) وكان الجيش القاجاري تحت قيادة (بابا خان) ابن أخت آغا محمد خان بعيداً عن شيراز بعشرين ميلاً، وكان أخو الحاج إبراهيم قد قام بعمله خير قيام، فأقنع أمراء الجيش على العصيان، ففي منتصف الليل ظهرت بوادر الثورة في الجيش فعلم لطف علي خان بسوء نية جيشه فأخذ يتدبر الأمر وقبل أن يدع المجال لمهاجمته تركهم وذهب إلى شيراز مصطحباً بعض رجاله المخلصين (سنة ١٧٩١م). لأنه كان كبير الأمل بقائد القلعة الداخلية وقائد القوة المحافظة وبأمانتهما ولم يكن يدري أن هذين الأخيرين يبيتان في السجن في تلك اللحظة جزاءاً لموالاتهما له. وصل شيراز بعد يومين وأرسل رجلاً من قبله إلى الحاج إبراهيم يستوضحه أسباب هذه الخيانة، فأجابه الأخير بشدة ونصحه بالابتعاد بقدر الإمكان ولكن لطف علي خان لم يكن بالرجل الذي ينهزم بسهولة فلذلك شرع يجمع جيشاً له واستعد لمحاصرة البلد، أما الحاج إبراهيم فإنه حشد جيشاً لا بأس به من الأهلين أنفسهم وهدد جيش الشاه بقوله «إن لم تدعوا الشاه وحيداً وترجعوا سوف أقتل أولادكم وأسبي نساءكم!» فتفرق الجيش خوفاً من هذا التهديد وتوجه لطف علي خان مع بعض رجاله إلى (بوشهر) فلم يلق أي ترحيب فيها لموالاة أميرها للحاج إبراهيم فذهب تواً إلى (بندريك) وهنا رحب

به حاكمها وتفانى في خدمته ومد يده لمساعدة الأمير المنكوب فجمع له عدة مئات من الرجال المسلحين فتقدم لطف علي خان اعتماداً على شجاعته أكثر من جيشه الصغير، بخطى ثابتة نحو (بوشهر) فاحتلها بعد مقاومة قصيرة وأضاف جيشها إلى جيشه ثم اشتبك مع حاكم (كازرون) فانتصر عليه وأسر قائده وفقأ عينيه، فكان هذا الظلم ضد منفعته كما سنرى.

بعد هذين الانتصارين جاء لطف علي خان إلى شيراز وحاصرها، وكانت قوته آخذة في الازدياد ولكن الحاج إبراهيم لما لم يكن يأمن جيش الزند والعشائر الأخرى دبّر حيلة فنزع سلاحهم وطردهم خارج البلدة شرّ طردة وكتب إلى آغا محمد خان يدعوه إلى احتلال شيراز وكان هذا الأمير قد سيّر جيشاً إلى شيراز فاستقبلهم لطف علي خان بثلثمائة محارب فأبادهم عن آخرهم، فلما وصلت هذه الأخبار السيئة إلى آغا محمد خان غضب جداً وسيّر جيشاً قوياً بقيادة (جان محمد خان) و (رضا قولي خان) لمحاربة الشاه. فانضم هذا الجيش القاجاري إلى القوة المحافظة في شيراز وتوجه نحو لطف علي خان الذي لم تكن قوته تبلغ عشر قوة العدو. إذ أن هذا الشاه البطل لم يكن ترهبه كثرة العدو فأخذ ينظر إلى هذه الحالة نظرة القائد المحنك واستمد قوته من موانع البلاد الطبيعية فجعلها ميداناً للحرب. وكان النصر في الحملة الأولى حليف الأعداء فوصلوا حتى خطوط الدفاع فحينما رأوا فرار لطف علي خان ورجاله تأكدوا من النصر فلم يتبعوهم بل أخذوا في النهب والسلب وتقسيم الغنائم فاستفاد الشاه من هذا الخطأ وأغار عليهم بخمسين رجلاً ففروا أمامه مذعورين فلم يتوان في العمل بل تعقبهم وتبعهم واشتبك معهم في موقعة حاسمة أسفرت عن انتصار البطل الشاب واندحارهم شرّ اندحار، فقتل منهم عدداً كبيراً وأسر بعضهم وكان قائدهم (رضا قولي خان) بين جملة الأسرى.

هكذا بدأ الخوف والذعر يتسرب إلى قلب (الحاج إبراهيم) الذي كان يتتبع انتصار لطف علي خان الثاني فكتب إلى (آغا محمد خان) والخوف يملأ جوانحه أن يأتي هو بنفسه إلى (شيراز) فتوجه آغا محمد خان إليها على رأس

جيش يتألف من خمسة وثلاثين ألف مقاتل. فكان هذا الجيش يزيد على جيش الشاه أكثر من مئة مرة دون مبالغة. وإذا علمنا أن القاجاري مع كل هذا كان يشعر بالخوف يدب في أوصاله فيمكن أن نحكم على مبلغ شجاعة الشاه.

وصلت مقدمة الجيش القاجاري الهائل إلى مقربة من (اصطخر) فعسّكرت هناك، ولم تكد تستريح حتى دهمها لطف علي خان بأربعمائة خيال... حقاً إن هذا البطل الزندي كان كأبطال الأساطير الذين نقرأ عنهم في القصص فتمتلئ قلوبنا رهبة منهم وتهتز أنفسنا لشجاعتهم، لقد وصل بجيشه إلى الميدان قبل الجميع فأخذ يهاجم المقدمة المرة بعد المرة حتى خارت قوى الأعداء فلاذوا بأذيال الفرار فتعقبهم الشاه إلى مقر آغا محمد خان، فظلمة الليل والدهشة والخوف لانكسار المقدمة ثم وقع اسم لطف علي خان، كل هذه العوامل أوقع الحيرة في صفوف الجيش القاجاري وأربكهم وفي هذا الظرف المناسب وصل لطف علي خان مع عدد من الخيالة إلى خيمة آغا محمد خان وأراد القضاء عليه ولكن أحد أمرائه الخائنين أمسك بلجام فرسه قائلاً «مادام آغا محمد خان هرب فلا لزوم للاستيلاء على مقره وترك خزينته تحت نهب الجنود» فقنع لطف علي خان. وا أسفاه. بما قيل له ولم يتحقق الأمر بنفسه ولا أدري ما الذي كان يعمله لو عرف أن آغا محمد خان كان في ذلك الوقت جالساً في خيمته ولم يفر كما أخبروه، وكان من السهل حتى في هذا الوقت الذي نتكلم عنه القضاء عليه والتخلص منه وإزالة هذا الشبح الجاثم الذي يهدد سلامته وسلامة أسرته وحكومته أبداً ولكنه مع الأسف أضاع هذه الفرصة من يده لأن اندثار حكومة الزند وظهور سلطة القاجاريين إلى حيز الوجود كانا في يد المقدور.[1]

---

[1] قال آغا محمد خان في أثناء ملكتيه: «هناك ثلاثة أشياء يجب أن تعرف في العهد الأخير في إيران: أولاً إدارة الحاج إبراهيم وسياسته، ثانياً شجاعة لطف علي خان وجلادته، ثالثاً ثباتي واعتدالي. فالحاج إبراهيم تمكن بألف شخص من أهل الحرف من المحافظة على شيراز مدة طويلة. وحمل لطف علي خان بأربعمائة محارب على جيشي الذي كان يناهز الخمسة والثلاثين ألف محارب فشتت شملهم وأنا رغم ارتباك الجيش وهجوم الأعداء قد ثبت في خيمتي فنلت ما ابتغيه» (سير جون مالكوم).

وبينما كان (لطف علي خان) في صباح اليوم التالي واقفاً خلف الجيش القاجاري، طرق سمعه آذان الصبح آتياً من المعسكر، وكان هذا أبلغ دليل على وجود (آغا محمد خان) رئيسهم مع جيشه، وفي الحقيقة أن آغا محمد خان لم يكن قد فرّ كما أشيع في الجيش، بل كان يشاهد من خيمته حملة لطف علي خان بعدد قليل من الرجال على جيشه الخائف الحيران وتشتيته إياهم.

كان أمام لطف علي خان طريقان لا بدّ من اتباع أحدهما: فإما الثبات والحرب التي يتبعه الأسر لا محالة وإما الفرار الذي يأنف منه بطل شجاع كلطف علي خان ولكن على كل لم يكن من الجهالة بحيث يتبع الطريق الأول المحفوف بالأخطار، فلذلك لم يكن له سوى أن يلوي عنان جواده ويخرج من الميدان برجاله. فوصل بعد مراحل عديدة إلى (خراسان) وهناك بمعاونة حاكم (توبيوس) الذي كان موالياً له جمع مئتي مقاتل فتوجه بهم إلى (يزد) حيث انتصر على جيشها ووصل حتى حدود فارس وأخذ جيشه يزداد يوماً فيوماً بانضمام الرجال إليه من الولايات التي كان يمرّ منها حتى أصبح لديه في الأخير ألف وخمسمائة مقاتل ذهب بهم إلى (دار ابجرد) وحاصرها (سنة ١٢٠٨هـ، ١٧٩٣م) ولكن لم يمض زمن طويل على هذه الانتصارات حتى خرج جيش عظيم من طهران قاصداً إياه وجيش آخر أرسله (الحاج إبراهيم) أيضاً سار لمحاربته وبعد عدة معارك اضطر الشاه إلى الانسحاب. وبعد مدة دعاه رئيس عشائر (نرمانشير) فلبى البطل الدعوة وهناك قدّم له هذا الرئيس قوة لا بأس بها من رجاله فتقبلها الشاه شاكراً وتوجه بها إلى (كرمان) وهناك قسم جيشه إلى قسمين جعل أحدهما تحت قيادة عمه (عبدالله خان) وأرسله أمامه وجعل الآخر تحت قيادته وتوجه به سريعاً إلى المدينة من الجهة المقابلة، فاستطاع بسرعته ومهارته الحربية أن يحتل هذه القلعة المحصّنة بقوته القليلة دون أن يكون لديه مدافع. وفي هذه المدينة سكّ النقود باسمه (سنة ١٢١٠هـ). فلما بلغت هذه الأنباء (آغا محمد خان) جمع جميع قواته وقواده وأمراءه وذخيرته وتوجه بكل هذه المعدات إلى (كرمان) فحاصرها دون جدوى ولكنه في الأخير بمساعدة بعض الخائنين من رجال الشاه تمكن من الاستيلاء على أربعة

أبراج منيعة، وبحملة قوية قام بها الشاه استرد ما ضاع منه ولكن هذا النصر لم يستمر طويلاً،، إذ انسلّ أحد أمرائه الخائنين من مقر عمله في ليلة ظلماء وفتح باب المدينة المحصّنة للعدو فدخلها واكتسحها بكثرته، وعجز الشاه في وجه هذه الوحوش الثائرة طويلاً لأن أكثر أصدقائه وأصحابه المخلصين كانوا قد قتلوا في المعارك وفوق هذا كان جيش العدو أضعاف أضعاف جيشه الصغير، أما القاجاريون فإنهم عاثوا في هذه المدينة الهادئة فساداً فسبوا النساء وقتلوا الأطفال ومثلوا بالشيوخ وخربوا المنازل ونهبوا الأموال، حتى أصبحت هذه المدينة طللاً بالياً.

حاول (آغا محمد خان) كثيراً أن يقبض على الشاه حياً أو ميتاً، ولكن مساعيه ذهبت أدراج الرياح. ذلك أن بطل الزند شق لنفسه طريقاً بين جموع القاجاريين المسلحة بحد سيفه وخرج من بينهم يحليه تاج الشهامة والشجاعة. فتوجه بعد خلاصه من آغا محمد خان إلى (نرمانشير). وبعد أن أقام فيها عدة أيام ضيفاً على رئيس هذه العشيرة كان هذا الأخير طمع في الجائزة، فأرسل إليه ذات يوم بضعة رجال مسلحين باغتوه بالقتال وبعد معركة وحشية هائلة دافع فيها الشاه عن نفسه دفاع الأبطال قبضوا عليه جريحاً جرحاً عميقاً في كتفه ورأسه فأرسلوه أسيراً إلى (آغا محمد خان) وفقأ رئيس القاجاريين عينيه بأظافره، ثم أرسله إلى طهران حيث سجن هناك على أن الظافر الظالم لم يكتف بما قاساه هذا البطل النبيل الذي طالما جعل الخوف يتمشى في أوصاله ويرتعد خوفاً من اسمه فحسب بل أجهز عليه فقتله قتلة فاجعة (سنة ١٧٩٤م) والتفصيلات في كتاب (مختصر تاريخ الكرد وكردستان، ج٢).

فبهذه الصورة المؤلمة مُحي اسم بطل الزند من سجل الوجود عن سن لا تتجاوز الخامسة والعشرين. وكان لبطل الزند إلى جانب جرأته الخارقة وشجاعته الفائقة وطبعه الصلب القهار سهم وافر في الشعر والأدب فمن شعره الذي يميل روحه الأدبي قوله يشكو حاله ويذكر أيام عزه الداير:

يـــا رب ســـتدي زدســـت چومنـــي دادي بـه مخنثـي نـه مـردي نـه زنـي

ازگـــردش روزكـــار معلومـــم شـــد پيش توچـه دف زنـى چـه شمشـير زنـي[1]

(پهلوان زند ـ دوقتور برتو، طهران ١٣١٢)

---

[1] الترجمة:

يا إلهي نزعت الملك من يد مثلي فأعطيته لمخنث لاهو بالرجل ولا بالمرأة

فعلم من سير الأحوال في العالم إن الذي يقرع على الدف والذي يقرع بالسيف سواء لديك.

٣ ـ الملوك والأمراء الآخرون

١٨- مرزبان سالار :

هو ابن (ماملان ـ محمد) من عشيرة الروادي كان والده حاكم قلعة (طرم ـ طارم) تسلّم الحكم هو وأخوه (واهسوذان) في عهد أبيه. وكانت أذربيجان في يد (أبو سالم ديسم)، وفي الربع الثاني من العصر الرابع وقعت حكومة ديسم في يد (المرزبان)، على أن (ديسم) حاول مرات أن يسترد ملكه فلم يظفر بشيء بل وقع في الأخير أسيراً في يد المرزبان الذي سجنه بعد أن فقأ عينيه.

وفي (سنة ٣٣٢هـ) تعرض الروس له فدافع دفاعاً مجيداً، وفي النهاية تلاقى معهم قرب قلعة (شهرستان) فشتت شملهم ودمرهم تدميراً. ثم فوجئ بمَقدم (أبو عبد الله الحمداني) على رأس جيش الموصل إلى أذربيجان، على أنه بعد معركة قصيرة تمكن من دحر ابن الحمداني والرجوع على أعقابه.

وبعد أن استتب له الأمن في بلاده طمع في الفتوحات فوجه نظره إلى ولاية (الري) التي كانت في يد (ركن الدولة البويهي)، فاستنجد هذا بأخويه (معز الدولة، وعماد الدولة) فجهزا له جيشاً كبيراً وأمدته الحكومات المجاورة بالرجال والمعدّات فاجتمع لديه جيش هائل توجه به إلى (قزوين) فالتقى بجيش المرزبان على مقربة منها، وكان جيشه صغيراً جداً بالنسبة إلى الجيش الآخر ومع هذا فإنه لم يتنح من الميدان بل هجم عليهم بشجاعة وأخذ يحارب بقوة عجيبة على أن هذا الاندفاع لم يُجدِه نفعاً فتشتت رجاله وتهدمت قواهم ووقع هو أسيراً بأيديهم حيث سجنوه في قلعة (سميرم).

لبث سالار مرزبان في السجن حتى سنة ٣٤٢هـ وفي هذه السنة نفسها فرّ من سجنه بمساعي والدته بصورة غريبة[١] وذهب إلى أذربيجان[٢] فجمع شتات ملكه تدريجياً وقبض عليها بيد من حديد مرة أخرى وتوفي سنة ٣٤٥هـ في (أردبيل).

---

[١] لمعرفة تفاصيل هذا التدبير يحسن الرجوع إلى المجلد الثاني من كتاب (مختصر تاريخ الكرد وكردستان).

[٢] الكامل، وتجارب الأمم.

١٩- جستان بن مرزبان :

بعد وفاة سالار مرزبان تبوأ الحكم ابنه (جستان) فحاول عمه (واهسوذان) كثيراً أن ينتزع منه الملك فلم يفلح، على أنه وإن كان خاب في أخذ التاج، إلا أنه لم يخب في بذر الفتن والاضطرابات في شؤون الحكومة فبدأ أولاً بالسعاية بين جستان وأخويه (سالار إبراهيم وسالار ناصر) وحرّض والي أرمينية (جستان شرمزان) على العصيان وبعد مدة دعا جستان وناصر إلى قلعة (طرم) بمكيدة فحبسهما هنالك وفي سنة ٣٤٩هـ قتلهم شر قتلة واستولى على الملك.

٢٠- واهسودان :

هو ابن محمد الراوادي. تسلّم الحكم بعد أن سجن جستان وعهد بولاية العهد إلى ولده (سالار إسماعيل). وكان سالار إبراهيم يومئذ في أرمينية فلما بلغه خبر اعتقال أخويه وخيانة عمه، جمع جيشاً وتوجه به إلى عمه يريد إنقاذ أخويه فوصل إلى (مراغه) ولكن واهسودان أرسل (جستان شرمزان) على رأس جيش كبير لمقابلته وهناك في موقعة حاسمة انتصر فيها (واهسودان). وبقي ذلك النبيل مدة طويلة منتظراً في أرمينية في حالة يرثى لها. وتحسنت في النهاية العلاقات بينه وبين (جستان شرمزان) فذهب إلى (أردبيل). فلم يجسر (واهسودان) على مقابلته. فترك حكومته وذهب إلى عشيرة (الديلم). وبعد مدة أتى يقود جيشاً منهم انتصر به على النبيل سالار إبراهيم للمرة الثانية واستولى على الحكم من جديد.

وكان (واهسودان) آخر حاكم تمتع باستقلال بلاده. ثم حكم البلاد بعده سالار إبراهيم تحت حماية البويهيين.

٢١- أتابك أبو طاهر :

(محمد بن فضلون) أصله من عشائر الأكراد في سورية. هاجر جده أبو الحسن (فضلون) في أواخر العصر الخامس الهجري مع عشيرته إلى (لورستان) فتوطنوا جبل (أمعاد).

وكانت ولاية فارس في يد حكّام (سلغري) فاشتهر الأمير محمد بالجرأة والشجاعة وبعد مدة دخل في خدمة حاكم فارس وأخذ يعلو شأنه شيئاً فشيئاً. وكان هذا الحاكم عدواً لعشيرة (شوانكاره) فأرسل أبا طاهر على رأس جيش كبير لمحاربتهم فانتصر عليهم فسُرَّ الأتابك منه ومنحه ناحية (كوه كلوية) ولذلك أعطاه جيشاً ليستولي على حكومة (شول) فاستطاع بالشدة حيناً وباللين حيناً آخر أن يضع يده على جميع لورستان ولم تمض مدة حتى أعلن استقلاله وهكذا نشأت الحكومة (الفضلوية).

توفي سنة ٥٥٥هـ بعد أن حكم مدة طويلة.

٢٢- هزار اسب :

هو ابن أبي طاهر وخليفته في الحكم، كان رجلاً عاقلاً وحاكماً عادلاً، تمتعت حكومة لورستان على عهده بالراحة والرفاه.

دعا عدة عشائر من سورية إلى لورستان وأسكنهم فيها فقوي بهم ساعده وزادت شوكته، فطرد أسرة (شول) من البلاد، فوصلت حدود مملكته إلى ما بعد أربعة فراسخ من (أصفهان).

ولقد أرسل أتابك فارس عدة مرات جيوشاً لمحاربته فلم تفلح في رد عاديته بل كانت تُمنى بالخيبة والاندحار في كل مرة.

اهتم هذا الأمير بالزراعة والتجارة كثيراً، فأصلح القرى ونظّم المدن. وخلع عليه الخليفة العباسي (الناصر لدين الله) لقب (أتابك).

واقترب (هزار اسب) من السلطان محمد الخوارزمي فتوثقت بينهما عُرا الصداقة حتى أنه زوّج ابنته من (غياث الدين) ابن الخوارزمي.

توفي في مقر ملكه [1] وكانت مدة حكمه طويلة جداً.

---

[1] في (الانسيكلوبيديا الإسلام) أن هزار اسب توفي سنة ٦٥٥هـ. ويجب أن يكون هناك خطأ لأنه بعيد عن العقل أن يكون قد حكم مائة سنة. حتى أن تيكله ولده بعد عدة سنين ذهب إلى هولاكو وحضر معه موقعة بغداد سنة ٦٥٦هـ.

٢٣- أتابك تيكله :

هو آخر حكام هذه الأسرة عاش مستقلاً بملكه. انتقل إليه الحكم مع اللقب بعد وفاة والده (هزار اسب). لم تمض مدة على تتجه حتى أرسل أتابك فارس جيشاً لمحاربته ولكن (تيكله) تمكن بقوة من دفع هذا الخطر. كما أنه صمد لهم في ثلاث مرات أخرى تلت ذلك.

وانتهز بعض الفرص استولى على بعض الجهات من (اللر) الصغيرة وكان خليفة بغداد . لبعض الأسباب . غير راضٍ منه، لذلك سيّر جيشاً كبيراً لقتاله فاندحر (تيكله) في الحملة الأولى وأسر أخوه ولكن لم تمض مدة طويلة عليه حتى جمع شتات جيشه وأغار على العدو فشتتهم وأسر قائدهم.

وفي سنة ٦٥٥هـ أي في وقت استيلاء هولاكو على شرق توجه إلى العاصمة العباسية ولكي يصون مملكته من شرّ المغول اتفق مع هولاكو واشترك معه في الاستيلاء على بغداد . ولكنه غضب حين رأى ظلمهم وشناعتهم وقتلهم المسلمين الأبرار وخليفتهم بطرق وحشية، وأخذ يجاهر بأنه هذه مما أثار عليه غضب هولاكو، فلما أدرك (تيكله) ذلك انتهز أول فرصة سنحت له ورجع إلى لورستان فسيّر إليه هولاكو جيشاً للحاق به. ففكر تيكله في الصلح وأرسل أخاه لمفاوضة هولاكو فقبض عليه كرهينة لديه فخاف (تيكله) أن يبطشوا بأخيه فلم يحاربهم بل انسحب إلى قلعة (جانخشت) اسناداً للدفاع ولم يسلّم إلا بعد أن أعطاه هولاكو التأمينات اللازمة ووعده بحفظ حياته.

ولكنه نكث عهده فقتله على مقربة من تبريز شرّ قتلة (سنة ٦٥٦هـ) فذهب هذا الرجل ضحية حبه لأخيه. وشهيداً في سبيل نزعاته النبيلة، وانقرض بموته آخر أمير من هذه الأسرة المالكة.

٢٤- حسين بن الأمير حسين البرزكاني :

هو مؤسس الحكومة الحسنوية الكردية التي حكمت ليمي (الجبال) و(شهرزور) منذ سنة ٣٤٨هـ (سنة ٩٥٩م) وهو كبير عشيرة (بارزيني) . ولي الحكم بعد وفاة والده (الأمير حسين)، ساعد (ركن الدولة) البويهي في الحملة

على خراسان واستفاد من الوضع هناك. ثم أخذ يسعى لإتمام ما شرع به والده لاستقلال مملكته ونجح فعلاً وبعد ذلك أخذ في توسيع مملكته شيئاً فشيئاً فامتدت من نهر (كرخا) حتى ولاية (مكري) و(شهرزور) والزاب الكبير حيث دخلت جميع الولايات الكردية تحت حكمه وكانت عاصمته (سارماج) الواقعة في جنوبي جبل (بهستون) كما كانت (الدينور) و(همدان) و(نهاوند) و(خرم آباد) من مدنه الشهيرة.

اشتبك هذا الأمير عدة مرات مع (عضد الدولة البويهي) في القتال وتوفي سنة ٣٦٩هـ[1]. وقد مدح المؤرخ الشهير ابن الأثير حسن إدارته وسياسته وتبصره في الأمور وأخلاقه العالية.

٢٥- ناصر الدين والدولة أبو النجم بدر بن الحسنوي :

هو الحاكم الثاني للمملكة الحسنوية. انتقل إليه الحكم بعد وفاة والده سنة (٣٦٩هـ) وبقي مدة تابعاً لعضد الدولة، ولما توفي عضد الدولة وصار الأمر إلى ابنه شرف الدولة توترت علاقته معه وسيّر شرف الدولة جيشاً لمحاربته بقيادة (قرة تكين) فقطع (بدر) الطريق عليه قرب (كرمانشاه) وانتصر عليه وقتل منه عدداً كبيراً، وبعد مصاعب جمة تمكن (قرة تكين) من النجاة، واستتب الأمر لبدر، فتمكن من توسيع مملكته ورفاه شعبه وخدمة ملكه وازداد نفوذه وأحبته الرعية لأعماله النبيلة وخصاله الحميدة وفي سنة ٣٨٨هـ منحه الخليفة العباسي لقب (ناصر الدين والدولة) فصار يعرف بهذا اللقب.

وفي سنة ٣٩٧ هـ أرسل جيشاً لمحاربة (رافع بن محمد) لأن (أبا الفتح بن عنان) حاكم (حلوان) الذي احتل (بدر) ولايته كان أسيراً في قبضة (رافع) فوصل جيش (بدر) إلى قلعة (بردان) مركز (رافع) واحتلها.

ولم يكن أبو النجم مرتاحاً في أواخر حكمه من ولده (هلال)، على أنه في النهاية تمكن من دفع الخطر بمساعدة (فخر الدولة).

---

[1] في دائرة المعارف الإسلامية أنه توفي عن ٧٤عاماً.

وفي سنة (٤٠٥هـ) سيّر جيشاً لمحاربة (حسين بن مسعود الكردي) حاكم (كوسجد) وكان ذلك في الشتاء فقاسى آلاماً وأهوالاً، وتألب عليه بعض أمرائه سراً وتآمروا عليه فقتلوه.

وأبو النجم كما جاء في كتاب (تجارب الأمم) كان ذا قدرة ومهارة حربية نادرة. وكان يسعى دوماً لتنفيذ العدالة والقانون وحماية الضعفاء.

وقد أنشأ في ولاياته عمارات عديدة، وشجع العمران والتجارة. وكان محباً للفلاحين والزراع. ويحث على توسيع المعارف والعلوم بين العشائر. فانتشرت القراءة بين أفراد قبيلته وكان يحب خدمة العلماء والحجاج كثيراً.[1]

٢٦- باز أبو شجاع :

هو رئيس عشيرة (حميدي . همودي) الكردية ولد سنة ٣٢٤هـ في ديار بكر. وفي سنة ٣٤٨هـ استخلف اباه (دوستيك -دوشتيك) في الإمارة (بسعرد). وكانت (بتليس) وقسم من الجزيرة في يده فأضاف إليها (ملازكرد) و(ارجيش) و(ديار بكر) و(ميا فارقين) فمنحه الخليفة العباسي لقب (أبو شجاع) وكانت له عملة خاصة منقوش عليها لقبه كما كان يذكر اسمه مقروناً إلى اسم الخليفة في الخطب.

وبعد مدة توترت العلاقات بين أبي شجاع وبين صمصام الدولة بن عضد الدولة فسيّر صمصام الدولة إليه جيشاً بقيادة (أبي سعد بهرام بن اردشير) فانتصر عليه أبو شجاع في (باجلايا). ثم حشد صمصام الدولة جيشاً آخر لقتاله بقيادة (أبي القاسم سعد) فالتقى الجيشان قرب (نهر الخابور) ودارت رحى المعركة بشدة فتم النصر فيها للملك أبي شجاع أيضاً وارتد جيش صمصام الدولة هارباً بعد أن لقي على يديه الأهوال فتبع الفلول حتى الموصل، وكانت ترزح تحت نير الديلم فاعتبرت الموصل (أبا شجاع) منقذاً من هذا الظلم واستقبلته أحسن استقبال وفتحت له أبوابها فدخلها دخول الظافرين.

---

[1] دائرة المعارف الإسلامية، تجارب الأمم، الكامل.

وبعد أن نظم أعمال مدينة الموصل تأهب للسير إلى بغداد وغايته طرد الديلم والبوبهيين وإنقاذ الخليفة والعاصمة. فلما سمع صمصام الدولة بذلك ساوره الخوف والقلق وأمر بتأليف جيش كبير وضعه تحت قيادة (زياد بن شهر اكويه)، وسيّره إلى القتال، فالتحم الجيشان قرب (تكريت) فانخذل (أبو شجاع) واندحر جيشه ولم يتمكن من المحافظة على الموصل فتركها راجعاً إلى (ديار بكر).

وبعد هذا الانتصار الذي أحرزه صمصام الدولة واسترجاعه للموصل أرسل جيشاً بقيادة (سعد الدولة الحمداني) للقضاء على (أبي شجاع) ولكنه لم يظفر به فعمد إلى الحيلة والخديعة للتخلص منه ودسّ أحد (الباطنين) الفدائيين لاغتياله، فأخفق الباطني في محاولته وسلم منه الملك الشجاع إلا أنه أصابته جروح ثم عقد الصلح بين الطرفين على أن يكون غرب جبل (طور عابدين) له (سنة ٣٧٤هـ الكامل، ج٩، ص١٤، ١٦).

وفي الحق أن هذا الرجل كان آية في الشجاعة وماهراً في فنون الحرب والقيادة سخياً محباً للفقراء ذا نفس أبية.

٢٧- الملك أبو علي :

هو ابن مروان، وابن أخت (أبي شجاع) والحاكم الثاني للحكومة المروانية ويعده بعض المؤرخون مؤسس الحكومة المروانية.

بعد وفاة (أبي شجاع) جمع (أبو علي) كلمة الجيش المتفرقة وسار به إلى (حصن كيف)، واستطاع في مدة قليلة أن يضم جميع الولايات التي كانت تابعة (لأبي شجاع) إلى ملكه وبعض الولايات الأخرى كذلك.

وفي هذا الوقت حشد أبو طاهر الحمداني جيشاً التقى بجيش الملك (أبي علي) في (ميافارقين) فاندحر أمامه ووقع (أبو طاهر) أسيراً في يد عدوه ولكن (أبو علي) احترم أسيره وقدره ثم أخلى سبيله خلافاً لما يفعله الغالب مع المغلوب.

توجه أبو علي بعد هذا الانتصار إلى (ديار بكر) فاشتبك في معركة حامية مع أبي عبد الله الحمداني قاتل خاله فانتصر عليه وأسره ثم عفا عنه بشفاعة حاكم مصر.

فبعد أن قوىّ أبو علي مركزه في كردستان وجعلها مركز إمارته، أخذ في توسيع حدود مملكته شيئاً فشيئاً فوصلت حتى شمال بحيرة (وان).

ثم أحرز بعض الانتصارات في جهة الغرب واحتل (أورفة ـ الرها) وبقيت في يده زمناً ثم وقعت بيد الروم.

وفي (سنة ٣٨١ هـ) وصل إلى سورية وعند رجوعه احتل (أورفة ـ الرها) مرة ثانية من قيصر الروم (واسيل الثاني).

كان الملك أبو علي يعامل شعبه بكل رحمة ولطف لا يشذ عن العدل لذلك أحبته الرعية، وكان يذكر بلقبه (فخر الدولة) مقروناً باسم الخليفة العباسي في الخطب، وفي (سنة ٤٠١هـ) خانه بعض الأشراف فاغتالوه في ديار بكر.

٢٨- الملك أبو منصور :

هو أخو (أبو علي) ولقبه (ممهد الدولة) تقلد زمام الحكم بعد وفاة أخيه وسكّ النقود باسمه.

ومما يؤسف له أن ما وصل إلينا عن حكومته قليل جداً أو في حكم المعدوم ويتعرض (الكامل) له باختصار ويذكر أنه كأخيه (أبي علي) ذهب ضحية لمؤامرة دنيئة دبّرها أحد قواده إذ دعاه ضيفاً إلى قلعة (ايتاخ ـ هتاخ ـ أتاق) فقتله (حسب قول أبي الفداء سنة ٤٠٢هـ).

٢٩- الملك ناصر الدولة أحمد :

إذا اعتبر أبو شجاع الحاكم الأول للحكومة المروانية فهذا الملك هو الحاكم الرابع استخلف أخاه أبا منصور ممهد الدولة وهو ابن (مروان) وأخو (أبي علي) أعلن إمارته في قلعة (ارزن = غرزان الحالية).

وفي سنة ٤١٠هـ أرسل سفراءه إلى استنبول ومصر وبغداد. وفي سنة ٤١٦هـ احتل (أورفه) من يد قيصر الروم فبقيت ست سنوات تحت حكمه. وقد دام عراكه مع (بدران بن المقلد العقيلي) من أجل نصيبين ثلاث سنوات ابتداءاً من سنة ٤١٩هـ.

وقد تعاقد الملك الناصر مع قيصر الروم (الكامل ج٩)، فلما لم ينفذ القيصر بنود هذه المعاهدة توجه الملك الناصر إلى (أورفه - الرها) فحاصرها (سنة ٤٢٦هـ) ثم قدّم القيصر بعض الأعذار لما حدث فتصالحا وسارت الأمور في مجاريها.

وفي السنة التالية اتفق مع أميرين وزحفوا على القيصر فاحتلوا (أورفه) وضيقوا الخناق على (السويدا).

تعرضت عشائر (الأوغوز) إلى بلاد ناصر الدولة، وفتكوا بالناس في جهة (حكارى)، ولكن ولده (أبا الحرب سليمان) الذي كان حاكم (الجزيرة) قبض على رئيس عشائر (الاوغوز) وعلى بعض أمرائه بحيلة وقتل منهم عدداً كبيراً ورشا ناصر الدولة الفريق الذي توجه إلى (ديار بكر) بالهدايا والمال وأقنعهم بمغادرة ولايته.

وفي السنين الأخيرة من حكمه تعرّض لبعض الأزمات والاضطرابات بسبب قسوة ولده (أبي الحرب) وشدته. وتوفي سنة ٤٥٣هـ عن عمر يناهز الثمانين عاماً بعد أن حكم اثنين وخمسين سنة.

مزاياه وآثاره :

كان ناصر الدولة يعرف بلقب (العادل). سعى كثيراً لتحسين بلاده علماً وعمراناً وأخرج إلى حيز الوجود آثاراً خالدة. وله في (ميافارقين) آثار عديدة وفي سنة ٤٠٣هـ بنى قلعة محكمة ومستشفى واسعاً وحماماً وجامعاً وجعل لهذا الجامع مأذنة ركّب فوقها ساعة كبيرة وخصص لها أوقافاً وبواسطة الشيخ (أبي ناصر المناذري) بنى مكتبة بديعة أيضاً. وأجرى الماء إلى بلده من منبع (رأس العين) وبقوة الدولاب على طريقة فيزيائية فاستطاع أن يرفع المياه من الأماكن المنخفضة إلى الأماكن العالية، ورسم خطة محكمة لتوزيع هذه المياه على البيوت. وفعل مثل ذلك في عدة ولايات أخرى. وبنى جسراً قوياً على نهر (باطمان) وأنشأ في جواره حديقة عامة ليرتادها الناس، وأمر ببناء حمام وجامع وخان للمسافرين قرب العاصمة (ميافارقين) (ابن مسكويه).

٣٠- قاسم أبو النصر :

هو ابن ناصر الدولة أحمد. تولى بعد وفاة أبيه وحكم أربع سنوات إلى سنة ٤٥٧هـ. وقد بدأت الاضطرابات الداخلية من يوم تتويجه إذ ثار أخوه (الأمير سعيد) في وجهه فاشتبك معه فانتصر عليه أبو النصر ولكنه مع هذا منحه (ديار بكر). وفي سنة ٤٥٧ هـ سيّر إلى (حران) جيشاً فاحتلها ودخل (السويدا)[1] فأصبحتا تحت حكمه ومنحه الخليفة العباسي لقب نظام الدولة.

٣١- الملك منصور :

هو ابن الأمير سعيد انتقل إليه الملك بعد وفاة عمه وأبيه. وكانت الخطب تبدأ بذكر اسم الخليفة الفاطمي في مصر، انزعج خليفة بغداد من هذا الأمر. فترى مما سيأتي من الحوادث أن الخليفة العباسي قد أوغر صدر (ملكشاه السلجوقي) ضد الملك منصور هذا من جهة ومن جهة أخرى حرض (فخر الدين ابن جهير) وزير عمه لدى ملكشاه وحبب إليه ضم مملكة منصور إلى ملكه. فجهز ملكشاه جيشاً قوياً ووضعه تحت قيادة (فخر الدولة) وأرسله لمحاربة الملك منصور (سنة ٤٧٦هـ) وكان حاكم الموصل في هذا الوقت (شرف الدولة مسلم بن القرشي) فخف لنجدة أبي منصور ولكن (فخر الدولة) لم يمهله فداهمه بغتة في ظلام الليل وشتت شمل جنوده وبصعوبة شديدة تمكن (شرف الدولة) من النجاة ووصل إلى ديار بكر، ولم تمض مدة حتى وصل فخر الدولة إلى هذه المدينة فحاصرها واستطاع (شرف الدولة) بوسيلة من الوسائل أن ينجو بنفسه أيضاً مرة ثانية. وبعد محاصرة طويلة وقعت (ديار بكر) في يد (فخر الدولة) سنة ٤٧٨هـ.

وبلغ الملك منصور (الجزيرة) بعد أن عانى ما عانى من المشقات وبقيت هذه مدة في يده مع (بوتان - بهتان - بختان) ولكن (ابن جهير) المنكر للجميل لم يدع ابن أخي ولي نعمته في سلام بل سار بجيشه إلى (الجزيرة) فاحتلها وخنق أنفاس آخر حكام الإمارة المروانية (ابن الأثير - أبو الفداء).

---

[1] ربما يقصد به سورك اوسيورك.

بقية المشاهير

حسب حروف الهجاء

حرف الألف

١- ابراهيم أفندي :

ينتسب إبراهيم أفندي إلى الأسرة (الحيدرية) المعروفة وقد هاجر جده الأكبر (محمد بن الشيخ حيدر) من بلاد إيران على عهد الشاه (إسماعيل الصفوي) واستوطن قرية (حرير) من أعمال لواء أربيل.

ولد المغفور له (سنة ١٢٨٢هـ) في مدينة (أربيل). وبعد أن أكمل دراسته الابتدائية دخل الوظائف الحكومية وتدرج فيها إلى أن أصبح قاضي اللواء ثم قاضي الولاية ثم تقلب في وظائف مختلفة في وزارة العدلية وفي عام ١٣١٦ تقلد مهام منصب (رئيس لجنة دار الخير العالي) في (القسطنطينية) كما تقلّد منصب المدير العام فيها وظل شاغلاً عضوية مجلس المعارف الكبير نحو ثماني سنوات عُيّن بعدها قاضياً لولاية (ديار بكر) وبعد مدة استقدم ثانية إلى الاستانة وعيّن رئيساً للشؤون الشرعية في الدفتر الخاقاني. وقد أُسند إليه بعض وظائف تدريسية أخرى.

وفي سنة ١٣٣٣ عُيّن عضواً في دار الحكمة الإسلامية وفي السنة التي تلتها أصبح (شيخ الإسلام) وشغل هذا المنصب السامي في الوزارات المتعاقبة على عهد توفيق باشا ورضا باشا وصالح باشا عن كفاية وجدارة إلى أن انسلخت ولاية الموصل عن (تركيا) وأصبحت جزءاً من العراق فعاد إلى بغداد عام ١٩٢٣ وأصبح عضواً في المجلس التأسيسي كما تقلّد منصب وزارة الأوقاف في الوزارة الهاشمية الأولى وعُيّن عضواً في مجلس الأعيان عقب أول مجلس نيابي في العراق وظل يشغل هذا المنصب إلى أن وافاه القدر المحتوم في اليوم الثاني من شهر كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٣١.

هذا وللمترجم بعض المؤلفات في الفلسفة وتاريخ الأديان كما أن له مؤلفاً منظوماً في ضياع العراق ينم عن طول باعه في الشعر والنظم ولقد كان مؤرخاً ممتازاً وشاعراً مطبوعاً رقيق الحاشية على حظ وافر من الآداب الكردية والعربية والفارسية والتركية وكان له إلى جانب هذا ذاكرة قوية تبعث على الإعجاب بما كانت تحفظه من منتخبات الأشعار في هذه اللغات الأربع وكان مولعاً بأشعار (الملا قادر الكويي) الذي كان يقضي معظم أوقاته في داره مدة مكثه في الاستانة.

وكان المغفور له قد وعدني أن يكتب ترجمة مفصلة عن حياته ولكن قدر الله المحتوم قد حال مع الأسف دون إنجاز هذا الوعد.

٢- إبراهيم (الأمير) :

هو ابن شيركوه بن محمد بن أسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين الأيوبي. صارت إليه إمارة (حمص) بعد وفاة والده سنة ٦٣٦ الهجرية وفي سنة ٦٣٨ اشتبك في حرب مع الخوارزميين الذين كانوا في البلاد السورية وبمعاونة جيش حلب تغلب عليهم وطردهم إلى شرقي نهر الفرات كما أنه استولى على (حران) ونال معاونة من بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل وبهذه الوسيلة استرجع جميع الأسرى من يد الخوارزميين وكان بينهم الملك المعظم تورانشاه ابن السلطان صلاح الدين الأصغر وكانت نتيجة هذه المعركة الدامية أن استولى على الخابور. وفي سنة ٦٤٠ اشتبك مرة ثانية مع الخوارزميين في القتال وتغلب عليهم. في سنة ٦٤٢ اتفق مع أمير الشام الصالح إسماعيل وحارب الخوارزميين والجيش المصري ولكنه لم ينجح وحوصر مع الصالح إسماعيل في دمشق وتخلص من الأسر ببعض الشروط. وفي سنة ٦٤٤ اتفق مع الملك نجم الدين صالح الأيوبي واشتبك مع الخوارزميين للمرة الرابعة وتغلب عليهم ونال إعجاب ملك مصر ودُعي لزيارته في القاهرة وبعد وصوله إلى دمشق توفي فيها ونقل جثمانه إلى (حمص) حيث دفن وانتقلت إمارة حمص إلى ابنه مظفر الدين موسى "قاموس الأعلام".

٣- إبراهيم الآمدي :

هو فخر الدين إبراهيم بن اسحق بن يحيى بن اسحق الآمدي ثم الدمشقي.

ولد سنة ٦٩٥هـ ودرس في دمشق وبغداد والإسكندرية فشغل مناصب عالية في الدولة وكان عالماً بليغاً جليلاً توفي سنة ٧٧٧ في مصر «النجوم الزاهرة».

٤- إبراهيم أفندي :

هو أحد أعلام كردستان البارزين في القرن العاشر الهجري توفي في شهر ذي الحجة سنة ٩٨٤هـ «سجل عثماني ـ جلد ١».

٥- إبراهيم بك :

هو ابن زينل بك أمير الحكاري وكان حاكماً على منطقة (الباق) و(قضاء الحكاري) وذلك في أواخر القرن العاشر الهجري «كردلر».

٦- إبراهيم باشا :

هو ابن أحمد باشا بن خالد باشا بن بكر بك بن بابا سليمان وقد تولى إمارة (به به ـ بابان) أواخر سنة ١١٩٧هـ بعد عمه محمود باشا. وهو الذي وضع أساس مدينة السليمانية الحاضرة في عام (١١٩٩هـ -١٧٨٤م) وكان حاكماً يقظاً فطناً عاملاً على تقدم البلاد فبذل جهوداً جبارة في سبيل تعمير بلاده (به به) وتأمين رفاه الشعب كما أنه وفق إلى توسيع حدود مملكته بضم مدينة (زهاو) و(قصر شيرين) و(خانقين) إليها. نظم الشؤون الداخلية على أسس متينة غير أنه خلع عن إمارته سنة ١٢٠٢هـ ثم أعيد إلى الحكم وبعد مدة عام واحد خلع ثانية.

وبعد مضي ١١ سنة قبض على زمام الحكم في بلاد (به به) مرة أخرى بأمر من (سليمان باشا والي بغداد) ودامت مدة إمارته إلى أن توفي سليمان باشا في عام ١٢١٧هـ. وبعدئذ عهد بحكم بلاد (به به) إلى عبد الرحمن باشا وتوفي صاحب الترجمة في الموصل.

٧- إبراهيم باشا :

هو كردي من أكراد شمالي كردستان، على ما يظن، تولى في عهد السلطان مصطفى الثاني منصب (بكيجري آغاسي) في سنة ١١٠٩ هجرية، وبعد مدة أصبح ميرميران على (شهرزور) وقبل ذهابه أبدلت بوظيفة متصرفية (قبرص) وبعد مدة وجيزة أصبح متصرف (مرعش) وبعدها مكث فيها عدة سنين أرسل إلى بغداد لدعم استحكاماتها التي أصيبت بخسائر من جراء محاصرتها من قبل الجيش الإيراني وبعد ذلك عُيّن والياً على ديار بكر ونال رتبة الوزارة وفي سنة ١١٤١ أرسل مع جيش إلى تبريز لمعاونة أحمد باشا والي بغداد وبعد ذلك رجع إلى ديار بكر وفي عهد السلطان محمود الأول (سنة

١١٦٩هـ) عُيّن والياً على (طربزون). ولم يعرف تاريخ ومحل وفاته «سجل قاموس الأعلام».

٨- إبراهيم خان (مثالي) :

هو من شعراء إيران وابن كريم خان زند مؤسس الدولة الزندية في إيران ولد في شيراز ونشأ فيها وهذه القطعة من جملة أشعاره:

همانا بسته عهد دوستداري شكستي ازجفا پيمانم أي دوست

يماندبا توام زندان كلستان كلستان بي توچون زندانم أي دوست

وكان يتخلص «مثالي» في أشعاره «قاموس الأعلام».

٩- إبراهيم باشا :

من أهالي (ديار بكر) وهو الملقب بـ (صوفي) تدرج في مناصب الحكومة العثمانية إلى أن أصبح في (١٠٦٠هـ) والياً على (وان) وبكلربكياً على (أطنة) في ١٠٧٦ وتوفي في ١٠٨٠ . «سجل عثماني»

١٠- إبراهيم باشا :

كان كردي الأصل وزعيماً (لزمرة التركمان) ونال رتبة (ميرميران) ومنصب محافظ قلاع (المورة) في سنة ١١٢٨هـ. وتدرج في المراتب العالية إلى أن نال رتبة (بكلربكي لطرابلس الشام وحلب ومرعش) وفي سنة ١١٣٨ أصبح بكلربكي (للشهرزور) وبعد ذلك عُيّن والياً على كردستان من درجة وزير ومن ثم نقل إلى (قونية) ولم يمض على ذلك مدة حتى أصبح والياً لولايات (اطنة) و(ديار بكر) و(صيدا) و(قونية) و(طرابلس الشام) و(وان) على التعاقب.

وبعد أن تولي منصب ولاية (وان) عُيّن محافظاً لقلعة (تازة) ووالياً لـ (طرابزون) وفي سنة ١١٥٢ أوفد بمهمة إلى (كفه) وقد انتقل إلى رحمة ربه هناك. وكان كردياً شجاعاً ونبيلاً مقداماً وبذل بتضحيات كبيرة في الحركات التي قام بها في (إيران) وخلف ولده الميرميران مصطفى باشا. «السجل»

١١- إبراهيم باشا :

هو من أسرة قديمة من (خربوط - خرتبرد) المعروفة باسم (جوته زادة) وكان قد عُيّن والياً لولاية ديار بكر سنة ١٢٤٧هـ برتبة وزير ولكن القدر لم يمهله طويلاً فانتقل إلى رحمة ربه بعد شهر من تقلده هذا المنصب.

١٢- إبراهيم باشا :

كان رئيساً لعشائر (الملي) وهو ابن محمود بك ابن تيماوي بك (تمو بك - تيمور بك) وقد استخلف أباه ورضخ هو وأفراد عشائره لقبول التشكيلات المعروفة باسم (الكتائب الخيالة الحميدية) وأصبح له نفوذ وسلطان عظيمان في شمال الجزيرة وكان له حق السيطرة على قبائل العرب هنالك وكانت (ويرانشهر) مقر إمارته.

وقد ثار على الحكم العثماني عقب إعلان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ م في مناطق جبل (عبد العزيز) الواقعة على الضفة اليمنى من نهر (الخابور) وحوصر هناك إلى أن لقى حتفه.

١٣- إبراهيم باشا :

هو من مدينة (ملاطية) انخرط في سلك (الانكشارية - بكيجري) وفي سنة ١١٥٨هـ أصبح رئيسها وفي سنة ١١٦٠ عُيّن متصرف (ايدين) ومن بعده لـ (ملاطية) وفي سنة ١١٦١ أُرسل لإصلاح قلعة بغداد وتحصينها وفي السنة نفسها أصبح محافظاً لـ (بلغراد) وتوفي سنة ١١٧١. وكان ولده رائف إسماعيل باشا وحفيده إبراهيم عصمت بك من الرجال المعروفين في الدولة العثمانية.

«سجل عثماني»

١٤- إبراهيم باشا (بابان) :

ابن سليمان باشا أصبح أميراً للسليمانية بعد وفاة والده سنة ١١٧٩ وفي سنة ١١٨٢ انفصل منها وارتحل. «سجل عثماني»

١٥- إبراهيم باشا (بابان) :

هو ابن سليمان باشا وكان متصرفاً لإمارة (بابان) مدة من الزمن ولكن في سنة ١٢٢٤ قبض عليه عبد الرحمن باشا وسجنه ثم قتله. «سجل عثماني»

١٦- السيد إبراهيم باشا :

هو من (ديار بكر) ينتسب إلى أسرة (شيخزادة) وفي سنة ١٢١١ عُيّن وزيراً ووالياً على (الرقة) ثم على (ديار بكر) وبعدها والياً في (الحجاز) وللمرة الثانية لـ (ديار بكر) وتوفي سنة ١٢٢٩. «سجل عثماني»

١٧- إبراهيم أفندي :

ابن حسين من ديار بكر من فضلاء العصر الثالث الهجري وله الرسالة المسماة (رسالة ولديه). «سجل»

١٨- إبراهيم (سلطان إبراهيم) :

كان أميراً لـ (اسبايرد) ومعاصراً للسلطان سليمان القانوني وهو نجل (الأمير محمد بك).

١٩- إبراهيم سالار :

هو ابن (مرزبان) حاكم إيالة أذربيجان وبعد وفاة أبيه عام ٣٤٥هـ ثار ضد أخيه (جستان) بتحريض من (جستان شرمزن) ولكنهما اتفقا فيما بعد على أنه اختلف مع عمه المدعو (واهسودان) بعد أن أقدم الأخير على إلقاء القبض على عمه ولم يحالفه النجاح في بادئ الأمر غير أنه وفق للاستيلاء على كافة الممالك التي كانت خاضعة لأبيه وبعد مدة ثار (واهسودان) بعد أن نال معونة من الديالمة فضيق الخناق عليه واستولى على بلاده مما اضطر إبراهيم سالار إلى الالتجاء إلى (ركن الدولة) البويهي الذي كان صهراً له وقد نجح في استرداد (أذربيجان) بمساعدات من الجيش البويهي ويغلب على الظن أنه بقي

في الإمارة إلى سنة ٣٨٠هـ فتوفي في السنة المذكورة بمرض المعدة، وكان أميراً باسلاً فطناً محباً لشعبه.

٢٠- إبراهيم «الأمير سابق الدين إبراهيم» :

هو ابن الملك العادل الأيوبي كان ملقباً بـ (الملك الزاهر) وقد تآمر إبان محاصرة (دمياط) مع عماد الدين أحمد ابن سيف الدين على المشطوب وغيره من الأمراء مبتغياً إقامة نفسه ملكاً على (مصر) بدلاً من (الملك الكامل) ولكن تسرب خبر هذه المؤامرة إلى الملك الكامل الذي أبعد عماد الدين وبعث بالأمير إبراهيم إلى أنحاء (الجزيرة) بحجة جمع المجاهدين فتوفي في سنجار.

٢١- إبراهيم «الشيخ إبراهيم الكردي» :

هو ابن عبد الكريم الحلبي درس في بلاد العجم ثم أقام في «مكة». وكان حسن الخلق بارعاً في فنون المعاني والبيان وهو من أكبر علماء عصره علماً وخلقاً. توفي في مكة المكرمة سنة ٨٤٠ هـ. «الضوء اللامع»

٢٢- إبراهيم (الشيخ إبراهيم) :

هو ابن محمد العمادي الملقب (برهان الدين ابن كبائي الدمشقي) ولد في دمشق في ١٥ ربيع الثاني سنة ٩٥٤هـ وأخذ القراءات العشر عن شيخ الإسلام البدر الغزي واقتبس العلوم الأخرى من علماء زمانه المعروفين ثم رحل إلى (مصر) وأخذ عن علمائها ونبغ في اللغة العربية وآدابها وله في الشعر باع طويل وكان له زاوية بالجامع الأموي وعهد إليه التدريس في جامع الأتابكية ثم في عدة مدارس في الشام. توفي في اليوم الثاني من ذي القعدة سنة ١٠٠٨هـ.

٢٣- إبراهيم (الشيخ إبراهيم) :

هو ابن عبد الرحمن بن محمد من أحفاد العمادي الدمشقي أحد بلغاء الشام المشهورين وكان لمحاسن أدبه وبدائع نثره ولطافة نظمه أثر حساس في أرواح السامعين وهو بجانب ذلك حاضر البديهة كثير المحفوظات لطيف المعشر عظيم الهيبة ولد في سنة ١٠١٢ ونشأ في نعمة أبيه وحصل منه على

مبادئ العلوم ثم تتلمذ على مشهوري علماء زمانه وتولى التدريس في الشام ثم حج مرتين وبعد وفاة أبيه سافر إلى بلاد الروم وكان له قدم في صناعة الشعر وفضل لا يرد وإحسان لا يُعد. ومن جيد شعره:

إن يكن زاد في الحسان جمال ... أكد الحسن فيهم تأكيدا

فلقد أسس العذار بخدى ... منيتى رونقاً ولطفا مزيدا

وهو عمرى لا شك أشهى وأبهى ... حيثما قد أفاد معنى جديدا

ومما أنشد لنفسه:

لا تخش من شدة ولا نصب ... وثق بفضل الإله وابتهج

وارج إذا اشتد هم نازلة ... فآخر الهم أول الفرج

توفي في ١٠ ربيع الثاني سنة ١٠٧٨هـ في دمشق ودفن بمقبرة (باب الصغير).

٢٤- إبراهيم (الشيخ إبراهيم) :

هو ابن حسن الكردي نزيل المدينة المنورة وكان من أشهر علماء عصره وله مؤلفات عديدة منها (الأمم لإيقاظ الهمم) ويبحث عن تراجم مشايخ الدين ولم نعثر على مفصل ترجمة حياته.

٢٥- إبراهيم العمادي :

كان من بلغاء وأدباء القرن الحادي عشر الهجري وكان يقيم في الشام. توفي سنة ١٠٩٨هـ. «الخطط»

٢٦- إبراهيم العمادي :

هو ابن عبد الرحمن شيخ الإسلام محمد برهان الدين كانت شهرته في حلب (ابن العماد) وهو من العلماء البارزين وبعد أن اشتغل مدة بالتدريس

والإفتاء ذهب إلى الحجاز عن طريق (مصر) وقد استفاد فائدة علمية على أيدي علماء تلكم البلاد وعاد إلى حلب بعد ذلك واستأنف عمله هناك إلى أن توفاه الله في سنة ٩٥٤هـ.

٢٧- إبراهيم الحصكفي :

هو الملقب (ابن الملا) من علماء القرن الحادي عشر. ولد في حلب. وهو ابن أحمد الحصكفي الذي شرح (معنى اللبيب) وكان من علماء عصره البارزين. أخذ صاحب الترجمة عن والده وغيره من العلماء ونبغ في العلوم الأدبية خاصة. حصل على إجازة التدريس من قاضي دمشق محب الدين في سنة ٩٩٥هـ وذهب إلى الحجاز في سنة ١٠٠٠ هـ لأداء فريضة الحج وثم رجع إلى حلب وقضى بقية حياته بالمطالعة والعبادة. وتوفي في سنة ١٠٣٠هـ. كتب (الدرر والغرر) نظماً.

وكان جد أبيه قاضي القضاة في تبريز وله عدة مؤلفات قيمة.

وهذه القطعة من أشعار صاحب الترجمة:

ولما انطوت بالقرب شقة بيننا وغابت وشاة دوننا وعيون

بسطت لها والوجد يعبث بالحشا شجون حديث والحديث شجون

«قاموس الأعلام»

٢٨- إبراهيم الكوراني :

هو ابن حسن بن شهاب الدين الكوراني الشهرزوري. ولد في سنة ١٠٢٥ ببلاد (شهران - شاران) من أعمال شهرزور ونشأ في محيط طاهر فأخذ في بلاده العربية والمنطق والحساب والهندسة وغير ذلك وكان دأبه إذا عرضت له مسألة في فن أو علم أتقن ذلك الفن غاية الإتقان. ثم قرأ العلوم الأخرى وأخذ الحديث عن جماعة في غير بلاده كالشام ومصر والحجاز. وله مصنفات كثيرة حتى قيل أنها تنوف على ثمانين أو مائة منها:

١ - (تكميل التصريف).

٢ - شرح الأندلسية.

٣ - عوامل الجرجانية.

٤ - النبراس لكشف الالتباس في الأساس.

٥ - جواب العتيد لمسألة أول واجب ومسألة التقليد.

٦ - ضياء المصباح في شرح بهجة الأرواح.

٧ - القول الجلي في تحقيق قول الإمام زين الدين بن علي.

٨ - تحقيق التوفيق بين كلام أهل الكلام وأهل الطريق.

٩ - قصد السبيل إلى توحيد الحق والوكيل.

١٠ - ستر العقيدة.

١١ - الجواب المشكور عن السؤال المنظور.

١٢ - إشراق الشمس بتعريب الكلمات الخمس.

١٣ - بلغة المسير إلى توحيد العلي الكبير.

١٤ - القول المبين في مسألة التكوين.

١٥ - إفاضة العلام بتحقيق مسألة الكلام.

١٦ - الالماء المحيط بتحقيق الكسب الوسط بين طرفي الإفراط والتفريط.

١٧ - إتحاف المزكي بشرح المتحفة المرسلة إلى النبي.

١٨ - مسالك الأبرار إلى أحاديث النبي المختار.

١٩ - مسلك السداد إلى مسألة خلق أفعال العباد.

٢٠ - المسلك الجلي في حكم سطح الولي.

٢١ - حسن الأيوبة في حكم ضرب النوبة.

٢٢ - إتحاف الخلف بتحقيق مذهب السلف.

٢٣ - لوامع اللآلي في الأربعين العوالي.

٢٤ - أعمال الفكر والروايات في شرح حديث إنما الأعمال بالنيات.

وبرع في جميع الفنون وإقراء باللغة العربية والفارسية والتركية وسكن بعد ذلك (مكة المكرمة) وانتفع به الناس ورحلوا إليه وأخذوا عنه في كل فن حتى توفي في ١٨ جمادى الأولى سنة ١١٠١ ودفن في (البقيع)

«عثمانلي مؤلفلري ـ البدر الطالع، قاموس الأعلام».

٢٩-٣٧- إبراهيم (مير إبراهيم) :

هذا لقب غير واحد من الأعلام وها نحن أولاً ندرج فيما يلي تراجمهم بالترتيب:

١- هو ابن (بولدوق بك) أمير (اكيل) ومؤسس إمارة (مرداس) وظل متقلداً منصب الإمارة نحو سنتين بعد وفاة أبيه في (القرن التاسع الهجري).

٢- هو ابن (بير نظر) المؤسس الثاني لأسرة (به به) وكانت إمارته تشمل معظم بلاد (به به) ويغلب الظن أنه كان معاصراً للشاه إسماعيل الصفوي. ولقد لقي حتفه على يد (سليمان بك) الذي كان يحكم القسم الآخر من بلاد (به به).

٣- هو من أسرة أمراء (بدريه) وابن الأمير السيد أحمد حاكم الجزيرة والموصل وسنجار وكان معاصراً للسلطان سليمان القانوني وقد حوصر هو وأعوانه في قلعة (أرجيش) من قبل جيوش (الشاه طهماسب) وبعد مدافعة شديدة دامت نحو ستة أشهر وقع في يد جيوش (قزلباش) المحاصرة وقتل.

٤- هو ابن (الأمير عبدال) بن أمير عز الدين وكان أميراً على منطقة العزيزية التي كانت عاصمته في جزيرة ابن عمر وكان معاصراً لأولاد (تيمورلنك).

٥- هو ابن شمس الدين وصهر (قره يوسف) القره قويونلي. وكان أميراً على ولاية (بتليس) وقد تقلد منصب الإمارة في عنفوان شبابه مما أدى بوالدته (شاه خاتون) أن تأخذ بيدها مقاليد الأمور حتى سنة ٨٣٥ هـ حيث أخذ في تصريف شئون إمارته بنفسه ولكن الموت لم يمهله طويلاً فتوفي بعد مدة قصيرة.

٦- هو ابن (الحاج محمد بك) بن الأمير إبراهيم الذي مر ذكره تحت عدد (٥) وكان أميراً على بتليس ولم ينقض على توليه شئون الإمارة مدة حتى هوجم

من قبل حسن المعروف بـ (حسن الطويل) (اق قويونلي) وحوصر في مدينة بتليس التي دافع عنها دفاعاً مستميتاً مدة ثلاث سنوات وقد توصل بعدئذ إلى اتفاق مع قائد القوات المحاصرة المدعو سليمان بك وسلّم نفسه إليه تحت بعض الشروط وبعد ذلك أرغمه (حسن الطويل) على الإقامة في قلعة (قم) وبعد وفاة حسن الطويل قتل من قبل (يعقوب بك السلطان الآق قويونلي).

٧- هو ابن الشاه محمد بن الأمير إبراهيم المار ذكره تحت رقم (٦) وقد تولى إمارة بتليس في سنة ٩٠٣هـ ونشبت الحرب بينه وبين الأمير شرف ابن عمه الذي كان حاكماً على (موش) وانتهت الحرب بينهما بضياع إمارته ووقعه أسيراً في يد ابن عمه لمدة سبع سنوات وبعد أن نجا من أسر الأمير شرف استرد إمارته بمعونة من عشيرة (روژكي) غير أنه حوصر في (بتليس) من قبل القائد القزلباشي (اوستاجلوجايان سلطان) في (بتليس) وقد اضطر بعدها إلى التسليم وهاجر إلى مدينة (سعرد) حيث توفي عام ٩١٣هـ.

٨- هو ابن (الأمير أحمد الدنبلي) من أمراء الدنابلة وقد وفق أيام فتوحات (جنكيز خان) إلى مهادنته بطرق دبلوماسية الأمر الذي مكنه من تخليص إيالة (تبريز) من الدمار وتوفي سنة ٦٩٢هـ في تبريز حيث قبره هناك.

٩- هو ابن (الأمير عز الدين السليماني) وتولى الإمارة بعد وفاة أبيه وظل متقلداً هذا المنصب لمدة طويلة.

٣٨-٤٠- ابن الأثير :

في (جزيرة ابن عمر) الواقعة شمالي الموصل كان أبو الكرم محمد الجزري أباً لثلاثة أولاد قدر الله أن يكون لكل منهم شهرة واسعة وآثار خالدة وهم عز الدين، مجد الدين، وضياء الدين.

١- عز الدين الملقب بابن الأثير ولد في سنة ٥٥٥هـ (١١٦٠م) في جزيرة ابن عمر. وهجرة والده مع أسرته إلى الموصل مكنته من الأخذ والدرس على كبار علماء زمانه أمثال (أبو الفضل عبد الله بن أحمد الخطيب) فاشتهر في المحافل العلمية في مدة قصيرة جداً. وكان تقدم ابن الأثير السريع هذا مظهر عطف وتقدير من قبل (أتابك) الموصل فأدخله في زمرة أصدقائه وأخذ يرسله

إلى الشام وبغداد والقدس سفيراً من لدنه. ومع أنه كان يقوم بمهمته خير قيام كان يعد هذا فرصة ثمينة لتتبعاته العلمية فزار مكتبة بغداد التي كانت عامرة بكتبها ولم تكن قد تعرضت لتخريب المغول بعد وكذلك زار أهم المكتبات في الشام والقدس. وقد زار الحجاز عدة مرات تمهيداً لكتابه التاريخي فبعد هذه الأسفار المضنية والتتبعات المتعبة رجع إلى الموصل وقبع في داره وأخذ في كتابة آثاره التي خلدت اسمه إيما تخليد.

وحين ذهب إلى (حلب) لزيارة (شهاب الدين اتابك أصغرل) التقى هناك بابن خلكان المؤرخ الشهير. وفي سنة ٦٢٠هـ توفي ابن الأثير في الموصل بعد أن ترك ثلاثة تواريخ مشهورة تعتبر من أهم المراجع التاريخية.

١- كتاب الأنساب.

٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة.

٣- تاريخ الكامل.

٢- مجد الدين هو ابن أبي الكرم المعروف بابن الأثير الجزري والملقب بمجد الدين ولد سنة ٥٤٤هجرية في أحد الربيعين في جزيرة ابن عمر ونشأ فيها ثم انتقل إلى الموصل واتصل بخدمة الأمير (مجاهد الدين قايماز بن عبد الله الخادم الزيتي). واتصل بولده (نور الدين أرسلان شاه) بعده ثم أصيب بداء عضال ألزمه الفراش وكف يديه ورجليه عن العمل فكان بيته قصيد الأمراء والنبلاء للاستشارة والأخذ برأيه وبنى رباطاً على مبعدة في لموصل وحينما توفي في يوم الخميسن ذي الحجة سنة ٦٠٦ دفن فيها.

وقد أخذ النحو عن شيخه (محمد سعيد بن المبارك بن الدهان) حينما كان في الموصل وسمع الحديث متأخراً فلم يتقدم في روايته وله المصنفات البديعة والرسائل الطويلة منها:

١- جامع الأصول.

٢- (كتاب النهاية) في غريب الحديث.

٣- (كتاب الانصاف) في تفسير القرآن.

٤- (كتاب المصطفى والمختار) في الأدعية والأفكار.

٥- وله كتاب بديع في صنعة الكتابة وكتاب البديع وله عدا عن هذا ديوان رسائل وكتاب الشافي.

٣- ضياء الدين أبو الفتح نصر الله ولد في (جزيرة ابن عمر) ودرس فيها ثم انتقل مع أبيه إلى الموصل واشتغل بالشعر والأدب ونبغ فيه دخل في خدمة السلطان صلاح الدين في سنة ٥٨٧هـ وبعد وفاة السلطان أصبح وزيراً لابنه الأكبر الملك الأفضل. وبعد سقوط الملك المومى إليه انتقل سراً إلى مصر وثم تركها وبعد نقل الملك الأفضل إلى (سميساط) حضر في خدمته ثم تركه في ٦٠٧ وذهب إلى حلب ولكنه لم يستقر فيها وتركها ورحل إلى الموصل وسنجار وأربيل وفي سنة ٦١٨ رجع إلى الموصل وسكن فيها وأصبح منشأ لصاحبها ناصر الدين محمود. له أثر خالد في فن الإنشاء يسمى (المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر) وألف (الوشي المرقوم في حل المنظوم) و(كتاب المعاني المخترعة في فن الإنشاء) جمع آثار الشعراء المتقدمين في مجلد فخم بالإضافة إلى هذه الآثار له ديوان الرسائل وأوفد من قبل صاحبه ناصر الدين محمود إلى بغداد وذلك في السنة ٦٣٧ وتوفي في الطريق. (قاموس الأعلام)

٤١- ابن الحاجب :

هو أبو عمر جمال الدين عثمان من فقهاء المذهب المالكي ومن مشاهير النحاة وهو ابن الأمير عز الدين صلاح الدين الكردي من ولاية (صعيد) ولد في سنة ٥٧٠هـ وتوفي في الإسكندرية في سنة ٦٤٦هـ وله من المؤلفات كتاب (المنتهى) في أصول الفقه وكتاباً (الشافية والكافية في الصرف والنحو) وهذه المؤلفات لا تزال متداولة حتى الآن وتعتبر من الكتب الدراسية. (دائرة المعارف ص٥١٠)

٤٢- ابن أبي الشوك :

هو سرخاب بن بدر أمير شهرزور وأطرافها وكان من أمراء الأكراد التابعين إلى السلطان السلجوقي أرطغرل وبركيارق وتوفي في سنة ٥٠٠ الهجرية وأما إمارته فقد استمرت ١٣٠ سنة . (قاموس الأعلام)

٤٣-٤٤- ابن خلكان . شمس الدين : (١)

يوجد أخوان بهذا الاسم أشهرهما وأكبرهما هو قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد ابن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان الأربيلي الشافعي أحد الأئمة الفضلاء والسادة العلماء وهو يقول عن نفسه في ترجمة أم المؤيد النيسابورية أنه ولد في ١١ من شهر ربيع الآخر سنة ٦٠٨ بمدينة أربيل بمدرسة سلطانها مظفر الدين بن زين الدين وأخذ مبادئ العلوم فيها وكان أبوه متولي التدريس بتلك المدرسة إلى أن توفي في ٦١٠ وخرج صاحب الترجمة من أربيل سنة ٦٢٦ ودخل حلب في أواخر السنة المذكورة وأقام فيها مدة طويلة وثم سافر إلى الشام سنة ٦٣٣ وبعد ما مكث بها أربع سنين انتقل إلى مصر وعينه سلطان (بيبرس) قاضي القضاة وفي ٦٥٩ ذهب مع السلطان إلى دمشق وتولى الحكم فيها في عين السنة إلى سنة ٦٦٩ وثم عاد إلى القاهرة. حيث اشتغل بالتدريس في (المدرسة الفخرية) وقد شرع في هذه الأثناء بتدوين أثره الكبير ورجع بعدئذ إلى الشام حيث تولى ثانية منصب قاضي القضاة ولكنه سجن هذه المرة من جراء ثورة أشعلها الوالي وأطلق سراحه بعد أسبوعين وتوفي في أواخر سنة ٦٨١ هـ وعمره ٧٣عاماً. تاركاً أثره الخالد المعروف بـ (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان) ولقد بدأ تأليف هذا الكتاب في سنة ١٢٥٦م وأكمله في ١٢٧٤م وتوجد النسخة الخطية من هذا الأثر القيّم المحرر بيد المؤلف نفسه في المتحف البريطاني وقد سبق طبع المخطوطة الأصلية في

---

(١) توجد قريتان بهذا الاسم. الأولى تقع في قضاء (رانيه) في شرقي مدينة اربيل وتبعد حوالي نحو ثلاث ساعات عن قرية (چناران). والثانية كانت تقع في قضاء راوندوز وفي مضيق (كلي علي بك) ولكن لا يعثر لها على أثر في الوقت الحاضر. لقد أقيم مخفر شرطة مؤخراً بالقرب من موقع هذه القرية فيظهر من ذلك أن القاضي شمس الدين وأخاه كانا من أهل هذه القرية في حين أن مؤلف كتاب (أسلامده تاريخ ومورخلر) يزعم أن (ابن خلكان) وهو أبو شمس الدين أحمد ولد في مدينة (ارمل) الواقعة في ما وراء النهر حيث ترعرع وأصبح فيها مدرساً للمدرسة المظفرية ولكن يظهر من جهة أخرى أن المدرسة المظفرية هذه كانت قد أسست في أربيل من قبل (مظفر الدين كوكزي) ومما لا يقبله العقل أن يولد شخص في ماوراء النهر ويترعرع فيها وأن يأتي في ما بعد إلى أربيل ويكون مدرساً لمدرسة رسميه فيها. ويغلب على الظن أنه كان من أهل (خلكان) ومما يؤيد هذه النظرية أنه لا يوجد أثر آخر سوى الكتاب المبحوث عنه من يدعى بتركية ابن خلكان.

ألمانيا كما أن ترجمته الإنكليزية قد طبعت في فرنسا وترجمه (ظهر الدين الأربيلي) إلى اللغة الفارسية وترجمه إلى اللغة التركية (محمد أفندي الردوسلي) ولقد ألف لهذا الكتاب ذيول خمسة من قبل بعض العلماء أشهرها الذيل المؤلف من قبل (ابن الكتبي) المعروف بـ (فوات الوفيات) الذي طبع ونشر في مصر (اسلامده تاريخ ومؤرخلر). إن لابن خلكان كتب أخرى عدا هذا الأثر تبحث عن الفقه والمعاني وغيرهما كما أن له أشعارا تدل على رقة طبعه هاك نموذجا من شعره:

وسرب ظباء في غدير تخالهم ... بدوراً بأفق الماء تبد وتغرب

يقول عذولي والغرام مصاحبي ... أما لك عن هذي الصبابة مذهب

وفي دمك المطلول خاضوا كما ترى ... فقلت له دعهم يخوضوا ويلعبوا

وله أيضا:

أحبابنا لو لقيتم في إقامتكم ... من الصبابة ما لقيت في طعني

لأصبح البحر من أنفاسكم يبسا ... والبر من أدمعي ينشق بالسفن

(وفيات الأعيان)

٢- ابن خلكان (محمد بهاء الدين) :

هو أخو شمس الدين وكان قاضيا لمدينة (بعلبك) سنة ٦٨٣هـ ويقال أن كتاب (التاريخ الأكبر في طبقات الأمم وأخباره) يعود إليه.

٤٥- ابن دينار :

هو أحد حكماء الإسلام ويغلب على الظن أنه من بلدة (ميافارقين) وكان هناك على عهد (ناصر الدولة أحمد المرواني) وترك أثرا طبيا اسمه (الأقرباذين). وهو مخترع الشراب المعروف بـ (الشراب الديناري) الذي كانت له شهرة واسعة بين حكماء ذلك العهد.

٤٦- ابن الصلاح :

هو الشيخ تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن الكردي الشهرزوري. كان إماماً في الفقه والحديث عارفاً بالتفسير والأصول والنحو ورعاً زاهداً وكان والده شيخ دمشق فتفقه عليه ثم رحل إلى الموصل ولازم عماد الدين يونس مدة ثم دخل بغداد وطاف بالبلاد ثم رحل إلى عراق العجم فلازم الرافعي حتى برع في العلم ثم رحل إلى خراسان وأقام مدة ثم عاد إلى دمشق واستوطنها وصنف فيها كتبه. كانت ولادته في سنة ٥٧٧هـ ومات يوم الأربعاء ٢٥ ربيع الآخر سنة ٦٤٣هـ .

(طبقات الشافعية)

٤٧- ابن فخر الاربيلي :

هو الشيخ بهاء الدين أبو الحسن بن عيسى فخر الدين أبي الفتح الأربيلي وكان عالماً ومحدثاً يشار إليه بالبنان وأصبح رئيس ديوان الإنشاء على عهد علاء الدين صاحب الديوان بعد استيلاء (هولاكو) على بغداد وتوفي سنة ٦٩٣هـ وله من المؤلفات ما هو معروف بـ (كتاب المقامات الأربعة) و(رسالة اللطيف) و(كشف الغمة في معرفة الأئمة) وكان قد انتهى من تأليف كتابه الأخير في شهر رمضان من سنة ٦٨٧هـ وله مجموعة أشعار.

(آثار الشيعة الإمامية جزء٤)

٤٨- ابن المستوفي الاربيللي :

كان معروفاً بـ (أبي البركات شرف الدين الأربيللي) وقد ولد في مدينة أربيل سنة ٥٦٤هـ وكان من أسرة ذاع صيتها في عالم العلم وقد تولى الوزارة في عهد (مظفر الدين كوكبوري) لمدة من الزمن وبعد وفاة الأمير مظفر الدين فضّل العزلة ولما أصبحت تلك المنطقة مسرحاً لهجمات (التتار) رحل المترجم إلى الموصل ولقد توفي في سنة ٦٣٧هـ ١٢٣٩م وله المؤلفات التالية:

١- تاريخ أربيل في ٤٠ مجلداً.

٢- كتاب النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام في ١٠ مجلدات.

٣- كتاب إثبات المحصل في نسبة أبيات المفصل في مجلدين.

٤- كتاب سر الضيعة.

٥- أبو قماش. وكانت له جولات قوية في مجال الشعر والأدب وله آثار شعرية.

٤٩- أبو بكر الكركوكي :

هو وابنه إسماعيل اشتهروا في الشعر والأدب في القرن الثاني عشر الهجري. (مطالع السعود)

٥٠- أبو بكر باشا :

من أهالي (ملاطية) انتظم في سلك الانكشارية وفي سنة ١٠٩٩ أصبح وزيراً وعين محافظاً لمدينة (مدللي) وفي سنة ١١٠١ عين (يكيجري آغاسي) ثم أصبح محافظاً على (نيكبولي) وفي سنة ١١٠٢ عين والياً على أناطول وبعد مدة وقع أسيراً في الحرب وعند خلاصه أعطي له لواء (مرعش).

(سجل عثماني)

٥١- أبو بكر (السيد أبو بكر) :

هو ابن السيد هدية الله الحسيني الكوراني الكردي المشهور بالمصنف له مؤلفات كثيرة منها شرح المحرر (في الفقه في ثلاثة مجلدات) وله كتابان باللغة الفارسية وهما (سراج الطريق) و(رياض الخلود) كانت منزلته الدينية كبيرة ويعد من الأولياء وكان وفاته سنة ١٠١٤هـ. (دائرة المعارف)

٥٢- أبو بكر الآمدي :

هو المعروف بـ (كوجك أحمد زادة) وله من المؤلفات (تفسير الفاتحة) و(الحاشية على تفسير البيضاوي) و (شرح البخاري) وغيرها من الآثار العلمية وتوفي في سنة ١١٩٠ هـ في ديار بكر.

٥٣- أبو بكر الكوراني :

هو ابن مصطفى الكوراني بن بكر ولد في حلب وفي سنة ١٢٢٧ أصبح قاضياً لحلب وفي سنة ١٢٣٨ صار نقيباً وتوفي في سنة ١٢٤١. كان شاعراً من الطبقة الوسطى وله قصائد كثيرة.

٥٤- أبو بكر ابن محمد الأيوبي :

هو حفيد السلطان صلاح الدين وقد ولد في سنة ٥٩٧ هـ في (مصر) وأكمل دراسته في حلب وكان له ولع شديد بتتبع المؤلفات العلمية بدرجة أنه أتى مرة إلى بغداد على عهد الخليفة (المستنصر بالله) ولقد استفاد من علماء دار السلام استفادة غير قليلة وكان أميراً وأديباً في آن واحد وتوفي في ذي الحجة الحرام سنة ٦٥٧ هـ ودفن في حلب.

٥٥- أبو بكر سيف الدين محمد :

هو ابن صلاح الدين بن الملك داود صاحب (كرك) وهو يُعد من أدباء عصره المعروفين وتوفي في سنة ٧٢٧هـ وكان شاعراً لبيباً. (خطط الشام)

٥٦- أبو بكر بن الملا جامي :

هو ابن عبد المعروف المشهور بـ (الملا جامي) وهو أحد فحول علماء القرن الحادي عشر في الشام وتوفي سنة ١٠٧٧هـ . (خطط الشام)

٥٧- أبو بكر (مير أبو بكر) :

هو مؤسس إمارة (صاصون) الكردية التي كانت معاصرة لحكومة (الآق قويونلي).

٥٨- أبو حسن علي سيف الدين :

كان رحمه الله من أهالي (آمد) ديار بكر. وولد هناك في سنة ٥٥١هـ وقضى شطراً طويلاً من حياته في (مصر) وتعرض إلى تهمة الإلحاد من قبل

بعض الجهلاء لما كان عليه من حرية الفكر والعقيدة مما اضطره إلى مغادرة (مصر) إلى (حماه) وقد ألف هناك بعض الكتب في أصول الدين والفقه والمنطق والحكمة والخلاف.

ومن آثاره المشهورة الكتابان المعروفان بـ (كتاب أبكار الأفكار في علم الكلام) و(كتاب الأحكام الحكام في أس الأحكام).

ولقد تولي منصب التدريس في المدرسة العزيزية في الشام حيناً وبلغ عدد مؤلفاته نحو عشرين مؤلفاً وتوفي في الشام سنة ٦٣١هـ. (انسيكلوبيديا)

٥٩- أبو السعود :

هو ابن السعود بن محمد الحلبي المعروف بالكوارني الأديب الشاعر كان لطيف الطبع جيد الفكرة ومن أشعاره:

أجل إنها الآرام شيمتها العذر فلا هجرها ذنب ولا وصلها غدر

ففر سالماً من ورطة الحب واتعظ بحالي فإن الحب أيسره عسر

وأبوه محمد شاعر مثله حسن السبك دقيق الملاحظة ولم نعثر على ترجمة حياته وكانت وفاته بحلب سنة ١٠٥٦.

٦٠- أبو السعود أفندي :

اسمه أحمد وهو ابن الشيخ محيي الدين مصطفى العمادي[١] وقد ولد في سنة ٨٩٦ هـ (١٤٩٠-١٤٩١م) في قرية [٢] من القرى القريبة من الاستانة وبعد أن أتم دراسته هناك لازم العالم المشهور (مؤيد زاده) الذي أصبح صهره فيما بعد وأخذ عنه ولقد تدرج في درجات التقدم مبتدئاً من منصب التدريس وأصبح (روم ايلي قاضي عسكري) وبعد مرور ثمانية أعوام على ذلك تولى منصب شيخ الإسلام في سنة ٩٥٢هـ على عهد السلاطين (ياوز السلطان

---

[١] يظهر مما جاء في (الانسيكلوبيديا) أنه لم يكن من (العمادية) بل من (آمد) (ديار بكر).

[٢] إن هذه القرية كانت قد وقفت على الشيخ محيي الدين من قبل (السلطان بايزيد).

سليم) و(سليمان القانوني) و (سليم الثاني) ولقد ظل شاغلاً هذا المقام ثلاثين سنة متصلة وتوفي سنة ٩٨٢هـ (١٥٧٤م) بعد أن بلغ من العمر ٨٧ سنة ودفن في مقبرة أبي أيوب الأنصاري ويقال أن السلطان سليم تأثر كثيراً لوفاته وأقام مأتماً له. (انسيكلوبيديا)

كان لصاحب الترجمة ولدان هما أبو الفضل وعبد الواسع توفي الأخير في عهد السلطان مراد الثالث (في السنة ١٠٠٣) وكان من العلماء البارزين.

(تاريخ نعيما جلد -١)

كان على حظ كبير في الفقه والتفسير والأدب العربي ولقد ألف في التفسير كتاباً عنوانه (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن العظيم) وأثراً آخر باسم (فتاوى ابن سعود) وكان معروفاً بين علماء عهده بـ (مفتي الثقلين).

له بعض آثار أدبية وشعرية أيضاً باللغات التركية والعربية والفارسية. وكانت له مقدرة علمية على الرثاء وصادف مرة أن ارتجل الأشعار التالية عندما استفزه السلطان سليمان القانوني:

حقا نظر شاه جهان حق بينست رايش سند دين وعماد دينست

نزد عقلا اين مثل دير ينست هركاركه خسر وبكند شير ينست

وعندما رفع كتاب تفسيره إلى السلطان امتدحه المنشئ محمد أفندي بقصيدة رائعة حيث يقول:

إن السلطان سرير اللسن خصه الله بسعد راكز

أبرز اليوم لنا تفسيره بأسه كل أريب زائر

أيها المنشئ قل تاريخه باح تفسير كلام معجز

من قصائده الرنانة ومناجاته قصيدته الميمية وهي مؤثرة جداً فيها لوعة وموسيقية تحن إليها النفس ولما تقلد السلطان سليم عرش السلطنة قربه إليه ويقال عانقه أمام وزراء الدولة ولاطفه وزاد مرتبه اليومي من (٥٠٠ اقجه إلى ٧٠٠) (١شعبان ٩٧٤هـ).

ونشر المترجم مجموعة القوانين التي سنّها السلطان سليمان تحت عنوان (قانون نامة) وسمي أحد الشوارع الرئيسية في الآستانة باسمه (الشقايق النعمانية).

٦١- أبو سعيد :

هو ابن الملك بير أحمد حاكم (لور) الكبير وكان يقيم في شيراز زمن حكم أبيه كرهينة لدى الحكومة المظفرية وبعد وفاة أبيه في ٨١١ هـ أصبح أميراً على (لور) الكبير وتوفي في ٨٢٠ هـ.

٦٢- أبو الشوك :

حسام الدولة فارس بن أبي الفتح، من أمراء الأكراد البارزين وأصبح أمير بنو عناز في (حلوان) وذلك بعد وفاة والده في ٤٠١ هجرية. ودخل في حرب طويلة مع أمراء البلاد المجاورة لإمارته وخاصة مع أخيه (مهلهل) واستولى على عدة أماكن وفي ٤٣٧ اشتبك في الحرب مع السلجوقيين وفقد جزءاً من بلاده ثم توفي. (قاموس الأعلام)

٦٣- أبو عدي الشهرزوري :

أحد الشعراء البارزين ولم نعثر على تاريخ حياته مفصلاً يرجح أنه عاش في القرن الثالث أو الرابع الهجري وذكر بعض أشعاره في كتاب (تتمة اليتيمة) الذي كتبه في أواخر القرن الرابع (راجع المصادر) ومن أشعار المومأ إليه قوله:

حصلت وعدك سيدى وكفى به ثقة لأمل

لكن كالناس شر غوف الفؤاد بكل عاجل

وقوله:

ربما كان واحد يغلب الألف زائداً

رب ألف رأيتهم لا يسأوون واحداً

٦٤- أبو عيسى محمد ضياء الدين :

هو من أهالي (حكاري) وأحد أمراء السلطان صلاح الدين الأيوبي ومشاوريه المقربين. سبقت له خدمات قيمة في أمر تنظيم وزارة الأيوبي فلم يفسح المجال لنمو بذور التفرقة. كان عالماً فاضلاً وسياسياً محنكاً وقائداً مقداماً وله يد طولى في علم الكلام وترك بعض مؤلفات دينية . توفي في يوم الثلاثاء ٩ ذي القعدة عام ٥٨٥هـ وهو مدفون في القدس.

٦٥- أبو الفضل محمد أفندي :

هو ابن القاضي عسكر المشهور مولانا (ادريس البتليسي) اشتغل بالتدريس في مغنيسا ثم عين قاضي (طرابلس الغرب) ثم أصبح دفترداراً واشتغل بهذه الوظيفة مدة ثلاث وثلاثين سنة أقام بقية حياته في الاستانة وكان كثير الخيرات وتوفي في السنة ٩٨٢هجرية. أسس جامعاً ومدرسة باسمه في محلة طوبخانة وتاريخ بناء الجامع المذكور الذي دفن فيه هو (خير الجوامع) كان رحمه الله عالماً فاضلاً ومنشأً أديباً ألف (ترجمة تفسير حسين واعظ) و(ترجمة ذخيرة خوارزمشاه). (ذيل تاريخ ادريس بتليسي). (تاريخ عثماني). (قصص أنبياء) وبعض الرسائل وله ديوان أشعار في اللغات الثلاث (فارسي وتركي وعربي). وله نظيره لديوان حافظ الشيرازي. وهذا من أشعاره:

اسمانى لباس ايله اول ماه كون كبى او لدى عالمه مشهور

چاك ايدوب حبيب وصلي دست سحر بنى اول مهدن ايلاى مهجور

وله أيضا:

بربرك كل زنركس ترآب ميزنى وزلب كلاب برشكر ناب ميزنى

وكان يتخلص بـ (فضلى) في أشعاره (سجل قاموس الأعلام)

٦٦- أبو الفداء :

هو الملك المؤيد إسماعيل بن علي الإمام العالم الفاضل السلطان عماد الدين أبو الفداء ابن الأفضل بن المظفر بن المنصور صاحب (حماة).

جاء في كتاب (التاريخ والمؤرخين في الإسلام) أن أبا الفداء كان ذا ذكاء مفرط وعلم غزير وبطلاً مقداماً في المعارك شاعراً لبيباً في محافل الأدب. وذا مهارة فائقة في سياسته مع كبار الملوك قديراً على إدارة ملكه. وهو من أحفاد (شهنشاه) أخو السلطان صلاح الدين كان والده ساكناً مع أخيه الملك المنصور صاحب (حماة) وعند اقتراب جيش المغول هاجر مع أسرته إلى الشام وفيها ولد أبو الفداء في جمادى الأولى سنة ٦٧٢ الهجرية (١٢٧٣م) ودرس مبادئ القراءة والكتابة فيها. وثم انتقل إلى صفوف المجاهدين في سورية ولم يكن عمره إذا ذاك يتجاوز الثانية عشرة ومع هذا فقد اشتهر في فتح (مرقب) ولما بلغ السادسة عشر اشترك مع أبيه في حرب (طرابلس الشام) وفي عدة حروب أخرى. وفي سنة ٦٩٨ كان مع الملك المظفر تقي الدين محمود أمير (حماة) يصطادان على جبال (محلاروز) وفي طريق عودتهم أصيب الاثنان بالحمى فنجا أبو الفداء وتوفي الآخر. وبوفاته سقطت هذه الأسرة عن إمارة حماة وانتقلت هذه المدينة إلى حكم (قراسنقر). وبمساعدة أبي الفداء لهذا الحاكم تمكن من المحافظة على ملكه. وفي سنة ٧٠١ اشترك في الحملة على (سيس) مع نائب السلطنة (كتبغا). ومن ثم أخذ يناوش المغول وتمكن من حملهم على الارتداد في (بالمير). فبطولة أبى الفداء هذه وهو لم يتجاوز السادسة عشرة بعد وشجاعته في مواقف عديدة كان سبباً للتقدير والإعجاب من قبل حاكم مصر وسورية في هذه الأثناء وقد عين (الملك ناصر) هذا المجاهد البطل محل ابن أخيه الذي توفي دون أن يترك خلفاً له أميراً على (حماة).

وكما يذكر (أبو المحاسن تكري ويردي) أنه بعد تسلّم أبي الفداء سلطنة حماة توجه إلى الملك الناصر ليعرض شكره وولائه. استقبل في القاهرة استقبالاً باهراً حتى أن (الأمير أرغون) مشى في ركابه تعظيماً له مع جميع الأمراء الآخرين. وبالإضافة إلى هذا أنعم عليه الملك الناصر بلقب (الملك الصالح). فكل هذا العطف والاحترام والتقدير الذي لاقاه أبو الفداء لدى زيارته لمصر جعل لسانه يلهج بذكر الملك (الناصر) وأمراءه وفي سنة ٧١٩ حين ذهب الملك الصالح للمرة الثانية لزيارة (الملك الناصر) أنعم عليه ثانية بلقب (الملك المؤيد) وأذن بالدعاء له على منابر حماة وكذلك كتب لولاة سورية وفلسطين أن يذكروا اسم الملك المؤيد بكل احترام وتقدير.

وكان أبو الفداء يحاول إحباط مؤامرات أخوته لقتله من جهة ومن جهة أخرى كان يشتغل في التتبعات العلمية وفي تأليف الكتب التي خلّدت اسمه في التاريخ. وكان قصره يموج بأهل العلم والأدب. ومعرفة هذا الأمير لأصول الفقه والنحو والتاريخ والفلسفة والطب الخ. أكسب محافله رونقاً وبهاء يلذ للجالسين. وفي الوقت الذي كانت تتساقط فيه التيجان وتمحي إمارات ويقتل أمراء كانت محافظة هذا الملك الشاب لمحله الرفيع أكبر دليل على مهارته ودرايته. وانصرف هذا الملك كذلك لدرس آثار عصره الأدبية وأبدى ميلاً كبيراً لدرس الشعر وتحليله وكتب هو بنفسه الأدب بنوعيه النظم والنثر. وكان واسع الإطلاع في علم النبات والطب وقد قال أبو المحاسن في هذا الصدد

أنه حدث أن حضر مجلسه أشهر أطباء وعلماء زمانه (صلاح الدين بن البرهان) و(الشيخ زين الدين بن القوبع) و (الشيخ ركن الدين) و(الشيخ جمال الدين الاسنوي) فلم يكونوا يذكرون اسم أي نبات إلا ويحدثهم عنه أبو الفداء بما يحير عقولهم وحين خرجوا التفت (الشيخ ركن الدين) إلى زميله وقال «ما أعلم أن ملكاً من ملوك المسلمين وصل إلى هذا العلم» (أبو المحاسن تكري ويردي. المنهل الصافي).

وفي سنة ٧٣٢ (هجرية) في ٢٧ محرم توفى أبو الفداء عن عمر يناهز الستين عاماً ودفن في المقبرة التي أنشأها في حماة (١٣٣١م).

فوفاة أبى الفداء بقدر ما تركت اعمق الأثر على أدباء وعلماء زمانه طعنت شعبه المترفة تحت ظله طعنة نجلاء في صميمهم وتركتهم يذرفون الدموع السخية وإشارة أبي المحاسن بقوله (وكان ملكاً عالماً عادلاً سخياً جواداً عاملاً. ديناً وخيراً ذا تدبير وسياسة ومعرفة مع الحلم والرياسة صاحب معروف وصدقات. ذكياً فاضلاً ذا همة عالية ونفس زكية محباً لأهل العلم و الخير كثير الكرم ...) مثال مجسم لأخلاقه الفاضلة التي هي في غنى عن كل زيادة أو إيضاح.

ولمزاياه العالية كان قد كسب شهرة واسعة فعم الحزن جميع الأقطار، وقد رثاه الشاعر المعروف (ابن نباته المصري) بقصيدة هي من عيون شعره ومنها يقول:

ما الذى لا يلبى صوت داعيه أضن ابن شاد قام ناعيه

ما للرجاء قد استدت مذاهبه ... وللزمان قد اسودت نواحيه

مالى أرى الملك قد فضت مواقفه ... مالي أرى الوفد قد فاضت مآميه

نعى المؤيد ناعيه فيا أسفاه ... للغيث كيف غدت عنا غواديه

واروعتاه لصباح من رزيته ... أظن أن صباح الحشر ثانيه

واحسرتاه لنظمى فى مدائحه ... كيف استحال لنظمى فى مراثيه

أروي بدمعى ثرا ملك له غيم ... قد كان يذكرها الصادى فترويه

كان المديح له غرس بدولته ... فأحسن الله للشعر العزا فيه

يا آل أيوب صبراً أن أرثكم ... من اسم أيوب صبر كان ينجيه

هي المنايا على الأقدام دائرة ... كل سيأتيه دور سبا فيه

(أبو المحاسن تكري ويردي. المنهل الصافي)

ورثاه آخر فقال:

فى فقدنا الملك المؤيد شاهد ... ان لا يدوم مع الزمان مسرور

من آل أيوب الذين سماحهم ... بحر بأمواج الندى مسجور

إن لمت صرف الدهر فيه أجابنى ... أبت النهى أن يعتب المقدور

وقلت اين ثوى المؤيد قال لي ... اين المظفر قبل والمنصور

وقد ترك آثاراً جديرة بالذكر منها:

١- المختصر من تاريخ البشر (أو تاريخ أبو الفداء).

٢- كتاب تقويم البلدان.

ولقد تُرجم هذان الأثران إلى اللغات الأوروبية العديدة ولهما شهرة خالدة.

وعدا هذا له أثر آخر في الفقه تحت عنوان (الحاوي) ومجلدات أخرى في الطب تحت عنوان (الكناش) و(كتاب الموازين) ويقول كاتب جلبي المؤرخ الشهير

العثماني أن كتاب (الطريق الرشاد إلى تعريف الممالك والبلاد) هو من آثار أبي الفداء الخالدة. ولصاحب الترجمة رسائل أخرى في الفنون النافعة.

(قاموس الأعلام)

وقد قال (ابن نباته المصري) البيتين الآتيين في وصف الكتاب الأول:

لله تاريخ له رونق كرونق الحبات في عقدها

كادت تصانيف الورى عنده يموت للخجلة في جلدها

وكان شاعراً وهذان البيتان من شعره:

كم من دم حللت وما ندمت تفعل ما تشتهي فلا عدمت

لو أمكن الشمس عند رؤيتها لثم مواطئ أقدامها لثمت

٦٨- أبو الفضل الأربيلي :

هو شرف الدين أحمد كمال الدين أبي الفتح موسى. ولد في أربيل ودرس فيها ونبغ في العلوم الدينية. اشتغل بالتدريس في المدرسة المظفرية في البلدة المذكورة وتوفي فيها سنة ٦٢٢هـ اختصر مرتين كتاب (إحياء العلوم الدينية) للإمام الغزالي. (قاموس الأعلام)

٦٩- أبو الهيجاء السمين :

اسمه حسام الدين من أمراء الأكراد البارزين في دور السلطان صلاح الدين الأيوبي ومن قواده المعروفين. عيّن والياً على (نصيبين) من قبل السلطان وكان قائداً للجيش المصري في أحد حملات الصليبيين. طلبه خليفة بغداد (ناصر لدين الله) لقيادة جيشه وعلى هذا ذهب إلى بغداد وأخذ قيادة الجيش الزاحف على (همدان) ولكن اختلف مع الخليفة في بعض القضايا واعتزل الخدمة وعند رجوعه إلى أربيل توفي في (داقوقا) ودفن فيها.

(الحروب الصليبية قاموس الأعلام)

٧٠- أبو الهيجاء :

هو الأمير مجير الدين (أو مجد الدين) أبو الهيجاء بن عيسى الأزكشي الكردي. كان من أعيان الأمراء وشجعانهم. شارك نيابة الشام مع الأمير علم الدين سنجر الحلبي في دور سلطان مصر الملك الظاهر بيبرس. كانت ولادته بمصر سنة ٥٦٧هـ وتوفي سنة ٦٦١هـ. (النجوم الزاهرة)

٧١- أبو حنيفة الدينوري :

هو أحمد بن داود الدينوري. ولد في (دينور) في القرن الثالث الهجري.

اشتهر ونبغ في العلوم الرياضية والطبيعية. ويعد من كبار المؤرخين أيضاً. وقد بحث عنه أبو الفداء بصاحب كتاب (النبات)، و(ابن بيطار) الذايع الصيت استفاد من آثاره أيضاً. وله كتاب في الجبر والمقابلة وكتاب في الحساب وكتاب في الوصايا (يبحث عن حل المسائل الحسابية المتعلقة بالوصايا)، وكتاب الأنواء (جمع فيها معلومات العلماء حول السماء والجو والهواء). يبحث المؤرخ العثماني (كاتب جلبي) عن (زيج أبو حنيفة) أيضاً.

أما ا(الأخبار الطوال) فأحسن مصدر تاريخي مكتوب في القرن الثالث الهجري، وأخذ (المسعودي) و(ابن قتيبة) من هذا المصدر الوثيق عندما كتبوا كتبهم التاريخية.

طبع (الأخبار الطوال) في ١٨٨٨م في (ليدن) وأعيد طبعه بعد إضافة فهرست خاص من قبل (قراجقاوسكي) في ١٩١٢م بـ (ليدن).

وله أثر آخر وهو (التفسير)، كما كان له في (دينور) مرصد يرصد فيها الأحوال الجوية والفلكية.

توفي أبو حنيفة في ٤ جمادى الأول ٢٨٢هـ (٢٤تموز ٨٩٥ م).

(اسلامده تاريخ ومؤرخلر)

٧٢- أبو بكر أفندي (الملا) :

ابن الحاج عمر بن أبو بكر بن عثمان بن الملا أبو بكر الأكبر. ولد في أربيل ونشأ فيها واشتهر بعلمه وفضله اشتغل بالتدريس في جامع أربيل الكبير طول حياته وأجاز مائة من طلابه الذين انتشروا في أنحاء كردستان العراقي يدرسون في مدارسها. كان ذو فضل عظيم في البر والتقوى وذو منزلة كبيرة عند الحكومات العراقية المتتابعة ورجالاتها. كانت له آثار علمية عديدة ومكتبة غنية في قصره بـ (بادآوا) في ضاحية أربيل. توفي ليلة الخميس المصادف ٣٠ كانون الثاني ١٩٤٣م عن عمر يناهز الثمانين.

٧٣- أحمد شوقي بك (أمير الشعراء) :

هو ابن أحمد شوقي بك ولد بالقاهرة ونشأ فيها. وفي الجزء الأول من (الشوقيات) الذي أصدره الشاعر بنفسه بمقدمة قيمة تكلم فيها عن ترجمة حياته وأخبار أسرته من جهة والده وأمه فقال ما نصه: «سمعت أبي رحمه الله يرد أصلنا إلى الأكراد فالعرب[١]» ويقول «إن والده قدم هذه الديار يافعاً يحمل وصاة أحمد باشا الجزار إلى والي مصر محمد علي باشا وكان جده وهو حامل اسمه ولقبه يحسن الكتابة باللغتين العربية والتركية خطاً وإنشاءً فأدخله محمد علي باشا في معيته. ثم تداولت الأيام وتعاقب الولاة وهو يتقلد المراتب العالية ويتقلب في المناصب السامية إلى أن اقامه سعيد باشا أميناً للكمارك المصرية فكانت وفاته في هذا العمل عن ثروة راضية بددها أبي ثم عاش بعمله غير نادم ولا محروم وعشت في ظله وأنا واحده).

وقد كفلته جدته [٢] لأمه وكانت في يسر ونعمة فلما بلغ الرابعة أدخل في مكتب الشيخ صالح وتخرج من الابتدائية والثانوية موفقاً بارعاً ولما أراد

---

[١] فقول صاحب الترجمة (فالعرب) ناشئ من اعتقاده وزعمه من أن الأكراد أصلهم عرب حسب الشائع في المصادر العربية.

[٢] جدته كانت فتاة رومية وقعت أسيرة بيد المصريين وجيء بها إلى مصر من (موره) وكانت رفيعة المنزلة عند مولاها إبراهيم باشا ثم عتقها وزوجها بأحمد بك (نيكيده لي) وتوفي أحمد بك أخيراً

الدخول في مدرسة الحقوق اعترض ناظرها لصغر سنه فألحقه توفيق باشا الخديوي بمعيته ثم أرسله على نفقته إلى فرنسا ليدرس الحقوق والآداب. وفي سنة ١١٩٦ ناب عن مصر في مؤتمر المستشرقين الذي عقد في (جنيف). وما برح صاحب الترجمة يتدرج في مناصب عالية حتى تولى رئاسة القلم الإفرنجي في المعية الخديوية. ولما كانت الحرب الكبرى أزيل عن منصبه فغادر مصر إلى (برشلونه) ولم يرجع إلا بعد استقرار السلام العالمي.

كان شوقي رحمه الله وافر الذكاء جميل الصفات ذا أخلاق سامية شديد الإيمان وله مؤلفات عديدة منها:

١- الشوقيات ديوان أشعاره يشتمل على ثلاثة أجزاء.

٢- دول العرب.

٣- مجنون وليلى.

٤- علي بك الكبير.

٥- قمبيز.

٦- مصرع كليوباترا.

فمن الرابع إلى السادس عبارة عن روايات شعرية يقلد فيها الكاتب الإنكليزي الكبير شكسبير.

ومن أشعاره بقوله في الأندلس ا لجديدة:

يا أخت أندلس عليك سلام ... هوت الخلافة عنك والإسلام

نزل الهلال عن السماء فليتها ... طويت وعم العالمين ظلام

أزرى به وأزاله عن أوجه ... قدر يحط البدر وهو تمام

بكما أصيب المسلمون وفيكما ... دفن اليراع ويخبء الصمصام

وكان وكيل الخاصة للخديوي إسماعيل باشا ونقل راتبه تماماً إلى جدة صاحب الترجمة وهي (حليمة خانم)

٧٦- أحمد الأيوبي (الملك الصالح أحمد الأيوبي) :

هو حفيد السلطان صلاح الدين الأيوبي. عينه أبوه الملك الظاهر حاكماً على (عينتاب). ولد في صفر سنة ٦٠٠ هجرية وتوفي في شعبان ٦٥١ هجرية ودفن في عينتاب. كان أميراً شجاعاً مهاب الجانب.

٧٧- أحمد باشا بابان :

هو ابن خالد باشا بابان بن بكر بك. كان في بادئ الأمر حاكماً على (كوى) و(حرير) وكانت ثمة بغضاء بينه وبين أخيه محمد باشا حاكم (قلعة جوالان) وقد دعاه أخوه مرة وأوقعه في شرك وسجنه غير أن أخاه الآخر محمود باشا ذهب إلى (قلعة جوالان) مع جيش استمده من والي بغداد فهرب محمد باشا إلى إيران وأصبح أحمد باشا حاكماً على مملكة (به به) ودخل في حرب ضروس مع جيش (علي مردان خان) الإيراني وانتصر عليه وتوفق في أسره بمعونة الجيش البغدادي ولكن بعد ذلك جرد (كريم خان الزند) جيشاً على شهرزور بقيادة (شفيعي خان) واسترد الحكم من أحمد باشا فتولى أحمد باشا بعدئذ حاكمية (كوى) و(حرير).

وعندما هجم (حسن باشا) والي بغداد مع جيشه على أصقاع (كرمانشاه) توجه محمد باشا أيضاً مع جيش (به به) نحو (أردلان) كما وأن أحمد باشا تحرك مع قواته المؤلفة من جيوش (كوى) و(حرير) إلى (كرمانشاه) عن طريق (الزهاو) ولكن الكراهية القائمة بينه وبين أخيه (محمد باشا) حالت دون اتفاقهما حيث التحق بالجيش الإيراني وعاد وإياهم إلى بلاد (شهرزور) و(به به). واستقر ثانية في قلعة جوالان (عام ١١٩٢هـ). وعقب عودة الجيش الإيراني إلى بلاد فارس انتهز (محمد باشا) الفرصة وجرد حملة على (أحمد باشا) ولكنه أخفق فيها وأصبح أسيراً لدى أخيه وسجن في قلعة (سروجك) وترتب على هذا الحادث أن استولى (أحمد باشا) على (كوى) و(حرير). وحدث في نفس هذه السنة أن دعي (أحمد باشا) إلى بغداد لمساعدة جيش الوالي ولكن قبل مغادرته فقأ عيني أخيه (محمد باشا) لكي يأمن جانبه على أنه لم يعمر طويلاً بل توفي في طريقه إلى بغداد.

٧٨- أحمد باشا بابان :

هو ابن سليمان باشا وآخر أمراء البابانيين. كان أميراً يقظاً وحاكماً عادلاً. ولقد حاول تنظيم جيش نظامي لتقوية مركزه وتثبيت دعائم إمارته فنجح فعلاً في تنظيم كتيبة خيالة اختار (سرجنار) معسكراً لها. وبذل جهوداً جبارة في تنظيمهم وتدريبهم وكانت له بجانب ذلك قوة مدفعية ضئيلة فتحققت فكرته التي سعى إليها وأصبحت لديه قوة منظمة لا بأس بها.

ولكن من جهة أخرى كان عمه (محمود باشا) لا ينفك عن إقلاقه وقد استمد قوة من الحكومة الإيرانية واستولى على بلاد (به به) التي بقيت تحت سيطرته نحو سنة واحدة. وفي سنة ١٢٥٨هـ اكتسحت الجيوش الإيرانية بلاد (به به) واستولى أحمد باشا على (السليمانية) ثانية وزحزح عمه وفي السنة التالية دعي أحمد باشا إلى بغداد للبحث عن بعض الاضطرابات والقلاقل التي حدثت في الحدود وأجبر على التخلي عن منصبه هناك ولكنه أعيد إليها بعد حين وعين حاكماً على بلاد (به به) ثانية.[1]

وأقدم الوالي في الأخير على إلغاء (حكومة به به) بتحريض أركان الحكومة في بغداد وعين عبد الله باشا أخي أحمد باشا قائمقاماً للسليمانية واستمر الوضع على هذا النمط نحو أربع سنين. وفي سنة ١٢٦٧هـ دعا نامق باشا والي بغداد كلاً من أحمد باشا وعبد الله باشا وأرسلهما إلى الاستانة وعين شخصاً يدعى (إسماعيل باشا) قائمقاماً للسليمانية.

---

[1] هناك رواية أخرى حول المترجم (احمد باشا) ويقال انه قد شق عصا الطاعة في زمن الوالي نجيب باشا وجمع قوة وذهب بها إلى (كويسنجق) حيث التقى بنجيب باشا وعبد الله باشا أخي أحمد باشا وجيوشهما وفي الوقت الذي كان الجيشان يتقابلان إذ سمع دوي طلقة في معسكر أحمد باشا ليلاً وخيل لجيشه بأنهم أصبحوا عرضة لهجمة مباغتة فتقاتلوا فيما بينهم ولم تشرق شمس النهار إلا وقد تفرق جيش أحمد باشا. وعلى أثر ذلك عاد أحمد باشا إلى السليمانية وسار في عقبه جيش نجيب باشا متوجهاً إلى السليمانية. ورغبة منه في جمع قوة عشائرية غادر أحمد باشا السليمانية إلى شهرزور ليعود إليها ويجدها بأيدي الجيش البغدادي. وذهب الباشا بعد ذلك إلى طهران حيث توسط السفير التركي هناك للعفو عنه وذهب على أثر ذلك إلى الاستانة. ورد في كتاب (العصور الأربعة الأخيرة في العراق) أن أحمد باشا قد دعي إلى بغداد وأرسل من هناك إلى الآستانة.

عين أحمد باشا لمنصب (بكلربكي) لليمن في سنة ١٢٧٢هـ وظل في هذا المنصب حتى سنة ١٢٨٠هـ وفي السنة التالية عين متصرفاً لـ (وان) وبعد سنة تولي منصب ولاية اليمن برتبة وزير وفي عام ١٢٨٤هـ عين والياً على ولاية (أرضروم) وانفصل عنها بعد سنة. وفي عام ١٢٩٢ تولي منصب ولاية (أطنة) وتوفي هناك في ذي القعدة من نفس السنة. وكان أميراً حكيماً مدبراً. حلو المعشر رفيع الشرف. وكان له ولدين أحدهما خليل خالد بك سفير طهران السابق والآخر أمير اللواء مصطفى عزت باشا.

٧٩- أحمد باشا :

هو من المنسوبين إلى (بشر باشا) عين في سنة ١٠٦١ هجرية بكلربكي على (قونية) ولكن لم يتوفق في إدارتها. وبعد ثلاثة سنين عين والياً على (مورد) وفي سنة ١٠٦٥ جاء مع أبشر باشا إلى الاستانة وتوفي فيها (سجل عثماني).

٨٠- أحمد باشا :

كان في سنة ١١٠٦ (سلحدار آغاسي) في الاستانة وبعد سنة عين بكلربكي على (رقة) وفي سنة ١١٠٩ متصرفاً لـ (بروسه) وبعد سنة قتل من قبل العصاة. (سجل)

٨١- أحمد باشا :

كان يلقب بـ (الشيخ) وكان أميراً على (اخلاط) و(عادلجواز) وفي سنة ١٢٤٢ أصبح متصرفاً على (موش) وبعدها توفي فيها. (سجل)

٨٢- أحمد أفندي :

هو من أكراد (أرضروم) اشتغل مدة بالتدريس وثم دخل في مولوية ساقز وأرضروم وقيصرية وتوفي في صفر ١١٢٢هـ. وكان عالماً فاضلاً. (سجل)

٨٣- ٨٩ -أحمد بك :

هناك سبع شخصيات كردية خلد التاريخ أسمائهم بهذا اللقب:

١- هو ابن (عرب بك) أمير (كلس) وقد تولى منصب الإمارة بعد وفاة أخيه الأكبر الأمير جمال. ويصادف دور إمارته عهد الحكومة الأيوبية في مصر وكان قد أعلن عن استقلاله اسوة بأمثاله وأدار دفة أمور إمارته بضع سنين مستقلاً.

٢- هو ابن الأمير عبدال حاكم بلاد (مكس) وقد ارتقى إلى كرسي الإمارة بعد أبيه وكان معاصراً للسلطان سليمان القانوني.

٣- هو ابن (عبدال بك) بن (أحمد بك) حاكم (مكس). حاول ابن عمه (حسن بك) الذي كان حاكماً على (كاركار) للاستيلاء على منطقة إمارته ولكنه أخفق في ذلك وقتل في الواقعة التي دارت رحاها بينهما وكان معاصراً لمؤلف الـ (شرفنامه) سنة ١٠٠٥هـ.

٤- هو أحمد بك حاكم (عتاق) ابن الأمير محمد الزراقي كان معاصراً للشاه إسماعيل الصفوي وقد نجح الشاه في احتلال بلاده وتم له توطين بعض القبائل القاجارية فيها غير أن عشائر (الزراقي) توفقت في استرداد بلادها عقب معركة (جالديران) بعد أن قتلت أفراد القبائل القاجارية عن بكرة أبيهم وخضع أحمد بك بعدئذ إلى سيادة (السلطان ياووز) الذي ولاه حاكماً على بلاد (عتاق) ومنحه فرماناً سلطانياً بذلك.

٥- هو أحمد بك ابن (بوداق بك زرقي). كان محافظاً لبتليس. تولى هذا المنصب في عام ٨٨٨ هـ في أواخر عهد الحكومة الآق قويونلي. وبعد قضاء سنتين في منصب الإمارة قتل في معركة دارت رحاها بين حكومة الآق قويونلي والشاه إسماعيل الصفوي.

٦- هو أحمد بك ابن جمال بك حاكم بلاد (كلس) مؤسس أسرة (جان بولاد) وقد ساس شؤون إمارته مدة طويلة من الزمن مستقلاً عن غيره ويصادف ذلك أواخر العهد الأيوبي ولم يكن تابعاً لملوك الكولمن في مصر.

٧- هو ابن (دولت باشا بالوبي) أصبح أميراً على (بالو) بعد وفاة أخيه (يوسف بك) غير أن ابن عمه المدعو سليمان بك ابن حسن بك أخذ في

مضايقته وفي الأخير نجح في الاستيلاء على إمارته وعلى أثر ذلك ذهب المترجم إلى الاستانة وتوفي في الطريق في أواخر القرن العاشر الهجري.

٩٠- أحمد تيمور باشا :

هو أحد الشخصيات البارزة التي تفتخر الأسر الكردية القديمة بانتسابها إليها. وينحدر تيمور باشا بن محمد بن إسماعيل بن علي الكردي من هذه الأسرة. كان تيمور بك من الأكراد القاطنين في ولاية الموصل وقد استوطن في مصر في أيام الوالي محمد علي باشا وتقرب إلى الوالي رويداً رويداً حتى أصبح والياً على الحجاز. وفي عهد الخديوي إسماعيل باشا تولى إسماعيل تيمور بن محمد تيمور باشا منصب رئاسة ديوان الخديوي وفي هذه الأثناء ولد صاحب الترجمة. فتولت أخته الشاعرة الذائعة الصيت عائشة تيمور أمر تربيته بعد وفاة أبيه وعندما بلغ سن الدراسة أرسلته إلى مدرسة (مارسيل) الإفرنسية. وكان المغفور له مولعاً أشد الولع بالأدب العربي.

وبعد أن أتم دراسته تلقى علوم الصرف والنحو العربي واللغتين التركية والفارسية على أيدي أساتذة خصوصيين وتقدم تقدماً باهراً. وكان شغوفاً بالمطالعة واقتناء الكتب وهذا الشغف يضاف إليه مقدرته المالية مكنته من تنظيم مكتبة خاصة نادرة المثال تضم ما لا يقل عن خمسة آلاف كتاب. وكان يكره المناصب الحكومية ومع ذلك أنعمت عليه الحكومة برتبة الباشوية وعين عضواً في مجلس الشيوخ المصري غير أنه استقال من هذه العضوية في سنة ١٩٣٠م. وكانت له أيادٍ بيضاء على المؤسسات العلمية والأدبية كما كان عضواً مؤسساً لجمعية الهداية الإسلامية وعضواً في مجلس إدارة دار الآثار المصرية والمجمع العلمي في مصر والشام.

توفي في ٢٦ نيسان سنة ١٩٣٠م ودفن في مقبرة الأسرة التيمورية في مصر ومن مؤلفاته المطبوعة:

١- قبر السيوط.

٢- اليزيدية.

٣- العلم العثماني.

٤- الرتب والألقاب.

٥- المذاهب الأربعة.

٦- تصحيح القاموس.

٧- تصحيح لسان العرب.

وله عدا ذلك نحو سبع مؤلفات أخرى غير مطبوعة. وكان رحمه الله كريم النفس محسناً وكثيراً ما أعان المعوزين وأمد المحتاجين بالمال.

٩١- أحمد الحريري :

هو ابن إسماعيل بن عبد الله الشهاب الطبيب. اشتغل بالطب وتعاطى بالأدب. تقرب إلى الملك الظاهر برقوق وذلك بمعالجة مرضه فتنقل في عدة وظائف حتى توفي في ١٥ ذي القعدة سنة ٨٠٩ هـ. كان فاضلاً، واشتغل بالطب والأدب وفنون أخرى. وكان يتزيا بزي الأعاجم (يحب أن يكون الزي الكردي). وله أشعار. (الضوء اللامع)

٩٢-٩٤- أحمد خان (مير أحمد خان) :

ثلاث شخصيات تاريخية بهذا الاسم من أمراء (الدنابلة) وهم:

١- مير أحمد خان الحاكم الرابع من الدنابلة. بسط سيطرته على كثير من بلاد حكاري وشيّد قلعة (باي). كان عالماً فاضلاً وله بعض المؤلفات. توفي في سنة ٣٨٧هـ ودفن في قلعة (باي).

٢- هو ابن أمير بك من أمراء الدنابلة. وكان مولانا الرومي مؤلف كتاب (المثنوي) الشهير أحد المصاحبين الخاصين لهذا الأمير ترك وراءه مالاً كثيراً وذكراً حسناً وهو مدفون في قرية (بابا أحمد) بالقرب من جبل (سنقار).

٣- هو ابن (مرتضى قليخان) الثاني وأحد أمراء الدنابلة. كان معاصراً لنادرشاه. وبعث نادرشاه إليه بفرمان مختوم قطع له فيه عهداً ودعاه إلى

لقائه وعلى أثر ذلك ذهب مع نحو مائة ألف بيت إلى بلاد (خوى) و(مرند) وبسط نفوذه حتى نهر (آراس) وعمّر مدينة (خوى) وشيّد فيها كثيراً من المباني الضخمة وجلب كثيراً من اليهود والنصارى إلى تلك الأصقاع. ودامت مدة إمارته نحو خمسين سنة قتل بعدها على أيدي أولاد (شهباز خان).

٩٥- أحمد خاني :

يصادف تاريخ حياته ما بين سنة ١٠٠٠ وسنة ١٠٦٣ هجرية. ومولده مدينة (بايزيد). وأما لقبه (خاني) فعلى اسم العشيرة التي ينتمي إليها. كان شاعراً فذاً في نوعه تموج قصائده بالإحساس الوطني واللوعة القومية الكردية. وأثره المنظوم (مم وزين) من طرائفه الفريدة. وطبع هذا الأثر في ٧ تموز سنة ١٣٣٨ الرومية في الاستانة. وله عدا ذلك قاموس باللغتين العربية والكردية أسماه (نوبهار) وقد طبع أيضاً من قبل يوسف ضياء الدين بك ويرجع تاريخ تأليفه حسب ما يروى إلى عام ١٠٥٤ هجرية وللمترجم أشعار كثيرة باللغات الفارسية والعربية والتركية أيضاً. وورد في كتاب (القضية الكردية) أنه كتب أثره المنظوم (مم وزين) في عام ١٥٩١م وتوفي في ١٦٥٢م، ودفن في مسجده في بايزيد.

يقول يوسف ضياء الدين باشا في كتابه المسمى (الهدية الحميدية في اللغة الكردية) بان أحمد خاني ألف كتاب (نوبهار = نوبار) في سنة ١٠٩٤ هـ ونظراً لهذا القول، يجب أن يكون التاريخ المذكور في محيط المعارف الإسلامي وهو (١٠٠٠: ١٠٦٣هـ) غير صحيح.

نذكر هنا نبذة من مقدمة (نوبهار):

بسم الله الرحمن الرحيم — مبدئ هر علمكي ناف عليم
حمد وثناء شكراني — ژبو خالق رحماني
كو فصاحت وبيان دايه لسان — لسان دايه انساني

منه أيضاً:

بحـــر ازجـــز كوخـــبن وطـــي كريمبـــتن روانـــــه خـــــوش

زوج رجـــــل چـــــه مـــــيروچن مـــــرأت زوجتـــــه نســـــاء

والدوبـــــــاب ووالـــــــده داو شـــــــقيق واخ بـــــــرا

ابـــــن كـــــره بنـــــت كچـــــه صـــــهره خـــــذور مـــــام عـــــم

وقوله في أركان الإسلام:

گرده پرسيتن كسيك ركـن داسـلامي چنـه

بيژم شهادت دانه هم پينج وقت نميژ وروژينه

هم ذكات وفطره به پادي طوافا كعبه ئى

كرهبت خرجى نه بت وچو مانع وچو دژمنه

وفي بيان الإيمان يقول:

چيـه إيمـان دأ صلـد ابـه لغـت بـاوارى يـه

توبـزان قنـج كـواو بـاورای انجابـه چيـه

بخـدي وبـه كيتبـان بـه رسـول وملكـان

بكـه بـاور كـو خـير وشـر بتقديـر اويـه

بيقـين هـم توبـزان كـو قيـامت حقـه

هرچـي اڤ رنكـه نزانـت مكـر اورافضيـه

(الهدية الحميدية)

٩٦- ملا أحمد :

ابن ملا قادر. ولد في السليمانية سنة ١٢٧٠هجرية. أخذ مبادئ العلوم العربية واللغة الفارسية على والده وأخذ من الشيخ عبد الرحمن والسيد حسن العلوم الدينية وغيرها من العلوم المتداولة. وعين في النيابة الشرعية في

(زاخو) في سنة ١٢٩٩ هـ وبعد سنة عين عضوا لمحكمة البداية في السليمانية ولم يبق في هذه الوظيفة مدة طويلة واشتغل بالتدريس في مدرسته الخاصة إلى سنة ١٣٠٤هـ ثم عين في النيابة الشرعية في (حلبجة). وتوفي سنة ١٣٢٨هـ.

كان صاحب الترجمة عالما فاضلا له نصيب وافر من الأدب الفارسي والتركي وديوان أشعار بتلك اللغتين ولقبه في أشعاره (صائب) ويظهر أنه لم يكتب شيء كثير من الشعر بلغته الأصلية.

وفي الأبيات الآتية يتذمر الشاعر من زمانه:

دلم كرفت ملال ازغم زمانهء دون　　زحقه بازيء ايام وكردش كردون

جكر زغصهء ابناي دهر كشته كباب　　زموج فتنهء ايام ديده ام جيحون

زمان مردي وفرزانه كى نمانده مكر　　كه هست بى هنارنرا شكوه افلاطون

زبسكه كارجهان هست برخلاف مراد　　خرد كرفته برغم زمانه رنك جنون

به فيض قدس رسي (صائب) ازره تحقيق

اكرز ملك تعلق قدم نهي بيرون

٩٧- أحمد رامز بك :

معروف بـ (كوردي زاده) وقد نشر في سنة ١٣٢٢ هجرية (١٩٠٤م) في مصر قصة المولد النبوي باللغة الكردية.

٩٨-٩٩- (السلطان) أحمد :

يوجد أميران بهذا الاسم:

١ - هو السلطان أحمد ابن (عبدال بك سويدي) وكان حاكما على بلاد (خان جوكه) وبعض القلاع الواقعة بالقرب من (جباقجور) وكان معاصرا للسلطان ياووز العثماني وممن دخل في حماية الدولة العثمانية.

٢- هو من أسرة (خيزان) المعروفة وابن الأمير داود. دخل في طاعة السلطان سليمان القانوني مع غيره من أمراء الأكراد. ومنح له عنوان «الحاكمية» في فرمان توليه الإمارة وكانت علاقته مع (شرف خان) أمير بتليس متوترة. فلما بائت حملة شرف خان الأولى بالفشل اتفق السلطان أحمد مع (اولاما بك) سردار ديار بكر وهاجما بتليس وقتل (شرف خان) في هذه المعمعة وتوفي السلطان بعد ذلك بمدة قصيرة.

١٠٠- أحمد سلطان :

كان من أمراء عشيرة (چنكني) وابن (جامي سلطان) حاكم بلاد (دار المؤمنين) و(سبزه وار) وكانت له سطوة وسلطة إبان عهد الشاه عباس الأول.

١٠١- أحمد شرف الدين :

كنيته (أبو الفضل) وهو ابن موسى كمال الدين ولد في أربيل سنة ٥٧٥ هجرية، وكان من فحول علماء عهده ألف ٢٥ كتاباً منها كتاب (شرح التنبيه). توفي عام ٦٣١هـ في مدينة الموصل.

١٠٢- أحمد (شيخ أحمد بك) :

هو ابن عيسى بك ومن عائلة (دنبلي). كان حاكماً على قلعة (باي) وبعض النواحي الأخرى من بلاد الحكاري. ومعاصراً لحكومة (آق قويونلي) وتحت حمايتها.

١٠٣- أحمد بن ضحاك :

كان أحد أمراء الأكراد الذين تولوا مناصب هامة في الجيش المصري واتفق أن جردت حكومة روما الشرقية جيشاً على قلعة (آفاميا) بالقرب من نهر العاصي تحت قيادة القائد دوقس (داميانوس ـ ده لا سينوس) واحتدمت المعارك بين الجيش الرومي والجيش المصري الذي كان بقيادة القائد (جيش بن محمد بن الصمصامة) وأسفرت عن اندحار الجيش المصري الذي لم يبق منه

سوى خمسمائة خيال في حين كان قائد الجيش المنتصر يتمتع بنشوة الظفر من فوق ربوة عالية. فلم يتمالك المترجم نفسه من الاندفاع نحو القائد الرومي فهجم عليه بمفرده وأرداه قتيلاً. وصاح عندئذ بصوت جهوري قائلاً: «إن عدو الله قد قضى نحبه» فأثر ذلك على معنوية الجيش المصري المدحور وعاد إلى ميدان النضال فهزم الجيش الرومي فكتب النصر بذلك للجيش الفاطمي.

(كتاب تجارب الأمم. الجزء ٣، ص٢٢٨)

١٠٤- الأمير أحمد :

كنيته أبو العباس ولقبه عماد الدين وهو ابن الأمير سيف الدين أبي الحسن علي المشطوب القائد الأيوبي الشهير. كان أميراً كبيراً وافر الحرمة عند الملوك عالي الهمة غزير الجود واسع الكرم شجاعاً أبي النفس يهابه الملوك وله وقائع مشهورة في الخروج عليهم وكان من أمراء الدولة الأيوبية (الصلاحية). لما توفي والده كانت (نابلس) إقطاعاً له أرصد منها السلطان صلاح الدين الثلث لمصالح بيت المقدس وأقطع ولده عماد الدين المذكور باقيها. وجده أبو الهيجاء كان صاحب العمادية وعدة قلاع من الهكارية (حكاري). ولم يزل قائم الجاه والحرمة حتى صدر منه مؤامرة ضد الملك الكامل وذلك بالتزامه أخيه الملك الفائز إبراهيم لمقام السلطنة وكان ذلك أمام (دمياط) عند هجوم الصليبيين. ولما وصل إليه أخوه الملك المعظم صاحب دمشق في ١٩ ذي القعدة سنة ٦١٥هـ دبر هذا الأمر بحكمة ونفي الأمير عماد الدين من مصر. فذهب إلى جهات (سنجار) وحوصر هناك في ربيع الأول بـ (تل يعفور - تلعفر) وأرسله صاحب الموصل «بدر الدين لؤلؤ» واستأمنه بخدعة حتى أذعن فانتقل إلى الموصل وأقام بها قليلاً ثم قبض عليه في ٦١٧ وأرسله إلى الملك الأشرف مظفر الدين ابن الملك العادل فاعتقله هذا بدوره في قلعة حران وضيق عليه تضييقاً شديداً من الحديد الثقيل في قدميه والخشب في يديه وأصبح في أسوأ حال حتى استعطف بهذا الرباعي إلى الملك الأشرف.

يا من بدوام سعده دار فلك ما أنت من الملوك بل أنت ملك

مملوكك ابن المشطوب فى السجن هلك أطلقه فإن الأمر لله ولك

ومكث على تلك الحال حتى توفي في الأثقال في ربيع الآخر سنة ٦١٩ وبنت له ابنته قبة على باب مدينة رأس العين ونقلته من (حران) إليها ودفنته بها. كانت ولادته في سنة ٥٧٥ هجرية. (وفيات)

١٠٥- أحمد صلاح الدين :

هو ابن عبد السيد من أحفاد قحطان الأربيلي وكنيته أبو العباس وكان حاجباً عند الملك المعظم مظفر الدين كوكبوري صاحب أربيل وحين لاحظ تغير الملك من ناحيته رحل إلى الشام في السنة ٦٠٣ بصحبة الملك القاهر بهاء الدين أيوب ابن الملك العادل واتصل بخدمة الملك المغيث بن الملك العادل فأحسن هذا عليه. وعند وفاة المغيث انتقل إلى الديار المصرية وخدم الملك فعظمت منزلته عنده واختص به وجعله أميراً. وكان صلاح الدين ذو فضيلة تامة وحظ وافر في العلم والأدب وله أشعار جميلة. وبعد ذلك انقلب الملك الكامل عليه واعتقله في محرم سنة ٦١٨ بالمنصورة وسيره إلى قلعة القاهرة وبقي في السجن حتى سنة ٦٢٣ وثم كتب الرباعي الآتي فأفرج عنه الكامل حين سماعه:

ما أمر تجنيك على الصب خفى أفنيت زماني بالأسى والأسف

ماذا غضب بقدر ذنبي ولقد بالغت وما أردت إلا تلفى

فلما خرج عادت منزلته عنده إلى أحسن ما كانت عليه وأرسله الملك رسولاً إلى صاحب صقلية. ولصاحب الترجمة ديوان شعر وديوان (دوبيت) ورافق الملك في سفر الروم ومرض في المعسكر وعند نقله إلى (رها) توفي في الطريق في ٢٥ ذي الحجة سنة ٦٣١ ودفن بظاهرها ثم نقله ولده إلى مصر ودفن بالقاهرة وكان مولده في ربيع الآخر سنة ٥٧٢ بأربيل. (وفيات)

١٠٦- أحمد (القاضي أحمد أفندي طه زاده) :

كان من وجوه مدينة حلب ومعروفاً بـ (الچلبي). توفي سنة ١١٧٧هجرية وهو من أكراد العراق وربما كانت ولادته في سنة ١١١٠هـ . عين نقيباً

للأشراف في سنة ١١٤٧هـ وأصبح قاضياً في (القدس) وفي بغداد أيضاً. عاد إلى حلب عام ١١٦٥هـ وشيّد المدرسة الأحمدية وأوقف عليها نحو ٣٠٠٠ مجلد من الكتب كما أوقف عليها كثيراً من الأملاك والعقار وكان قد اشترط في كل ذلك أن يكون مدرسوا هذه المدرسة ومستخدموها كالمؤذن والإمام وغيرهما من أكراد (سوران) أو(كويسنجق) أي من تلك الجهات وعين في حياته الشيخ أحمد بن إبراهيم الكردي مدرساً لتلك المدرسة. كما كان قد اشترط تخصيص عشر غرف من بناية المدرسة لسكنى الأكراد.

١٠٧- أحمد الكردي :

كان معروفاً بالشيخ شهاب الدين. وكان عالماً وخطاطاً. اختار حلب لسكناه وتوفي فيها عام ٩١٧ هجرية.

١٠٨- أحمد الكردي :

ابن أحمد من أحفاد درباس فخر الدين أبو اسحق المازاني الكردي القاهري. له تصانيف كثيرة منها (تعليق التعليق) و(قراءة الكمال) وجمع كتاباً في آل بيته بني درباس وآخر في آل ابن العجمي ولم يزل مكباً على الاشتغال بالطب وكتابة الحديث مع الدين والخير والعبادة حتى توفي في محرم سنة ٨١٧ هجرية وقد اختصر (التبصرة في الوعظ) لابن الجوزي بالزيادات.

(الضوء اللامع)

١٠٩- أحمد المجروحي :

ابن عثمان بن أبي بكر الكردي السهراني (السوراني) الشافعي نزيل دمشق. ورد إليها في سنة ١٠٢٥هجرية ونزل عند حمزة الكردي أحد أعيان الجند في الشام ودرس أولاده مدة. ثم انتقل إلى عمارة شمس أحمد باشا وأقام بها يدرس الفارسية والعربية ويكتب الكتب النفيسة. وحج في سنة ١٠٣٥هـ وسافر إلى مصر مع قاضيها شعبان بن ولي الدين وثم رجع إلى دمشق ومنها إلى الروم في سنة ١٠٥٠هـ واستلم المدرسة القجماسية من الملا

أحمد بن الملا حيدر الكردي السهراني العلامة المشهور صاحب (التحقيقات الفائقة) ومؤلف الحواشي (على إثبات الواجب) وحواش أخرى. وبعد عدة أسفار إلى الروم رجع إلى الشام وأقام بها. وكان له فضل وحسن محاضرة وإطلاع على التواريخ والأخبار وكانت ولادته سنة ١٠٠٨هـ وتوفي في ربيع الثاني سنة ١٠٦٩هـ. (تاريخ خلاصة الأثر)

١١٠- أحمد المشطوب :

بن أبي الهيجا رسول وحاكم قلعة (توش) والأمير سيف الدين علي المشطوب هو ابن هذا الأمير. وبعد وفاة (أبي الهيجا) اغتصب عماد الدين الزنكي أملاكه من ورثته فخسر الأمير أحمد قلعة (توش).

١١١- أحمد (الملك پير أحمد) :

أصبح أحمد «أتابكاً» على بلاد (اللور الكبير) بعد شمس الدين پشنك ولعله كان حفيد (نور الودود) وبعد أن دارت معارك كثيرة بينه وبين الملك (هوشنك) توفق (الشاه منصور مظفري) في طرد الملك بير أحمد من بلاد اللور. غير أنه اجتمع بـ (تيمورلنك) في (رام هرمز) عام ٧٩٥هـ وأعيد له ملكه المغتصب وعقب وفاة تيمورلنك انقسمت بلاد اللور بين الملك بير أحمد وأخيه (افراسياب بك).

١١٢- الأمير أحمد الأيوبي :

هو الملك الأشرف أحمد بن العادل سليمان الأيوبي صاحب (حصن كيفا) كان ديناً فاضلاً ذو حظ عظيم في الشعر والأدب وله ديوان بديع. قتل من قبل الأتراك أثناء حصار (آمد) وذلك سنة ٨٣٦ هـ. (شذرات الذهب)

١١٣- أحمد الأربيلي :

هو مجد الدين أبو العباس أحمد بن علي بن أبي غالب الأربلي النحوي. نشأ في أربيل وانتقل إلى دمشق وسكن فيها وكان مدرساً بارعاً توفي في صفر ٦٥٧هـ. (شذرات الذهب)

١١٤- الأمير أحمد الأيوبي :

هو الملك المحسن عين الدين وهو من أنجال السلطان صلاح الدين الأيوبي كان ذو حظ وافر في علم الحديث ومشهور بالزهد والتقوى وكان يميل إلى التشيع. توفي بحلب في محرم سنة ٦٣٤هـ. (شذرات الذهب)

١١٥- أحمد أتابك :

ابن يشنك بن يوسف شاه. أصبح أميراً على لرستان بعد وفاة والده ولكن الإمارة لم تستفد في دوره (شرفنامه)

١١٦- أحمد باشا كرد :

من أمراء السلطان محمد الرابع العثماني وكان بكلربكي على إيالة (موره).

(تاريخ هامر ر. جلد ١٠)

١١٧- أحمد (الملك سيد أحمد) :

ابن الملك عز الدين حاكم اللور الصغير. ظهرت شخصيته بعد وفاة (تيمورلنك) (٨١٠ هـ) وأسس حكومة مستقلة في بلاد اللور.

١١٨- أحمد (مير أحمد) :

يوجد أميران بهذا الاسم من أسرة (بدرية) في (جرذفيل) و(كوركيل):

١- أحدهما ابن الأمير إبراهيم وأصبح أميراً على قلعة (ارجيش) بعد مقتل أبيه أيام حكومة (الشاه طهماسب) الأول وذلك بمعاضدة الحكومة العثمانية إلا أن إمارته لم تدم طويلاً إذ أن ابنه الأمير محمد قد اغتصبها منه وسافر بعد ذلك إلى الاستانة وتوفي في الطريق.

٢- هو ابن محمد ابن الأمير أحمد وكان أميراً في سنة ١٠٠٥هـ ومعاصراً لـ (شرف خان) حاكم بتليس.

١١٩- أحمد نصرة الدين :

أصبح «اتابكاً» على بلاد اللور الكبير بعد وفاة أخيه (افراسياب) ودامت إمارته من سنة ٦٩٦ إلى سنة ٧٣٢ هجرية. كان أميراً عادلاً حكيماً يقضي معظم أوقاته في سراي (ايلخاني). كان محباً للعلم والعلماء حتى أن العالم المشهور الملا فضل الله القزويني كتب تصنيفه (تاريخ المعجم في أحوال ملوك العجم) باسم صاحب الترجمة وقدمه له هدية منه. ويلقبه كتاب (مجمع الأنساب) بلقب الـــ (پير) ويبحث (ابن بطوطة) بإطراء زائد عن المعاهد العلمية التي أسسها صاحب الترجمة. توفي في سنة ٧٣٣هجرية في (ايزاج).

١٢٠- أحمد الهكاري :

بن أبي بكر بن أحمد الشهاب الهكاري الكردي الشافعي نزيل مكة. اشتغل بالعلم والتقوى. وكان في رباط العز الاصبهاني توفي في سنة ٨١٨ هجرية ودفن بالمصلاة. (الضوء اللامع)

١٢١- أحمديل (اتابك أحمديل) :

هو سليل عائلة (روادي) الأذربيجانية وابن (إبراهيم سالار) بن مزربان. كان أميراً على (مراغه) وعنوانه (اتابك). اشترك هذا الأمير في حروب الروم مع كل من (سوكمان ـ قطبي) حاكم تبريز و(الأمير مودود) حاكم الموصل وغيرهما من الأمراء السلجوقيين وذهب معهم إلى سورية بمعية السلطان محمود السلجوقي وذلك في سنة ٥٠٥ هجرية. وقد اقتتل هناك مع (شروسلين) قائد جيوش ملك القدس وعاد إلى (مراغه) بعد ذلك. ويقول (ابن الجوزي) إنه كان لهذا الأمير جيش دائمي لا يقل عن خمسة آلاف خيال ودخله السنوي يبلغ (٤٠٠,٠٠٠) دينار.

ولما وفد الاتابك (طغتگين) حاكم الشام إلى بغداد سنة ٥٠١ هجرية في زيارة دعا السلطان السلجوقي لهذه المناسبة عدداً من الأمراء ومن جملتهم الاتابك أحمديل واغتيل الأمير المشار إليه في هذه الأثناء من قبل أحد الباطنيين.

١٢٢- أحمديلي (آق سونكور أحمديلي) :

ابن الاتابك أحمديل. تولى إمارة (مراغة) بعد وفاة أبيه وكان الملك مسعود حاكم الموصل وأذربيجان، قد شق عصا الطاعة على أخيه السلطان محمود وعقب ذلك جرد جيشاً على (مراغة) في سنة ٥١٤هـ فاضطر الاتابك أحمديلي إلى هجر (مراغة) والذهاب إلى بغداد. غير أن هذه الفتنة أخمدت في سنة ٥١٥هـ وعاد آق سونكور إلى (مراغة). وبعد مدة حصلت معادات بينه وبين السلطان محمود من جراء معاضدة الأول للسلطان طغرل ففقد بذلك إمارته ولكن قبل انقضاء مدة طويلة عادت الأمور إلى مجاريها فصالحه السلطان محمود وعينه «اتابكاً» لتدريب نجله (داود). واشترك أحمديلي في حملة (دوبيس بهرزياد) في سنة ٥٢٣هـ.

وبذل أحمديلي جهوداً جبارة لتنصيب ولي العهد (داود) بمقام أبيه بعد وفاة السلطان محمود فكلفته هذه الجهود ضياع إمارته في (مراغة) ولكنه تمكن في الأخير من عقد اتفاق بين الملك مسعود والملك داود واسترد (مراغة) و (أذربيجان) ثانية وتمكنوا من الاستيلاء على (همدان) التي كانت تحت سيطرة السلطان (طغرل) وذهب أحمديلي - كأبيه - ضحية اغتيال على يد أحد الباطنيين من تلك المدينة وذلك في سنة (٥٢٧هـ) وكان القاتل موفداً من قبل وزراء السلطان (طغرل).

١٢٣- ادريس (مولانا ادريس البتليسي) :

هو من فضلاء الأكراد الذائعي الصيت وكان معرفاً بـ «الحكيم» ينتسب إلى أكراد حكاري وابن المقوف المعروف بـ (حسام الدين). أكمل دراسته في إيران وكان متضلعاً في اللغتين الفارسية والعربية ودخل في المناصب الحكومية[1] لأول مرة ككاتب خاص للسلطان يعقوب بن (حسن الطويل) الآق

---

[1] يقول عطا بك مترجم تاريخ (هاممه ر) أن أول وظيفة لمولانا ادريس كان منصب (التوقيعي) لدى الشاه إسماعيل الصفوي. وقد حج بعد ذلك وعندما عاد من الحجاز ذهب إلى السلطان بايزيد (المدخل - ص٣٦).

قويونلي ولما كتب للسلطان بايزيد الثاني النصر في إحدى حروبه نظم صاحب الترجمة كتاب تهنئة للسلطان نيابة عن السلطان يعقوب فافتتن السلطان بايزيد بأسلوبه البارع وأراد أن يقربه إليه (سنة ٨٨٩هـ) وعندما بلغ منصب الوزارة لدى حكومة (الآق قويونلي) ذهب لزيارة السلطان بايزيد[٢] فاحترمه كثيراً وأولاه لطفه ونزولاً عند رغبة السلطان أقبل على كتابة تاريخه المعروف بـ (هشت بهشت) وكان ذو مكانة سامية في عهد السلطان سليم وفي معيته «بمرتبة» القاضي عسكر لبلاد العرب. وبعد انتصار «ياووز» في معركة (جالديران) أوفده السلطان إلى إيران لاستلام مدينة (تبريز) حيث قام بإعداد الترتيبات الرسمية لاستقبال السلطان (ياووز).

وسبقت له خدمات ثمينة في فتح البلاد الكردية من قبل الدولة العثمانية بطريقة سلمية وعاضده أمراء الأكراد معاضدة قيمة في احتلال (ديار بكر) و(ماردين) كما أن (أورفه) و(الموصل) وغيرهما من المدن الواقعة شمالي الجزيرة دخلت تحت سيطرة الدولة العثمانية بمعونته الأدبية والمادية.

وكان مولانا أول من تمكن من تأسيس إدارة داخلية في كردستان تتفق واحتياجات ذلك العهد وذلك لصالح العثمانيين. ووضع أسساً صالحة ملائمة للقومية الكردية بإقدامه على تطبيق نظام (الفيدراسيون) «نظام الولايات أو الحكومات المتحدة» وبتسهيله المحافظة على دوام الإمارات الكردية المحلية. ولو لم تقدم هذه الإمارات على إثارة الفتن والاقتتال فيما بينها ولو اتفقت كلمتها على الاتحاد والتعاون لكانت قد أمنت مستقبلاً رائعاً حسناً للأكراد. ومن جهوده المحمودة ما أسداه من خدمة عظيمة بإقامة إمارة (حصن كيف) ومنحها للملك الخليل إذ حال بذلك دون انطفاء الشعلة الأيوبية النيرة.

اشترك في حملة (ياووز) على مصر وبعد فتحها أسدى له نصائح ثمينة عن كيفية إدارة ذلك القطر وصاغ نصائحه هذه في قصيدة فارسية قدمها إلى السلطان سليم فتقبل النصيحة هذا السلطان القوي المراس وعمل بها.

---

[٢] ترجعه «الانسيكلوبيديا» إلى أصل تركي ولكن ذلك خطأ والأصح ما ذهب إليه (السجل العثماني).

توفي في الاستانة سنة ٩٢٦هـ[١] (١٥٢٠م) أي في نفس السنة التي توفي فيها السلطان سليم ودفن في مقبرة أبي أيوب الأنصاري.

وقد ترك مولانا أثراً منظوماً باللغة الفارسية كتبه بتشويق من السلطان بايزيد عنوانه (هشت بهشت) وجمع فيه تاريخ ثمانية من السلاطين العثمانيين. إن هذا الكتاب هو أول تاريخ كتب عن الدولة العثمانية وبلغ عدد أبياته (٨٠,٠٠٠) بيت. وبعد هذا الأثر المؤلف من ستة أجزاء وثلاثة مجلدات[٢] من الآثار الممتازة الخالدة. والقصر (ادريس كوشكي) القائم في ضاحية السلطان أيوب في اسطنبول قد دعي باسمه. وكان هذا الشخص الفريد كاتباً فذاً ذو أسلوب رائع في اللغات الثلاث العربية والتركية والفارسية وله من الأشعار والقصائد الكثير.

وكان يستعمل مخلص (اميرك) في أشعاره. وله ولدان أبو الفضل محمد ومصطفى علي وهذا الأخير كان طبيباً بارعاً. وكان (جامع زينب خاتون) المعروف في الاستانة من خيرات زوجته (زينب خاتون).

ويقول (هاممه ر) في تاريخه أن مولانا ادريس كان قد نعت (المذهب القزلباشي) الذي ابتدعه الشاه إسماعيل الصفوي بـ (مذهب ناحق) أي «بمذهب الضلال» ولما بلغ ذلك إلى مسامع الشاه الصفوي بعث إليه يذكره بما كان بنيهما من ود سابق وحقوق قديمة وأظهر انزعاجه من هذا التعريض. فأجابه قائلاً: «إن ما بلغ إلى مسامع جلالة الشاه فيه شيء من التحريف إذ أنه لم يقل (مذهب ناحق) إنما قال (مذهبنا حق) فسر الشاه من هذه النكتة وصفح عنه.

١٢٤- آدم أفندي :

هو من أهالي (أربيل) ونشأ فيها وبعدها ذهب إلى الاستانة وعين مفتشاً للأوقاف وفي سنة ١٢١١ عزل وعين إلى عين الوظيفة بعد مضي زمن قصير.

---

(٢) بالنظر إلى (سجل عثماني) في سنة ٩٢٧هـ

[٢] يجب التفريق بين هذا الكتاب وكتاب (هشت بهشت كوجك = الصغير) لمؤلفه (سهي).

وفي سنة ١٢١٨ أخذ منصب (ادرنه پايه سي) وعين قاضياً في (القدس) وتوفي في سنة ١٢١٩. (سجل)

١٢٥- أديب محمد أفندي :

من أهالي (ديار بكر) وكان قاضياً في (ناردە) وتوفي فيها سنة ١١٤٩ وكان عالماً وشاعراً لبيباً. (سجل)

١٢٦- أرسلان باشا :

هو من الأكراد. وكان قائمقاماً في (ديرسم) وفي سنة ١٢٨١ حصل على رتبة مير ميران ومتصرفية (قوزان) وثم توفي فيها وكان معروفاً بجرأته وبسالته. (سجل)

١٢٧- أرسلان (الأمير أرسلان خان) :

ابن الأمير أحمد خان من أمراء الدنابلة. كان حاكماً على (تبريز) لمدة من الزمن ومن المقربين إلى ولي عهد العرش الإيراني الأمير عباس ميرزا. وعين حاكماً على خوى في سنة ١٤٢٠هـ وتولى حاكمية (خمسة) و(زنجان) على عهد الشاه محمد وتولى حكومة (قره باغ) فيما بعد. كان عالماً فاضلاً ومتضلعاً في الحديث. دخل في سلك الدراويش في أواخر أيامه. وعند نشوب الحرب بين الدولة العثمانية وعباس ميرزا عين حاكماً على (بايزيد). كانت له شهرة بين القواد العثمانيين والروس. توفي عام ١٢٥٤هـ.

١٢٨- اسحق أفندي :

من أهالي (خربوط) اشتغل بالتدريس ثم حصل على منصب (استانبول **بايه سي**) وعين مفتشاً للأوقاف في الاستانة سنة ١٢٩٦هـ وظل يؤدي واجبه على أحسن وجه لمدة أربعين عاماً. كان عالماً فذاً وله تصنيف باسم «شمس الحقيقة» كما وأن له تصانيف أخرى. توفي في الاستانة في شهر رمضان ١٣٠٩هـ عن عمر يناهز التسعين سنة. (سجل عثماني)

١٢٩- اسحق باشا :

هو الآخر من أهالي (خربوط) وكان معروفاً بـ (چه وته زاده) وعند وفاة عمه إبراهيم باشا في سنة ١٢٤٧هـ عين والياً لديار بكر من درجة وزير. ولكنه نُحي عن الوظيفة في السنة التالية وأمر بالإقامة في خربوط حتى وافته المنية.

(سجل عثماني)

١٣٠- اسحاق (سلطان اسحاق) :

كان من أشياع مذهب «أهل الحق» ويستدل من روايات سالكي هذا المذهب على أن صاحب الترجمة عاش في القرن الرابع عشر الميلادي.

وهو ابن (الشيخ عيسى) وأما أمه فهي (خاتون دايزة) بنت (حسني بك جالا) وله سبعة بنين من امرأته (خاتون بشير) وكان يقال لهم (حوتان - السابوع) وكما كان لكل من أبنائه السبعة ملائكة كان له أيضاً أربعة من الملائكة يدعون (بنيامين وداود ومصطفى داودان وپير موسى) وكان كل واحد منهم مختصاً بمهمة خاصة.

قام السلطان اسحاق بنشر مذهبه في أنحاء البلاد الكردية الواقعة ما بين جيال زاغروس (ده لاهو) ونهر (سيروان). ويقال أن السلطان كان يتحدث باللهجة الكورانية وكان يمت إلى تلك العشيرة. ولقد دفن هو وأصحابه في الجانب الأيمن من نهر (سيروان) في منطقة (هورامان - ي - لهون).

(الانسيكلوبيديا الإسلامي جلد٤)

١٣١- اسحق أفندي :

معروفاً بكرديته وابن يحيى أفندي من أهالي (أورميه). بعد أن درس في بلاده سافر إلى الاستانة وأصبح مدرساً فيها وثم توفي وذلك سنة ١٠٨٢هـ. كان صاحب الترجمة من المفسرين المشهورين، وله ولد يدعى (كرد اسحق زاده) نور محمد أفندي وكان من العلماء البارزين. (سجل)

١٣٢- الحاج أسعد أفندي الحيدري :

ابن صبغة الله أفندي الكبير الحيدري قرأ على أحمد أفندي طبقجلي زاده وأخذ إجازته منه واشتغل بالتدريس واشتهر شهرة عظيمة في بغداد وألف حواشي على بعض العلوم وأكثر ما ازداد في علم المعقول وكثير من الطالبين أخذوا عليه منهم المرحوم داود باشا قرأ عليه وأخذ الإجازة منه. وكان يتجاوز السبعين حين توفي وذلك سنة ١٢٤٦هـ في الطاعون. وفي أيام داود باشا كان مفتي الحنفي وقام بأعباء الفتوى إلى أن توفي. (شعراء بغداد وكتابه).

١٣٣- اسكندر سلطان :

هو من أمراء الأكراد المقيمين في منطقة (بانا) وكان قد عين من قبل الشاه عباس حاكماً على (بانا) وما جاورها. اشترك في حرب (زيوان) مع جيوشه تحت قيادة الشاه عباس.

١٣٤- اسكندر (مير اسكندر) :

هو من أمراء (كلهر) ومن أسرة (پلنكان). بعد وفاة أبيه محمد بك بن غيب الله بك نُصّب أميراً على (پلنكان) من قبل الشاه طهماسب وقد استمرت إمارته على عهد الشاه إسماعيل نحو عشرين سنة توفي بعد ذلك.

١٣٥- إسماعيل البايزيدي :

أحد شعراء الأكراد وقد ذهب مذهب الشاعر العظيم (أحمد خاني) في النظم، عاش خلال الفترة (١٠٦٥ و ١١٢١هـ). ألّف قاموسه المعروف بـ (كلزار) باللغات الكرمانجية والعربية والفارسية. وله شيء غير قليل من الأشعار والغزل توفي سنة ١١٢١هـ. وهو مدفون في (بايزيد).

١٣٦- إسماعيل الجزري :

كنيته أبو المفر ومولده جزيرة ابن عمر. كان من أشهر علماء عصره وله مؤلف بديع حول مكائن الساعة ومكائن ضخ الماء والصناعات الدقيقة الأخرى.

كتب (دروسي) الإيطالي مجلد ضخم حول مشاهير العلماء ويبحث في هذا المجلد عن كتاب الجزري ويقول إن كتابه يحتوي على ستة فصول وترجم إلى اللغة التركية باسم ياووز سلطان سليم العثماني. وقسم من أصل الكتاب موجود في مكتبة (باريس). (قاموس الأعلام)

١٣٤-١٣٥- إسماعيل الأيوبي (الأمير) :

١ - هو الملك الصالح نور الدين ابن أسد الدين شيركوه بن محمد بن شيركوه الكبير. أصبح أميراً على (حمص) بعد وفاة أبيه وذهب مع الملك الناصر يوسف ابن العزيز إلى (هولاكو)، وقتل مع الملك المشار إليه عقب انكسار التتار في الشام وحلب سنة ٦٥٩هـ. (النجوم الزاهرة).

٢ - هو شمس الملوك أبو الفتح اسماعيل بن تاج الملوك بوري بن طفتكين. تولى الحكم في دمشق بعد وفاة أبيه. كان شجاعاً وشهماً أغار على الإفرنج مراراً وسلبهم حصونهم ثم قتل بعد اعتزاله الحكم بأربع سنوات.

(شذرات الذهب)

١٣٧- إسماعيل باشا :

هو آخر أمراء البهدينيين (بادينان). كان حاكماً على (عقره) أثناء حملة محمد باشا السوراني. وكان زمام الإمارة آنئذ بيد سعيد باشا (ربما كان أخاً لصاحب الترجمة) وبعد أن أضاع (عقره) لم يتمكن من استرداد ملكه حتى أفول نجم محمد باشا السوراني وبعد وفاة رسول باشا حاكم العمادية استطاع الاستيلاء على تلك القلعة وأصبح بعدئذ حاكماً على منطقة (بادينان) فأخذ في إدارة إمارته بصورة مستقلة. وفي (١٢٥١هـ) حشد عليه متصرف الموصل (اينجه باير اقدار محمد باشا) جيشاً فاستولى على قلعة العمادية فانسحب اسماعيل باشا إلى قلعة (نيروا) غير أنه بعد رجوع متصرف الموصل ومضي مدة تمكن بمعونة أشراف العمادية من وضع تلك البلاد تحت سيطرته ثانية (١٢٥٨هـ) فجرد عليه جيشاً من الموصل مرة أخرى ولكن هذا الجيش لم يفز بطائل كما وإن إسماعيل باشا استطاع من تهديد الموصل نفسها عندما تحرك

جيش الصدر الأعظم مصطفى رشيد باشا نحو إمارته فاضطر بعد تطويق قصير الأمد إلى الاستسلام فأرسل إلى بغداد حيث بقي في السجن مدة ثم عين متصرفاً لكربلاء وتوفي فيها.

١٣٨- إسماعيل تيمور باشا :

ابن محمد تيمور باشا الكردي المعروف الذي عينه الخديوي محمد علي باشا حاكماً على الحجاز. وقد تقلد إسماعيل باشا عدة مناصب هامة في زمن كل من الخديوي عباس باشا الأول وسعيد باشا وإسماعيل باشا، آخرها منصب الديوان الخديوي وهو والد الشاعرة الذائعة الصيت عائشة تيمور. توفي في مصر عم ١٨٨٢م.

١٣٩- إسماعيل حقي بك بابان :

ابن مصطفى ذهني باشا بابان وكان من أركان جمعية الاتحاد والترقي في سنة ١٣٢٤ (رومية) وكان خطيباً قوياً وحقوقياً بارعاً. وتولى منصب وزارة المعارف في الدولة العثمانية مدة من الزمن وتوفي بعد مضي سنتين من ذلك (١٣٢٩الرومية) ودفن في جامع (بايزيد) في الآستانة. كان المغفور له عالماً فذاً وكاتباً قديراً. وألّف بالاشتراك مع الكاتب والمؤرخ التركي علي رشاد بك كتابين أحدهما (حياة بسمارك السياسية) والثاني (قضية دريفوس) وله عدا عن ذلك تصنيفان آخران وهما (الحقوق الأساسية) و(رسائل العراق) وكل هذه المؤلفات باللغة التركية.

١٤٠- إسماعيل الكردي :

هو من فحول علماء الشام في القرن العاشر الهجري وله اليد الطولى في العلوم العقلية، وتوفي في الشام سنة ٩٥٦هـ.

١٤١- إسماعيل رائف باشا :

هو ابن إبراهيم باشا ولد في سنة ١١٣٨هـ في (ملاطية). وبعد نشأته أصبح كهياً عند أبيه وبعد وفاته سافر إلى الاستانة وتدرج في وظائف الدولة

المختلفة إلى أن أصبح رئيس الكتاب في سنة ١١٨٨هـ وبعد سنتين عزل. وفي سنة ١١٩٢هـ عين والياً على مصر برتبة وزير وخدم الحكومة بعين الوظيفة في (كريد) و(موره). وفي سنة ١١٩٨هـ عين محافظاً على (بلغراد) وثم إلى (اغريبوز) وعند انفصال خليل حميد باشا من مقام الصدارة نكب صاحب الترجمة ونفي وثم قتل. كان رحمه الله ذو أخلاق فاضلة وبارعاً في الأدب والإنشاء. (سجل عثماني)

١٤٢- إسماعيل حقي باشا (المشير) :

اشتهر بـ (قورد إسماعيل باشا) وكان من كبار قواد الدولة العثمانية. أحرز رتبة المشير بعد عام ١٨٦٠م. ينتسب إلى أسرة كردية شهيرة في بتليس وانخرط في الجيش العثماني برتبة كبيرة. تقلد عدا المناصب العسكرية وظائف إدارية منها ولاية كرردستان «ديار بكر» و«خربوط» و«أرضروم». وعند نشوب الحرب الروسية ١٣٩١هـ عهدت إليه قيادة جبهة (بايزيد) تحت قيادة المشير أحمد مختار باشا وكان موفقاً في حركاته فتوغل إلى «اردهان» وبعد كارثة أرضروم وسقوط «قارص» على أيدي القوات الروسية واستدعاء أحمد مختار باشا إلى الآستانة، عهد إليه قيادة قوات جيش الشرق كله وبقي في وظيفته هذه إلى حين انعقاد الصلح بين الدولتين فعين حينذاك رئيساً ثانياً لهيئة التفتيش العسكري. وبعد تعيين أحمد مختار باشا كمعتمد سامي للدولة العثمانية في مصر أصبح رئيساً لتلك الهيئة واستمر بوظيفته حتى وفاته.

وفي سنة ١٣٠٥ رومية أرسل للعراق كقائد القوة الإصلاحية وبقي في كركوك ستة أشهر تمكن خلالها من إعادة الأمن ونفي عشيرة (الهماوند) إلى طرابلس الغرب ولا يزال العراق يحتفظ بذكراه. وعند رجوعه إلى الاستانة صدرت الإرادة السلطانية بتزويج صالحة سلطان بنت السلطان عبد العزيز لابنه المشير أحمد ذو الكفل باشا الذي رافقه في سفرته إلى العراق وذلك مكافأة له على الأعمال الجليلة التي تمت على يده خلال مدة قصيرة وكان مشهوراً بصلابته الدينية وأخلاقه السامية وكانت وفاته سنة ١٣١٥ رومية على ما يظهر.

١٤٣- إسماعيل (عماد الدين إسماعيل) :

لقبه الملك الصالح وهو ابن الملك العادل الأيوبي وكان حاكم الشام على عهد أبيه غير أن الملك الكامل أخذ منه الشام واقتطع له (بعلبك) وعندما كان الملك الصالح نجم الدين في طريقه إلى مصر أخذ الشام من الملك جواد وذهب إلى فلسطين وفي غضون ذلك اتفق عماد الدين إسماعيل مع أسد الدين شيركوه بن ناصر الدين محمد حاكم (حمص) وعقدا العزيمة على احتلال (دمشق) فتوجها إليها بجيوشهما ولكن قبل انقضاء مدة طويلة تمكن الملك الصالح نجم الدين من استردادها (٨ جمادى الأول ٦٤٣) ولم يترك لصاحب الترجمة سوى (بعلبك).

١٤٤- إسماعيل (الملك المظفر إسماعيل) :

ابن طغتكين أخي السلطان صلاح الدين الأيوبي وبعد وفاة أبيه في ١٦شوال ٥٩٣ أصبح أميراً على اليمن. وقتل في ٥٩٨ بعد بقائه في الإمارة خمس سنوات.

١٤٥- افراسياب بك :

يوجد حاكمان بهذا الاسم بين حكام اللور الكبير:

١- الاتابك افراسياب ابن يوسف شاه. كان حاكماً عصبي المزاج شديد الوطأة على رعاياه قلب ظهر المجن للحكومة الايلخانية وفي مرة هزم الجيوش المغولية غير أن (كيغاتو خان) جرد جيشاً عليه فحاصره في قلعة (جان بخت) وأرهق دماء كثيرة في بلاد اللور. فاضطر الاتابك افراسياب بك إلى الاستسلام وصفح عنه وأعطيت له حاكمية اللور. ولكنه لم يلبث أن عاد إلى سابق عهده في التعسف والإساءة. وقتل في الأخير من قبل (غازان خان) وذلك في سنة ٦٩٦هـ.

٢- هو افراسياب الثاني الملقب بـ (مظفر الدين) واسمه (أحمد) وكان أخاً ليوسف شاه الثاني دامت مدة حكمه من ٦٩٦ إلى ٧٥٦هـ).

١٤٦- آلب ارغون :

عنوانه (شمس الدين اتابك) وهو ابن (هزار اسب) وأخو الاتابك تيكله. عينه (هولاكو) بعد موت أخيه اتابكاً على بلاد اللور الكبير وبذل مساعٍ وجهوداً عظيمة لإصلاح وملاقاة ما هدمه وخربه الجيش المغولي في بلاده وتوفق في بعث روح جديدة في مملكته. وما كانت تتمتع به بلاد اللور من رفاه ورخاء في عهد هذا الحاكم العادل كان قد أصبح مضرباً للأمثال. دام حكمه نحو ١٥سنة.

١٤٧- الله ويردي بك :

كان من بيت إمارة (چمشكزك) وابن علي بك حاكم (ممينكرد) أصبح (سنجاق بكي) بعد أخيه حيدر بك وكان معاصراً لشرف خان البتليسي.

١٤٨- الغ بك :

هو شقيق حسين بك بن خضر بك حاكم (درياس) الجأهم الضيق الذي عانوه على يد (أميرة باشا) إلى الذهاب إلى (أرضروم) والاستعانة بـ (فرهاد باشا سردار) ولكن ذلك لم يغنهم فتيلا فالتجأوا إلى الشاه الإيراني الذي اقتطع لهم ناحية (ده خواره كان) من توابع (مراغة).

١٤٩- الغ بك :

كان من أمراء عشائر (برادوست) اعتزم الأخذ بثأر شهداء (دم دم) بعد مضي ست سنوات على تلك الفاجعة واستطاع هو مع جماعة يبلغ عددها الأربعين النفوذ إلى قلعة (دم دم) ليلاً. فتمكنوا من القضاء على المحافظ القزلباشي وتأهبوا للدفاع ولكن اتفق أن اشتعل البارود عندما كان يقوم بتوزيعه على أعوانه فأحدث حروقاً في وجهه فاضطر أتباعه إلى حمله والتخلي عن القلعة.

١٥٠- القاسب بك :

ابن شهباز بك أمير عشائر (ماهيدشت). قبل الرعوية العثمانية خوفاً من عمه (منصور بك) ويقول مؤلف كتاب (شرفنامه) أن هذا الأمير كان شجاعاً ثرياً ومعاصراً لـ (شرف خان البتليسي).

١٥١- الهي بك :

من أمراء الأكراد وشعرائهم. قتل في حلب بأمر من السلطان العثماني ياووز (قاموس الأعلام).

١٥٢- إمام قلي بك :

ابن (قليج بك) أمير عشيرة (بازوكي) وكان من الأمراء المعروفين على عهد الشاه عباس الأول.

١٥٣- إمام قلي سلطان :

هو أحد أمراء عهد الشاه عباس الأول وكان حاكماً لـ (آسفراني) من توابع خراسان.

١٥٤- أمان الله خان :

ابن خسرو خان الكبير حاكم بلاد (آرده لان) وكان كأبيه ملقباً بالكبير. أصبح حاكماً على أردلان في سنة (١٢١٤هـ) وكان قد نزل ضيفاً عليه كل من المؤرخ الكبير السير جون مالكولم مؤرخ (تاريخ إيران) والمستشرق المعروف (ريج) ويكتب عنه الضيفان بإطراء عظيم حسن وفادته وإدارته وشخصيته القوية. له مآثر طيبة في سبيل نشر العلم والثقافة والنهوض ببلاده وكانت عاصمته (سنه - سنندج) على عهده مدينة ذات رونق وبهاء. ودبج كل من (مالكولم) و(ريج) و (جه ريكوف) فصولاً طوالاً في مديح (سنه) ومدى عمرانها ولا سيما عمارة (تالار) التي كانت مقر حكومة أمان الله خان. توفي في ١٢٤٠هـ.

١٥٥- أمان الله خان :

هو آخر حكام بني آرده لان، دام حكمه من ١٢٦٥هـ إلى ١٢٨٤هـ. ويقول المستشرق (جه ريكوف) في هذا الصدد أن حكومة طهران أخذت في التدخل في شؤون بلاد (ارده لان) منذ سنة ١٨٥١م. وفي عام ١٢٨٤هـ عين الأمير فرهاد ميرزا والياً على (كردستان) وبذلك انتهى عهد حكومة (بني ارده لان).

١٥٦- أمجد البهسني :

وزير الملك الأشرف الأيوبي من بيت كله فضل وعلم. كان أبوه أديباً كتب «شرح الخماسية» للتبريزي بخطه في ستة مجلدات. أما هذا فكان فاضلاً وعادلاً وذو أخلاق حسنة. توفي في سنة ١٢٨٠هـ. وكان معاصراً للقاضي علاء الدين الكردي. (مرآة الزمان)

١٥٧- امر الله أميري علي :

من ديار بكر وكان يشتغل في التجارة. توفي سنة ١١٢٨ هجرية وكان من شعراء دوره البارزين. (سجل)

١٥٨- أمني محمد آغا :

من ديار بكر وكان كدخداً عند أحمد باشا. استشهد في محاربة (غريبلر) وذلك في سنة ١١٠٤ وكان من الشعراء البارزين. (سجل)

١٥٩- أمير خان برادوست :

هو البطل المعروف الذائع الصيت الذي خلد اسمه في الدفاع عن قلعة (دم دم) وأحد أمراء عشائر (برادوست). بترت إحدى يديه أثناء معركة خاضها لمساعدة عمر بك حاكم (سوران) فأصبح معروفاً بـ «أمير خان يك دست» وبعد أن تم للشاه عباس الأول استرداد «أذربيجان» ذهب إليه أمير خان فاحترمه الشاه كثيراً وأمر بصنع يد ذهبية له مرصعه بالمجوهرات عوضاً عن يده المبتورة وخلع عليه لقب «خان» بعد أن اقتطع له نواحي (مركه ور) و(ته ركه وه ر) و(أورمية) و(شنو) وحرر له فرماناً شاهانياً برئاسة عشائر «برادوست». وأقدم بعد ذلك بمساعدة الشاه على تشييد قلعة (دم دم) بالقرب من مدينة أورمية وكانت ثمة حزازات بينه وبين أمراء الشيعة منشأوها الاختلافات المذهبية وأخذ هؤلاء في الوشاية به لدى الشاه فأراد الشاه أن يحول دون إكمال إنشاء هذه القلعة وذلك بتحريض من (بوادق بك) حاكم (أذربيجان) ولكن أمير خان لم يصدع لأوامر الشاه وأكمل إنشاء القلعة. فصمم

الشاه عندئذ إضعاف نفوذ عشائر «برادوست» وانتوى إسكان نحو عشرة آلاف نسمة في منطقة برادوست من عصاة «الجلالي» المعروفين بالشقاوة والذين كانوا قد هربوا من الأراضي العثمانية غير أن أمير خان أبى الانصياع لهذه الرغبة وعلى أثر ذلك هاجمه الجيش الإيراني فحاصره في قلعته وكان ذلك في ٢٦ شعبان ١٠١٧هـ.

إن الكاتب الإيراني (اسكندر منشى) وصف مناقب المدافعين وبطولتهم وصفاً رائعاً وفي الحقيقة إن ما أظهره هؤلاء الأبطال من ضروب البطولة والبسالة في الدفاع عن حصنهم مما يعد نموذجاً بارزاً لما جبل عليه الأكراد من الشجاعة وروح التضحية ومما يعد بحق مفخرة من مفاخر الأكراد الخالدة. يراجع لأجل تفاصيل هذا الحادث الفذ إلى كتاب «خلاصة تاريخ الكرد وكردستان» إذ دافع المدافعون عن هذه القلعة دفاع المستميت لمدة سنة وفي الأخير خرج المدافعون عن حصنهم واشتبكوا مع المحاصرين في حرب ضروس استعمل فيها السلاح الأبيض ولم يستسلم أحد منهم.

١٦٠- أمير خان بك :

هو ابن بهلول بك ومن أسرة (السليماني). كان أميراً على (ميافارقين) وأصبح أميراً بفرمان أصدره السلطان العثماني بعد وفاة أبيه ولكنه لم ينجح في سياسة إمارته فصدر الأمر من الدولة العثمانية إلى محمد باشا والي (ديار بكر) فشنق.

١٦١- أمير خان مكري :

هو شقيق الشيخ حيدر وعم قباد بك رئيس العشائر المكرية. كان أميراً على (كومرود) وقضى نحبه في مذبحة العشائر المكرية التي حدثت عام ١٠١٩ في عهد الشاه عباس الأول.

١٦٢- أمير قلي خان :

من أمراء عشائر (كه روس) ذو مكانة محترمة لدى الشاه عباس الأول والأمير المعترف به رسمياً على تلك العشائر. كان قد أقام وليمة لأمراء عشائر

(كه روس) في سنة ١٠٢٨هـ واغتيل أثناء الوليمة من قبل أحد الزعماء المزاحمين له. (تاريخ عالم آرا).

١٦٣-١٦٦- أميره بك :

إن هناك ثلاثة من أمراء الأكراد بهذا الاسم وهم:

١- أميره بك بن الحاج عمر بك بن صارم بك أصبح أميراً على منطقة (مكريان) من قبل السلطان سليمان القانوني فأدار دفة أمور هذه الإمارة بكفاءة ممتازة ثلاث سنوات.

٢- كان أميراً على بلاد (سوران) أيام سلطنة السلطان مراد الرابع واشترك مع الصدر الأعظم خسرو باشا في سفره إلى بلاد الفرس عام ١٠٣٩هـ.

٣- أميره بك بن ميرخان تولى إمارة (محمودي) ولكن السلطان سليمان القانوني غضب عليه لأنه التجأ إلى إيران وعندما تم للسلطان فتح مدينة (تبريز) سلم أميره بك نفسه إليه غير أن ذلك لم ينقذه من المصير الذي كان ينتظره.

١٦٦- أميره باشا :

ابن الشيخ حيدر ومن أمراء عشيرة (مكري) ساس بلاد (مكري) لمدة من الزمن تحت حماية الشاه (طهماسب)، وقد ظلت هذه البلاد تحت حماية الحكومة الإيرانية حتى عهد السلطان محمد خدابنده. وفي سنة ٩٩١هـ دخل أميره باشا مع بعض الأكراد الآخرين في تابعية الدولة العثمانية فنال صاحب الترجمة احتراماً كثيراً من السلطان مراد الثالث واقتطع له السلطان إضافة إلى ملك أجداده قسماً من بلاد شهرزور وسنجق الموصل كما اقتطع لأولاده مدينة (أربيل) و(مراغة).

وقد دبر حملة بالاشتراك مع محمد باشا البكلربيكي لولاية (وان) على قائد الجيوش الإيرانية (بكتاش قولي بك) فهزم الجيش الإيراني وتمكن بذلك من استرضاء الدولة العثمانية التي أنعمت عليه رتبة (البكلربيكي) مع لقب

الباشوية بواسطة السردار فرهاد باشا دليلاً منها على حسن إدارته وبسالته وكذلك منحت له سنجق (مراغة) كما منحت ناحية (درياس) إلى ابن عمه حسين بك غير أن أميره باشا حاصر حسين بك بعد مدة وأخذ منه عنوة ناحية (درياس). وبعد أن وقعت مدينة (تبريز) تحت سيطرة الدولة العثمانية عين جعفر باشا محافظاً لها. وبعد مدة قصيرة اختلف الباشا المذكور مع أميره باشا وانتزع منه بلاد الشهرزور وموصل وأربيل بتحريض جعفر باشا وفي الأخير أضاع (مراغة) أيضاً ولم يبق لديه سوى ما توارثه من أسلافه. وكان ابنه الشيخ حيدر حاكماً إذ ذاك على قلعة (صارو كوركان) الملحقة بـ (مراغة) فأراد خضر باشا الميرميران الجديد لتبريز انتزاعها منه وإعطائها إلى عشيرة (محمودي) إلا أن الشيخ حيدر رفض النزول عند رغبة الميرميران وحوصر على أثر ذلك من قبل الجيش العثماني وقتل أثناء ذلك عوض بك قائد القوة العثمانية. فتوسط أميره باشا في الأخير وتوفق في إصلاح ذات البين فتركت الدولة العثمانية له ولابنه الشيخ حيدر بلاد (درياس وميان دوآب واجاري وليلان وتاراكا وصارو كوركان) حيث نجح في إدارتها إدارة حسنة مدة طويلة من الزمن.

١٦٧- أمين فيضي بك :

من أهالي السليمانية ووصل إلى منصب زعيم للمدفعية في الجيش العثماني. كان أديباً فاضلاً ومتضلعاً في العلوم الرياضية بوجه خاص أحيل إلى التقاعد بعد إعلان نظام الحكم النيابي (المشروطية) وأصيب بمرض الفالج وظل يعاني آلام هذا المرض في مستشفيات الاستانة لبضع سنوات. وتوفي في الأخير في إحدى دور العجزة في الاستانة عام ١٩٢٨م..كان من الأكراد الغياري على بني قومه ومن أشد المعاضدين للحركة العلمية والأدبية. كان عدواً لنفسه ومحباً لغيره ويعيش عيشة بسيطة من غير تكلف بالرغم من مركزه ورتبته في الجيش. ترك بعض آثار صغيرة الحجم كبيرة المغزى وكتابه (إجمال النتائج) هو خلاصة موجزة لعشرة فروع من العلوم الرياضية والطبيعية. وكتابه (هواي نسيمي = طبقات الهواء) يبحث عن الجو من الناحيتين الفيزياوية والكيمياوية. وأما كتابه (تفرقة رياضية) فيبحث عن

المبادئ الأساسية لعلم الجبر. وتطرق صاحب الترجمة إلى المواضيع الأدبية أيضاً فجمع أشعاره في كتابه المسمى (شعاعات) وعدا عن هذه المؤلفات فقد جمع تراجم شعراء الأكراد وأدبائهم مع منتخبات من إنتاج قرائحهم ونشرها في كتاب أسماه (انجمن أديباني كورد) وقد طبعت كافة مؤلفاته في مطابع الاستانة.

له نصيب وافر في ميدان الأدب والشعر وبلغني أنه حاز عضوية اللجنة العلمية في باريس ومنحت له ميدالية أيضاً، وكان الشاعر المعروف الشيخ رضا الطالباني الكردي ممن يقدرون مواهبه، والرباعي التالي من درر أشعاره:

كه جيشي غم هجومي كرد، نظام عمري من تيكچو

اتير ممكن نية آسايش حال پريشانم

بناي برجي بدن روخا بكو لهي حادثات ابمرو

نه ما قوت له ئه ژنومدا پراپشم شكاشانم

١٦٨- أمين محمد أفندي :

اشتهر باسم (توقادي) وهو من أهالي ديار بكر وعاش مدة في بلدة (توقاد) وثم انتقل إلى الاستانة وأصبح أخيراً شيخاً لتكية أمير بخاري وتوفي في سنة ١١٥٨هـ ودفن في جامع بيري باشا بمحلة (زيرك) في استنبول. كان له نصيب وافر من الفضل والشعر. (سجل)

١٦٩- أمين أفندي :

من أهالي كركوك ومن الشيوخ النقشبندية البارزين. سافر إلى الاستانة في دور السلطان سليم الثالث فرحب به وأرسله إلى (بروسه) للإرشاد في سنة ١٢٢٢ وتوفي فيها في ١٢٢٨هـ. (سجل)

١٧٠- أمين يمني بك :

ولد هذا الشاعر في سنة ١٢٦١هـ في مدينة السليمانية وهو ابن أحمد أفندي وكان منذ صغره يمتاز بالذكاء وحدة الطبع. وقد أثرت بلاد العراق فيه

كثيراً وأنمت قريحته. فاشتغل أول أمره بتعليم الفارسية في إحدى المدارس. وفي هذه الأثناء اندفع بكليته للدرس وتحصيل الآثار المنتخبة والأشعار الطيبة المقبولة لدى الخاص والعام. وكان يعاصره شعراء عثمانيين كبار ولكن جودة طبعه وطلاقة لسانه ساعداه في إحراز السبق. وهو وإن أفنى عمره في خدمة الحكومة كان يجد الوقت لإنشاد الأشعار المحببة إلى القلوب وتأليف الآثار الطيبة. فلما كانت سنة ١٢٩١هـ أوفدته الدولة العثمانية قنصلاً لها في إيران، واشتغل في مدينة (خوى) أربع سنوات ونصف وفق فيها تمام التوفيق ثم رجع إلى استانبول سنة ١٢٩٦هـ وعين وكيلاً عمومياً لولاية (الموصل) و(وان) و(جدة) فأدى خدمات لائقة للدولة. وفي هذه السنين الأخيرة عين قنصلاً في مدينة (سنندج = سنة) فاستطاع أن يتتبع شعراء إيران وأدباءها وأن يشتغل بآثارهم بحيث ظهر تأثيرهم في كتاباته.

وكتاباته تشهد بحكمته وصدق طريقته، ولكنه كان ينظر إلى العالم نظرة المتشائم، يتألم ويتوجع لأن الصدق والوفاء ليسا من خواص الإنسان وقد أورد على ذلك الدلائل الصادقة والحكايات الشائقة. وكان يعرف اللغة الفرنسية جيداً. وله حظ كبير من المزاج الشعري الغربي ولكنه لم يبعد عن الذوق الشرقي في حكمته وفلسفته. وكان يقضي حياته كما يقضيها الشرقي.

وقد امتزجت روحه بروح (حافظ الشيرازي) فاشتغل بتخميس ديوانه الذي سماه (كتاب جذبهٔ عشق) أو (تخميس أمين يمني لأشعار حافظ الشيرازي) وطبع في استانبول بالمطبعة العامرة سنة ١٣٣٩ هـ وعدد صفحاته ٨٦٥.

وقد بلغ مجموع ما خمسه أمين يمني بك من غزليات (حافظ) ٦٠٢ كما أنه خمس (ساقي نامه) وأسلوبه جميل أخاذ.

والحق يقال أن صاحب الترجمة فهم (حافظ) تمام الفهم بحيث يمكن اعتبار تخميساته شرحاً بليغاً لديوان (حافظ) لم يوفق إليه أحد. وأما المجهود الذي بذله في هذه التخميسات فعظيم. يكفي للدلالة عليها ما نشاهده فيه من قدرة على صياغة الشعر في مختلف البحور التي نظم فيها (حافظ)، وقدرته على القافية وما تستلزمه التخميسات من معرفة شاملة باللغة.

وإليك بعض الأمثلة من تخميساته:

بـــدرد عشـــق يكســـانند عاقلـــها وجاهلـــها

چوسيل آيد به پيش اندرچه عاليها چه سافلها

ازان مـى كـافكنديكنوش اوصـد جـوش دردلـها

ألا يـا أيـــها الســـاقي أدر كأســـاً وناولـــها

كه عشق آسان نمود أول ولي افتاد مشكلها

هواي بزم جان دارم كه خوشتر باشداز عالم

زجانان تاكه بكريزم بجان كى ميشوم همدم

بجان خواهم وصال جان اكر ممكن شود يكدم

مرادر مجلس جانان چها من وعيش چون هردم

جـرس فريـاد ميـدارد كـه بـر بنديـد محملـها

وفي مقام التاريخ يقول صاحب الترجمة :

دوش در خـواب مـرا حـافظ كفـت جذبـهٔ عشـق تـولا يفنـى بـاد

بـهر تـاريخ چـه بـه كفتـم كفـت (جذبـهٔ عشـق دل يمنـي بـاد)

ولصاحب الترجمة مؤلفات أخرى باللغة التركية وهي:

قهرمان قاتل، تركيب بند، هفت پيكر، ضروب أمثال، بوتهٔ أسرار.

وله باللغة الفارسية:

نصائح الأطفال، منتخبات أشعار فارسي، تخميس الجزء الأول من المثنوي لمولانا جلال الدين الرومي.

وله آثار أخرى باللغات العربية والفارسية والكردية والتركية لم يتيسر لنا رؤيتها ولا معرفة أسمائها. كما لم نعلم تاريخ وفاته ولكن يظهر أنه عاش حتى سنة ١٣٣٩هـ. (حافظ شيرازي)

١٧١- أوحد (الملك الأوحد) :

لقبه (نجم الدين) واسمه (أيوب). وهو ابن الملك العادل وابن أخي السلطان صلاح الدين الأيوبي. كان حاكماً لـ (ميافارقين) وبعض المدن المجاورة لها على عهد والده. وقد حاول في أوائل عهده الاستيلاء على (خيلات) وجرت له معارك وحروب عديدة مع حكومة (كورجيا). وفي عام ٦٠٦ هجرية تمكن (ايوان) القائد العام للجيش الكرجي من تطويق (اخلاط) ومحاصرتها ولكن الملك الأوحد تخلص من ذلك على حين غرة وحاصر الجيش الكرجي وأسر قائده (ايوان) وفي الأخير عقد صلحاً معه، وافق فيه القائد الأسير على إعطاء جزية قدرها مائة ألف دينار إلى الملك الأوحد وإعادة كافة الممالك الإسلامية المحتلة إليه مع تزويج ابنته منه. توفي سنة ٦٠٩هـ في (ميافارقين) (اوملاز كرد). (وفيات الأعيان ـ مرآة الزمان)

١٧٢- اوغوز بك :

ابن علي بك وأمير منطقة (سوران) ويلقب بـ (اوغوز بك الكبير). نقل مركز الإمارة من (كاليفان) إلى (رواندز) وتمكن من توسيع نطاق إمارته فوطد نفوذه في مناطق سيدكان وهاريدان وسهل ديانا والعشائر المسيحية القاطنة هنالك.

١٧٣- اوغوز بك :

ابن أحمد بك بن أوغوز بك الكبير أمير سوران. تولى منصب الإمارة في سنة ١٢٢٥هـ. سبب له ابنه مصطفى بك متاعب غير قليلة. كان معروفاً بـ (اوغوز بك الصغير) وأدى لإمارته خدمات جليلة ووسع حدودها.

١٧٤- اوغوز خان :

ابن الشاه رستم حاكم اللور الصغير. كان قائداً محنكاً وولاه الشاه طهماسب منصب قائد القواد للجيش الإيراني في سنة ٩٤٠هـ، وأوفده لإدارة الحرب التي كانت قائمة إذ ذاك في ما وراء النهر. وترك اوغوز خان أثناء هذه الحملة أخاه (جهانكير) حاكماً على بلاد اللور نائباً عنه. فبعد أن دحر (عبد

الله خان اوزبك) عاد إلى بلاده اللور فوجد أخاه مستولياً على زمام الحكم فنشبت حرب بينهما قتل فيها اوغوز خان.

١٧٥- اوغلان بوداخ :

أحد أمراء عشيرة (جنكني) ومن قواد الشاه عباس الأول. كان حاكماً على (خبوشان) من ملحقات (خراسان).

١٧٦- اوليا بك :

ابن بوداق بك من عائلة (برادوست). كان أميراً على نواحي (صوماي) ومعاصراً لـ (شرف خان البتليسي). كان حاكماً على (صوماي) في أوائل القرن الحادي عشر الهجري.

١٧٧- اوليس بك :

يوجد أميران كرديان بهذا الاسم:

أولهما: اوليس بك ابن چولاق خالد بك بن (شهوار بك) أمير (بازوكي). ذهب إلى الشاه طهماسب بعد مقتل والده على يد (ياووز سليم) السلطان العثماني، فعينه الشاه أميراً على (عادلجواز). فبقي في منصبه هذا نحو ثلاث سنوات اختلف بعدها مع (موسى سلطان) حاكم (تبريز) والتجأ إلى الدولة العثمانية غير أنها لم تعف عن حركاته الماضية فقضى نحبه على يد (درزي داود) قائد (كيغي) وذلك بأمر من السلطان سليمان.

وأما **ثانيهما:** فهو اوليس بك ابن قليج بك ابن اوليس بك أمير (بازوكي) عينه الشاه طهماسب أميراً على (بازوكي) بعد وفاة أبيه (ذو الفقار) بك. ونظراً لحداثة سنه عين (يادكار) بك نائباً عنه وبعد ذلك ذهبت به والدته إلى (قزوين) وظلت إمارته تحت سيطرة (يادكار) بك.

١٧٨- أيوب (الأمير أيوب) :

لقبه نجم الدين وهو أبو السلطان صلاح الدين الأيوبي ومن عشيرة روادي الكردية. ويستبان من قول المؤرخ ابن خلكان أنه ولد في قرية (أجدانكان)

القريبة من (دوين). وتولى مدة من الزمن منصب (دزدار) أي محافظ (تكريت) بعد وفاة أبيه (شادي). وفي سنة ٥٢٦هـ اندحر جيش عماد الدين الزنكي اتابك الموصل في جنوبي مدينة (تكريت) في الحرب القائمة بينه وبين الجيش السلجوقي تحت قيادة (قراجا) فرمي الاتابك عماد الدين نفسه إلى تكريت في حالة مذعورة فاستضافه الأمير أيوب وأحسن إليه وأمن له العبور مع جيشه إلى الضفة اليسرى من نهر دجلة.

وبعد مدة لم يعد في وسعه المكوث في (تكريت) من جراء حوادث وقعت لأخيه (شيركوه) فنزح إلى الموصل. وهناك استقبله الاتابك عماد الدين استقبالاً رائعاً وخدم هو وأخوه في الجيش الزنكي. وعندما تم لعماد لدين فتح مدينة (بعلبك) عين الأمير نجم الدين محافظاً لها. وبعد وفاة عماد الدين هجم جيش الشام على (بعلبك) فلم يكن للأمير نجم الدين بُداً من الاتفاق معهم وذهب عقب ذلك إلى الشام حيث أصبح قائداً عاماً لجيوش بلاد الشام ودافع عن تلك المدينة ضد حملة الصليبيين الثانية دفاع الأبطال حيث أبعد جيشهم عن الشام.

وأمير الشام (مجير الدين ارتق) وإن كان تابعاً وقتئذ لنور الدين محمود بن عماد الدين إلا أن نور الدين أراد الاستيلاء على الشام فجرد جيشاً عليها بقيادة (شيركوه). فلم يود الأمير نجم الدين أن يشتبك في الحرب مع نجل ولي نعمته ومع أخيه فاتفق معهم وبعد ذلك عين السلطان نور الدين الأمير نجم الدين حاكماً للشام. واتخذه مستشاراً خاصاً لنفسه.

وعندما استقر لابنه السلطان صلاح الدين المقام في مصر دعي الأمير نجم الدين للالتحاق به في مصر للاستفادة من آرائه. وفي الحقيقة أن النصائح التي كان يبديها الأمير نجم الدين هي التي حالت دون حدوث خلاف بين السلطان صلاح الدين والسلطان نور الدين.

١٧٩- أيوب الأيوبي :

ابن علي حفيد العادل سليمان الأيوبي آخر ملوك (حصن كيف) وكان هو القائم بتدبير المملكة لأخيه صالح زين الدين إلى أن قتلهما حسن بك التركي

صاحب (آمد) وملك (الحصن) وأفنى هذه الحكومة الأيوبية وذلك في سنة ٨٦٦ هـ . (الضوء اللامع)

١٨٠- أيوب بك :

هو ابن تيمور باشا أو ابن أخيه. وأصبح رئيساً لعشائر (الملي) بعد الباشا المذكور. وقد ساس أمور عشائره بصورة مستقلة لمدة طويلة. ولكن الدولة العثمانية جهزت عليه جيشاً فيما بعد وبعد حروب طال أمدها أخذ أسيراً وذهب به إلى ديار بكر حيث سجن وظل سجيناً إلى أن وافاه القدر.

١٨١- أيوب بك :

من أمراء أسرة (خيزان) وكان أميراً لـ (اسبايرد) على عهد السلطان سليمان القانوني. وهو ابن محمد بك بن السلطان إبراهيم وحكم إمارته بكفاءة مدة عشرين سنة.

١٨٢- أيوب خان :

حفيد (سليمان خليفة) من أمراء (الدنبلي). أصبح أمير للدنابلة بعد وفاة جده وأنعم عليه الشاه طهماسب رتبة (بكلربكي). كان أميراً شجاعاً باسلاً ورقي فيما بعد إلى منصب ـ القائد العام ـ توفي في سنة ٩٩٤هـ.

١٨٣- أيوب (الملك الناصر) :

ابن الامير (طغتكين) أخي السلطان صلاح الدين. أصبح أميراً لليمن بعد مقتل أخيه (المعز إسماعيل) ٥٩٨هـ. مات مسموماً بعد حكم دام ١٣سنة.

١٨٤- أيوب :

لقبه نجم الدين وهو ابن عين الدولة وموطنه (اخلاط). كان من العلماء البارزين في زمانه، وله أثر قيم عنوانه «أصول الأحكام». (قاموس الأعلام)

حرف الباء

١- بابان اردلان :

هو مؤسس حكومة (اردلان) وجد هذه الأسرة الحاكمة. وكما يذكر في الشرفنامه أن هذا النبيل من سلالة الأسرة المروانية الشهيرة. ويقول (الميجر صون) في كتابه (تجولاتي في كردستان وميزوبوتاميا متخفياً) أنه حسب ما يروى في (سنة) أن بابا اردلان هو من أحفاد كردي حكاري من أهل (حصن كيف) اسمه (صلاح الدين) (صحيفة ـ ٣٧٧). ويحتمل أنه بعد أن تمكن (ابن جهير) من إسقاط الحكومة المروانية بمساعدة السلجوقيين كان بابا اردلان قد أتى إلى وسط عشائر (گوران) من (ديار بكر). ويقول المستر (ريج) السائح والمستشرق المشهور أن أصل هذه الأسرة هي من عشيرة (گوران) ومن فرقة (ماموي). وأما نحن فنقول إن بابا اردلان سواء كان قد أتى من ديار بكر أو إنه من نفس عشيرة (گوران) وبقوة هذه العشيرة تمكن من بسط نفوذه، فإنه تمكن من تأسيس حكومة بنفسه. وحين أتى (جنكيز خان) إلى هذه المنطقة قدم بابا اردلان له الطاعة فكافأه الآخر بتصديق حكومته. وقد امتد نفوذه على عشيرة گوران وعشائر شهرزور وكذلك العشائر الساكنة في وداي (هورامان). وعلى عهد ولده (كلول بك) وقعت (اربيل) في يد بني اردلان كذلك (الأربع عصور الأخيرة في العراق). ومما يؤسف له أنه ليست لدينا أية معلومات عن دور وحكم بابا اردلان وتاريخ وفاته.

٢- بابا سليمان :

هو مؤسس إمارة «به به» وابن (فقه أحمد) من (داريشمانا)[1] ويذكر في (الأربع عصور الأخيرة في العراق) أنه ابن (ماوند) بن (فقيه أحمد) ولكن هذه

---

[1] إن شجرة (بابا سليمان) مذكورة في السجل العثماني على الوجه التالي: ابن مير أحمد ابن سليمان ابن حسين ابن عثمان ابن مصطفى ابن حسين ابن عمر ابن إبراهيم ابن محمود ابن عيسى ابن خضر ابن الأمير ضياء الدين ولم يبين السجل المصدر الذي أخذت منه هذه الشجرة الطويلة التي لست اعتقد بصحتها.

الرواية ضعيفة جداً. بعد أن نظم بابا سليمان شؤون ولايته توجه بنظره إلى كركوك وتمكن شيئاً فشيئاً من احتلال أطرافها وعلى أثر هذا توجه (دلاور باشا) متصرف كركوك إلى (بابا سليمان) ولكنه لم ينجح وانكسر وقتل ووقعت جميع أحماله الثقيلة بيد بابا سليمان (سنة ١١٠٢هـ).

وبعد هذا الحادث كتب له (حسن باشا) والي بغداد يهدده بشدة وأعقبه بإرسال جيش بغداد والجزيرة والعمادية لمحاربته ولكن هذا الجيش أيضاً بقي عاجزاً أمام بطل كبابا سليمان ولم يتمكن من بلوغ مأربه فكرّ راجعاً إلى مقره سنة (١١٠٢هـ).

وفي سنة ١١٠٦ هجرية (١٦٩٤م) توجه إلى ولاية اردلان وتمكن من احتلال قسم منها ولكنه لم يتمتع طويلاً بهذا النصر حتى أرسلت حكومة إيران جيشاً قوياً لنجدة (سليمان خان) الاردلاني فأتى هذا الجيش ووحد مساعيه مع الجيش الاردلاني فلم يتمكن بابا سليمان بجيشه الصغير من الصمود طويلاً أمام هذا الجيش فانكسر.

وكما سيظهر من سير الحوادث القادمة أن (علي باشا) والي بغداد (في سنة ١١٠٧) أو خلفه (إسماعيل باشا) (في سنة ١١٠٨هجرية) أرسلوا جيشاً جراراً لمحاربة (بابا سليمان) ولكنهم أخفقوا، وبعدها أرسلت الحكومة العثمانية جيش بغداد و(ديار بكر) و(حلب) وفي هذه المرة انكسر جيشه انكساراً تاماً وأصبح (بابا سليمان) مضطراً لتسليم نفسه للأعداء (سنة ١١١١هـ) (كلشن خلفا).

ذهب بابا سليمان بعد هذا إلى استانبول وهناك اشترك في محاربة الروس وعرف بجدارته وشجاعته في معركة (بابا داغ) وقد سمي هذا الجبل بهذا الاسم الأخير تذكاراً لانتصاره هناك ومن ثم رجع إلى لواء ادرنه وفي سنة ١١١٥ هجرية (١٧٠٣م) توفي ودفن فيها. (السجل العثماني - جلد٣)

٣- بابا طاهر :

كان متصوفاً ودرويشاً وعالماً وشاعراً ممتازاً وكما يقول (رضا علي خان) إنه عاش على عهد حكومة (ديلمي) وتوفي سنة ٤٠١هجرية.

كانت معاني أشعاره وغزلياته غامضة لا يكاد يفهمها المرء عادة. وقد قال «أنا بحر (دريا) في وعاء فامتى (قد) ألف متقمص في ألف آخر». ويقول (الميرزا مهدي خان) في تفسير هذان اللغزان - ألف قد - ٢١٥ و (دريا) حسب الحروف الأبجدية حروفها تنطبق على اسم (طاهر) فإذا أضفنا (الف قد) الذي يساوي ٢١٥ إلى (ألف) الذي يساوي ١١١ ينتج لدينا ٣٢٦ وبهذه الصورة عند إضافة ألف إلى (ألف قد) يصبح لدينا تاريخ ولادة (بابا طاهر) وهو سنة ٣٢٦.

ويبحث كتاب (راحت الصدور) عن تاريخ حياته قليلاً على أنها معلومات غير حقيقية فمثلاً يقول (لما دخل أرطغرل بك السلطان السلجوقي إلى همدان (سنة ٤٤٧هـ) كتب له بابا طاهر يقول «أيها التركي ماذا أتيت تعمل بين الإسلام» وقد أثر هذا الإخطار في نفس أرطغرل بك كثيراً. فهذه الرواية تؤخر تاريخ وفاة بابا طاهر إلى ما بعد سنة ٤٤٧هـ. والحال أن المعروف أنه عاش على عهد الحكومة الديلمية وبعض توابعها كحكومة (كاكوية) التي سادت في همدان حتى سنة ٤٣٥هجرية فيكون بابا طاهر قد عاش مع (ابن سينا) (الذي توفي سنة ٤٢٨هـ) في عصر واحد ولكن رواية (راحت الصدور) تضع بابا طاهر معاصراً لنصير الدين الطوسي (الذي توفي ٦٧٢هجرية) وهذه غلطة لا تخفى على القارئ.

فالآثار والوثائق الموجودة الآن تارة ترجع أصل بابا طاهر إلى (همدان) وطوراً إلى (لور). وحسب قولهم هذا ممكن أن يكون هذا الشخص من عشيرة (لور) وفي (خرم آباد) محلة باسمه كذلك.

ومرقده في شمال غربي مدينة (همدان) على رابية أمام السوق وعلى مقربة منه أخته الوفية المحبوبة إليه (فاطمة).

لغته لغة الهمدانيين واللورستانيين وهناك بين اللغتين لهجات متعددة على أن لهجة بابا طاهر منفردة بنفسها تشبه ولا تشابه هاتين اللغتين. فاستعماله للألفاظ نام = نوم - رفتم = رفتوم) تشبه لغة اللورستانيين. وكلمة (واج = قسه،

كار=كردن) تشبه لهجة القسم المركزي من الأقسام الثلاثة الأخرى الكردية **وأما** تعبير (ميكرو = ئه يكا، ئه يه = ديت) منتشر في لهجة (الگورانيين).

وقد عالج بعض المستشرقين كثيراً لكي يجمعوا رباعيات بابا طاهر فمثلاً عثر المستر (هرت ـ Huart) في سنة ١٨٨٥م على (٩٥) رباعي وفي سنة ١٠٠٨ على (٢٨) رباعي وغزلاً وما عدا هذا فقد عثر المستر (أ. هرن ـ E. Heran) على ثلاث رباعيات أخرى له وفي النهاية تمكن صاحب مجموعة (أرمغان) الفارسية (حسين واحد دستكردي الاصفهاني) في سنة ١٣٠٦ إيرانية (١٩٢٧م) من نشر ديوان بابا طاهر في طهران الذي احتوى على (٢٩٦) رباعي وأربع قطع غزلية وقد جعل صاحب هذه المجموعة ذيلاً لها يتألف من (٦٢) رباعي جمعه من محلات مختلفة كما أضاف (هه زون آلان) ٣ رباعيات إليها.

وهذا الديوان مرتب حسب حروف الهجاء على أن طابعه لا يذكر عن المصدر المخطوط الذي أخذ منه وأكثر هذه الرباعيات المنسوبة إلى بابا طاهر تبحث عن جبال (الوند) و(ميمنة) و (٥٩) رباعي الذي جمع ونشر من قبل (هرت) صعبة الفهم جداً وبشكل لغز ولا يكاد يتمكن الفرد من التفريق بين ميوله الصوفية وبين بيان حبه وعشقه المبرح و ٣٤ رباعي مهيجاً وذات إلهام واثنان يتضمن الدعاء والمناجاة وأما الباقي فأبيات شخصية ووصفية.

ويظهر أن شرح هذا الديوان كان في يد (جان بك عزيز) وقد بدأ فيه في شوال سنة ٨٨٩ هـ. ولم ينتهي منه إلا في ٢٠ شعبان سنة ٨٩٠ هـ. ويقال انه بدأ بهذا الشرح على أثر طلب (الشيخ أبو البكاء) منه ذلك ولم يكن هذا أيضاً إلا بإيعاز من (بابا طاهر) نفسه وبعده أخذ أبو البكاء هذا الشرح ورماه في (بئر زمزم) في (مكة) ولا يدري أحد الطريقة التي عثر بها على هذا المجلد.

ونفسية (بابا طاهر) وفلسفته هي بعكس نفسية (عمر خيام) تماماً (الذي توفي سنة ٥١٧هـ) فلم يكن عند بابا طاهر أنانية (Hedonism) عمر خيام وعدم مبالاته حيال تقلبات الحظ والطالع وكان الأخير متجرداً عن تلك الشعلة الصوفية التي تحلّى بها الأول.

ولعلّ أحسن وأحب صفة لبابا طاهر هي طراوة حسياته ونعومة تشبيهاته وتصويره للمصائب والآلام بأسلوب خاص يلذ للسامع ويطغى عليه ويقول المستشرق (فيتز جرالد) أن بابا طاهر كان مزاحماً يذكر لعمر خيام.

وكما هو الحال عند أكثر الشعراء المتصوفين في ذلك الوقت باعتبارهم أولياء الله أمثال (عطاء، جلال الدين الرومي، حافظ الشيرازي..الخ) فقد عُدّ بابا طاهر من ضمنهم وهو أحد أركان عقيدة (أهل الحق) المهمة فديوانه الصغير مع ديوان أخته (يبي فاطمة) أو (فاطمة ليلى) محترمة جداً من قبل أهل هذه العقيدة.

فالأبيات الآتية هي من غزله:

دلم كز عشق خوبان كيج وبيجي مژه برهم زنم خونابه ري جي

دل عاشق وسانى چوب تربي سري سوجيه سر خونابه اري جي

نسيمه‌ي كزنيا آن كاكل آيه مراخوشتر زبوي سنبل آيه

كه شه و كيرم خيالي تودر آغوش سحراز بسترم بوي كل آيه

٤- بارام بك :

هو ابن السلطان حسين أمير باديان. توترت العلاقات بينه وبين أخيه (قباد بك) بعد وفاة والده وتعيين (قباد بك) أميراً بأمر السلطان سليمان القانوني، فذهب بارام بك إلى الشاه وطلب مساعدته فأجيب طلبه وأخذ (زينل بك) أمير حكاري يتأهب لمساعدة بارام بك مع الجيش الإيراني وفي هذه الأثناء كان (قباد بك) قد أخذ فرمان الإمارة لنفسه بمساعدة الصدر الأعظم العثماني في الوقت الذي كان فيه (بارام بك) في (زاخو). وبعد أن قتل (قباد بك) من قبل ابن عمه (سليمان بك) توجه (بارام بك) إلى (دهوك) واتفق هناك مع (سليمان بك) واتخذ (عمادية) مركزاً لإمارته.

فبعد هذا الانقلاب ذهب (سيد خان) و(أبو سعيد) أولاد (قباد بك) إلى استانبول. فأعطى السلطان (مراد الثالث) إمارة باديان إلى (سيد خان) وأمر قائده (فرهاد باشا) أن يساعد (سيد خان) في ما يريد. فأرسل (فرهاد باشا) إلى (بارام بك) يدعوه للاشتراك معه في الحملة على (كورجستان) ومقابل ذلك وعد إعطائه إمارة (عمادية). وفي الواقع ذهب بارام بك ولكن القائد العثماني قبض عليه، وبعد هذه السفرة قتله (٩٩٤هـ).

٥- باكر (الأمير) :

أو أمير بكر بن صالح الكردي. كان حاجب حلب (سنة ٨٩٤ هـ) ثم ترك منصبه إلى الأمير (قانصو الغوري) الذي بعد مدى تولى سلطنة مصر، وعين إلى نيابة (قلعة الروم).

٦- بارام علي سلطان الصوفي :

هو من الأمراء المشهورين على عهد الشاه عباس الأول. كان حاكماً على (ديلمان) و (كيلان).

٧- بايندر بك :

هو ابن (حسين قلي بك) أمير بتليس بعد وفاة والده عين (سنجاق بكي) على قلعة (نوان) التي هي إحدى ملحقات (خوى) بفرمان من السلطان سليمان القانوني.

٨- بايسنقر بك :

هو ابن (پير حسين بك) أمير (جمشكزك) وكان أميراً على سنجاق (بورتوق) من ملحقات (جمشكزك) ومعاصراً لصاحب كتاب الشرفنامه.

وقد شبه شرفنامه هذا الأمير بحاتم لكرمه، وبأسفنديار لشجاعته وجرأته ويقول إنه كان ذو فضل وعلم علاوة على حبه للموسيقى وإجادته إياها. وقد قام بإصلاحات كثيرة في قومه وبلدته (مبادئ القرن الحادي عشر الهجري).

٩- ١١- مير بدر :

يوجد ثلاثة أمراء بهذا الاسم:

١- هو ابن طاهر بن هلال الحسنوي. في سنة ٤٣٨ أي بعد وفاة والده أسس إمارة جديدة في (قرمسين = كرمنشاه) وتمكن بحماية (إبراهيم ينال) حاكم الموصل (أخو طغرل شاه بن ملك محمد السلجوقي) أن يحكم إمارته هذه مدة طويلة ولكن في الأخير اندرست بتعرض السلجوقيين أنفسهم إليها.

ابن الأمير إبراهيم بن الأمير عبدال عز الدين. أصبح أميراً على العزيزية بعد وفاة أخيه الأمير شرف.

ابن الشاه علي بك. أصبح أميراً على العزيزية بعد وفاة والده وكانت علاقاته ودية جداً مع الحكومة العثمانية ولكنه في الأخير عزل من إمارته بدسيسة رستم باشا وأعيد إليها بعد مدة من الزمن. ولم يحكم غير سنة واحد. توفي وعمره خمسة وتسعين سنة. وكانت (جزيرة ابن عمر) مركزاً لإمارته.

١٢- بدر الدين الاربلي :

هو أبو المعالي محمد ابن علي الخطيب الشافعي بن أحمد الاربلي ثم الموصلي. كان من أساتذة الموسيقى وأعاظم رجالها. ولد سنة ٦٨٦هـ. كان ذكياً، سريع الحفظ، شرح الكافية، وله حواشي على الحاوي وعلى التسهيل وله نظم ونثر. ومن أشعاره:

وقد شاع عن حب ليلى وانني كلفت بها شوقاً وهمت بها وجدا

ووالله ما حبي لها جاز حده ولكنها في حسنها جازت الحدا

وله في الموسيقى (أرجوزة الأنغام) وهذه الأرجوزة كان قد نظمها سنة ٧٢٩هـ وعدد أبياتها (١٠١) وأبدع في صنعها.

(مجلة العالم الإسلامي ـ الجزء الثالث والرابع)

١٣- بدر الدين مسعود :

كان حاكم (لور الصغيرة). وبعد وفاة أخيه حسام الدين خليل ذهب إلى (منكو خان) وبعد ذلك عاد ورجع مع (هولاكو) إلى إيران ورافقه في احتلال بغداد. ثم رجع إلى كردستان حاكماً. وبقي فيها ستة عشر سنة حتى توفي في ٦٥٨ هجرية. كان حاكماً عادلاً وعاقلاً وعالماً وديّناً ذو رحمة. وكانت له معلومات واسعة في (فقه الشافعي).

١٤- بدر الدين الواني :

من علماء وان المشهورين. اشتغل في التدريس والإفتاء والتأليف طيلة حياته ومن آثاره (أشرف الوسائل في أوصاف سيد الأواخر والأوائل). (أنيس الرمي في تفسير آية جرى الشمس)، (تواريخ الأئمة)، (قصيدة نونية)، (قصيدة هائية).

١٥- بدر بك :

لقبه (أبو منصور) وهو ابن (الأمير مهلهل) من بني (عناز) وآخر أمير لهذه الأسرة النبيلة وحكم في أواخر الدور السلجوقي.

١٦- بدر خان بك :

هو ابن (تيمور خان) بن السلطان علي الاردلاني، أصبح حاكماً على (شهر بازار) من قبل الحكومة العثمانية على عهد والده (٩٨٨هجرية).

١٧- بدر خان باشا :

في سنة ١٢٣٨هجرية (١٨١٢م) أصبح أميراً على (جزيرة) وذلك بعد وفاة والده. وهو ابن (عبد الخان) ولد سنة ١٢١٧هجرية. أراد أن يؤسس حكومة كردية كبيرة وأن يجمع جميع الأكراد تحت إدارة قوية ويوحّد كلمتهم وينقذهم من انتداب الآخرين واستعمارهم لهم فاتسعت حدود ملكه قليلاً فقليلاً حتى

وصلت إلى (وان) و(ساوجبلاق) و(راوندوز) و(الموصل) و(سنجار) و(سعرد) و(ويران شهر) و(سيورك). فتوسع بدر خان بك هذا أخاف الحكومة العثمانية وحفزها على إرسال جيش كبير تحت قيادة (عثمان باشا) لإيقافه عن التقدم. فالتقى الأمير بدر خان بك بهذا الجيش قرب (رومية) واشتبك معهم على أن الأمير عز الدين قريبه بالرضاع خانه في وقت عصيب جداً فتركه وحيداً فريداً حيال أعدائه وانحاز هو إلى العثمانيين مع بعض الخائنين من الجيش وتوجه معهم إلى عاصمة الإمارة فاحتلوا (جزيرة) فذهبت جميع الجهود التي بذلها بدرخان بك للمحافظة على ملكه أدراج الرياح، وإن كانّ قد استرجعها عدة مرات. وفي الأخير نجح العثمانيين في محاصرة هذا البطل الشهم في قلعة (آروخ) فكان ما أراده القدر ووقع بدر خان بك أسيراً بيد (عثمان باشا) مع ولديه. فأرسله عثمان باشا إلى استانبول سنة ١٢٦٣هـ. فبقي هناك ثم خدم خدمات جليلة في كريد ودعي إلى الاستانة وبقي فيها حتى منح لقب (ميرميران) أي (باشا) وبعدها ذهب إلى الشام وبقي فيها زهاء عشر سنوات وتوفي فيها سنة ١٢٨٤هـ ودفن في (الصالحية) وكان له رحمه الله من البنات والبنين ما يقارب الـ (٩٥) (القضية الكردية، السجل العثماني، جلد٢).

وحسب ما نذكر في (الأربع عصور الأخيرة في العراق) أن بدر خان باشا أعلن استقلاله سنة ١٨٤٧م وكذلك حسب ما ذكر في القضية الكردية أنه قد صك النقود باسمه.

١٨- بدري چلبي :

هو أحد أمراء الأكراد المشهورين على عهد السلطان سليمان القانوني.

(السجل العثماني، جلد٢، الصحيفة ١٣)

١٩- برهان أفندي :

من علماء كردستان المشهورين توفي في سنة ١٩٣٦هجرية (هكذا في الطبعة الأولى).

٢٠- بكر بك :

أخو بابا سليمان مؤسس إمارة «به به» وهو معروف بـ (بكره سور) أي (بكر الأحمر) وأصبح أمير «به به» بعد وفاة أخويه سليمان به به وتيمور خان بك فوسع إمارته من ديالي إلى الزاب الصغير وكفري وضيق الخناق على كركوك وبهذه المناسبة تصادم مع جيش حسن باشا والي بغداد ولم ينجح وبالنتيجة ذهب إلى بغداد وهناك قتل من قبل الوالي. (كلشن خلفاء).

٢١-٢٨- بوداق بك :

يوجد ثمانية أمراء بهذا الاسم:

١- ابن تيمور خان حاكم (اردلان) أصبح حاكماً على (قره داغ) في أواسط النصف الثاني من القرن العاشر للميلاد.

٢- ابن عمر بك حاكم (بتليس) تسلّم الإمارة بعد وفاة والده. ويصادف إمارته عهد السلطان (يعقوب) ابن (حسن الطويل) سنة ٨٨٨ هـ وقد دامت إمارته هذه ثلاثة وأربعين سنة.

٣- ابن حيدر بك أمير (ترجيل) ومن أسرة (رزوقي). أصبح أمير (ترجيل) بعد وفاة والده بمساعدة القائد (لالا مصطفى باشا). وقد دامت هذه الإمارة ١٥سنة.

٤- ابن رستم بك أخو (پير بوداق) أمير «به به» أصبح أميراً بعد مقتل عمه ولكن نظراً لصغر سنه عجز عن الحكم فتمكن أحد أمرائه وهو (پير نظر) من الاستيلاء على المملكة والقبض عليها بيد من حديد.

٥- هو أمير (صوماي) ومن أسرة (برادوست) وابن الشاه محمد. تسلّم إمارة (صوماي) بعد وفاة والده بفرمان من السلطان سليم الثاني ولكنه لم يحكم طويلاً حتى عاجلته المنية.

٦- ابن (ميرزا بك) حاكم (بانه) تولى الحكم بعد والده ولكن (محمد بك) و(اوغورلو بك) أخويه أقضّوا مضجعه وسلبوا راحته وضيقوا عليه الخناق

فترك إمارته متوجهاً إلى الشاه طهماسب وبمعاونته تمكن من استرداد (بانه) مركز إمارته وبعد مدة ذهب لزيارة الشاه في قزوين وهناك توفي.

٧- ابن قلي بك بن الأمير سيف الدين حاكم (سوران) تولى الإمارة بعد أبيه ولكن أخيه سليمان بك سلب راحته بحركاته فذهب مضطراً إلى السلطان (حسين) أمير عمادية ورجع مستصحباً معه جيش (بادينان) ولكنه توفي في الطريق في (عقره).

٨- كان أمير (بروجه) (بروزه - بانه) في إيران وعرض طاعته على الحكومة العثمانية في سنة ٩٦١هجرية وتوفي بعد ذلك بمدة. (سجل).

٢٩- بوداق خان الأعمى :

هو من أحفاد المرحوم (بوداق سلطان) كان معروفاً بالحزم والدهاء. استولى على حكومة (مكري) في أواخر القرن الثالث عشر وبقيت في يده مدة طويلة وجرت على عهده عدة حوادث مهمة أولها أن عشيرة الشيخ (شرفية) كانت دائمة الثورة والعصيان في وجهه ولم تكن تكترث بوعده ولا بوعيده فأخذ بوادق خان يغرهم بلطفه ويستميلهم بحكمته حتى ان تأكد من هذه الناحية، طبق عليهم ما تفتق عنه ذهن (محمد علي باشا) في سنة ١١٢٠هـ لإمحاء الجراكسة في مصر وبنفس الطريقة دعاهم إلى قصره بمكيدة وهناك سجنهم في غرفة أشعل تحتها ناراً فأبادهم عن بكرة أبيهم والباقين القلائل منهم تفرقوا بين العشائر وهكذا استراح من شرهم.

وثانيها أن عشيرة (المنكور) كانت معتزة بقوتها وكثرة أفرادها تأنف من الانقياد إليه وإطاعة أوامره وقد أخذوا درساً من المكيدة التي ذهب ضحيتها رؤساء عشيرة (شرفية) فلم يحاولوا الحضور إلى مركزه أو التقرب إليه. فلم يك من بوداق خان إلا أن أشار إلى صديقه أحمد خان المقرب من حاكم (مراغة) (وهو أيضاً كان كردياً يتصل نسبه بالشيخ شرفية) في تنفيذ حيلة تنجيه من شرهم. وصادف ذلك احتفال أحمد خان بزواج ابنه فأخذ بهذه الحجة يدعو العشائر من كل ناحية ومحل وكانت عشيرة (المنكور) من جملة من

قدم منهم لصداقتهم الودية بأحمد خان فلما وصلوا إلى (مراغة) فرح أحمد خان بمقدمهم واستبشر بهم وأنزل كل واحد منهم بيتاً لجندي وأمرهم بخدمتهم ونبه خفية كل جندي أن يجهز على ضيفه في الليل، وكانوا ثلاثمائة شخص تقريباً فما أسفر الصبح إلا وكان بوداق خان قد تخلص من أهم أعدائه ولم ينج منهم سوى (باپير أبو حمزة آغا) وهو حينذاك لا يتجاوز العاشرة ولاتزال هذه العشيرة تذكر هذه المكيدة وتتحسر لعدم سنوح فرصة الانتقام لقتلاها.

وثالثها أن صهره (حسين قلي خان الافشار) ثار على (فتح عليشاه قاجار) في نواحي (اورميه) ودعا نفسه ملكاً والتمس من (بوداق خان) المساعدة واللحاق به فلم يجبه الأخير ولم يشأ مساعدته فحنق عليه (حسين قلي خان) وأضمر له الشر على أنه لم يظهر ذلك بل أخذ بعد مدة يدعوه لزيارته بكل لطف وخضوع حتى اغتر ولم يفطن إلى ما وراء هذه الدعوة من شر فلم يكد يصل إلى (اورمية) حتى أمر بسجنه. على أن بوداق خان تمكن من الفرار من سجنه بعد مدة ووصل إلى (ساوجبلاغ) وهناك بمساعدة صديقه أحمد خان تقدم جميع رجاله وخابر (فتح عليشاه) وذهبوا إلى اورمية فوصلوا إلى (سلماس) فأحاطوها حتى تمكنوا من القبض على الخائن (حسين قلي خان) وقتلوه شر قتلة.

٣٠- بوداق سلطان :

هو الأمير الكبير والنجم اللامع في الأسرة البابامیرية الشهيرة والزعيم الذي نهض بقومه في ولاية مكري إلى مستوى رفيع في العلم والعرفان.

كان أسلافه منذ قيام الحكومة الصفوية في إيران في عراك مستمر وعدائية شديدة معها فلاقت هذه الحكومة ولا سيما على عهد (الشاه عباس الكبير) مشقات جسيمة وتكبدت في ثوراتهم خسائر كثيرة في الأموال والأنفس دام هذا الحال إلى أن تسلم الحكم (بوداق سلطان) فمال إلى السلم والمصالحة وأخذ في تسكين الفتن وإراحة الناس وتوطيد الأمن وتداول مع

الحكومة وتصالح على أساس معاهدة تنص على استقلاله بشؤون إمارته الداخلية وعدم تعرضه للثورة وإقلاق راحة الحكومة على أن يؤدي خراج معين إلى الحكومة في كل سنة فلما استتب إليه الأمن وتوطد السلم تفرغ إلى تنظيم أمور بلدته وتأمين راحة سكانها وإنشاء بيوت جديدة فيها وقام بنشر العلم وتسهيل سير التجارة وتوفير الثروة والأخذ بيد الفلاحين في مضمار الزراعة ثم أخذ في تخطيط مدينة (ساوجبلاق) (وكانت قرية صغيرة حينذاك) فأنشأ فيها الجامع المعروف بالجامع الأحمر المحتوي على المدرسة الأثرية الكبيرة على أتقن هندسة وأحسن نظام وهما ماثلان حتى اليوم ينبئان عن عظمة الفن وما وصلت إليه من الرقي في ذلك الوقت.[1]

وأنشأ بجانب هذا الجامع قصوراً ودوراً وأبنية لنفسه ولخواصه واتباعه وللتجار وللباعة وللصناع وسوقاً كبيراً يرتاده الناس من كل محل. وقام بتنشيط الحركة العمرانية وبتوسيع نطاق التجارة وتقوية وسائل الزراعة والحراثة بإنشاء الجداول والآبار وبنى الجسر الحصين الثابت[2] الباقي إلى اليوم على النهر الجاري في شمال البلد كما بنى جسراً آخر على نهر (تتهو) على مقربة من (ميان دوآب) وبذلك أصبحت بلدة ساوجبلاغ بلدة ذات مكانة تجارية بين العراق والشام وأذربيجان وقفقاسيا وروسيا. وأصبحت المدرسة المذكورة مركز العلوم الإسلامية ومضاهية لأكبر المدارس الإسلامية الكبرى يؤمها طلاب العلم من كل حدب وصوب فيجدون فيها ما تصبو إليه أنفسهم من علم وأدب ولم يكن يقل مجموع تلامذتها حتى إلى ما قبل الحرب العامة عن المائة وكان هذا الزعيم المخلص قد أوقف عليها كثيراً من القرى والضياع والحوانيت فبذلك

---

[1] ومما يؤثر عنه أنه رفض أن يكتب اسمه على الجامع وينسب إليه ولاتزال تلك القطعة الرخامية المكتوب عليها تاريخ بناء الجامع محفوظة على بابه دون ذكر اسمه وهذا نصه (الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذه المدرسة الشريفة في أيام السلطان الأعدل شاه سليمان الحسيني الصفوي بهادر خان خلد الله تعالى ملكه في سنة ١٠١١هـ. كتبه أضعف العباد ابن الباني سهراب المكري.

[2] قد قيل في تاريخ بناء هذا الجسر «هدانا الله صراطاً مستقيماً».

كانت هذه المدرسة وتلامذتها في غنى عن كل مساعدة خارجية ولم ينس كذلك أن يبني في جوارها مكتبة عامرة بكتبها مزدهرة بأدبها كما عين فيها وراقين لاستنساخ الكتب وتجليدها فبذلك أصبحت بلدته هذه مزدهرة بالعلم والتجارة تختال بأبنيتها وعمارتها.

وكان رحمه الله مثال العدل والكمال وحسن الخلق لا يحيد عن الحق والإنصاف، حسن السيرة، كريم النفس، لا يزال يضربون المثل بأيامه في حسن الحال والسعادة وقد تعقب الأبناء خطى آبائهم مهتمين بالعطف والحنو على رعاياهم وتثبيت دعائم العلم والعمران التي أسسها جدهم إلى أن انقرضوا في أواخر القرن الثالث عشر للهجرة.

٣١- بوري :

لقبه (تاج الدولة) عنوانه (مجد الدين) كنيته (أبو سعيد) وهو أصغر أخوة السلطان صلاح الدين. ولد في سنة ٥٥٦ وكان بمعية أخيه الكبير حين محاصرته لحلب واشتهر بشجاعته وتضحيته توفي في سنة ٥٧٩ هجرية متأثراً من الجروح التي أصيب بها في هذا الهجوم. كان عالماً فاضلاً بارعاً في السيف والقلم. وديوان أشعاره ملذة جداً وهي صورة واضحة لأدبيات عصره.

٣٢- بولدق بك :

هو ابن (پير بدر) ومن أسرة (مرداس) حكام قلعة (اكيل) وقد حكم هو فيها مدة طويلة.

٣٣- بهاء الدين بك :

هو ابن محمود بك الصاصون عين أميراً على قلعة (ارزن) بعد أخيه سليمان بك ومن ثم أصبح أميراً على صاصوم وقد أرسل له سليمان القانوني فرماناً وكان سخياً شجاعاً.

٣٤- بهاء الدين محمد أغا :

هو ابن عبد الرزاق بك ومن أمراء الدنابلة ولا حاجة لذكر علمه وفضله وكان محبوباً من نائب السلطنة (عباس ميرزا). وقد أصبح حاكماً على (تبريز) في أواخر أيامه وله ديوان شعر بديع.

٣٥- بهرام باشا :

يظهر أنه ابن (قباد باشا) وفي سنة ١١٣٨ هجرية أصبح أمير (بادينان) وكانوا يلقبونه ببهرام باشا الكبير وحقيقة أنه خدم إمارته أجلّ خدمة وتوفي في سنة ١١٨١ هجرية بعد أن حكم أربعين سنة.

٣٦- بهرامشاه :

هو الملك الأمجد بن فرخشاه أخو السلطان صلاح الدين وبعد وفاة والده أعطاه عمه السلطان (بعلبك) واسترجعها منه الملك أشرف حاكم الشام وأعطاه (زبداني) وبعض المحلات الأخرى مقابل ذلك. قتل في سنة ٦٢٧هجرية في الشام من قبل عبده الخائن. كان شاعراً وأديباً ويقال أنه لم ينبغ في هذه الأسرة شاعراً يوازيه وله ديوان ممتاز يحوي بديع ما أنتجته قريحته الوقادة وهذه الأبيات الآتية هي من قوله:

كم يذهب هذا العمر فى الخسران ... ما أغفلني فيه وما أنساني

ضيعت زماني كله فى لعب ... ياعمر فهل بعدك عمر ثان

ياليتهم عادوا إلى الأوطان كي ... يجمع الأوراق بالأبدان

٣٧- الأمير بهروز :

لقبه (سليمان خليفة) وهو ابن (الأمير رستم) حاكم دونبلي ومن الأصحاب المقربين لأحفاد الشيخ حيدر وقد حارب السلطان سليمان القانوني مع الشاه طهماسب سنة ٩٤٥هـ. توفي سنة ٩٨٥هـ عن عمر يزيد على الـ ٩٥ عاماً بعد أن حكم ٥٠ سنة.

٣٨- بهروز خان :

ابن الشاه بندر خان وأمير دونبلي، اشتهر باسم (سليمان خان الثاني) وفي الوقت الذي أتى السلطان مراد إلى أذربيجان، كان بهروز خان في جيش الشاه صفي وفي حملة (أحمد باشا) والي بغداد على إيران كان هذا البطل يدافع على جبال (حكاري) ضد (فرهاد باشا) ولم يتمكن هذا الأمير من المحافظة على إمارته حتى صادق (أحمد باشا) الوالي.

٣٩- الأمير بهلول :

ثلاثة أمراء أكراد عرفوا بهذا الاسم:

١- من أفراد الأسرة السليمانية وأمير شعبة (ميافارقين) وهو ابن (الوند بك) ابن الشيخ أحمد وكان مدة من الزمن في معية (اسكندر باشا) والي ديار بكر ومدة محافظاً لقلعة الإسكندرية (بين الحلة وبغداد) وبعد هذا أعطيت له قلعة (ميافارقين) من قبل (ياووز سلطان سليم). كان شجاعاً وقتل في المعركة التي دارت بينه وبين (شهسوار بك).

ابن الأمير جمشيد وأمير إمارة (دونبلي) وكانت (تبريز) مركز حكمه. توفي سنة ٧٦٠هـ.

ابن الأمير فريدون وحاكم إمارة (دونبلي). وقد توسعت حكومته على عهده فوصلت حتى (طبرستان) و(طاغستان). كان معاصراً للشيخ حيدر الصفوي ومن أخص توابعه قتل في المعركة التي دارت رحاها بينه وبين (شاه خليل) الآق قويونلي سنة ٨٨٠ هـ.

٤٠- بهلول باشا :

من أمراء الأكراد البارزين وكان قد عين أميراً على (بايزيد) من قبل الدولة العثمانية وعزل من هذا المنصب في سنة ١٢٣٦ وتوفي بعد ذلك بأربع سنوات.

(سجل)

حرف الپاء

١- پشنك :

لقبه (شمس الدين) وهو ابن الشاه يوسف الثاني كان (اتابكاً) على لورستان الكبيرة، خلف الاتابك (نور الودود) وحكم حتى سنة ٧٨٠هـ. وفي زمانه تأثرت البلاد من معاركه الدائمة مع الأسرة المظفرية (أمراء فارس)، فشمس الدين بشنك بمعاونة (الشاه شجاع) أخو (الشاه منصور المظفري) تمكن مدة طويلة من مقاومة الشاه منصور.

٢- پياله باشا :

من أشهر أمراء الأكراد. اكتسب شهرة واسعة بحروبه مع إيران وبقي مدة بمنصب السفارة، وفي سنة ٩٩٨هـ أعطي له لقب (بكلربكي) لمدينة (رقه) وبعد هذا أرسل إلى (أسكي شهر) وفي سنة ١٠٠١هـ أصبح (بكلربكي) لمدينة (الموصل) وتوفي في أواخر دور السلطان مراد. كان رجلاً شجاعاً وعاقلاً.

(السجل العثماني)

٣- الملك پير أحمد :

أصبح (اتابكاً) على (لور الكبيرة) بعد (شمس الدين پشنك) ويقال أن پير أحمد وپشنك أخوة وهما أولاد (نور الودود). ولما أتى (تيمورلنك) إلى لورستان الكبيرة ذهب (پير أحمد) لزيارته وفي (شيراز) أيضاً ذهب إليه ولاقى عنده كل احترام وتقدير وجعله حاكماً على لورستان وأرجع إلى البلاد ما يقارب المائتي عائلة التي كانت قد طردت من قبل (الشاه منصور المظفري). وحين غادر (تيمورلنك) لورستان أخذ معه (افراسياب) أخو پير أحمد إلى (سمرقند) كرهينة ولكن بعد هذا قسم (تيمورلنك) لور الكبيرة بين (پير أحمد) وأخوه (افراسياب) وبعد وفاة (تيمورلنك) وقع أسيراً بيد (ميرزا پير محمد) في (كوهان ديز) سنة ٨١١ هـ وتخلصوا منه.

٤- بير بدر :

هو ابن (پير موسى) حاكم (پيران) أصبح أميراً بعد أبيه واحتل قلعة (اكيل) وأسس فيها إمارة جديدة وتبعته عشيرة (مرداس) وبعد مدة استرجع السلجوقيين قلعة (اكيل) منه وبعد هذا بقي (پير بدر) مدة في ضيافة (الأمير حسام الدين) حاكم (ميافارقين).

اختفى (پير بدر) من الوجود في وقت احتلال (ميافارقين) من قبل (الأمير ارتق).

٥- پير بوداق :

عُرف أميران بهذا الاسم:

١- مؤسس حكومة (به به) الأولى وابن (الأمير عبدال) كان أميراً عظيماً ذو قوة وشجاعة نادرة وقد مدحه صاحب كتاب (الشرفنامه) وذكر كرمه وسخائه. احتل في ابتداء حكمه (لارجان) ومنطقة (سوران)، (شيوى)، (ماشيا كرد)، (سلدوز) وكذلك أخضع ولاية (مكري) و(بانه) لحكمه وأخذ (شهربازار) من حكام (اردلان) كما احتل (كركوك) أيضاً والخلاصة أنه أوجد مملكة كبيرة يعتز بها التاريخ. وكانت له عادات وأوصاف خاصة به. وقد قتل أخيه (رستم بك) دون أي تواني حين شعر بخيانته. وتغلب على (الأمير سيدي بن الشاه علي السوراني) ولكن كان هذا الأمير السوراني يرقب الفرص للفتك بعدوه إلى أن أتته أخيراً حين خرج (پير بوداق) للصيد وهناك أجهز عليه وقتله. كان هذا الرجل من كبار أمراء الأكراد وقد نظم فيه شعراء زمانه عدة قصائد وأشعار يصفون بها حروبه وعاداته ...الخ.

٢- وهذا هو ابن (الشاه علي) حاكم (سوران) أصبح حاكم (حرير) بعد أخيه (عيسى بك) وفي زمن والده. واحتل ناحية (سوماقلق) من العشائر الإيرانية وبقي على منصة الحكم عدة سنوات توفي بعدها في إمارته.

٦- پير حسين :

ابن (الحاج رستم بك) أمير (چمشكزك) وبعد مقتل أبيه من قبل السلطان (ياووز) توجه پير حسين إلى السلطان دون خوف أو رهبة فتعجب السلطان من

٢- من أمراء (الدنابلة) وابن السلطان (علي) أصبح أميراً سنة ٨٣٥ هـ.

١٢- پير ميرد (حاجي توفيق بك) :

هو توفيق ابن محود آغا بن حمزة آغا المشهور بآل مصرف وقد لقب المصرف لأنه كان رئيساً لوزارة أحمد باشا آخر أمراء البابان. ولد في الـ (سليمانية) سنة ١٢٨٦ رومية. درس القرآن وبعض الرسائل على يد (ملا حسين الكوجه) وثم على يد (ملا سعيد الزلزله) ومنذ ذلك الوقت بدأ يقرض الشعر. وكانت له رغبة شديدة في الفروسية وهو من رجالها البارزين وفي سنة ١٢١٧ رومية سافر إلى الآستانة مع الشيخ سعيد البرزنجي وبعد سنة ذهب بصحبته لأداء فريضة الحج. ثم أنعمت عليه الدولة العثمانية بلقب البكوية. وبعدها عين عضواً في المجلس العالي السلطاني. ثم دخل كلية الحقوق ونال شهادتها وانصرف إلى المحاماة من سنة ١٣٢٤ إلى ١٣٢٧ وأصدر مجلة باللغة التركية. وثم اشترك في جمعية كردية برئاسة (الشيخ عبد القادر ابن الشيخ عبيد الله الشمديناني) وأصدر جريدة كردية باسم (كورد) وجريدة تركية أخرى. وبعدها رجع إلى وظائف الحكومة وتنقل فيها حتى أصبح متصرفاً في (أماسيه) إلى سنة ١٣٣٩ رومية. وحين علم بتشكيل الحكومة العراقية ترك تركيا ورجع إلى العراق عن طريق حلب وأخذ يشتغل فيها بإحياء الأدب الكردي.

توفيق بك أديب كردي بليغ وشاعر فطري ذو قريحة وقادة وتصوير رقيق تعتبر رسائله وكتاباته الكردية آية في البلاغة والفصاحة وله نصيب وافر في الأدب الفارسي والتركي وأشعار قيمة فيها.

ومن مؤلفاته المطبوعة باللغة الكردية:

١- روح مولوي - في مجلدين.

٢- قصة مم وزين.

٣- قصة اثني عشر فارس المريواني.

٤- قصة محمود آغا الشيوه كه لي.

٥- سياحة فنان في العالم مترجم من اللغة الألمانية فترجمه إلى الكردية.

٦- الأمثال الكردية وقد وصل عددها حتى الآن إلى ٤٨٠٠.

هذا ولصاحب الترجمة اليد الطولى في كثير من المشاريع الاجتماعية والعلمية في السليمانية وقد اشتغل في جمعية المعارف (زانستي) عضواً وسكرتيراً ورئيساً مدة طويلة ما ساعده لخدمة أبناء وطنه.

وقد كنت أود أن أزين هذا الكتاب بنماذج من شعره الرقيق ولكنني وجدت الاختيار صعباً وتفضيل الواحد على الآخر عسيراً فلهذا اكتفيت بغزل واحد مما كتبه بلغته الأصلية (من وأستيره كان = أنا والنجوم)

أستبره بـه رزه كـان أدره وشـينه وه بـه شـه و

وه ك من به داخه وه ن نه سره وتيان هه يه نه خه و

چـه ن سـاله آشـناي شـه وي بيـداري يكـترين

وه ك سرسـرين شـه وي سـه ر ناكـه نـه سرسـرين

مـن خـوارو ژورلـه ده س چـوه كـه ي بـي ولات ئـه وان

وه ك خيلـي خـوارو ژور كـه ري كـورد، ويلـى آسـمان

شـه وشـه ونمـى أوانـه چـه مـه ن آوأ خواتـه وه

روژ هـه لمـى آوى چـاوي منـه سـه ريـه خاتـه وه

دوى شـه وبـه ري بـه يـان بـو أگريـان بـه سـرمنا

منيـان كـه سـاس ئـه بينـى لـه ناودوسـت ودوژمتـا

داسوزي وام نـه ديبوكـه يـوم بگـري وه ك خـه شـيم

فرميسـكه كـه ي أوان بـو، بـه أونگـي تـي گـه ييـم

بام راسپارد - بلى - كه خه فه ت بوچ ئه خون ئه وان

وه ك أيمـه نـين نزيكـترى لاى بـاره گـاي خـوان

راسـپير يـان نوسـيبو بـه شـه ونم لـه سـركيا:

«تـا أسـمان پريشـكى بـه دي ايـوه هـه ل پـژا»

هـاوارى كـورده كـاني سـه روو گـه ييـه اسـمان
به ودوكه لـى هـه ناسـه يـه يه آو يـى لـه ديده مـان

١٣- پيكه بك :

هـو ابـن (مـأمون بـك) وأمـير اردلان، تسلم الحكم بعـد والـده سـنة ٩٠٠هـ ولكن كـان القسـم الأكبر مـن حكومتـه فـي يـد أخويـه (سـرخاب بـك) و(محمـود بك). وكان ذلك في دور (ياووز سلطان سليم).

١٤- پيلتن بك :

هـو ابـن (پـير حسـين بـك) وحـاكم لـواء (مجنكـرد) ولـم يثـور قـط فـي وجـه الحكومة ولم يحد عن الصداقة أبداً. ويصـادف دور حكومتـه سـلطنة السـلطان (مراد الثالث).

حرف التاء

١- (مولانا) تاج الدين الكردي :

هو من أعظم العلماء في عصر السلطان (أورخان) العثماني. اخذ العلم عن العلامة (الأرموى) صاحب (المطالع) فاشتهر بنبوغه في العلوم العقلية والنقلية حتى عينه السلطان (اورخان) مدرساً لمدرسة (ازينق) الشهيرة حينذاك (تاج التواريخ).

٢- تاج الدين شاه :

هو ابن (حسام الدين الخليل) أمير لور الصغيرة وبعد وفاة عمه (بدر الدين مسعود) توترت العلاقات بينه وبين أولاده على مسألة الإرث ولكن (ابقا خان) الإيلخاني قتل أولاد بدر الدين وسلم حكومة لور الصغيرة إلى (تاج الدين شاه). وقد حكم هذا الشخص سبعة عشر عاماً ساس خلالها أمور إمارته بحزم وعدل ولكن في الأخير قتل من قبل الإيلخانيين في سنة ٦٧٧ هجرية.

٣- تقي خان :

ابن صادق خان ملك الزند. كان أمير الجيش وحارب علي مراد خان وتغلب عليه وأما في المعركة الثانية فتغلب علي مراد خان عليه وهزمه إلى شيراز. وبالأخير قتل مع أبوه بيد علي مراد خان في شيراز (١٧٨١م).

٤- تورانشاه :

لقبه (شمس الدولة) وهو أخو السلطان صلاح الدين. كان أميراً مدبراً وقائداً شجاعاً وله اليد الطولى في انتصارات أخيه السلطان صلاح الدين المتوالية وخصوصاً في الثورة التي قام بها مؤتمن الخلافة (جوهر) على رأس جنود السودان. إذ أظهر فيها عزماً جباراً وبأساً شديداً وتمكن من إخماد جذوة هذا الاختلال الذي حصل بدسيسة الخليفة ضد السلطان، بجرأته وتدبيره وعامل العصاة معاملة شديدة وطاردهم حتى بلاد النوبة.

إلى حلب كان هو القائد فيها فدافع عنها دفاع الأبطال حتى رأى عبث المقاومة فاستسلم وفي هذه الأثناء داهمه الموت فرحمه من حياة كلها أسر سنة ٦٥٨هـ وعمره إذ ذاك ثمانين عاماً. وهو مدفون في حلب. (أعلام النبلاء)

٦- تيماوي بك :

هو حفيد تيمور باشا ورئيس عشائر (مللي). استفاد من اشتباك الحكومة العثمانية مع مصر فقام ببعض المساعدات إلى إبراهيم باشا قائد مصر فاحتل ماردين وبسط نفوذاً لا بأس به على شمال الجزيرة. ولكن قُتل في إحدى المعارك قبل رجوع جيش مصر.

٧-٩- تيمور باشا :

يوجد أميران بهذا الاسم:

١- هو من أسرة كردية نبيلة وقديمة. بقي مدة في استانبول وتقلب في عدة مناصب على أنه بعد مدة شَعرَ بخفوت منزلته عندهم ولذلك ترك استانبول متوجهاً إلى عشيرة (مللي) وأصبح رئيسهم وتمكن من بسط نفوذه عليهم فوقعت شمال الجزيرة تحت تأثيره وتسرب الخوف إلى قلب والي حلب ووالي ديار بكر وفي الأخير في سنة ١٢٠٦ هجرية جهز سليمان باشا والي بغداد جيشاً من الأتراك والأكراد وانتصر عليه، فانزوى تيمور باشا عن العيان مدة ثلاث سنوات تقدم بعدها طالباً العفو من سليمان باشا فعفى عنه وعيّنه فيما بعد والياً على (رقة) ومن ثم نُقل إلى (سيواس) حيث توفي فيها.

٢-كان محافظاً على (شهرزور) في سنة ١١٤٠هجرية ومن ثم أصبح محافظاً على (وان) وفي سنة ١١٩٦ هجرية أصبح والياً على (ارضروم) برتبة وزير. ومنها أرسل إلى الموصل وبعد هذا إلى (قرمان) وفي سنة ١٢٠٥ توفي.

(سجل عثماني)

١٠- تيمور باشا :

كان حاكم (حرير) على عهد أحمد باشا به به، توجه لمحاربة أحمد باشا مع محمد باشا به به وفي معركة (ژاژيله) انكسر شر انكسار وأُسر هو ومحمد باشا وأُعدم في سنة ١١٩٢ هجرية.

١١- الأمير تيمور طاش :

مؤسس إمارة (پالو) وهو ابن الأمير محمد ابن الأمير إبراهيم ابن الأمير بولدق. كان حاكم منطقة (پالو) على عهد والده وبعد ذلك أعلن استقلاله وأسس إمارة (پالو). كان صاحب نفوذ ولم يتخلل دوره أية متاعب. وكان معاصراً لحكومة (الآق قويونلي).

١٢- تيمور خان بك :

ابن (فقه أحمد) وأخو (بابا سليمان) مؤسس إمارة «به به» وبعد أخيه الذي أُسر في سنة ١١١١ هجرية، حكم حكومة «به به» باسمه أربع سنوات وتوفي سنة ١١١٥هـ.

١٣- تيمور خان :

ابن السلطان علي ابن سرخاب بك من أمراء بني اردلان. بعد وفاة أبوه اختصم مع عمه بساط بك وبمعاونة الحكومة العثمانية تغلب عليه وأخذ الإمارة منه وبعد مدة أضافت الحكومة المذكورة (شهرزور) إلى إمارته ومنحته رتبة (ميرميران) وعيّن أبنائه الأربعة (بوداق بك، سلطان علي، مراد بك وبدر خان) أمراء السنجاق. قُتل تيمور خان في سنة ٩٩٨هـ.

(خلاصة تاريخ الكرد وكردستان)

حرف الجيم

١- جابان (كابان) الكردي :

من الصحابة الكرام. ويبحث محمود أفندي الآلوسي عنه في كتاب تفسير (روح المعاني) ويقول إنه نظراً لكتاب (الإصابة في تمييز الصحابة) لحافظ بن حجران جابان الكردي، روى بعض الأحاديث حول المهر وبعض المواد الأخرى. ولكن تاريخ ولادته ووفاته وترجمة حياته مجهولة تماماً.

وفي نفس الكتاب يبحث عن (ميمون) ولده أيضاً الذي يعتبر من التابعين.

٢- جامي الجوري :

كان من أعاظم العلماء متبحراً في العلوم الدينية. مرجعاً في الفتاوى والأحكام. وهو أول من تصدر التعليم والتدريس في مدرسة (جامع الأحمر) التي واقعة في مدينة (ساوج بولاق) والتي أسسها بوداق سلطان وفوض له التدريس في مدرسته هذه وبالغ في الإكرام له. وهو حفيد العلاّمة أبو بكر المصنف صاحب كاتب (الوضوح).

له تعليقات على الكتب المتداولة قسم منها مطبوع وقسم منها متفرق بهوامش الكتب المطبوعة في استانبول. عاش في أواخر القرن الحادي عشر للهجرة.

٣- جان پولاد بك :

ابن قاسم بك أمير (صوم) و(كلس). ذهب هو ووالده إلى استانبول بعد رجوعهم من مصر وبعد ذلك قتل والده بوشاية (قرجة باشا) بكلربك حلب ودخل هو في (اندرون همايون).[1]

وعلى عهد سليمان القانوني دخل السلك العسكري واشترك مع السلطان في حملته على (بلغراد) و(مولداوا) وعلى جزيرة (رودس) واشتهر بشجاعته

---

[1] أي مدرسة السراي السلطاني.

وجسارته مما حببه إلى سليمان القانوني. ومن ثم طلب إعادة مُلك والده له. فبعد أن حققت الحكومة قضيته أعادت مُلكه بفرمان سلطاني. وهناك سار على خطة حازمة وساس مقاطعته بكل جد وثبات. وثمة حادث آخر قرّبه من السلطان هو ضياع سيفاً مرصّعاً لهذا السلطان وعثور (جان پولاد بك) عليه.

عاش ٩٠عاماً. ويصادف وفاته سنة ٩٨٠هـ. وكان هذا الشخص الجد الأكبر والمؤسس لأسرة جان بولاد النبيلة. ويذكر في الشرفنامه أنه ترك ٧٠ ولداً.

٤- جبرائيل الكردي :

كان يلقب بـــ (أمين الدولة) وهو ابن أحمد بن إسماعيل بن أبو الوحي الكردي، نبغ في حلب وقضى حياته بالتدريس والإفتاء وتوفي سنة ٩٣٠ هـــ بحلب.

٥- جذبي :

من شعراء إيران البارزين ومن الأكراد القاطنين في ولاية بغداد. رحل إلى الهند وأصبحت له منزلة سامية بين أمرائها واشتهر بجرأته وشجاعته.

ومن أشعاره قوله:

من آن ينم كه بقا صددهم نشانهٔ خويش

كه سازدش زپی مدعا بهانهٔ خويش

لم يعرف تاريخ ولادته ووفاته. (قاموس الأعلام)

٦- جرجيس الأربيلي :

كان فاضلاً بليغاً ورعاً متبعاً العادة الصوفية وإمامهم. له نصيب وافر في الأدب بنوعيه. سكن الموصل وهو من أفاضل القرن الثاني عشر. ومن أشعاره البليغة:

ورب حمامة فی الدوح باتت بأشجان وحزن مستكن

على أيام وصل حيث فاتت تعيد النوح فناً بعد فن

٧- جعفر سور (الملك) :

هو ابن أخ الملك خليل الأيوبي. أصبح أميراً على قلعة (حصن كيف) بعد وفاة عمه. ولشجاعته وحبه للحروب لقب بـ (أبو سيفين). وقد دافع عن قلعة (حصن كيف) بشجاعة مدة طويلة حين تعرض لتضييق جيش (الآق قويونلي). ولكن في النهاية وقعت هذه القلعة بيد العدو لخيانة أحد كبار قواد هذه القلعة للملك ولم يكد الجيش يدخل المدينة حتى بادر بقتل الملك جعفر.

٨- جعفر (الأمير) :

ابن (الأمير حسن) ومن كبار أمراء الأكراد في العصر الثالث الهجري. ثار في وجه الخليفة العباسي (المعتصم) فأرسل هذا جيشه مرتين لتأديبه. ولكن الأمير تمكن من الانتصار عليهم في جبال (داسن). وفي المرة الثالثة قدم جيش الخليفة الكبير تحت قيادة (ايتاخ) القائد التركي وأحاطوا به إحاطة السوار بالمعصم وتمكنوا من الانتصار عليه، على أن الأمير جعفر لم يود أن يدع نفسه تحت رحمة هذا القائد الظالم وفضل الموت على ذلك وتجرع السم فمات متأثراً منها سنة ٢٢٦هـ. (انسيكلوبيديا الإسلام)

٩- جعفر باشا (العسكري) :

ابن الزعيم (ميرالاي) مصطفى بك المعروف بـ (مصطفى بك پهلوان) حفيد عبد الرحمن أفندي من قرية (عسكر) الواقعة في ناحية (اخجه لر) من نواحي قضاء (چمچه مال) التابعة للواء كركوك.

ولد صاحب الترجمة في بغداد سنة ١٨٨٥م ودرس في المدرسة الابتدائية والمدرسة التحضيرية العسكرية (مخرج) والمدرسة الإعدادية العسكرية في بغداد، ثم انتقل إلى المدرسة الحربية في الآستانة وتخرج منها برتبة ملازم ثاني في ١٩٠٤ ورجع إلى بغداد. وفي سنة ١٩١١ ذهب إلى الآستانة وعيّن عضواً في البعثة التي أرسلتها تركيا إلى ألمانيا، وأقام هناك حتى إعلان الحرب البلقانية ثم رجع إليها وعُيّن ملحقاً لجيش اليسار تحت قيادة (خورشيد باشا)، واشترك في جميع المعارك التي خاضها هذا الجيش، وبعد انتهاء

الحرب البلقانية دخل في حزب العهد، كما أنه عُيّن بعد ذلك مديراً لمعهد الضباط في حلب.

وحين أُعلنت الحرب العالمية الأولى عُيّن مرافقاً للأميرال الألماني (فون سوشن). وبعدها عهد إليه إثارة القبائل الطرابلسية في ليبيا للإغارة على مصر من الغرب عن طريق الـ (سلوم) ولهذا الغرض سافر بالغواصة من (الدردنيل) إلى (برقة) واجتمع بالسيد (أحمد السنوسي). ودخل مصر متنكراً واطلع على حالها ثم عاد إلى تركيا حيث أصبح قائداً في جبهة (برقة) ومنح لقب باشا فعاد وسافر إليها. وفي (مرسى مطروح) حيث اشتبك مع القوات الإنكليزية جرح وقيد أسيراً إلى (القاهرة). وبعد أن بقي أسيراً مدة من الزمن التحق بالثورة الحجازية حيث عُيّن قائداً عاماً لجيش الشمال تحت إشراف الملك فيصل. وبعد سقوط سورية بيد الحلفاء عُيّن حاكماً لمنطقة (معان) وثم (حلب) وثم رئيساً لمرافقي الملك. وبعد معركة (ميسلون) ترك سورية مع الملك فيصل إلى فلسطين ثم إلى أوروبا ومنها إلى بغداد حيث تولى وزارة الدفاع في أول حكومة عراقية.

وفي سنة ١٩٢٤ أصبح رئيساً للوزارة. وبعد سقوطها عين وزيراً مفوضاً في إنكلترا. وعين رئيساً للوزارة في ١٩٢٦ وبعد سنة عاد إلى لندن وزيراً مفوضاً. وفي سنة ١٩٣٠ عُيّن وزيراً للدفاع وبعد سنتين عاد إلى إنكلترا وزيراً مفوضاً. وبعد مدة رجع إلى بغداد وعُيّن عضواً في مجلس الأعيان. وفي سنة ١٩٣٥ أصبح وزيراً للدفاع.

وفي الانقلاب الذي حدث سنة ١٩٣٦ اغتيل بأمر قائد الثورة وذلك في ٢٩ تشرين الأول من السنة المذكورة.

عرفت الفقيد منذ كان تلميذاً في الإعدادي العسكري واشتركت معه في أربع وزارات فكان أحسن مثال في الوفاء ونبل الأخلاق وذو قابلية ممتازة لتعلم اللغات، فكان يجيد العربي والألماني والإنكليزي والإفرنسي والتركي وقليل من الفارسي وذلك بالإضافة إلى لغته الأصلية أي الكردي.

١٠-١٢- جعفر بك :

يوجد ثلاثة أمراء وحكام بهذا الاسم:

١- ابن جان بولاد بك أصبح أميراً بعد والده واشترك في معركة (شيروان) مع (لالا مصطفى باشا) وفي الطريق قرب (قرجة طاغ) وقع من ظهر فرسه وتوفي.

٢- ابن قاسم بك بن الشاه محمد ومن أسرة (پالو) الشريفة المحتد. أصبح أميراً بعد وفاة والده وكان معاصراً لصاحب الشرفنامه ويقال فيه أنه حكم خمسة وعشرين سنة.

٣- الأمير جعفر بن الأمير سليمان من أمراء الدنابلة اشتهر باسم جعفر الثاني ويجب أن يكون جعفر الأول هو جعفر البرمكي المشهور الذي هو حسب ما يذكر في كتاب (آثار الشيعة الإمامية) أنه من هذه الأسرة. وقد اكتشف على عهد هذا الأمير معدن الذهب في جبال (سنجران) فاشتهر هذا الأمير به. وهذا الجبل هو قرب قلعة (دبيل). توفي سنة ٤٤١هـ.

١٣- جعفر أفندي :

هو ابن عم المفتي الشهير أبو السعود أفندي وأبوه عبد النبي. نشأ في الآستانة وفي سنة ٩٥٠هـ أصبح مفتي (مغنسيا). وبعد خمس سنوات عُيّن معلماً للسلطان سليم الثاني وفي سنة ٩٥٨هـ عُيّن قاضياً في (الشام). وفي شهر شوال من نفس السنة أخذ منصب (اناطولي قاضي عسكري) وفي شوال ٩٦٤هـ أُحيل إلى التقاعد. وبعد أداء فريضة الحج توفي عن عمر يناهز ٨٠ عاماً، وذلك في سنة ٩٨٥ للهجرة. كان عالماً صالحاً وذو أخلاق كريمة.

(سجل عثماني)

١٤- جمال الدين خضر :

ابن تاج الدين شاه حاكم (لور الصغير) قضى مدة حكمه في المعارك وإخماد الفتن التي كان يثيرها عليه أعداؤه. وحين اتفق (حسام الدين عمر)

الذي هو من أحفاد (بدر بك بن شجاع الدين خورشيد) مع (شمس الدين الياس بك) المنتسب إلى عشيرة (لك) وبمساعدة المغول تمكنا من تطبيق الخناق عليه حتى أتتهما الفرصة للفتك به حين خرج مع بعض أقربائه للصيد فهناك قبضوا عليه وقتلوه سنة ٦٩٣هـ.

١٥- جمال الدين السنجاري :

هو من علماء وأفاضل العصر السابع. وحين ذهب ابن بطوطة إلى (ماردين) كان هذا الشخص وزيراً لسلطان (ماردين). وكان فرياً في عصره في العلم والعرفان.

١٦- جمال الدين الاسنوي :

كنيته الشيخ عبد الله. كان إماماً في الفقه وأكثر أهل زمانه إطلاعاً على كتب المذاهب، وله مصنفات مشهورة (كالمهمات) و(الخادم العزيز) و(الروضة) وغيرها. عاش في القرن الثامن الهجري. (طبقات الشافعية الكبرى)

١٧- جمال الدين طه :

هو ابن إبراهيم بن أبو بكر بن أحمد بن بختيار الهذباني الأربلي. كان فاضلاً أديباً وله يد طولى في النظم. توفي في ٩ جمادى الأولى سنة ٦١٧٧. ومن أشعاره في النظر إلى النجوم:

دع النجوم لطرفي يعيش بها ... وبالعزيمة فانهض أيها الملك

إن النبي وأصحاب النبي نهوا ... عن النجوم وقد أبصرت ما ملكوا

(النجوم الزاهرة)

١٨- جمال الدين الداسني

كان من أشهر المغنين في عهد المغول والتركمان، وهو عمر بن خضر بن جعفر زاده الكردي الداسني. درس الموسيقى ببغداد. وقدجاء في (الدرر الكامنة) أن والده اتصل بهولاكو ثم سخط عليه فقتله وباع ولده فاشترى

الصاحب شرف الدين هارون الجوبني (عمر) هذا وهو صغير ومولده كان سنة ٦٦١هـ. فاجتهد عمر حتى فاق في الغناء ثم قدم الشام فاختص (بتنگز) فقربه كما كان قبل ذلك قد اتصل بملوك (ماردين) وبصاحب (حماة) وبلغت شهرته إلى الناصر فاستدعاه ورتب له راتباً.

له تصانيف في هذا الفن من جملتها (الكنز المطلوب في علم الدوائر والضروب). توفي في أوائل سنة ٨٠٠ هـ. (مجلة العالم الإسلامي الجزء ٤،٣)

١٩- جمشيد بك :

ابن رستم بك من سلالة إمارة (السويدي) وأمير (بالو). كان تحت حماية السلطان سليم كما اشترك معه في عدة معارك. وحين جاء القانوني خدمه أيضاً وأخلص له وكان مدبراً وعالماً. حكم إمارة بالو ٦٥ سنة بأمان وبعدالة.

وقد أسس عدة مدارس وقلاع ومراكز مياه وخانات فنظم بذلك ولايته أحسن تنظيم. وأبلغ دليل على حب السلطان سليمان القانوني له هو صدور فرمان من قبله بجعل ولاية (پالو) وراثية في عائلته وإعطائه حق تعيين ولي عهد له وعلى هذا أصبح (حسين جان بك) ولده ولياً للعهد.

٢٠- جمشيد بك :

هو ابن الأمير إبراهيم بك الدنبلي. أصبح أميراً في سنة ٦٩٢هـ واشتبك طويلاً مع المغول في جبال حكاري. وفي سنة ٧٢٥هـ أرسل (غازان خان) جيشاً كبيراً لمحاربته فدافع الأمير جمشيد عن نفسه وعن بلاده دفاع الأبطال على أن هذه البطولة لم تُجده نفعاً حيال هذا الجيش الجرار فاستشهد في جبال (چله خانه) ودفن في قرية (سياه باي). (آثار الشيعة الإمامية)

٢١- جهانكير (الأمير) :

هو أخو (أوغوز خان) وابن (الشاه رستم) حكم البلاد مدة بعد وفاة أخيه (اوغوز خان)، وفي سنة ٩٤٨هـ، حين توجه الشاه (طهماسب) إلى تلك النواحي لتأديب والي (ديزفول) ذهب (جهانكير) لزيارته. ولكنه بعد مدة ترك حكومة إيران جانباً واستولت عليه فكرة الاستقلال. وفي النهاية أتى الجيش الإيراني

تحت قيادة (عبد الله خان) من عشيرة (اوستاجلو)، وفي معركة بينهما قتل (جهانكير) فعبث الجيش الإيراني في (لارستان) وهدموا ما وقعت عليه أيديهم وتركوها طللاً بالية تنعي من بناها. فاضطر أولاده للهجرة إلى بغداد والتماس الحماية من الحكومة العثمانية.

٢٢- جميل صدقي الزهاوي :

هو ابن العلامة محمد فيضي أفندي الزهاوي مفتي بغداد وينتسب أبوه إلى أمراء البابان في السليمانية وسبب تسمية أسرته بـ (الزهاوي) هو هجرة جده من السليمانية وإقامته مدة في مدينة (زهاب).

ولد جميل صدقي في بغداد في ٢٩ ذي الحجة ١٢٧٩هـ الموافق ١٨ حزيران ١٨٦٣ ميلادية. درس في بغداد وقبل بلوغه سن الثلاثين عُيّن مديراً لمطبعة بغداد ومحرراً للقسم العربي في جريدة (الزوراء) الرسمية. وفي ٥ نيسان ١٩٠٨ عُيّن عضواً لمحكمة الاستئناف في بغداد ثم أصابه شلل في قدمه الأيسر وهو في سن الخامسة والخمسين. كبر شأنه بعد سفره إلى الآستانة سنة ١٨٩٦ مدعواً إليها بإرادة السلطان ومرّ في طريقه بمصر حيث قابل نخبة من أكابر علمائها وأدبائها. وبعد وصوله إلى الآستانة أحاط الجواسيس بمسكنه وضايقوه فأراد الرجوع إلى بغداد ولكن لم يتمكن بل أرسل إلى اليمن مع البعثة الإصلاحية ورجع منها بعد سنة ونال وسام ورتبة (البلاد الخمس) من السلطان ثم رجع إلى بلاده. وبعد إعلان الدستور انتُخب نائباً عن العراق والتحق بالمجلس النيابي في الآستانة. وعند نشوب الحرب الكبرى رجع إلى بغداد وأشغل نفسه بالمطالعة والتأليف وعُيّن عضواً في مجلس الأعيان العراقي في سنة ١٩٢٥ وبعد إكماله المدة القانونية وهي ثمان سنوات، اعتزل في داره وتوغل في المطالعة والتأليف حتى وافته المنية سنة ١٩٣٥ وشيع جثمانه باحتفال عظيم ودفن في مقبرة الإمام الأعظم.

كان الزهاوي يحسن لغته الأصلية (الكردية) مع مقدرته في اللغتين الفارسية والتركية وله مشاجرة أدبية مع أقدر شعراء عصره وهو الشيخ رضا الطالباني باللغة الكردية. وأما مقدرته الأدبية في اللغة الفارسية فمعترف بها

من قبل أدباء إيران الذين حضروا ألفية (الفردوسي) في طهران وسمعوا منه قصيدته الذائعة الصيت التي ألقاها في البرلمان التركي. كما أن له تأليفاً في هذه اللغة. وكان رحمه الله يعترف بتفوق أخيه المرحوم عبد الغني في الأدب الفارسي في كل فرصة.

لم ينفرد الزهاوي بنظم الشعر بل برع في النثر أيضاً وله مقالات عديدة في المجلات والجرائد المصرية. وهذه مؤلفاته:

١- ديوان الكلم المنظوم قبل نشر الدستور العثماني.

٢- ديوان بعد الدستور.

٣- ديوان هواجس النفس.

٤- ديوان بقايا الشفق.

٥- رباعيات الزهاوي (يتضمن المئيات التي نظمها وفيها يعارض أبا العلاء وعمر خيام وهي المائة والألف).

٦- ديوان الشذرات.

٧- ديوان نزعات الشيطان.

٨- عيون الشعر.

٩- كتاب الكائنات.

١٠- كتاب الفجر الصادق. (ألفه في الرد على مذهب الوهابية).

١١- كتاب الجاذبية وتعليلها.

١٢- الدفع العام والظواهر الطبيعية والفلكية.

١٣- محاضرة في الشعر.

١٤- كتاب في ألعاب الدامة.

١٥- حكمة إسلامية درسلري (باللغة التركية).

ولعل من أهم أشعاره قوله:

يا أمة الشرق انشطي وأفيقي من طول نوم في الغدات عميق

يا شرق ان الناس ليس يضرهم شيء كمثل سياسة التفريق
يا شرق أنت على العقول مضيق والغرب مبقيها بلا تضييق
لا يخدعنك تزلف يدلي به يا شرق ان الغرب غير صديق

وقال في الأندلس الجديدة:

يا أخت أندلس عليك سلام هوت الخلافة عنك والإسلام
نزل الهلال من السماء فليتها طويت وعم العالمين ظلام
أزرى به وأزاله عن أوجه قدر يحط البدر وهو تمام
بكما أصيب المسلمون وفيكما دمن اليراع وغيب الصمصام
مقدونيا والمسلمون عشيرة كيف الخؤولة فيك والأعمام
أترينهم هانوا وكان بعزهم وعلوهم يتخايل الإسلام

وقال في الغزل:

أداري العيون الفاترات السواجيا وأشكو إليها كيد إنسانها ليا
قتلن ومنين القتيل بالسن من السحر يبدلن المنايا أمانيا
وكلمن بالألحاظ مرضى كليلة فكانت صماماً في القلوب مواضيا
وبين الهوى والعذل للقلب موقف كحالك بين السيف والنار ثاويا
يرومون سلواناً لقلبي يريحه ومن لي بالسلوان أشريه غالياً
وما العشق إلا لذة ثم شقوة كما شقي المخمور بالسكر صاحيا

٢٣- جوامير :

كان رئيساً لعشيرة (همه وند) في سنة ١٨٨٠م. وعلى أثر طلب فرقة (شاتري) المنتسبة إلى عشيرة الجاف . الحماية من جوامير توترت العلاقات بينه وبين عشيرة الجاف ولكنه في الأخير تمكن من الانتصار على هذه

العشيرة الكبيرة. وبعد هذا أرسل والي بغداد (تقي الدين باشا) جيشاً لمحاربته. فتوجه (جوامير) هو وأتباعه إلى أطراف (زهاو) واتخذ (قصر شيرين) مركزاً له وتحصن للمدافعة. وقد عطف عليه (ظل السلطان) حاكم (أصفهان) كثيراً ودعاه إليه ثم نصبه حاكماً على (زهاو) وقد بنى في (قصر شيرين) قلعة باسمه وبعد عزل (ظل السلطان) تآمرت عليه الدولتين العثمانية والإيرانية وأرسلتا جيشاً عليه، الإيراني تحت قيادة (حسام الملك) والعثماني تحت قيادة (قورت إسماعيل باشا) والي (ديار بكر). فبعث (حسام الملك) لجوامير يستدعيه واعداً إياه بالصلح والمداولة فلما أتى (جوامير) إلى معسكر العدو دبّرا حيلة وقضيا عليه (سنة ١٨٨٦م).

كان جوامير شجاعاً لا يهاب ومحارباً نادر المثال. وقد نظم الشعراء عدة قصائد وأبيات يتغنون ببطولته.

٢٤- جوهري :

من شعراء (سنه) البارزين في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري. وهذا الرباعي الذي كتبه بمناسبة وفاة (ملك الكلام) الشاعر الكبير نموذج من أدبه الفارسي:

چون مجدي حقيرست اذ خلق برست　　باحق پيوست واذ علائق بكست

زدخأمه (جوهري) رقم تاريخش　　(مجدي) به جوارحق زعزت پيوست

٢٥- چاكر أفندي :

من أهالي ديار بكر توفي في أواخر حكومة السلطان محمد العثماني كان من الشعراء البارزين في دوره. (سجل)

١- حاجري :

هو حسام أبو يحيى عيسى سنجر الاربيلي. كان من شعراء عصره البارزين دخل في خدمة حاكم اربيل (مظفر الدين كوكبوري) وبعد وفاته سافر إلى بعض البلدان وثم رجع إلى موطنه وقتل غدراً من قبل خصومه في ٦٣٢ هجرية. وهذا نموذج من أشعاره:

الله يعلم ما أبقى سوى رمق ... من فراقك يا من قربه الأمل

فأبعث كتابك واستودعه تعزية ... فربما مت شوقاً قبلما يصل

(قاموس الأعلام)

٢-٣ - حاجي شيخ بك :

يوجد أميران بهذا الاسم في الدور الثالث والرابع من حكومة (به به):

١- هو ابن الأمير إبراهيم بن (پير نظر) من أسرة (به به). اضطر إلى الهرب من بلاده بعد مقتل والده من قبل (سليمان بك) وذهب إلى الشاه (طهماسب) ولكنه لم يفز بطائل عن الشاه فكرّ راجعاً إلى كردستان وهناك قُتل.

٢- هو ابن (بوداق بك) بن حاج شيخ بك. وبعد إعدام والده في (كوتاهية) ذهب إلى إيران مع الأمير (بايزيد). والظاهر أنه ذهب من هناك إلى (استنبول) وصدر العفو عنه وعُيّن حاكماً على (به به).

فهرب (حسين بك) الذي كان حاكم (به به) خائفاً إلى (إيران). وهناك رغم أن الشاه (طهماسب) أرسل ثلاث مرات متوالية جيوشاً على (الحاج شيخ) ولكن تمكن هذا من الانتصار عليها جميعاً.

وكان (الحاج شيخ) بك معاصراً لصاحب كتاب (الشرفنامه). وحتى أن والد (شرفخان) كان مع (الحملة الإيرانية) الثالثة التي أغارت عليه.

٤- حاجي سلطان :

هو ابن (الشيخ أحمد بك) رئيس عشائر (دونبلي) وأمير قلعة (باي) وبعض أقسام (حكاري). وكان حين وفاة والده في سراي الشاه (طهماسب) فأعطاه الشاه (خوي) مع (سلمان آباد) ومع لقب (سلطان) وجعله قائداً للحدود.

وحين تعرض الميرميران (اسكندر بك) مع بعض أمراء الأكراد على (خوي) قتل (الحاج سلطان) في إحدى معاركها.

٥- حاجي بك :

من أمراء الدنابلة وابن الأمير بهلول. وكان في عهد هذا الأمير ان دخلت أسرة الدنابلة بمحض إرادتها إلى تابعية الشيخ (صفي الدين الأردبيلي). توفي سنة ٨٢٢ هـ.

٦- حامد العمادي :

هو ابن علي بن عبد الرحيم بن عماد الدين الدمشقي المعروف بالعمادي مفتي الحنفية بدمشق ولد سنة ١١٠٣هـ. أخذ العلم على يد جماعة من العلماء المعروفين فبرع فيها وألقى الدروس أولاً في الجامع الأموي ثم في السليمانية وكان يبدأ دروسه عادة بخطب من تأليفه وحتى أنه جمعها في مجلد كبير. وله مؤلفات منها (شرح الإيضاح) في مجلد كبير. وفتاوي في مجلدين والحواشي التي جمعها على (دلائل الخيرات) ورسائل كثيرة منها (الدرر المستطاب في موافقات حضرة عمر بن الخطاب (ر.ع) ومنها (الحوقلة في الزلزلة) ومنها (الإتحاف لشرح خطبة الكشاف وتشنيف الأسماع). وله ديوان شعر ومكاتيب. ومن جيد شعره قوله:

ولا تبغي إلا الأوج أرفع منزل وإن ملت نحو الدون إنك سافل

فما المرء إلا حيث يجعل نفسه وإني لها فوق السماكين جاعل

وكانت وفاته سنة ١١٧١هـ. (١٧٥٧م) (تاريخ سوريا جلد،٧). وأما خطط الشام فتجعل وفاته (سنة ١١٦٢هـ).

٧- حامد (الأمير) :

ابن الأمير (حسن) من أسرة (محمودي) وأمير (اشوت) و(خوشاب) وتلك النواحي. كان يعد من القواد البارزين في الجيش على عهد والده. وبعد مقتل والده من قبل (عز الدين شير بك) الحكاري أصبح أميراً عوضاً عنه وحكم مدة في هذه الإمارة.

٨- حامي أحمد أفندي :

من أهالي ديار بكر ومن تلاميذ (درويش اكاه). وكان آخر ما اشتغل به كاتباً عند (كوبر بلي زاده عبدالله باشا). وفي سنة ١١٦٠ توفي في ديار بكر. كان عالماً فاضلاً وله نصيب وافر في الأدب والشعر. (سجل)

٩-١٠- حبيب بك :

اسم أميرين من أسرة (كلس):

١- ابن (أحمد بك). ويصادف إمارته دور انحلال الحكومة الأيوبية. أصبح أمير (كلس) بعد وفاة والده. أراد أن يصلح بينه وبين أمراء الجراكسة في مصر على أنهم دعوه إلى حلب بحيلة وهناك قتلوه.

٢- ابن (جان بولاديك). عُيّن من قبل السلطان (سليمان القانوني) أميراً على (كلس) وبعد وفاة أخيه (جعفر بك). وفي محاصرة (قارص) غضب عليه القائد (مصطفى باشا) لتخلفه ورائهم وعلى أثر هذا أعطى لواء (كلس) إلى أخيه (حسين بك) وبعد هذا ذهب (حبيب بك) إلى استنبول وهناك تقرب من القائد الجديد (سنان باشا) وتمكن من استرجاع لواء (كلس) مرة ثانية، على أنه بعد ثلاثة أعوام عزل من منصبه وتوفي.

١١- حرب (الأمير) :

ابن الأمير (عبد الله) رئيس عشائر (الراوادي) الكردية. وحين أتى (استراخان) القائد الخوارزمي على رأس جيشه قاصداً (تفليس) مر على أراضي هذه العشيرة فصمد الأمير (حرب) أمامهم مدة ودافع بشجاعة نادرة.

١٢- حزين :

اسمه شيخ علي ومولده لاهيجان. واشتهر في الشعر والأدب بين شعراء إيران وشاهد زوال دور الصفويين في أصفهان وثم رحل إلى تبريز وحضر مجلس أحمد باشا والي بغداد عند استيلائه على تبريز ورحل إلى الهند في ١١٤٦ خوفا من نادر شاه. توفي سنة ١١٨٠ في (ينارس) عن عمر يناهز ٧٧. له أثر قيم حول تاريخ حياته وما جرى على زمانه من التقلبات السياسية. كان عالما بارعا وشاعرا بليغا وله ديوان أشعار وآثار أخرى باللغات العربية والفارسية. ومتن كتابه الأول مع ترجمته الإنكليزية نشرت في (لندن). وهذا نموذج من شعره:

أي واي براسيري كزيادرفته باشد

دردام مانده باشد صيادرفته باشد (قاموس الأعلام)

١٣- حسام الدين (الأمير) :

ابن علي الهذبني ومن أمراء الملك الصالح نجم الدين أيوب. كان قائدا على الجيش المصري الذي زحف على دمشق سنة ٦٤٥ فاحتلها ثم دافع عنها دفاع الأبطال ضد جيوش الملك إسماعيل والملك داود والخوارزمي، وبعد ذلك استولى على بعلبك وأصبح نائب الملك في الشام حتى وفاة الملك الصالح سنة ٦٤٧. (المختصر في تاريخ البشر جلد، ٣، صحيفة ١٧٤)

١٤- حسام الدين علي البتليسي :

هو أبو مولانا (إدريس البتليسي) وخليفة الطريقة (النوربخشية) وفي كتابه المسمى (إشارة منزل الكتاب) المركب من جلدين يفسر فيه القرآن الشريف. ويوجد نسخة من كتابه هذا في مكتبة (السلطان سليم) بالآستانة. وقد شرح اصطلاحات الشيخ (عبد الرزاق الكاشاني) الصوفية في كتاب ثمين ويوجد نسخة منه في مكتبة (مغنيسا). وقد كتب شرحا بالفارسية لـ (كلشن زار). توفي سنة ٧٠٠هـ في بتليس (عثمانلي مؤلفلري).

١٥- حسام الدين حاجب (الأمير) :

أصبح حاكماً على (خيلات ـ أخلاط) من قبل الملك (أشرف) بن الملك (عادل) الأيوبي. وفي سنة ٦٢٣هـ أتى جلال الدين (الخوارزمي) على رأس جيش كبير إلى هذه القلعة وحاصرها مدة طويلة فدافع الأمير (حسام الدين) عنها على رأس جيشه الصغير مدافعة جيدة بمساعدة الأهالي وثبت أمامهم حتى يأس (جلال الدين) وكرّ من حيث أتى. وفي سنة ٦٢٦هـ أعاد جلال الدين الكرة على أن حظه في هذه المرة كذلك لم يكن بأحسن من قبلها. وبقي عاجزاً حيال قدرة وبطولة الأمير، على أنه بعد مدة عزل الملك أشرف هذا القائد الهمام وأخذ (الخوارزمي) أخلاط لقمة سائغة . (الانسيكلوبيديا)

١٦- حسام الدين حسن (الأمير) :

هو ابن الأمير (باريك) ومن قواد السلطان صلاح الدين المشهورين كانت له خدمات تذكر في الدفاع عن عكا. وأسر مع الأمير (سيف الدين علي المشطوب) (الفتح القسي في الفتح القدسي ٤، ص٣٥٧).

١٧- حسام الدين محمد (الأمير) :

ابن الأمير (عمر لاجين) ووالدته (ست الشام) هي أخت السلطان (صلاح الدين). له شهرة واسعة في حروبه مع أهل الصليب كما وأنه فاتح (نابلس). كان شجاعاً وعاقلاً محباً للسخاء. توفي ليلة الجمعة ١٩ رمضان سنة ٥٨٧هـ في الشام. والمدرسة (الحدادية) في حلب من آثار هذا المصلح الكريم.

١٨- حسام الدين خليل (الاتابك) :

ابن (بدر بن شجاع الدين). ذهب إلى بغداد بعد مقتل والده وعاش فيها حتى أصبح حاكم (لور الصغيرة) بعد عزل الاتابك (عز الدين كرشاسب). فعين الاتابك المعزول ولي عهد له. ولكنه في السنة التالية قبض عليه لسبب تافه وقتله. وعلى أثر هذا اشتبك (سليمان شاه) أخو زوجة (عز الدين) معه فطال أمد الحرب بينهم وفي النهاية تمكن (سليمان شاه) بمعاونة خليفة بغداد من

الانتصار على (حسام الدين) في (شابور خواست) وقتله شر قتلة جزاءا له وذلك سنة ٦٤٠هـ. (تاريخ كزيدة)

١٩- حسام الدين عمر (الأمير) :

هو اتابك (لور الصغيرة) استولى عليها عنوة وأصبح حاكمها. وتمكن بمساعدة المغول من الوقوف في وجه أعدائه. على أنه في النتيجة ترك حكومته مضطرا (لصمصام الدين محمود). (انسيكلوبيديا الإسلام)

٢٠- حسن فهمي أفندي :

كان مدرسا في المدرسة الصالحية باسعرد ومن فضلاء العصر الرابع عشر. كتب تقريض على كتاب (الهدية الحميدية) يقول في أخره:

كوكب القدس يوسف باشا صادق الدولة الشهير المزية

بارك الله فيه أبدى طريقا للمعالي جزاء رب البرية

ناديا طالب الكمال وارخ قد كفتنا الهدية الحميدية

٢١- الشيخ حسن :

ابن عدي بن أبي البركات بن صخر بن مسافر الملقب بتاج العارفين شمس الدين أبو محمد شيخ الأكراد وجده أبو البركات هو أخو الشيخ عدي شيخ اليزيدية المعروف. كان من رجال العلم وله أدب وشعر وتصانيف في التصوف وله أتباع ومريدون يبالغون في الاعتقاد به والتفاني في حبه. كان يهابه بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل فقبض عليه وسجنه ثم خنقه في القلعة خوفا من الأكراد الذين كانوا يشنون الغارات على بلاد الموصل. ويعتقد جماعته اليوم (اليزيدية) بأنه سيرجع إليهم. وكانت وفاته سنة ٦٤٤ ومن أشعاره:

سطا وله فى مذهب الحين أن يسطو يلح له في كل جارحة قسط

ومن فوق صحن الخد للنقط غاية تدل على ما يفعل الشكل والنقط

(فوات الوفيات)

٢٢- الشيخ حسن :

هو الفيلسوف عز الدين ابن محمد بن أحمد بن نجا الأربلي. كان بارعاً في الأدب ويدرس تلامذته في منزله بدمشق وكان وافر الحرمة وتوفي سنة ٦٦٠هـ ودفن بسفح قاسيون.

هذا الرباعي نموذج من شعره البديع:

لو كان لي الصبر من الأنصار ما كان عليك هتكت أستارى

ما ضرك يا أسمر لويت لنا في دهرك ليلة من السمار

(فوات الوفيات)

٢٣- حسن الفارقي :

ابن (إبراهيم) وكنيته (أبو علي) ولد في (ميافارقين) في ١٠ ربيع الآخر سنة ٤٣٣هـ ونشأ فيها. درس الفقه على يد أستاذه (الكازروني) ثم رحل إلى بغداد ودرس على يد (أبو اسحق) كتابه (المهذب) ودرس كذلك عند بعض العلماء الآخرين ونبغ في كل ذلك وكان إماماً بارعاً وقائماً بالحق مشهوراً بالذكاء. تولى قضاء (واسط) ولم يزل بها قاضياً حتى توفي في ٢٨ محرم سنة ٥٢٨هـ. (طبقات الشافعية)

٢٤- حسن باشا بابان :

هو ابن (عبد الرحمن باشا). حاول محمود باشا أخوه أن يرسله إلى (كرمنشاه) على أن حسن باشا حين عرف أن الحكومة في بغداد ليست راضية من أخيه توجه إليها وبعد مدة أصبح حاكماً على (كوى) و(حرير) من قبل (داود باشا) برتبة ميرميران.

٢٥- الشيخ حسن :

الكردي العمادي نزيل دمشق واحد المحققين في العلوم الدينية المشهود لهم بالتبحر في العقليات. قدم دمشق في أوائل سنة ١٠٣١هـ. وسكن بالقرب

من المدرسة الظاهرية وامتهن التدريس فانتفع به طلاب العلم في عصره من أبناء دمشق. وأخيراً أوصى بجميع كتبه على طلبة العلم وهي كتب قيّمة ونفيسة. توفي سنة ١٠٤٨هـ ودفن بمقبرة (الفراديس). (تاريخ خلاصة الاثر)

٢٦- حسن باشا :

من أمراء أكراد الدور العثماني. في سنة ١١٢٥ هـ أصبح (يكيچري آغاسي) وفي سنة ١١٣٩ أصبح محافظاً على (نيكبولي) وتوفي فيها.

٢٧- حسن باشا بابان :

هو ابن (خالد باشا الأول). في سنة ١١٩٦هـ حين غضب والي بغداد (سليمان باشا) على (محمود باشا) حاكم (به به) عيّن صاحب الترجمة في محله على أنه قبل أن يذهب إلى (قلاچولان) توفق (محمود باشا) في كسب مودة والي بغداد مرة ثانية وعلى ذلك ظل حسن باشا في بغداد.

٢٨- حسن باشا :

من أهالي كركوك نشأ في الإنكشارية في الآستانة في سنة ١١٠٩هـ أصبح (صدارت كد خداسي) وفي نفس السنة أصبح وزيراً ووالياً على مصر وفي سنة ١١١١هـ أصبح والياً على الشام وثم على (شهرزور). وصاحب الترجمة هو والد الصدر الأعظم السابق (بويني أكري عبد الله باشا). (سجل)

٢٩- الأمير حسن الأيوبي :

هو الملك الأمجد حسن بن الملك الناصر داود بن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أبو بكر بن أيوب. كان من العلماء البارزين وذو يد طولى في كثير من العلوم. توفي سنة ٦٧٠هـ بدمشق ودفن فيها. (شذرات الذهب)

٣٠- حسن باشا :

هو كردي الأصل نشأ في سلك الإنكشارية وأصبح في سنة ١١٢٣هـ (سكبان باشي) وبعد سنتين عُيّن (يكيچري آغاسي) وفي سنة ١١٢٧هـ عُزل من

منصبه وبعد سنتين عُيّن محافظاً على (نيكبولي) وتوفي فيها (سجل).

٣١- حسن آغا :

من (ويرانشهر) اشتغل بالتدريس مدة. وفي سنة ١٢١١هـ أحرز منصب (مكة پايەسي) وثم أصبح مدرساً في الشام وتوفي فيها سنة ١٢١٥هـ. كان من فضلاء عصره. (سجل)

٣٢- ٣٣- الأمير حسن :

هناك ستة أمراء أكراد بهذا الاسم:

١- ابن الأمير سيف الدين أمير (بادينان). أصبح أميراً بعد وفاة والده. وبعد مدة اشتبك مع حكومة الآق قويونلي سليمان بك (الآق قويونلي) على رأس جيش كبير إلى (عمادية) وحاصر بعض قلاع هذه الإمارة. وعلى أثر هذا استنجد الأمير حسن بالشاه إسماعيل الصفوي وبحمايته تمكن من استرجاع قلاعه المغصوبة وحتى أنه أخذ في توسيع إمارته. حكم مدة طويلة على أن تاريخ وفاته لا يزال مجهولاً.

٢- ابن الملك خليل أمير (خيزان). بعد وفاة الأمير محمود عمه أصبح أميراً بفرمان من السلطان مراد. ولكن عمه يوسف بك لم يدعه في راحة حتى أعطاه (نميران) وبقيت (خيزان) له. ولم يقنع يوسف بك بما كسب، بل ثار من جديد وأخذ يناوش الأمير حسن حتى قتل في إحدى المعارك فبقيت جميع إمارة (خيزان) لهذا الأمير. وبعد ذلك منح (نميران) لعمه (حاج بك). وكان هذا الأمير معاصراً لصاحب الشرفنامه.

٣- الأمير (حسن قمرني) من سلالة الأمير (محمد كور) ومن أسرة (شيروان). أصح حاكماً على (كفره) بعد (محمود بك) بفرمان من السلطان. وكانت (كفره) إذ ذاك المركز القديم لقضاء (شيروان) التابعة لولاية (وان).

٤- هو مؤسس إمارة (كفره) وابن الأمير (إبراهيم) من سلالة الأيوبيين. أتى إلى (وان) بعد انقراض الدولة الأيوبية وتمكن من جمع شتات هذه الإمارة الصغيرة. ولا يعرف تاريخ وفاته.

٥- ابن الأمير (محمد سويدي) حسب رواية (الشرفنامه) ومن سلالة (البرمكي). انتقلت إليه إمارة (سويدي) في لواء (كج) بعد والده وكان ظالماً يهابه الجميع. وفقد بصره في الأخير. ثم انتقلت الإمارة إلى يد ولده.

٦- ابن الشيخ محمود وأمير (محمودي)، وسع إمارته على عهد (الآق قويونلي) فاحتل قلعة (الپاق) في (حكاري) وانتصر على (عز الدين شير) أميرها وبعد ذلك أتى الأمير (عز الدين شير) لمحاربته وبمعاونة جيش (بتليس) تمكن من الانتصار على الأمير (حسن) في موقعة (چمي مير أحمد) وقُتل.

٤٠-٤٣- حسن بك :

يوجد أربعة أمراء أكراد بهذا الاسم:

١- هو ابن الأمير (جمشيد) أمير (پالو). أصبح أمير (پالو) بعد أخيه (حسين جان بك) بأمر من السلطان (مراد) ورافق القائد (لالا مصطفى باشا) في سفرته إلى (شيروان) وتوفي حين رجوعه.

٢- من أسرة (مكس) عاش مدة في سراي السلطان (سليمان القانوني) ومنح بعدها لواء (كاركار) وبقي فيها أميراً حتى وفاته.

٣- ابن رستم بك حاكم (كاركار) أصبح حاكم هذه القلعة بعد والده وحاول أن يحتل (مكس) فلم ينجح وقُتل.

٤- ابن (عوض بك) من أمراء (المحمودي) وكان تحت حماية الشاه (طهماسب). أصبح أمير (محمودي) بعد (أميره بك). وسعى كثيراً لتصحيح عقيدة عشائر (المحمودي) وتعديل وجهة نظرهم وتمكن من إبادة بعض العادات (اليزيدية). وثم ذهب مع السلطان في سفرته إلى (أذربيجان) ومكافأة على إطاعته منح قلعة (خوشاب). كان شجاعاً وعاقلاً واشترك في كل سفرة قام بها العثمانيين. وذهب مع (اسكندر باشا) إلى (خوى) وتمكن من قتل (حاج بك) رئيس عشيرة (الدنبلي) فكان لذلك موضع عطف وتقدير من السلطان مراد الثالث. حكم ٥٠ سنة واستشهد في الحملة التي قام بها على (تبريز) في (سعد آباد) (سنة ٩٩٣هـ).

٤٤- شيخ حسين المفتي :

من العلماء المشهورين في كردستان الشمالية، وكان مفتي (سعرد) في أواخر القرن الثالث عشر الهجري. (الهدية الحميدية)

٤٥- شاه حسين :

ابن (أبو سعيد) بن (پير أحمد) والحاكم الرابع عشر لـ (لور الكبيرة) أصبح أميراً بعد والده واشتبك مع (غياث الدين كيكاوس هوشك) في عدة معارك وقُتل سنة ٨٢٧ للهجرة.

٤٦-٤٨- السلطان حسين :

ثلاثة أمراء عُرفوا بهذا الاسم واللقب وهم:

١- ابن الأمير حسن أمير (بادينان) أصبح أمير (بادينان) في أواخر دور الشاه (إسماعيل الصفوي). وكان والده قبل حماية الشاه الصفوي في سنة ٩٠٦ هجرية. وأما السلطان حسين فإنه قبل حماية العثمانيين بعد موقعة (جالديران) كباقي أمراء الأكراد. وحسب ما يروى في (الشرفنامه) إن السلطان (سليمان القانوني) بعث إليه بفرمان الإمارة وكان لقبه الرسمي (والي). وقد حكم هذا الأمير ثلاثين سنة وخدم إمارته خدمات جليلة.[1]

٢- ابن علي بك بن (شاه ولد) من أسرة إمارة (سليمانية) الذين حكموا في (قولب) و (ميافارقين). أصبح أميراً بفرمان من السلطان (ياوز سليم) بعد وفاة والده في سنة ٩٨٠هـ. رافق الصدر الأعظم (عثمان باشا) في سفرته إلى (تبريز) وهناك استشهد في إحدى المعارك سنة ٩٩٣هـ.

---

[1] ويبحث في السجل العثماني عن شخص يدعى (حسين بك) أمير من أمراء (عمادية) ويقول إنه في أواخر سنة ٩٦١هـ انتصر على أمراء إيران وعلى أثر هذا صدقت الحكومة العثمانية إمارته. وكان دائماً يساعد الحكومة بخمسة أو ستة آلاف محارب وبما أنه كان أميراً على (جزيرة) أيضاً فلذلك كانوا يخاطبونه بـ (إمارة مآب). وقد توفي في أواخر دور القانوني وهو ابن الحاج رستم بك، وفي رأيي أن حسين بك هذا يكون اسم والده قد حفظ خطأ ويجب أن يكون اسمه (الأمير حسن).

٣- ابن الشاه رستم الثاني. وعلى أثر ثورة (شاه ويردي خان) ضد الحكومة الإيرانية أصبح حاكماً على قسم من (لورستان) الصغيرة (سنة ١٠٠٢هـ) على أن بعد مدة صدر العفو عن (شاه ويردي خان) ومنحته الحكومة الإيرانية لورستان مرة ثانية وعزل السلطان (حسين).

٤٩- حسين الخلاطي :

هو ابن (يوسف بن علي) العلاّمة المشهور. ولد سنة ٨٩٥ هـ. واختبر أنواع العلوم ودرس في (وسطان) و (تبريز) ومن ثم اشتغل بالتدريس والقضاء في (الجزيرة) ثم رحل إلى (القاهرة) ثم إلى (الشام) وبعدها قصد (مكة) بغية الحج. بقي فيها حتى توفي سنة ٩٥٨ هـ. وكان من أكابر علماء عصره. (الضوء اللامع)

٥٠-٥٢- حسين خان :

ثلاثة أمراء أكراد عُرفوا بهذا الاسم:

١- هو آخر أمير (لور الصغيرة) وابن (منصور بك) وعلى أثر ثورة (شاه ويردي خان) في سنة ١٠٠٦هـ، حكم على قسم من (لور الصغيرة). ولكن لم يمض على هذا طويلاً حتى ألغى طهماسب قلي أي (نادر شاه) هذه الإمارة.

٢- حسين عباس وهو من قبيلة لور. كان بكلربك على (لورستان) وهو من الأمراء الكبار المعروفين في عهد الشاه (عباس الأول).

٣- حسين خان الذي كان رئيس عشائر (گوران) في الحرب الكبرى. وهو ابن (أسد الله خان) وصهر الشاه. وكان حاكم (قصر شيرين) والحدود وعنوانه (منصور الملك).

٥٣-٥٦- حسين باشا :

يوجد أربعة أمراء أكراد بهذا الاسم:

١- ابن (جان بولاد بك) وحاكم (كلس). بعد وفاة (حبيب بك) أخوه أصبح أمير تلك الجهات وبعد ذلك دخل في حماية الحكومة العثمانية بمحض إرادته

ومُنح لقب (باشا). وفي سنة ٩٩٢هـ عُيّن والياً على (الموصل) وبعد مدة أُرسل إلى (طرابلس الشام) وحسب ما يُذكر في كتاب (كوردلر صحيفة ـ ٢٣٦) أنه حين كان يقضي مهام وظيفته هناك وقعت بعض الحوادث في (كلس) التابعة له وذلك أن الموظف الذي كان يحمل عشرة آلاف قطعة ذهب للسلطان أُغتيل داخل منطقة (كلس) ونُسب هذا الأمر إلى (حسين باشا) ولكن في الأخير اتضحت براءته مما نُسب إليه (سنة ١٠٠١هـ). وفي سنة ١٠١٤هـ أصبح بكلربك لحلب وتوفي فيها.[1] كان أميراً عاقلاً مُدبراً وعالماً متبحراً وخصوصاً في علم النجوم.

٢- وهذا أيضاً من سلالة (جان بولاد بك) وابن (مصطفى باشا). منح في سنة ١٠٧٥ رتبة (مير آخور اول) وفي سنة ١٠٨٢هـ أصبح والياً على (البوسنة) برتبة وزير وبعد سنتين تسلّم ولاية (مصر) وبعد ذلك أُرسل إلى (وان) وتوفي فيها سنة ١٠٩١هـ (السجل العثماني).

٣-وهو كردي الأصل ومن فرسان السلطان العثماني الخاصة. وفي سنة ١٠٧٥ منح رتبة (قپو جيلر كدخداسي) وفي سنة ١٠٨٥هـ أصبح بكلربك لـ (اطنة) وتوفي فيها سنة ١٠٩٣هـ. (السجل العثماني).

٤- كان والد سعيد باشا رئيس مجلس الشورى وهو من أهالي سليمانية وكان من أمراء (أحمد باشا بابان) البارزين وبعد ذلك ذهب إلى (استنبول) ـ مع أحمد باشا كما يظهر ـ وبقي هناك حتى وفاته ومُنح سنة ١٣٠٤هـ رتبة (ميرميران). (سجل)

٥٧-٦١- حسين بك :

اشتهر خمسة أمراء أكراد بهذا الاسم:

١- هو ابن (حمزة بك) أمير (پالو) تسلّم الإمارة بعد والده وأراد أن يغتنم الفرصة من انحلال وانقراض حكومة (الآق قويونلي) بالاستيلاء على (ارغنى) فتوجه إليها بجيشه على أنه قتل في هذه المعركة.

---

[1] وفي رواية ثانية يُقال أنه لما رجع (سنان باشا) ابن (جغالة) من الحرب أدركه (حسين باشا) في مدينة (وان) فقتله الأول جزاء لتأخره. وكان يريد أن يحل (عليا) ابن أخيه محله (سنة ١٠١٤هـ) (كتاب خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر).

٢- ابن سليمان بك ومن أسرة (به به) الثالثة. عُيّن أميراً على (به به) بفرمان من الحكومة العثمانية بواسطة (السلطان حسين) أمير (بادينان) وكذلك بمساعدة جيش (بادينان) احتل إمارة (به به). على أن (بوادق بك) ابن (حاج شيخ) لم يتركه بسلام بل استحصل لنفسه فرماناً من السلطان كذلك وتوجه على رأس جيش عثماني لمحاربته. وفي النهاية ترك (حسين بك) الإمارة لبوداق بك وذهب إلى (استنبول) وأخذ يسعى لاستحصال إمارة (به به) من السلطان سليمان.

فلم ترَ الحكومة العثمانية حيال هذا التطاحن بين الاثنين سوى أن تقسم إمارة (به به) بينهما. على أن (بوداق بك) لم يرض بهذا التقسيم اشتبك مع (حسين بك) للمرة الثانية وكانت النتيجة أن ذهب (حسين بك) وأخوه (رستم بك) ضحية لطمعه. وعلى أثر هذا توترت العلاقات بينه وبين الحكومة العثمانية التي اتهمته بقتلهم وأصدرت أمراً بالقبض عليه. على أنه بواسطة السلطان (حسين) أمير (بادينان) صدر العفو عنه.

وبعد ذلك أعطت الحكومة العثمانية إمارة (به به) إلى الـ (حاج شيخ بن بوداق بك) وعلى أثر هذا ذهب أخوه (حسين بك) إلى الشاه (طهماسب) فأرسل هذا الأخير ثلاثة مرات جيوشاً معه وفي كل مرة كان الجيش الإيراني يبوء بالخسران، حتى بلغ غضب الشاه منتهاه ونسب هذه الانكسارات المتتالية لسوء تدبير حسين بك وقبض عليه وسجنه هو وأخوه ومن ثم أطلق سراحهم.

٣- ابن (خضر بك المكري) وحاكم نواحي (ديرباس). أراد (أميره باشا) ابن عمه أن يأخذ هذه القلعة من يده وفعلاً حاصرها على أن (حسين بك) هرب خفية من القلعة المحاصرة مع (الغ بك) أخوه وتوجه إلى (أرضروم) لعند القائد (فرهاد باشا) على أنه لم يلق أي ترحيب نظراً لصداقة القائد مع (أميرة باشا). وعلى هذا توجه الأخوين إلى الشاه (محمد خدابند) فأعطاهم هذا ناحية (ده خوار كان).

٤- هو أخو (أميرة باشا المكري) كما أنه اغتيل من قبله.

٥- أمير عشيرة (داسني) أصبح حاكم (هولير - اربيل) من قبل السلطان (سليمان القانوني) واحتل إمارة (سوران) فذهبت جميع جهود (سيف الدين السوراني) في المحافظة على إمارته أدراج الرياح فالتجأ أخيراً إلى (بيكه بك) حاكم (اردلان) على أن هذا الأخير لم يتمكن من مد يد المساعدة له خوفاً من السلطان. فلما يئس الأمير (سيف الدين) منه رجع إلى (سوران) وهناك اتفق مع عشائرها واشتبك مرة أخرى مع (حسين بك) وبعد عدة سنوات أسفرت النتيجة عن خسارة خمسة آلاف شخص من عشائر (داسني) وانكسار (حسين بك) واسترداد الأمير (سيف الدين) إمارة (سوران).

ومن ثم استدعت الحكومة العثمانية (حسين بك) اليزيدي إلى استنبول وأعدمته لسوء إدارته.

٦٢- الأمير حسين الكردي :

كان من قواد الجيش المصري في سلطنة قانصو الغوري وفي ٩٢١هـ أرسل مع الجيش إلى اليمن فاتخذ مدينة (جدة) قاعدة لحركاته وحصّنها تحصيناً قوياً. ثم توجه إلى الهند لمحاربة البرتغاليين فاجتمع هناك بسلطان (كجرات) خليل شاه وبمساعدته طردهم من الموانئ الهندية. وبعد ذلك عاد الأمير مع جيشه إلى اليمن واحتلها من ملوك بني طاهر وقتل ملكها وترك بها نائباً من (زيد) اسمه (يزسباي) الجركسي وعاد إلى مصر. ثم رجع إلى اليمن ومنها ذهب إلى الحجاز وعند زوال دولة قانصو الغوري ورد أمر من ياوز سلطان سليم إلى شريف مكة فأخذه الأمير بغتة وقيده وأغرقه في البحر أمام (جدة). (النجوم الزاهرة)

٦٣- حسين كنعان باشا :

ابن الأمير (بدر خان باشا) حاكم (الجزيرة) ولد سنة ١٣٧٥هـ. وفي الوقت الذي كان في المدرسة الإعدادية العسكرية في الشام أعلنت الحرب بين الحكومة العثمانية وروسيا (١٢٩١-١٢٩٢هـ) وعلى الرغم من صغره ذهب إلى (آطنة) وهناك جمع ثلاثة آلاف محارب من قومه وعشيرته لمعاونة العثمانيين وفي النتيجة لم تعط الحكومة العثمانية له شيئاً حتى أملاكه الموروثة الخاصة.

٦٦- حسين أفندي :

من فضلاء الأكراد ومن أهالي ديار بكر. وكتاب (شرح الوجيز من آثاره الخالدة). توفي سنة ١١٩٠هـ.

٦٧- حسين ابن الجزري :

ابن أحمد ابن حسين المعروف بابن (الجزري) الشاعر الحلبي المشهور. جمع في شعره الصناعة والرقة. نشأ في حلب وأخذ الأدب عن (إبراهيم ابن أحمد بن الملا) وغيره من الأدباء المشهورين في ذلك الوقت وحفظ قصائداً عديدة وحللها وأكثر من مطالعة كتب الأدب حتى برع فيها وباشر بنظم الشعر. رحل إلى الشام والعراق والروم سنة ١٠١٤هـ وقرأ على (محمد بن قاسم الحلبي) ومدحه بقصيدته البائية. وكان يتردد أحياناً على (بني سيف) أمراء طرابلس الأكراد وله فيهم المدائح الطويلة. وديوانه موجود الآن. وكان مغرماً بشعر (أبي العلاء المعري).

وفي حنينه إلى وطنه قوله:

إن الجزيرة لا عدا جود بها الغيث الهتون خلقوا بها آبائي اساد الثرى وهي العرين

ولهم بها البيت المؤثل في قواده الملكين وبركته المجد المنين وظله المجد المبين

ولنا بهم نسب على الدنيا له شرف ودين

سافر في أواخر أيامه إلى (حماة) لغرض له وتوفي غريباً فيها وذلك سنة ١٠٣٣ أو ١٠٣٢هـ. وكان أبوه قد توفي أيضاً غريباً في البصرة. وكان رحمه الله من بيت عريق في النسب في جزيرة (ابن عمر). (كتاب خلاصة الأثر)

٦٨- حسين الاربلي :

هو أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الهذباني الشافعي اللغوي. ولد سنة ٥٦٨ بأربيل ونبغ وأصبح من العلماء البارزين وتوفي سنة ٦٥٦. (شذرات الذهب)

٦٩- حسين باشا :

من أمراء بني سيف الأكراد وابن يوسف باشا. ولي والده في حياته كفالة (طرابلس الشام) ثم عُزل منها ثم وُلي كفالة (رها) ثم تركها وقدم إلى حلب ولم يكن (محمد باشا قره قاش) واليها يوده فقبض عليه بالحيلة وقتله بأمر من السلطان، وذلك سنة ١٠٢٦هـ. وكان عمره إذ ذاك ٣٠ سنة. (كتاب خلاصة الأثر)

٧٠- حسين بك جان :

ابن الأمير جمشيد أمير (پالو). أصبح أميراً على (پالو) بفرمان من السلطان القانوني بعد والده. وكان هذا الأمير معروفاً في جميع كردستان غنياً كريم النفس وحكم مدة طويلة.

٧١- ملا حسين باشناوي :

هو شاعر «باز أبو شجاع» أول ملوك الدوستكي. حين توجه (باز أبو شجاع) إلى الموصل سنة ٣٨٠هـ كتب قصيدة رائعة في وصفها وقدمها له وهذين الشطرين من تلك القصيدة:

البشـــنوية انصـــاراً لدولتكـــم وليس في ذا خفا فى العجم والعرب

أنصـار (بـاز) بـار جيـش وشـيعته بظاهر الموصل الحدباء فى العطب

٧٢- الأمير حسين :

ابن الأمير (محمد المرداسي) وحاكم (جرميك) ومؤسس شعبة إمارة (اكيل).

٧٣- الملك حسين :

ابن الملك (خليل الأيوبي) حاكم (حصن كيف) أصبح أميراً خلفاً لوالده، على أنه كان فظاً لإخوته وذو أفكار سيئة فسجنهم وعلى أثر هذا دُعي إلى ديار بكر وأُعدم من قبل (خسرو باشا).

٧٤- حسين قولي بك :

ابن (عوض بك) أمير محمودي وحاكم (خوشاب). دخل في زمرة الأمراء العثمانيين بعد وفاة والده وعُيّن أميراً للواء (قارجيان). ثم عُزل من منصبه هذا فذهب إلى ديار بكر وعاش فيها حتى وفاته.

٧٥- حسين قوليخان :

ابن أحمد خان (الدنبلي). كان أميراً عالماً ومُدبراً وذو معلومات واسعة في علم الطب والنجوم والهندسة. مُحباً للعمران وسعادة إمارته على أن القدر لم يمهله في إصلاحاته طويلاً بل مات مقتولاً. وقد نظم (فتح قليخان) ملك الشعراء مرثية ناطقة له.

٧٦- حسين ناجي أفندي :

هو ابن عمر من فضلاء الأكراد. سافر إلى (بروسة) وأصبح إماماً في جامع السلطان (أورخان) وتوفي في سنة ١٠٦٧ في نفس المدينة. كان حافظاً للقرآن ومتبحراً في العلوم وشاعراً بارعاً. (سجل)

٧٧-٨٠- حمزة بك :

أربعة أمراء أكراد اُشتهروا بهذا الاسم:

١- ابن الأمير (تيمور طاش) حاكم پالو. حكم مدة قصيرة بعد والده.

٢- هو الأمير حمزة بن الأمير خليل بن الأمير غازي أصبح أميراً على قلعة (درزيني) على عهد الشاه (إسماعيل الصفوي).

٣- ابن عوض بك أمير محمودي. أصبح أمير محمودي من قبل الشاه (طهماسب) بعد أخيه الشاه علي بك. وبعد ذلك قبضت عليه الحكومة الإيرانية بإدعاء قتله لـ (ولي پيري) القزلباشي وسجنته عدة سنين ومن ثم صدر العفو عنه وبعد ذلك قُتل في (خوى).

٤- ابن زينل بك أمير محمودي. أصبح أميراً في محل والده. وفي سنة ١٠٠٢هـ أعطته الحكومة العثمانية (سلدوز) بمساعي (جعفر باشا) والي (تبريز) وبعد سنين اختصم مع الشيخ (حيدر) رئيس إمارة (مكري) وقُتل.

٨١- الشيخ حمزة :

كان مُفتي كركوك مدة طويلة ثم سافر إلى بغداد وسكن فيها حتى وفاته. كان من علماء عصره (القرن الثاني عشر). (مطالع السعود)

٨٢- حمدي أحمد أفندي :

من ديار بكر وكان يشتغل بالتجارة وله نصيب وافر في الشعر والأدب.

(سجل)

٨٣ - ٨٥ - حيدر بك :

ثلاثة أمراء أكراد عُرفوا بهذا الاسم:

١- ابن كرد شمس بك من أسرة (زرقي) وأمير ترجيل تولي الإمارة بفرمان من السلطان سليمان القانوني بعد والده وبقي مدة طويلة في الإمارة. اشترك مع القائد مصطفى باشا في سفره إلى (شيروان) و(كورجستان) و(وان).

٢- اشتهر في معركة (جلدير) مع بعض أمراء الأكراد الآخرين.

٣- الشيخ حيدر بك ابن بابا عمر أمير (مكري). بعد وفاة (صارم بك) عمه وقعت نواحي (درياس) (دولباريك) و (سلدوز) و(اختاخي) في حصته. اتفق مع أخويه الأمير نظر والأمير خضر فتركوا حماية الحكومة العثمانية وأصبحوا تابعين لحكومة إيران. وكان الأمير (القاس مرزا) في ذلك الوقت مشغولاً في كردستان سنة ٩٤٨هـ فأرسل السلطان سليمان القانوني أمير عمادية (السلطان حسين) وأمير حكاري (زينل بك) مع عشائر برادوست لحمايتهم واشتبكوا معه في معركة قوية ذهب الإخوة الثلاثة ضحيتها.

٤- الشيخ حيدر بك ابن أميرة باشا حاكم مكري. تحصّن في قلعة (صارو كوركان) ودافع دفاع الأبطال أمام (جعفر باشا) والي (تبريز). وفي النهاية رجع (جعفر باشا) يائساً. وهذا الشيخ حيدر بك مع والده أميرة باشا كانوا معاصرين لشرفخان البتليسي. ويذكر في الشرفنامه أنه كانت لهم حكومة (مختارة) أي مستقلة في الداخل.

٨٦- الحيدرية :

لهذه الأسرة فرعان، فرع (الماوران)، وفرع (البغدادي). و (الشيخ حيدر) هو جد الفرع الأول وصاحب المقام الأزهر وولده الشيخ أحمد مؤلف كتاب (المحاكمات). وحيدر الثاني الذي هو ابن (أحمد) كان من أفضل علماء عصره وهو مدفون في أربيل. وأحمد ابن حيدر الثاني وأخوه عبد الله وإبراهيم وكلهم فضلاء. وللأخير عدة مؤلفات وشروحات قيّمة. وإسماعيل بن إبراهيم كان عالماً بارعاً وشاعراً بليغاً. وصبغة الله بن إبراهيم كان كأخوه فريداً في علمه وأدبه وله قصيدة بليغة كتبها في رثاء والده. وفضل الله بن إيراهيم، فتح الله بن إبراهيم، عاصم بن إبراهيم، صالح بن إسماعيل، عبد الغفور بن أحمد، عبد الله بن أحمد، عبد العزيز بن أحمد، شهاب الدين بن أحمد، محمد بن خضر، عبد الله بن صبغة الله، وأخوه حيدر وعيسى كانوا كلهم علماء عاملين ومدرسين نابغين .

(مطالع السعود في أخبار الوالي داود)

حرف الخاء

١- مولانا خالد :

مرشد ومؤسس الطريقة النقشبندية في (سليمانية) والأماكن المجاورة وإيران والأناضول وسورية، لقبه (ضياء الدين) وهو ابن حسين المنسوب إلى أحد فروع عشيرة الجاف المسمى بـ(مكائيلي). ولد في (قره داغ) سنة ١١٩٣هـ. أخذ مبادئ العلم عن والده، ثم تتلمذ على بعض مشاهير علماء زمانه كالسيد عبد الكريم البرزنجي والسيد عبد الرحيم البرزنجي والملا صالح نرمار. ثم قدم (سنه) ودرس على يد رئيس العلماء فيها الشيخ محمد قسيم وأخذ إجازة التدريس منه. ثم رجع إلى سليمانية واشتغل بالتدريس. وفي سنة ١٢٢٠ ذهب إلى الحج، ثم رجع إلى سليمانية وقابله هناك ميرزا رحيم الله المشهور باسم (درويش محمد) وحرضه على زيارة (شاه عبد الله دهلي) النقشبندي. وفعلاً تأهب مولانا للسفر مع درويش محمد فوصل الهند سنة ١٢٢٢ وبعد أن بقي في خدمة شاه عبد الله سنة كاملة اعطي له إجازة الإرشاد فرجع إلى (سنه) وأخذ في نشر الطريقة النقشبندية فالتف حوله عدد كبير وحتى أستاذه الشيخ محمد قسيم دخل في طريقته. فنجاحه هذا كان سبباً لحسد أرباب الطريقة القادرية. وفي سنة ١٢٢٨ توجه إلى بغداد وسكن في المدرسة (الإحسائية) التي بعد أن عمرها داود باشا دعاها بـ(التكية الخالدية). ونجح في استمالة كثير من العلماء والرجال البارزين إلى طريقته. وفي هذه الآونة قدم بغداد أمير به محمود باشا ابن عبد الرحمن باشا وحين رأى ما وصل إليه مولانا من علو المقام طلب إليه الرجوع إلى سليمانية وبنى له الخاناقاه المعروف باسمه حيث أخذ يؤمه علماء ورجال السليمانية والمناطق المجاورة للاستماع إلى إرشاداته، فهذه الحالة سببت حسد قسماً من منسوبين الطريقة القادرية وحتى أن فكرة اغتياله أخذت تنمو بسرعة، كما وإن الأمير محمود باشا أخذ يستاء من ازدياد نفوذ مولانا وروابطه الحسنة مع بغداد وأهمه كثيراً تبلبل الآراء في سليمانية فلما شعر مولانا بهذا توجه إلى بغداد وسكن في (التكية الخالدية). وبعد مدة أرسل خليفته (الشيخ أحمد الأربيلي) إلى الشام حيث بدأ

فيها بالإرشاد ونشر الطريقة ولم يمض مدة حتى كتب أهل الشام راجين قدومه إليهم كما كتب له محمود باشا يرجو عودته إلى سليمانية. وبالأخير قرر مولانا الذهاب إلى الشام فوصلها سنة ١٢٣٨هـ. ثم رحل إلى (قدس) وفي سنة ١٢٤١ حج للمرة الثانية بيت الله الحرام وثم رجع إلى الشام وفي ليلة الجمعة ٢٨ شوال ١٢٤٦هـ توفي بالطاعون ودفن في الشام.

كان رجلاً فاضلاً ورعاً ومرشداً رحيماً وشاعراً دينياً. له عدة رسائل بالعربية والفارسية والكردية. طبع ديوان أشعاره في استنبول بأمر من السلطان، وأما حكماته فتبلغ مرتبة سعدى وحافظ. (التعريف. صحيفة ٤٧:٥٠)

والأبيات التالية نموذج من أشعاره:

ندار دهبج كس ياري جويار من همايون فر

خجسته طلعت وفرخ رخ ماه سعيد اختر

صنوبر قامتي اهو نكاهى كبك رفتاى سمن بوي قمرروى ملك خوي يريبيكر

جبين مهرى پري جهرى ستمكارى دل آزارى

شهى سر كش بتى سرخوش نكارينش مه انور

بطلعت خور بسيمامه به موسنبل به خط سبزه

دهن فندق لبان بسته زبان طوطى سخن شكر

زجور هجر ورنج بيچ وتاب دوريش دارم

يسر خاك وبه چشم آب وبلب باد وبدل اخگر

٢- خالد بك :

ابن (شهسوار بك) أمير (بازوك) في منطقة (حصن كيف) و(ارجيش) واشتهر باسم (چولاق خالد). وكان على عهد والده في بلاط الشاه إسماعيل واشترك في معاركه وعُرف بشجاعته، وفي هذه المعارك فَقَدَ أحد ذراعيه، فأمر الشاه بعمل يد من الذهب الخالص له واشتهر منذ هذا التاريخ باسم

(چولاق خالد) ومنحه الشاه نواحي (خنس) و(ملاز كرد) و(اوخكاني). كان هذا الأمير شديداً جداً وحتى أنه فيما بعد ثار في وجه الشاه إسماعيل واستقل في ولايته وأخذت الخطب تذكر اسمه كما سكّ النقود باسمه ودخل تحت حماية السلطان (ياوز) ولكن لم يمض على هذا طويلاً حتى ثار في وجه ياوز كذلك، وبعد انتصار (چالديران) قُبض عليه وقُتل.

٣-٤- خالد باشا :

يوجد أميران من أمراء به عُرفوا بهذا الاسم:

١- هو خالد باشا ابن بكر بك، الذي كان حاكم ولاية «به به» على عهد (خانه باشا). ومدة حكمه وتاريخ وفاته لا زالت مجهولة. ولكن يظهر أنه توفي إما في الغارة الثانية لنادر شاه على شهرزور أو بين سنة ١١٤٦ وسنة ١١٥٦هـ.

٢- ابن أحمد باشا بن خالد باشا، وبعد معركة مضيق (بازيان) الذي ذهب بعدها عمه عبد الرحمن باشا إلى إيران (سنة ١١٢٠هـ) وحين كان (خالد باشا) مع جيش بغداد، عيّنه (علي باشا) الوالي حاكماً على ولاية «به به». وفي السنة التالية أتى (عبد الرحمن باشا) على رأس الجيش الأردلاني واسترجع منه ولاية «به به». وفي نسة ١١٢٣هـ توجه مع (لاز سليمان باشا) والي بغداد بجيش كبير لمحاربة (عبد الرحمن باشا) للمرة الثانية وانتصروا عليه في مضيق (بازيان) أيضاً. ولكن في هذه المرة أمر خالد باشا بالإقامة في كركوك. فغضب لذلك والتجأ إلى إيران.

وفي السنة التالية قد ولاية «به به» مع (عبد الرحمن باشا). وبعد ثلاث سنوات أراد الجيش الإيراني أن يتوجه لمحاربة (عبد الرحمن باشا) وعلى أثر هذا أرسل (عبد الرحمن باشا)، (خالد باشا) على رأس قوة من الرجال إلى (زهاو) ومنه إلى إيران. على أن (خالد باشا) اتفق مع جيش العجم، وبعد فرار (عبد الرحمن باشا) عُيّن حاكماً على (به به) و(كوي) و(حرير). ولم يمض على هذا طويلاً حتى خرجت (كوي) و(حرير) من يده بسبب اتفاق (عبد الله باشا) والي بغداد والأمير (محمد علي مرزا). وبعد مضي ثلاثة أشهر أتى عبد الرحمن باشا مع الجيش الاردلاني وأخذ منه ملك به به. فذهب خالد باشا

يائساً إلى بغداد. وفي نسة ١١٢٨ عُيّن حاكماً على به به مرة أخرى. وبعد انخذال (عبد الرحمن باشا) قرب (كفري) تحسن مركزه أكثر. ولكنه عُزل في السنة التالية ورجع إلى بغداد. تاريخ وفاته ليست معلومة.

٥- خالص بك :

هو أخو صاحب كتاب (الشرفنامه) ومن ضباط الشاه طهماسب الخاصة (قوروجي). وتوصل إلى رتبة أمير على عهد الشاه (محمد خدابنده) وكان من رجال الأمير (حمزة ميرزا) المعتبرين. وبعد مقتل هذا الأمير التجأ إلى الحكومة العثمانية فمنحه السلطان مراد لواء (الشكرد) و (ملازكرد).

٦- خان أحمد خان :

ابن (هلوخان) أمير اردلان. تسلّم الحكم سنة ١٠١٤هـ (١٦٠٥م) حين كانت اردلان إحدى الحكومات التابعة لإيران. وأول شيء قام به هو تأديب عشائر (مكري) و(بلباس)، ثم احتل (راوندوز) و(عمادية)، وبسط نفوذه على (كوي سنجق) و(حرير). على أن حكم اردلان على هذه الجهات لم يدم طويلاً، فكانت العشرين سنة الأولى من حكم خان أحمد لاردلان عهد عز وشرف وسعادة فكان الشاه عباس يحيطه بعطفه ومحبته ويهابه ولاة بغداد والموصل. ومؤرخي العراق والترك وإن لم يبحثوا عنه فمما لا شك فيه أنه أغار على ملك العثمانيين عدة مرات. ولم يكن يحب التعرض للمناطق التي هي تابعة لكركوك ولكنه كان دائم الانشغال مع الحكومات الكردية النصف مستقلة. كان هذا الحاكم صهراً للشاه ومخلصاً وصادقاً لحكومته وخصوصاً في سفرة الشاه عباس للعراق فإنه قام بخدمته أحسن قيام. على أن كثير من أمراء وقواد الحكومة الاردلانية كانوا أنصار للحكومة السنية فاستفاد هؤلاء من تقرب جيش الصدر الأعظم (خسرو باشا)[1] وعند حركته من كركوك التحق به أخوه مؤمن خان وما يقرب العشرين أميراً.

---

[1] ويقول بعض المؤرخين الأتراك مثل (نعيما) أن خان أحمد خان أتى إلى (التون كوبري) حيث مقر (خسرو باشا) واسترحمه. على أن هذا الإدعاء غير صحيح. وفقط أن العلاقات بين خان أحمد خان والشاه صفي توترت والسبب في ذلك هو أن الشاه فقأ عيني ولد خان أحمد خان.

وبقي الجيش العثماني مدة في (شهرزور) ثم توجه إلى قلعة (مهربان) فتحرك (زينل خان) على رأس جيش إيران و(خان أحمد خان) من (همدان) لملاقاة مقدمة الجيش العثماني. وكان يبلغ عددهم ٤٠٠٠٠ محارب، وابتدأت المعركة أمام قلعة (مهربان)، ولم يتوان الصدر الأعظم الذي كان حتى ذلك الحين في (شهرزور) من إرسال القوات المعاونة لجيشه فانكسر الجيش الإيراني والاردلاني شرّ انكسار. فبعد هذا الانتصار ذهب (خسرو باشا) إلى (حسن آباد) وخرب قلعة (خان أحمد خان) وقتل كثير من الاردلانيين، ولكن بعد رجوع خسرو باشا إلى بغداد استرجع (خان أحمد خان) جميع ما ضاع منه من الولايات بما فيها (شهروزور).

ولم يمض على وفاة الشاه عباس طويلاً حتى وُلي (خان أحمد خان) وجهه شطر الحكومة العثمانية تاركاً بلاده بسبب ظلم وغدر الشاه صفي. فاستقبله السلطان العثماني بكل احترام وتقدير وأعطى له منصب (بكلربكي) مع خلعة فاخرة (توغين وسيف مرصّع)، ثم التحق بجيشه مع كوچوك أحمد باشا وحارب (رستم خان) القائد الإيراني في صحراء (مهرجان) ولكنه لم يوفق وقتل أحمد باشا أثناء المعركة، أما أحمد خان فرجع إلى الموصل متألماً من تلك الهزيمة ومرض ثم توفي فيها سنة ١٠٤٦هـ.

وحسب قول الاردلانيين أن (خان أحمد خان) حكم سبع سنوات على (موصل) و(كركوك) و(شهرزور) ومن ثم توفي.

٧- خان محمد :

ابن شمس الدين بن أمير خان ومن الأسرة الحاكمة في إمارة (محمودي). عُيّن أميراً على محمودي من قبل الشاه طهماسب، على أن (الشاه علي) حاكم (وان) قبض عليه وسجنه، ولم يبقى طويلاً هناك بل فر إلى قلعة (اقجة قلعة) وأسس فيها إمارة أجداده من جديد، واحتل قلعة (اشوت) من (حاج بك) الدنبلي ودخل في حماية الحكومة العثمانية، فاعطاه السلطان سليمان فرمان الإمارة لـ (آقجه قلعة). وخصص له راتباً شهرياً. وقد كانت العلاقات بين خان محمد والحكومة العثمانية ودية جداً وخدمها أجل الخدمات حتى وفاته.

٨- خانه باشا :

ابن (تيمور خان بك) وابن أخ (بكر بك) به به. وبعد وفاة بكر بك (سنة ١١١٦هـ) لم يتمكن من مطالبة الحكومة العثمانية بملك به به مدة خمس سنوات. ولكنه وإن لم يتمكن من ذلك فأنه نجح في إنماء صداقته بينه وبين والي بغداد وكركوك بعقله وتدبيره حتى أنه قبل سفر حسن باشا والي بغداد إلى (همدان) التحق به مع جيش به به وتمكن من القبض على الحكم لدرجة ما (سنة١١٣٤). وفي السنة التالية ارسل (عبد الرحمن باشا) متصرف كركوك على رأس جيش كبير للإستيلاء على اردلان. فأسرع (علي قلي خان) حاكمها بتقديم طاعته فبذلك أصبحت ولاية اردلان ايالة عثمانية تحت إدارة (خانه باشا). وفي سنة ١١٣٧هـ تمكن (خانه باشا) بمساعدة (إبراهيم باشا) أحد قواد الترك من الإنتصار على جيش الأمير (لطيف ميرزا الصفوي) قرب (همدان) والقبض عليه أسيراً.

وبعد مدة اتفق (خانه باشا) سراً مع (اشرفخان) الأفغاني، وفي سنة ١١٣٩هـ حين اشتبك اشرفخان مع أحمد باشا القائد التركي ووالي بغداد، ترك خانه باشا، الذي كان قائد القسم الأيمن في الجيش العثماني، أحمد باشا وذهب لمساعدة اشرفخان مع جنوده الأكراد. وكان بعض من رؤساء جيش الأتراك يميلون إلى اشرفخان ايضاً فسهلت بذلك مهمة خانه باشا ولهذا السبب انكسر الجيش العثماني شر انكسار وترك في ميدان القتال ما يقارب الإثنى عشر ألف قتيل ورجع منهوكاً وفي حالة يرثى لها.

وبعد هذا قبض (خانه باشا) على ولاية اردلان بيد من حديد ونصب ابن أخوه خالد باشا حاكماً على به به، فبهذه الصورة امتد نفوذ وحكم أمراء به به في هذا الدور من كركوك حتى همدان. دام هذا الحال أربع سنوات وبعدها إما أن يكون خانه باشا قد توفي أو أنه قتل في معارك (طهماسب قولي) ووقعت ولاية اردلان بيد أحد أولاده (محمد باشا، علي باشا)[1].

---

[1] حين يبحث (كلشن معارف) عن محاولة صلح اشرفخان مع الحكومة العثمانية يقول في هذا الصدد «إن جنود الأكراد الذين تنكروا للحكومة في السنة الماضية رجعوا مستغفرين إلى الحكومة

٩- خاناى قبادي :

من شعراء القرن الثالث عشر في الكردستان الإيراني. له أشعار وقصائد بديعة. ولم نحصل على ترجمة حياته.

١٠- خاوراني :

من علماء القرن السادس. ولد في قرية (خاوران) التابعة إلى (اخلاط). له عدة آثار منها (كتاب التلويح في شرح المصابيح)، (كتاب الشرح والبيان)، (كتاب الأربعين)، (شرح حصار الإيمان)، (سير الملوك)، (كتاب بيان قصة ابليس مع النبي صلعم)، (كتاب النقاوة في الفرائض)، (كتاب التحف والنكت في الفرائض)، (كتاب القواعد والقوانين في النحو)، (نخبة الإعراب)، (كتاب الأدوات)، (كتاب التعريف).

١١- خسروخان :

اشتهر باسم خسروخان الكبير. وبعد (سليمان وردى خان) في سنة ١١٦٨هـ أصبح حاكماً على (اردلان) ولم يكن دور هذا الأمير خالياً من الإضطرابات والمشاكل وذلك بسبب إلتجاء حكام به به المعزولين من قبل ولاة بغداد إليها وذهاب الجيش الإيراني إلى (شهرزور) وولاية به به. وحتى أنه حدث سنة ١١٩١ حين تعرض حسن باشا والي بغداد على (كرمنشاه)، أتى محمد باشا به به مع جيشه إلى اردلان وانتصر على جيش (خسروخان) انتصاراً باهراً وفي المرة الثانية جمع (خسروخان) جيشاً كبيراً وقطع الطريق على (محمد باشا) على أنه لم ينجح أيضاً وخسر كثيراً من الأنفس والأموال والتجأ إلى جبال (اردلان) ووقعت مدينة (بانه) بيد (محمد باشا).

العثمانية. (صحيفة - ١٢٣٨)» ، ويفهم من هذا أن خانه باشا وامراء الأكراد قد ندموا على ما فعلوه في السنة الماضية ورجعوا إلى الحكومة العثمانية مرة ثانية. وهكذا تمكن خانه باشا من المحافظة على ولاية اردلان وفي نفس السنة ارسل مع إبراهيم باشا الكردي لإخماد ثورة في أطراف «تبريز». وحين اقترب خانه باشا من «تبريز» علم أن «علي سلطان الدنبلي» و«جعفر خان» قد عسكرا قرب «كرمود» و«مراغه» مع عدد كبير من عصاة القزلباش، فتوجه إليهم.

وفي السنة التالية أرسل (كريم خان) جيشاً تحت قيادة (كلب علي خان) لنجدة اردلان، ولم يتمكن محمد باشا من الصمود أمامه فرجع من حيث أتى ووصل جيش إيران حتى كركوك.

وفي أواخر أيام حكومة (زند) ساعد (خسروخان) (آغا محمد خان القاجاري) كثيراً وصرف همه لمحو حكومة (زند) وحتى أنه حين حاصر (آغا محمد خان) آخر ملوك الزند لطف علي خان في (كرمان) كان أكثر قوته من جيش خسروخان. واقترب خسروخان من القاجاريين أكثر، بعد شناعة قتل لطف علي خان. توفي سنة ١٢١٤هـ.

١٢- (حاج) خسروخان :

كان يلقب بـ (سردار ظفر البختياري). ولد حوالى ١٨٥٨م.

وهو أخو (صمصام السلطنة) وكان والياً مدة في (اصفهان) و(كرمان) ذهب إلى اوروبا في ١٩١٣ ثم أصبح ايلخان (من ١٩١٧ إلى ١٩١٨م).

(عشائر ورجال إيران الغربي)

١٣- خسروخان (نا كام) :

هو ابن (امان الله خان) الكبير، أصبح حاكماً على اردلان سنة ١٢٤٠هـ وبقي عشر سنوات والياً عليها. وزوجته هي الشاعرة الكردية المشهورة (ماه شرف خانم) وهو نفسه كان شاعراً وأديباً.

وحسب ما يرويه الميجر صون أن خسروخان هذا تزوج ابنة (فتح علي شاه) وبعد وفاته بقيت إدارة اردلان بيد هذه الأميرة القاجارية مدة طويلة.

١٤- خسرو (الأمير) :

هو ابن بليل وابن أخ أبي الهيجاء الهذباني صاحب اربيل. كان من أكبر أمراء السلطان نور الدين وهو من الأمراء الأربعة[1] الذين لم يرضوا بوزارة

---

[1] هم صاحب الترجمة وعين الدولة الياروقي. وسيف الدين علي المشطوب وشهاب الدين محمود.

الأمير صلاح الدين ابن اخته للخليفة (العاضد) ولكن بعد توسط ضياء الدين عيسى الحكاري قبلوا.

«وفيات الأعيان»

١٥- محمد خسرو افندي :

ابن (فرامرز) الكردي. بعد أن أتم دراسته ذهب إلى ولاية (روم ايلي) وعين هناك بمنصب قاضي (ادرنه). وفي سنة ٨٤٧ هـ اصبح (قاضي العسكر) وبعد سنتين ذهب إلى ادرنه مع السلطان محمد خان الفاتح، وفي سنة ٨٦٣ أصبح قاضي استانبول. وفي سنة ٨٦٧ هـ ذهب إلى (بروسه). كان عالماً وفاضلاً. بنى جامعاً في استامبول. وكتاب (درر وغرر) أثراً من آثار هذا العالم. وله آثار أخرى في الفقه والتفسير.

(السجل العثماني)

١٦- خضر الأربيلي :

كنيته (أبو العباس) وهو ابن نصر. ولد سنة ٤٧٨هـ. وبعد أن درس جيداً في بغداد أتى أربيل فبنى له (ابن منصور سرفكين) حاكم أربيل مدرسة في القلعة (سنة ٥٣٣هـ) وهنالك انصرف للتدريس وقد كتب في الفقه والتفسير وكذلك في بعض المواضيع الأخرى. سكن مدة في الشام ثم أتى إلى أربيل وتوفي ليلة الجمعة ١٤ جمادى الآخر سنة٥٦٧هـ ودفن في مدرسته التي في القلعة.

١٧- خطيب الحصكفي :

هو ابو الفضل معين الدين يحيى بن سلامة. ولد في (حصن كيف) ودرس فيها وثم أخذ الأدب من الخطيب التبريزي والعلوم الأخرى من الأساتذة البارزين في عصره، وعاش في (ميافارقين) كخطيبها ومدرسها وثم توفي في ٥٥١ عن عمر يناهز ٩٠ وهذا البيت من جملة أشعاره:

اشكو إلى الله من نارين واحدة ... في وجنتيه وأخرى منه في كبدى

ومن سقمين سقم قد احل دمي ... من الجفون وسقم حل فى جسدي

«قاموس الإعلام»

١٨- ملا خضر نالي :

من أهالي قرية (خاك وخول) في شهرزور، وهو ابن (أحمد شاويس). درس في (قره داغ) وسليمانية ثم ذهب إلى الحج وفي سنة ١٢٥٥هـ سافر إلى استامبول وبقي فيها حتى وفاته سنة ١٢٧٣هـ.

عاش على عهد محمود باشا وسليمان وأحمد باشا آخر أمراء به به كان حلو اللسان منكتا. وحين أصبح أحمد باشا أميرا على إمارة به به مدحه بقصيدة غزلية بديعة قال فيها.

تا سليمانان نه بونه صدر تخت آخرت أحمد مختار ايمه شاه تخت ارانه بو

وفي نهاية قصيدته هذه يقول:

شاه جمجاه ناليا تاريخ جم تاريحي يه تانه لين له م عصره دا اسكندرجمجاه نه بو

وأثناء ذهابه إلى استامبول مكث بضعة أيام في الشام وكتب قصيدة بديعة يتذكر فيها وطنه ويقول:

قربان توز ريكه تم اى بادخوش مرور

أي پيك شاره زاله هه موشارشاره زور

ويختتم قصيدته هذه بهذين البيتين:

ايا مقام رخصته له م بينه بيمه وه

يا مصلحت توقفه تايوم نفخ صور

حالي بكه به خفيه كه اى يارسنكدل

نالي له شوقي تويه ده نيرى سلامي دور

وهو مدفون بمقبرة (أبا أيوب الأنصاري). وديوان قصائده بليغة ومؤثرة وطبعت سنة ١٩٣١م من قبل (مريواني الكردي) في مطبعة دار السلام في بغداد.

١٩- الحاج خضر أفندي (گوراني) :

كان صحاف الكتب وله نصيب وافر من الشعر والأدب. (سجل)

٢٠- الشيخ خضر الكردي :

ابن أبو بكر بن موسى. كان ذو نفس قوية وذو كرامات، وكان يعتقد به الملك الظاهر بيبرس يستشيره في أعماله ولكنه سجنه في الأخير وتوفي في سجنه سنة ٦٧٦هـ. له آثار كثيرة في مصر وكان كثير الجود إلى الفقراء والمعوزين. (فواة الوفيات)

٢١- ملا خضر رودباري :

من العلماء البارزين والشعراء المشهورين الناشئين في الكردستان الإيراني. له قصائد وغزليات ثمينة في الحكميات والنصائح. يقال أنه عاش في القرن الثالث عشر الهجري. (ديوان مستورة)

٢٢-٢٥- خضر بك :

يوجد أربعة أمراء أكراد بهذا الاسم:

١- ابن الأمير أبو بكر مؤسس أسرة (صاصون) النبيلة. أصبح أميراً بعد والده. وتوفي سريعاً.

٢- ابن علي بك بن الأمير أبو بكر، تسلّم الإمارة بعد والده وبعد مدة عيّن السلطان ياوز سليم أخوه محمد بك أميراً محله ومن ثم بدأت المشاحنات بين الأخوين. فانسحب خضر بك إلى ناحية (خزو) واستعد للمدافعة، وظل حاكماً على (خزو) حتى وفاته.

٣- ابن الأمير حسين من أسرة به به الثانية. كان حاكم لواء (مركه). وكان قسم من هذا اللواء في يد (أميره بك المكري). ثم اشتبكا في المعركة التي لم تنتهي إلا بوفاة خضر بك.

٤- ابن الشيخ (حيدر بك المكري) وحاكم ناحية محمد شاه. نبذ حماية العثمانيين ودخل في حماية الشاه مع إخوته، على أن الحكومة العثمانية لم تسكت عن هذا بل سيّرت أميرا (بادينان) و(حكاري) مع عشائر (برادوست) عليه وقتلته (سنة ٩٥٠ هـ تقريباً).

٢٦- خلف الأيوبي :

ابن سليمان بن أحمد الأيوبي العادل صاحب (حصن كيف). أغار على ابن عمه الكامل ليلاً مع بعض الرجال. ففر الكامل إلى قلعة (ارجيش) واحتل خلف محله ودامت حكومته سبع سنوات إلى أن هجم عليه بعض أمراء الأسرة الأيوبية وقتلوه ولم يمض على هذا سنة حتى استولى صاحب (آمد) على الحصن وقتل أعضاء الأسرة الأيوبية هناك، فبذلك انقرضت الحكومة الأيوبية في (حصن كيف).

كان العادل بطلاً شجاعاً ذو بطش وقوة وشاعراً بارعاً وهذه الأبيات هي من جملة أشعاره:

قالوا بموت الكامل الحصن وهت وعزها قد حاد عنها وصف
فقلت إن كان مضى كاملها فإن فيها خلفاً عن من سلف

(الضوء اللامع)

٢٧-٢٩- الملك خليل :

ظهر ثلاثة أمراء بهذا الاسم واللقب:

١- ابن الملك الأشرف ومن الأسرة الأيوبية. أصبح أمير (حصن كيف) بعد والده وفي أواخر دور (تيمورلنك)، وكانت علاقته مع ابن تيمورلنك (شاه رخ) حسنة جداً.

٢- ابن الملك سليمان، هرب إلى (حماة) في وقت استيلاء الآق قويونلي، ولكن حين وقعت المنازعة بين أمراء الآق قويونلي على السلطنة استفاد الملك خليل من هذا الوضع واستولى على (سعرد) بمساعدة العشائر له وانتصر على جيش التركمان. ولم يمض على هذا طويلاً حتى استرجع (حصن كيف) أيضاً وأحيا إمارة الأسرة الأيوبية من جديد.

خطب الملك خليل فتاة من أسرة الصفوي وتزوجها في (ديار بكر) باحتفال كبير. ولم يمض طويلاً حتى سقطت حكومة الآق قويونلي وابتدأت سلطة الشاه إسماعيل وأول عمل قام به هو أنه دعى جميع أمراء الأكراد ومعهم الملك خليل إلى (تبريز) وعلى حين غفلة قبض عليهم وسجنهم وكان الملك خليل قد أخذ معه عائلته وأولاده إلى تبريز. فبقي ثلاث سنوات في السجن ووقعت إمارة (حصن كيف) بيد (القزلباش). وبعد محاربة (جالديران) اغتنم الملك خليل الفرصة وقتل حارسيه وهرب من السجن ووصل حتى (وان). وتمكن من النجاة من عشيرة المحمودي، كما نجح في الوصول إلى (حصن كيف). وعُيّن أميراً من جديد واسترجع قلعة (سعرد) وقد ساعد كثيراً لإدخال النفوذ العثماني إلى كردستان ودفع (القزلباش) عنها ولكنه توفي هذه الأثناء.

٣- ابن السلطان أحمد أمير (خيزان) أصبح حاكماً على قسم من (خيزان) بفرمان من السلطان سليمان القانوني. وبعد وفاة أخيه الأمير محمد ضم القسم الباقي إليه أيضاً على أنه اضطر لرده إلى ابن أخيه حين أمره السلطان بذلك. وفي عهد السلطان سليم الثاني أعطيت جميع (خيزان) له.

حكم ٢٢ سنة وبعد ذلك توفي على أثر مرض (الصرع) سنة ٩٩١هـ.

٣٠-٣١- خليل خان :

يوجد أميران بهذا الاسم:

١- ابن الأمير جهانكير من عشيرة (بختياري) ومن أمراء الشاه عباس المعروفين.

٢- هو من رجال الشاه (طهماسب) الأول المقربين والمعروفين. وقد أخذ منه لقبه (خان).

كان أمير أمراء جميع إيران. ما عدا عشيرة (سياه منصور) كان هناك ١٤ عشيرة كردية في إيران كانوا جميعهم تحت إدارة (خليل خان) وفضلاً عن هذا أعطاه الشاه (سلطانية)، (سنجان) و(أبهر) و(زرين كمر) وبعض النواحي الأخرى، وكان يمشي في ركابه أكثر من ثلاثة آلاف فارس كردي ومركزهم بين (قزوين) و(تبريز) حيث يحرسون الحدود والطريق. وبعد ذلك ظهرت منهم

بعض البوادر التي هي خلاف مشيئة الشاه، فغضب جداً من خليل خان رئيسهم ونفاه إلى (خراسان) ومن ثم عينه محافظاً لحدودها وتوفي بعد مدة من ذلك.

٣٢- خليل خالد بك :

ولد سنة ١٢٥٦هـ في السليمانية وهو الابن الأكبر لأحمد باشا آخر حكام «به به» وفي المعركة التي حدثت بين والده وبين نجيب باشا والي بغداد أسر قرب السليمانية وارسل مع والده إلى استامبول. وهناك دخل في المدرسة الحربية. وبعد أن تخرج ضابطاً سنة ١٢٧٧هـ عين مدرساً للجغرافيا والقوزموغرافيا والتاريخ في المدرسة الإعدادية العسكرية. وبعد هذا أصبح معلم الرياضيات في مدرسة أخرى وحين ترفع إلى رتبة (يوزباشي) عين عضواً في لجنة التحكيم لقلعة (ارضروم). وفي سنة ١٢٨٥ رجع إلى استامبول وعين في شعبة الترجمة للباب العالي برتبة ثالثة وبصفة ملكية وعلاوة على وظيفته هذه أخذ يدرس الجغرافيا في دار الفنون. وفي سنة ١٢٨٦ رومية أُعطي الدرجة الثانية من الرتبة الثالثة وجُعل الكاتب الثاني في السفارة السنية في لندن. وبعد سنتين ذهب إلى (باريس) برتبة رئيس الكتاب وأعطيت له (الصنف المتمايز) عن الرتبة الثانية. وبعد سنة ونصف في وقت تبدل السفارة بقي بلا وظيفة وقضى أربع سنوات هكذا.

وفي استامبول أخذ يدّرس الأمير «رشاد أفندي» وفي ٢١ ربيع الآخر سنة ١٢٩٦ رومية أُرسل إلى «مناستر» بوظيفة قومسير «أي مفتش عام» وفي ٥ شعبان من نفس السنة عُين سفيراً في «چينه» عاصمة الجبل الأسود، وبعد ذلك أُرسل إلى «بلغراد» بنفس الوظيفة. وفي ٢٤ ذي الحجة سنة ١٣٠٢ ذهب إلى «طهران» كسفير كبير. وفي ٢٢ محرم سنة ١٣٠٣ أُعطي الرتبة الأولى من الصنف الأول مع وسام المجيدي من الرتبة الثانية، وبقي أربع سنوات في هذه الوظيفة «أي حتى سنة ١٣٠٦هـ».

وبعد هذه الوظيفة عُين والياً لـ «أطنة». فلم يذهب بل استقال. على أن الحكومة لم تدعه يأتي إلى استامبول بل أرسلته إلى بيروت والياً عليها وبقي

هناك سنتين. وفي سنة ١٣٠٨ حول إلى «قسطموني» فلم يرغب بالسفر ولكنه اضطر إلى ذلك تحت إصرار الحكومة. ومن ثم استقال فلم يجد فتيلاً. وفي النهاية نفي إلى «قيصري» سنة ١٣١١ هـ، وفي سنة ١٣١٧ توفي بالسكتة القلبية ودفن في القيصري.

كان أميراً عاقلاً ذو شرف ووقار.

وفي «الرسالة السنوية للوزارة الخارجية العثمانية لسنة ١٣٠٦» يذكر أن هذا الأمير بالرغم من تقلده المناصب العالية وعلو مركزه كان دائم التحسر لرؤية موطنه وبلاده. ويقال أن الشاعر «حاج قادر كويي» يلمح لخليل بك في مطلع قصيدته المشهورة «له روما كه وته بەر جاوم كسيكي واله وحيران» «في بلاد الروم رأيت شخصاً والهاً حيراناً».

وكان خليل بك يتراسل مع المفتي الزهاوي حيث كان الأخير مفتوناً بكماله وعقله. وحسب ما يقال في الرسالة السنوية على حصوله لرتبة وزير أنه لا أقل وصل إلى رتبة «بالا». وفضلاً عن حصوله على وسام الحكومة العثمانية منحت له الحكومة الإيرانية وسام «شيرو خورشيد» من الرتبة الأولى ووسام «مرصع تمثال شاهي» أيضاً.

٣٣- خليلي :

من الشعراء البارزين في الدور العثماني وموطنه ديار بكر. ذهب في دور السلطان محمد الفاتح إلى (ازينق) لغرض التحصيل وثم تركه بسبب حادثة غرامية وكتب (فرقتنامهٔ خليلي) وصور حاله فيه وهذه الأبيات هي منه:

ديدم اى نامهٔ فرخندة اختر　　چو سنسك برهماي عنبرين پر

بيرونك مظهر انوار اشواق　　درونك مخزن اسرار عشاق

عجب نطق فصيحك وارزبانسز　　سوزكى عرض ايدرسك ترجمانسز

«قاموس الأعلام»

٣٤- خورشيد :

لقبه (شجاع الدين) وهو مؤسس إمارة (لور الصغيرة) والذي اشتهر باسم (خورشيد). وينتسب إلى عشيرة (جنكردي) من اللور، وهو ابن أبو بكر بن محمد ابن (خورشيد). وكان مع أخوه (نور الدين محمد) في معية الحاكم السلجوقي على لوستان (حسام الدين سوهلي) ولهم عنده مكانة ممتازة. وكان شجاع الدين خورشيد حاكم (لور) الصغيرة تحت أمر (حسام الدين). وبعد وفاة هذا الأخير سنة٥٧٠هـ استقل شجاع الدين بمملكته.

وكان رئيس عشيرة (جنكر) في هذه الأثناء (سرخاب عيار) وبما أنه كان خصماً لشجاع الدين وعدواً له سير هذا الأخير جيشاً لمحاربته وحاصره في قلعة (دز سياه)، ومن ثم تدخل الخليفة العباسي، وأعطاه قضاء (تارزاك) في خوزستان مقابل قلعة (مانكارا).

عمّر شجاع الدين طويلاً فبسبب شيخوخته وقعت إدارة الحكومة بيد ولده (بدر) وابن أخيه (سيف الدين رستم) وارسل هذان جيشاً على عشيرة (بيات) وطردوهم من (لورستان)، وفي النهاية توفي شجاع الدين سنة ٦٢١هـ عن عمر يناهز المائة، وكان عادلاً ومحبوباً من رعيته وحتى الآن يعتبرونه ولياً ويزورون قبره. وكانت (خرم آباد) عاصمة إمارته.

٣٥- الملا خليل السعردي :

من العلماء البارزين. ابن الملاحسين، بعد أن أكمل دراسته في (سعرد) انصرف للتدريس والتأليف. وأهم آثاره (تفسير تبصرة القلوب في كلام علام الغيوب) وتفسير آخر (سورة الكهف) و(ضياء القلب الصروف) و(التجويد) و(الرسم) و(فرش الحروف) وأثره هذا منظوم، (شرح علي منظومة الشاطي في التجويد) (محصول المواهب الأجدر في الخصائص والشمائل الأحمدية)...الخ. ومجموع كتبه خمسة وعشرين كتاباً تقريباً. (عثمانلي مؤلفلري)

٣٦- خير الدين بك :

من أهالي (ملاطية) استشهد في أوائل حكومة السلطان سليم الثاني وفي معركة (أرضروم) الشهيرة مع الإيرانيين. (سجل)

٣٧- خير الله خيري أفندي :

من أهالي (ويرانشهر). اشغل عدة مناصب في الحكومة العثمانية حتى أصبح (دفتردار الشق الثاني) وتوفي سنة ١١٩٧ وكان شاعراً بليغاً. (سجل)

حرف الدال

١- داسني ميرزا :

من أمراء الأكراد. وُلي على الموصل وثم عزل وتوفي في استنبول سنة ١٠٦٠.

٢- (الملك الناصر) داود :

الملك الناصر صلاح الدين دواد ابن (الملك المعظم). ولد في الشام سنة ٦٠٣ وبعد وفاة والده (سنة ٦٢٤هـ) أصبح حاكم الشام وكان عبده (عز الدين ايبك) هو الذي يدير أموره. وبعد مدة تحرّش به أعمامه. وكان الملك الكامل في المقدمة فطلب قلعة (شوبك) فلما لم يرضخ الملك الناصر لطلبه أغار الكامل على (قدس) و(نابلس) وبعض الجهات الأخرى واحتلها سنة ٦٢٥هـ. وعلى أثر هذا استنجد الملك الناصر بعمه الملك أشرف حاكم الـ (جزيرة). وفي الحقيقة أتى الملك أشرف إلى الشام ولكنه انحاز إلى الملك الكامل وأراد تقسيم مملكة الملك الناصر بينه وبين الكامل. وفي النتيجة وقعت الشام بيد الملك أشرف ووقعت جنوبي سورية وفلسطين بيد الملك الكامل وأعطي الملك الناصر داود (حران) و(رقة) و(حمص) وأعطيت (حماة) إلى الملك المظفر أخو الناصر. وبعد أن عقد الكامل الصلح مع الإمبراطور فريدريك أتى إلى الشام فاضطر الناصر في الأخير أن يقبل تابعية الكامل ولم يبق له سوى (كرك) و(شوبك) وبعض الجهات الأخرى. ومع هذا حين اتفق جميع أمراء الأيوبيين على الكامل لم يتخل هذا عنه بل ذهب مع جيشه إلى مصر لمساعدته، فبعد احتلال الشام عيّنه الكامل حاكماً عليها مكافأة له. وبقي كذلك حتى وفاة الكامل في رجب سنة ٦٢٥هـ ثم رجع إلى (كرك) ومنحت الشام إلى الملك (جواد يونس) بأمر الملك عادل ابن الكامل. فحاول الناصر كثيراً استرجاعها فلم ينجح وانكسر في (نابلس). وحين علم الملك (جواد) أنهم سوف لا يدعونه مرتاحاً في الشام استبدله بـ (سنجار) و(رقة) و(عانه) وأعطي الشام إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن أخيه. فهذا الاستبدال أغضب الملك عادل والملك الناصر

فسيروا جيشاً على الملك الصالح ولكنهم انكسروا وفي الأخير هرب الناصر الذي لم يبق له غير (كرك) إلى حلب سنة ٦٤٧هـ بعد أن أناب عنه الملك المعظم عيسى ابنه الأصغر على (كرك) فرحب به هناك الملك الناصر يوسف. على أن ولديه الكبيرين حين رأوا عمل والدهم في تعيين أخيهم الصغير بدلاً عنهم سلموا (كرك) إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب.

وفي سنة ٦٤٨هـ أمر الملك الناصر يوسف بسجن الملك الناصر داود في (حمص). ولكن على أثر رجاء خليفة بغداد أُخلي سبيله على أن لا يبقي في مملكة الملك الناصر يوسف فذهب إلى بغداد على أنه منع من دخولها فسكن مضطراً في (عانه) وبعد ذلك لقى ملجأ أميناً في (الأمبار). وبعد مدة وبوساطة الخليفة المستعصم أذن له بالبقاء في الشام وأخذ مرة أخرى يحاول استرداد ملكه على أن جهوده ذهبت أدراج الرياح وفي النهاية قبض عليه في الصحراء وأرسل إلى (شوبك) من قبل (الملك المغيث). وبعد ذلك ساعده الخليفة أيضاً وأرسل في طلبه وحين وصل مع رسول الخليفة إلى الشام وصله خبر سقوط بغداد، فسكن هذا الأمير التعس في قرية قرب الشام ثم توفي بمرض الطاعون في ٢٧ جمادى الأول سنة ٦٥٧هـ.

وقد مدح أبو الفدا علم وأدب الناصر واثنى عليه وخاصة نبوغه في علم الفلسفة التي كانت في المقدمة في عصر هذا الأمير.

وهذا الرباعي من أشعاره:

لو عاينت عيناك حُسن معذبي ما لمتني ولكنت أول من عذر

عين الرشا قد القنا ردف النقا شعر الدجى شمس الضحى وجه القمر

(قاموس الأعلام)

٣- داود الكردي :

ابن (عبد الصمد) نزيل مكة. كان عالماً مباركاً ممن درسوا في المسجد الحرام ثم حصل له خلل في عقله وتوفي سنة ٧٦١هـ. (الضوء اللامع)

٤- الأمير داود :

ابن الأمير (ملك) حاكم (خيزان) أصبح أميراً بعد وفاة والده. كان محباً للسرور والمرح ولكنه مع ذلك لم يهمل خدمة معارف بلاده وعمرانها، ومدرسة (البداوية) التي اشتهرت في ذلك الوقت هي من آثار هذا الأمير وقد حكم تسعة عشر سنة ثم توفي. ويصادف ذلك الدور الأخير من حكومة ياوز سلطان سليم.

٥- الأمير أبو سليمان داود الأيوبي :

لقبه (الملك الزاهر مجير الدين) وهو الابن الثاني عشر للسلطان صلاح الدين وأكثرهم شبهاً له. ولد في ذي الحجة سنة ٥٧٢هـ. كان حاكم قلعة (البيره - بيره جك) على ساحل الفرات الشرقي، وبقي فيها حتى وفاته (٩ صفر سنة ٦٣٢هـ). كان فاضلاً وأديباً والأبيات الآتية هي من تأليفه:

يا راحلين ولم يقدموا ... لقد بان صبري مُذ بنتم

وعدتم بأن تبعثوا طيفكم ... فهلا وفيتم بما قلتم

وفارقتموني على أنكم ... تعودون نحوي فما عدتم

فشوقي شديد إلى قربكم ... وصبري ضعيف ولم تعلموا

٦- درباس الكردي :

من أمراء الأكراد المشهورين على عهد السلطان صلاح الدين. كنيته (أبو اسحق) وعنوانه (فخر الدين) المازني الكردي القاهري. وفي سنة ٥٨٨هـ أصبح أمير الحج. وقد نبغ عدة علماء من سلالة هذا الأمير. (مرآة الزمان)

٧- دري أحمد أفندي :

من أهالي (وان) تدرج في الوظائف المختلفة في العهد العثماني حتى أصبح (إيران اورته ايلچيس) وتوفي في سنة ١١٣٥ بالآستانة ودفن فيها. كان

له نصيب وافر في الشعر والأدب وكان له ديوان أشعار ومخلصه كان (وافي).

(السجل العثماني)

٨- دل بك :

مؤسس إمارة (خيزان) ويصادف ذلك الدور السلجوقي.

٩- دولتيار خان :

ابن (خليل خان) أمير (سياه منصور) عُيّن أميراً عليها بعد والده من قبل الشاه (سلطان محمد) ومُنح لقب (خان). وكانت أذربيجان إذ ذاك بيد العثمانيين فعيّن الشاه (دولتيار خان) محافظاً لحدودها الشرقية. وقد سعى هذا كثيراً لإعمار مملكته وتنظيم أحوال عشائره فبنى قلعة محكمة في (كرشاسب). ولكنه بعد مدة انقلب على إيران. وحين شعر بسوء قصد الشاه له أسرع ببناء قلعتين في (انكوران) و (شبستان). فأرسل الشاه ستة آلاف مقاتل تحت قيادة (مرشد قلي خان) لمحاربته وحاصره في قلعته. على أن هذا الحصار لم يأت بنتيجة تذكر إذ خرج (دولتيار خان) من قلعته بغتة وهجم على الجيش الإيراني وانتصر عليه وتعقبه وقتل منه عدداً كبيراً. فمن بعد هذا الانتصار استولى على (دولتيار خان) هوى الفتوحات. وكان الشاه عباس حينذاك قد تبوأ عرش إيران فجهز جيشاً ووضعه تحت قيادة (مهدي قولي خان) فلم يتمكن (دولتيار خان) من الصمود أمام هذا الجيش الكبير فطلب العفو فعفى عنه الشاه أولاً ودعاه إليه. ولكن بعد ذلك قبض عليه وعلى مؤيديه وسجنهم ونهب أمواله وملكه وبعد بضعة أيام أعدمه.

١٠- دودمان بك :

ابن (يعقوب بك) بن الشاه قولي حاكم (درزيني) ولميل والده الشديد للشعر والتصوف سلّم أمور إمارته إلى ولده. وهذا الأمير الشجاع استشهد في موقعة (چلدير) المشهورة (سنة ٩٨٦هـ).

١١- الأمير ديادين :

ابن (الأمير عز الدين) من أسرة (السليماني). أصبح أميراً بعد والده وعلى عهد الشاه إسماعيل الصفوي تصادق مع والي ديار بكر (اوستاجلو اوغلي خان محمد) وتزوج ابنته (بيكس خانم). وحين أتى جيش (صاري قابلان بك) قائد (علاء الدين بك) أمير (ذو القدرية) إلى ديار بكر هبّ الأمير (ديادين) هو وعشائر السليماني لمساعدة (خان محمد) وأبلوا بلاء حسناً وأظهروا من ضروب الشجاعة ما حيّر الأعداء وفي النتيجة قتل (صاري قاپلان بك) وانهزم جنوده فعلت منزلة الأمير (ديادين) (وممكن أن يكون هو نفس الأمير ضياء الدين) لدى الشاه وارتفعت منزلته. وتوفي أخيراً عن عمر يناهز الثمانين عاماً.

١٢- الأمير ديسم :

كنيته (أبو سالم). وكان حاكماً لأذربيجان.

وفي سنة ٢٨٨هـ حين توجه (يوسف بن أبي الساج) من (شهرزور) إلى ولاية ديسم كان للأخير شهرة واسعة فنصب (يوسف الساج) ديسم قائداً للجيش وأخذوا يحكمون معاً حتى توفي يوسف سنة ٣١٦هـ فانفرد (ديسم) حينئذ بالحكم. فبعد هذا التاريخ بعشر سنوات حين أتى جيش (ابن مردي) إلى أذربيجان قطع (ديسم) عليهم الطريق واشتبك معهم مرتين ولم ينجح ووقعت جميع ولاية أذربيجان ما عدا (اردبيل) في يد «جيش ابن مردي». وبعد مدة توجه هذا الجيش إلى «أردبيل» على أنه انكسر. ثم توجه إلى (موقان) وأتى معه بجيش آخر انتصر به على (ديسم) في وادي (آراس). فبعد هذا ذهب ديسم إلى (ري) وأخذ من وشكمير حاكمها جيشاً أتى به لمحاربة جيش (ابن مردي) وطردهم من أذربيجان شرّ طردة. وبعد هذا خانه وزيره المدعو (أبو قاسم علي بن جعفر) وأتى بـ (مرزبان بن محمد المسافر) إلى أذربيجان فخرجت جميع الولايات من يد ديسم عدا (تبريز) وبعد محاصرة هذه المدينة

أيضاً تركها (ديسم) وذهب إلى (اردبيل) فتعقبه المرزبان وحاصر هذه البلدة وقبض عليه في النهاية وأودعه في قلعة (طرم) سجيناً.

وبعد أسر المرزبان في (ري) أراد (واهسودان) أخيه الاستفادة من نفوذ ديسم في تلك الجهات فأخرجه من القلعة ووكل له مهمة الدفاع عن أذربيجان وفي الواقع صح ما توقعه (واهسودان) إذ لم يلبث ديسم أن نظّم أمور أذربيجان ورجع جيش (ري) الذي كان تحت قيادة (محمد بن عبد الرزاق) دون حرب. ولكن حين نجا المرزبان من الأسر أتى (علي بن ميشك) الديلمي مع جيش كبير لمحاربة ديسم وفي أوان الحرب ترك الديمليين الذين كانوا في جيش (ديسم) والتحقوا برفاقهم فلم يتمكن (ديسم) أن يصمد أمام هذا الجيش الهائل فانسحب إلى أطراف (أرمينيه) ومن هناك توجه إلى بغداد عن طريق الموصل إلى معز الدولة البويهي الذي احترمه كثيراً وقدّره وخصص له إيراداً شهرياً قدره خمسون ديناراً. على أنه بعد مدة دعاه أصدقاءه وأحبائه إلى أذربيجان مرة أخرى وعلى أثر هذا الطلب ذهب ديسم إلى (ارمينيه) وفي النهاية قبض عليه (خاجيك ديراني) حاكم ارمينيه تحت إصرار المرزبان وسلّمه إليه. فسحب المرزبان ميلاً حامياً في عينه وعماه وثم حبسه وبقي مدة طويلة يقاسي هذه الآلام حتى أنقذه (جستان) خلف المرزبان بإعدامه سنة ٣٤٥هـ.

١٣- الأمير ديسم :

كنيته (أبو سليم) وهو ابن (أبو الغنائم) أخو (الحسنوي) وبعد وفاة الأمير طاهر بن هلال بمدة قصيرة أخذوا منه قلعة (كاسان) التي كانت آخر ملجأ لهذا الأمير الحسنوي توفي سنة ٤٠٧هـ.

حرف الذال

١- ٢ : ذو الفقار بك :

يوجد أميران بهذا الاسم:

١- هو ابن شاهم بك بن أحمد بك أمير (عتاق). ولم يصبح حاكماً على (عتاق) حتى وعد إبراهيم باشا بكلربك حلب أن يقدم له (٤٠٠٠٠) (فلورين) سنوياً. وكان هذا الوالي التركي قد وضع الإمارات الكردية في المزايدة فمن يقدم له أكثر من الآخر يعطيه الإمارة. وقد اشتهر باسم إبراهيم باشا الظالم وفي النهاية عزل وأعدم على عهد السلطان (محمد خان). وبعد عزل هذا الوالي عُزل (ذو الفقار) كذلك.

٢- ابن (اويس بك) وأمير (بازوكي) هرب إلى (أحمد بك الزراقي) مع أخيه بعد مقتل والده من قبل (داود الدرزي) حاكم (حصن كيف). وبعد أن كبر وترعرع هناك صحب (قلج بك) أخيه وذهبا إلى الشاه طهماسب الذي أعطى قلج بك منطقة (زالم) التي هي من ملحقات (كنجه) وبعد وفاته أعطاها لذو الفقار الذي لم يمض عليه طويلاً حتى توفي كذلك.

٣- ذو الفقار خان :

ابن (نخوت سلطان) وابن أخ حاكم (كلهر) ولبعض الأسباب ثار ذو الفقار خان ضد حاكم (كلهر) وعلى حين فجأة توجه إلى بغداد مع مؤيديه. وكان أمير بغداد (إبراهيم سلطان) إذ ذاك في معسكره فاغتنم (ذو الفقار خان) الفرصة السانحة وانسل بين المعسكر وأحاط بخيمة الحاكم وقتله. فبعد هذا الانتصار تقدم إليه (سيد بك كمونه) مع أشراف بغداد وقدموا طاعتهم له ولم يمض طويلاً حتى خضعت له جميع العراق. (تاريخ عالم اراي عباس) وحسب ما يذكر في (أحسن التواريخ صحيفة ـ ٢٠٨) أنه في سنة ٩٣٤هـ توترت العلاقات بين ذو الفقار خان حاكم (كلهر) وبين عمه (إبراهيم خان) حاكم بغداد. وفي الوقت الذي كان فيه (إبراهيم خان) مخيماً في ربوع (ماهدشت) أغار عليه (ذو الفقار خان) وقتله. فأتى (سيد بك كمونه) على رأس أربعمائة فارس وأعلن تابعيته له ثم توجهوا معاً إلى بغداد واحتلوها.

وكتاب (الأربع عصور الأخيرة في العراق) يبحث عن هذا الحادث في شكل آخر ويقول: يظهر أن الأمير (ذو الفقار) ينتسب إلى عشيرة لور الساكنة على الحدود فساعدته عشيرة (كلهر) وأطاعته. وحين توجه حاكم بغداد للالتحاق بالشاه حاصرهم ذو الفقار خان ليلاً وقتل الحاكم، ثم أسرع مع مؤيديه إلى بغداد فدخلها وحاصر (القلعة الداخلية) التي لم تتمكن من الصمود طويلاً فوقعت بيده فبهذه الضربة القاضية وقعت بغداد والعراق بأجمعه تحت نفوذ الحاكم المستقل (ذو الفقار خان). ولكن الظروف لم تكن مساعدة لدوام حكم هذه الإمارة الصغيرة على بغداد ولم يكن الأمير ذو الفقار غافلاً عن هذه النقطة فقدم اسم السلطان سليمان القانوني في الخطب على اسمه وفي سكّ النقود ووضع نفسه تحت حمايته وأخبر استنبول بذلك فقبلت حمايته.

حين سمع الشاه (طهماسب) - الذي لم يكن قد ناهز السادسة عشرة من عمره والذي كان في السنة السادسة من حكمه - هذا الخبر توجه إلى بغداد عن طريق (كرمنشاه) سنة ٩٣٧هـ[1] فوصلها وحاصرها. فقابل (ذو الفقار خان) جيش الشاه بشجاعة وبسالة، ولكننا إذا علمنا أن من طبيعة جميع ملوك الصفويين أن يلجؤوا إلى الحيلة إذا ما أعيتهم القوة لا نعجب حين نرى الشاه (طهماسب) يحذو حذوهم ويغرر بأخوي (ذو الفقار خان)[2] حتى ينحازوا إليه ويقتلوا (ذو الفقار خان) فجأة ويحملوا رأسه مع مفتاح قلعة بغداد إليه وذلك في سنة ٩٤٠ حسب السجل العثماني.

٤- ذو الفقار باشا :

من أمراء العثمانيين ومن كبار عشيرة (ذو القدرية) الكردية. اشترك بمعية الصدر الأعظم (قويوجي مراد باشا) ومعه ٤٠,٠٠٠ كردي في معركة مع (جان بولاد زاده بن الأمير علي) وكان سبب انكسار الأخير وزوال حكومته (١٠١٦هـ).

---

[1] يذكر في (تاريخي عالم اراي) أن هذا التاريخ يجب أن يكون سنة ٩٣٥ ويؤيده في ذلك «أحسن التواريخ».

[2] وفي نفس الكتاب يذكر أن هذين الأخوين الخائنين هم (علي بك) و (أحمد بك) وقد فكروا في هذه الخيانة أنفسهم ودبروها لكي يستفيدوا منها وهكذا اغتالوا أخيهم المسكين. ولكن أغلب التواريخ تؤكد وجود إصبع الشاه في الحيلة والتدبير. ويذكر في (أحسن التواريخ) أن (علي بك) هو حفيد (صوفي خليل الموصلو) وأحمد بك أخوه وكان هذين الأخوين محافظين لذو الفقار خان (صحيفة ٢٢٣).

حرف الراء

١- رأفت محمد أفندي :

من أهالي السليمانية. كان مدرس اللغة الفارسية في مدارس استنبول. وهو شاعر مبدع توفي في أواسط دور السلطان عبد العزيز . (السجل العثماني)

٢- راشد محمد أفندي :

من (ملاطية) وابن مصطفى أفندي. اشتغل بالتدريس في (حلب) وثم أعطي له منصب (مكة پايه سي) في سنة ١١٤٢ وفي نفس السنة أصبح سفيراً في إيران وعُزل في سنة ١١٤٣. وفي سنة ١١٤٧ أصبح قاضي عسكر وتوفي في سنة ١١٤٨. كان له نصيب كبير في العلم والأدب وألّف تاريخاً تحت عنوان (تأليفي) وله ديوان أشعار أيضاً. (السجل العثماني)

٣- راغب أفندي آمدي :

من العلماء الكبار وابن بنت (أبو بكر الآمدي). قضى حياته في التدريس والتأليف وله ثلاثة عشر أثراً مهماً ويبحث فيها عن التفسير والتاريخ وعلم الكلام، وكان ينظم الشعر بثلاث لغات . (السجل)

٤- ربيب مصطفى أفندي :

كان معلماً في مدرسة (بروسة) وشاعراً معروفاً. توفي سنة ١١٤٨هـ.

(السجل العثماني)

٥- رجب أفندي الآمدي :

أكمل كتابه (جامع الأزهار ولطائف الأخبار) الذي يبحث في الوعظ والأخلاقيات سنة ١٠٦٠هـ في (تبريز) وكتب كتابه (الوسيلة الأحمدية والذريعة السرمدية) سنة ١٠٨٧هـ. وكان مشهوراً باسم (دار الحديث).

٦- اتابك رستم :

لقبه (سيف الدين) هو ابن (نور الدين محمد) حاكم لور الصغيرة. أصبح أميراً سنة ٦٢١هـ بعد وفاة عمه (شجاع الدين خورشيد). اشتهر بحبه لشعبه وللعدالة، وقد روت عنه (تاريخ كزيدة) عدة روايات وأقاصيص حول هذا الموضوع. وقضى على قطاع الطرق في عهده. على أن هذه الأفكار العادلة المتمدنة لم ترض شعبه. فاجتمع قسم من هؤلاء حول أخيه (شرف الدين أبو بكر) ينتظرون الفرصة حتى حانت لهم يوماً حين كان اتابك رستم في الحمام يغتسل فدخلوا عليه فجأة فحاول الهرب ولكنهم تبعوه، وفي النهاية حاصره أبو بكر أخوه والأمير علي ابن عمه وقتلاه.

٧-٨- الشاه رستم :

يوجد أميران بهذا الاسم:

١- ابن الشاه حسين بن الملك (عز الدين). أصبح حاكم لور الصغيرة بعد والده. وفي هذه الأثناء توجه الشاه إسماعيل الصفوي إلى (حويزة) بعد فتح بغداد ومن هناك أرسل جيشاً لمحاربة الشاه رستم، فتحصّن هذا في جباله ودافع عن نفسه أحسن مدافعة، ولكنهم في الأخير ضيّقوا عليه الخناق فاضطر أن يسلّم نفسه وذهب إلى الشاه إسماعيل حيث عفى عنه وعُيّن في منصبه السابق (تاريخ عالم آرا).

٢- ابن (جهانكير) بن الشاه رستم الأول. أقر الشاه طهماسب حكومته مضطراً لأنه لم يكن مطمئناً من نواياه. وفي الأخير بواسطة أحد أمرائه تمكن من الاحتيال عليه وجلبه إلى طهران حيث أودعه السجن. ولكن حدث بعد مدة أن قام رجل شديد الشبه بالشاه رستم واحتل محل الشاه الحقيقي المسجون، فلما سمع (طهماسب) بهذا الأمر أطلق سراح الشاه رستم الحقيقي وقلّده فرمان إمارة لور الصغيرة وأرسله إلى ولايته. فقبض على الشاه المحتال وقتله.

وبعد مجيء الشاه رستم، قام أخوه (محمدي) يطالب بالمُلك وبمساعدة بعض الأمراء أعطي قسم من لورستان إلى (محمدي) ولكن الأخوين لم يتعاونا

في العمل فكانت علاقاتهما سيئة. وحتى أن الشاه رستم دعا أخوه إلى وليمة أقامها وهناك قبض عليه مع بعض قواده المعروفين وألقاهم في السجن. فعلى أثر هذا ثار أولاد (محمدي) في وجه عمهم وما زالوا يبذرون المشاكل في مملكته حتى وقعت لور الصغيرة بأجمعها في أيديهم.

٩- الحاج رستم بك :

ابن (سهراب) بك أمير (جمشكزك) أصبح أميراً بعد وفاة والده ويوافق ذلك عهد الشاه إسماعيل الصفوي. فأرسل الشاه (نور علي خليفة) أحد قواده لمحاربة الحاج رستم. ولكن هذا الأمير لم يرَ نفعاً في الحرب ولذلك سلم (جمشكزك) وتوابعها إلى قائد الشاه وذهب هو كذلك إلى الشاه حيث أعطاه منطقة أخرى في العراق. وأما في (جمشكزك) فقد أخذ (نور علي خليفة) يعامل الأهالي بكل ظلم وإرهاب مما حفزهم وأمرائهم لدعوة (الحاج رستم بك) مراراً على أن (الحاج رستم بك) لم يقبل الرجوع ولم يعص الشاه وحتى أنه كان حاضراً في معركة (جالديران) وأسر من قبل ياوز وقُتل.

١٠-١٢- رستم بك :

يوجد ثلاثة أمراء أكراد بهذا الاسم:

١- ابن پير حسين بك أمير (جمشكزك)، أصبح أميراً على قسم من (جمشكزك) بأمر السلطان سليمان القانوني، وهذا القسم هو (بورتوق - برتك).

٢- ابن حسن بك أمير (مكس). أصبح حاكم (كاركار) بمعاونة عشيرة المحمودي والقائد مصطفى باشا وحكم مدة هناك.

٣- ابن (جولاق خالد بك) أمير (بازوكي) وبعد مقتل والده أعطيت له منطقة (موشك أوخان) من قبل السلطان ياوز. وبعد مدة اشتبك مع (شرفخان) حاكم (بتليس) وقتل.

١٣- الأمير رستم :

من أمراء الدنابلة وابن الأمير (بهلول). كان معروفاً باسم (الشاه ويردي بك) أصبح أميراً للدنابلة وهو لم يتجاوز الحادي عشر من عمره، وفي المعركة التي حصلت بين السلطان حيدر والطاغستانيين سنة ٨٩٨ هـ انكسر مع هذا السلطان واختنق في نهر قرب ميدان المعركة.

١٤- رسول الكردي :

ابن أبو بكر بن الحسين بن عبد الله الزين الهكاري ثم القاهري الشافعي. ولد سنة ٨٠٣ هـ وبعد الدراسة انتقل إلى حلب ثم إلى الروم ثم القاهرة فقطنها واختص بالكمال وأصبح إمام الكاملية. وكان ديّناً متقشفاً متواضعاً ورعاً توفي سنة ٨٥٣ بالطاعون. (الضوء اللامع)

١٥- رسول باشا :

أخو محمد باشا الأعمى أمير (سوران). بعد وفاة محمد باشا اضطر إلى ترك عمادية والذهاب إلى (رواندز) لسوء إدارة أحمد بك وسليمان بك. وأصبح أمير (سوران) وحكم مدة سبع سنوات. وبعد هذا امتنع عن دفع الضريبة السنوية (٤٠٠٠ ليرة) إلى الحكومة العثمانية فسيّرت الأخيرة جيشاً عليه، وبعد معارك عديدة انكسر وذهب إلى إيران وسكن في (اشنو) خمس سنوات.

وقدم بغداد على عهد (نامق باشا) وصدر العفو عنه وعُيّن متصرفاً لمركز بغداد وبعد مدة ذهب إلى استنبول وهناك عُيّن والياً على (وان) في سنة ١٢٧٦ هجرية. وبعد عدة سنين ذهب إلى أرضروم بنفس الرتبة وتوفي فيها.

١٦- رسولي مستي أفندي :

ابن محمود بك من قرية (وارماوا) الواقعة في قضاء (حلبجة) ولد سنة ١٨٢٣ في قرية (سراوي كونده) من أعمال شهرزور وكان معهده الأول (هانة سورة)، ثم درس في (هوراما) و (سنه) درساً جيداً. وله شهادة من عند (ملا خطى الرواندوزي) وفي هذه المدينة ألف رسالته (تشريح الإدراك في تشريح

الأفلاك) و (إثباتي واجب) فخلع عليه حاكم رواندز، ومن ثم ذهب إلى استنبول وأكمل دروسه في المدرسة الملكية، وفي هذه الأثناء كتب كتاباً في علم الفيزياء قدمه إلى السلطان عبد العزيز بواسطة وزير المعارف عبد الرحمن سامي باشا فكافأه السلطان وقطع له راتباً قدره ١٥٠ قرشاً. وبعد سنة أصبح معلماً لأبناء وزير المعارف، وبعد خمس سنوات أصبح معلماً في المدرسة الابتدائية الأولى في الموصل وبعد سنتين أرسل إلى كركوك، ومن هناك ذهب إلى البصرة على أنه لم يبق فيها طويلاً بل رجع إلى استنبول، ومن ثم أصبح معلماً لأبناء عبد الرحمن باشا مرة أخرى وبعد أربع سنوات عُيّن مفتشاً لمعارف (وان) ومن هناك عُيّن مديراً لدار المعلمين في الموصل. وبعد سنتين أصبح مديراً لمعارف الموصل براتب قدره ٢٥٠٠ قرشاً وبقي في هذا المنصب سبع سنوات وكان في هذه الأثناء أن اخترع ماكنة لسحب المياه، وهذه الماكنة كانت تشتغل بدون هواء أو بخار، ولكن اختراعه هذا لم يلق التقدير اللازم فذهب إلى مصر وعرض اختراعه على الخديوي عباس حلمي باشا وأثبت أقواله بحضور هيئة فنية، على أنه لبعض الأسباب لم يمنح له الامتياز.

كان لرسول مستي أفندي ذكاءً خارقاً، وحتى أنه تعلم الإفرنسية دون الاحتياج إلى مدرس، وكان يجيد الفارسية والعربية والتركية علاوة على الكردية لغته الأصلية وله في هذه اللغات آثار وأشعار بديعة.

وقد ساح أوروبا أربعة أشهر وألّف بعدها كتاب (سپر زلزله) سنة ١٣١٩ رومية وطبعها، وطبع قبل هذا في سنة ١٢٩٠هـ كتابه (حوادث عناصر) على حساب الحكومة في مطبعة العامرة. وله ثلاث آثار أخرى علاوة على ما ذكرنا.

كان ذو أخلاق عالية. توفي في استنبول في أوائل إعلان المشروطية العثمانية سنة ١٩٠٨م ودفن فيها. وأولاده ساكنين في سليمانية الآن.

١٧- رسول الذكي :

كان من أعيان العلماء ذو قريحه وقّادة وتعمق غريب في تحقيق المسائل مفرط الذكاء سريع الخاطر، لقبه أساتذته بالذكي لما رأوه من سرعة بديهته. اشتغل في أواخر سني دراسته على العلامة حيدر الأول في مدرسة (ماوران)

ومن ثم استأذن ورجع إلى محل ولادته في (كلو) من أطراف (سردشت)، فأكب على التدريس والإفادة، وعمل على نشر العلم طيلة حياته. وله تعاليق رائعة على كتاب (تحفة المحتاج شرح المنهاج في الفقه الشافعي) وعلى غيره من الكتب المعروفة. ويقال أن سبب تسميته بالذكي أنه كان حاضراً أثناء مباحثة استاذه مع أحد علماء الفرس المشهورين وعندما سأل العالم سؤالاً توقف أستاذه عن الجواب لجهله به فأجابه عنه صاحب الترجمة فأعجب به العالم وقال ما معناه «إن هذا لذكي».

١٨- الشيخ رضا:

من السادة الطالبانيين وابن الشيخ عبد الرحمن. ولد في قضاء (بازيان) وترعرع ونشأ في كركوك.

ذهب إلى استنبول بعد أن حج في البيت الحرام وهناك التقى بالأديب التركي (نامق كمال بك) وتركه متحيراً من ذكاءه ودهائه.

وكان يجيد قول الشعر بأربع لغات (الكردية، العربية، الفارسية، التركية). ولم يكن يضاهيه أحد من الشعراء في قوة البلاغة وجودة القريحة وصفاء الذهن وابتداع النكتة. وهو في هجائه مر شديد وفي مدحه ريان العواطف بديع. قدم بغداد في أواخر سني حياته وبقي فيها حتى وفاته (١ محرم سنة ١٣٢٨هـ) ودفن في مقبرة (الكيلاني) ونحت هذين الشطرين ـ الذي هو من تأليفه ـ على قبره:

يا رسول الله چه باشد چون سك اصحاب كهف
داخل جنت شوم درزمرهٔ اصحاب تو
او رود درجنت ومن درجهنم كي رواست
اوسك اصحاب كهف ومن سك اصحاب تو

وفي البيت الآتي يذكر الدنيا الفانية:

شكافي كه بيني در ايوان كسرا

دهانيســـــــت كويـــــــد بقانيســـــــت كســـــــرا

وقال الأبيات الآتية في التغزل بأسرة بابان:

لــه فكــرم دي ســليماني كــه دار الملــك بابــان بــو

نه محكومى عجم نه سخره كيشي آل عثمان بو

له برقابيء سر اصفيان ده بست شيخ وملاوزاهد

مطاف كعبــه بواربــاب حــاجت كــردي ســيوان بــو

لــه برطــابوري عســكرري نــه بويــو مجلســي پاشــا

صــداي موزيقــه ونقــاره تــاايوان كيــوان بــو

دريــغ بواوزمــان واوده مــه واو عصــره واوروژه

كه ميداني جريد بازى له دشتى كاني اسكان بو

بـه ضربـي حملـه يـك بغداشـى كرتووني ي هـه لـدا

سليمان زمـان راسـته ئـه وى بـاوكي سـليمان بـو

كه عبد الله باشا لشكرى والي ي سنه ي شر كرد

رضا اووقته عمري پنج وشه ش طفل دبستان بو

١٩- رضا :

من شعراء إيران البارزين وموطنه لاهيجان من أعمال (ساوجبولاق) ولم يعرف تاريخ ولادته ووفاته وهذا نموذج من أشعاره:

بيابــــان بلاخــــاري نــــدارد كرازدامــان مــن تــاري نــدارد

٢٠- رشيد باشا :

من أهالي (وان). تقلب في عدة مناصب حتى أصبح (أمين العاصمة) في استنبول سنة ١٢٩٥ ومن ثم أرسل والياً على (ديرسم) وفي سنة ١٣٠٦ عُيّن والياً للموصل ومات في رمضان من نفس السنة.

٢١- رفعت عبد الرحمن بك :

من أهالي (حصن منصور) في ولاية (خربوط) وابن درويش بكزاده مصطفى بك. ولد في سنة ١٢٠٣ وكان من الطريقة البكتاشية وقد ساح طيلة حياته. توفي في أواخر دور السلطان عبد المجيد. كان شاعراً بليغاً وله ديوان شعر بديع. (سجل)

٢٢- رفيع أفندي :

من أهالي ديار بكر ومن أشهر القضاة وكان من شعراء عصره البارزين وكان يهجو الشاعر (سروري) معاصره . توفي في سنة ١١٢٢ .

٢٣- رضا قلي سلطان :

من الأمراء المشهورين على عهد الشاه عباس الأول، ومن أمراء عشيرة سياه منصور. كان حاكم قلعة (بست زمين داود) بإرادة الشاه. (تاريخ عالم آرا).

٢٤- رضا قلي خان :

ابن خسرو خان الثاني الملقب بـ (ناكام). أصبح حاكم اردلان في سنة ١٢٥٠هـ. وفي أول سني حكمه حصل نزاع بين رؤساء اردلان مما اتخذته إيران سبباً في استدعاء (رضا قلي خان) وإلقاءه في السجن فبقي فيها حتى سنة ١٢٦٦هـ وبعد موت محمد شاه خرج من السجن وتوفي في نفس السنة.

حرف الزاء

١- زاي علي أفندي :

من أهالي (ماردين) ومن الشعراء البارزين في دور السلطان مصطفى الثالث. (سجل عثماني)

٢- زاهد بك :

من أمراء حكاري وابن الملك عز الدين شير. دخل في حماية الشاه إسماعيل الصفوي بمحض إرادته وحكم ما يقارب ٦٠عاماً. ولكن قبل وفاته تورط بتقسيم ملكه بين ولديه.

٣- زكريا بك :

ابن زينل بك أمير حكاري. كان يحكم مقاطعة لوالده في البوسنة وعلى أثر مقتله أصبح أميراً على حكاري. ثم توترت العلاقات بينه وبين الحكومة العثمانية فذهب إلى (سيد خان) أمير (بادينان) وبوساطة هذا الأخير صفح عنه الصدر الأعظم وأصبح أميراً مرة أخرى. وبقي حتى سنة ١٠٠٥ في مقر إمارته (كردلر).

٤- زماني :

من أهالي (لاهيجان) التابعة إلى ولاية (ساوجبلاق) ومن شعراء إيران البارزين. لم يعرف تاريخ حياته، ومن أشعاره قوله:

مكيدن لب شاهد وزخم كردن

نمك خورد نست ونمكدان شكستن

(قاموس الأعلام)

٥- زهاوي :

هو محمد فيضي أفندي ابن الأمير أحمد بن حسن بن رستم بن كيخسرو

بن الأمير بابا سليمان. ويرجع أصله إلى أسرة بابان. هاجر جده حسن بك أو أبوه أحمد بك (ملا أحمد) إلى (زهاب) وذلك لانزعاجه من الأمير (سليمان باشا)[1]، وولد صاحب الترجمة هناك حيث نسب إليها. يحتمل أنه ولد سنة ١٢٠٧ ودرس في السليمانية على يد (رسول الذكي) و (شيخ معروف نودي) وعلى يد الشيخ محمد قسيم وفي (ساوجبلاق) على يد محمد بن رسول ومنه أخذ إجازته ورجع إلى السليمانية وبقي مدة يدرس في جامع عبد الرحمن باشا وفي مدرسة (بابا علي). ثم تنازع مع أمير البابان (سليمان باشا)[2] فذهب إلى كركوك ودرس في مدرسة (بكلر). ثم ترأس الوفد الذاهب من كركوك إلى بغداد لطلب العفو عن متسلم كركوك وبعد إنجاز المهمة أخذ يدرس فيها حتى أصبح رئيساً للمدرسين (سنة ١٢٥٧هـ) وبعد سنة ١٢٧٠ عُيّن مفتياً لبغداد عوضاً عن الكهيا الحاج أمين أفندي (زند)[3] وظل يشغل هذه الوظيفة حتى وفاته سنة ١٣٠٨هـ. ومنصبه العلمي كان (بابة الحرمين). وقد تتلمذ عليه أكثر من ٦٠٠٠ تلميذ. ومنهم الشيخ عبد القادر شيخ المارين، الملا حسين البشدري، الشيخ عبد الوهاب النائب والشيخ عبد الرحمن القره داغي الخ... ومقدرته الأدبية لم تكن بأقل من مقدرته العلمية وله أشعار باللغة الفارسية والعربية والكردية ومن أشعاره ما يأتي:

لا تدع في حاجة بازا ولا اسدا
الله ربك لا تشرك به احدا
شيخا توكه در عالم عرفان فردي
اين رتبه زد ستار بدست آوردي
حيف است كه اودور سرتو گردد
باييست كه تو دورسر او گردي

---

[1] المعروف بـ (سليمان باشا المقتول) الذي حكم إمارة بابان من ١١٦٤ إلى ١١٧٩هـ.

[2] مع بعض الفترات حكم من ١٢٤٣ إلى ١٢٥٤هـ

[3] وجامع الكهيا في بغداد من أثر محمد أمين أفندي كما ينسب إليه أسرة الكهيا.

ومن نكاته الأدبية:

ياربـــا مـــن كـــرم كشـــت وداد دشـــنامم رقيـــب

ســـك زبـــان بـــيرون كشـــدچون كـــرم كـــردد آفتـــاب

❖ ❖ ❖

نامـــه ننويســـم مبـــادازرازدل آكـــه شـــود

دوزبـــاني همچوخامـــه روســـيا هـــى چـــون قلـــم

❖ ❖ ❖

خـــوا هشـــته اكـــر دائمـــا توبدخـــه نـــه ســـرچاو

لـــه م عالمـــه داعينـــى دروبـــه وه كوعينـــك

وحين سأل عن عدم اشتغاله بالتأليف أجاب:

عـاق تدريسـي عـن التـأليف لكـن ما أنـا مـن فضـل ربـي بمتأسـف

مـــن تلاميـــذي ألفـــت كتابـــاً كـل سـطر منـه فـي الدهـر مؤلـف

وقد مدحه عبد الباقي العمري بقصيدة قال فيها:

لقد قيل لي إذ رحت أنشد عندما شـــاهدت ديـــن محمـــد يتجـــدد

فـــي مذهـــب النعمـــان بـــالزورآء قـد افتـي الإمـام الشـافعي محمـد

وقد كان له ١٣ ولداً، منهم عبد الحكيم، محمد رشيد باشا، محمد سعيد، عبد الغني، جميل صدقي.

- جميل صدقي (الزهاوي) :

راجع حرف (ج).

- عبد الحكيم بك :

ولد سنة ١٢٥٦هـ في السليمانية. وعند تطبيق قانون التجنيد الإجباري في العراق أدخله أبوه في سلك الجندية بغية تسهيل تنفيذ القانون. ثم أحرز رتبة

ضابط وعُيّن مرافقاً لمدحت باشا الشهير. تدرج في عدة مناصب حتى أصبح عقيداً ثم اعتزل الخدمة. كان أديباً لبيباً، وفي أواخر أيامه اتصل بسليمان نظيف بك والي بغداد وكان هذا يقدره ويحترمه. توفي سنة ١٩٣٩م في بغداد.

- محمد سعيد أفندي :

ولد سنة ١٢٦٨هـ. كان عالماً متزهداً تولى منصب الإفتاء في بغداد بعد وفاة والده. وأحرز أكبر منصب علمي وهو (حرمين پايه سي) من الدولة العثمانية. وبعد زوال هذه الدولة في العراق عُيّن مديراً عاماً للأوقاف وتوفي سنة ١٩٢١م في بغداد.

- عبد الغني أفندي :

ابن محمد فيضي أفندي وأخو جميل صدقي الأكبر. ولد في ٢٥ شوال ١٢٧٧. كان فاضلاً وأديباً وخصوصاً في اللغة الفارسية. التقيت به عند سفرنا إلى الآستانة في سنة ١٣١٥ رومية، ووجدته شاعراً متفوقاً فطرياً. توفي سنة ١٣٢٣ رومية في بغدد.

- رشيد باشا :

ولد في ٢٠ صفر سنة ١٢٦٤. كان قائمقاماً لعدة أقضية في العراق وسورية. وبقي مدة طويلة عضواً في محكمة الاستئناف في بغداد وكذلك وكيلاً لمتصرف كربلاء. كان فاضلاً وذكياً. توفي سنة ١٣٢٧ رومية.

٦- زين العابدين شيرواني :

كان فاضلاً متتبعاً للعلوم. وله كتاب باسم (بوستان السياحة) طبع في طهران سنة ١٣١٥هـ.

٧- زين الدين بك :

أصبح حاكم (تركور) بعد وفاة (شيريك) بن ناصر بك، وفي فتح تبريز ذهب مع جنوده لمساعدة الحكومة العثمانية واستشهد في هذه المعركة.

٨- زين العابدين الأيوبي :

ابن علي بن محمود بن العادل سليمان الأيوبي أخو أيوب الماضي وهو آخر ملك لـ (حصن كيف) من بني أيوب. وقتل سنة ٨٦٦ هـ. (الضوء اللامع جلد ٣.)

٩- زينل بك :

ابن (ملك بك) أمير حكاري. ثار في وجه والده وقبض عليه أسيراً وألقاه في السجن وأصبح هو أمير (باي) ولكن والده هرب من سجنه وذهب إلى (محمد بك) أخوه. وأما إخوة زينل بك فإنهم ثاروا في وجهه فبذلك أصبحت البلاد مسرحاً للفتن والقلاقل. وبعد هذا واجه زينل بك عمه سيد محمد بك على أنه انكسر شرّ انكسار، ثم بوساطة أمير (بادينان) أصلح علاقاته مع الحكومة العثمانية، وفي النتيجة دبّر مقتل عمه، وقبض على جميع إمارة حكاري على أنه لم يستتب له الأمر تماماً إلا بعد القضاء على نفوذ القزلباش بالتحامه مع جيشهم والانتصار عليهم. وحكم أربعين سنة. وبعدها قُتل في معركة مع القزلباش.

١٠- زينل بك :

ابن (عبدال بك) وأمير شيروان. ذهب إلى استنبول بعد وفاة أخيه محمود بك. وفي معركة هناك اشتهر بينهم وبوساطة (سنان باشا) أصبح حاكم (كفره). وحكم ثلاثين سنة في إمارة شيروان. وتذكر شرفنامه اسمه مقروناً بكل مدح وثناء.

حرف السين

١- سالم محمد باشا :

هو من أهالي خريوط. أحرز رتبة ميرميران وأشغل منصب الولاية في بوسنه وسلستره وثم توفي. (سجل عثماني)

٢- سبحان بك :

ابن السلطان أحمد بك وأمير (السويدي) انحاز إلى العثمانيين بعد موقعة (جالديران) واحتل قلاع (جباقجور)، (اجق قلعة)، (ذاك)، (منشكويت). ولكن بعد مدة قُتل بإيعاز من الحكومة العثمانية وبدسيسة أحمد بك أخوه.

٣- سبحان ويردي خان :

عُيّن والياً لأردلان من قبل نادر شاه أثناء انقراض حكومة به به. وفي سنة ١٧٦٣ اشتبك مع سليمان باشا بابان وضاع مملكته مدة من الزمن، لكن لم يمض طويلاً حتى استردها. وفي السنة التالية قدم سليمان باشا مرة أخرى إلى أردلان واحتل (سنه) بمساعدة (كريم خان) ولكن بعد (كريم خان) استردها (سبحان ويردي خان) وتوفي سنة ١١٦٨هـ.

٤-٦- سرخاب بك :

يوجد ثلاثة أمراء بهذا الاسم:

١- ابن مأمون بك الأول. وقعت أردلان بكليتها في يده بعد سجن مأمون الثاني في استنبول سنة ٩٤٤هـ. وبعد ذلك أرسلت الحكومة العثمانية في سنة ٩٥٦هـ جيشاً لمحاربته تحت قيادة عثمان باشا الذي حاصره في قلعة (زلم) وبعد مدة قصيرة تحسنت العلاقات بين سرخاب بك وبين والي بغداد (محمد باشا البلطجي) المشهور، وعلى أثر هذا ترك الأمير القلعة وبعد مضي وقت طويل رجع (سرخاب بك) واحتل (شهرزور) تحت حماية إيران. وكان له موقع

ممتاز في بلاط الشاه وولده (بارام بك) كان حاكم رواندز. ولم يمض طويلاً حتى نبذ سرخاب بك حماية إيران واستقل بإمارته.

وبعد عدة سنين أتى الصدر الأعظم (رستم باشا) على رأس جيش مؤلف من أمراء الأكراد إلى أردلان وبقيت قلعة (زلم) سنتين تحت المحاصرة حتى يأس الصدر الأعظم من بلوغ مأربه فتركها وثم توفي، فأخذ (محمد باشا البلطجي) محله وأتى بجيشه واحتل شهرزور. فدخل سرخاب بك مع ألفين من تابعيه تحت حماية العثمانيين سنة ٩٦١هـ (كلشن خلفا).

ويقول الدكتور (ريج) إن هذا الشخص كان من كبار حكام أردلان.

٢- ابن عنان (عناز) وأخو أبو الفتح محمد مؤسس إمارة (بني عناز). استفاد في زمن أخوه من الاضطرابات بين أبو الشوق وعلاء الدولة واستولى على (داقوقا) وبقي مدة حاكماً على (بندنجين ـ مندلي). وفي إحدى المعارك قبض على ابن أبو الشوق، وبعد ذلك توترت العلاقات بينه وبين والده (أبو العسكر) ووقع هو بيد (إبراهيم ينال) الذي فقأ عينيه وقتله سنة ٤٤٣هـ.

٣-ابن بدر بن مهلهل، كنيته (أبو الفوارس) كان والي شهرزور وولاية (قرمسين) من قبل السلجوقيين، وحكم مدة طويلة مستقلاً.

٧- سعد الله سعيد أفندي :

من أهالي ديار بكر. تدرج في وظائف الحكومة حتى توفي في سنة ١٢٤٧هـ في مصر وكان شاعراً بليغاً له بعض الرسائل المنظومة. (سجل عثماني)

٨- الأمير سعدي :

ابن أبو الشوق وأمير (بنو عناز). بعد وفاة والده سنة ٤٣٧هـ قبض عمه المهلهل بيد من حديد على الإمارة. على أن (سعدي) لم يسكت له بل سار إلى (حلوان) واحتلها بمساعدة (إبراهيم ينال). على أنه لم يتمكن من المحافظة عليها، وبقي مدة يتناوش مع أعمامه حتى تيسر لسرخاب عمه القبض عليه.

ثم هرب من الأسر واسترد (حلوان) ولم يمض مدة طويلة حتى استولى السلطان (طغرل) على إمارته.

٩- القاضي سعيد الكوراني :

هو من أسرة (كوران) المشهورة في حلب، أتى (محمد) جد هذه الأسرة وحفيد بهرام في العصر السابع للهجرة إلى حلب وسكنها. وكان عالماً فاضلاً وشاعراً مبدعاً. ويقول في أحد مناجاته مع حبيبته:

ايا خير من ابدى القريض بشعره وأحسن من خط الكتاب ومن املا

إذا قصد المحبوب قتلي ببعده أطالبه بالروح في شرعنا أم لا

وثم يرد على نفسه من لسان حبيبته ويقول:

سعدت بحكم الحب يا من حلا إذا أخذ المحبوب شيئاً له صلا

ولكن شيئاً لن نطالبه بها لمنحة في كل حين بها وصلا

توفي سنة ٩٨٣ هـ في حلب.

١٠- سعيد باشا :

هو من ديار بكر ونشأ فيها وأصبح (مكتوبجي) في الولاية المذكورة وثم عُيّن متصرفاً إلى إحدى الألوية في ديار بكر وأحرز منصب (روم ايلي بكلربكي) في ١٣٠٤ وفي ٢٨ ربيع الآخر توفي في (ماردين) حيث كان متصرفاً عليها. كان صاحب الترجمة ذو حظ عظيم في العلم والأدب وله تأريخ في اثني عشرة مجلداً يدعى (تاريخ جودت) وألّف بعض الكتب في علم الهيئة والأنساب والجغرافيا وعلم الطبقات. (سجل)

١١- سعيد باشا :

هو من أهالي سليمانية وكان أبوه (حسين باشا) من المقربين إلى أحمد باشا آخر أمراء به، وبعد انحلال هذه الإمارة ذهب إلى استنبول. مع أحمد باشا كما يظهر. وأرسل ولده سعيد الصغير إلى المدرسة هناك، وبعد أن أكمل

دراسته توظف في الحكومة ولم يلبث أن ترقى سريعاً وأصبح وزيراً للخارجية سنة ١٣٠٢ رومية وبعد مدة أصبح سفير تركيا في برلين. وبعد عدة سنين تقلّد مرة أخرى منصب وزارة الخارجية، وبقي مدة وكيلاً لرئيس مجلس الشورى وبعد خليل رفعت باشا أصبح في محله رئيساً وبقي في هذا المنصب حتى وفاته سنة ١٣٢٤ رومية. كان عالماً فاضلاً. يجيد عدة لغات محباً لأبناء بلدته وللفقراء والأصدقاء. (السجل العثماني)

١٢- الشيخ سعيد أفندي :

هو مدبر ثورة سنة ١٩٢٥ ورئيسها وابن الشيخ محمود من قرية (كلدار). ولد سنة ١٢٨٥هـ ثم أخذ في الإرشاد في (پالو). وأخذ طريقته النقشبندية عن مولانا خالد الشهرزوري. وكانت له روح شعرية تدفعه لتأليف القصائد البديعة المؤثرة في الكردية والفارسية والعربية وكان له ما يقرب الاثني عشر ألف تابع (مريد) وقد منح شهادة التدريس للذين أرتووا من علمه وهم اثني عشر شخصاً.

بدأ ثورته في ٧ مارس سنة ١٩٢٥م وكانت الحكومة التركية قد علمت بأمره قبل أسبوع تقريباً وأخذت تعد عدتها له، فداهمت الثوار وحاصرتهم وفي هذا الوقت وصلت قوات تركية أخرى فضيقت عليهم الخناق، فاضطر الثوار إلى التراجع والالتجاء إلى الجبال والأحراش وثبتوا هناك مدة طويلة ولكن في الأخير وضع الأتراك يدهم على بعض رؤساء الثوار وقتلوهم في أماكنهم والبعض الآخر بما فيهم الشيخ سعيد أُسروا وأُعدموا بعد محاكمة قصيرة.

١٣- سعيد الكَوراني :

ابن محمود بن أبو بكر الكَوراني الشهير بالكردي. نزيل مكه. كان من الصلحاء المعروفين توفي سنة ٨٧٢ هـ بالمدينة المنورة. (الضوء اللامع ، جلد ٣.)

١٤- القاضي سعيد :

كنيته فخر الدين وهو ابن عبد الله بن قاسم الشهرزوري. كان من فحول علماء عصره وأستاذ القاضي ابن الشداد المعروف. توفي في الموصل (ابن خلكان).

١٥- سعيد باشا :

أحد أمراء بادينان وكان أميراً في العمادية حين تعرض محمد باشا الرواندوزي إلى هذه القلعة في سنة ١٢٤٩هـ.

١٦- سعيد (الأمير) :

هو من أمراء بني (مروان) وابن (ناصر الدولة أحمد)، نصب حاكماً على (ديار بكر) قبل وفاة والده. حارب أخوه (نصر) ولم ينجح ودام حكمه مدة قصيرة وتوفي سنة ٤٥٧هـ.

١٧- سليم باشا :

ابن (بكر بك الأحمر)[1]. وحين أتى نادر شاه إلى شهربازار التي هي مركز ولاية به به أصبح سليم بك من أصحابه فعيّنه نادر شاه حاكماً على به به محل خالد باشا. وفي سنة ١١٦٠ سيّر أحمد باشا والي بغداد جيشاً لمحاربته فاعتصم سليم بك في قلعة (سروجك) وأخوه (شير بك) في قلعة (قامچوغه) واستعدا للمدافعة فأتى جيش بغداد إلى (قامچوغه) واكتسحها بسهولة. وتوجه إلى سروجك فأرسل سليم بك ولده إلى أحمد باشا طالباً الصلح فاشترط الوالي عليه أن يقطع صلته مع إيران وأعقبه بتصديق حاكميته.

ولم يكد أحمد باشا الوالي يصل إلى (دلي عباس) حتى توفي، فأصبح سليمان باشا المشهور الوالي الجديد. فنصح سليم باشا كثيراً لكي يقطع علاقته مع إيران على أنه لم يستمع إليه وحتى أنه تعاقد مع حاكم (كويه) و(حرير) واتفق في الإغارة على (زنكباد)، فعلى أثر هذا توجه سليمان باشا الوالي سنة ١١٦٤هـ على رأس جيش كبير إلى ولاية به به، فالتقى بجيش سليم باشا على بعد أربعة فراسخ من بغداد وبعد معركة دموية انكسر سليم باشا وهرب إلى إيران. فعيّن الوالي خالد بك بن سليمان باشا حاكماً لـ به به.

---

[1] بالنظر إلى السجل العثماني هو ابن خانه محمد باشا.

بقي سليم باشا سنتين في إيران لم يتمكن خلالها من عمل أي شيء لاسترجاع ملكه. وفي رواية يقال: إن كريم خان الزندي وضع اثني عشر ألف محارب تحت سلطة سليم باشا الذي أتى به إلى ولايته ولم ينجح.

وفي سنة ١١٧١هـ أتى لمحاربته سليمان باشا بمساعدة بعض عشائر إيران على أنه في هذه المرة أيضاً اندحر بشدة في (قزلجه). وبعد مدة أتى إلى بغداد وطلب العفو من سليمان باشا فلم يفز بطائل فمات يائساً أو قتل.

١٨- سليم باشا :

من أمراء الأكراد في ولاية (موش) ارتقى إلى منصب ميرميران ومتصرفية (موش) وفي أثناء المعركة التي دارت مع الإيرانيين اتهم بالخيانة وقتل في سنة ١٢٤٢هـ. (سجل)

١٩- الأمير سليماني :

هو ابن تقي الدين عمر بن شهنشاه الأيوبي. بعد وفاة الأمير ناصر أيوب في ١٢ محرم سنة ٦١١هـ أراد أن يضع يده على إدارة إمارة (بمن) واستقر في (تعز). على أنه كان صوفي النزعة ضعيف الإرادة، فأغار الإمام (منصور عبد الله بن حمزة) على (صنعا) و (زمار) واحتلهما، وبعد قدوم الملك (مسعود صلاح الدين يوسف بن الملك الكامل)، جهز جيشاً وقبض عليه في (تعز) وأرسله إلى مصر.

٢٠- سليمان الأربلي :

هو الأديب المعروف والشاعر الكبير شرف الدين سليماني بن (بليمان) بن (أبي الجيش) الأربلي توفي بدمشق سنة ٦٨٦هـ. (شذرات الذهب، فوات الوفيات).

ومن أشعاره:

خليليّ كم اشكو إلى غير راحم ... وأجعل عرضي عرضة للوائم

واسحب ذيل الذل بين بيوتكم ... وأقرع في ناديكم سن نادم

هبوني ما استوجبت حقاً عليكم أما يعتريكم هزة للمكارم
كان المعالي ما حللن لديكمو وقد أصبحت معدودة فى المحارم

٢١- سليمان الأيوبي :

ابن غازي بن محمد بن أبو بكر بن أيوب بن شادي وقيل ابن عبد الله بن تورانشاه بن أيوب بن محمد بن أبو بكر الملك العادل أخو صلاح الدين. ملك (حصن كيف) بعد أبيه فدام حكمه نحو ٥٠ سنة وله فضائل ومكارم وأدب وشعر. مات سنة ٨٢٧ هـ واستقر بعده ولده الأشرف أحمد الماضي محله. ومن شعره:

أربعان الشباب عليك منى سلام كلما هب النسيم
سروري مع زمانك قد تناءى وعندي بعده وجد مقيم
فلا برحت لياليك الفوادى وبدر أنتم لي فيها نديم
يغازلني بغنج والمحيا يضيء وثغره در نظم

وهو في عقود المقريزي أطول من هذا ونحن اكتفينا بهذه الأبيات الأربعة من أصل القصيدة. (الضوء اللامع. جلد ٣.)

٢٢-سليمان باشا :

ابن خالد باشا ومن أمراء أسرة به به المشهورين. أصبح حاكم به به بعد اندحار سليم باشا أمام الجيش البغدادي. وكانت (كوي) و (حرير) و (زنكباد) تحت حكمه أيضاً. كان شجاعاً مقداماً وديّناً، وكان (أبو ليله) والي بغداد يعد سليمان باشا نداً وعدواً يحسب له حساب. (الأربع عصور الأخيرة في العراق)

أتى سليم باشا مرتين مع جيش إيران لمحاربته ولم يفلح. وفي رواية يقال إن (الاثني عشر محارب المريواني كانوا في إحدى هذه المعارك)[1]

---

[1] يقال أن سليمان باشا، انتخب من جيشه اثني عشرة فارساً من المعروفين بالشجاعة وباغته الجيش الإيراني أثناء الليل فتقاتل الجيش الإيراني فيما بيته حتى الصبح وتشتت شمله. سجلنا في (تاريخ السليمانية) أسماء البعض من هؤلاء الفرسان، كما أني سمعت قصيدة رائعة باللغة الكردية حول هذه البطولة (المحرر).

وفي سنة ١١٧٤هـ أتى محمد بك ابن خانه باشا على رأس جيش إيران واستولى على ولاية به به وحتى أنه توجه إلى بغداد. على أنه واجه جيش بغداد وسليمان باشا المتفقين في (چمي نارين) فانكسر شرّ انكسار ووقع أسيراً بيدهم مع بعض الأمراء فقتلوهم.[٢]

وبعد وفاة سليمان باشا الوالي سنة ١١٧٥هـ توترت العلاقات بين سليمان باشا وبين الوالي الجديد علي باشا حول دفع الضرائب، وحاول سليمان باشا كثيراً في إقناع الوالي بسقم رأيه فلم يستمع إليه وفي النهاية اشتبك مع جيش بغداد قرب (كفري) وخسر المعركة ثم فرّ إلى إيران. وفي إيران تقرب إلى كريم خان الزندي وعُيّن من قبل هذا الأخير حاكماً لأردلان، وتوجه بجيشه على هذه المقاطعة واحتلها من حاكمها (سبحان ويردي خان).

وحين ذهب أخوه أحمد باشا إلى بغداد لمساعدة واليها، ترك سليمان باشا ولده نائباً عنه في اردلان وتوجه هو مع جيشه إلى ولاية به به واحتلها، على أنه لم يتمكن من الصمود طويلاً أمام أحمد باشا وجيش بغداد فاضطر لإخلاء الولاية.

وبعد مقتل علي باشا صدر أمر من الوالي الجديد عمر باشا بمنح حاكمية ولاية (به به) و (كويه) و (حرير) و (آلتون كوپري) و (زنكباد) و (قره حسن) و(بدره وجصان) إلى سليمان باشا مع وسام. وبهذه الصورة رجعت له الحاكمية مرة أخرى. ولكن لم يمض على هذا طويلاً حتى قتل في الليل من قبل رجل يدعى (فقي إبراهيم) وذلك في سنة ١١٧٩هـ.

٢٣- سليمان باشا :

ابن إبراهيم باشا مؤسس مدينة السليمانية وهو من أمراء به به. فبعد معركة (دربند) الثانية ذهب عبد الرحمن باشا إلى إيران سنة ١٢٢٣هـ فأصبح سليمان باشا حاكم (به به وكوي وحرير) ولكن لم يمض مدة من الزمن حتى توجه عبد الرحمن باشا مع جيش إيران إلى ولاية (به به)، فلما سمع والي

---

[٢] وفي رواية أخرى أن محمد بك أتى مع جيش من عشيرة (باجلان) ووقعت المعركة في (بي باز) بالقرب من صلاحية وانكسر في نتيجتها محمد بك.

بغداد هذا الخبر، أتى بسليمان باشا إلى بغداد ومنح عبد الرحمن باشا حاكمية (به به).

وعلى عهد محمود باشا أصبح مدة حاكم (كوي) ومن ثم عزل وذهب إلى إيران. وتوفي في كرمنشاه سنة ١٣٢٩هـ.

٢٤- سليمان باشا :

هو ابن عبد الرحمن باشا. وفي الوقت الذي كان فيه محمود باشا مشتبكاً مع محمد باشا الرواندوزي تمكن سليمان باشا من إقناع قسم من جيشه ورجع معهم إلى السليمانية واحتل الإمارة من أخيه. فأتى محمود باشا مع جيش إيران مرتين لاسترداد ملكه ونجح في المرة الثانية في طرد سليمان باشا. وبعد ذلك أتى سليمان باشا مع جيش بغداد لمحاربة أخيه وانتصر عليه في (قره كول) واسترجع حاكميته منه. فأتى محمود باشا مع جيش العشائر مرة أخرى على أنه لم يفز بطائل. وفي سنة ١٢٤٦هـ أتى مع جيش إيران وهزم سليمان باشا. ولم يمض على هذا طويلاً حتى قدم سليمان باشا مع جيش بغداد وطرد محمود باشا وتعقبه حتى (ميان دواب). وبعد ذلك أتى محمود باشا مرة أخرى مع جيش إيران وانتصر على سليمان باشا في (تالپاريز) سنة ١٢٤٧هـ. فأتى سليمان باشا ثانية وفي نفس السنة بصحبة جيش بغداد وهزم محمود باشا.

وعلى عهد ولاية علي رضا باشا اشتبك محمد باشا الرواندوزي مع سليمان باشا، فاتفق جيش بغداد وإيران وتوجهوا لمساعدة سليمان باشا فانكسر محمد باشا في (سورداش) ومن ثم عقد الصلح.

وفي سنة ١٢٥٢هـ تعرض له (محمد شريف) الهموندي. وفي النهاية توفي سنة ١٢٥٤هـ.

٢٥-٢٦- الملك سليمان :

عُرف أميران بهذا الاسم من (حصن كيف):

١-يذكر في الشرفنامه أن هذا الملك هو من سلالة الأيوبيين في (حماة) قدم كردستان وبنى (حصن كيف) وثار في وجه أمير ماردين، وكان معاصراً

لجنكيز خان، والظاهر أنه توفي سنة ٧٣٦هـ.

٢- هو ابن الملك خليل، أصبح حاكماً حين كان والده سجيناً في (تبريز) عند الشاه إسماعيل وبعد وفاة والده أصبح أمير (حصن كيف) بمساعدة (خسرو باشا) بكلربك ديار بكر. ولكن لم يمض عليه مدة حتى بدأ إخوانه بدس الدسائس ونشر بذور الفتن مما سلب راحته وأزهده في الحكم فترك إمارته وذهب إلى ديار بكر وعاش فيها حتى وفاته.

٢٧- الملك سلطان سليمان :

هو ابن الملك محمد حاكم (رها) و (عربگير) أصبح أميراً بعد والده، وكان معاصراً لصاحب الشرفنامه.

٢٨- سليمان خان الدنبلي :

كان مشهوراً باسم (صوباشي). ومن أمراء الشاه عباس الكبير وحاكم (جورس) و (سلماس).

٢٩- سليمان :

ابن داود بن موسك الأمير أسد الدين حفيد الأمير الكبير عز الدين الهذباني الملقب بـ أسد الدين. ولد في حدود ٦٠٠هـ بالقدس وتوفي سنة ٦٦٧هـ. كان فاضلاً وأديباً. تزهد وجالس العلماء وكان أبوه أخص الأمراء للأشرف ابن العادل وجده الأمير عز الدين موسك ابن خال السلطان صلاح الدين. ومن أشعاره:

ما الحب إلا لوعة وغرام ... فحذار أن يثنيك عنه ملام

العشق للعشاق نار حرها ... برد على أكبادهم وسلام

تلتذ فيه جفونهم بسهادها ... وجسومهم إذ شفها الإسقام

ولهم وللأحباب لحظاتهم ... خوف الوشاة رسائل وكلام

٣٠-٣٩- الأمير سليمان :

يوجد عشرة أمراء بهذا الاسم:

١- هو ابن الشاه علي باشا أمير (سوارن). عاش على عهد السلطان سليمان القانوني.

٢- هو ابن (قلي بك السوراني)، اغتصب إمارته من أخيه (بوداق بك). كان عاقلاً محباً لرعيته، اشتغل مدة بتأديب عشيرة (زرزا) فذهب عليهم بجيش يربو على الثلاثة آلاف محارب وأبادهم ومن ثم ذهب إلى ولاية إيران وأغار على عدة أقسام منها وأعمل فيها السلب والنهب واكتسب شهرة واسعة (سنة ٩٩٤هـ) وتوفي بعد أن حكم عدة سنين.

٣- ابن الأمير أحمد ومن أمراء الدنابلة. وكان دائماً مشغولاً في الإرشاد والدعوة. امتد حكمه على كردستان وأذربيجان والشام. بنى عدة قلاع وعمارات، وبنى في جبل سنجار قصراً منيفاً دعاه ببلاط سليمان، واستخدم عدة معلمين لتدريس اللغة الكردية في تلك الجهات. وكان (الشيخ رجب البرسي) صاحب كتاب (مشارق الأنوار) من جملة خواص هذا الأمير. وله بعض التآليف. توفي في سنة ٤١٠هـ ودفن في (سرخ آباد) (آثار الشيعة الإمامية).

٤- ابن أخ (حسين جان بك) أمير (پالو). أصبح أميراً بعد عمه بمساعدة السردار (قره مصطفى باشا). وكان طيلة مدة حكمه مشغولاً مع إخوانه وأبناء إخوانه ومع أنهم سعوا كثيراً لإسقاطه إلا أنه بقي محافظاً لإمارته.

٥- ابن محمد بك أمير صاصون فبعد وفاة والده وفي سنة ٩٣٧هـ أصبح أمير صاصون بأمر السلطان سليمان القانوني.

٦- ابن مرزا بك. أصبح أمير (بانه) بعد وفاة أخيه وحكم عشرين سنة، كان عادلاً وتقياً. ترك إمارته في أواخر أيامه وذهب إلى (مكة المكرمة) بغية الحج وتوفي فيها. وكان معاصراً لصاحب الشرفنامه.

٧- ابن مراد بك أمير (سويدي) ومعاصر شرفخان البتليسي. تمدحه الشرفنامه كثيراً وتثني عليه وتقول إنه ساح في بغداد والبلاد العربية وكان

محباً للعمران. وله عدة معارك مع (الوس بادلي) الشقي وكان دائماً هو الغالب. وكان السردار مصطفى باشا يحبه ويوده.

٨- أصبح والي اردلان بعد خان أحمد خان. وكان في دور هذا الوالي أن أغار سليمان بك مؤسس إمارة به به على أردلان واحتل قسماً منها.

٩- عنوانه (أبو الحرب) وكان ولي العهد للملك ناصر الدين أحمد المرواني. وحين كان حاكماً للجزيرة توجهت عشائر (غز) إلى كردستان، فاتفق الأمير سليمان معهم بالحيلة وثم دعى أمراءهم إلى مأدبة فاخرة وبهذه الخدعة تمكن من القبض على رؤسائهم. فتشتتت هذه القبيلة. وفي سنة ٤٤١هـ ذهب بأمر والده مع الأمير أبو الحسن العيسكاني رئيس عشائر الحميدي إلى الموصل لمحاربة حاكمها (قرواش) فانتصر عليه وأخذه أسيراً وسلمه إلى زعيم الدولة أخو (قرواش).

وفي سنة ٤٤٦هـ اشتبك مع (الأمير أبو الحسن موسكي) حاكم أربيل وكبير عشيرة (بوختي) وكان هذا الأمير قد تزوج ابنة (أبو طاهر الباشناوي) فقبض عليه الأمير سليمان بحيلة وسجنه حتى مات. فعاتبه أبو طاهر وعلى أثر هذا أكرهه الأمير أبو الحرب على تجرّع السم. وفي النهاية قتل من قبل عبد الله بن أبو طاهر.

١٠- من أصحاب (پير بوداق بك به به) المقربين. فبعد (پير نظر) استولى على قسم من ملك به به وبقي القسم الآخر بيد الأمير إبراهيم. وبعد مدة تخلص من الأمير إبراهيم وأسس الأسرة البابانية الثانية. (وخضر بك) حاكم (مركه) هو ابن أخيه الذي كان معاصراً لصاحب الشرفنامه.

٤٠-٤٢- السنجاري :

هو لقب بعض العلماء البارزين الذين ولدوا في (سنجار) ومن هؤلاء:

١- عبد الله بن سعيد الأربيلي الذي ألّف (الإبانة) في علم الحديث وتوفي في سنة ٤٤٠هـ.

٢- أبو سعيد أحمد بن عبد الجليل محمد الذي له (الاختبارات) و(أحكام الإشارات) حول علم النجوم.

٣- ظاهر بن إبراهيم وهو صاحب كتاب (الإيضاح لبنية الصلاح) في علم الطب.

٤٣- سوزي عثمان دده :

هو من (ماردين) وابن أحد أعيانها انتسب إلى مسلك المولوية وتوفي في سنة ١٠٨٥هـ كان من شعراء دوره البارزين. (السجل)

٤٤- سولي بك :

من أمراء الأكراد وكان أمير (مرعش) في سنة ١٠٤٩هـ (السجل).

٤٥- سهراب بك :

هو مؤسس إمارة (درتنك) اشتهر بشجاعته وعقله واحتل (باو)، (باسكه)، (زرمامكي) علاوة على قلعة (درتنك).

٤٦- سيدي خان :

هو ابن (قباد بك) ومن الأمراء الذين اشتهروا من أسرة (بادينان). أصبح أميراً بعد ذهاب بارام بك عمه إلى السردار فرهاد باشا. وبعد مدة حكمت عليه محكمة أرضروم بالإعدام (سنة ٩٩٤هـ) وليست لدينا معلومات كافية لدور حكومته ولكن مدة إمارته كانت طويلة على ما يظهر.

٤٧-٤٩- الأمير سيف الدين :

اسم ثلاثة أمراء أكراد:

١- ابن (پير بوداق بك). أصبح أمير سوران بعد والده ولكن لم يمض عليه طويلاً حتى توفي.

٢- ابن (الأمير حسين) تسلّم إمارة (سوران) بعد والده. واحتل نواحي (سوماقلق) من القزلباش. وبعد هذا حين منحت الحكومة العثمانية إمارته إلى (حسين بك الداسني) اشتبك الأمير سيف الدين معه. وحين شعر أن الحكومة العثمانية هي بجانب (حسين بك الداسني) ذهب والتجأ إلى (بيكه بك) أمير

اردلان. ولكن (بيكه بك) لم يمد له يد المعونة فاضطر أن يرجع إلى ولاية سوران، وجمع قوة من العشائر وتوجه مرة أخرى لمحاربة حسين بك وبعد معركة حامية تمكن من الانتصار عليه وقتل خمسة آلاف شخص من عشيرة الداسني واسترد إمارة سوران ملك آبائه وأجداده مرة أخرى.

حاول (حسين بك الداسني) مراراً أن يحتل (سوران) فلم يفلح وفي النهاية دعي إلى استنبول وهناك قتل. وثم جمعت الحكومة العثمانية جيشاً من الإمارات الكردية مع جيش بادينان وأرسلتهم لمحاربة الأمير على أنهم لم ينجحوا. ولكن بعد هذا تمكن (غازي قران يوسف بك) البرادوستي من إقناع الأمير سيف الدين للذهاب إلى استامبول. فلم يكد يصل إلى هناك حتى قتله السلطان سليمان القانوني خلافاً للعهد.

٣- هو مؤسس إمارة (مكري). اشتهر بعقله وجرأته، حاول الاستفادة من الوضع في أواخر دور حكومات التركمان. فجمع العشائر الكردية واحتل أولاً ناحية (درباس) من عشيرة (جلبكلو) ثم أغار على (دولة باريك)، (اختاجي)، (ايلتمور)، (سلدوز) واحتلهم، وتمكن شيئاً فشيئاً من التسلط على (شهرزور) و(أردلان) وأخذهم تحت حكمه. وبهذه الصورة تمكن من إيجاد إمارة ذات قوة لا يستهان بها تحت اسم (مكري). وبعقله وحزمه تمكن من أن يعيش مرتاحاً حتى أواخر أيامه. وأما تاريخ وفاته فمجهوله.

٥٠- سيف الدين الآمدي :

هو من ديار بكر. كان عالماً وفاضلاً وله عدة تآليف. توفي سنة ٦٣٠هـ.

٥١- سيف الدين إسماعيل أفندي :

من أهالي (خربوت) ومن علمائها البارزين. أصبح عضواً في شورى الدولة في سنة ١٢٨٦هـ وثم أعطى له منصب (استامبول پابه سي) وبعد ثلاث سنوات أصبح قاض في استامبول وثم عضواً في شورى الأحكام العدلية وفي سنة ١٢٩١ صار رئيس المحاكمات وتدرج في بعض الوظائف المهمة الأخرى كرئيس (لجنة المجلة) وتوفي في ١٧ صفر سنة ١٣٠٠. كان غزير العلم وجريء اللسان. (السجل العثماني)

حرف الشين

١- شادي :

ابن (مروان) ومن عشيرة (روادي) الكردية وجد السلطان صلاح الدين وكان ساكناً[١] في (دوين)[٢]. وعشيرة (الروادي) هي فرع من عشيرة (الهذباني). وكان صديقاً لبهروز الرومي الشهير باسم (جمال الدين المجاهد) الذي كان مدرساً لأولاد السلجوقيين. ترك (دوين) متوجهاً إلى بغداد بغتة على أثر احتقار أصابه واشتهر فيها سريعاً بعلمه ومعرفته وعيّن محافظاً لبغداد بأمر السلطان (مسعود بن ملكشاه). فبعد هذا التقدم الذي أحرزه، كتب إلى (شادي) يدعوه إلى بغداد ولما كانت (تكريت) من ممتلكات (بهروز) عيّن (شادي) و كيلا وأرسله إلى هناك. وبعد عدة سنوات توفي (شادي) في تكريت ودفن فيها.

٢- شادي الأيوبي :

هو الملك الأوحد تقي الدين شادي من أحفاد شيركوه عم السلطان صلاح الدين. كان من أمراء الشام في عهد سلاطين الأتراك بمصر وتوفي سنة ٧٠٩هـ بالشام. (النجوم الزاهرة)

٣- شاكي أفندي :

كان في استنبول مدرساً في دار المعارف (اندرون همايون) وله نصيب وافر في العلم والأدب وتوفي سنة ١٢٨٠هـ.

٤- شاني عبد الكريم أفندي :

هو من أهالي ديار بكر وكان كاتباً في (اندرون همايون). توفي سنة ١٠٨٧هـ حين كان ذاهباً لأداء فريضة الحج. وهو من الشعراء البارزين. (السجل العثماني)

---

[١] يوصل بعض الناس بسائق التعصب العنصري شجرة (شادي) حتى (عدنان) ولكن هذا لا أصل له بتاتاً. والسلطان صلاح الدين نفسه قال إلى القاضي بهاء الدين أنه لا صحة لذلك. (وفيات الأعيان جلد ـ ٢ ـ صحيفة ٣٧٧).

[٢] (دوين) مدينة تابعة إلى (أذربيجان) وهي قرب حدود (اران) وولاية (كورجي).

٥- شاور :

اسم ملكين من ملوك شدادي:

١- كنيته (أبو الأسوار) وهو ابن (فضل) الشدادي. أصبح حاكم شدادي بعد (نوشيران). وحين أتى السلطان (طغرل) السلجوقي إلى (كنجه) سنة ٤٤٦هـ ذهب (أبو الأسوار) لزيارته (الكامل. منجم العمران). توفي سنة ٤٥٦هـ. وفي (كابوسنامه) تحدث عنه الشاعر (قطران) لأنه كان صديقه ومعاصره.

٢- معروف باسم (أبو الأسوار شاور الثاني). وحين أتى ملك (كورجي) (داويد) على رأس جيشه إلى (آنى) كان هذا حاكمها وانكسر سنة ٥١٨هـ أي سنة ١١٢٤م.

٦- شاه بنده خان :

هو ابن (أيوب خان) وأمير الدنابلة. أصبح أميراً بعد والده سنة ٩٩٤هـ.

٧- شاه برتو الحكاري :

من شعراء وفضلاء الأكراد في العصر الثالث عشر. انتهى من ديوان أشعاره سنة ١٢٢١هـ.

٨- شاه قولي بك :

هو ابن محمد بك أمير درزيني حكم بعد أخيه (علي بك) (سنة ٩٤١هـ - ١٥٣٤م) ما يقارب الثماني سنوات وبعد ذلك قتل من قبل (ناصر بك الكردكاني).

٩- شاهين باشا :

لقبه (كنج). ذهب والده (علي آغا) الكردي مع شاهين ولده من كردستان إلى مصر على عهد محمد علي باشا مؤسسها. وأدخل ولده شاهين المدرسة العسكرية هناك. فبعد أن أكمل شاهين مدرسته العسكرية بتفوق أرسل مع بعض الضباط الآخرين إلى مدرسة (سن سير) في باريس.

وفي الوقت الذي كانت فيه مصر تستعد لإرسال جيشها لتأديب الوهابيين أتى شاهين بك إلى مصر والتحق بهذه القوة العسكرية وتوجه إلى قلب الصحراء في الحجاز وأظهر شجاعة فائقة وتقدم شيئاً فشيئاً على عهد عباس باشا وسعيد باشا. وتقدم أكثر على عهد إسماعيل باشا حتى وصل إلى منصب (مشير) وثم أصبح قائداً للإقليم الثاني. وفي هذا الدور اشتهر بسعيه لإسقاط وزارة (نوبار باشا) وتقلّد وزارة الحربية في وزارة (شريف باشا). وبعد عزل الخديوي (إسماعيل باشا) ذهب معه إلى (نابولي) وتوفي فيها سنة ١٨٨٤م. ونقل جثمانه إلى مصر ودفن هناك.

١٠- شاهين باشا :

من الأكراد الذين نشأوا في صنف الانكشارية وأصبح (سلحدار اغاسي) وثم (سنجاق بك) في سنة ١٠٩٧هـ. وثم توفي. (السجل العثماني)

١١- شبلي باشا :

من أمراء الأكراد في دور السلطان عبد العزيز أصبح متصرفاً بصورة متوالية للحلة والديوانية والموصل وأخذ منصب (روم ايلي پايه سي) وتوفي في أواخر عهد السلطان المذكور. (السجل العثماني)

١٢- شداد الجزري :

هو ابن إبراهيم وكنيته أبو نجيب ولقبه طاهر. من بلغاء الشعراء في دور البويهيين له قصائد مدحية للمهلبي وزير معز الدولة. وكانت وفاته في حدود سنة ٤٠٠هـ.

ومن أشعاره:

أرى جيل التصوف شر جيل فقل لهم واهون بالحلول

أقال الله حين عشقتموه كلوا أكل البهائم وارقصوا لي

(فوات الوفيات)

١٣-١٩- شرف بك :

عُرف بهذا الاسم أو باسم شرف سبعة أمراء:

١- ابن الأمير إبراهيم أمير (عزيزية) وحكم سنتين.

٢- من أمراء العزيزية. احتل جزيرة (ابن عمر) من الأمير (عزيز). وفي المرة الأولى لم يتمكن من المحافظة عليها بسبب ضغط الجيش العثماني عليه ولكن بعد رجوع العثمانيين احتلها مرة أخرى وقتل الأمير (عزيز) وقدم الجيش ثانية تحت قيادة (بوشناق باشا) فلم يتمكن من المدافعة وترك المدينة إلى أخيه. ولكنه في الأخير تمكن أيضاً من احتلالها واعترفت الحكومة به رسمياً. وفي سنة ١٠٠٥هـ. أصبح أميراً للجزيرة.

٣- من أمراء (اسبايرد) وكان حاكم (اغا كيس) ويصادف حكمه دور السلطان القانوني.

٤- حاج شرف بك وهو من حكام (بتليس). وحين أتى (تيمورلنك) من (سيواس) إلى (موش) سنة ٧٩٦هـ ذهب لزيارته وقدم طاعته. وعلى أثر هذا أعطاه الأمير تيمور (ياسين) و (ملازكرد). ولكن بعد مدة وبدسيسة (آيق صوفي اوزبك) ألقي في السجن في بتليس ثم قتل.

٥- ابن شمس الدين ولي حاكم (بتليس) وبعد والده أصبح أميراً على هذه الإمارة ثم قتل.

٦- من أمراء أسرة إمارة (بتليس) وكان حاكم (موش) على عهد الأمير (إبراهيم). وبعد ذلك توترت العلاقات بينه وبين الأمير إبراهيم فأتى بجيش كبير لمحاربته ولكن العشائر أخذت يوماً فيوماً تنضم إلى الأمير شرف فقوي بذلك ساعده ولم يجد الأمير إبراهيم بداً من الرجوع إلى (بتليس) فتعقبه الأمير شرف واحتل بتليس وأصبح أميرها. وبعد سبع سنوات أسر في معركة الشاه إسماعيل وبعد ثمان سنوات أرسل بأمر الشاه إلى (بتليس). ولكن الشاه إسماعيل مرة أخرى دعا الأمير شرف وباقي أمراء الأكراد إلى (خوى) وسجنهم. وبعد مدة هرب الأمير شرف ووصل إلى (حكاري) وبنصيحة مولانا (ادريس) قبل حماية الحكومة العثمانية وأصبح تابعاً للسلطان (ياوز سليم) كما

أن باقي أمراء الأكراد أيضاً أصبحوا تحت حماية الحكومة العثمانية بعد موقعة (جالديران). ولم يمض طويلاً حتى استرجع الأمير شرف (بتليس) وأحيا إمارته من جديد.

وحين التجأ (أولامه بك) ذهب الأمير شرف بأمر السلطان لاستقباله إلى (وان) وأرسله إلى السلطان (سليم). ولكن (اولامه) لم يكد يصل استامبول حتى أخذ يشوق الحكومة ضد الأمير شرف. وفي النهاية نجح في مسعاه وذهب مع جيش كبير إلى (بتليس) وحاصرها. وفي هذا الوقت أتى الشاه (طهماسب) إلى (بتليس) فتركها (اولامه) خائفاً ورجع من حيث أتى. فاولم الأمير شرف إلى الشاه وليمة فاخرة في (أخلاط) وقدم له هدية ثمينة. فمنحه الشاه لقب (خان) وجعله أمير أمراء كردستان) (سنة ٩٣٩هـ) فوضع (شرف خان) ولده (شمس الدين) في معية الشاه. وبعد ذهاب الشاه إلى أطراف (خراسان) قدم (اولامه) بجيش كبير مرة أخرى إلى (بتليس) واشتبك مع (شرفخان) قرب (قلعة تاتيك) فقتل شرف خان سنة ٩٤٠هـ.

٧- هو أمير الجزيرة. وفي حملة إيران سنة ١٠١٣هـ كان مع (سنان باشا) ابن (جفالة). ثم منح لقب (بكلربك) وأصبح حاكم (رقة). وتوفي سنة ١٠٢٧هـ.

٢٠- شرف خان :

الابن الأكبر للأمير شمس الدين حاكم (بتليس). ولد في ٢٠ ذي القعدة سنة ٤٤٩هـ في (كروت)[1] قرب (قوم) ثم جيء به إلى سراي الشاه فنشأ هناك. أصبح أمير الأكراد وهو في الثانية عشر من عمره وبقي ثلاث سنوات بهذه الوظيفة. وعمر ولاية (كيلان) وبعد ذلك ضمه الشاه إسماعيل الثاني إلى حاشيته. ولم يمض طويلاً حتى دارت ألسنة الحُسّاد ومخترعي الأكاذيب فأرسله الشاه حاكماً على (نخجوان) وأرسل معه جيشاً كبيراً لمحاربة

---

[1] جاء في «اسيكلوبيديا الإسلام»، (كه ره رود) كما أن هذا المصدر يجعل شرفخان إيراني. ولكن هذا الإدعاء كجعل مولانا ادريس البتليسي إيراني هو غلط محض. وفي الواقع ولد شرفخان في إيران ولكن حدث هذا بسبب وجود أبوه في إيران. ولا ريب في أن شرفخان هو من أسرة أمراء (بتليس) الشهيرة.

العثمانيين. ودخل في مفاوضات مع القائد مصطفى باشا سنة ٩٨٦هـ. وقبل السلطان (مراد الثالث) انضمامه إليهم وأرسل له فرمان حاكمية (بتليس). فقدم شرفخان إلى (بتليس) وتبوأ مقام أبائه وأجداده. وفي سنة ٩٩١هـ أُعطي له لواء (موش) كذلك. وفي سنة ١٠٠٥ ترك وظيفته لولده (شمس الدين بك) لمجرد رغبته في إكمال تاريخه الشهير (الشرفنامه).

وقد كتب شرفخان هذا التاريخ بالفارسية وانتهى منه في سنة ١٠٠٥هـ أو سنة ١٥٩٦م وهذا التاريخ الفريد يبحث:

١- عن الحكومات الكردية: المرواني، الحسنوي، الفضلوي، الأيوبي.

٢- عن الحكام الوراثيين من الأكراد.

٣- عن الحكام الأكراد «يبحث عن العملة والخطب».

٤- وفضلاً عن ذلك يبحث بالتفصيل عن حكومة (بتليس). وقد تكلم بإيضاح عن القسم الثاني والثالث ويقول إن هذه الإمارات كانت مستقلة بنفسها لا يعنيها شؤون غيرها. وحسب وضعهم الجغرافي لو أنهم اشتركوا فيما بينهم في الإدارة (فيدراسيون Federation) وأسسوا حكومة متحدة واتخذوا جزيرة ابن عمر مركزاً لهم لما كانوا على ما عليه اليوم من شقاق ونفاق. وحقيقة أن هذه الفكرة سياسية عالية فلو أصغى أمراء الأكراد لهذه النصيحة لما زالوا سريعاً من الوجود ولأصبح لدينا اليوم وحدة سياسية كردية يُعترف بها.

ولقد تُرجمت الشرفنامه في ١٠٧٨هـ من قبل (شامي) إلى اللغة التركية وترجمها (وليان مينوف) إلى اللغة الروسية و (كارموي Charmey) إلى الإفرنسية.

٢١-٢٢- شريف باشا :

يوجد شخصين بهذا الاسم:

١- من أهالي (موش) وأعيانها. حاز منصب (ميرميران) وثم عُيّن عضواً في مجلس شورى الدولة سنة ١٢٨٤هـ. وبعد مدة توفي. (السجل العثماني).

٢- ابن سعيد باشا. درس في الآستانة ونشأ فيها. وأحرز مناصب كبيرة في الخارجية كسفارة (استوكهولم) وغيرها وبعد إعلان المشروطية في البلاد العثمانية اعتزل الخدمة وسكن (باريس) وفي نهاية الحرب العالمية الأولى كان يمثل الأكراد في مؤتمر الصلح سنة ١٩١٨م.

٢٣- شريف خان :

ولد في (جولة ميرك) وعاش ٦٠ سنة أي من سنة ١١٠١هـ حتى ١١٦١هـ. وهو من أسرة (بتليس) الحاكمة. وله أشعار وغزليات باللغة (الكرمانجية) والفارسية. و(القضية الكردية) تقول أنه ولد سنة ١٦٨٩م وتوفي في سنة ١٧٤٨م.

٢٤- شريف الكردي :

اسمه علي بن محمود نزيل حلب. ولد في سنة ٨١١ هـ. ثم انتقل إلى القاهرة بعد أن أكمل دراسة العلوم الأولية وذلك سنة ٨٣٤ هـ. ثم اشغل مشيخة التصوف بـ (الطبرسية) ثم حج واشترك في الجهاد على (رودس) في سنة ٨٤٤ و ٨٤٧ هـ، وبعد مدة أصبح من مقربي (الأشرف قايتباي) وتولى نيابة حلب عنه وزاد اعتباره ومنصبه عند رجوعه إلى القاهرة وتوفي سنة ٨٢٢ هـ. كان فاضلاً شجاعاً ذو وجاهة. (الضوء اللامع)

٢٥- شريف الهموندي :

هو من عشيرة الهموند المعروفة في منطقة (چمچمال) وكان يدّعي بأنه ابن (عبد الرحمن باشا بابان) وثار على أخيه (سليمان باشا) واشتبك معه قرب السليمانية وقُتل فيها. (تاريخ سليماني)

٢٦- شعبان كامي أفندي الآمدي :

من فضلاء زمانه، أخذ إجازة التدريس والتأليف. توفي سنة ١٣٠١هـ. وكان ماهراً في فن الموسيقى. ومن آثاره الباقية مولدين شريفين ومباحث عيسى

عليه السلام مع الرجال (بالعربية) منشات، رد بروتستان، ديوان، فاتح مشكلات، قصيدة قميصية، وقد قدم نسخة من (فاتح مشكلات) إلى السلطان عبد العزيز والمولدين والديوان مطبوع. (عثمان مؤلفلري)

٢٧- شكري بك :

من أمراء وشعراء الأكراد وقد رافق السلطان سليمان القانوني في سفرته إلى بلغراد وإيران. ومات في دور القانوني. وخلد فتوحات ياوز سلطان سليم بأشعار جمعها في كتاب كبير.

٢٨- شكه لي بك :

من أمراء (سوران). نقل مركزه من (دوين) إلى (حرير) خوفاً من تعرضات أمراء (به به) له، وحسب السماع أنه هو الذي أسس قرية شقلاوة وكان اسمها إذ ذاك (شكلي آوا) وبعد التحريف أصبحت (شقلاوة).

٢٩- شناسي علي أفندي :

من أهالي (بتليس) سكن في استنبول ودرس في (باريس) وعند عودته إلى الآستانة عُيّن عضواً في مجلس المعارف العام وبعد انفصاله من هذا المنصب أصدر جريدة (تصوير الأفكار) وبعد مدة رجع إلى باريس وبقي فيها عدة سنوات. ثم عاد إلى الآستانة وتوفي فيها سنة ١٢٢٨هـ. له أشعار بليغة ونصيب وافر من الأدب وهو الذي ألّف كتاب (اللغة).

٣٠- ٣٥- شمس الدين الأمير :

يوجد ستة أمراء أكراد بهذا الاسم:

١- من أمراء (بدرية) وابن الأمير الحاج محمد.

٢- ابن أخ الأمير سيد أحمد وحكم سنتين إمارة (گورگيل) على عهد ياوز.

٣- أمير عشيرة (روژكي). وبعد وفاة والده الحاج شرف بك أرسله تيمورلنك مع عشيرته إلى إيران. ثم أعطاه لقب (ولي) ويروى في (الشرفنامه) أنه ذهب بعد ذلك إلى (بتليس) وقبض على إمارته بيد من حديد. ثم التجأ إليه (قره يوسف) أمير (قره قويونلي) خوفاً من ملك مصر. فقبله الأمير شمس الدين وعقد له على ابنته وأعطاه قلعة (ياسين) و (اونيك). فأخذ (قره يوسف) يوسع مُلكه شيئاً فشيئاً فاحتل (مرند) و(شرور) و (ماكو).وبعد ذلك تغلب على (ميرزا ميرانشاه) وأباد جيش التاتار وبهذه الصورة وقعت جميع أذربيجان تحت حكمه سنة ٨١٠ هـ. ووضع أساس حكومة القره قويونلي. وكانت إمارة (بتليس) تحت حمايته كذلك وعامل الأمير شمس الدين معاملة طيبة وحتى أنه منحه أخلاط وموش وخنس. ولكن بعد مدة من ذلك قُتل من قبل ابن (قره يوسف).

٤- ابن الأمير شمس الدين الولي. كان صغيراً حين وفاة والده فأخذ (سيد أحمد) أخوه و (شاه خاتون) يحكمان على (بتليس)، وبعد ذلك هرب (سيد أحمد) خوفاً من (شمس الدين) الذي تعقبه ووقعت المعركة بين عشائر (بختي) ولكنه لم يمض طويلاً حتى توفي شمس الدين بك بالطاعون سنة ٨٣٥ هـ.

٥- أخو الأمير إبراهيم أمير (بتليس). ولما سُجن أخوه بأمر (اوزون حسن) في (تبريز) انسحب هذا إلى قلعة (اوروخ) وهناك تزوج بابنة رئيس عشائر (بختي) الأمير محمد وبقي في وسط هذه العشيرة كما بقيت إمارة (بتليس) مدة طويلة بلا أمير وتحت إدارة الآق قويونلي. وبعد ذلك أتى (محمد آغا كلهوكي) أحد رؤساء عشائر (روژكي) وأحد المخلصين لأسرة (بتليس) الحاكمة وأخذه معه. ولكن بالقرب من (بتليس) اشتبك مع (محمد شالوي) رئيس عشيرة التركمان وقُتل.

٦- ابن الأمير شرف (شرفخان) وفي سنة ٩٣٩هـ وضعه والده في حماية الشاه طهماسب. بعد مقتل والده سنة ٩٤٠هـ انتخبه الأهالي أميراً على (بتليس) ولكن الحكومة العثمانية لم تصادق على ذلك فاضطر الأمير شمس الدين إلى الانزواء. وفي سنة ٩٤١هـ حين أرسله الصدر الأعظم إبراهيم باشا

بأمر من السلطان سليمان لمحاربة إيران ذهب الأمير شمس الدين إليه وقدم هدية إليه وصحبه في هذا السفر. وبعد ذلك عيّنه السلطان حاكماً على (ملاطية) ولكنه لم يذهب والتجأ مرة ثانية إلى الشاه (طهماسب) حيث أنعم عليه بمنصب (خان) ونصبه حاكماً على (سراب) و (مراغة). ولكنه بعد مدة انزوى وأقام في (أصفهان)، وبعد عدة سنوات استُدعي من قبل الشاه (إسماعيل) الثاني وطُلب إليه أن يخدم. وكان الأمير إذ ذاك يناهز السادسة والسبعين عاماً فلم يكد يصل (قزوين) حتى توفي.

٣٦- شمس الدين :

ولد في قصبة (خوي) ويعرف بعنوان قاضي القضاة حجة الإسلام أبو العباس أحمد بن الخليل، وكان من أشهر علماء عصره. رحل إلى الشام وكسب ود واحترام الملك المعظم عيسى بن الملك العادل واشتغل بالتدريس في دمشق مدة طويلة وثم عُيّن قاضي القضاة فيها وتوفي في سنة ٦٣٧هـ. أكمل التفسير الشريف الذي لم يكمله أستاذه فخر الدين بن الخطيب وألّف كتابين حول النحو والفقه وبعض الرموزات الحكمية. (قاموس الأعلام)

٣٧- شمس الدين :

هو من اتابك (لور) الكبيرة، واسمه (الب ارغون) وبعد مقتل أخيه جعله (هولاكو) أتابكاً وأمر جيش المغول بإخلاء لورستان. وعلى الرغم من أنهم عملوا الكثير من السلب والنهب والهدم في هذه الإمارة سعى هذا الاتابك كثيراً لجمع الأهالي وتوفير أسباب الرفاهية لهم. ودامت حكومته خمسة عشر عاماً.

٣٨- شمس الدين پشنك :

وهذا أيضاً أتابك لور الكبيرة وابن (يوسف شاه الثاني). حكم بعد (نور الودود) ودامت حكومته حتى سنة ٧٨٠هـ. وكان في عراك دائم مع (المظفر) حاكم (شيراز).

٣٩- الشيخ شمس الدين البرهاني :

اسمه (يوسف). ولد في قرية (برهان) الواقعة في شرقي (ساوچبلاق). درس مبادئ العلوم في محيطه وثم انتسب إلى الطريقة الصوفية وتتلمذ على الشيخ (عثمان الطويلة) وأخذ الإجازة منه ورجع إلى محله وتمكن بفضل كسبه ومساعيه من جمع ثروة كبيرة فبنى خانقاهاً واسعاً على مقربة من قرية (شرفكند) وأوقف عليها ريع القرية. كان مرشداً صالحاً للناس يشوقهم إلى الكسب والعمل بشتى الوسائل ويشجعهم على العمل الصالح والابتعاد عن الخرافات والعادات السيئة.

٤٠- شمس الدين أحمد :

ابن المفتي المشهور أبو السعود. درس على أبيه وعلى بعض العلماء الآخرين، وابتدأ في التدريس في مدرسة الصدر الأعظم رستم باشا وهو لم يتجاوز السابعة عشر. واستمر في التدريس حتى بلغ الثلاثين، وتوفي في جمادى الأول سنة ٩٧٠هـ. وكان له إلمام بالشعر، أيضاً، وهذا البيت من قريحته الارتجالية كتبه على قصيدة أبيه:

لمن الدنا وتضعضعت أركانها وانقض فوق عروشها جدارنها

(العقد المنظوم)

٤١- شمس بك :

اشتهر باسم (شمس بك الكردي) وهو ابن أحمد بك وأمير (عتاق). وبعد موقعة (جالديران) دخل في حماية الدولة العثمانية. وأخذ قلعة (ترجيل) (كردلر).

٤٢- شوري حسن أفندي :

من ديار بكر ومن صنف الانكشارية (يكيچري) توفي سنة ١٠٦٠هـ. وكان من شعراء عصره . (السجل العثماني)

٤٣- شهاب الدين (الأمير) :

هو أمير (سويدي) وحسب قول الشرفنامه أنه من أسرة البرمكية. قدم الإخوة الثلاثة إلى كردستان بعد نكبة الأسرة وبالتدريج أسسوا إمارة (السويدية).

٤٤- شهاب الدين غازي :

هو الملك المظفر ابن الملك العادل الأيوبي. كان حاكماً على (ميافارقين) و(اخلاط) وتلك الجهات. توفي سنة ٦٤٥هـ. كان شجاعاً وحازماً وخطاطاً ماهراً ومُلمّاً بالشعر وله هذين البيتين:

إذا ما أردت السعد فيك فكن على الذي في يده السعد متكلا

سلم إلى الله أمراً أنت فاعله فما إلى النجم لا قولاً ولا عملا

٤٥- شهاب الدين العمادي :

هو من شعراء العصر الحادي عشر الهجري في الشام وكان له حظ وافر من الأدب. توفي سنة ١٠٩٨هـ في الشام.

٤٦- شهاب الكردي :

هو من أفاضل المتصوفين وله ثلاث آثار مشهورة: (تحقيق التأليف على مشرب أهل الكشف والشهود) و (تنبيه العقول على تنزيه الصوفية) و (جلاء الأنظار بتحرير الجيد والاختبار) وقد كتب كتابه الأول سنة ١٠٩١هـ.

٤٧- شهرتي حيدر جلبي :

من ديار بكر وكان (دفتردار) في الشام وتوفي سنة ١٠١٤هـ فيها. كان من شعراء عصره. (السجل العثماني)

٤٨- ٥٠- شهباز خان :

يوجد ثلاثة أمراء أكراد بهذا الاسم:

١- ابن مرتضى قليخان الأول. أصبح أميراً على (الدنابلة) سنة ١١٢٢هـ. وانزوى على عهد الشاه سليمان والشاه سلطان حسين واشتغل بالإرشاد وعند مجيء عبد الله باشا القائد العثماني على (خوي) تحصّن صاحب الترجمة في قلعته وبعد محاصرة طويلة سقطت القلعة سنة ١١٤٤هـ وقُتل هذا الأمير مع ٣٨ نفراً من أسرته. (آثار الشيعة الإمامية).

٢- ابن مرتضى قليخان الثاني وكان أمير الأمراء على (شيراز) وحسب تاريخ (نواب محمود خان) أصبح صاحب الترجمة أميراً على جميع الأكراد في أذربيجان سنة ١١٢٥هـ. وقد حارب مع فتح علي خان أفشار ضد كريم خان الزندي وأُسر. ولكن كريم خان احترمه كثيراً وزوج ولده أبو الفتح خان بابنته.

٣- ابن محمود خان. وكانت له رتبة أمير اللواء ثم أصبح بكلربكي لأصفهان، وله ديوان أشعار يداني ديوان الشاعر الشهير (أنوري). وعدا نصيبه الوافر من الأدب كان ذو معرفة بعلوم شتى. توفي سنة ١٢٦٠هـ (آثار الشيعة الإمامية).

٥١- شهرزوري :

هي الأسرة الشهيرة التي ضمت كثيراً من أهل العلم والفضل. والأغلب أنهم كانوا يسكنون الموصل ويشتغلون بالتدريس والتأليف ويخدمون الشريعة الإسلامية أجلّ خدمة.

ونبغ عدد كبير منهم في الشعر والأدب. والظاهر أن جدهم الأكبر هو (أبو أحمد القاسم). وحسب رواية (السبكي) و(ابن خلكان) و (تاريخ الموصل) أن نسب هذه الأسرة معلوم حتى (شمس الدين) الكردي الذي توفي على عهد الملك الظاهر في سنة ٦٧٥هـ في الشام.

وسنذكر بعض من اشتهر منهم:

١- أبو أحمد القاسم :

كان مدة قاضياً في (أربيل) و (سنجار) وهو الجد الأكبر لهذه الأسرة. توفي سنة ٤٨٩هـ أي سنة ١٠٩٥م في الموصل.

٢- أبو بكر محمد :

اشتهر باسم (قاضي الخافقين) وهو ابن أبو أحمد القاسم واشتغل مدة قاضياً لعدة أماكن. ولد سنة ٤٥٤هـ أو ٤٥٥هـ في (أربيل) وتوفي سنة ٥٣٨هـ في بغداد. وكان له إلمام بالشعر أيضاً فهذين البيتين هما له:

همتي دونها السها والزبانا قد علت جهدها فما تتدانى
فأنا متعب معنى إلى أن تتفانى الأيام أو نتفانى

٣- مرتضى عبد الله :

هو ابن أبو أحمد وأبو القاضي كمال الدين. وكنيته (أبو محمد). كان عالماً وفاضلاً ومحدثاً وشاعراً. كان مدة من الزمن قاضياً للموصل، ولد في شعبان سنة ٤٦٥هـ. وله أشعار وقصائد كثيرة وخصوصاً قصيدته في الطريقة الصوفية مشهورة جداً ويقول فيها:

لمعت نارهم وقد عسعس الليل ومل الحادى وحار الدليل
فتأملتها وفكري من البين عليل ولحظ عيني كليل
وفؤادي ذاك الفؤاد المعنى وغرامي ذاك الغرام الدخيل
ثم قابلتها وقلت لصحبي هذه النار نار ليلى فميلو
فرموا نحوها لحاظاً صحيحا ت فعادت خواسئاً وهى حول
ثم مالوا إلى الملام وقالوا خلب ما رأيت أم تخييل
فتجنبتهم وملت إليها والهوى مركبى وشوقي الزميل

توفي هذا العالم الشاعر في سنة ٥١١هـ. (ويقول السمعاني) انه توفي بعد سنة ٥٢٢هـ في الموصل أي سنة ١١١٧م.

٤- أبو الفضل محمد كمال الدين :

هو ابن مرتضى عبد الله. ولد سنة ٤٩٢هـ في الموصل ودرس في بغداد وبقي مدة قاضياً للموصل، وبنى فيها مدرسته المعروفة. وكان في جيش عماد الدين الزنكي حين قُتل هذا الأخير في قلعة (جعبر) فرجع كمال الدين إلى الموصل فسلّم (سيف الدين غازي) خلف عماد الدين أمور الدولة إلى (كمال الدين) و (تاج الدين) أخوه. ولكنه في سنة ٥٤٢هـ أمر بسجن (كمال الدين) وأخوه، ونصّب (نجم الدين) عم كمال الدين قاضياً للموصل ثم عفى عنهما برجاء خليفة بغداد. ولما أصبح نور الدين حاكماً للشام سنة ٥٥٠هـ ذهبوا إليه. وفي صفر سنة ٥٥٥هـ أصبح قاضياً للشام ولم يمض طويلاً حتى أصبح وزيراً. وبعد وفاة (السلطان نور الدين) أبقى السلطان صلاح الدين (كمال الدين) في منصبه لأنه كان عالماً وفاضلاً حلو الحديث، مُدبراً شجاعاً ولم يبلغ أحد من هذه الأسرة ما بلغه (كمال الدين) من الرقي والكمال. وكان مُلمّاً بالشعر أيضاً فهذين البيتين هما من تأليفه:

ولقد أتيتك والنجوم رواصد والنجم وهم في ضمير المشرق

وركبت في الأهوال كل عظيمة شوقاً إليك لعلّنا أن نلتقي

توفي في محرم سنة ٥٧٢هـ في الشام. ودُفن في جبل (قاسيون) وعمره إذ ذاك كان يتجاوز ٨٠ سنة.

٥- أبو حامد محمد :

لقبه (محي الدين) وهو ابن كمال الدين ولد سنة ٥١٠هـ. وكان قاضياً لحلب على عهد والده، وبعد والده أصبح صاحب الرأي الأول ومُدبراً للملك صالح (إسماعيل بن نور الدين). وبعد مدة عُزل ورجع إلى الموصل وأصبح قاضياً وأخذ يدرس في مدرسة والده حتى أصبح شيئاً فشيئاً معتمداً لعز الدين مسعود حاكم الموصل. كان كريماً جداً ومحباً للخير وللعلماء والأدباء وقد قال نفسه أشعاراً عديدة لطيفة فهذين البيتين قالهما في عاصفة ثلجية:

ولما شاب رأس الدهر غيضاً لما قاساه من نقد الكرام
أقام يميط هذا الشيب عنه وينثر ما أماط على الأنام

توفي في ١٤ جمادى الأول سنة ٥٨٦هـ في الموصل ودُفن خلف باب الميدان وقرب مرقد (قضيب البان).

٦- سعد بن عبد الله :

هو ابن أخ كمال الدين الشارزوري. ولد سنة ٥٠٦هـ وتوفي سنة ٥٧٦هـ في الموصل. كان عالماً منتهى العلم والفضل (مرآة الزمان. جلد ٨).

ونبغ عدا هؤلاء كثير من العلماء الأفاضل من هذه الأسرة مثل (أبو أحمد جلال الدين بن كمال الدين) و (أبو طاهر تاج الدين أخو كمال الدين) و(الشيخ ضياء الدين قاضي دمشق) و (بهاء الدين أبو الحسن عم كمال الدين وابنه نجم الدين أبو علي). على أن ترجمة حياتهم لم تعرف.

٥٢- شهسوار بك :

هو ابن محمد حمه سليمان بك أمير (ذو القدرية) وثامن أمرائها وبعد وفاة أبيه التجأ إلى الحكومة العثمانية سنة ٨٧٤ هـ. وعُيّن حاكماً على بلاده الموروثة وهي لواء (مرعش) وبقي يحكم فيها حتى دخول الجيش المصري واستشهد في معركة دارت معهم في سنة ٨٨٠ هـ. (السجل)

٥٣- شهنشاه :

لقبه (نور الدولة) وهو أخو السلطان صلاح الدين والجد الأكبر لصاحب السيف والقلم (أبو الفداء). عند زحف الصليبيين على الشام دافع عن المدينة دفاع الأبطال وانتصر عليهم ولكنه استشهد في ربيع سنة ٥٤٣هـ.

٥٤- شهودي :

هو من لاهيجان ومن شعراء إيران البارزين. كان معاصراً للسلطان يعقوب وله ديوان أشعار وهذا الرباعي من أشعاره:

دل آتش غم برسرخود بيخته ديد　　در كوى توصد هزار خون ريخته ديد
درر لف تورفت تاقرارى طلبد　　انجاد وهزار چون خودآ وبخته ديد
(قاموس الأعلام)

٥٥-٥٦- شير بك :

يوجد أميران بهذا الاسم:

١- ابن حسن بك وأمير (ماكو). كان معاصراً لصاحب الشرفنامه ومحباً لرعيته وللعلماء.

٢- من أمراء (مكري) وبعد مذبحة سنة ١٠١٩ عُيّن رئيساً لعشائر مكري من قبل شاه عباس. (تاريخ عالم آرا).

٥٧- شيركوه :

لقبه (أبو الحرب) واشتهر بعنوان (الملك المنصور أسد الدين). وهو ابن شادي بن مروان وعم السلطان صلاح الدين. لما عُيّن والده وكيلاً على (تكريت) من قبل جمال الدولة مجاهد بهروز كان هو معه، وبعد وفاة والده بقي مع أخيه نجم الدين أيوب ولكنه لقتله أحد ضباط السلجوقيين حين تعرضه لامرأة، سجنه أخوه وثم انتقل معه إلى الموصل بعد عزله من قبل (بهروز) فاحترمهم عماد الدين تقديراً للمساعدات التي كان قدمها نجم الدين إلى صاحب الموصل بعد معركة (تكريت) وخصص لهما راتباً مناسباً ووظيفة في جيشه. وقد خدمه (شيركوه) بإخلاص حتى وفاته. وتقدم كثيراً في مناصب الدولة وبعد وفاة (عماد الدين) خدم ولده (نور الدين). وبعد احتلال (حمص) و(رحبة) أصبح قائداً على جيش نور الدين وبعد فتح الشام بمدة أي في سنة ٥٥٨هـ قدم (شاور) وزير الخليفة (الفاطمي) من مصر إلى (الشام) وطلب حماية السلطان نور الدين ومساعدته لمصر، وعلى أثر هذا أرسل السلطان جيشاً تحت قيادة (شيركوه) إلى مصر وكان ابن أخيه (صلاح الدين) في معيته كذلك. فحين وصل (شيركوه) إلى مصر اشتبك مع جيش (ضرغام) في

(بلبيس) وانتصر عليه وحاصره في القاهرة وثم وقعت (الفسطاط) في يده واستلم القاهرة أيضاً وقتل (ضرغام). وبعد ذلك نبذ (شاور) صداقة (شيركوه) ومنعه من الدخول إلى القاهرة. وعلى أثر هذا أرسل (شيركوه) الأمير صلاح الدين لاحتلال (بلبيس) و (الشرقية) فلما علم شاور بالأمر أرسل إلى ملك القدس (املريك) وطلب مساعدته. وأرسل له هذا جيشاً قوياً ووجهه إلى (بلبيس) ودافع (شيركوه) عن (بلبيس) ثلاثة أشهر مدافعة الأبطال وبالأخير وبتضييق السلطان نور الدين اتفق ملك (قدس) مع (شيركوه) وأخلى الاثنان مصر في ذي الحجة سنة ٥٥٨هـ. ورجع (شيركوه) مع جيشه إلى الشام. ولكن جيش (قدس) خلافاً للمعاهدة وبدسيسة (شاور) بقي في مصر وعلى أثر هذا قرر السلطان نور الدين مع (شيركوه) احتلال مصر.

وبعد ثلاث سنوات من الحملة الأولى قام (شيركوه) على جيش يربو على ألفي محارب وتوجه إلى مصر بقصد احتلالها (٥٦٢ ربيع الأول). وبعد متاعب كثيرة وصل إلى (اطفح) التي تبعد أربعين ميلاً عن القاهرة وثم وصل إلى (الجيزة) وتقابل مع جيش (قدس) على الضفة اليسرى من نهر النيل وعلى حين غرة هجم جيش (قدس) ولولا قيادة وحزم (شيركوه) لانتصروا عليه ولكن (شيركوه) لم يقبل بالمصادمة وتوجه إلى (الصعيد) واشتبك في الحرب معه بالقرب من (البابين) وانتصر واحتل (الإسكندرية) ونصب الأمير (صلاح الدين) قائداً عليها وترك نصف جيشه هناك وأخذ الباقي وتوجه إلى (الصعيد). أما ملك (قدس) فقد انسحب بعد خذلانه إلى القاهرة وأخذ معه جيش مصر وحاصر الإسكندرية وعلاوة على ذلك أرسل أسطوله لمحاصرة هذه القلعة بحراً. فدافع الأمير (صلاح الدين) مقابل تلك القوة البحرية والبرية سبعين يوماً دفاعاً لا نظير له.

أما (شيركوه) فإنه تقدم بالقسم الباقي من جيشه وحاصر مصر. فإدارة (شيركوه) الحازمة وبطولة الأمير (صلاح الدين) أدخل الذعر إلى قلوب الأعداء واضطرهم إلى طلب الصلح فلم يقبل (شيركوه) الصلح إلا على شرط إخلاء مصر من قبل الطرفين.

وفي الواقع أخليت مصر ورجع (شيركوه) إلى الشام ولكنه بعد فترة قصيرة أرسل ملك قدس جيشاً إلى (بلبيس) بقصد الاستيلاء على مصر وقام بأفظع الأعمال في القطر المذكور مما أجبر الحكومة الفاطمية نفسها أن ترسل هيئة من قبلها حاملة جدائل النساء تستغيث بالسلطان (نور الدين). فأرسل السلطان هذه المرة أيضاً (شيركوه) على رأس جيش كبير إلى مصر. فلما وصل خبر قدوم جيش الشام إلى ملك (قدس) خاف عواقب عمله ورجع إلى (قدس) في ربيع الثاني سنة ٥٦٤هـ.

وصل شيركوه إلى القاهرة واستقبله أهلها استقبالاً حاراً ورحبوا به، ولكنه كاد يذهب ضحية لدسيسة الخائن (شاور). وبعد هذا أصبح (شيركوه) وزيراً للخليفة باسم (الملك المنصور أمير الجيوش) وذلك في ١٧ ربيع الآخر سنة ٥٦٤هـ، ولكن القدر لم يمهله طويلاً وعاجلته المنية في ٢٢ جمادى الآخر سنة ٥٦٤هـ. فدفن أولاً في القاهرة وثم نُقل جثمانه إلى المدينة المنورة حسب وصيته.

لم يترك (شيركوه) سوى ولداً واحداً وهو (ناصر الدين محمد) وكان حاكم (حمص).

٥٨- شيركوه :

هو ابن ناصر الدين محمد وحفيد (أسد الدين شيركوه) واسمه (إيراهيم). وبعد وفاة والده سنة ٥٨١هـ أصبح حاكم حمص وبقي في مقام الإمارة حتى وفاته وكانت (رحبة) و (تدمر) و (ماكسين) أيضاً له. توفي في رجب سنة ٦٣٧هـ كان شجاعاً حازماً وكان يقود جيشه بنفسه وله قصص عن شهامته وجرأته في الحروب الصليبية (مرآة الزمان).[1]

---

[1] يقول ابن خلكان في (وفيات الأعيان) أنه توفي في ١٠ صفر سنة ٦٤٤هـ بالقرب من غوطة دمشق وثم نقل إلى حمص ودفن ظاهر البلد في مسجد الخضر.

حرف الصاد

١- صارم بك :

هو ابن الأمير سيف الدين المكري. تولى إمارة (مكري) بعد وفاة والده وتمكن من صدّ الهجمات التي شنّها الشاه إسماعيل الصفوي. فعزم الشاه على التغلب عليه بأي صورة كانت وأرسل سنة ٩١٢هـ جيشاً قوياً لمحاربته في مدينة (خوى) ولكن صارم بك تمكن من صدّ تلك الهجمات وإرجاعها على أعقابها خاسرة. ولكنه رأى أن يتصل بالعثمانيين لتقوية إمارته وصيانة مُلكه من هجمات الصفويين فسافر إلى استنبول وقدم الطاعة والولاء إلى السلطان سليمان. وتوفي بعد ذلك بقليل.

٢- صاروخان بك :

أحد أمراء (صاصون). تولى الإمارة بعد وفاة أخوه سليمان بك. عيّنه السلطان سليم الثاني أميراً على (صاصون) فحكمها جزاءً لما قام به من خدمات للجيش العثماني مدة خمس سنوات ثم استشهد في حرب (چلدير) سنة ٩٨٦هـ.

٣- صادق خان :

رئيس عشيرة (الشقاقي). أظهر فعالية كبيرة في تأسيس الحكومة القاجارية وأمحاء الزنديين. فخدم بذلك (آغا محمد خان) القاجاري خدمة عظيمة ولكنه ثار على خلفه (فتح علي شاه) بعدئذ سنة ١٢١١هـ. (تاريخ إيران).

٤- صادق خان :

هو عم (لطف علي خان) آخر ملوك الزند، وقد كافح لأجل المحافظة على سيادة الأسرة المذكورة على عهد ذلك الملك المنكود الحظ. ولكن مساعيه ذهب كلها سدىً. وكان صادق خان الأمير الوحيد الذي بقي حياً من الأسرة الزندية بعد أن دالت دولتها وزال حكمها.

٥- صادق محمد أفندي :

هو ابن أبو مسعود محمد أفندي. ولد سنة ١٠٣٠هـ . كان من فضلاء عصره. أصبح سنة ١٠٧٧ قاضي استنبول ، وتوفي في سنة ١٠٨٢هـ ودُفن بجوار جده المشهور بابي السعود. (سجل عثماني)

٦- صالح آهي :

من علماء السليمانية. كان شاعراً. قضى حياته في قصبة (كويسنجق). ومن أشعاره قوله:

خدا هه ل ناگري چاوم ئه مه نده شيت وشيد ابم
له ما بيني خلا يقداوها مهتوك ورسوا بم
گه لي دفعه ده ليم بادل بگورم خوم له وي لاده م
له دوري داخه ريك ماوم به لام واچاكه يكرابم
ده بي (آهي) له جه ژنى وصلى دلبردا به قوربان
قه دي باريك وليوى آل وچاوي مست وشهلام

٧- صالح زكي بك :

هو ابن حسين بك بن داود بك بن محمود بك صاحبقران. ولد في حلبجة سنة ١٨٨٦م، وعلى أثر وفاة والده انتقل إلى السليمانية عند عمه عثمان بك ودرس في المدرسة الرشدية، ثم انتقل إلى الإعداد العسكري في بغداد سنة ١٨٩٩م وبعد ثلاث سنوات ذهب إلى المدرسة الحربية في الآستانة حيث تخرج منها في ١٩٠٦م، ورجع إلى بغداد واشترك في الحرب العظمى مع مقر الجيش العراقي وثم أصبح مرافقاً لقائد حملة (الشعيبة) وجرح في تلك المعركة. وفي سنة ١٩٢١م ترك الجيش العثماني ورجع إلى العراق وكان برتبة مقدم، وبعد سنة عُيّن قائمقاماً (لعقرة) ولم يمض عليه مدة طويلة حتى ترك تلك الوظيفة واشترك في ثورة الشيخ محمود واستمر فيها حتى سنة ١٩٢٤م، وظل سنتين

بلا وظيفة وخلال هذه المدة نشر مجلة (دياري كردستان) بثلاث لغات، العربية والكردية والتركية، ثم دخل في خدمة الحكومة مرة أخرى بوظيفة مدير ناحية وبعد قليل عُيّن قائمقاماً في (شهريان) ثم إلى (عفك) ومنها إلى (چمچمال) وثم معاون أول لمدير الداخلية العام. وفي ١٩٣٣م عُيّن قائمقاماً (لكويسنجق) ثم إلى (العمادية) وفي ١٩٣٥م عُيّن متصرفاً (للسليمانية) وبعد سنة ونصف نقل إلى لواء (ديالي) وثم أصبح رئيس تسوية وبقي بهذه الوظيفة إلى ١٩٣٩م، ثم عُيّن متصرفاً (لأربيل) وبعد سنتين عُيّن مفتشاً إدارياً في بغداد حيث توفي في ١٣ كانون الأول ١٩٤٤م. كان صاحب الترجمة ذو أخلاقاً سامية، لين العريكة، وكان معروفاً بالسخاء المفرط وله حظ وافر في الشعر والأدب وكان يحس اللغة التركية والعربية والفارسية والإفرنسية، فضلاً عن لغته الأصلية الكردية.

٨- صالح محمد حلمي أفندي :

هو ابن القاسم الكردي. كان شاعراً، قضى عمره في مدينة (يكيشهر) مشتغلاً بالتدريس والتأليف. توفي سنة ١٠٧١هـ (السجل العثماني).

٩- صبغة الله الكردي :

هو ابن مصطفى الكردي الزيارتي[1]. كان من أعلم علماء عصره في بغداد. وقد درّس داود باشا علم المعاني والبديع والأصولين وتفسير البيضاوي. فأخذ منه الإجازة وكان عبد الرحمن باشا بابان يجلّه ويحترمه. (مطالع السعود)

١٠- صدر الدين :

هو ابن عبد الملك بن درباس الكردي. وأول قاض عيّن في القاهرة من قبل السلطان صلاح الدين سنة ٥٦٦هـ. اشتهر بعلمه وفضله وتقواه. وأصبح على عهد الملك العادل شيخ الشيوخ في مصر سنة ٩٥٦هـ. (مرآة الزمان)

---

[1] «زيارات» قرية من قرى خوشناو «التابعة لناحية خوشناو».

١١- شيخ صديق الأربيلي :

هو ابن بدر ومن أكراد أربيل. كان يسكن مكة المكرمة. وقد وصى الملك مسعود ابن الملك الكامل قبيل وفاته في مكة أن يقوم هذا العالم الجليل بتكفينه ودفنه. فعندما علم الملك الكامل بذلك كتب إليه راجياً تنفيذ الوصية وأراد أن يطلب منه آمراً ولكن الشيخ صديق لم يرد عليه. (وفيات الأعيان)

١٢- صفاء الدين عيسى القادري :

ينتسب إلى الطريقة النقشبندية وألّف كتابه (جامع الأنوار في مناقب الأخيار) باللغة التركية وهو مخطوط. توفي في ١٠٧٧هـ.

(دائرة المعارف الإسلامية)

١٣- صفي الدين الأربيلي :

هو ابن مبارك وعم ابن المستوفي. كان عالماً فاضلاً. ترجم كتاب (نصيحة الملوك) من الفارسية إلى العربية ويظن أنه من مؤلفات الغزالي واسمه الأصلي (سر العاملين وكشف ما في الدارين).

١٤- صلاح الدين القاضي :

هو المعروف بالگوراني الحلبي وهو ابن السيد محمد محي الدين. كان شيخ الأدب ومن مشاهير الشعراء. له أشعار راقية، ومن أبياته ما قاله حول ضريح والده ارتجالاً:

فيا شجر العناب ما لك مثمر ... سروراً ولم تجزع على سيد الحمى

على رمسه أورقت تهتز فرحة ... وتدلي إليه كل غصن تنمنما

أهذي أمارات المسرة قد بدت ... أم الحزن قد أبكاك من دونه دما

توفي بحلب سنة ١٠٤٩هـ. (كتاب خلاصة الأثر)

١٥- صلاح الدين (الأمير) :

ابن الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين. ولد سنة ٦٠٠هـ بحلب. وبعد وفاة والده أعطي له (عينتاب) ولم يتول مقام أبوه لكون أمه كانت جارية.

توفي في البلد المذكور سنة ٦٥١هـ.

١٦- صمصام الدين محمود :

هو من أتابك اللور الصغير وابن كرشاسب. أصبح أتابكاً بعد حسام الدين عمر. وقضى عهده بالاضطرابات الداخلية وقتل أخيراً بأمر من غازان خان سنة ٦٩٥هـ.

١٧- صنع الله مصطفى أفندي :

هو من العمادية وابن جعفر أفندي. عُيّن قاضياً في بروسه وأدرنه ثم في منصب عالمية الآستانة سنة ١٠٠٠هـ فأصبح (اناطولي قاضي عسكري) ثم (روم ايلي قاضي عسكري). وفي سنة ١٠٠٨ أصبح شيخ الإسلام. وانفصل من هذا المنصب الخطير بعد سنتين. وفي سنة ١٠١١ أُسند إليه منصب (شيخ الإسلام) للمرة الثانية. وبقي شاغلاً هذا المنصب سنة واحدة. وهكذا أُسند إليه هذا المنصب أربع مرات على عهد السلطان محمد الثالث ثم أُحيل للتقاعد فأدى فريضة الحج وتوفي في الآستانة. كان رجلاً فاضلاً وعالماً جليلاً. له بعض المؤلفات والحواشي وهو الذي أفتى بقتل (ميخال) أمير مقاطعة (مولدافيا) في البلقان بناء على الخيانة التي أظهرها تجاه الدولة. (هاممة. كتاب ٤٢).

حـرف الضـاد

١- أمير ضياء الدين :

هو أمير عشائر السليمانية وابن الأمير إبراهيم. وقد ساعد والي ديار بكر (استاجلوزاده محمد خان) في أمور كثيرة ولا سيما في القضاء على الحركة التي قام بها الأمير صاري قيلان رئيس القدرية فقتل صاري قيلان في ساحة الحرب. وقد عمّر هذا الأمير حتى وصل الثمانين.

٢- ضياء الدين خان :

هو ابن شرفخان البتليسي صاحب كتاب (شرفنامه) ذهب مع محمد باشا أمير أمراء (بكلربكي) وان للاستيلاء على أذربيجان. ولكنهما فشلا في حركتهما فرجعا إلى الأناضول. (تاريخ عالم آرا عباس).

* * *

حـرف الطـاء

١- طالب أفندي :

هو المعروف بلقب (الكردي). اشتغل مدة بإلقاء الدروس في أرضروم وتوفي سنة ١١١٧هـ. كان عالماً وشاعراً وله ديوان شعر قويم (سجل عثماني).

٢- طاهر الحسنوي :

هو ابن هلال بن (أبي نجم بدر). قام بمطالبة الحكم والإمارة بعد وفاة أخيه وتنازع على ذلك مع شمس الدولة. ولكنه فشل فأُسر وزُج في سجن (همدان). ولما أطلق سراحه سنة ٤٠٦هـ استولى على منطقة (برزيكاني). ثم أخذ ينازع (أبو الشوق) أمير بن عناز وتغلب عليه. وقتل أخاه فتصالحا وتزوج بشقيقة (أبي الشوق). ومع ذلك لم ينس أبو الشوق مقتل أخيه فدبّر مؤامرة وقتله. (كردلر).

٣- طاهر بك الجاف :

هو ابن عثمان باشا الجاف ووالدته (عادلة خانم) المرأة العاقلة الكردية. ولد في قصبة حلبجة سنة (١٢٩٥هـ) وتوفي في (١٣٣٧). كان يجيد اللغات الفارسية والتركية والعربية، كما كان له إلمام بسيط باللغة الفرنسية. كان شاعرا مجيدا. ومن أبياته السائرة:

هروه كو قوس وقزح باده س له گردن دانيشين

توبه سخمه ى آلوسه وزومن به ره نكي زه رده وه

ناحق نيه كه‌ر وه ربگرى بردى تحمل

سيرواني سرشكم كه ئه كاهازه له سردا

٤- طغتكين :

هو ظهير الدين سيف الإسلام أبو الفوارس أخو صلاح الدين الأيوبي. أرسل من قبل السلطان إلى اليمن بعد رجوع تورانشاه سنة ٥٧٧هـ. كان شجاعا هماما لا يهاب الموت. توفي في شوال سنة ٥٩٣ في مدينة (منصورة) في اليمن (تاريخ اليمن).

٥- طفلي أحمد أفندي :

هو من كركوك. ترعرع فيها ثم هاجر منها ودخل في الوظائف الرسمية حتى أصبح (ديوان افنديسي) في مقاطعة افلاق وبغدان. وتوفي في أوائل عهد السلطان محمود. كان أديبا فاضلا وشاعرا لبيبا. (سجل عثماني)

٦- طوسون باشا :

هو من مدينة (خرپوط) تقلب في وظائف عديدة. منها محافظية اسكدار ومتصرفية (قوزان) و (ارزنجان) وألوية أخرى. توفي في مرعش سنة ١٢٩٩.

(سجل عثماني)

٧- الشيخ طه السنوي :

هو نجل الشيخ أحمد بن الشيخ محمد القسيم الكوراني السنندجي. وحسب ما ذكر ولده الشيخ رأفت في مقدمة شرح قسم المنطق من التهذيب لأبيه، أن نسبه يصل إلى (بير محمد) المشهور بـ (مردوخ) وفي البطن السابع والعشرين إلى سليمان بن خالد بن الوليد. ولكني لست من المعتقدين بصحة هذه الشجرة لأن سليمان بن خالد لم يخلف ولداً فانقطعت ذرية خالد بن الوليد كما ذكرته في (خلاصة تاريخ الكرد وكردستان. جلد ٢، صحيفة ـ ٣٥٨حاشية).

ولد صاحب الترجمة في بغداد ودرس ونبغ فيها وهو جد السنويين الموجودين في بغداد وكان من المشايخ النقشبندية. له مؤلفات كثيرة منها (شرح تهذيب المنطق) و (الرسالة الفقهية على مذهب الشافعية) و (رد النصارى) و(اللالئ المنضدة) و (مكاتيب عربية) و (شرح تهذيب الكلام) و (هدى الناظرين) و (شرح منار)، وكان كتابه الأخير منظوماً فكتب له شرحاً وسمّاه (نظم وشرح مختصر المنار) وهو مطبوع (عثمانلي مؤلفلري).

رأيت في مقدمة كتاب التهذيب المكتوب بخط ابنه الشيخ رأفت في سنة (١٣١١هـ) قصيدته باللغة الفارسية التي كتبها في مدح السلطان في السنة ١٢٩٩هـ لما كان قاضياً في الموصل وأشعار أخرى باللغة العربية في نهاية (هدى الناظرين). ويستدل من هذا أنه كان له حظ كبير في العلم والأدب وتوفي في الموصل. كان أخويه الشيخ عبد الفتاح والشيخ جعفر وولديه الشيخ رأفت والشيخ عبد المجيد من العلماء البارزين أيضاً.

٨- طه الأربيلي :

هو ابن إبراهيم. وكان يعد من شعراء عصره. ترجمته مجهولة (فوات الوفيات). من أشعاره:

دع النجوم لطرفي يعيش بها ... وانهض بعزم صحيح أيها الملك

إن النبي وأصحاب النبي نهوا ... عن النجوم ولقد عاينت ما ملكوا

حرف الظاء

١- ظاهر بك :

ابن (يار أحمد بك) ومن رؤساء عشيرة جاف. وهو أول من هاجر إلى بلاد البابان مع أخوه طاهر على رأس قسم من عشيرتهم في ١١٥٠هـ. واستوطن في قضاء (صلاحية) وتوفي سنة ١١٦٥هـ.

مشاهير
الكرد وكردستان
في العهد الإسلامي

الجزء الثاني

وضعه باللغة الكردية : محمد أمين زكي بك
الوزير العراقي السابق وعضو مجلس الأعيان

نقلته إلى العربية
السيدة كريمته

راجعه ونقحه وأضاف إليه
الأستاذ محمد علي عوني

مقدمة

لا يخفى أن تراجم العظماء وسير الأبطال في آداب الأمم والحضارات العظيمة تشغل أسمى مكانة. وأن استعراض حياة الشخصيات البارزة في تاريخ الدول والملوك مما يحفز الشباب على اقتفاء آثارهم واتباع سننهم ويثير فيهم أيضاً الإقبال على دراسة التاريخ القومي الذي يغذي الشعور الوطني باستيعاب عبره وعظاته ومآثره. وغني عن البيان أن قليلاً من الناس يعرف تمام المعرفة ما قدمه الشعب الكردي في مختلف عهود التاريخ الإسلامي، من الخدم العظيمة والتضحيات الكبيرة في سبيل الدفاع عن الحضارة الإسلامية والثقافة العربية.

وكل من ألقى نظرة إمعان على أمهات التواريخ الإسلامية ولا سيما كتب التراجم، رأى شواهد كثيرة تدله على ما للشعب الكردي ورجاله، في بدء ظهور الحضارة الإسلامية وما تلاها من العهود المختلفة، من أثر واضح في كثير من مناحي الحياة الاجتماعية والحركات السياسية والعلمية.

وليس هنا مجال الإفاضة في استعراض ما قاموا به في بدء إنشاء الدولة العباسية، إذ كانوا من القوى المؤثرة في فارس والعراق وكردستان، بل يكفي أن نذكر منهم القائد الكبير مؤسس دولة آل عباس (أبا مسلم الخراساني) فهو من رجال الأكراد المعروفين. وما من شك في أن قومته المعروفة حولت مظاهر الدولة في الإسلام.

ويليه الملك ناصر الدولة (أحمد بن مروان الكردي) مؤسس الدولة المروانية الكردية بميافارقين بإقليم ديار بكر، فقد أحسن الدفاع عن سلطة الخلفاء وقاوم نفوذ غلمان الترك حتى عرف له الخليفة العباسي القادر بالله صدق الخدمة فلقبه بناصر الدولة وأولاه ثقته. ولهذه الدولة آثار تُعدّ من مفاخر

الحضارة الإسلامية في ديار بكر وميافارقين وماردين وحصنكيف وغيرها من مدن كردستان.

وتاريخ العرب لم يغفل الإشارة والتعريف بكبراء الأكراد وعظمائهم الذين انتشرت آثارهم بالعربية في مختلف العلوم والفنون الإسلامية فكانت كتبهم ولا تزال تدرس في مدارس بغداد والقاهرة والحرمين وأصفهان ومراغة وبدليس وآمد والعمادية والموصل ودمشق وحلب وشهرزور وغيرها من العواصم والبلدان.

وقد كانت كردستان الحصن الأمنع للخلافة في وقوفها أمام تيار الروم المتاخمين للبلاد الإسلامية، على طول نهر الفرات من الشمال إلى أقصى الغرب في البيرة (بيره جك) حيث كان القسم الغربي من بلاد الكرد الحالي يسمى حينئذ بلاد الثغور، ولهذا ترى بلاد الكرد حتى الآن ملأى بالقلاع والحصون من أدناها إلى أقصاها ويصح أن نسميها بالعرف الحديث (القلاع الأمامية للإسلام).

وناهيك بما قامت به الدولة الأيوبية الكردية العظمى فخفقت أعلامها في مصر والشام وكردستان والحجاز واليمن والغرب، وقد وفى المؤرخون قديماً وحديثاً هذه الدولة حقها من الناحيتين السياسية والحربية مما يغنينا عن الإطالة في تعديد آثارها ومآثرها. فالقارئ إذا استعرض هذا القليل من الشيء الكثير من سيرة الأكراد السياسية وجهودهم العلمية في مختلف العصور وأضاف إليه بعض ما تفرق في صفحات التاريخ من أخبارهم، وإن كان يعزى بعضها خطأ إلى الفرس أو إلى الترك مما كان يجب أن يفرد بالبحث في كتاب كبير. لم يصعب عليه أن يحكم حكماً جازماً بأن الأكراد كانوا إلى عهد قريب ركناً متيناً في بناء الدولة الإسلامية وإنشاء حضارتها.

فلكل هذا قام العلاّمة (محمد أمين زكي) الوزير الكردي في الحكومة العراقية سابقاً والعضو بمجلس الأعيان الآن - أمدَّ الله في عمره المبارك

وأسبغ عليه نعمة الصحة والشفاء العاجل - بإصدار سلسلة من الكتب التاريخية باللغة القومية وعهد إلى كاتب هذه السطور بمراجعتها ونقلها إلى العربية ليعم نفعها وذلك ككتابه (خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور حتى الآن) الذي تم تعريبه وطبع الجزء الأول منه سنة ١٩٣٩. وأما المجلد الثاني منه فمُعد للطبع بعد أن أتممت نقله إلى العربية. وكمؤلفه هذا الذي عرّبته كريمته الآنسة الفاضلة وتم طبع الجزء الأول منه في بغداد سنة ١٩٤٥. وهاأنذا أقدم للقراء الجزء الثاني من هذا الكتاب القيّم بالرغم عما فيه من إيجاز وتكرار لبعض التراجم وذلك إما لتشابه الأسماء أو لاختلاط الأسماء والألقاب والكنى بعضها ببعض من جراء اختلاف المصادر وتعدد العصور التي تعرض المؤلف المفضال لذكر رجالها ونسائها لمجرد اتحاد أوائل حروفها - نعم بالرغم عن هذا وأنه أول كتاب في هذا الموضوع البكر إلا أنه يعد بحقّ أوفى سجل يحتوي على رجال الأكراد من حكام وقوّاد وعلماء ومشايخ وشعراء من الرجال والنساء. فقد بذل المؤلف جهوداً جبارة في جمعها وترتيبها حتى ساءت صحته شفاه الله وجزاه عن الأكراد خير الجزاء. كما أن الآنسة الفاضلة كريمته لم تألُ جهداً في سبيل نقل الكتاب إلى العربية على قدر استطاعتها فقد أجادت النقل بأمانة وإخلاص. فلله درها ودرُّ أبيها وأبقاهما الله ذخراً لبلادهما وأمتهما إنه سميع مجيب الدعوات.

القاهرة في ١٠ مارس سنة ١٩٤٧

محمد علي عوني

حرف العين

١- الملك العادل :

هو ابن الملك محمد الأيوبي من الأسرة الأيوبية الكردية. كان أميراً على (حصن كيفا) من أعمال ديار بكر عاصمة كردستان التركي. توفي إلى رحمة الله في أوائل هجمات تيمورلنك على تلك الجهات حوالي (٧٨٨-٧٩٦ هـ) .

٢- عاشور خان :

من أمراء عشيرة (جكني) الكردية. كان حاكماً على مقاطعة (المرو) و (الشاهيجان) في زمن الشاه عباس الصفوي في إيران.

٣- الأمير عباس الأيوبي :

هو الملك الأمجد تقي الدين أبو الفضل عباس ابن الملك العادل أبي بكر محمد بن أيوب. توفي في دمشق سنة ٦٦٩. وهو آخر من مات من أولاد الملك العادل كما ورد في (النجوم الزاهرة).

٤- عباس خان :

لقبه (سردار رشيد) كان أكبر شخصية في أسرة (واليزاده) أي أسرة ولاة أردلان المشهورة في أوائل القرن العشرين للميلاد في الكردستان الإيراني، شغل مقام ولاية كردستان الإيرانية مدة. ثم فقده وما زال يطالب بهذا المقام الذي ورثه عن أجداده كابراً عن كابر، ولكنه لم ينجح في مطالبته.

٥- عبد الحميد باشا :

هو من أعاظم رجال الدولة العثمانية في أواخر القرن الثاني عشر، من أولاد (أحمد كردي) ومن أقرباء الحاج مصطفى باشا الواني. تدرج في الوظائف الرسمية في الدولة العثمانية إلى أن وصل إلى منصب ولاية وان سنة ١٣٠٢هـ فتوفي بعد سنتين. وكان حازماً شجاعاً متقدماً في السن (في عهد صاحب السجل العثماني).

٦- عبد الحي :

هو ابن يوسف الكردي نزيل دمشق وأحد أعيان العلماء. اتصل أولاً بخدمة أويس باشا. ولما ولي هذا ولاية مصر من قبل الدولة العثمانية عيّن عبد الحي قاضي الحضرة. ثم رجع إلى دمشق وتولى التدريس في المعينية.

ولما عين أحمد باشا محافظاً على بلاد الشام أسند إليه منصب قاضي دمشق، ثم اعتزل ولبث على ذلك حتى توفي في جمادى الآخرة سنة ١٠٢٥ (قاله في خلاصة الأثر).

٧- عبد الرحمن باشا اليوسف :

هو ابن محمد باشا وحفيد أحمد باشا ولد في دمشق سنة ١٨٧٠م. ويرجع تاريخ نزوح هذه الأسرة عن ضواحي (ديار بكر) عاصمة الكردستان التركي إلى ما يقرب من مائتي سنة مضت.

أنعمت الدولة العثمانية على جده أحمد هذا بالباشوية (رتبة الميرميران) سنة ١٨٦٠ لما أبداه من عطف على النصارى في حادث الشام الشهيرة وبسطه حمايته عليهم بصورة فعلية حتى نجوا من القتل والنهب.

وقد تلقى صاحب الترجمة دروسه الأولى في داره ثم في المدارس الأهلية حتى تخرج في المدرسة الظاهرية سنة ١٨٨٨. ولم يمض عليه مدة طويلة حتى عيّنته الحكومة العثمانية (أمير الحج). وفي هذا المنصب حاز شهرة فائقة إذ قام بواجباته خير قيام وكان محبوباً لدى عشائر البادية حيث كان المرجع الأخير لفصل النزاع في ما بينهم.

وعُيّن سنة ١٩٠٩ عضواً في مجلس إدارة سورية ثم تخلى عن إمارة الحج في سنة ١٩١٠ وذلك لتوتر العلاقات بين الحجاز والحكومة.

وفي سنة ١٩١٣ عُيّن عضواً في مجلس الأعيان العثماني وبعد أربع سنين من التاريخ المذكور عُيّن رئيساً لشورى الدولة بالآستانة.

وفي سنة ١٩١٨ ـ بعد احتلال سورية من قبل الحلفاء ـ حاول كثيراً حلّ ما بين الحكومة السورية والسلطة الإفرنسية من الخلاف ولكنه لم ينجح. وبعد

معركة (ميسلون) وذهاب الملك فيصل إلى (الكسوة) «قرية في جنوب دمشق» كان على اتصال دائم بجلالته وبالسلطة الحاكمة ساعياً في التوفيق بين الطرفين، فلم ينجح في محاولته هذه أيضاً. وكان الملك فيصل بعد انسحابه إلى (الكسوة) قد سلّم إدارة دمشق الداخلية إليه. وكان وضع المدينة مهدداً بخطر النهب والقتل، ولكن عبد الرحمن باشا استعان بأكراد المدينة على استتباب الأمن وصان بيوت النصارى وتمكن من إخراج العشائر البدوية من المدينة وإعادة الأمن إلى نصابه بدون وقوع أي حادثة هامة.

ولما علم صاحب الترجمة أن أهالي (الحوران) ينوون الانقضاض والثورة، رأس الوفد السوري الذي ذهب لمنع حدوثها وكان يتكون من كل من عطاء الله الأيوبي وعلاء الدين الدروبي وعبد القادر الخطيب من أعيان ورجالات دمشق. وحدث أن كان في القطار الذي يقلهم بعض الجنود السنغاليين فتبادلوا والحوارنة الرصاص فقتل عبد الرحمن باشا أثناء هذه المعركة في قرية (خربة الغزالة) من حوران في أغستوس سنة ١٩٢١ ودفن في مقبرة (الدحداح) بدمشق.

وكان رحمه الله ذا صفات عالية وشخصية جذابة يتفانى في خدمة الحكومة وفي خدمة بني قومه وكان عادلاً ورحيماً وسخياً، له خدمات جليلة ومآثر في إنشاء سكة الحديد الحجازية. كما كان له ولع عظيم بتحسين الزراعة وتوسيعها الذي لم يزل آثاره بادية على المناطق الجنوبية في سورية التي كان له أملاك واسعة فيها.

وعندما قدم دمشق إمبراطور ألمانيا غليوم الثاني نزل ضيفاً على عبد الرحمن باشا وطلب إليه إرسال أحد أولاده ليدرس في أوروبا فكان ما أراده وذهب ابنه سعيد بك إلى (فينا) حيث درس في جامعتها ثم أكمل تحصيله في (لندن).

٨- عبد الرحمن الكردي :

هو عبد الرحمن بن حسين بن إبراهيم، زين الدين الكردي نزيل القاهرة ويعرف بها بالكردي. ولد في (١٧ ذي القعدة سنة ٨٠٨)، وقدم القاهرة في

(٨٣٥) واكتسب العلوم من الأساتذة المشهورين وذهب إلى الإسكندرية ودمياط وحج إلى بيت الله الحرام وزار المدينة مراراً وله بعض المؤلفات.

مات يوم الجمعة في (١٨ ربيع الأول سنة ٨٨٣) بالبيمارستان وصلى عليه عقب الصلاة بالجامع الأزهر، كما في (الضوء اللامع) للسخاوي.

٩- الشيخ عبد الرحمن الكردي :

هو الشيخ عبد الرحمن بن أويس الكردي الأصل. الشافعي المذهب، الدمشقي المنزل. كان فاضلاً ديّناً ورعاً محسناً. قدم دمشق وأصبح معلماً لأولاد الوزير حسن باشا بن سنان باشا فتولى التدريس في المدرسة الناصرية بعد وفاة الحسن البوريني منفرداً ثم مشتركاً مع شهاب الدين العمادي، وقد حج إلى بيت الله وسافر إلى مصر مراراً وحفظ القرآن في أواخر حياته واشتهر بالعلم والصلاح وتوفي سنة (١٠٦٣) ودفن في مقبرة الفراديس بدمشق كما في (الخلاصة).

١٠- عبد الرحمن بك (سالم) :

أحد الشعراء الأكراد البارزين. يقال أنه ولد في السليمانية سنة ١٢٢٠ هجرية وينتسب إلى أسرة صاحبقران المشهورة. وهو ابن محمود بك قرة جهنم بن أحمد بك صاحبقران، وابن عم الشاعر الكردي الذائع الصيت مصطفى بك الملقب بـ (الكردي) وكان معاصراً له. ترك السليمانية بعد انقراض إمارة بابان وانتقل إلى إيران ثم رجع إلى وطنه حيث توفي به، وله ديوان شعر باللغة الكردية طبع في بغداد في سنة ١٩٣٣. ومن أشعاره الكردية الغزل الآتي:

لـه طـرف يـاره وه نوبـه ى نظـره	أي دل آمـاده بـه خوينـت هـدره
طشت پرخوينه، بـه دائـم سـينه م	تـامزه ت بـو ره كـى دل نيشـتره
وزن يـك بوسـه و جرمـى سـروجان	لـه تـرازوى ئـه وا سـر بـه سـره
بوكسـى صحبـت معشـوقه نـه بـى	حـاصلى هـر دو جـهان درد سـره
طـالب وصلـى كسـيكم بـه دعـا	وصلـى فردوسـه، فراقـى سـقره

المعنى:

لقد حان ميعاد نظر الحبيب فاستعد إذاً أيها القلب فإن دمك هدر❖ إن صدري دائماً كالطشت المليء بالدم ما دامت سهام رموش الحبيب كالنيشتر يعمل ❖ فوزن قبلة وتقديم الرأس والروح فدية وعقوبة ليتساويان في ميزانه تماماً ❖ وكل من ليس له عشيق وحبيب فما يحصله في الدنيا والآخرة ما هو إلا وجع رأس ❖ وإني لأطلب بضراعة وابتهال وصال شخص وأصله فردوس وفراقه سقر.

١١- عبد الرحمن أفندي الكردي :

هو ابن إبراهيم الطهراني من أكراد إيران. ومن رجال الدولة الفضلاء اشتهر بتضلعه في العلوم الرياضية وله تعليقات ثمينة فيها. وألف بعض الكتب. توفي في جمادى الآخرة سنة ١٠٦٥. (السجل العثماني)

١٢- عبد الرحمن باشا الشهير برشوان زاده :

هو حفيد عمر باشا الملقب رشوان زاده من أكراد عشيرة رشوان الكردية بشمالي سورية وسائر أنحاء كردستان وكان من كبار رجال الدولة العثمانية في أواخر القرن الثاني عشر الهجري. تقلب في مناصب الدولة العلية فنال رتبة القبوجي باشي سنة (١٢٠٠هـ) وبعدها نال رتبة الميرميران وصار متصرفاً في إحدى مقاطعات الدولة وكان حازماً مدبراً وخادماً أميناً. (السجل)

١٣- عبد الرحمن أفندي الديار بكري :

هو من أهالي ديار بكر الأكراد خدم العلم في بلده حتى صار مدرساً ونال رتبة المدرس من الآستانة ثم ألحق بسلك القضاء حيث تعين سنة (١٠٦٥هـ) قاضياً لمدينة (يني شهر) وبينما هو ذاهب إليها وافاه القدر المحتوم في الطريق فتوفي في شهر شعبان من تلك السنة. (السجل)

١٤- عبد الرحمن بن يوسف بن الحسين :

هو الزين الكردي الدمشقي الشافعي الواعظ الآتي أبوه. حفظ التنبيه في صباه وقرأ على الشرف بن الشريشي ثم تعانى عمل المواعيد فنفق سوقه فيها وراج عند العامة ودام على ذلك أكثر من أربعين سنة وصار على ذهنه من التفسير والحديث وأسماء الرجال شيء كثير مع ديانة وكثرة تلاوة. إلا أنه كان يعاب بقلة البضاعة في الفقه وكونه مع ذلك لا يسئل عن شيء إلا بادر وهو بالجواب.. الخ. ثم رجع إلى بلاده ومات مطعوناً في ربيع الآخر سنة ٨١٩ في عشر السبعين. ذكره شيخنا في أنبائه وسيأتي له ذكر في ذكر والده.

(ا هـ ص ١٦٠ ج٤ من الضوء)

١٥- عبد الرحمن أفندي (كورد خواجه) :

اشتهر بلقب (كورد خواجه) بين الأتراك، بمعنى الأستاذ الكردي. وهو من مدينة (خربوط = خرتبرت) ومن مشاهير علماء عصره حيث كان درسعاماً أي مدرساً عاماً من كبار هيئة العلماء. توفي بعد سنة ١٢٧٠ وكان من المعمرين ودفن في مقبرة (أيوب) باستانبول. وهو من السادات البرزنجية الشهيرة بجنوبي كردستان بشهرزور. أما نجله مصطفى توفيق أفندي فقد كان نقيب الأشراف وأحد فطاحل العلماء ومن الصدور العظام (حاصلاً على رتبة الصدر العلمية) في استانبول. كما في (السجل العثماني).

١٦- عبد الرحمن باشا بابان :

هو ابن محمد باشا ابن خالد باشا. أصبح حاكم الإمارة البابانية الكردية بعد انفصال إبراهيم باشا في (١٢٠٤هـ) وبقي فيها ثماني سنوات ثم عزل وسكن بغداد ولكنه رجع إلى الإمارة بعد وفاة إبراهيم باشا سنة ١٢٧١هـ، وساعد العثمانيين في حركات إخماد الثورة الوهابية في (الإحساء) سنة ١٢١٩هـ، حيث هلك فيها قسم كبير من رجاله من جراء الحر الشديد والعطش، وعمى قسم آخر منهم. ثم نشب خلاف بينه وبين والي بغداد التركي، وذلك لأن والي بغداد قتل محمد باشا حاكم مقاطعة (حرير) في شرق أربيل.

فثار المترجم له وهجم على (آلتون كوبري) حيث كان الجيش البادينـاني بقيادة خالد بك ابن إبراهيم باشا وكسره شر كسرة. ووصل الخبر إلى علي باشا والي بغداد فتوجه بجيش كبير إلى (كركوك) وكان خالد بك البهادينـاني وسليمان بك البابـاني يساعدان علي باشا بقواتهم ورجالهم. فتوجه علي باشا بقواته الكبيرة هذه نحو السليمانية واصطدم مع عبد الرحمن باشا في (دربند بازيان) في شرق (چم چمال) وتغلب على عبد الرحمن باشا الذي اضطر أخيراً إلى الانسحاب إلى السليمانية ومنها إلى إيران حيث أقطع له بها مقاطعة (سونقور).

وقد عقد عبد الرحمن باشا أخيراً حلفاً ثلاثياً مع إمارة أردلان الكردية بإيران ومع الحكومة الإيرانية. وجمع جيشاً كبيراً هجم به على الأتراك في السليمانية وإزاء هذا أمدّ العثمانيون خالد باشا بجيوش ومعدات أخرى فتوجه الجيش العثماني بقيادة سليمان بك (وهو ابن شقيقة والي بغداد) إلى (مريوان = مهروان) في شرق السليمانية. فاصطدم الجيشان في معركة قرب بحيرة (زريبار) على بعد عشرة أميال من الحدود العراقية الإيرانية الحالية في شرق بنچوين، حيث تغلب عبد الرحمن باشا على خصمه وشتت شمل جيشه وأسر القائد سليمان بك نفسه، فاضطر والي بغداد إلى طلب الهدنة والصلح وترك الإمارة البابانية إلى عبد الرحمن باشا يتصرف فيها كما يشاء.

ثم وقعت حوادث اضطرابات في بغداد وقتل الثوار أثناءها الوالي. ثم عُيّن اللاز (لاظ) سليمان باشا والياً على بغداد. ولما كان عبد الرحمن باشا لا يأمن صداقة العثمانيين ولا يطمئن إليهم ولا يأمل شيئاً منهم، لم يذهب إلى بغداد للقيام بتهنئة الوالي على تسلّمه منصبه الجديد حسب العادة الجارية في ذلك الوقت. لذلك استشاط هذا غضباً وعدّ تقصير عبد الرحمن هذا تحدّياً لسلطته وسلطانه، وجمع جيشاً كثيفاً أغار به على الإمارة الكردية. فاصطدم الجيشان في (مضيق بازيان) مرة أخرى. واستطاع عبد الرحمن باشا في بادئ الأمر من صدّ هجمات العثمانيين مدة، ولكنه اضطر أخيراً إلى الانسحاب إلى إيران أيضاً. وأمدّه الإيرانيون بقوة رجع بها إلى إمارة البابان واعترف والي بغداد بذلك سنة (١٢٢٣هـ).

وعندما شق الوالي سليمان باشا اللاز عصا الطاعة في بغداد للدولة، توجه عبد الرحمن باشا بإيعاز من الدولة بجيش كبير واستولى على بغداد وقتل الوالي الثائر. وعين عبد الله باشا واليا على بغداد وهو الذي كان قد حماه عبد الرحمن باشا في الاضطرابات فرجع المترجم له، على أثره إلى السليمانية سنة ١٢٢٥هـ.

وفي نفس السنة توجه الأمير محمد علي ميرزا الإيراني إلى منطقة البابان بقوة كبيرة وهاجمها بشدة، ولكن خيانة خالد باشا له سبب انكساره وانسحابه إلى (كويسنجق) حيث دافع فيها مدة. ثم عقد صلحا مع الحكومة الإيرانية فرجع إلى السليمانية وصادق والي بغداد على حكمه في الإمارة. ثم أصدر العثمانيون سنة ١٢٢٦ أمرا بعزله مرة أخرى وتحرك جيش كبير من بغداد للاستيلاء على تلك المقاطعة. وتوجه عبد الرحمن باشا أيضا من جانبه بقوة كبيرة لملاقاتهم. فاصطدم الجيشان في (كفرى = صلاحية) حيث حارب الأكراد تحت قيادته ببطولة رائعة واستماتة متناهية رغم قلة عددهم، وكانت كفتهم راجحة في الأيام الأولى، ثم تمكن العثمانيون من تقوية جيشهم بواسطة مدفعية (كوله من = المماليك الكرج المتغلبون على بغداد حينذاك) لذلك اضطر عبد الرحمن باشا إلى الانسحاب إلى إيران مع بقية رجاله وضيق الإيرانيون الخناق على عبد الله باشا حتى اضطر إلى النزول على أمرهم وإرجاع عبد الرحمن باشا إلى إمارته سنة ١٢٢٧هـ. وتمكن هذه المرة من إدارة إمارته، مدة سنة واحدة من غير معارض ثم توفي سنة (١٢٢٨هـ) كما في (السجل العثماني).

١٧- عبد الرحمن باشا الجليلي :

هو ابن مراد باشا من أسرة عبد الجليل زاده، الشهيرة في مقاطعة (موش) الواقعة في الكردستان التركي. وهو من كبار رجال الدولة. أحرز رتبة الوزارة في رجب سنة ١٢٣٧هـ وعين واليا على الموصل وتوفي إلى رحمة الله في رجب سنة ١٣٢٨هـ، كما في (السجل العثماني).

١٨- عبد الرحمن بن محمد العمادي :

هو الشيخ زين الدين من قصبة (العمادية) بالكردستان العراقي. وكان من العلماء الأفذاذ في عصره أصبح قاضي الشوافع في حلب واشتغل مدة بالعلم في مصر ثم بالديار الرومية (الانضول) حيث اشترك في حربين كمجاهد متطوع في عهد السلطان بايزيد العثماني. توفي في حلب سنة ٨٩٧ هجرية ودفن بمقابر الصالحين بها. كما ورد في (أعلام النبلاء).

١٩- عبد الرحمن الكردي (والد ابن الصلاح) :

هو أبو القاسم صلاح الدين عبد الرحمن الكردي الشهرزوري والد الإمام أبي عمرو عثمان المشهور بابن الصلاح صاحب كتاب المصطلح في علم الحديث ينتمي إلى أسرة كردية من شهرزور جنوب السليمانية ثم سكن مدينة حلب. ولد سنة ٥٣٩، وتوفي بحلب في شهر ذي القعدة سنة (٦١٨). وكان مدرسا في المدرسة الأسدية التي بناها أسد الدين شيركوه بحلب وكان فاضلا دينا.
(أعلام النبلاء)

٢٠- الشيخ عبد الرحمن القره داغي :

ولد سنة ١٢٥٣ في بلدة (قره داغ) من أعمال السليمانية. تربى وترعرع في كنف أبيه الشيخ ملا محمد القره داغي عالم كردستان العراق ودرس عنده العلوم العربية والدينية وأكملها وهو بالغ من العمر إحدى وعشرين سنة وأجازه أبوه بتدريس العلوم العربية والفقه. ثم انتقل إلى بغداد سنة ١٢٧٥هـ للاغتراف من مناهلها. وأخذ العلم من مفتي بغداد الشهير (محمد أفندي الزهاوي) حتى نال منه الإجازة العلمية التقليدية ثم رجع إلى (قره داغ) سنة ١٢٧٦، واشتغل بالطرق الصوفية تحت إرشاد (الشيخ عثمان سراج الدين الطويلي النقشبندي) ونال منه إجازة الإرشاد. ثم اشتغل بتدريس العلوم إلى سنة ١٢٩٩، فنزح إلى (كركوك) حيث درس فيها سنة واحدة ثم رجع إلى قره داغ. ثم انتقل إلى بغداد سنة ١٣٠٣ بناء على طلب والي بغداد ونوى الإقامة فيها بصورة نهائية، مكرسا عمره للتأليف والتدريس فأجاز طلابا كثيرين لتدريس العلوم الدينية والعربية.

وله مؤلفات كثيرة منها (دقائق الحقائق) في علم النحو، و (الأيقاظ) في علم الوضع، و (مواهب الرحمن) في علم البيان، و (ملخص الأقوال في خلق الأعمال)، و (أسنى المطالب في علم الواجب) و (التحقيق العالي في شرح قصيدة الأمالي) في علم الكلام و (تحفة اللبيب) في المنطق، و (فهم الوصول في شرح منهاج الأضول) في الفقه ، و (الأجوبة البهية في جواب الأسئلة الهندية) في علوم مختلفة، و (تنبيه الأصدقاء في بيان التقليد والاجتهاد والإفتاء والاستفتاء)، وله تعليقات على تفسير البيضاوي وتحفة ابن الحجر الهيتمي وعبد الحكيم السيالكوتي... وانتقل إلى رحمة الله سنة ١٣٣٥ في بغداد ودفن في تكية (بابا كوركور = جرجر).

٢١- الملا عبد الرحمن البنجويني :

هو ابن الملا محمد من قرية (شيح المارين) في قضاء شهربازار بلواء السليمانية كما أن أباه الملا محمد من أحفاد الشيخ نوري البريفكاني. ولد الملا عبد الرحمن سنة ١٢٤٤هـ في قرية (بنجوين) ودرس العلوم العربية والدينية في بنجوين والسليمانية حتى أخذ الإجازة العلمية التي تؤهله للقيام بالتدريس، من علامة عصره الملا علي القزلجي. ثم رجع إلى بنجوين، مكرسا حياته للتدريس والتأليف والتتبعات الدينية والعلمية. وكتب آثارا دينية وحواشي كثيرة على الكتب المتداولة في تلك الأنحاء. فانتقل إلى السليمانية بعد أربعين سنة وأخذ يدرس في الجامع الكبير بها، ثم رحل إلى بنجوين حيث انتقل بها إلى رحمة الله سنة (١٣١٩هـ).

٢٢- الشيخ عبد الرحمن خالص الطالباني :

من المشايخ المشهورين للطريقة القادرية. وهو من مدينة (كركوك). توفي سنة ١٢٧٥هـ، وله عدة مؤلفات طبع منها (ديوانه المرتب) و (شرحه المنظوم للمثنوي) وترجمة كتاب (بهجة الأسرار) إلى اللغة التركية. وله بعض من القصائد الجياد، منها تخميس بعض قصائد الشاعر العثماني الشهير (فضولي).

نذكر أدناه البيتين الآتيين من شرحه المنظوم للمثنوي:

جلوهٔ عشقست كاندر كل فتاد　　شورش عشقست در بلبل فتاد

سايهٔ عشقست درعالم فتاد　　مايهٔ عشقست در آدم فتاد

(عثمانلى مؤلفلري)

المعنى:

العشق الإلهي هو الذي يتجلى في الورود فتنة، وفي البلابل صياحا، كما أنه هو الذي يظل العالم ويسوده فهو أصل الوجد الذي جبل عليه الإنسان.

٢٣- الشيخ عبد الرحمن الكردي الصهري :

هو الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم الكردي الصهري، نزيل ديار بكر والعلامة المحقق. أخذ العلم عن ملا چلبي الجزري الكردي وبه تخرج. ومن مؤلفاته (رسالة في سورة يس) وحاشية على حاشية عصام على الجزء الأخير من القرآن وله ما ينيف على أربعين رسالة. وله رباعي فارسي ذكر فيه ابتداء تحصيله للعلوم وهو قوله:

شد هزار وبيست وپنج أزهجرت خير الأنام

كشت ازان پس بنده مر، استاد صرفى راغلام

شهر ثانى از شهور چاروچل بعد از هزار

دروي آمد شكر لله صدر تدريسم مقام

المعنى:

إنه في عام سنة ١٠٢٥ بعد هجرة خير الأنام، صار لي أستاذ لعلم الصرف وما وافت سنة ١٠٤٤ حتى صرت في الشهر الثاني منها مدرسا للعلوم فشكرا لله.

وكانت (وفاته سنة ١٠٦٤ أو ١٠٦٥ هجرية) بمدينة ديار بكر. و (الصهري) نسبة إلى (صهران = سوران) اهـ من (خلاصة الأثر)

٢٤- الشيخ عبد الرحمن :

هو ابن الملا حسين بن مصطفى مفتي سعرد. كان له حظ وافر من العلم والأدب وهو من أشهر علماء عصره وعاش في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجري في (سعرد) أحد مراكز العلم في بلاد الكرد. وله تقريظ منظوم على كتاب (الهدية الحميدية في اللغة الكردية) المطبوع في ١٢١٠هـ في الآستانة. يقول في هذا التقريظ:

وغدت مآثره الحميدة تكتب ... عن سيد سبق الكرام سليلا
أعنى ضياء الدين يوسف باشا من ... بقدومه أضحى البلا محلولا
شمس بأرض القدس شيم ضياؤها ... فتنورت منها البقاع شعولا
حق علينا شرح متن ثنائه ... فى كل يوم بكرة وأصيلا..الخ

٢٥- الشيخ عبد الرحمن العمادي :

هو الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عماد الدين، العمادي الدمشقي أحد أعيان العلم وأعلام الفضل وهو المفتي بالشام. ألف حاشية على تفسير الكشاف وله المنسك المشهور الذي سماه (المستطاع من الزاد)، و (كتاب الهدية) في عبادات الفقه، و (الروضة الريا فيمن دفن بداريا)، وله رسائل كثيرة في سائر الفنون، ومنشآت وأشعار أكثرها لطيف المسلك حسن الموقع ونشأ في مطلع عمره يتيما لأن والده مات وله من العمر سبع سنين، واجتهد في التحصيل وأخذ أولا عن الحسن البوريني وعن ابن خالته الشيخ محمد بن محب الدين وعن كثير من فحول العلماء، وحج سنة ١٠٤١هـ وأخذ في المدينة عن السيد صبغة الله الطريقة النقشبندية. وبعد رجوعه إلى دمشق تولى التدريس في عدة مدارس، وله قصيدة في مدح المولى أسعد عالم الروم. وفي سنة (١٠٣١) سافر إلى مكة وهو في سن الثالثة والثلاثين وذاع صيته. وكان يستفيه أحيانا شيخ الإسلام يحيى بن زكريا، وأخباره وفضائله ملأت كل محفل، ومدحه الشعراء وله أشعار بديعة من جملتها:

أكفكف دمع العين خوفا وأكتم ... عن الناس والمخفى فى القلب أعظم

وهبنـى كتمـت الدمـع عنـهم تجلـدا　　علـى حـر نـار فـى الحشـا تتضـرم

أيخفى نحول الجسم عن عين ناظر　　وهـل ذلـة النفـس العزيـزة تكتـم

ولد رحمه الله في (١٤ ربيع الآخر سنة ٩٧٨) وتوفي ليلة الأحد (١٧ جمادى الأولى سنة ١٠٥١) ودفن إلى جانب والده بمقبرة الباب الصغير.

(خلاصة الأثر)

٢٦- عبد الرحمن أفندي صبري :

ابن بكر بن عمر الماردیني المشكيني ـ نسبة إلى إحدى القبائل الكردية تقطن في الجانب الغربي من ماردين ـ وهو من أسرة مشهورة بالعلم والدين. وكان والده ممن يشتغلون بتجارة تصدير الأخشاب. ولد رحمه الله حوالي سنة (١٢٩٢هـ) بماردين، وتخرج في مدرسة الشهيدية وقرأ العلوم العربية وبعض الدينية على عمه المغفور له ملا طه المشكيني وغيره من علماء ماردين بمنزل والده يوميا بعد عودته من المدرسة وحفظ عليه نصف القرآن الكريم، ولازم عمه المذكور ملازمة تامة، واعتنى هذا به عناية فائقة حتى أطلق الناس عليه (ابن ملا طه) واشتهر بذلك. وتوظف كاتبا في قلم الواردات (الويركو) حتى أصبح الكاتب الأول لهذا القلم. وقد طلب في عهد الحكومة الكمالية التركية إحالته إلى المعاش بعد أن خدم قرابة خمس وثلاثين سنة، نفورا من سيرها الشاذ نحو التقاليد الإسلامية المتبعة وسياستها الجامحة تجاه تلك البلاد. وكان يجيد من اللغات؛ العربية والفارسية والتركية عدا اللغة القومية إجادة تامة، وكان كثير المطالعة والمعلومات. وكثيرا ما كانت الحكومة تنتدبه للتفتيش والتحقيق فيما يسند للموظفين من تهم، لنزاهته واستقامته. وكان ذا صلة قوية بكثير من رجالات القبائل بأطراف ماردين خصوصا لقبيلة الرماكة ـ إحدى فروع قبيلة الكيكان الشهيرة ـ لما بينه وبين زعيمها من صلة القربى والنسب. وكان دينا محبا للخير متواضعا لازم بيته بعد إحالته للمعاش لا يخرج إلا لضرورة قصوى متفرغا للعبادة، حتى وافاه القدر المحتوم في شهر رمضان سنة (١٣٥١هـ) وهو والد أخينا وصديقنا الأستاذ العالم والشاب النبيل الشيخ عمر

وجدي شيخ رواق السادة الأكراد وناظر أوقافهم بالجامع الأزهر الشريف الآن أمد الله في عمره وأكثر من أمثاله لخدمة بني جنسه وقومه. (الناشر: م. عوني)

٢٧- عبد الرحمن بن حسن :

هو زين الدين أبو هريرة الشهير (بابن القصاب) الكردي الحلبي الشافعي الإمام العالم العامل الكامل أحد المدرسين بحلب أخذ عن البدر السيوفي وغيره وتوفي بحلب سنة (٩٤٢هـ). من (الشذرات).

٢٨- عبد الرحمن بن مسلم (الشهير بأبي مسلم الخراساني) :

له ترجمة حافلة في المطولات ولا سيما في (ابن خلكان)، غير أن ما كتبه الأستاذ خير الدين الزركلي عن هذه الشخصية الفذة في كتابه (الأعلام) هو أحسنها وأوجزها؛ فلذا ننقله هنا بنصه قال:

هو عبد الرحمن بن مسلم مؤسس الدولة العباسية وأحد كبار القادة، ولد في ماه البصرة مما يلي أصبهان (كردستان الإيراني الآن) عند عيسى ومعقل ابني إدريس العجلي فربياه إلى أن شب فاتصل بإبراهيم بن الإمام محمد من بني العباس فأرسله إبراهيم إلى خراسان داعية فأقام فيها واستمال أهلها ووثب على ابن الكرماني والي نيسابور فقتله واستولى على نيسابور وسلم إليه بأمرتها، فخطب باسم السفاح العباسي عبد الله بن محمد، ثم سير جيشا لمقاتلة مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية، فقابله مروان بالزاب بين الموصل وأربل وانهزمت جنود مروان إلى الشام، ففر إلى مصر فقتل في بوصير وصفا الجو للسفاح إلى أن مات وخلفه أخوه المنصور، فرأى المنصور من أبي مسلم ما أخافه أن يطمع بالملك وكانت بينهما ضغينة فقتله، عاش أبو مسلم سبعا وثلاثين سنة (١٠٠-١٣٧هـ ٧١٨-٧٥٥م) بلغ بها منزلة عظماء العالم حتى قال فيه المأمون: أجل ملوك الأرض ثلاثة وهم الذين قاموا بنقل الدول وتحويلها: الإسكندر، واردشير، وأبو مسلم الخراساني، وكان فصيحا بالعربية والفارسية، عالما بالأمور مقداما داهية حازما راوية للشعر يقول ا هـ.

وورد في (ابن خلكان) أنه لما تم قتل أبو مسلم أنشد المنصور متشفيا:

زعمت أن الدين لا يقتضى فاستوف بالكيل أبا مجرم
اشرب بكأس كنت تسقي بها أمر في الحلق من العلقم

ثم قال ابن خلكان إن الناس اختلفوا في نسب أبي مسلم، فقيل أنه من العرب وقيل أنه من العجم وقيل أنه من الأكراد، وفي ذلك يقول أبو دلامة المقدم ذكره:

أبا مجرم ما غير الله نعمة على عبده حتى يغيرها العبد
أفي دولة المنصور حاولت غدرة ألا إن أهل الغدر آباؤك الكرد
أبا مجرم خوفتنى القتل فانتحى عليك بما خوفتنى الأسد الورد

(عونى)

٢٩- عبد الرحمن بن الشحنة:

هو عبد الرحمن بن محمد بن محمود بن غازي بن أيوب بن محمود ابن ختلو بن عبد الله، فتح الدين أبو البشري الحلبي المالكي أخو علي والمحب محمد الحنفي الآتيين والمحب هو الأكبر ويعرف كسلفه بابن الشحنة، ولد في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة (٧٥٣) وسمع على الظهير بن العجمي والكمال بن حبيب وغيره وأخذ عن أبيه وأخيه والسراج الهندي، وناب عن أخيه في قضاء الحنفية بحلب... إلى آخر ما قال السخاوي في الضوء، وقال في أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء أنه توفي سنة (٨٣٠) كما في الشذرات، وقال ابن خطيب الناصرية: رافقته في القضاء وكان إنسانا حسنا عنده حشمة ومروءة وعصبية اهـ.

وسيأتي الكلام عن بيت ابن الشحنة وعن كردية هذا البيت الكريم في ترجمة قاضي القضاة أبي الفضل محمد بن محمد بن الشحنة المتوفي سنة ٨٩٠ هـ. (عوني)

٣٠- عبد الرحمن بن حسن بن موسى (البانه وى [١] الكردي) :

هو الشيخ الصوفي العارف، الباني المولد الدمشقي المنشأ والوفاة تقدم ذكر والده (وهو حسن بن موسى الباني المولد الكردي نزيل دمشق) في محله، كان من مشاهير المشايخ الصوفية بدمشق معتقدا عند الخاص والعام تحبه الناس وتكرمه مع أخلاق حسنة واستقامة مستحسنة وصلاح حال ممدوح وطبع محمود، ولما توفي والده في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف (١١٤٨)، وكان يقرئ فصوص الحكم للشيخ محي الدين بن عربي قدس سره، ففي يوم وفاته اجتمع التلامذة وجاءوا بالمترجم واجلسوه مكان والده وكان لا يظن به أن يصير أهلا للإقراء حتى أن أحد التلامذة ذهب لدرسه لينظر كيف يقرر الدرس استهزاء بقدره لما كان عليه من عدم المعرفة بذلك. فرآه يقرر ويقري مثل والده وأمسك في ذلك كراسة والده وابتدأ من المحل الذي وقف عليه والده وشرع في التقرير المقبول في ذلك واستمر يقرئ ذلك وغيره كالفتوحات وغيرها إلى أن مات، مستقيما على وتيرة واحدة.. إلى أن قال:

وكانت وفاته ليلة السبت ثاني يوم من صفر سنة خمس وتسعين ومائة وألف (١١٩٥) ودفن بالزاوية التي بناها لنفسه بباب الفراديس، وقبره معروف رحمه الله تعالى، ورثاه صاحبنا الكمال محمد بن محمد الشهير بابن الغزي بقصيدة بديعة مثبتة في ديوانه ومطلعها قوله:

خطب ألم وسوء الخطب قد دهما وانهد ركن ذرى العلياء وانهدما

قاله فى (سلك الدرر)

٣١- الشيخ عبد الرحمن الذوقي الأزهري :

هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الذوقي الكردي، نسبة إلى حصن الذوق إحدى نواحي ولاية (بدليس = بتليس) بالكردستان التركي الآن. ولد رحمه الله حوالي سنة (١٢٧٧هـ) وترعرع ونشأ في بلده، وأخذ العلم عن بعض علمائه ثم قدم مصر لإتمام تحصيله العلمي بالأزهر الشريف وهو يبلغ من

---

[١] البانى أو البانه وى، نسبة إلى بلدة (بانه) في حدود العراق بكردستان الإيراني. (عوني)

العمر الخامسة والعشرين فمنعه شيخ رواق الأكراد بالأزهر حينئذ من الانتساب إلى الرواق، بحجة أنه حنفي المذهب، والكردي في زعمه يجب أن يكون شافعيا. وهكذا لبث صاحب الترجمة إحدى عشرة سنة يجالد ويكافح إلى أن تمكن من الانتساب إلى رواق الأكراد في (٢٥ ربيع الآخر سنة ١٣١٣هـ) وإليه ينسب الفضل في فتح باب الرواق لعموم الأكراد. فحضر على أفاضل علماء الأزهر فتثقف. وكان رجلا صالحا وديعا صامتا عابدا لفت إليه نظر المرحوم الإمام الشيخ محمد عبده مفتي الديار حينئذ فعينه إماما بمسجد الرواق العباسي بداخل الأزهر (بأسفل رواق الأكراد والبغاددة والهنود واليمنيين وغيرهم). وبعد وفاة شيخ الرواق السابق وهو الشيخ محمد أبو الوفاء بن مصطفى الصاوجبلاغي مولدا والسليماني نشأة في سنة (١٣٣٥) تولى صاحب الترجمة مشيخة الرواق وتنظر على أوقافه بحكم صادر من المحكمة الشرعية، غير أنه تنازل لوزارة الأوقاف المصرية عن إدارة هذه الأوقاف القديمة التي يرجع تاريخها إلى ما قبل الثلاثمائة سنة فأكثر لكون أغلب أعيانها متهدمة ومشتركة مع أعيان أوقاف رواق الأتراك. لأن الواقفين وجلهم عثمانيون كانوا يخصون كلا الرواقين بجزء من برهم وصدقاتهم الجارية. وآخر من وقف على الرواقين من أهل الخير والبر من رجال الدولة العثمانية هو الفريق إبراهيم أدهم باشا الأورفلي المصري من عشيرة الملية الكردية الضاربة في شرق وجنوب (الرها = أورفا) بالكردستان التركي الآن.

وكان لهذا الرواق مكتبة قيمة تحتوي على مجلدات كثيرة في مختلف العلوم والفنون وقفها أهل الخير على طلبة الأكراد، ضمت إلى مكتبة الأزهر العامة في سنة ١٨٩٧.

وقد توفي المترجم إلى رحمة الله في (٨ ذي القعدة سنة ١٣٦٠هـ) عن ثلاث وثمانين سنة قضاها في العبادة وخدمة العلم وأنجب أولادا نبهاء جادون في أعمالهم في خدمة الحكومة المصرية.

ومن الذين تولوا مشيخة رواق الأكراد بالأزهر، على ما يؤخذ من السجلات المنتظمة التي لا يرجع تاريخها إلى أكثر من سنة (١٢٨٠هـ)، الشيخ

عبد الله بن سليمان من بلدة (هولير = كرد) أعني (أربل) إحدى مدن الكردستان العراقي حيث كان شيخا في هذا التاريخ، ثم الشيخ محمود بن المنلا خسرو السليماني في سنة (١٢٩٩). وأما الشيخ محمد أبو الوفا بن مصطفى السليماني فقد تعين في غرة رجب سنة (١٣٠٤) وتوفي إلى رحمة الله في (٣٠ رمضان سنة ١٣٣٥) حيث خلفه صاحب الترجمة. (عوني)

٣٢- عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم :

قال في الضوء، هو الزين أبو الفضل الكردي الرازناني الأصل المهراني المصري الشافعي والد الولي أحمد وجويرية وزينب، ويعرف بالعراقي ولد في ٢١ جمادى الأولى سنة (٧٢٥هـ) ومات بالقاهرة في شعبان سنة (٨٠٦ هـ) وله إحدى وثمانون سنة وربع. قال ولده انتسابا لعراق العرب وهو القطر الأعم وإلا فهو كردي الأصل والنسب، أقام سلفه ببلدة من أعمال أربل يقال لها رازنان - وفي ذيل تذكرة الحفاظ لأبي المحاسن رازيان بالياء - ولهم هناك مآثر ومناقب إلى أن تحول والده لمصر وهو صغير مع بعض أقربائه... الخ.

وقد ترجم له السخاوي ترجمة طويلة يصفه بالكمال في علمه ودينه وورعه. (عوني)

٣٣- عبد الرحيم فائز أفندي الشهير بأسعد زاده :

هو ابن العلامة شيخ الإسلام ومفتي الأنام أبي السعود أفندي صاحب التفسير، درس على والده وعلى غيره من المعاصرين وتدرج في المناصب العلمية والقضائية حتى صار قاضي مصر سنة (١١٣٨) وتوفي إلى رحمة الله في الخامس والعشرين من جمادى الأولى من تلك السنة، وكان رحمه الله كاتبا مجيدا وشاعرا ماهرا وله ديوان شعر تركي. (السجل)

٣٤- عبد الرحيم باشا :

هو من أهالي أرضروم بشمالي كردستان التركي ومن كبار رجال الدولة العثمانية، تقلب في مناصب الدولة فنال رتبة القبوجي باشي ثم الميرميران

التي تعطي حاملها لقب الباشا وتعيّن بعد ذلك محافظاً لقلعة بلغراد في سنة (١٢٢٣) ثم تنقل في مثل هذه الوظائف حتى نال في سنة (١٢٤٢) رتبة الوزارة السامية وتعيّن لمقاطعة البوشناق (بوسنة) ثم نقل إلى محافظة قلاع سواحل البحر الأسود سنة (١٢٤٤) وفي شهر جمادى الآخرة نقل إلى محافظة مقاطعات قره حصار ومنتشا بالأنضول. (السجل)

٣٥- عبد الرحيم بن صدقه بن أيوب :

هو الزين بن فتح الدين بن الشرف، الكردي الأصل القاهري الشافعي، أخو عبد القادر ويونس الآتيين ويعرف بابن صدقة. ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة (٨٤٤) بالقاهرة ونشأ فاشتغل بالعلم وتميّز وسمع الحديث على غير واحد من المتأخرين. ولازم الزين زكرياء فعرف به وأقرأ صغار الطلبة وجاور غير مرة بالحرمين منها بمكة في سنة ثمان وتسعين وكان معه ابنه أبو الفتح فكان الولد يركب الكرسي للعامة، ثم رجعا وتخلفا في الينبوع ليركبا البحر لمزيد شدة وعجز قبل ذلك، مع تدين وسكون وفاقة وهو ممن تردد إلى هنا وبمكة ونعم الرجل اهـ. (الضوء)

٣٦- عبد الرحيم الآمدي الكواء :

هو عبد الرحيم بن عبد الكريم بن شرف الدين الآمدي الحنفي الصوفي الخلوتي المشهور بحرفته، توفي بحلب في أوائل سنة ٩٦٣ عن مائة سنة وزيادة الخ. (أعلام النبلاء)

٣٧- ملا عبد الرحيم (مولوي) :

هو الشاعر العالم الأديب والصوفي النقشبندي الأريب من فرقة (تاوكوزي = تاوغ كوزي) إحدى فرق عشيرة (جاف) الكردية الشهيرة بقضاء حلبجه بلواء السليمانية الحالية بالكردستان العراقي. وفي رواية أخرى أنه من الأسرة الجورية (نسبة إلى قرية جور إحدى قرى مريوان) ومن أحفاد السيد بير خضر الشاهوي زعيم الأسرة المذكورة. كان صاحب الترجمة يتلقب (معدوم) في أشعاره وكان خليفة المرشد الكامل الشيخ المرحوم عثمان سراج الدين الطويلي.

توفي إلى رحمة الله في أوائل القرن الرابع عشر الهجري وكان ميلاده في سنة (١٢٢٢) وكان طويل الباع في الشعر والأدب بقدر ما كان تقيا صالحا وفي غاية من العفة والزهد. وكانت مقدرته الأدبية قد وصلت لدرجة الإبداع والابتكار حيث كان له أسلوب خاص في قرض الشعر، لم يقلد أحدا فيه ولم يستلهمه بل كان شاعرا مطبوعا ذا موهبة خاصة. وقد تشبه بعض أشعاره ورباعياته من حيث الأداء وتناسق الألفاظ، أشعار الشاعر الصوفي الإلهي والعاشق الولهان بابا طاهر الهمذاني الكردي، إلا أن ذلك وليد مجرد التصادف وتوارد الخاطر وليس نتيجة التقليد أو الاقتباس. لأن صاحب الترجمة لم يكن مطلعا على آثار بابا طاهر النادرة، وأغلب أشعاره وغزلياته مرآة صادقة لما يشعر به من الحب الإلهي والعشق الصمداني، وصادق العواطف الدينية والإحساسات الصوفية الملهمة.

وكتابه (العقيدة المرضية) المطبوع باللغة الكردية بالقاهرة من قبل المرحوم الشيخ محي الدين صبري الكاني مشكاني السنوي نزيل مصر لأكبر دليل على إحساس شاعرنا العظيم بالوجد الإلهي والعاطفة الدينية الخالصة لله.

وقد ألف صاحب الترجمة هذا الكتاب بلهجته الكردية الخاصة نظما وجعله في ثلاثة وأربعين بحثا، منها ما هو فارسي ومنها ما هو عربي. والأصل منسوخ في سنة (١٣٠٨هـ) من قبل الملا رسول. ويليه رسالة أخرى للمؤلف باللغة الفارسية وهي منظومة تدعى (العقيدة الفارسية) تتضمن أغراضا دينية من شرح للعقيدة ووصف للنبوة. وله رسالتان أخريان إحداهما بالعربية تسمى العقيدة المرضية والأخرى بالكردية تسمى (إيمان وباوري) ولهجة هذه الكردية هي بين لهجة الهاورامان ولهجة السليمانية، أي أن لهجته أيضا كانت خاصة به كأسلوبه الأدبي كما تقدم.

وقد قام شيخ أدباء السليمانية وأستاذ شعرائها في هذا الوقت، الحاج توفيق بك الشهير بلقب (پيره ميرد) بجمع وطبع (ديوان مولوي) مع ترجمة أبياته ورباعياته من اللهجة الهورامية إلى اللهجة السليمانية سنة (١٣٥٤هـ-١٩٣٥م) بمدينة السليمانية في الكردستان العراقي جزاه الله خير الجزاء وأمد في عمره المبارك.

(عوني)

٣٨- ملا عبد الرزاق :

لقبه في الشعر (فياض) وهو من أهالي (لاهيجان) الواقعة في لواء (ساوجبلاق = مهآباد الحالية التي هي الآن عاصمة الجمهورية الكردية بأذربيجان الإيرانية) ومن شعراء القرن الحادي عشر البارزين الأكراد ألف كتابه (كوهرمراد) حول خلقة البشر للشاه عباس الثاني. (قاموس الأعلام)

٣٩- عبد الرزاق بك الدنبلي :

هو ابن نجفقلي خان، أمير دنبلي[١] توفي سنة (١٢٤٣ هـ) وكان شاعرا يلقب نفسه في أشعاره (مفتون). وكان يعد من كبار رجال الميرزا عباس قلي القاجاري. وله عدة مؤلفات، منها (كتاب مآثر سلطاني در حالات سلاطين قاجار ازبدء وتأسيس تاسنه ١٢٤١) أي (كتاب المآثر السلطانية عن السلاطين القاجاريين منذ تأسيس دولتهم إلى سنة ١٢٤١) الذي طبع في طهران. وله كتاب آخر مخطوط باسم (تاريخ الدنابلة) توجد نسخة منه في المكتبة الشاهانية. ومن مؤلفاته كتاب (تذكره درشعر وشعراء) و (رياض الجنة). وهذا الكتاب الأخير يبحث عن الحروب التي نشبت في عهد الصفويين.

(آثار الشيعة الإمامية)

٤٠- الشيخ عبد السميع الكردي :

هو ابن الشيخ أحمد البرزنجي من قرية چنارة (في قضاء حلبجة) بلواء السليمانية بالكردستان العراقي، أخذ العلم عن الشيخ عبد القادر البياري وأخذ علم الفلك عن الملا كچوك الأربلي. ثم سافر إلى حلب سنة (١٣١٥) حيث اشتغل بالتدريس واشتهر بها وكان بليغا لسنا في اللغة الكردية. وقد تلقى

---

[١] قال في القاموس: دنبل على وزن قنفذ قبيلة من الأكراد بنواحي الموصل منهم أحمد بن نصر الفقيه الشافعي وعلى بن أبي بكر بن سليمان المحدث الدنبليان اهـ والواقع أنه اسم يقع على جيل من الأكراد كبير منتشر في كردستان يطلق عليهم الأجانب لفظ (زازا) لكثرة استعمالهم لحرف الزاي في حديثهم وأما هم فيسمون أنفسهم (دنبلي = دوملي) وقد قامت لهم إمارة مستقلة في جهات خوى وسلماس وحكاري امتد سلطانهم إلى أبواب الموصل (انظر شرفنامه وآثار الشيعة الإمامية وتاريخ الدنابلة للمترجم) (م. عوني)

عنه الحاج محمد راغب أفندي الطباخ صاحب كتاب (أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء) شرح الشمسية في المنطق وعلم الفلك، ثم أصبح مدرس (المدرسة الأحمدية) الخاصة بالأكراد بعد وفاة (الشيخ حسين الكردي) وبقي في هذه الوظيفة إلى أن توفي في (محرم سنة ١٣٣٨هـ) ودفن في مرقد (الشيخ ثعلب) بحلب. (النبلاء)

٤١- عبد العزيز بك بابان :

هو ابن أحمد باشا الأول. وقد كان حاكما على مقاطعة (قره داغ) في زمن أخيه إبراهيم باشا. ولما عزل أخوه في سنة (١٢٠٤) تنازع مع سليم بك ابن عبد الرحمن باشا وتحارب معه في موقعة (كله زرده) وجرح بها فأرسل إلى بغداد حيث توفي بها.

٤٢- عبد العزيز الهكاري الكردي :

هو ابن أحمد بن عثمان وكنيته الشيخ عماد الدين أبو العز ويعرف بابن خطيب الأشمونين كان عالما فاضلا له مؤلفات كثيرة حسنة وأدب وشعر، وتوفي بالقاهرة سنة (٧٢٧هـ). (شذرات الذهب)

٤٣- عبد العزيز الأمدي :

اشتهر بلقب (لبيب). وله عدة مؤلفات منها (رسالة في الأصول) و (رسالة في السياسة) و (تعليقات على البيضاوي) وله ديوان شعر أيضا. توفي في ديار بكر عاصمة كردستان التركي سنة (١١٨٢هـ). (عثمانلي مؤلفلري)

٤٤- عبد الغفور (القاضي) :

هو ابن لقمان الكردي لقبه (تاج الدين). كان من العلماء البارزين ومتصلبا في تطبيق أحكام الشريعة وله قضية مشهورة مع السلطان نور الدين ابن عماد الدين زنكي عندما كان المترجم قاضيا في حلب. (أعلام النبلاء)

٤٥- عبد الغني بن موسى بن أحمد :

هو العماد الجزري العمري الشافعي نزيل القاهرة، ويعرف بعماد الكردي ممن لازم الشيرواني وتميز في الفنون من العقليات وصحب عبد الله الكوراني وتنزل في الشيخونية وغيرها من الجهات وحضر عند البامي بل قرأ عليه المنهاج وجل الحاوي ولازم إمام الكاملية في الفقه وغيره. وجاور في سنة (٨٨٣) وأقرأ هناك العربية والمنطق وغيرهما. ولا زال يعاتب ويضارب ويصيح وينوح ويهجر بسبب الرزق خصوصا وقد زوج ولده وزادت عياله ومع ذلك فلا يصل، والغالب عليه الصفاء. ثم أنه حج في موسم سنة (٨٩٥) أجيرا عن امرأة ورجع مع الركب فأعطاه السلطان في أول يوم من صفر، مشيخة سعيد السعداء ولقيني بعد أيام فذكر لي أن مولده في شوال سنة (٨٢٥) وأن قدومه القاهرة من حلب بعد أن أخذ بها عن يوسف الكردي وأبي ذر في المحرم سنة (٨٤٧) فأخذ عن شيخانا بالبيبرسية وبالكاملية وحضر عند القاياتي في الكشاف يقرأه الزين طاهر وعند العلم البلقيني وآخرين ولم يتهيأ له لقى الونائي لا بدمشق لكونه كان قد قدم القاهرة ولاذ بها. اهـ (الضوء)

٤٦- عبد الفتاح باشا :

هو أمير عشيرة (باجلان) الكردية الضاربة في الحدود العراقية الإيرانية وكان مع عبد الرحمن باشا بابان عندما ذهب لإخماد ثورة بغداد سنة (١٢٢٥هـ) ولتعلقه الشديد بإيران لم يساعد عبد الرحمن باشا. لذلك أمر هذا بعزله بعد إنهاء عمله في بغداد.

٤٧- عبد الفتاح باشا البابانى :

من أعاظم رجال الأسرة البابانية الكردية. قال في السجل العثماني: إنه تقلب في مناصب الدولة العثمانية حتى نال رتبة الميرميران الرفيعة ولقب الباشا في سنة (١١٩٩هـ) وصار متصرفا للواء الكوى (كويسنجق) وبعد أن عزل عن هذا المنصب في سنة (١٢٠١) توفي إلى رحمة الله.

٤٨- عبد القادر باشا البابانى :

من كبار رجال الأسرة البابانية. قال في السجل: إنه تولي منصب متصرفية درنه وباجلان في الكردستان العراقي خلفا لعبد الفتاح باشا السابق الذكر، ثم تولي منصب كوى وحرير في الكردستان العراقي وتوفي إلى رحمة الله...

٤٩- عبد القادر المراغي :

من أكابر أساتذة الموسيقى. كتب رسائل في العمل به عديدة وصار لا يوازيه في عصره أحد. وباب له شهرة عظيمة، خاصة في إيران وله مؤلفات كثيرة في هذا الفن باللغة الفارسية. كانت تحت رعاية ملك العراق (حسين الجلايري) ثم أخيه (السلطان أحمد) فكان من ندمائهما. وبعد زوال السلطة الجلايرية مال إلى (ميرانشاه) من التيموريين وأصبح من ندمائه، وتوفي بالطاعون سنة (٨٣٨ هـ).

ومن جملة مؤلفاته:

١- (جامع الألحان) باللغة الفارسية في مجلد ضخم.
٢- كتاب الموسيقى.
٣- زبدة الأدوار.
٤- شرح الأدوار.

(مجلة العالم الإسلامي الجزءان ـ ٤،٣)

٥٠- الشيخ عبد القادر الكردي :

هو ابن الشيخ يوسف الكردي الحلبي الشافعي، أخذ الفقه عن الشيخ عثمان الكردي وباقي العلوم من العلماء البارزين في عصره ثم اشتغل بالتدريس وحج ودخل القاهرة. كان فاضلا وعالما جليلا توفي سنة (٨٩٦ هـ).
(من الضوء)

٥١- عبد القادر بن عبد الله بن إسماعيل العبدلاني :

قال في (سلك الدرر) هو الفقيه الشافعي العبدلاني [1] الكردي نزيل دمشق القادري، الشيخ العالم المحقق الفاضل الورع الزاهد؛ كان محققا عالما ذا زهد وتقشف مع كمال الاجتهاد في الطاعة والعبادة وله السلوك الوافر في طريق القوم مع الفضيلة التامة. ولد في بلاده في سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف (١١٤٣هـ) وأخذ عن علماء بلدته وأتقن العلوم الظاهرة والباطنة ووفد إلى حلب في سنة أربع وستين (١١٦٤) ومنها إلى الشام فاستوطنها وأرسل وأتى بأهله من بلاده وتزوج بابنة صغيرة لشيخه وتلميذ والده الشيخ محمود الكردي نزيل دمشق، وارتحل إلى مصر والحرمين واستجاز من علماء تلك الديار. وبيتهم بيت الولاية كما اشتهر. وأخبرني الشيخ حسن الكردي الصالح نزيل دمشق أن للمترجم إخوة تنوف على ثلاثين ومن التآليف كذلك (ذكرها الزركلي في أعلامه) وأنه كان ينظم الشعر وكان للناس به اعتقاد وافر وبالجملة فقد كان أحد أفراد أفاضل الأكراد بدمشق علما وورعا وزهدا وكانت وفاته بها في يوم الأربعاء قبيل الظهر سادس عشر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف (١١٧٨هـ)، ودفن بسفح جبل قاسيون بصالحية دمشق رحمه الله تعالى.

٥٢- الحاج عبد القادر أفندي عوني السوركي :

هو ابن الزعيم محمد علي آغا الشهير بلاج حنى، من أصحاب الإقطاعات الذين وصلوا بجدهم وإقدامهم إلى رتبة الدليل باشي في الجيش العثماني القديم، ولد رحمه الله تعالى في مدينة «سورك = سيوه رك » حوالي سنة (١٢٦٥هـ) وتوفي إلى رحمة الله سنة (١٣٤١) عن عمر ينيف على الخمسة والسبعين عاما قضاها في الدرس والتحصيل والوعظ والإرشاد والتعليم باللغات الثلاث العربية والتركية والفارسية عدا اللغة الوطنية وهي الكردية بلهجتيها (الكرمانجية والزازائية = الدنبلية) الشايعتين في الشمال والشمال الغربي من كردستان التركي.

---

[1] عبدلان، ناحية بلواء أربل بالقرب من (كوى) تخرج منها علماء كثيرون. (عوني)

وكان المرحوم فقيها بارعا عالما بالمنقول والمعقول مع حسن بيان وطلاقة لسان وإخلاص في القول والعمل، وكان منجمعا عن الناس ولا سيما أرباب المناصب الحكومية ورجال الدولة، فلذا رفض تولي منصب الإفتاء الذي عرض عليه مرارا وكذا عضوية مجلس الإدارة للواء. خشية أن يقع فيما لا يتفق ورأيه الشرعي والديني من الأمور الدنيوية والشئون الإدارية. وقد قام بالتدريس حسبة لله خمسين عاما (في المدرسة الفيضية) الوحيدة في مدينة (سورك)، فتخرج على يديه علماء كثيرون في العلوم العربية والشعرية والفنون الأدبية من عربية وتركية وفارسية، إذ هرع إليه الطلبة من مدن الأطراف مثل (أرغني، وچرميك، وآمد، والرها، وويران شهر). وكان حنفي المذهب قادري الطريقة، ثم صار نقشبنديا من غير أن يقدم على إقامة رسوم هذه الطرق الصوفية، التي يألفها العامة. فكان يعيش عيشة العلماء المتصوفين المنعزلين لا يخرج إلى الأسواق والمجتمعات كثيرا فيما عدا المواظبة على صلاة الجماعة والجمعة، وبالجملة فإنه رحمه الله كان عالما وعاملا وصوفيا صادقا لا تأخذه في الحق لومة لائم، فلذا كان يجله الجميع من مسلمين ومسيحيين وكرمانج و (زازاء = ظاظا) وتركمان وأتراك على اختلاف مشاربهم وتعدد نحلهم.

وعند صدور قانون تنظيم المدارس الدينية في البلاد العثمانية وربط الماهيات الشهرية للمدرسين في المدارس المعترف بها في مراكز الأقضية والألوية، نقل رحمه الله إلى قضاء (چرميك = چرموك) مدرسا عاما رسميا ولبث فيها ما يقرب من سنتين أو ثلاث عاد بعدها ثانية إلى مسقط رأسه (سيوه رك = سورك) مدرسا عاما. وهو والد كاتب هذه السطور وناشر هذا الجزء من الكتاب، أضعف العباد محمد علي عوني بن الحاج عبد القادر عوني بن محمد علي زعيم (الزازاء = الدنبلي) بناحية (باب) وهي إحدى نواحي (سورك) الشهيرة بإنجاب الرجال الفضلاء والعلماء العاملين.

٥٣- عبد القادر كمال الدين :

هو من أفاضل أربيل المشهورين. توفي في أورفا سنة (١٣١٥). له مؤلفات كثيرة وقد طبع منها (حجة الذاكرين في الرد على المنكرين) و (تصريح الخاطر

في مناقب عبد القادر). ومن آثاره غير المطبوعة (الطريقة الرحمانية في الرجوع والوصول إلى الحضرة العلية) و (الإلهاميات الإلهية في معرفة الحقيقة الإنسانية) و (مرآة الشهود في بيان وحدة الوجود) و (حديقة الأزهار في الحكم والأسرار) و (الدرر المعتبرة في شرح الأديان الثمانية عشرة من مقدمة المثنوي الشريف) وغيرها.

٥٤- عبد القادر العمادي :

هو من مشاهير علماء الشام في القرن الثالث عشر الهجري. توفي سنة (١٢٢٨هـ).

٥٥- عبد الكريم أفندي حفيد أبي السعود :

ابن محمد بن المفتي أبي السعود العمادي. نشأ تحت رعاية جده. واشتغل بالتدريس في المدن العديدة وكان آخر وظيفته التدريس في مدرسة السلطان سليمان. وتوفي سنة (٩٨١هـ) عن عمر يناهز الثلاثين.

(العقد المنظوم) و (السجل)

٥٦- عبد الكريم الشاهوي بن العالم الولي أبي بكر :

الشهير بالمصنف ابن السيد هداية الله الحسيني الكوراني الشاهوي الشيخ الإمام العلامة المفيد، أخذ عن والده ثم رحل إلى الفاضل المنلا أحمد الكردي المجلي (بضم الميم ثم جيم مفتوحة على وزن صرد قبيلة من الأكراد)، قال بعضهم «وقال آخر أنه نسبة إلى (مجلان) قرية تلميذ المنلا حبيب الله الشهير بميرزاجان الشيرازي تلميذ جمال الدين محمود الشيرازي تلميذ جلال الدين محمد الدواني» فقرأ عليه إثبات الواجب، وشرح حكمة العين، وشرح مختصر ابن الحاجب للقاضي عضد الدين ثم عاد وأبوه موجود وأقام على بث العلم ونشره، وله من التصانيف تفسير القرآن وصل فيه إلى سورة النحل في ثلاث مجلدات وكتاب في المواعظ وعنه أخذ علامة الوجود الإمام الكبير المنلا إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني نزيل المدينة المنورة، وكانت وفاته في سنة خمسين بعد الألف (١٠٥٠هـ). (خلاصة الأثر)

٥٧- المنلا عبد الكريم الخالدي :

هو ابن المنلا سليمان بن مصطفى بن حسن القاضي بديورنه[1] وسننده ابن عبد الوهاب الكردي الشامي الخالدي الشافعي نزيل دمشق العالم الكبير الزاهد العابد. كان من أمره أنه قرأ ببلاده واجتهد وأخذ عن كبار المحققين، ومشائخه كثيرون، فممن أخذ عنه الحديث عمه محمد عن ميرزا محمد الكوراني، وهو عن أبيه عبد اللطيف عن المنلا الياس من كلاط = كلات من كوران صاحب التسهيل على العوامل وهو أخذ عن الحافظ بن حجر العسقلاني بأسانيده المشهورة، وأخذ الفقه عن المنلا أحمد العمر آبادي وهو أخذ عن المنلا إلياس الباني البروزي وهو أخذ عن المنلا الياس المتقدم بسنده المتقدم، والتفسير عن المنلا يوسف الكوراني عن الشيخ عبد الكريم الشهرزوري الكركدري عن المنلا الياس المذكور بسنده وأخذ تفسير البيضاوي عن المنلا محسن بن المنلا سليمان الدشاني قراءة لبعضه وسماعا لباقيه في الروضة الشريفة وأخذ عن السيد ميرزا ابراهيم الهمذاني وعن المنلا أحمد المنجلي = المجلي تلميذ ميرزاجان وأخذ الفرائض عن القاضي شكر الله الشقري (لعله تصحيف السقزي نسبة إلى بلدة سقز من مدن الكوران بكردستان الإيراني. عوني)، عن الشيخ بدر الدين الطائي عن المولى إلياس المذكور بهذا السند. والنحو عن المنلا عبد الصمد الموجشي نسبة إلى قرية (موجش) من قرى كوران وله روايات غير هذه وتمكن في العلوم والمعارف كل التمكن وورد (دمشق) وأقام بها وأخذ عنه بها غالب فضلائها الذي بهروا واشتهروا...الخ.
(الخلاصة)

٥٨- مير عبدال :

نعلم ستة أمراء من مشاهير الأكراد بهذا الاسم نذكرهم فيما يلي:

---

[1] كذا ولعله (دينور) وأما سننده فتصحيف (سنندج) الذي هو معرب (سنه دز) بمعنى قلعة (سنه) لأن (دز) في اللغة الكردية القديمة وفي (الدنبلية = الظاظائية) الحالية لا يزال بمعنى القلعة. و (سنه) اسمها. (عوني)

١- مير عبدال أمير مكس: كان معاصرا للسلطان ياوز سليم.

٢- مير عبدال بن أحمد بك من أمراء (مكس). عاش في عهد السلطان سليمان القانوني. تزوج بابنة زينل بك الحكاري. فتوصل بواسطته إلى حيازة سنجق (كاركار = كركر) أيضا.

٣- مير عبدال بن ميرشاه محمد. صار أميرا على مقاطعة شيروان = سعرد الحالية بعد وفاة والده وبقى على رأس إمارته عدة سنين.

٤- مير عبدال أخو محمد بك الشيرواني. لقد أصبح حاكما على مقاطعة (شيروان) بعد وفاة والده كان مركزه قصبة (كفره = شيروان) دامت إمارته مدة (١٣) سنة في عهد السلطان سليمان القانوني.

٥- مير عبدال بن محمد بك. صار أميرا على شيروان بعد أبيه بأمر من السلطان محمد خان. كان معاصرا لصاحب كتاب شرفنامه. وقد مدحه شرفخان صاحب الكتاب المذكور بالحزم وحسن الإدارة.

٦- عبدال بن مير محمد الـ (سويدي) صار أميرا على (سويدي) بعد وفاة عمه الأمير فخر الدين. حارب العشائر التركمانية وكسر شوكتهم. ثم توفي بعد عدة سنوات من هذا التاريخ.

٥٩- الأمير عبدال خان البتليسي :

هو ابن أخي شرفخان صاحب كتاب (شرفنامه) وحاكم بتليس. هاجمه ملك أحمد باشا والي بغداد سنة (١٠٦٥) بجيش كبير فلم يتمكن الأمير من صد هجماته. لذلك ترك بتليس = بدليس مستصحبا أولاده وأمواله وكان أولياء جلبي يصحب أحمد باشا في هذه الوقائع وشاهد بعينيه مظالم أحمد باشا التي صبها على الأمير عبدال وأعوانه. ويقول بهذا الصدد (عثرنا على ٧٦ كتابا من مؤلفات الأمير عبدال نفسه بين أمواله المتروكة ووجدنا أكثر من مائة مجموعة ورسالة بخط يده. وكان له مكتبة ثمينة زاخرة بالكتب الدينية واللغوية والطبيعية وغيرها. كان عالما فاضلا وأميرا شجاعا. تعدى عليه أحمد باشا طمعا في ماله. (أوليا جلبي)

٦٠- عبد اللطيف :

هو عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله القاسم الشهرزوري ولد في ٢٢ ربيع الأول (٥٤٣)، تفقه في بلاده وولي قضاء الموصل عدة مرات توفي في ٨ جمادى الآخر (٦١٤) وهو من بيت الشهرزوري الشهير.

٦١- عبد اللطيف الكوراني :

هو عبد اللطيف بن أحمد الكوراني الحنفي المتوفي سنة (١١٥٠هـ). وكان عالما فاضلا أديبا شاعرا. صار مفتي حلب. له قصائد رائعة.

(أعلام النبلاء ص ٥٠٦ - ج٦)

٦٢- عبد الله مصيب باشا بابان :

عين متصرفا للسليمانية برتبة (ميرميران) سنة (١٢٦٤) بعد انفصال أخيه (أحمد باشا) وبقي في هذا المنصب أربع سنين ثم عزل في سنة (١٢٦٨هـ). وأرسل إلى استانبول..الخ. (السجل ص٣٩٩)

٦٣- الملا عبد الله البيتوشي :

هو أبو محمد عبد الله بن محمد الكردي من قرية (بيتوش) التابعة لمنطقة (سردشت) في الكردستان الإيراني. ولد رحمه الله سنة (١١٦٠هـ). وكان عالما مشهورا وشاعرا معروفا له بعض المؤلفات والآثار في العلوم الدينية والعربية. ومن مؤلفاته كتاب (الخفاية في شرح الكفاية[1]) وقد مدح قرية (بيتوش) بقصائد بديعة مطلع إحداها:

ألا حي بيتوشا وأكنافها التي يكاد يروي الصاديات سرابها

وله أثر آخر يشرح فيه حروف المعاني، في الأبيات الآتية يلمح فيها لما سبق:

وبعد فاعلم أنني حداني شوق لنظم أحرف المعاني

---

(١) وقد تم تأليفه في ١٥ ذي الحجة سنة ١١٩٨هـ، وطبعه السيد عبد الحميد الكيالي في مصر سنة ١٣٤١هـ.

وكـان لـي إذ ذاك شـغل شـاغل ... مـا بـين إقـلال وحـال حـائل

وجفـوة مـن كـل خـل واصـف ... ونبـوة مـن مسـعد ومسـعف

يدوسـني برجلـه دوس الحـذا ... دهـري كـأني فـي جفونـه قـذا

ومن أشعاره أيضا:

وإن تجـد شـيئا خـلاف الأدب ... فـالطبع كـردي وهـذا عربـي

توفي إلى رحمة الله سنة (١٢٢١هـ) في البصرة. (وفي أعلام الزركلي أنه مات في الإحساء وله من الكتب شرح الفاكهي على القطر ومنظومة كفاية المعاني وشرحها وله نظم حسن. (عوني)

٦٤- عبد الله خان :

هو من أولاد (بوداق خان الأعمى) كان رجلا حازما بعيد النظر تفرق في أيامه شمل عشائر (المكري) من جراء عداء (عباس آغا) رئيس عشيرة (الديبكري) وذلك لازدياد رفعة ملكه وماله وكثرة أتباعه إذ بدأ بمنافسة عبد الله خان، بدس الدسائس وإثارة الفتن ومخابرة حكومة طهران متهما إياه بالمحالفة مع الأمراء البابان في السليمانية والأمير (محمد بك كوير) أمير رواندوز. فاضطرت الحكومة الإيرانية إلى إرسال جيش كثيف إلى حدود (رواندز) بقيادة الميرزا تقي الدين خان للنظر في حالة تلك المنطقة. فانتهت قضية محمد باشا الرواندزي ورجع الجيش الإيراني وهدأت الأحوال في مقاطعة (المكري) ولم يبق مجال للتهم. وحينذاك ثارت ثائرة الغضب والحنق في رأس عبد الله خان وأمر بخنق عباس آغا في قصر الحكومة سنة (١٢٥٦). فاستجار قادر آغا بن عباس آغا بالعشائر المجاورة فأمدوه بقوة كبيرة أحاطت بمدينة (ساوج بلاق = صابلاخ) ولكنهم لم يفوزوا بطائل. فلما يئس قادر آغا من ذلك التجأ إلى الحكومة الإيرانية وبين لها أن خنق أبيه لم يكن إلا لإخلاصه الشديد للحكومة ولكن كل مساعيه ذهبت سدى. وفي تلك السنوات توفي (عبد الله خان) وابنه (كريم خان) وتسنم ابنه (مجيد خان) منصب حاكم المقاطعة. ولما تسنم ناصر الدين شاه عرش طهران أقبل (قادر آغا) على تقديم

العرائض إلى الشاه الجديد حتى أقنعه بصحة إدعاءاته ومزاعمه، فأمر الشاه بإرسال القوات إلى مكري وعزل مجيد خان وإقصاء أسرته عن المقاطعة. فلما علم (مجيد خان) بجلية الأمر لم يبد أي مقاومة ولكنه سافر توا إلى طهران ابتغاء ترضية الشاه فوصل إلى طهران وقابل الشاه وسمع كلامه آمرا بإرجاعه إلى منصبه ومفوضا إليه إدارة شئون ملكه الموروث. فرجع بذلك معززا مكرما إلى (مكري) ولبث بها إلى أن توفاه الله إلى رحمته في أواخر القرن الثالث عشر الهجري فانقرضت سلالته بموته إذ نزعت الحكومة الإيرانية الحكم من أيديهم.

٦٥- شيخ عبد الله الكردي :

من علماء القرن الثامن المشاهير، صادفه الرحالة ابن بطوطة في سنجار سنة (٧٢٠هـ) فزاره ومدح علمه وزهده ولكنه لا يقول شيئا عن حياته.

٦٦- الملك الأوحد عبد الله :

هو ابن الملك المعظم تورانشاه حفيد الملك الكامل الأيوبي. كان حاكما على مقاطعة (حصن كيفا)[1] عندما كان أبوه ملكا على مصر سنة (٦٤٧هـ) وقد حافظ على منصبه وملكه حتى هجوم التتر وإغاراتهم المدمرة على البلاد الإسلامية.

٦٧- عبد الله بن مصطفى بن حسن الزيباري(٢) :

لم نعثر على ترجمته الطويلة. وجل ما نعرفه عنه أنه كان أديبا فاضلا وشاعرا بليغا توفي في حلب في أوائل القرن الثاني عشر. وقد كتب رثاء مؤثرا للشيخ محمد بن الشيخ محمد بن نظام الدين القصيري شيخ قصير سنة (١١٠٢) منها:

لعمرك ما الدنيا لأبنائها ذخر ... ولكنها داء الفنا بها الخسر

قرارة أكدار ومعدن كربة ... حبالة آثام بها يكسب الوزر

---

[1] هو (حسنكيف = سليوان) الحالية بكردستان التركي. (عوني)

[2] نسبة إلى (زيبار) بلدة على الزاب الأكبر في كردستان العراقي وهي مركز الأكراد الزيبارية الشهيرة الضاربة في أطراف العمادية وزاخو . (عوني)

فتبـدو بلـذات وعيـش مزخـرف وما عندهـا إلا الخديعـة والمكـر

وله يمدح العلامة أحمد أفندي الكواكبي قصيدة تهنئة في سنة (١١٠٥هـ) بعيد الأضحى. (أعلام النبلاء)

٦٨- عبد الله السنجاري :

هو ابن علي بن عمر السنجاري الحنفي قاضي (صور = صاور) بديار بكر. ولد سنة (٧٢٢) وتفقه بسنجار وماردين والموصل وأربل ومع نصيبه الوافر من العلم كان شاعرا بليغا. رحل إلى مصر ثم تولى وكالة بيت المال بدمشق ودرس بالصالحية. ومن أشعاره:

لكل امرئ منا من الدهر شاغل وما شغلي ما عشت إلا المسائل

توفي بدمشق سنة (٧٩٩هـ) (شذرات الذهب)

٦٩- الشيخ عبد الله الريتكي :

اشتهر بلقب (المدرس) ولد سنة (١٠٦٠) في قرية (ريتك) من بلاد الكرد. قضى عمره في التدريس والتأليف ومن مؤلفاته كتاب (نهج المنهج في فقه الشافعية) و (مختار الزواج في شرح المنهاج). وكان ينظم بعض القصائد أيضا، وقد نظم مناجاة مؤثرة قبيل وفاته. في سنة (١١٥٩هـ).

٧٠- عبد الله باشا بابان :

هو ابن محمود باشا وأخو عبد الرحمن باشا بابان. كان منافسا لابن أخيه محمود باشا. وقد عينه والي بغداد (سعيد باشا) حاكما على مقاطعة البابان. ولكنه لم يستطع تسنم منصبه لمنافسة محمود باشا له. وقد أصبح مدة حاكما على (كوى وحرير) في زمن الوالي داود باشا. ثم سافر إلى إيران مستنجدا وأتى بجيش كبير تغلب به على قوات محمود باشا ووالي بغداد في موقعة (قره كول) ودخل السليمانية ثم تصالح والي بغداد مع إيران وصادق على حاكميته. وبعد مدة هاجمه محمود باشا بقوة كبيرة أتى بها من بغداد وديار بكر وأجبره على الخروج من السليمانية فذهب عبد الله باشا إلى إيران واستغاث بأمراء

أردلان الأكراد وأتى بجيش وأخرج به خصمه. وأخيراً عُيّن عبد الله باشا حاكماً على مقاطعتي (كوى) و (حرير). (السجل)

٧١- عبد الله خان الزندي :

هو عم (لطف علي خان) الملك المنكود الحظ الذي أخلص له صاحب الترجمة تمام الإخلاص ولم يتركه إلى آخر عمره، وبعد وفاة (لطف علي خان) غاب صاحب الترجمة عن الأنظار ولم يعرف له مكان.

٧٢- عبد الله مصباح الدين :

ابن أحمد بك بن رستم بك بن بابا عمر بن سيف الدين من أحفاد أسرة بابان الأولى. لقبه (مصباح الدين = مصباح ديوان) واشتهرت أسرته بـ (بابا ميري) المكرياني، يقال أنه ولد في مدينة (ساوجبلاغ) الواقعة في الكردستان الإيرانية ونشأ فيها. اكتسب معلومات قيّمة حول الطبابة والحساب والهندسة وفن التصوير والموسيقى. له رسالة في علم الحساب طبعت في (طهران) وله تأليفات أخرى وديوان أشعار. وفي أواخر حياته أصابه مرض الفالج. ضاعت مؤلفاته وديوانه أثناء الحرب العظمى (١٩١٤-١٩١٨م) عند استيلاء العثمانيين والروس على مدينة (ساوجبلاغ = مهآباد).

اجتهد أحد عشاق الأدب وهو (بشير مشير) الكردي في بغداد وتمكن من جمع قسم من ديوانه (يقارب ٨٠٠ بيتاً) وطبعه سنة (١٩٣٩م) في بغداد.

وكان يتخلص بـ (أدب) في غزلياته وهذه الأبيات نموذج منها:

رومه تت ❖ بدرى منيره په رچه مت ❖ وه ك مشكى ناب

له وخجل ما آفتاب ولم شكا قدري كلاب

عشقى تو دمسازه بو مه كر فراقه كر وصال

نطقى توجان بخشه بومه كرخطابه كرعتاب

❖ ❖ ❖

دلربـــابى ! مـــهرى تـــو روژو شـــه وى تـــاره (أدب)

بـــاوجود لطفـــى تـــو كردوزخـــه نعـــم المـــآب

المعنى:

وجهك بدر منير وصدغك مسك خالص، فهذا كسف الشمس وذاك حط من قيمة ماء الورد (جلاب)❖ فعشقك مبهجنا في حالتي الفراق والوصال ونطقك منعش لروحنا، سواء أخاطبتنا أم عاتبتنا❖ أيها الفاتن إن ليل الأدب ونهاره مظلم من غير شمسك. ومع دوام عطفك فجهنم نعم المآب.

٧٣- ملا عبد الله (عبيد) :

هو ابن الملا أحمد البريكاني الشافعي نزيل مدينة (زاخو) ومفتيها، وكان عالما بارعا له مؤلفات وحواش وتعليقات على كتب علمية ودينية. توفي سنة (١٢١٠هـ).

٧٤- عبد الله باشا :

من أعاظم رجال الدولة الأكراد، تقلب في مناصب الدولة العثمانية حتى تولى منصب بكلربكي أنقرة (أمير أمرائها) وتوفي إلى رحمة الله سنة (١٠٦١هـ). (السجل)

٧٥- عبد الله أفندي :

من أفاضل العلماء الأكراد في الدولة العثمانية، تقلب على المناصب العلمية والقضائية إلى أن صار قاضي المدينة المنورة ثم توفي إلى رحمة الله في رجب سنة (١٠٦٤) وكان عالما محققا باحثا ماهرا له من المؤلفات حاشية وتعليقات على تفسير البيضاوي وبعض رسائل أخرى. (السجل)

٧٦- عبد الله باشا (بويوني اكري) :

هو ابن السيد حسن باشا الكركوكي. اشتهر بلقب (بويني أكري = ذو الرقبة العوجاء) نشأ في (اندرون همايون = المدرسة الخاصة في داخل القصر

السلطاني) في الآستانة وصار أخيرا (قبوجيلر كدخداسي) وفي سنة (١١٥١) عين (ميرآخور)، وبعد ذلك في سنة (١١٥٨) أنعم عليه برتبة الوزارة وتولى ولاية قبرص مرتين، وفي سنة (١١٦٠) أصبح الصدر الأعظم، أي رئيس الوزراء، ثم انفصل وعين واليا على (ردوس) وبعدها واليا على مصر سنة (١١٦٤) ثم على (ديار بكر) فحلب حيث توفي بها سنة (١١٧٤). وكان معروفا بالفضل والكرم والجود. (السجل)

٧٧- عبد الله باشا الشهير بجته جي :

هو من شجعان الكرد الذين نالوا صيتا كبيرا في أنحاء البلاد العثمانية، ولد في مدينة (چرميك) من أعمال ولاية (ديار بكر) ونشأ وترعرع هنالك حتى التحق ببعض الوزراء وصار رئيس عساكرهم وأبدى شجاعة نادرة في إحدى المعارك فنال رتبة الميرميران، ثم تولى منصب بكلربكية (سيواس) في سنة (١١٥١) ثم ديار بكر وبعدها الرقة، ثم نال رتبة الوزارة وتولى منصب والي ديار بكر سنة (١١٥٧) وبعده صار والي أذنة (اطنه) سنة (١١٥٩هـ) وهكذا تقلب في مناصب الدولة في المقاطعات والولايات بكردستان والأناضول حتى توفي إلى رحمة الله في ديار بكر سنة (١١٨٤هـ)، وكان فضلا عن كونه إداريا حازما، خطاطا ماهرا ومؤلفا بارعا. (السجل)

٧٨- عبد الله أفندي عبدي :

اشتهر بلقب (يمالي = المرقع) وهو من أجل علماء عصره بإقليم كردستان، توفي في نابلس سنة (٩٦٩) عندما كان قاضيا فيها. (السجل)

٧٩- الشيخ عبد الله الكردي :

هو الشيخ عبد الله الكردي البغدادي ثم الدمشقي. اشتغل بالعلوم ونبغ فيها ثم غلب عليه الحال وترك كتبه منتسبا إلى الطريقة ونال الرتبة (العلية) ونزل دمشق، فكان له كرامات تداولها الألسن. كان من مقربي خليل باشا نائب الشام الذي زاره مرارا. وكان يعد من أصحاب الكرامات توفي سنة (١٠٠٣) بدمشق. (ص ٨٥، ج ٣ من خلاصة الأثر)

٨٠- عبد الله الكردي :

هو عبد الله الكردي الشافعي العلواني الإمام العلامة. حج مرارا فدخل الشام وأخذ العلم بها عن البدر الغزي وغيره وأخذ الطريقة عن أبي الوفا ابن شيخ علوان الحموي وأجاز له الإجازة الكبرى وبعد مكوثه في دمشق مدة رجع إلى بلاده وتوفي بها حوالي سنة (١٠٠٦). (ص٨٥، ج٣ من الخلاصة)

٨١- عبد الله بيره باب :

مولده قرية (دهبوكر) بالقرب من (ساوج بلاق = مهآباد) في الكردستان الإيراني. كان من فضلاء العلماء. اشتغل مدة طويلة بالتدريس في البلدان المختلفة ثم استقر في مدرسة (عباس أغا) في (ساوج بولاق) وكان واسع الإطلاع على الزيج والهندسة والمساحة والجبر وله تعليقات جيدة على تحقيق البراهين الهندسية، وعلى شرح الجواد في الحساب والمساحة والجبر، وله حواشي على أصول (إقليدس) وعلى الأكر وعلى كتابي البرجندي شرح الأسطرلاب. وحاشية القزويني وكذلك له انتقادات لطيفة على البرجندي لبهاء الدين العالمي، توفي سنة (١٣١٨هـ).

٨٢- عبد الله الأصم :

مولده (أربيل) وكان من علماء القرن الثاني عشر الهجري المشهورين بالفضل والأدب. له بعض القصائد منها في المديح في واقعة الخارجي.

٨٣- عبد الله جودت (دكتور) :

هو أحد فلاسفة الأكراد البارزين ومن المفكرين المجددين المشهورين الذين أرهقتهم مظالم السلطان عبد الحميد الثاني. نفي إلى (طرابلس)[1] مدة من الزمن ولم يرجع منها حتى إعلان المشروطية سنة (١٩٠٨م) وليست لدينا معلومات أكيدة عن تاريخ ولادته ووفاته ولا عن حياته.

---

[1] وعلى ما أعلم أنه لم يذهب إليها بل تمكن من الهرب إلى مصر وأقام بها لغاية إعلان الدستور العثماني يمتهن طب العيون لأنه كان طبيبا بارعا ويجالد ويكافح الاستبداد التركي مع أحرار الترك والعرب. (عوني)

هذه هي أسماء مؤلفاته التي توصلنا إليها وكلها مكتوبة باللغة التركية:

١- شيلون محبوسى	مترجم وتحتوى على ٣٨ صحيفة
٢- حكمدار وادبيات	مترجم وتحتوي على ٣٥٧ صحيفة
٣- ايكى امل	مؤلف وتحتوي على ٣٢ صحيفة
٤- فنون وفلسفة سانحه لري	مؤلف وتحتوي على ١٦٠صحيفة
٥- قهريات (مجموعة أشعار)	مؤلف وتحتوي على ١٢٨ صحيفة
٦- روح الإقدام	مترجم وتحتوي على ٣٠٨ صحيفة
٧- اويانكز أويانكز !	مؤلف وتحتوي على ٣٤ صحيفة
٨- رؤيا وماغوسه مكتوبلري	مؤلف
٩- ماكبيت	مترجم
١٠- كييوم ته ل (جيوميتل)	مترجم وتحتوي على ١٧٦ صحيفة
١١- حفظ صحت دماغ وملكات عقليه	مترجم وتحتوي على ٣٠٠ صحيفة
١٢- انكليز قومى	مترجم وتحتوي على ٧٥٠ صحيفة
١٣- زول سزار (جول سزار)	مترجم
١٤- استبداد	مترجم وتحتوي على ٢٧٢ صحيفة

وهذه الكتب كلها نشرتها مكتبة الاجتهاد التي كان يديرها المترجم بمصر أولا وبالآستانة أخيرا.

٨٤- عبد الله بن مسلم الدينوري[١] :

هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. كان عالما فاضلا سكن بغداد. حدث عن اسحق بن راهويه وغيره من العلماء. وروى عنه ابنه أحمد وابن درستويه الفارسي. وله تآليف قيمة في التاريخ والأدب منها كتاب (المعارف، غريب القرآن، غريب الحديث، عيون الأخبار، مشكل القرآن، مشكل

[١] نسبة إلى (دينور) بلدة من بلاد الجبل أي الكرد عند قرميسين = كرمانشاه خرج منها خلق كثير. (عوني)

الحديث، طبقات الشعراء، الأشربة، إصلاح الغلط، كتاب التفقيه، كتاب الخيل، كتاب إعراب القرآن، كتاب الأنواء، كتاب المسائل والجوابات، كتاب الميسر والقداح، وغير ذلك، وقيل إن أباه مروزي وهو مولده بغداد، في سنة (٢١٣هـ) وتوفي سنة (٢٧٦هـ). (وفيات الأعيان)

٨٥- الشيخ عبد الله فيضي :

أصله من (موش) من بلاد الكردستان التركي. وسكن في الآستانة. هو من كبار العلماء وكان ينتمي إلى طريقة النقشية عاش في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري. كان بارعا في الأدب في اللغتين العربية والكردية. وهذه الأبيات الكردية لصاحب الترجمة مذكورة في كتاب (الهدية الحميدية في اللغة الكردية):

وقتا مدى أف غزلا خوش ملا عاشق شيرين سخنت بوم هلا

كوشتيي وي بو، وي روايه چرا لورابوى وصل دبه انجلا

❖ ❖ ❖

فيضىء بيچاره چاوان فهم كت درد درى عالى ده كيشت زميز

٨٦- عبد الله الزوزوني :

هو ابن محمد بن يوسف، أبو محمد الزوزني[1] من الشعراء المشهورين حسن الكلام غزير العلم كثير الحلم خفيف الروح كثير النوادر سريع الجواب. وكان ملوك خراسان يصطفونه لمنادمتهم. توفي سنة (٤٣١هـ) ومن أشعاره:

لما رأيت الزمان نكسا وليس فى الصحبة انتفاع

كل رئيس به ملال وكل رأس به صداع

وكل نذل له ارتفاع وكل حر به اتضاع

---

[1] (زوزان) كانت قرية في قضاء (زاخو) من توابع الموصل. المؤلف (راجع معجم البلدان مادة الزوزان) (عوني)

لزمت بيتي وصنت عرضا ... به عن الذلة امتناع

أشرب مما ادخرت راحا ... لها على راحتي شعاع

لي من قواريرها ندامى ... ومن قراقيرها سماع

وأجتني من ثمار قوم ... قد أقفرت منهم البقاع

(فوات الأعيان)

٨٧- عبد الله بن عيسى بن عبد الله :

هو الشهير بالجمال الكردي نزيل القاهرة الشافعي، قدم القاهرة فلازم ابن أسد وجعفرا وتلميذهما الجلال المرجوشي في القرآت وبرع فيها وحج وتلا بالعشر إفرادا ثم جمعا على عمر النجار، وكذا أخذ عن الشهاب القباقبي وأقرأ وكان حاد الخلق. مات سنة (٨٨٣ هـ) وقد جاوز الأربعين اهـ.

(ص ٤٠، ج٥ من الضوء)

٨٨- عبد الله بن محمد بن خضر ابن إبراهيم :

هو الجمال الكردي ثم القاهري الشافعي، ويعرف بالكوراني ولد سنة (٨١٨) تقريبا، وقال إن أول اشتغالي كان بالجزيرة على ناصر الدين المارينوسي تلميذ الجلال وأنه سافر معه إلى الروم (الأنضول). فورد على الشيخ ما اقتضى رجوعه وتخلف هو ببرصا (بروسه) فلازم غياث الدين حميد حتى أخذ عنه كلا من المطالع وحاشية الشريف وشرحى المفتاح وسافر إلى القاهرة... ثم لازم الشمس الشيرواني في الكشاف والمواقف وغيرهما... ونوه الشيخ بفضيلته بحيث إنه كان يقول أين مثله وأنه ليس له نظير في مدية سمرقند لا في غزارة علمه ولا في سيلان ذهنه فأقرأ الطلبة... كالتفسير وأصول الدين...الخ، مات في شعبان سنة (٨٩٤) ودفن بتربة السعيدية رحمه الله وإيانا اهـ.

(ص٤٨، ج٥ من الضوء)

٨٩- عبد الله بن محمد بن خليل :

هو ابن بكتوت بن بيرم بن بكتوت، الكردي الأصل القاهري الحسيني والد الشمس بن بيرم الحنبلي. قال لي أنه ولد في رمضان سنة (٧٨٧) وأنه حفظ القرآن وبعض الضروري وأنه ألم بالفرائض وأنه تزوج ابنة أخت ابن الظريف أمين الحكم واستولدها ابنتها الموجودة الآن وأنه مات سنة (٨٦٦).

(ص٤٩، ج٥ من الضوء)

٩٠- عبد الله بن عبد الرحمن بن أصفهان :

قال في الشذرات: هو عبد الله البزيني الكردي الشافعي المنسوب إلى بزين. بالباء الموحدة والتصغير قبيلة من الأكراد. قرأ في الصرف وغيره على أبيه الفقيه المحرر عبد الرحمن والنحو على مولانا حسين العمادي المقيم بسمرقند والمنطق على ملا نصير الاستراباذي والكلام على ملا علي الكردي الحوزي. بحاء مهملة وواو ساكنة وزاي. ومن سنة تسع وأربعين لزم ابن الحنبلي في علم البلاغة. قال الحنبلي كان فاضلا ذكيا كتب بخطه تفسير ملا عبد الرحمن الجامي وطالعه وتوفي ببلد القصير مطعونا في هذه السنة (٩٦٢هـ). (عوني)

٩١- عبد الله بن الحسين الكردي الأربلي :

هو مجد الدين أبو محمد عبد الله بن الحسين الكردي الأربلي الشافعي والد شهاب الدين بن المجد الذي تولى القضاء بدمشق. كان أبو المجد المذكور عارفا بالمذهب بصيرا به، خبيرا بعلم القراءات خيرا دينا متعبدا، حسن السمت والأخلاق سمع وأسمع، ودرس بالكلاسة وتوفي في ذي القعدة سنة (٦٧٧هـ). (الشذرات)

٩٢- عبد المجيد ميرزا الشهير بملك الكلام :

ومخلصه (مجيدي) وولد في بلدة (سقز= ساقز) الواقعة في غربي (سنه) عاصمة كردستان الإيراني في سنة (١٢٦٨) وكان أبوه (ميرزا كريم) من وجهاء وصلحاء البلدة المذكورة.

وكان لصاحب الترجمة مقدرة عظيمة في الأدب الكردي والفارسي الأمر الذي لفت نظر الشاه إليه فكافأه على ذلك بالإنعام عليه بلقب (ملك الكلام). وهكذا ذاع صيته وارتفع شأنه في الآفاق، وفي سنة (١٢٩٧) اعتزم السفر إلى الأقطار الحجازية عن طريق مدينة (سنه) فهناك اتصل بالعالم العامل والمرشد الكامل شيخ الطريقة (الحاج شكر الله)، حيث انجذب إلى روحانية الشيخ وشغف بمزاياه فمكث لديه مدة من الزمن غير قليلة حيث غادرها إلى الحجاز مع أهله في سنة (١٣٠٥) وحج إلى بيت الله الكريم، ثم عاد إلى بلاده وأقام بمدينة (سنه) أربعا وثلاثين سنة غادرها بعدها إلى (طهران) حيث أكب على جمع وتأليف وتنسيق (ديوانه) الذي كان قد بلغ عدد أبياته ستة آلاف.

وله أشعار قليلة باللغة الكردية، لغته القومية، وتوفي إلى رحمة الله تعالى سنة (١٣٤٤هـ) كما ورد في مجلة (گەلاویژ) الكردية الصادرة في بغداد.

٩٣- القاضي عبد الملك بن درباس :

هو أبو القاسم صدر الدين عبد الملك بن درباس الماراني، أخو ضياء الدين عثمان، تولى القضاء بالديار المصرية فكان رجلا فاضلا ذا مكانة عالية لبث في الحكم في القاهرة فترة طويلة إلى أن توفي في الخامس من رجب سنة (٦٠٥) وكان مولده في سنة (٥١٦هـ) كما في ابن خلكان.

٩٤- عبد الملك بن سعيد بن الحسن :

هو نظام الدين الدربندي الكردي البغدادي الشافعي من أصحاب النور عبد الرحمن البغدادي، ولد في شعبان سنة (٧٤٩) ذكره العفيفي الجرهي في مشيخته وأنه أجاز له في سنة (٨٢٣) والتقى ابن فهد في معجمه وهو الذي نسبه دربنديا وقال نزيل رباط السدرة سمع ببغداد على أصحاب الحجاز وبالمدينة النبوية على العراقي وبالقدس على أبي الخير العلائي ... ودخل دمشق وتردد لمكة مرارا وجاور فيها غير مرة وتوجه منها إلى اليمن ... وكان عالما صالحا خاشعا ناسكا عارفا بالله معتنيا بالعبادة والخير، له إلمام بالفقه وطريق الصوفية ويذكر أشياء حسنة من أخبار المغل ولاة العراق المتأخرين، مات في ٢٣ جمادى الأولى سنة (٨٢٤) بمكة ودفن بها بالمعلاة. (الضوء)

٩٥- الشيخ عبدو القصيري :

قال في أعلام النبلاء: إنه عبدو بن سليمان، الكردي القصيري الشافعي الصوفي الخلوتي قدم حلب مرارا ونزل عند شيخنا البرهان العمادي وغيره، وكان أصله من (خينو) من قرى القصير فتركها مع نضارتها إلى قرية خربة بجبل الأقرع فعمر له بها دارا فعمر غيره بها دورا. واعتزل بها إلى أن ورد عليه ولده الشيخ أحمد وقبل يديه وأظهر التوبة عما كان عليه من عدم الرضى بما عليه أبوه فجعله خليفته وانقطع لمجرد العبادة، وبلغني من بعض الثقاة أنه توجه إلى زيارته فرأى حول داره دواب لا تحصى للزوار وغيرهم فحدثته نفسه بأن يشتري لدابته علفا خشية أن تموت بين تلك الدواب الكثيرة عند رجل فقير. قال فقدمت على الشيخ فقال لي بديهة أتخاف عليها من الموت لعدم العلف فعلمت أنه قد كاشفني أو كشف له، توفي بوطنه سنة أربع وأربعين وتسعمائة (٩٤٤) وكان من المجدين في العبادة فوق العادة يتعمم هو وأتباعه بالمئزر الأسود ويلبس التاج المضرب دالات، وكان في مريديه كثرة إلا أنها لم تبلغ كثرة مريدي ولده المذكور ولا كان يشتغل في العلوم الظاهرة مثله. (عوني)

٩٦- عبيد بن محمد الأسعردي :

قال في الشذرات: هو الثقة الحافظ نزيل القاهرة، سمع الكثير من أصحاب السلفي وخرج لغير واحد وتوفي سنة (٦٩٢) وقال في الأعلام أنه أبو القاسم عبيد بن محمد بن عباس ولد باسعرد ومات بالقاهرة. (عوني)

٩٧- الشيخ عبيد الله النهري :

هو ابن السيد طه بن الشيخ أحمد شهاب الدين من أسرة (سيدان) الساكنة في (نهري= نه ري) الواقعة في منطقة شمدينان. ولد سنة (١٢٤٧) بنهري[1]. وكان خليفة مولانا خالد النقشبندي. ساعد الجيش العثماني في الحرب الروسية سنة (١٨٧٧-١٨٧٨) من جهات ارضروم مساعدات ثمينة. ثم

---

[1] موطن الشعب النيري القديم ولا يزال أكراد تلك الجهات يحفظون شيئا كثيرا من عادات وصفات أجدادهم القدماء من النايرية أو السوبارية من الأمم الآرية الشرقية. (عوني)

طالب بالاستقلال الداخلي لكردستان. ولكن الحكومة العثمانية لم تصغ إلى طلبه. لذلك أعلن الثورة سنة (١٨٨٠م) للوصول إلى غايته عن طريق القوة واستولى على مقاطعة (شمدينان) وحكاري وتوجه نحو (صاوج بولاق) في إيران واستولى عليها وألقى الرعب والخوف في مناطق (المراغة) و (تبريز). فاتفقت الحكومتان العثمانية والإيرانية على إخماد ثورته. وسد الروس حدودهم من جهات القفقاس، لذلك اضطر إلى الانسحاب إلى (شمدينان) وتسليم نفسه إلى العثمانيين. فأرسل إلى استانبول ثم هرب منها بعد مدة ورجع إلى (شمدينان) ثانية وخاف العثمانيون قيامه بثورة أخرى. لذلك أرسلوا قوات لإيقافه في محله. وسلم نفسه مرة أخرى سنة (١٨٨٣) وطلب الذهاب إلى الحجاز وسكن مدينة (الطائف) حيث توفي سنة (١٩٠٠) كما ورد في (السجل)

٩٨- عثمان الجوزكاني :

هو أبو عمرو منهاج الدين عثمان بن سراج الدين من عشيرة (جوزكان = جوزقان) الكردية. له كتاب قيم باسم (طبقات ناصري) باللغة الفارسية أتم تأليفه في (٥ ربيع الثاني سنة ٦٥٨) يبحث عن الحكومة السبكتكينية (الغزنوية).

٩٩- عثمان بن العادل أبي بكر بن أيوب :

هو الملك العزيز عثمان شقيق الملك المعظم وصاحب بانياس وتبنين وهونين وهو الذي بنى قلعته الصبيبة بين هؤلاء البلدان. وكان عاقلا ساكنا اتفق موته بناعمة وهو بستان له ببيت لها من صالحية دمشق، في شهور رمضان سنة (٦٣٠هـ). (الشذرات)

١٠٠- عثمان أسعد أفندي مفتي «سورك» سابقا :

هو ابن الحاج أيوب أفندي مفتي سورك الأسبق الشهير بـ (بابز = بابي) نسبة إلى ناحية (باب) من نواحي سورك[1] الشهيرة بإقبال أهاليها (الزازا =

[1] هكذا يلفظها الكرد بلغتهم بمعنى الحميراء لاحمرار تربتها وأراضيها إحمرارا شديدا يضرب إلى السواد فلذا سمتها العرب في صدر الإسلام (السويداء) حيث ورد في القاموس والمعجم أنها بلدة بين آمد والرها. وهي بلدة (سيوه رك) الحالية بلواء أورفا بكردستان التركي. (عوني)

الظاظا = الدنبلي) على طلب العلوم. وكان رحمه الله تعالى يجمع بين العلم والرياسة ويتصرف في شئونهما تصرفا حميدا. فنال بذلك رضا الأهالي. ولا سيما أبناء قومه وعشيرته الذين كانوا طالما في شقاق وعدم وفاق مع بعضهم ومع رجال الحكومة. وكان في أغلب الأوقات موضع ثقة رجال الحكومة أيضا ولا سيما في الأيام العصيبة، وكان صاحب الترجمة ذا هيبة ووقار وغيرة ودهاء عظيمين. ويحكى أنه لما سمع أن أحد منافسيه من علماء بلده المتتركين وهو (الحاج يوسف أفندي) المشهور بحسن خطه وإجادته اللغة التركية قد وضع رسالة في قصة المولد النبوي باللغة التركية وطبعها في أستانبول وانطلق أنصاره في المجتمعات يقولون هكذا يكون العلم وهكذا يكون الفضل، فما كان من صاحب الترجمة إلا أن عمد إلى الاعتكاف في بيته في أحد أسابيع شهر رمضان ثم خرج وفي يده منظومة بقصة المولد النبوي المبارك، بلغة لم يسبق لها التدوين والتأليف وهي لغة (الزازا = الظاظا) الكردية بلهجة (سوره ك) الدنبلية قائلا إن الفضل يثبت لذويه فيما إذا أبدع وابتكر، لا بنظم بسيط يقوله في لغة شائعة يعرفها آحاد الناس بتشجيع وإكراه من رجال الحكومة.

وفي الحق أن هذه الرسالة المنظومة في غاية من الإبداع والابتكار وسمو الخيال وعمق الأفكار فلذا قدرها الأمير العالم والزعيم الكردي الأديب (جلادت عالي بدرخان) صاحب مجلة (هاوار) الكردية بدمشق الشام فطبعها في سنة (١٣٥٣هـ-١٩٣٢م) بعد أن صدرها بمقدمة لطيفة أتى فيها على تاريخ محاولة طبع هذه الرسالة ومكانة لغتها بين لغى ولهجات اللغات الكردية فجزاه الله تعالى عن الأكراد خير جزاء وأمد في حياته المباركة لمواصلة رسالته الوطنية المباركة. (عوني)

١٠١- أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس :

هو الفقيه المالكي الكردي المعروف بابن الحاجب الملقب جمال الدين، كان من كبار علماء العربية الأصول ولد في أسنا من صعيد مصر في أواخر سنة سبعين وخمسمائة (٥٧٠).

قال في ابن خلكان: كان والده حاجبا للأمير (عز الدين موسك) الصلاحي وكان كرديا واشتغل ولده أبو عمر المذكور بالقاهرة في صغره بالقرآن الكريم

حيث نشأ بها، ثم ارتحل إلى دمشق ودرس بها في زاوية المالكية وأكب الناس على الاشتغال عليه والتزم له الدروس وتبحر في العلوم، وكان الأغلب عليه علم العربية، وصنف مختصرا في مذهبه ومقدمة وجيزة في النحو سماها (الكافية) وأخرى مثلها في التصريف سماها (الشافية)، وشرح المقدمتين، وصنف في أصول الفقه أيضا وكل تصانيفه في نهاية الحسن والإفادة. توفي إلى رحمة الله في ست وأربعين وستمائة (٦٤٦) وقد أطال كل من وفيات الأعيان وشذرات الذهب وأعلام الزركلي في ترجمته وذكر تصانيفه العديدة، فمن أراد التبسط فيها فليرجع إليها. وعلى هذا فإن ما ذكره المؤلف في الجزء الأول من هذا الكتاب نقلا عن دائرة المعارف الإسلامية سهو بل ووهم لا يطابق الواقع فلزم التنبيه. (عوني)

١٠٢- أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن :

ابن عثمان الشهرزوري الشرخاني هو المعروف بابن الصلاح أحدالفضلاء المقدمين في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال. ولد في شرخان من أعمال أربل قرب شهرزور سنة (٥٧٧) وتوفي إلى رحمة الله في سنة (٦٤٣) وله ترجمة حافلة في ابن خلكان، وقد ذكره المؤلف أمد الله في حياته في الجزء الأول في حرف الألف غير مستوفى فلزمت الإعادة والإشارة. (عوني)

١٠٣- عثمان باشا الجاف :

هو عثمان باشا بن محمد باشا بن كيخسروبك، رئيس عشيرة الجاف الكردية المعروفة. ولد سنة (١٢٦٣) وعين حاكما على (جوانرو) و(زهاب = زهاو) سنة (١٢٩٠) من قبل حكومة إيران. فرجع بعد أربع سنوات إلى الأراضي العراقية مع عشيرته بعد المصالحة التي حصلت بين أبيه والحكومة العثمانية. وقد كان يساعد أباه في الأمور الإدارية عندما عين قائمقاما على حلبجة. ولما شغل أخوه محمود باشا قائمقامية القضاء المذكور سنة (١٢٩٩) استلم مع أبيه رئاسة شئون عشائر الجاف. ثم ارتقى محمود باشا سنة (١٣٠٦) إلى منصب متصرفية (حلبجة) وبقي في هذا المنصب مدة

عشرين سنة. وكان متدينا محسنا، لطيف المعشر حلو اللسان كريما. خدم عمران (حلبجة) بخدمات جلى لا تزال آثارها باقية تشهد على همة صاحبها. ثم منحته الحكومة العثمانية رتبة (الميرميران) وأرسلت إليه الحكومة الإيرانية هدايا نفيسة. وكان له نفوذ كبير في منطقة السليمانية (البابان) وأردلان. توفي في (حلبجة) سنة (١٣٢٧). وكانت زوجته (عادلة خانم) السيدة الكردية المشهورة.[1]

١٠٤- عثمان باشا :

هو من أهالي (ديار بكر). كان معروفا بـ (شيخزاده) عاش في بغداد. وقد أنعم عليه برتبة (ميرميران) في معية الوالي على رضا باشا. وشغل منصب المتصرفية منذ سنة (١٢٤٦) في ألوية (الرقة) و (قارص) و (ماردين) و (موش) توفي سنة (١٢٧٠) وكان له إطلاع واسع على الشعر والأدب. وله ديوان خاص.
(ص ٤٤٧ السجل)

١٠٥- الشيخ عثمان الكردي :

هو الشيخ عثمان بن سليمان من أحفاد خليل الجزيري الحلبي الشافعي.. ولد في سنة (٨٢٩) في (أورمية = رضائية) ثم انتقل إلى الشام وحج غير مرة. واشتغل بالتدريس والعبادة ثم رجع إلى بلاده في أواخر حياته ومات فيها سنة (٨٩٨) كما في (الضوء). راجع أعلام النبلاء أيضا. (عوني)

١٠٦- الشيخ عثمان الكردي الحميدي :

هو ابن محمد بن أبي محمد بن أبي علي الكردي الحميدي. تفقه في الموصل ثم رحل إلى أبي سعيد بن أبي عصرون وتفقه عليه وقدم مصر فولي قضاء (دمياط) ثم ناب في القاهرة عن قاضي القضاة عبد الملك الماراني ودرس في المدرسة السيفية والجامع الأقمر ثم حج وجاور الرسول إلى أن توفي سنة (٦٢٦هـ). (الطبقات الشافعية)

---

[1] اعتمدنا في كتابة هذه الترجمة على ما كتبه حسن بك ابن أخي عثمان باشا. (المؤلف).

١٠٧- ضياء الدين عثمان بن درباس الكردي :

هو أبو عمرو ضياء الدين عثمان بن عيسى بن درباس الهذباني الكردي. كان معروفا بالماراني[١]. من أعلم الفقهاء في عصره بمذهب الإمام الشافعي وهو أخو القاضي صدر الدين أبي القاسم عبد الملك الحاكم بالديار المصرية، وناب عنه في الحكم بالقاهرة واشتغل في صباه بأربيل ثم انتقل إلى دمشق وقرأ على الشيخ أبي سعيد عبد الله بن أبي عصرون وحذق أصول الفقه وشرح (المهذب) شرحا وافيا لم يسبق له مثيل في زهاء عشرين مجلدا ولم يكمله وسماه (الاستقصاء لمذاهب الفقهاء) وشرح (اللمع) في أصول الفقه للشيخ أبي اسحق الشيرازي في مجلدين شرحا لم يترك فيه زيادة لمستزيد. وصنف غير ذلك. وعزل عن النيابة قبيل وفاة القاضي صدر الدين فوقف عليه الأمير جمال الدين جسران الهكاري مدرسة أنشأها بالقصر في القاهرة وفوض تدريسها إليه. ولم يزل بها إلى أن توفي في (١٢ ذي القعدة سنة ٦٠٢) وكان عمره قد قارب التسعين. حيث كان مولده في أوائل سنة (٥١٧هـ).

(وفيات الأعيان)

١٠٨- عثمان باشا بابان :

هو ابن محمود باشا الأول. أصبح حاكما على منطقة بابان سنة (١٢٠١) وذهب في نفس السنة مع قواته لمساعدة والي بغداد في إخماد ثورة المنتفك و(الشيخ ثويني) فأخمدت الثورة واسترجعت البصرة. ولما كان والي بغداد سليمان باشا رجلا عصبيا يظهر التكبر تجاه أمراء بابان فاستاءوا منه ودبر مصطفى آغا متسلم البصرة مؤامرة ضد الوالي، اشترك فيها عثمان باشا نفسه. وكتب مصطفى آغا المذكور كتابا إلى الحاج سليمان بك الشاوي وكلفه الاشتراك في المؤامرة. وكانت الغاية من المؤامرة تقسيم العراق.[١]

---

[١] يقول ابن خلكان إن (الماراني) نسبة إلى (بني ماران) بالمروج جنوب الموصل ولكن بالنظر إلى نشأة الشيخ عثمان المذكور في أربيل من المحتمل أن يكون من قرية (كاني ماران) الواقعة في قضاء رانية أو من قرية (شيخ المارين) الواقعة في قضاء شهربازار من لواء السليمانية بالكردستان العراقي.

(١) العصور الأربعة الأخيرة من تاريخ العراق . لنجريك.

ورجع عثمان باشا بعد انتهاء قضية المنتفك إلى السليمانية وأفشى سليمان بك المؤامرة وذلك بإعلام الوالي جلية الأمر وإظهار كتاب مصطفى آغا. لذلك أخذ يحتاط الوالي ويحترس من عثمان باشا وفي ربيع الأول من السنة التالية استقدمه إلى بغداد واستصحبه إلى البصرة. انهزم مصطفى آغا متسلم البصرة ودخلها الوالي بدون إراقة الدماء سنة (١٧٨٩م) ورجع الوالي إلى بغداد وطلب ملاقاة عثمان باشا وأمر أن يقدم له قهوة مسمومة وأخرج له كتاب مصطفى آغا ليراه، فمات عثمان باشا بعد مدة مسموما ودفن في جامع الإمام الأعظم.

١٠٩- عثمان باشا :

هو من أهالي السليمانية وابن سليمان بك المعروف بـ (غواص) أحد الرجال البارزين في إمارة البابان. في عهدها الأخير. تدرج صاحب الترجمة في وظائف الحكومة العثمانية إلى أن أصبح قائد الدرك (زاندارمه) في ولاية الموصل ثم في (رودس) مركز ولاية الجزائر بالبحر الأبيض وبعد ذلك انتقل إلى ولاية بغداد بالوظيفة نفسها وبقي فيها زهاء ثلاث سنين وتوفي في بغداد سنة (١٣١٤هـ).

١١٠- عثمان باشا البدرخاني :

هو ابن بدر خان باشا أمير الجزيرة الأخير ورأس الأسرة البدرخانية الشهيرة في العصر الأخير. حاول إحياء إمارته واستقلال كردستان بعد الحرب الروسية العثمانية (١٨٧٧-١٨٧٨) فاستولى على الجزيرة بمساعدة أخيه حسين كنعان باشا وأعلن الاستقلال عن العثمانيين ووسع منطقته إلى جولمرك والعمادية وزاخو وماردين ونصيبين متغلبا ومنتصرا على الجيوش العثمانية عدة مرات. وأخيرا تمكن السلطان عبد الحميد من أن يستقدمه إلى الآستانة بالحيل والوعود حيث أسكن في قصر ووضع تحت مراقبة الحكومة.

١١١- عثمان باشا الكردي :

قال في السجل: أنه كردي عصامي توصل بجده وبسالته في قيادة حسن باشا الجزائري للجيوش العثمانية في إسماعيل (برومانيا الحالية) إلى رتبة

الميرميران وتعين محافظا لقلعة إيساقجي وفي سنة (١٢٠٢) نقل لمحافظة سلانيك وفي سنة (١٢٠٤) نال رتبة الوزارة وتعين قائدا لطليعة الجيوش العثمانية ثم تقلب في مناصب إدارية عالية في البلاد البلقانية حتى تعين واليا لبلدة (سلستره) في صفر سنة (١٢١٣) وفي جمادى الأولى من تلك السنة اشترك في إخماد ثورة (باسبان أوغلي) الشهيرة فاستشهد فيها رحمه الله تعالى. وابنه إسماعيل بك. كان حائزا لرتبة القبوجي باشي فعاش لسنة (١٢٥٠هـ). (عوني)

١١٢- عثمان باشا :

كردي عثماني كان من ضباط العساكر الشاهانية الخاصة، برتبة لواء وارتقى سنة (١٢٦٢) إلى رتبة فريق وصار ناظر الخاصة وفي سنة (١٢٧١) أصبح قائد القوة التي أرسلت إلى الحجاز. ثم أحيل إلى التقاعد سنة (١٢٨٠) فتوفي بعد ست سنوات ودفن في اسكدار. فكان مشهورا بالشجاعة والإقدام (السجل)

١١٣- عثمان باشا البابانى :

هو والد تيمور باشا وحسين بك وأخو البگوات إبراهيم وسليمان. تولى منصب إمارة السليمانية وتوفي إلى رحمة الله في ذي الحجة سنة (١١٤٦) كما ورد في (السجل العثماني).

١١٤- عثمان باشا البابانى :

هو ابن محمود باشا بن خالد باشا تولى منصب والده (إمارة السليمانية) وعزل بابن عمه إبراهيم باشا في جمادى الأولى سنة (١٢٠٢) ثم عاد إلى منصبه بعد مدة وجيزة وتوفي سنة (١٢٠٣). (السجل)

١١٥- عثمان باشا :

كان حاكم قصبة كويسنجق. ثار سنة (١١٦٨هـ) وحوصر من قبل قوات سليمان باشا والي بغداد في حصن حصين على جبل (آوه كرد)، تمكن الوالي من الدخول إلى الحصن وقتل عثمان باشا صاحب الترجمة.

١١٦- عرب بك :

هو ابن مند بك أمير أكراد كلس وحلب قام بأعباء منصب إمارته مدة قصيرة. وامتازت إدارته كإدارة أبيه بالحزم وبعد النظر فتولى بعده ابنه الأمير جمال ثم حفيده أحمد بك حيث كان أميرا في أواخر عهد الأيوبيين (كردلر = تلخيص وترجمة شرفنامه باللغة التركية) وهو جد والد جانبلاط بك الشهير بابن عربو (كما في أعلام النبلاء). (عوني)

١١٧- الأمير عز الدين موسك :

هو ابن چكو ومن أمراء السلطان صلاح الدين. اشترك معه في جميع حروبه. توفي يوم الجمعة (١٥ شعبان سنة ٥٨٥) في موقعة (الخروبه) قرب (القدس) وكان والد العالم الشهير ابن الحاجب، حاجبا لهذا الأمير.

١١٨- الأمير عز الدين اللوري :

هو ابن بدر الدين مسعود. كان يحكم بلاد اللور الصغرى مع أخيه (فلك الدين) بصورة مشتركة دامت إمارته خمس عشرة سنة نمت فيها قوة اللور الصغرى. حيث نظم جيشا مؤلفا من ١٧,٠٠٠ مقاتل ودفع بعشيرة البيات إلى خارج لرستان الكبرى. إذ أوصل حدودها إلى (ششتر) و (همدان) وتخوم (أصفهان) و (العراق العربي) وقد عاش هذان الأخوان بصفاء وسلام رغم ما كان بينهما من الاختلاف في الخلق والطبع، وقد أدار إمارتهما بحزم وقوة وتوفيا كلاهما سنة (٦٩٢هـ). (تاريخ كزيده)

١١٩- عز الدين عمر :

هو أحد مشاهير الأمراء الأكراد. كان قائدا من قواد الملك الأشرف ابن الملك العادل الأيوبي: وكان على رأس جيش الملك الأشرف عندما اتفق مع سلطان الروم من السلاجقة ضد جلال الدين خوارزمشاه. وقد تغلبا على خوارزمشاه في تلك الحرب سنة (٦٢٧هـ).

١٢٠- عز الدين الأربلي :

هو الحسن بن محمد. كان بارعا في العلوم الدينية والفلسفية. اشتغل في داره بدمشق بتدريس من يلجأ إليه من أهل الكتاب والفلاسفة. وكان موضع الاحترام والتجلة توفي سنة (٦٦٠هـ). له بعض القصائد. (فوات الوفيات)

١٢١- عز الدين فرخشاه الأيوبي :

هو أبو سعيد الملك المنصور ابن أخي السلطان صلاح الدين وأحد القواد الممتازين. أرسله عمه سنة (٥٧٤) على رأس جيش إلى فلسطين حيث حارب (بلدوين الرابع) محاربة الأبطال وكسره شر كسرة وكاد أن يأسر (بلدوين) نفسه. ثم بقي حاكما على الشام إلى أن توفي في جمادى الأولى سنة (٥٧٨هـ).

١٢٢- الملك عز الدين اللوري :

هو ابن شجاع الدين محمود. كان أتابك اللور الصغرى. عقد أواصر الصداقة والقرابة مع الشاه شجاع من آل مظفر والسلطان أحمد الجلايري حاكم العراق. وقد وقعت اضطرابات داخلية في إمارته عندما زحف تيمورلنك عليها بقضه وقضيضه وتمكن من الوصول إلى لرستان عابرا جبال (فيروزكوه) وأمر رجاله بالنهب والسلب وقتل الأمراء والرجال. وقبض على الملك عز الدين وأبعده إلى سمرقند.

١٢٣- عز الدين شير الجزيري :[١]

هو من أمراء الجزيرة وله قرابة مع الأسرة البدرخانية. وقد خان قريبه الأمير بدرخان بك عندما كان مشغولا في الحروب في جهات (اورميه) إذ ترك الجزيرة واتفق مع عثمان باشا قائد الترك وأتى بقوة استولى بها على مركز

---

[١] قال في السجل العثماني (عز الدين شير باشا) ابن أخي بدرخان باشا نفي إلى الروملي في سنة (١٢٧١) ولبث هناك فترة من الزمن ثم أنعم عليه برتبة الميرميران الرفيعة وتولى منصب متصرفية (يانية) من بلاد ألبانيا وتوفي إلى رحمة الله في أواخر عهد السلطان عبد العزيز خان العثماني.

الإمارة. فاضطر بدرخان بك إلى إيقاف حركاته والرجوع إلى الجزيرة. فاستطاع من استرجاعها ولكن ذلك أنهك قواه وضعضعها فحوصر من قبل الأتراك في قلعة (عتاق = انتاخ= الهتاخ[1]) وسلم نفسه إلى عثمان باشا سنة (١٢٦٣هـ).

١٢٤- الأمير عز الدين :

هو أحد أمراء (الجزيرة) من الأسرة العزيزية في زمن تيمورلنك وهي جدة الأسرة البدرخانية الحالية. فعندما وصل تيمور إلى (ماردين)، استقبله عز الدين وقدم إليه الطاعة. ثم ثار عليه. لذلك أرسل تيمور جيشا كثيفا دمر به الجزيرة تدميرا تاما. وأخفى الأمير عز الدين نفسه بين ظهراني عشيرة (آروخي) حتى توفي. (شرفنامه)

١٢٥- الأمير عز الدين شير الحكاري :

هو ابن (أسد الدين زرين چنك) أمير الحكاري. ويحتمل أنه كان يدير الإمارة في دور آل تيمور و (الآق قويونلية). (انظر شرفنامه)

١٢٦- عز الدين أحمد :

هو الأمير عز الدين بن الأمير محمد. أصبح أميرا على اللور الصغرى بعد صمصام الدين رغم صغر سنه فشق عليه عمه بدر الدين مسعود عصا الطاعة، لذلك لم يبق تحت حكمه إلا منطقة (إيخو) الصغرى. وبعد وفاة عمه استرجع نفوذه على الإمارة بأجمعها.

١٢٧- عز الدين حسين :

كان أتابكا على اللور الصغرى. دامت إمارته ١٥ سنة. وقد صادق السلطان أبو سعيد على إمارته.

---

[1] تسمى الآن (ليجه) بتركيا. (عوني)

١٢٨- عز الدين بن يوسف الكردي :

قال في (إعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء) إن عز الدين بن يوسف الكردي العدوي كان أمير لواء أكراد حلب في آخر الدولة الجركسية وأوائل الدولة العثمانية وكان من طائفة ينتسبون إلى الشيخ عدي بن مسافر رضي الله عنه. ويعرفون ببيت (الشيخ مند) الذي كان يأتيه من لدغته الحية فيطعمه من خبز رقي عليه ونفث فيه فيأكله الملدوغ فيبرأ بإذن الله تعالى. وكان (الأمير عز الدين) شهيرا بهذه الخاصية بين الأكراد مع إدمانه على شربه الخمر وقتل النفوس سياسة. وكان لهم غلو زائد فيه حتى كانوا يلقبونه بالشيخ عز الدين. وربما قيل للواحد منهم أنت من أكراد ربنا أو من أكراد عز الدين فيقول بل من أكراد عز الدين. وكان شيخا معمرا يصبغ لحيته بالسواد وله شامة ووصلة أكيدة بخنيري بك كافل حلب في آخر دولة الجراكسة. وفي أيامه كان صلب الأمير حبيب ابن عربو تحت قلعة حلب. وذلك أنه كان بين الأمير عز الدين وبين أولاد عربو - وهم طائفة معتبرة من أمراء القصير - عداوة بينة من جهة الدنيا وكذا من جهة الدين لأن بيت عربو كانوا من أهل السنة والجماعة رضي الله عنهم. وبيت الشيخ (مند) كانوا يزيدية (عدوية) فكان يغدر بهم حتى سعى في قتل جماعة منهم كالأمير حبيب وكأخيه الأمير قاسم، وكان قتله بالباب العالي السليمي عن عرض عرضه أحمد باشا المشهور بقراجا باشا أول من كان باشا بحلب في الدولة العثمانية السليمية، وذكر فيه أنه جمع بين تسع نسوة في زمن واحد بمكر الأمير عز الدين به عنده. وهذا المدفن الكبير داخل آغيول من إنشاء الأمير عز الدين وكان يزعم أنه عمره من حلال مال والده. توفي المترجم إلى رحمة الله في سنة (٩٤٨). (عوني)

١٢٩- عزت محمد أفندي الواني :

كان أديبا فاضلا وشاعرا بليغا اشتهر بالتقوى والصلاح. توفي في سنة (١١٠٥هـ) في الآستانة وهو من أكراد ولاية وان بكردستان التركي. (السجل)

١٣٠- عزت بيك :

هو ابن حسين باشا وأخو سعيد باشا رئيس شورى الدولة ومن أكراد السليمانية، نشأ في الآستانة وتدرج في وظائف الدولة إلى أن أصبح المترجم الثاني في الديوان الهمايوني. وبعد الحرب العظمى (١٩١٤-١٩١٨م) وفي وزارة فريد باشا عين والي (آيدين) وتوفي سنة (١٩٢١م) بعد استيلاء اليونان على (أزمير).

١٣١- عزيز بك بابان :

هو ابن عبد الرحمن باشا بابان. حاول إحياء إمارته وصرف في سبيل ذلك مجهودا كبيرا. وقد ساعده على ذلك عشيرة همونـد. وتصدى لقوات العثمانيين الآتية من بغداد في موقعتي (كريچنه) و (دربندبازيان). ولكنه لم يتوصل إلى شيء. وقد مدحه الشاعر المشهور عبد الرحمن بك سالم شاعر البابانيين الوفي بقصيدة عصماء وصف فيها ما أصاب عزيز بك من الكوارث والمحن في سبيل استرجاع إمارته واستعادة مجده.

١٣٢- الملك العزيز الأيوبي :

هو ابن الملك غياث الدين. ولد في ٥ ذي الحجة سنة (٦١٠هـ) وصار أمير حلب بعد وفاة أبيه. وبقي محافظا عليها حتى توفي في ١٤ ربيع الأول (٦٣٤) ودفن في حلب.

١٣٣- عزيز خان (سردار كل) :

كان خادما لأحد أمراء الأسرة الخانية الحاكمة في (مكري = كردستان الإيراني)، سافر مع مخدومه إلى طهران، حيث رآه بعض الأمراء الكبار وتفرس فيه مخائل الشجاعة والذكاء فطلبه منه واختص به فاشتهر بشجاعته وذكائه حتى وصل أمره إلى مسامع (ناصر الدين شاه) فقربه وجعله من رجاله. فتعلم القراءة والكتابة وتدرب على تصريف أمور الدولة حتى جعله الشاه وزيرا له ليدير مهام أمور المملكة. فعندما نشبت الثورة البابية في (زنجان) وعجز رجالات إيران في إخمادها طلب منه الشاه أن يذهب بنفسه. فذهب (عزيز

خان) وقمع الثورة بحزم وجلادة. ثم عينه الشاه واليا على منطقة أذربيجان. ولم تزل حاله في علو وارتقاء إلى أن توفي. وكان له ولد اسمه (علي خان) مات في حياته وخلف ولدا اسمه (سيف الدين) الملقب بسردار مكري إذ جعله حاكما على منطقة (مكري) ثم توفي وأنيب عنه ابنه (محمد حسين خان) في منصب سردار مكري، فكان ذكيا مطلعا على الأمور خبيرا بالتأريخ. وكان إبان الحرب العظمى الماضية حاكما مضطلعا بأعباء المسئولية في الحدود العراقية الإيرانية، فحنق عليه الأتراك وأعدموه في بلدة (مراغة) رميا بالرصاص سنة (١٣٣٤هـ).

١٣٤- عصمت أفندي :

هو من أهالي ديار بكر، ذهب إلى مصر سنة (١٢٣١هـ) وخدم بها الحكومة العثمانية زهاء عشرين سنة، وتنقل في مناصب الدولة بجهات الأنضول المختلفة، وكان أديبا ماهرا وشاعرا نحريرا. (السجل العثماني)

١٣٥- عزت باشا (هولو) :

هو ابن (هولو) باشا الكردي الذي نال منصبي بكلربكي وأمير الحج في (١٢٩٤هـ) توفي سنة (١٣١٣هـ) في الشام. كان صاحب الترجمة الكاتب الثاني للسلطان عبد الحميد العثماني وذا نفوذ عظيم في دور السلطان المذكور وله الكلمة العليا في أمور هامة. ومما يؤسف له أنا لم نحصل على ترجمة حياته.

١٣٦- علاء الدين بك :

من المحتمل أن يكون ابن (فلك الدين) حفيد (آق سنقر الثاني). اتفق مع مظفر الدين كوكبري أمير أربيل سنة (٦٠٣هـ) ضد أبي بكر حاكم آذربيجان. ولكن لم يجد هذا الاتفاق نفعا لهم. يلقبه (ابن الأثير) بـ (قره سونكور) توفي سنة (٦٠٤هـ). ويظن أن يكون هو المقصود بمدح الشاعر (نظامي) في كتابه (هفت پيكر).

١٣٧- علاء الدين الأربلي :

هو ابن ولي الدين. كان طبيبا مشهورا. قضى عمره بالاشتغال بالطبابة في حلب. وقد أخذ الطب من الحكيم أبي بكر شاه. توفي سنة (٩٢٦هـ).

١٣٨- علاء الدين الكردي :

كان قاضي القضاة في الشام في زمن الملك الأشرف. وكان فاضلاً وعالماً متبحراً في عدة علوم. (مرآت الزمان)

١٣٩- علي الأربلي :

هو الأديب أمين الدين علي بن عثمان من أحفاد أمين الدين السليماني الصوفي الأربلي الشاعر المشهور. ولد سنة (٦٠٢) وتوفي بمدينة (الفيوم) من أعمال مصر سنة (٦٧٠هـ). وكان فاضلاً ذا حظ وافر من الشعر والأدب ومن أعيان الشعراء في عهد الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب الشام. فكان أولاً جندياً ثم ترك ذلك وتزهد ومن أشعاره:

هدية عبد مخلص في ولائه لها شاهدا منها على عدم المال
وليست على قدرى ولا قدر مالكي ولكنها جاءت على قدر الحال

(النجوم الزاهرة. فوات

١٤٠- الأمير علي الهكاري :

هو الأمير نور الدين أبو الحسن علي بن عمر بن محكي الهكاري. كان من أجلّ الأمراء وأعظمهم. ولي نيابة حلب وكان حسن السيرة عالي الهمة كريم الأخلاق شجاعاً مقداماً. مات بعد انعزاله من نيابة حلب في ربيع الآخر سنة (٦٧٨) ودفن بها. (النجوم الزاهرة)

١٤١- علي الأربلي :

لقبه بهاء الدين ابن عيسى من أحفاد الأمير فخر الدين الأربيلي، منشئ كاتب بارع له أشعار، كان رئيس الكتب لمتولي أربيل، ثم خدم ببغداد في ديوان الإنشاء أيام علاء الدين صاحب الديوان، توفي سنة (٦٩٢هـ)، له مؤلفات أدبية مثل المقامات الأربع و (رسالة الطيف) المشهورة وغير ذلك، ومن شعره:

أيا هاجري من غير جرم جنيته ومن دأبه ظلمي وهجري فديته
أجرني رعاك الله من نار جفوة وحر غرام في البعاد اصطليته
وكن مسعفي فيما ألاقي من الأسى فهجرك يا كل المنى ما نويته

(فوات الوفيات)

١٤٢- علي مراد خان :

هو ابن بابا علي الكنجه وى، ومن الأمراء المشهورين في عهد الشاه عباس. منح لقب (الخان) بعد وفاة أبيه، وعين حاكما على (قندهار). كان يلقب قبل ذلك بلقب (بابا الثاني).

١٤٣- علي مراد خان البختياري :

رئيس عشائر البختيارية الكردية الشهيرة في إيران. ومن قواد الشاه طهماسب ونادر شاه المشهورين. استولى على أصفهان سنة (١١٦٤هـ). وبعد مقتل نادر شاه. اتفق مع كريم خان الزندي ثم قام بتتويج اسماعيل الثالث شاها مع صغر سنه للسيطرة على إدارة المملكة. حكم البلاد حكما جائرا مرهقا. واختلف أخيرا مع كريم خان، وقتل في إحدى المعارك سنة (١١٦٠هـ) (١٧٥٣م).

١٤٤ - علي سلطان خان :

كان أميرا على عشيرة (چنكنى) الكردية ومحافظا على قلعة (وان) عندما حاصرها السلطان سليمان القانوني، فأسر بعد سقوط القلعة سنة (٩٥٥هـ).

١٤٥- سلطان علي :

هو (ابن حاجي بك) أمير (الدنبلي). وقد صار أميرا سنة (٨٢٢ هـ). قضى مدة إمارته بسلام وسكون. وتوفي سنة (٨٣٥). (شرفنامه)

١٤٦- علي خان الدنبلي :

هو ابن (بهروز خان) من أمراء الدنابلة، واشتهر باسم (صفي قلي خان) حارب (فرهاد باشا) القائد التركي في جبال الحكاري ببطولة ومهارة. وعندما زحف أحمد باشا نحو أذربيجان اتفق معه وبقي على إمارته إلى أن توفي.

١٤٧- علي بن الجزري :

هو علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم من أحفاد الجزري ثم الدمشقي المعروف بابن الجزري ولد سنة (٧٤٨) ونبغ في شتى العلوم وأصابته نكبات في عهد تيمور وتوفي سنة (٨١٣ هـ). (شذرات الذهب)

١٤٨- شاه علي بك :

هو ابن (أمير عيسى) والأمير الثاني لإمارة (السوران = السهران) كان بطلا صنديدا. حارب (پير بوداق بك) حاكم منطقة بابان انتقاما لأبيه، حتى تمكن من قتله، ووسع منطقة نفوذه إلى أربيل وكركوك والموصل وأسس إمارته على دعامات قوية. (شرفنامه)

١٤٩- علي العمادي :

من أدباء الشام في القرن الثاني عشر، توفي سنة (١١١٧) في الشام.
(خطط الشام)

١٥٠- علي بك السوراني :

هو ابن سليمان بك السوراني، نقل مركز إمارته سنة (١١٩٢هـ) من رواندوز إلى (خليفان) التي كانت في وادي (آلانا) بناء على تعديات البابانيين المتكررة، وحصن مضيق رواندوز (كلي علي بك) من الجهتين تحصينا تاما وأسس حصني (سردريا) و (سرشمه) لهذه الغاية، وبنى حصنا آخر على ملتقى وادي (رواندوز) بوادي (بالكيان).

١٥١- علي قلي خان الأردلاني :

هو من أمراء الأسرة الأردلانية الشهيرة في الكردستان الإيراني وهو الذي عندما زحف (خانه باشا الباباني) إلى منطقة (أردلان) سلم نفسه مع رجاله حقناً للدماء سنة (١١٤٣هـ).

١٥٢- علي الحريري :

هو من أشهر الأكراد القدماء وأنبغهم ومن منطقة شمدينان.[١] عاش بين (٤٠٠-٤٧١) الهجرية وكان معاصراً للفردوسي صاحب الشاهنامه. وله ديوان صغير باللغة الكردية.

ومن أشعاره الكردية:

أى آف وآف أى آف وآف — لازم تـــه محبـــوب ك هبـــى

مـــا توبـــه عشـــقى وصحبتـــى — يـــان ميـــل ومنســـوبه ك هبـــى

١٥٣- علي غالب باشا بابان :

هـو ابـن سـليمان باشـا. درس فـي المدرسـة العسـكرية العثمانيـة (شـعبة المدفعية) في الآستانة وارتقى في المناصب العسكرية إلى أن أصبح أمير اللواء وتوفي بعد أن تجاوز الستين من عمره سنة (١٣٠٧هـ). (السجل)

١٥٤- علي بن أحمد الهكاري :

هو شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن أحمد ولد سنة (٤٠٩هـ) كان محسناً عابداً طاف البلاد واجتمع بالعلماء والمشايخ وأخذ منهم العلوم الدينية ثم رجع إلى وطنه وانقطع به ولقى أبا العلاء المعري وسمع منه. ظهر من أولاده وأحفاده فقهاء بارعون وعلماء عظام توفي في المحرم سنة (٤٨٦) وينتسب إلى

---

[١] يقول الدكتور بلج شيركوه في (القضية الكردية) أنه من قرية (حرير) الواقعة في شرق أربيل ولد سنة (١٠٠٩) وتوفي في حرير. له ديوان شعر يحوي قصائد جيدة. وهذا القول يتفق ونسبته إلى حرير وتسميته بعلي الحريري.

منطقة وقبيلة الهكاري الكردية في شرق شمالي الموصل تخرج منها رجال وعلماء كثيرون. (وفيات الأعيان)

١٥٥- الأمير علي كوجك :

هو والد مظفر الدين زين الدين كوكبري. ولو أن أصله تركماني إلا أنه من الأمراء الأكراد البارزين حيث كان صاحب أربيل ترك جميع ما لديه من المال إلى أولاد (قطب الدين مودود) عدا أربيل سنة (٥٦٣)، ومن جملة هذه المدن سنجار، حران، قلعة عقر الحميدية وقلاع الهكاري وتكريت وشهرزور وله ترجمة طويلة في الكتب العربية. وحج مع أسد الدين شيركوه بن شادي سنة (٥٥٥هـ) وأصابه العمى في آخر عمره المتجاوز مئة سنة ثم توفي في ١١ ذي القعدة سنة (٥٦٣) في أربيل.

١٥٦- الأمير علي بن أحمد بن جانبولاد (جانبلاط) :

هو علي بن الأمير أحمد بن جانبولاد بن قاسم الكردي القصيري كان جده جانبولاد هذا أمير لواء الأكراد بحلب ولي حكومة (المعرة) و (كلس) و (اعزاز). واكتسب شهرة فائقة وصيتا بعيدا.

أما الأمير (علي) صاحب الترجمة فقد ولي حكومة العزيزية. ربما إعزاز التي بجانب كليس. ولما قتل الوزير ابن جغال سنان باشا، عمه حسين باشا بمدينة (وان) لتقاصره في نصرة الدولة خرج الأمير علي من طاعة الحكومة وجمع جيشا يزيد على عشرة آلاف محارب، فطلب الأمير يوسف ابن سيفا صاحب عكار وطرابلس من الحكومة قيادة جنود الشام لقمع ثورة الأمير علي فأذن له بذلك ولما تصادم الطرفان على مقربة من (حماه)، انكسر يوسف باشا فولى هاربا إلى الشام مع أربعة من رجاله فأرسل الأمير علي (درويش بن حبيب بن جانبولاد) إلى طرابلس الشام للاستيلاء عليها. وتقدم بجيشه إلى بعلبك ودخلها بدون مقاومة. ثم حارب جيش الشام مرة أخرى في جمادى الآخر سنة (١٠١٦) وتغلب عليه فدخل دمشق ثم تقدم إلى حصن الأكراد وأقام فيها. وتصالح مع يوسف باشا وتصاهر معه بأن يتزوج ابنته ثم رحل إلى جهات حلب تاركا (حمص) ليوسف باشا فانقطع الحكم العثماني عن تلك الأصقاع

مدة سنتين، إلى أن توجه الصدر الأعظم (قويوجي مراد باشا) مع جيش عظيم لإخماد ثورته. وتصادم الطرفان وتقاتلا ثلاثة أيام فانكسر الأمير علي وهرب إلى حلب ووضع أهله وماله في قلعتها ثم انسحب بنفسه واتباعه إلى (ملاطيه) وبقي (مراد باشا) يتبع أثره ويقتل رجاله إلى أن وصل إلى حلب واستولى على قلعتها بعد أن وعدهم بالأمان. ولكنه صادر أموال الأمير علي وقتل بقية أتباع جانبولاد في المدينة أما الأمير علي فذهب إلى بروسه وسلم نفسه إلى حاكمها فأرسل إلى الآستانة ودخل على السلطان الذي عفا عنه وعينه واليا على (طمشوار) بعد مدة وكان ذلك حوالي سنة (١٠٢٠هـ).

(خلاصة الأثر، ص١٣٥)

١٥٧- ميرشاه علي بك :

هو ابن الأمير شرف حاكم الإمارة العزيزية جدة الأسرة البدرخانية، فعندما زحف الشاه إسماعيل الصفوي إلى كردستان استقبله بحفاوة وقدم إليه الطاعة ولكنه حبس مع الأمراء الأكراد الآخرين. ثم نجا من الحبس وراجع السلطان سليم ياوز بواسطة أمير شرف البتليسي واسترجع إمارته.

١٥٨- علي باشا :

اشتهر بلقب (كورانلي زاده = آل الكوراني) من أسرة كردية. ديار بكرية وهو

أخو محمد باشا. عين سنة (١٢٣٦) واليا على ديار بكر برتبة وزير ثم عزل عن الحكم وتوفي سنة (١٢٤٢) . (السجل)

١٥٩- علي القزلجي :

كان من خيرة العلماء الأكراد واسع الاطلاع، غزير العلم، قوي التفكير «جيد الحافظة كان له اليد الطولى في العلوم العربية والمعارف النقلية والعقلية». اشتغل بالتدريس في مدرسة (ترجان) التي بنتها نور النساء خانم في (صاوج بلاق) واستمر عليه مدة أربعين سنة وله تعليقات وحواش مفيدة على الكتب العلمية طبع بعض منها. توفي سنة (١٢٩٠هـ).

١٦٠- علي ترموكي :

أحد أدباء الأكراد المشهورين ينتمي إلى أسرة سكنت قرية تقع بين (حكاري) و (ماكو) كتب رسالة في قواعد اللغة الكردية وساح في بعض البلاد وكتب رحلة مفيدة وكان بارعا في الأدب الكردي وقد خدمه خدمات جلى ويظن أنه كان شيخ الشعراء في القرن الرابع الهجري.

رأينا كتابا في الأمثال الكردية ألفه كل من كامران بك البدرخاني و (لوسي بول مارغريت) مطبوع في (باريس) سنة (١٩٣٧م) باللغة الفرنسية يتضمن ترجمة بعض قصائد الأديب المشار إليه إلى اللغة الفرنسية نظما وتدل تلك القصائد دلالة واضحة على أن لصاحب الترجمة ذوقا أدبيا عظيما وخيالا واسعا فقصائده المعنوية بـ (كلمة واحدة) و (أبناء الوطن) و (عقد ياقوت) و (إن كانت الحياة نومة) في غاية من الإبداع الأدبي وسمو المعاني وعمق الشعور الوطني. (محيط المعارف الإسلامية وخلاصة تاريخ الكرد)

١٦١- علي اللوكري :

هو أبو الحسن علي بن محمد الغزواني اللوكري[1] ولربما كان أقدم شاعر كردي في العهد الإسلامي، عاش في دور السامانيين (٢٨٧-٢٨٩) وانتسب إلى الوزير السامانى« عبد الله بن محمد العتبي » ولازمه في عاصمة السامانيين (بخارى) مدة ثم رجع إلى بلاده وكتب قصيدة للوزير المومى إليه يستعذره وهذه الأبيات الثلاثة من تلك القصيدة الفارسية:

بصورت آدمي آمد بمعنى نور سبحاني همى تابد شعاع دادازآن پرنور بيشانى

بخاراخو شترازلوكرخدا ونداهميدانى ولكن (كرد) نشكيبيدازدوغ بيابانى

ولصاحب الترجمة قصيدة أخرى في مدح الملك السامانى (نوح بن منصور) (٣٦٥-٣٨٧هـ) يبتدأ بهذا البيت:

نكار من آن (كرد) كوهربسر كه زين است وحسن ازقدم تابسر

---

[1] كانت (لوكر) إحدى المناطق الأهلة بالكرد في بلاد الأفغان الحالية.

من كتاب (كرد. رشيد ياسمى)

١٦٢- علي أفندي العبدلاني :

هو ابن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل الكردي. ولد سنة (١٠٧٤) في قرية قريبة من (عبدلان) في قضاء حلبجة بلواء السليمانية. وبعدما أكمل تحصيله قام برحلة إلى البلاد الإسلامية. كان متديناً تقياً دعاه السلطان مصطفى إلى الآستانة وأظهر له الاحترام والإجلال، فأراد أن يقطع له راتباً قدره ألف قرش فلم يقبل منه إلا قرشاً واحداً شهرياً. ثم رحل إلى الشام وتوفي في سنة (١١٧٩). (سلك الدرر)

١٦٣- بابا علي خان (الكنجروي) :

هو أمير عشيرة (زيك) من عشائر (هرات) الكردية الضاربة في الأفغان. وقد صار (بكلربك = أمير أمراء قندهار) في زمن الشاه عباس الصفوي ولعب دوراً مهماً في حروب الأزبك في خراسان، لذلك منحه الشاه لقب (الخان) و (البابا). وحكم ولاية (كرمان) مدة تقارب ثلاثين سنة حكماً عادلاً حازماً. وكانت (قندهار) في حكمه أيضاً وتوفي سنة (١٠٣٤) قضاءً وقدراً ودفن في (مشهد) في إيران. (تاريخ عالم)

١٦٤- شيخ الإسلام علي بن خشنام :

قال في (إعلام النبلاء)؛ هو علي بن إبراهيم بن خشنام بن أحمد الحلبي شيخ الإسلام. وقتل في وقعة حلب سنة (٦٥٨هـ)... إلى أن قال وترجمه صاحب المنهل، فقال علي بن إبراهيم بن خشنام شيخ الإسلام جمال الدين أبو الحسن الحميدي الكردي الحنفي. كان إماماً بارعاً مفتياً أفتى ودرس واشتغل عدة سنين، وتفقه به جماعة من الأعيان والطلبة، وكان ممن اجتمع فيه العلم والعمل، وانتهت إليه رئاسة الحنفية في زمانه. روى عنه الدمياطي والبدر محمد التنوري وغيرهما اهـ. (عوني)

١٦٥- الحاج علي أفندي :

هو ابن الحاج حسن الأرضرومي. ومن أعيان علماء أرضروم الأكراد نشأ في بلده نشأة علمية وحضر إلى الآستانة، فنال رتبة المدرس سنة (١٠٩٨) ثم تولى منصب مفتش الأوقاف العامة، ونال منصب قضاء مكة المكرمة. فتولاه بجدارة وكفاءة. وتوفي إلى رحمة الله في ذي الحجة من سنة (١٢٩٨). (السجل)

١٦٦- علي بن محمد (العلاء بن الشمس الكردي) :

الشرابي نسبة للشرابية من أعمال القصير ـ الشافعي. نزيل حلب. التمس منى تلميذه الجمال يوسف بن التقي أبي بكر الحلبي إمام تمرازكان، الإجازة له. ووصفه لي، بالشيخ الإمام العالم العلامة الزاهد الورع، المتوجه للمصالح العامة كبناء مساجد، وإيقاف كتب العلم على طلبته مما يصل إليه مما يقصد بره به فكتبت له في رمضان سنة (٨٩٦) كراسة أرسل بها إليه اهـ . (من الضوء)

١٦٧- الوزير علي بن سالار :

هو الملك العادل أبو الحسن سيف الدين وزير الظافر العبيدي صاحب مصر عرف بابن سالار. وكان كرديا من عشيرة (زرزائي) الساكنة في إيران وربي في القصر بالقاهرة وتقلبت به الأحوال في الولايات بالصعيد وغيره، وتولي الوزارة للظافر في رجب سنة (٥٤٣) ويقال أن الظافر استوزر نجم الدين أبا الفتح سليم بن محمد بن مصال في أول ولايته ثم تغلب عليه العادل سيف الدين. ووفد نجم الدين إلى الجيزة عندما سمع بوصول ابن سالار من ولاية الإسكندرية طلبا للوزارة ودخل ابن سالار القاهرة في ١٥ شعبان سنة (٥٤٤) وتولي تدبير الأمور ونعت بالعادل أمير الجيوش. وحشد نجم الدين المعروف بابن مصال جماعة من المغاربة وغيرهم ولكن لم يتمكن من مقاومة العادل الذي زحف عليه وشتت شمله وقطع رأسه ودخل إلى القاهرة في ٢٣ ذي القعدة من السنة المذكورة واستمر العادل في الوزارة إلى أن قتل بيد حفيد امرأته أم عباس وهو (نصر بن عباس) في يوم الخميس المصادف ٦ محرم (٥٤٨). وكان العادل مع أبيه سالار في معية (سقمان) بن ارتق صاحب القدس

فلما استولى الأفضل أمير الجيوش على القدس ضم طائفة من جنود (سقمان) إلى جيشه فكان سالار وولده من جملتهم، قدمه وسماه سيف الدولة وأكرم ولده ورباه في القصر، فتقدم إلى أن عين واليا على الإسكندرية وكان شهما مقداما ذا سطوة وجور مع صحبته لأصحاب العلم والصلاح. عمر بالقاهرة مساجد وبنى مدرسة في الإسكندرية للشافعية خصها للسلفي حينما وصل إليها. (وفيات الأعيان وشذرات الذهب)

١٦٨- الملا علي الكوراني :

هو الملا علي الشافعي إمام مسجد النبي جرجس (عليه السلام) في الموصل أحد أكابر المحققين له مؤلفات حسنة منها حاشية علي شرح الشمسية للقطب وحاشية على شرح عقائد النسفي للتفتازاني وكانت وفاته سنة (١٠٩٤) بالموصل ودفن بالمسجد المذكور. (خلاصة الأثر)

١٦٩- الأمير علي المشطوب :

هو أبو الحسن سيف الدين علي بن أحمد بن أبي الخليل بن مرزبان الهكاري واشتهر بلقب (المشطوب). وهو من كبار قواد السلطان صلاح الدين. وكان في معية أسد الدين شيركوه في سفرته الثالثة ثم ذهب إلى مصر مع بعض الأمراء الآخرين لمنافسة السلطان صلاح الدين ولكنه ترك المنافسة جانبا بتوسط الفاضل الفقيه (عيسى الهكاري). ولقد حضر جميع حروب صلاح الدين وخدمه بإخلاص وتفان شديدين. ولا موجب لذكر شجاعته وتفوقه العسكري وجرأته المتناهية. ولا يسعنا سوى أن نقول إنه أحد أعاظم ملوك الأكراد: وكان في حصن عكا في أواخر سنة (٥٨٦) مع قوة قليلة جدا تمكن بها من الصمود أمام تيار الصليبيين حتى سنة (٥٨٧) مع دفاعه عن هذا الحصن دفاع الأبطال. ولما قطع الأمل أخيرا من وصول الأمداد والمساعدة وقد تفشى المرض في جيشه وعضهم الجوع بنابه لانقطاع المؤونة عنهم مدة طويلة، رأى من الحكمة المفاوضة مع أمراء الصليبيين لتخليص القسم الباقي من جيشه من الفناء المحتم، فأرسل كتابا إلى (فيليب أوغست) ملك فرنسة يقول فيه:

- «إنكم تعرفون معاملتنا حين احتلالنا لمدنكم وكيف أننا لم نتعرض لساكنيها، وعندما طلبوا منا الأمان أجبناهم وأعطينا لهم الحرية الكاملة. فنحن بدورنا لا نطلب الآن سوى الأمان مقابل تسليم هذا الحصن إليكم».

فأجابه ملك فرنسا:

- «إن الذين سلموا مدنهم لنا بأنفسهم أصبحوا عبيدا لنا، وكذلك أنتم اليوم. وأنا لا أعدكم بشيء أبدا ».

فعندما سمع الأمير هذا الجواب الفظ صرخ كالرعد قائلا:

- ونحن سندافع حتى الموت ونقف وجها لوجه أمامكم ولا يقتل منا أحد إلا ونقابله بقتل خمسة منكم.

وفي الواقع استطاع الأمير الدفاع والصمود طويلا. وأخيرا وقعت عكا بيد العدو في (١٧ جمادى الآخر سنة ٥٨٧هـ) فدخلوها وأسروا الأمير مع باقي المدافعين الأبطال. ثم تمكن الأمير من النجاة سنة (٥٨٨هـ) وذهب إلى القدس.

وقد فرح السلطان صلاح الدين برجوعه، واستقبله استقبالا حسنا، وعينه حاكما على (نابلس)، على أن الأجل لم يمهله طويلا، إذ توفي يوم السبت، المصادف ٢٦/ شوال /٥٨٨هـ، ودفن في (نابلس). يقول: (بهاء الدين بن شداد) في كتابه (سيرة صلاح الدين) أنه توفي يوم الأحد ٢٣/ شوال/، من السنة المذكورة في القدس الشريف، ويقول ابن خلكان في وفيات الأعيان: «إنه لم يكن بين أمراء الدولة الأيوبية أحد يضاهيه ولا يدانيه في المنزلة وعلو المرتبة، وكانوا يسمونه (الأمير الكبير)، قال ورأيت بخط القاضي الفاضل ورود الخبر بوفاة الأمير سيف الدين المشطوب، أمير الأكراد وكبيرهم ».

ويقال بهذه المناسبة: إنه عندما رجع الأمير من الأسر رأى أحد أولاده، وقد أرسل شعره إرسالا وغير زيه بزي الأتراك. فآلمه ذلك وشق عليه، وقال: لماذا لا يراعي العادات والأزياء الكردية. وأمره حالا بقص شعره وتغيير زيه.[1]

---

[1] كتاب الفتح القسي في الفتح القدسي (صحيفة ٤٢٠).

١٧٠- علي بك البابان :

هو ابن خانه باشا البابانى، وقد أصبح أميرا على مقاطعة (أردلان) مدة بعد أبيه.

١٧١- شاه علي بك :

هو ابن ولد بك أمير (چرموق = جرميك). أدار إمارته بحذق ومهارة، ونظم العشائر التابعة له على أسس حسنة.

١٧٢- علي ابن محمود بن محمد بن أبي بكر بن الجنيد بن شبلي :

هو ابن الشيخ خضر بن عبد الملك بن عثمان نور الدين. وربما قيل علاء الدين الكردي البقابرصي. نسبة لبقابرص من معاملات حلب، فلذا يقال له أيضا الحلبي. القصيري الشافعي، ويعرف بالشريف الكردي. ولد سنة (٨١١) أو التي تليها ببابزيا من عمل القصير لفتنة كانوا رحلوا بسببها من قريتهم بقابرص. وقرأ بها القرآن، وبحث المحرر على عمه السيد خليل، ثم قدم القاهرة وهو فقير جدا فلازم الونائي... وسمع على شيخنا وغيره... (ثم ترجم له السخاوي ترجمة طويلة، وصفه فيها بكل خير، وأنه وصل إلى المراتب العليا في عهد الأشرف، وأنه أرسله ليكون نائبا في قلعة حلب، وأنه كان ينطوي على كرم غزير وشجاعة مفرطة... اهـ. (من الضوء)

١٧٣- القاضي ميرزا (علي) بن القاضي ميرزا (أبي القاسم) :

من بيت علم وفضل في مدينة (صاوجبلاق = مهآباد) تولوا القضاء ورئاسة العلماء بها كابرا عن كابر منذ عشرات من السنين. ولقد ولد رحمه الله في محرم سنة ١٢٧٩ (تيره ماه سنة ١٢٤١ الفارسية الشمسية) في المدينة المذكورة، ونشأ بها نشأة علمية وأدبية حتى فاق الأقران وبذ الأخوان. وكان سخيا كريما، وعالما عاملا، وخطيبا مفوها، وكاتبا نحريرا. حسن الخط والإنشاء، حلو الحديث، حاضر الذهن والبديهة. قضى أربعين سنة كاملة من عمره في الدرس والإفادة والإرشاد والتوجيه، وتولي منصب القضاء عن جدارة وكفاءة، وبالجملة: فقد كان من أعيان العلماء وأشراف الأعيان بمنطقة

كردستان الإيراني اشتهر بالصلاح والتقوى، فضلا عن علمه وفضله وسخائه وكرمه المتناهي. حيث كانت مائدته ممدودة للجميع، ولا سيما أهل الفضل والعلم.

وكان له أيادي بيضاء على النهضة الكردية ومواقف حميدة في سبيل الحياة الدستورية، وإنشاء المجالس النيابية في بلاد إيران. فاعتقل أربع مرات من جراء أعماله تلك.

وقد تلقى المترجم له في مسجد القاضي بمهآباد علومه العليا، عن علامة كردستان الشيخ (ملا عبد الله پيره باب) كما أخذ الطريقة العلية الصوفية البرهانية عن العالم الجليل (ملا محمد حسن البرهاني).

هذا ولو أنه خلف لنا عدة مجلدات من مؤلفاته في العلوم الدينية والعربية، إلا أنها ضاعت كلها مع مكتبته القيمة في مهآباد أثناء الحرب العالمية الأولى حيث تعرضت هذه الجهات للدمار والخراب، سوى شرح له باللغة الفارسية لقصيدة (بانت سعاد) الشهيرة.

وقد توفي إلى رحمة الله في سنة ١٣٥٠هـ (١٣١٠) بالغا من العمر اثنين وسبعين عاما. تاركا في صفحة الحياة ابنين وعدة بنات. فابنه الأكبر والأرشد هو زعيم كردستان الأوحد وعالمه الأجل الآن (القاضي محمد) رئيس الجمهورية الكردية الحالية في إيران. وابنه الثاني هو حضرة (أبي القاسم صدري قاضي) النائب السابق في المجلس النيابي الإيراني، وعضو المجلس الثقافي الإيراني اليوغسلافي المركزي بطهران الآن، ومن كبار رجال إيران السياسيين البارزين.

وكان لوفاة (القاضي علي) هذا دوى كبير، ورنة حزن في أنحاء كردستان الإيراني حيث ابنه الكتاب ورثاه الشعراء باللغات الثلاث، فنثبت هنا بعضا منها على سبيل المثال.

قال الشاعر الكردي المطبوع (ملامار في الكوكه يي):

جه ميخواهى برادر زين جهان وعالم فانى

بيا بنكر بعين معرفت كرأ هل عرفانى

كجـار فتنديـاران وعزيزانـى كـه توديـدي

تراهـم عـاقبت رفـتن بـود كرشـاه وسـلطانى

إلى أن قال.....

جناب مستطاب فاضل (مولى على قـاضى)

رئيـس أهـل علـم ومركـز أفـراد روحـانى

نبينـد هيـج غواصـى باقيـانوس هنـدوروم

نبينـد هيـج ملاحـى بقعـر بحـر عمـانى

جون أو در يتيمى شاهوارى قابل التحسين

جون أويك كوهر صافى تراز لعل بدخشانى

ثم قال...

زأوصـاف جميل أو قلم قـاصر زبـان كوتـاه

كجا كنجد بدفتر وصف رب النوع إنسانى

زمينـاي شـراب (كـل نفـس هـالك إلا)

بنـو شـيدند أوزا شـربت تفريـق جسـمانى

زديـوان قضـا فرمـان (كـل مـن عليـها فـان)

بنـامش آمـد أزدربـار رحمتكـاه رحمـانى

إجـابت كـرد روح پـاك أولبيـك دعـوت را

بدار الموت جون كردش سـروش غيب مهمانى

❖ ❖ ❖

جو تاريخ وفاتش را طلب كردنـد، نـدا آمـد

بكو (هب هو مغفور) زفيض فضلى رحمانى

وليعهدش "محمد" با «أبو القاسم» كفى الواقع

سزد هريك كه كويم أولى هستند بى ثانى

خداوندا همين دو غنجه ى باغ قضاوت را

نكهدارش زآسيب خزان وصدقت جانى

ملخصاً من جريدة « كردستان » الكردية الصادرة في (مهآباد) في أول كه لاويز = مرداد سنة ١٣٢٥ (٢٢ يوليو سنة ١٩٤٦) العدد ٧٠ السنة الأولى.

(عوني)

١٧٤- علي بن عيسى الأربلي :

هو المنشئ الكبير بهاء الدين علي بن الفخر عيسى الأربلي. كان ذا فضل ممتاز وعلم غزير، وله في الشعر والأدب نصيب وافر. صنف مقامات حسنة ورسالة لطيفة، ومن شعره:

أي عذر وقد تبدى العذار ... ان ثنائى تجلد واصطبار

فأقلاً إن شئتما أو فزيدا ... ليس لى عن هوى الملاح قرار

هل مجير من الغرام وهيها ... ت أسير الغرام ليس يجار

يا بديع الجمال قد كثرت فيك ... اللواحى وقلت الأنصار

وله:

ما العيش إلا خمسة لا سادس ... لهم وإن قصرت بها الأعمار

زمن الربيع وشرخ أيام الصبا ... والكأس والمعشوق والدينار

توفى سنة (٦٨٣).[1] (شذرات الذهب)

---

[1] وقال في (فوات الوفيات) في صفحة ٦٦،ج ٢، ما نصه؛ علي بن عيسى بن أبي الفتح، الصاحب بهاء الدين ابن الأمير فخر الدين الأربلي، المنشي الكاتب البارع له شعر وترسل، وكان رئيس كتب

١٧٥- عماد الدين اللوري :

أحد شعراء العهد الصفوي من الأكراد. كان يسكن العاصمة الصفوية (أصفهان) ويعد من الشعراء المتازين لدى الشعب الكردي. له قصائد بليغة باللغة الفارسية نورد أدناه عدة أبيات من قصيدة أنشدها أمام أخته عند موت أبيه:

همشيره، خرج ماتم بابا أزان من

صبرازمن است وشيوه ن وغوغا أزان تو

در خفيه استماع وصيت ازان من

در نوحه همز بان ماما أزان تو

كهنه قلم دوات شكسته أزان من

طومار نظم ودفتر اشيا أزان تو

آن لاشه اشتران قطاري ازان من

آن باركش خران توانا أزان تو

يك هفته خرج مطرب وساقي ازان من

هفتاد ساله طاعت بابا أزان تو

آن مالها كه ما نده به دنيا ازان من

وان خيرها كه برده به عقبا ازان تو

وقد ترجم الشاعر الكردي (الحاج توفيق بك) هذه الأبيات إلى اللغة الكردية. ومن المؤسف أنا نجهل ترجمة هذا الشاعر.

لمتولي أربل ابن صلايا. ثم خدم ببغداد، في ديوان الإنشاء أيام علاء الدين صاحب الديوان، ثم أنه فتر سوقه في دولة اليهود، ثم تراجع بعدهم وسلم، ولم ينكب إلى أن مات في سنة اثنتين وتسعين وستمائة. وكان صاحب تجمل وحشمة ومكارم أخلاق، وفيه تشيع. وكان أبوه واليا بأربل. ولبهاء الدين هذه مصنفات أدبية. مثل المقامات الأربع، ورسائل الطيف المشهورة؛ وغير ذلك... اهـ. (عوني)

١٧٦- عماد الدين العمادي :

هو عماد الدين بن محمد العمادي مفتي الحنفية بالشام وابن مفتيها. ولد سنة (١٠٠٤)، وكان فاضلا وعالما جليلا، درس على والده وعلي الحسن البوريني وعلى علماء آخرين. وقد وجه إليه منصب أبيه بعد وفاته بمدة، فعظمت حرمته، وأقبل عليه حكام الشام وأعيانها. أقام في منصبه ١٨ سنة وكان يعد من ذوي الكرامات. توفي نهار الخميس ١٥ رجب ١٠٦٨، ودفن في مقبرة الباب الصغير عند أسلافه. (إعلام النبلاء)

١٧٧- عماد الدين الأربلي :

هو أبو حامد محمد بن الشيخ يونس، وهو من أعظم فضلاء عهده. ولد سنة (٥٣٥) ودرس العلم في الموصل وبغداد والشام، فرجع إلى الموصل ليشتغل بالتدريس. وكان معاصرا لنور الدين أرسلا نشاه الأول، وأرسل من قبله إلى الخليفة القاهر عدة مرات. وصار قاضي الموصل مدة من الزمان. ومن مؤلفاته (كتاب المحيط في الجمع بين المهذب والوسيط) وشرح (الوجيز) في الفروع وغيره...إلى آخر ما ذكره (ابن خلكان) حيث قال إنه توفي سنة (٦٠٨).

١٧٨- عمر الكردي البباني البانياسي :

قال في الضوء اللامع، هو عمر بن إبراهيم بن أبي بكر، البانياسي البباني الكردي ثم القاهري الشافعي، ويعرف بعمر الكردي. نشأ ببلاده فحفظ القرآن واشتغل فيها، وفي غيرها من البلاد. وقدم القاهرة بعد الأربعين، وثمانمائة. وتنزل في صوفية سعيد السعداء إلى أن انجذب وطال أمره في ذلك مع مداومته على الخمس والاغتسال لكل صلاة بالماء البارد صيفا وشتاء. وبعد مدة تحول لجامع قيدان على الخليج الناصري ظاهر القاهرة، وعمرت تلك الناحية لكثرة من يقصده من الخاصة والعامة للزيارة والتبرك بدعائه. إلى أن قال وقد اجتمعت به هناك، بل وفي سعيد السعداء غير مرة؛ وأحضر إلينا خبزا كثيرا وجينا. وغير ذلك بدون تكلف، بل بهمة وانشراح، وكنت ألتذ بعباراته الرائقة، وكلماته الفصيحة اللائقة، مع مزيد تودده، وتكرمه، وإيثاره

بما يرد عليه من الفتوحات. مات بالجامع المذكور في صفر سنة (٨٦٨)، وصلى عليه هناك في مشهد حافل تقدمهم العلم البلقيني، ثم حمل حتى دفن بتربة الظاهر خوشقدم في قبة النصر، وحمل نعشه على الأصابع مع بعد المسافة رحمه الله ونفعنا به اهـ من الضوء. (عوني)

١٧٩- عمر باشا رشوان زاده :

هو ابن سليمان باشا، نال رتبة الميرميران العثمانية سنة (١١٩٠)، وتوفي إلى رحمة الله في أواخر عهد السلطان عبد الحميد الأول. (السجل)

١٨٠- عمر أفندي :

من أكراد عاد لجواز نشأ في بلده نشأة علمية حتى نال رتبة المدرس. ثم توفي في محرم سنة (١٠١٤هـ). (السجل)

١٨١- سيد عمر باشا رشوان زاده :

هو ابن خليل باشا ترقي سنة (١١٣٥هـ) إلى رتبة الميرميران. والي منصب متصرف (جوروم) وبعد مدة وجيزة انفصل عن الحكم. وتوفي إلى رحمة الله بعد ذلك. (السجل)

١٨٢- الملك المظفر عمر الأيوبي :

هو الملك المظفر تقي الدين عمر بن نور الدولة شاهنشاه، أخي السلطان صلاح الدين. خدم عمه في الحروب الصليبية. وكان شجاعا حازما. أرسله السلطان صلاح الدين سنة (٥٧٥هـ) على رأس ٨٠٠ فارس لصد حركات الملك (قليج أرسلان) حاكم قونية. ولما اقترب من جيش خصمه استراح حتى خيم الليل. فقام في وسط الليل فجأة مع فرسانه، وأمر بدق الطبول كوا لهجوم على معسكر العدو، فبذلك تمكن من التغلب على قوة عدوه المؤلفة من ثلاثة آلاف فارس، ومزق شملهم واغتنم غنائم كثيرة وعددا كبيرا من الأسرى، وذهب إلى كردستان بعد فتح القدس لجمع الأكراد المجاهدين. فاستولى في طريقه على

(سويدا)[1]، و (حاني)، وتوجه نحو الكردستان المركزية التي كان قسم منها بيد الأتابكية، واستولى عليها وحاصر (ملازكرد) وقد ساعدته في هذا الحصار (ماما خاتون) ابنة (سلدوق) التي كانت تحكم أرضروم، ولكنه أصابه المرض في أواخر الحصار في ١٩ /رمضان /٥٨٧، ولم يفش ابنه (ناصر الدين محمد) خبر وفاة والده إلا بعد الاستيلاء على المدينة. ودفن في (حما).

١٨٣- عمر بن خليل الكردي :

ثم القاهري الشافعي، كان يقال له ابن المشطوب لشطب كان بوجه والده، ولد سنة (٨٠٠) بالقاهرة ونشأ فيها واشتغل بالتدريس واستفاد من علمه خلق كثير وعاش إلى أن توفي سنة (٨٨٨).[2]

١٨٤- عمر الشهرزوري :

يلقب بشهاب الدين. ولد في سنة (٥٣٩) في شهرزور، وكان واعظا بارعا أرسله خليفة بغداد مرارا إلى الملك العادل أبي بكر بن أيوب مندوبا وكان له رباط يعظ فيه الناس في بغداد، توفي سنة (٦٣٠) هجرية.[3]

١٨٥- عمر الهكاري :

هو أبو حفص مجد الدين عمر الهكاري، أخو الأمير عيسى ضياء الدين الهكاري، ولد في سنة (٥٦٨) وتوفي بالقاهرة سنة (٦٣٠هـ).[4]

١٨٦- عمر أفندي الأمدي :

هو من مدينة ديار بكر، أصبح في الأخير كاتبا في ديوان السلطان، وتوفي سنة (١٠٧٢)، وكان له نصيب وافر من الأدب وله ديوان شعر.[5]

---

(١) هي قلعة (سورك = سيوه رك) الحالية.
(٢) الضوء اللامع. (عوني)
(٣) مرآة الزمان.
(٤) وفيات الأعيان.
(٥) السجل.

١٨٧- عمر باشا الكردي :

من أعاظم رجال الدولة الأكراد أحرز منصب ميرميران. كان متصرفا للواء (اسكوب) ثم (كلس) سنة (١١٤٠هـ). (السجل العثماني)

١٨٨- الأمير عمر الأيوبي :

هو الملك المغيث فتح الدين أبو الفتح عمر صاحب (الكرك) ابن الملك العادل أبو بكر محمد بن الملك الكامل.

التجأ إليه الأمير بيبرس البندقداري مع المماليك البحرية، واتفق مع هؤلاء لمهاجمة مصر، وتوجه مع جيشه إليها، وفي الرملة التقى بالجيش المصري وانكسر ورجع إلى الكرك في سنة (٦٥٥)، وفي عين السنة غلب جيش دمشق في (الغزة)، ثم توجه إلى الشام ليضبطها، ولكن لم يوفق أمام الملك الناصر يوسف ورجع إلى (الكرك) وحوصر فيها من قبل الملك الناصر، والتجأ إلى الصلح وعقده.

ولد هذا الأمير في القاهرة، وربي يتيما عند عماته، وبعد موت عمه (الملك الصالح نجم الدين) ملك (الكرك)، ذهب إلى القاهرة سنة (٦٦١)؛ وقبض عليه بأمر الملك الظاهر بيبرس، وقتل في محبسه سنة (٦٦١).

(النجوم الزاهرة)

١٨٩- عمر أفندي :

من أفاضل الأكراد العثمانيين، تقلب في المناصب العلمية، فنال رتبة المدرس، ثم صار قاضي سلانيك سنة (١١٤٤هـ). وبعده قاضي أدرنه وتوفي سنة (١١٥٠). (السجل)

١٩٠- الأمير عيسى :

هو الأمير شرف الدين أبو محمد عيسى بن محمد من أحفاد كامل الكردي الهكاري. كان من أعيان الأمراء، ومعروف بالشجاعة والإقدام. وله مواقف شريفة، وكان ذا منزلة كبيرة عند سلطان مصر الملك الظاهر بيبرس

ولد في سنة (٥٩٣) بالقدس، وتوفي سنة (٦٦٩) بدمشق، كان له منزلة في الشعر والأدب أيضا، ومن أشعاره:

أأحبابنا إن غبت عنكم وكان لي إلى غير مغناكم مراح وإيسام

فما عن رضا كانت سليمى بديلة بليلى ولكن للضرورات أحكام

(النجوم الزاهرة)

١٩١- الأمير عيسى الحميدي :

هو رئيس عشيرة الحميدية الكردية الشهيرة في منطقة أربيل العمادية. وقد ساعد الخليفة العباسي المسترشد بالله في حصار الموصل سنة (٥٢٨هـ)، فغضب عليه عماد الدين الزنكي من جراء ذلك وأخذ يتعدى على ملكه.

١٩٢- الأمير عيسى الهكاري :

هو أبو محمد ضياء الدين عيسى بن محمد، من أمراء الدولة الأيوبية، كان كبير القدر وافر الحرمة. اشتغل في أول أمره بالفقه بالمدرسة الزجاجية بمدينة حلب فاتصل بالأمير أسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين وصار إماما له. ولما توجه إلى مصر وتولى بها الوزارة كان في صحبته ولما توفي شيركوه اتفق عيسى الهكاري وبهاء الدين قره قوش على نصب السلطان صلاح الدين في محله وبذلوا في هذا السبيل جهودا كبيرة حتى بلغا الغاية. فلما تولى صلاح الدين الوزارة لم ينس له ذلك واعتمد عليه فكان واسطة خيرويسر لكثير من الناس. ولم يزل على مكانته إلى أن توفي في (٩ ذي القعدة سنة ٥٨٥) بالمخيم في (الخزوبة) الواقعة بالقرب من (عكا) ونقل جثمانه إلى القدس ودفن في خارجها. (وفيات الأعيان)

١٩٣- عيسى بن علي بن شهريار الكردي :

قال في الضوء، كان حسن السمت منور الشيبة سمع ببيت المقدس من الزيتاوي ابن ماجه ثم سمع فيه علي الشهاب الجوهري بالقاهرة. وأعلم شيخنا في أثناء ذلك بسماعه وأجاز للجماعة ذكره شيخنا في معجمه قال: ورأيت

سماعه على البهاء بن عقيل بقراءة الزين العراقي الكردي. وكانت له زاوية على بركة الفيل زرناه فيها مات سنة خمس أو ست فيما أحسب والمقريزي في عقوده وقال إنه كان مقبولا حسن السمت ممن يتبرك بدعائه وجزم بوفاته سنة (٨٠٥). (عوني)

١٩٤- الأمير عيسى :

هو ابن الأمير يحيى، واشتهر باسم صلاح الدين الكردي. صار أمير الدنابلة بعد أبيه. ولقد نقل هذا الأمير ما يقارب مئة ألف عائلة كردية من اليزيديين الأكراد إلى أذربيجان وكوهستان. وكان مركزه الأصلي في مدينة (تبريز) وأصبح مدة وزيرا لهارون الرشيد. (آثار الشيعة الإمامية)

١٩٥- الأمير عيسى :

مؤسس الإمارة السورانية الكردية وهو ابن (كولوس)[1] استولى في أول الأمر على قلعة (آوان) ثم وسع حدود منطقته. [لا شك أن أوان الواردة في شرفنامة محرفة من (روان) القلعة القديمة وهي (رواندوز) الحالية. (عوني)].

١٩٦- الأمير عيسى بن دولتشاه :

هو ابن دولتشاه أمير (اكيل) في ولاية ديار بكر في كردستاني الشمالي. لقد صار أميرا بعد أبيه. وقد خدم الإدارة والعمران خدمات جلى. (شرفنامة)

١٩٧- الأمير شرف الدين عيسى :

هو الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل الأيوبي، كان حاكما على الشام. ولد في القاهرة سنة (٥٧٨)، وعندما تعرض الصليبيون إلى (دمياط) في زمن الملك الكامل، لم يرغب أخوه الملك الأشرف الذي كان حاكما

---

[1] يقول لونكريك صاحب كتاب «العصور الأربعة الأخيرة للعراق» إن مؤسس الدولة السورانية ينتمي إلى (بارام بك بن الأمير سرخاب بك الأردلاني). وقد عين بارام بك هذا حاكما على رواندوز من قبل أمه فبقي أولاده وأحفاده في تلك المنطقة.

على (الجزيرة) أن يقوم بمساعدته، فسعى الأمير شرف الدين لدى الملك الأشرف سعيا حثيثا حتى غير فكره وأقنعه بالتصافي والمصالحة مع الملك الكامل. فذهب مع الملك الأشرف على رأس جيش كبير إلى مصر، ولكن شاء القدر أن استرد الملك الكامل مدينة (دمياط) يوم وصولهم. هذا وكان الأمير شرف الدين شهما عالي الهمة، محبا للاتحاد، شجاعا وكانت تمتد حدود إمارته من (حمص) إلى (العريش). توفي في دمشق في ٣٠ ذي القعدة سنة (٦٢٤هـ). ودفن على جبل الصالحية في المقبرة (المعظمية) التي كانت خاصة بهذه العائلة الكريمة.

(راجع ص ١١٥، ج٥ من الشذرات)

حرف الغين

١- غازي بك :

كان حاكماً لمنطقة (سلماس) الكردية. وكان من كبار الأمراء الأكراد وأكبرهم نفوذاً في زمن الشاه عباس الصفوي لجأ مدة إلى الدولة العثمانية ثم عاد إلى إيران. وهو ابن (خان أمير) الذي خلف أباه في الحكم. (السجل)

٢- غازي خان :

هو وأخوه (قوچي خان). كانا من الأمراء الأكراد المشهورين في عهد الشاه عباس الصفوي.

٣- الملك المظفر (غازي) الأيوبي :

ابن الملك العادل الأيوبي، كان حاكماً على (ميافارقين)، عندما زحف الخوارزميون على بلاده، فاتفق معهم. وبذلك نجا من شرهم، وهكذا حافظ على ملكه الموروث فدامت إمارته إلى عهد هجمات التتر الأخيرة.

٤- أبو الفتح غياث الدين (غازي) الأيوبي :

هو الملك المنصور الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين. ولد في أواسط رمضان سنة (٥٦٨). وصار حاكم حلب وهو في السنة الرابعة عشرة من عمره. وبعدما توفي أبوه في سنة (٥٨٩) زحف أخوه الملك العزيز إلى الشام. فتأهب لمساعدة الملك الأفضل بالاشتراك مع الملك العادل وناصر الدين محمد حاكم (حما) وأسد الدين شيركوه بن محمد صاحب حمص. فاضطر الملك العزيز إزاء تلك القوات إلى الانسحاب والرجوع. ثم ذهب لمحاصرة الشام بعد وفاة الملك العزيز وذلك بالاشتراك مع الملك الأفضل. ولكنهما رجعا على أثر خلاف بينهما بسبب حادثة عبد. وكانت السكة والخطبة باسم الملك العادل. وفي سنة (٥٩٧) استولى على (منبج) و (أفامية) و (قلعة النجم) وبعض الجهات الأخرى. وزحف للاستيلاء على الشام مع الملك الأفضل للمرة الثانية. ووقع خلاف بين الأخوين هذه المرة أيضاً فرجع إلى حلب سنة (٥٩٨). وفي هذه السنة توجه

الملك العادل إلى حلب ووصل إلى حما، فاتفق الملك الظاهر معه وترك له بعض القلاع والحصون. وترك (قلعة النجم) للملك الأفضل. ثم استرد الملك الظاهر هذه المدينة أيضا من الملك الأفضل وبذلك ترك أخاه الكبير بدون أي مقاطعة. وقد تأهب سنة (٥٩٩) لصد هجمات (ابن ليون) «أمير الأرمن في الثغور الرومية بجهة أذنة» وتمكن من إيقافه عند حده بعد حروب طوال. وتوفي الملك الظاهر إلى رحمة الله في (٢٠ جمادى الآخرة ٦١٣). وكان حاكما مهيبا مقداما ومدبرا ومحبا للعلم والعلماء.

٥- غلام حسن خان :

وهو الشهير بـ (سردار محتشم بختياري) ولد سنة (١٨٦٥) تقريبا وله شأن يذكر في الحوادث التي جرت في إيران منذ سنة (١٩١٠). وتولى منصب وزير الحربية في سني ١٩١١ و ١٣ و ١٨ في وزارة صمصام السلطنة التي سقطت في سنة (١٩١٨) وكان قبل ذلك واليا عاما لولايتي كرمان وأصفهان. وكان إيلخانا أي أمير القبيلة في سنة (١٩١٦-١٩١٧) وقد كان له مقاطعات واسعة في شمال إيران وجنوبها ولكنه أضاع نفوذه أخيرا بين العشائر البختيارية الكردية الشهيرة.

٦- غياث الدين بن كاووس :

هو ابن الأمير هوشنك من أمراء اللر الكبرى. اغتصب الحكم من الأتابك شاه حسين سنة (٨٢٧ هـ). فلما علم سلطان إبراهيم بن شاهرخ ميرزا بذلك، أرسل قوة كبيرة قضى بها على هذه الدولة التي كانت تدعى (الدولة الفضلوية) قضاء مبرما.

٧- غياث بك الدنبلي :

هو ابن علي خان الدنبلي صار أميرا على الدنابلة الأكراد بعد أخيه. وكان مقدما ومحترما جدا عند الشاه عباس. ذهب لمحاصرة (قندهار) وتكبد خسائر فادحة. لذلك لم ير من الحكمة الرجوع إلى عشيرته. فأقطعه الشاه

بعض الأراضي والقرى في ضواحي (كاشان) فنشأت عشيرة (ضرابي) المشهورة في تلك الجهات من أحفاد هذا الأمير.

٨- غيب الله بك :

هو أمير فرقة (پلنكان) من إمارة «كلهر» الكردية وأول أمير معروف منهم. وهو من أتباع ومعاصري الشاه عباس الصفوي. وكان مشهورا بالزهد والتقوى والنجدة.

١- فارس أبو الشوف :

هو أبو الشوق فارس محمد حسام الدولة، ثاني أمراء (بني عناز)[١] وحاكم (حلوان) وضواحيها. دامت إمارته ستاً وثلاثين سنة من (٤٠١) إلى (٤٣٧هـ) قضاها في الحروب والمنازعات التي بينه وبين الإمارات المجاورة له، ولأمراء (بني عناز) الأكراد دخل وعلاقة بأول نزاع مع الإمارة المزيدية العربية في (الحلة)، وقد انتهى بالمصالحة، وذلك بتزويجه شقيقته بابن «المزيد». والنزاع الثاني كان مع الأمير طاهر بن هلال الحسنوي الكردي دام مدة طويلة، وانتهى بمقتل الأمير (٤٠٦هـ)، ثم تمكن من استرداد مدينة «داقوقا» من حكومة «بني عقيل» الموصلية سنة (٤٢١هـ) وعقب ذلك فاز بالاستيلاء على «قرمسين» و«خولنجان» أيضاً سنة (٤٣٠هـ). ثم وقع نزاع بين أخيه «مهلهل»، وابنه أبي الفتح حاكم «دينور» سنة ٤٣١هـ في منطقة شهرزور انتهى بأسر أبي الفتح من قبل عمه «مهلهل». فقام أبو الشوق وضايق «مهلهل» في شهرزور. فاستغاث هذا بعلاء الدولة البويهي وقام عليه أخوه سرخاب أيضاً. ومع أن أبا الشوق قد استطاع صد هجمات علاء الدولة اضطر أخيراً إلى ترك «دينور» ثم هجم عليه السلجوقيون الذين استولوا على قسم كبير من أراضيه. وتمكنوا من تدبير ونهب القسم الآخر وحرق مدينة «حلوان» سنة (٤٣٧هـ). فإزاء هذه التعرضات الشديدة اضطر أبو الشوق إلى مد يد الصلح إلى أخيه مهلهل. وتوفي إلى رحمة الله بعد أن قضى حياته المفعمة بالمخاطر والاضطرابات في قلعة «سيدوان».

---

[١] اختلفت المصادر في ضبط اسم مؤسس هذه الإمارة الكردية القديمة فذكره كل من ابن الأثير وتاريخ منجم باشي التركي هكذا (عناز) بالنون والزاء وذكره سعيد باشا الديار بكري في مرآة العبر (عنان) بالنونين وأما عبارة (شرفنامه) فهكذا (أبو الشوك حسام الدين فارص بن أبي الفتح محمد بن عيار) بالياء والراء وقد ذكره المؤلف في الجزء الأول في حرف الألف باختصار باسم أبي الشوك نقلاً عن قاموس الأعلام ثم أعاد هنا هكذا على أنه شخص آخر فليتفطن. (عوني)

٢- فامي إسماعيل أفندي :

هو من أهالي ديار بكر. ومن أفاضل الأدباء العثمانيين الأكراد. سافر إلى استانبول وعين رئيس الكتبة في محكمة ديار بكر وقضى حياته في تلك الوظيفة. وكان له نصيب وافر من العلم والأدب. وكتب الفرائض نظما باللغة التركية. فبلغ عدد الأبيات ثلاثة آلاف بيت. وتوفي سنة (١١٠٥هـ).

(السجل العثماني)

٣- السيد فتاح الجباري :

ينتسب إلى عشيرة الجباري الكردية القاطنة في لواء كركوك والتي ينتمي إليها معروف الرصافي الشاعر الكردي العراقي المشهور. وهو شاعر بسيط ومطبوع. له عدة قصائد وجملة أشعار. وعاش في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري.

ومن أشعاره الكردية:

شيرين تاتا كرد شيرين تاتا كرد

تاطغراي تومار زيرش تاتا كرد

نه مه ز بنجه وپاي خومره ى حنا كرد

يان هون (خون) سرخ جه ركى (ملا)

(كه له لاويژ)

٤- فتحعلي خان :

هو من فرقة (ضرابي) المنتمية إلى عشيرة (دنبلي) وكان يعد أمير الشعراء في بلاط الأسرة القاجارية الإيرانية.

٥- ملا فتح الله الأسعردي :

هو من أشهر علماء كردستان البارزين في أوائل القرن الرابع عشر الهجري. فكان مدرسا في (سعرد) وكان له حظ وافر من الشعر والأدب. وقد

كتب قصيدة كردية تقريظاً لكتاب «الهدية الحميدية في اللغة الكردية». باللغة المذكورة مطلعها:

ز حيوانات خدى بشقه چيكروي نوع إنسانى

كودايى عقلكى كامل ژوى تى علم وعرفانى

معارف روژبه روژ زيده دبن حتى لناف كردان

دكين تأليف حمى كس، تى دمينى شاش وحيرانى

(الهدية الحميدية)

٦- الأمير فخر الدين :

هو ابن الأمير محمد من أمراء «السويدي» المذكورة تفاصيل أخبارهم في كتاب (شرفنامه). تسنم كرسي الإمارة بعد أبيه. ويصفه صاحب شرفنامه بالعدالة وحسن الإدارة.

٧- الأمير فخر الدين :

هو ابن الأمير حسن من أمراء «السويدي» الأكراد تنازع مع أخيه الأمير محمد مدة طويلة إلى أن قتل. (شرفنامه)

٨- فرخشاه الأيوبي :

هو الملك الأمجد فرخشاه بن شمس الدولة المعظم تورانشاه أخي صلاح الدين الأيوبي وصاحب بعلبك. وكانت إمارته تابعة إلى حكومة الشام. وكان يتصف بالشجاعة والذكاء والعلم ويقرض الشعر أيضاً. ونذكر هنا رباعية له:

دمشق سقاك الله صوب غمامة فما غائب عنها لدى رشيد

عسى السعد يأتي إن أتيت بأرضها على أنني لو صح لى لسعيد

(مرآة الزمان)

٩- فرخشاه بك :

هو ابن پير حسين ومن أمراء «مجنكرد» في الكردستان الشمالي. صار أميرا بعد أخيه محمد بك وأرسل إليه سليمان القانوني الفرمان بذلك. ويصفه صاحب (شرفنامه) بحسن الإدارة والعدل. ولكنه لم يسلم من وشايات ودسائس إخوانه فقتل بعد مدة.

١٠- فرهاد بك البابانى :

هو أخو خانه باشا أشهر أمراء البابان، أدار الإمارة البابانية مدة بالنيابة عن أخيه المذكور.

١١- فريد خان :

هو من قواد الشاه طهماسب الثاني، ومن أعظم رجال الكرد بإيران. قاد بمهارة الجيش الذي أرسل للاستيلاء على أصفهان سنة (١١٣٥).

١٢- الأمير فريدون :

هو من أمراء الدنابلة الأكراد، ويعرف بأمير قيلج. صار أميرا بعد «بير نظر»، ويقول صاحب تاريخ جهاننما إن مناطق أذربيجان وأرمينية وحكاري كانت تحت حكمه، توفي سنة (٨٦٠ هـ)، ودفن في (خوى).

١٣- فدائي :

هو الشهير بشيخ زاده فدائي بن شمس الدين محمد، أصله من أكراد لاهيجان ولد في شيراز ونشأ فيها، وانتسب إلى الشاه إسماعيل الصفوي، فأرسله من قبله بالسفارة إلى السلطان محمد الشيباني حاكم خوارزم وتركستان.

وقد وفق في مهمته فزاد حرمة وإجلالا عند الشاه، ثم اعتزل الخدمة وقضى حياته بالزهد والعبادة، وكان له نصيب وافر في الشعر والأدب.

ومن أشعاره هذه الرباعية:

أزان داربقـــا فتـــاده دردار عـــذاب

آدم بـهر كنـدم ومـا بـهر شـراب

مرغـان بهشـتيم عجـب نيسـت اكـر

أو أزبـى دانـه رفـت ومـا أزبـى آب

(قاموس الأعلام)

١٤- الأمير فضلون الشهير بالسبهسالار :

هو ابن الأمير علي بن حسن بن أيوب، أمير (راماني) إحدى فرق عشيرة (شوانكاره) الكردية في إقليم فارس. منحه البويهيون لقب سبهسالار. ثم ثار بعد مقتل الصاحب عادل، وهجم على شيراز حيث تمكن من أسر ملك فارس سنة (٤٤٨هـ)، وأعلن استقلاله في مقاطعة فارس، ولكنه اصطدم بعد مدة بالأمير قاوورت أخي آلب أرسلان ورضى بعدها بولاية فارس، ثم ثار مرة أخرى وحوصر في قلعة (خورشاه) وتوفي سنة (٤٦٤هـ).

١٥- فضلون الكردي :

كان أمير قسم كبير من إقليم أذربيجان. وقد تمكن ببطولته وجراءته التي اشتهر بها من الاستيلاء على جميع أذربيجان، ثم هجم سنة (٤٢١) على القوم الخزري المغيرين على البلاد الإسلامية غارة شعواء فصدمهم صدمة عنيفة، وقتل منهم خلقا كثيرا، فرجع إلى أذربيجان غانما. (الكامل - الجزء التاسع)

١٦- الأمير فضلون :

كان أمير مقاطعة (كنجة = جنزة) سنة (٣٦٠هـ). ومن المحتمل أن يكون أخا محمد بن شداد مؤسس الحكومة الشدادية الكردية في (آريوان = روان) وحواليها.

١٧- الأمير فضل :

هو ابن محمد بن شداد. تسلم إدارة الحكومة الشدادية بعد مقتل أخيه مزربان، وأدارها بحنكة وحزم، وشيد جسرا قويا على نهر «آراس»، ثم توفي

سنة (٤٢٢) بعد حكم دام ٤٧ سنة.

١٨- الأمير فضل منوجهر :

هو ابن أبي الأسوار الشدادي، تسلم الحكم بعد أبيه سنة (٤٥٦هـ). وكتب الشاعر قطران سنة (٤٦٨) كتابه (قابوسنامه) باسم هذا الأمير الجليل وقد أشاد الشاعر المذكور ببسالة وبطولة الأمير في ذلك الكتاب الجليل، ويظن أن حكمه قد شمل مقاطعات (كنجه) و (آنى) و (دوين). حيث المنطقة الكردية الآن بالجمهورية الأرمنية السوفيتية.

١٩- الأمير فضلون :

هو ابن فضل منوجهر. وقد كان حاكم (كنجه) عندما استولى عليها ملك شاه السلجوقي سنة (٤٨١هـ).

٢٠- الأمير فغفور :

هو من شعراء إيران وسادات منطقة لاهيجان الكردية، كان يلقب نفسه في قصائده بلقب (رسمي) ثم رحل إلى الهند وانتسب إلى السلطان برويز ابن السلطان سليم، وبدل لقبه بـ «فغفور». وتوفي سنة (١٠٢٨)، وهذا نموذج من أشعاره:

كمان رفتن جان مرا يقين كه تورفتى نعوذ بالله اكرجان رودچنين كه تورفتي

(قاموس الأعلام)

٢١- فقى أحمد بابان :

هو الجد الأكبر لأمراء البابان الأكراد. لا يعلم اسم أبيه بالضبط، وتزعم الروايات الشائعة بين عشيرة البشدر الكردية أنه ابن (كاكه شيخ) حاكم (مركه = مرجه) وكاكه شيخ هذا هو ابن أمير اسمه بوداخ بك. وبناء على التحقيقات التي أجراها (مستر ريج) في السليمانية سنة (١٨٢٠) أنه كان لفقى أحمد أخ

اسمه (خضر بك) ولم يتحمل الأخوان هذان مظالم وتعديات عشائر بلباس، لذلك ترك فقى أحمد قرية (داريشمانه) ورحل إلى استانبول حيث دخل في سلك الجيش العثماني واشترك في إحدى الوقائع التي جرت بين العثمانيين والإفرنج، ودخل في مبارزة مع أحد أبطال الفرنج وتغلب عليه، فلما أراد أن يجهز عليه بالسيف لاحظ أن ذلك البطل بنت واسمها (كيغان)، لذلك عفا عنها وتزوج بها. فأهداه السلطان قرية (داريشمانة) وما جاورها مكافأة له على بسالته وبطولته. لذلك رجع إلى (بشدر) وأخضع عشائر بلباس ثم وسع دائرة حكمه إلى أن شملت جميع مناطق بشدر. وقد أنجبت كيغان ولدا ذكرا سمي (خان بوداخ) خلف أباه في الإمارة ووسعها واستولى على نواحي (ماووت) و(سردشت)، واغتصب بعض القرى التابعة لناحية (بانه) من أسرة اختيار الدين. وتوفي في سنة (١٠٧٥) في قرية (ماووت) وخان بوداخ هذا هو أبو (بابا سليمان) المشهور بأنه مؤسس الأسرة البابانية الكردية المعروفة.

٢٢- فقى تايران الشاعر الكردي الشهير :

من أهالي (ماكو) ومن قدماء شعراء الأكراد. عاش بها بين سنتي ٧٠٧ و ٧٧٧هـ (١٣٠٧-١٣٧٥م) كان يتلقب بلقب (م. هـ) المستعار، واسمه الحقيقي (محمد) وله بعض الأشعار المبعثرة هنا وهناك عدا مؤلفيه المشهورين (حكاية الشيخ سنان) و (قولي أسپي رش = قول الحصان الأسود).

(دائرة المعارف الإسلامية)

٢٣- الأمير فلك الدين :

هو ابن بدر الدين مسعود من أتابكية (أمراء) اللر الصغرى. عين مع أخيه (عز الدين) من قبل ابقاخان المغولي في منصب حاكمية اللر الصغرى. وقد أدارا إمارتهما مدة طويلة إدارة سداها العدل ولحمتها السلام، ثم توفيا سنة (٦٩٢هـ).

٢٤- الأمير فلك الدين المراغي :

هو حفيد آق سنقر أحمديل الثاني حاكم إمارة (المراغة) الروادية الكردية سنة (٥٧٠هـ)، وعندما هاجم (بهلوان بن ايلدكز) المراغة، و (روين دز = قلعة روين) تصالح معه على ترك تبريز لأسرة ايلدكز. فيستبان من ذلك أن مدينة تبريز كانت تابعة إلى الإمارة الروادية إلى ذلك العهد حيث كانت حدود لإمارة تمتد إلى جبل سمند.

٢٥- فيضي صالح أفندي :

هو من أهالي (وان) وأخو (درى أحمد أفندي) الشاعر المعروف. كان من كتاب البلاط العثماني وشعراء عصره البارزين. توفي سنة (١١٢٧هـ).

(السجل العثماني)

حرف القاف

١- الحاج قادر الكوئي :

هو من عشيرة زنكنه الساكنة في جنوب مدينة (كركوك). ولد في قرية «كور قرج» سنة (١٢٣٢هـ)، وترعرع في قصبة كويسنجق حيث تلقى العلم بها لذلك اشتهر بلقب «كويى». وكان مغرما بحب شعبه ووطنه ولغته القومية منذ الصغر. سافر إلى استامبول لتلقي العلم فيها؛ فأصبح أستاذا لأنجال بدرخان باشا الكبير، الزعيم الكردي الشهير. فذاع صيته بين عظماء ومفكري الأكراد وقصائده آيات بينات في الشعور القومي الفياض، والحماسة الوطنية الوقادة، وقد أراد طبع ديوان أشعاره في استامبول، فسلمه إلى عبد الرزاق بك بدرخان. ولما قبض على عبد الرزاق بك وقتل، ضاع ديوانه الثمين مع ما ضاع من مقتنيات هذا الأمير البدرخاني الذي اغتاله الاتحاديون، فلم يرق ذلك للوطني الكردي السيد عبد الرحمن سعيد، فجمع أشتاتا من قصائده وأبياته من هنا وهناك، وطبعه في مطبعة دار السلام ببغداد سنة (١٩٢٥م). ولقد عاش الحاج قادر ما يقارب ثمانين سنة. وتوفي سنة (١٣١٢) الرومية الموافقة سنة (١٣١٤) الهجرية.

وإن أكثر قصائده تتضمن الشكوى المرة والألم الممض من موقف شعبه وتأخره في النواحي المختلفة وما كان عليه حينذاك من الشقاق والخلاف فيقول:

تملى كارى حيزو بيخيره — ده ستى ماندوله سر زكى تيره
أهلى جنت نه شوان وكاوانه — صاحبى فن وعلم عرفانه
فائده ى كربدايه ذكر ودعا — ده بنه قارون كداى سرريكا
ئه وى بى بهره يه له كسب كمال — ئه بنه درويش وسو الكه ر وحمال

وفي قصيدة أخرى يشتكي من عدم استعمال اللغة الكردية في الكتابة:

كوردى آخر بلى چيه عيبى — هر كلامى حقه نيه عيبى

لفظـى كـوردى بلاونــه بوكردبـو والـه مـا بينـى ئيمـه دا تيـك چـو

ويقول في قصيدة أخرى:

كتيــب ودفــتر وتــأريخ وكــاغد بـه كـوردى كربنـو سـرايه زمـانى

مــلا وپــير وشــيخ وپادشــامان هه تا محشر ده مـا نـاو ونشـانى

بـه ضـدي پـير وباشـا مـان بـراوه وره بابينــه ســر رى مــهربانى

٢- قادر باشا بابان :

هو ابن سليمان باشا بن إبراهيم باشا. عينه نجيب باشا والي بغداد حاكما على منطقة بابان بعد أن سافر أحمد باشا إلى استانبول، ولكن لم يرض عبد الله بك أخو أحمد باشا بذلك فاضطر إلى الرجوع إلى بغداد سنة (١٢٦٠هـ).

٣- ملا قاسم الكردي :

هو الملا قاسم بن أحمد الكردي نزيل دمشق من أفاضل الأكراد. ورد إلى دمشق، وأقام بالمدرسة الأحمدية قبالة قلعة دمشق، واشتغل بالتدريس، وعندما قدم الوزير أحمد باشا الصغير محافظا على الشام جعله إماما له. وكان يناظر أوقاف سيدنا يحيى بن زكريا عليه السلام، ثم استأجر أوقاف أحمد باشا في بعلبك واشتغل بتنميتها، وكان كريما جوادا، توفي في (٦ محرم ١٠٦٨) ودفن بمقبرة باب الصغير. (خلاصة الأثر)

٤- قاسم الكردي :

هو قاسم بن عبد الخان الكردي نزيل دمشق ناظر وقف سنان باشا. كان من منسوبي الوزير الأعظم سنان باشا، وابنه محمد باشا، ثم أخذ الأخير ماله واضطر إلى الرحيل إلى دمشق. سافر إلى الروم = الأنضول وحج مرتين وصار وكيلا عن نواب الشام مرارا وقام بتعمير ضريح سعد بن عبادة أحد أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم، وبنى عليه قبة وبجانبه مسجدا. وكان كبير

الجاه جليل الشأن. توفي في سنة (١٠٥٧)، ودفن بمقبرة باب الصغير، وله ابن يدعى مصطفى تأتي ترجمته. (خلاصة الأثر)

٥- ملا قاسم الكردي :

من علماء القرن الحادي عشر وكان قاضيا في (أدرنه) في عهد السلطان مراد الرابع، ثم أصبح قاضي (استانبول)، وتوفي سنة (١٠٤٨هـ).

(تاريخ نعيما ـ مجلد ٣)

٦- قاسم أبو ناصر :

هو أبو ناصر قاسم ابن الملك (ناصر الدين أحمد) المرواني أصبح حاكما على المملكة المروانية الكردية في ديار بكر بعد وفاة أبيه سنة (٤٥٢هـ)، وثار عليه أخوه أبو سعيد ووقع بينهما نزاع أدى إلى تغلب أبي ناصر أخيه، فترك له مدينة «ديار بكر» فقط، ثم وسع دائرة حكمه إلى «حران» و «سويدا = سورك = سيوه رك الآن» سنة (٤٥٠هـ)، فأنعم عليه الخليفة بلقب «نظام الدولة» ودام حكمه إلى سنة (٤٧٢هـ).

٧- قاسم بك الأكيني :

هو ابن شاه محمد الأكيني أشهر أمراء الإمارة، الأكينية الكردية، صار أميرا بعد أبيه. وكانت علاقاته مع الإمارات المجاورة له حسنة، وعقد أواصر الصداقة مع الدولة «الآق قويونلية» وعندما زحف الشاه إسماعيل الصفوي على ديار بكر لم يطعه قاسم بك، لذلك هجم «خان محمد» سردار إيران على ملكه، واستولى على مركزه «أكين» فاضطر قاسم بك إلى الالتجاء إلى الياوز سلطان سليم الذي جاء لمساعدته بعد واقعة جالديران الشهيرة واسترد مركزه «أكين» فقدم ولاءه وطاعته للدولة العثمانية، وخدمها في الاستيلاء على (ديار بكر) خدمات باهرة. (شرفنامه)

٨- قاسم بك بن أحمد بك بن جمال بك بن عرب بك بن منذ :

هو أمير كلس ووالد جانبلاط بك رأس الأسرة الجانبلاطية الشهيرة في حلب والشام. تسلم زمام الأمور بعد أخيه (حبيب بك) وثار على الملوك الجراكسة بمصر، فأرسل عليه السلطان الغوري جيشين، استطاع قاسم بك أن يتغلب عليهما ويشتتهما، وعندما توجه السلطان ياوز سليم إلى مصر كان قاسم بك معه على رأس جيشه، ثم سافر إلى استانبول مع ابنه «جانبولاد بك» بعد فتح مصر ولكنه لم يسترح فيها، إذ أخذ الشيخ عز الدين اليزيدي يدس له لدى رجال السلطان ويوغر صدورهم نحوه وكان «قره جه باشا» كافل حلب يرسل الرسائل ضده إلى السلطان فوقعت الريبة في قلبه فأمر بقتله.

٩- قاسم بك أمين :

من أعاظم مفكري مصر الحديثة، هو ابن أمين بك ابن الأمير ... كان أبوه من أمراء الأكراد بالسليمانية؛ انتقل إلى استانبول بأمر الحكومة العثمانية، ثم سافر إلى مصر ودخل في السلك العسكري في عهد الخديوي إسماعيل، وارتقى إلى رتبة «ميرآلاي». وكان صاحب الترجمة أكبر أولاده، وقد ولد في مصر سنة (١٨٦٠)، وتوفي سنة (١٩٠٣) بالسكتة القلبية عن عمر يناهز الثالثة والأربعين. وقد تخرج في المدارس المصرية ثم بعثته الحكومة المصرية إلى فرنسة لإكمال دراسة الحقوق فأتمها ورجع إلى مصر سنة (١٨٨٠) وعين في مناصب عالية. وكان المرحوم من أنصار حرية الفكر والكلام. ألف كتبا عديدة عن حقوق المرأة ورفع شأنها كوسيلة للرقي الاجتماعي، وكتب رسالة باللغة الفرنسية أيضا، ومن مؤلفاته «كتاب تحرير المرأة» و «المرأة الجديدة».. الخ. خدم القضاء مدة ٢٣ سنة، كان فيها مثالا للعدالة والنزاهة والشجاعة الأدبية.

١٠- قاسم غباري أفندي :

من أهالي ديار بكر (آمد) الفضلاء ومن المدرسين البارزين بها تولي نقابة الأشراف في جمادى الآخرة من سنة (١٠٢٧هـ) وتقدم في السلك العلمي

والقضائي إلى أن نال رتبة قضاء مكة المكرمة ورتبة قضاء استانبول، وكان عالما عاملا حلو اللسان حسن الخط مبدعا فيه ولا سيما الخط الجلي حيث هو الذي كتب خطوط جامع السلطان أحمد المشهورة اهـ (من السجل العثماني) ولعله هو الذي اخترع الخط الغباري أو حسنه فاشتهر به كما يدل على ذلك لقبه (غباري). وتوفي إلى رحمة الله سنة (١٠٣٤هـ) كما في عطائي ذيل الشقائق. (عوني)

١١- القالي :

هو أبو علي إسماعيل بن القاسم، كان من أشهر أدباء عصره، متضلعا في علم اللغة، ولد في «ملازكرد = منازجرد» من أعمال ديار بكر سنة (٢٨٨) ومكث في الموصل سنتين، أخذ فيها علم الحديث من «أبي يعلى»، ثم سافر إلى بغداد سنة (٣٠٥) حيث درس على أعظم علمائها، وبقي فيها إلى سنة (٣٢٨)، ثم رحل منها، وزار عدة بلاد إلى أن وصل إلى قرطبة سنة (٣٣٠) حيث اشتغل بالتدريس والتأليف. وتوفي سنة (٣٥٦) وألف كتاب «البارع» في علم اللغة على ترتيب حروف الهجاء في ما يناهز عشرة آلاف صحيفة، وله عدا هذا آثار أخرى. منها «الأمالي» و «كتاب المقصور والممدود» و «كتاب في الإبل ونتاجها» و «كتاب في حلى الإنسان والخيل وشيانها» و «كتاب فعلت وأفعلت» و «كتاب مقاتل الفرسان» و «شرح القصائد والمعلقات» ولما أتى صاحب الترجمة إلى بغداد كان يصحبه تجار «قاليقلا» لذلك لقب بـ «القالي». (وفيات الأعيان)

١٢- قايي سلطان :

هو ابن محمود بن شاور بن منوجهر الشدادي، من أعاظم رجال الدولة الشدادية الكردية، كان حاكما على «آنى» سنة (٥٩٥هـ).

١٣- قباد بك :

يوجد ستة أمراء بهذا الاسم:

١- هو ابن (سلطان حسين) صار أميرا على بادينان «منطقة العمادية الحالية» بعد أبيه، وقام عليه أخوه «بارام بك» بعد مدة، ونازعه في الإمارة ولكنه فشل وفر إلى إيران فثارت عليه العشائر المزورية الكردية ونصبوا ابن عمه سليمان بك أميرا على بادينان. فاضطر قباد بك إلى الانسحاب إلى سنجار ومنها إلى زاخو فاستانبول. فأصدر الصدر الأعظم (سياوش باشا) فرمانا بإرجاعه إلى إمارته. فرجع قباد بك إلى (دهوك). فلما علم (سليمان بك) بجلية الأمر أتى بقوة كبيرة حاصر بها (دهوك). واستولى عليها وقتل قباد بك سنة (٩٨٤هـ).

٢- هو أمير من أمراء بادينان. وقد كان في معية السلطان مراد في محاصرة بغداد.

٣- كان أيضا من أمراء (بادينان) وتولى الإمارة في (١١١٣) وفي السنة نفسها ذهب مع جيشه وجيشي ديار بكر والموصل لقمع ثورة المنتفك. وكانت بادينان على عهده ذات قوة وبأس وكان لها أكثر من ثمانية آلاف خيال وأكثر من ذلك من المشاة.

٤- هو من أمراء بادينان أيضا. عين أميرا من قبل علي باشا والي بغداد سنة (١٢١٧هـ).

٥- هو ابن الشيخ حيدر بن أميره باشا المكري. عين أميرا على مكري من قبل الشاه عباس الصفوي. فانقلب عليه الشاه سنة (١٠١٩) وأرسل قوة دمر بها مقاطعة مكري واستقدم قباد بك إلى المراغة حيث قتله.

٦- هو ابن عمر بك من أمراء كلهور. كان كريما مقداما. وسع حدود إمارته حتى شملت المقاطعات الواقعة بين (دينور) وحدود بغداد. وكان معاصرا لصاحب كتاب (شرفنامه) الذي يشيد بحنكته الإدارية ومهارته السياسية.

(شرفنامه)

١٤- قلج بك :

يوجد ثلاثة أمراء بهذا الاسم:

١- هو رئيس عشيرة (بازوكي) الكردية، ومن أمراء (جخور سعد) على عهد الشاه عباس الصفوي.

٢- ابن سلطان حسين أمير عشيرة السليمانية تمكن من التغلب على أخيه والاستحواذ على الحكم بعد موت أبيه في حرب تبريز سنة (٩٩٣هـ) ثم قتل بعد مدة من قبل عشيرته.

٣- ابن أويس بك أمير عشيرة (بازوكي) القريبة من (كنجه). عينه الشاه طهماسيب أميرا على منطقة بازوكي بعد أبيه. دامت إمارته تسع سنوات. ثم توفي بعد رجوعه من حملة كرجستان في معية الشاه طهماسب ملك إيران. (شرفنامه)

١٥- قدسي محمد أفندي الشهير بحليم زاده[١] :

هو ابن حسن أفندي من علماء (الرها = اورفا) الأفاضل. كان متضلعا في العلوم والفنون ذاع صيته في الآفاق حتى أنه زار الآستانة العلية مرارا وأقام بها واشتهر بغزارة علمه وكبير فضله فتعين مفتيا ببلده (الرها) ولبث مدة في ذلك المنصب غير أنه لم ينسجم هنالك مع أولياء الأمور ومنافسيه من أعيان البلد فأبعد إلى بلدة روم قلعة «قلعة الروم الواقعة على الفرات بكردستان الغربي الجنوبي». ولما مر (سليم سرى باشا) به وقابله أعجب بصاحب الترجمة واستصحبه معه إلى استانبول ونصبه مفتيا بها ثم مفتيا لأزمير مع ضم قضائها ونقابة أشرافها إليه. وفي سنة (١٢١٥) تعين قاضيا لمدينة (أرضروم) وبينما كان في هذا المنصب اشترك «وهو يقود قوة تتراوح بين خمسة آلاف وستة آلاف من العساكر المعاونة» مع الجيش العثماني في

---

[١] قال في أعلام النبلاء (محمد قدسي أفندي المتوفي سنة ١٢٢٢) هو السيد محمد قدسي أفندي بن حسن أفندي بن عبد الرحمن بن حليم أفندي صاحب الفتاوى الحليمية المشهورة باسم حليم زاده المفتي بحلب. كان والده من العلماء وعلى قدم عالية من الصلاح. ولد المترجم في الرها.. إلى آخر ما نقله من تاريخ المرحوم جودت باشا الوزير والمؤرخ العثماني الشهير. (عوني)

استرداد مصر من الفرنسيين ولما تم فتح مصر تعين قاضيا لها إلا أن شيخ الإسلام حينذاك لم يقر هذا التعيين وفي محرم سنة (١٢٢١) تولى منصب قضاء (مكة المكرمة) ولما عاد إلى الآستانة في أواخر سنة (١٢٢١) اشتد المرض عليه فتوفي إلى رحمة الله ودفن في مقبرة السلطان بايزيد. وكان عالما فاضلا منشيا باللغات الثلاث وشاعرا بها وكان قوي الحجة طلق اللسان مترخصا في أقواله وأفعاله اهـ (من السجل العثماني)

١٦- قلندر سلطان :

عرف باسم (كله كير). وكان رئيسا لعشيرة (كله كير) الكردية وهو من أمراء أذربيجان الأكراد المشهورين في عهد الشاه عباس الصفوي ملك إيران.

١٧- قلي بك السوراني :

هو ابن الأمير سليمان السوراني. أمر السلطان السليمان بإدخال إمارته ضمن منطقة نفوذ حسين بك الداسني من الأكراد اليزيدية. لذلك التجأ قلي بك إلى الشاه طهماسب لاسترجاع ملكه. ثم تصالح مع السلطان سليمان وعين حاكما على (سماوة) وبعد مقتل (مير سيف الدين) دعاه أهالي منطقة السوران ليكون أميرا عليهم. فرجع إلى إمارته وأدخل فيها نواحي (حرير) ثم توفي بعد حكم دام عشرين سنة.

١٨- قوجي خان :

هو أخو (غازي خان) من الأمراء الأكراد في عهد الشاه عباس المشهورين. وقع خلاف بينه وبين حكومة إيران فانضم إلى العثمانيين واشترك في وقعة تبريز سنة (١٠١٤هـ) التي وقعت بين الشاه عباس والصدر الأعظم جغاله زاده (سنان باشا). فأسره الإيرانيون وحبس في قلعة (قهقهة) مع أبناء (غازي خان) ثم اتفقوا جميعا على قتل محافظ القلعة والاستيلاء عليها سنة (١٠١٨هـ) وأخيرا قبض عليهم وقتلوا من قبل الإيرانيين.

حرف الكاف

١- الحاج كاك أحمد (الشيخ) :

هو ابن شيخ معروف النودى = النودهى، ومن أقطاب الطريقة العلية القادرية. البارزين في كردستاني العراقي. ولد سنة (١٢٠٧) هجرية في مدينة السليمانية. وأخذ من أبيه واشتهر في العلوم الدينية وبالزهد والتقوى. وأراد السلطان عبد الحميد لقاءه، فدعاه إلى الآستانة، ولكنه لم يتمكن من السفر. وأرسل الشيخ قوة مجاهدة مؤلفة من مريديه تحت قيادة حفيده الشيخ سعيد إلى الجهاد في جهة القفقاس. في سنتي (٩٢-١٢٩٣) هجرية.

وله عدة رسائل في التفسير والحديث والفقه باللغة الفارسية. توفي سنة (١٣٠٥) عن عمر يناهز ٩٨ سنة في السليمانية. ودفن بمقبرته الخاصة في جوار الجامع الكبير.

٢- كاكه قزويني :

من شعراء العهد الصفوي من الأكراد ومعاصري الشاه طهماسب. كان شاعراً مجيداً نورد له البيتين التاليين:

وعدهء قتلم به فردا آن يرى بيكر دهد
ليك ميترسم كه فردا وعدهء ديكردهد

چون كنم بيطاقتى سويم كم اندازد نظر
هركه بدمستى كند ساقى ميش كمتردهد

(تاريخ عالم آراى عباسى)

٣- كاصي :

من شعراء إيران ومن أهالي لاهيجان الكردية. نورد له هذا البيت.

دلهاى اسيران شده فرش حرم أو اى اشك، روان شوكه نسوزدقدم أو

(قاموس الأعلام)

٤-كوردي (محمد) أفندي :

اشتهر بالعلم والفضل. سافر إلى استانبول. وصار معلما في مدرسة (اندرون همايون) ثم أرسل إلى بروسه حيث قام بالتدريس في الجامع الكبير. وتوفي سنة (١٠٨٤هـ). ومن أثاره حاشية على (العصام) وأخرى على (شرح الآداب) وشرح للقصيدة البردية. وآخر على (الطريقة المحمدية للبركوى).
(عثمانلي مؤلفلري)

٥- كلابي بك :

من أمراء (چمشكزك) عاصمة درسم في كردستان الغربي وابن پير حسين بك. اشترك في وقعة (جالديران) مع الصدر الأعظم مصطفى باشا واستشهد فيها.

٦- كلب علي خان :

هو من أمراء الدنابلة الأكراد. وعندما استولى الروس على أذربيجان سنة (١٢٤٠هـ) عينوه حاكما على تلك المقاطعة. وبقي فيها ثلاث سنوات. ثم عين حاكما على (أرضروم) بعد عقد المصالحة بين الروس والعثمانيين. ثم عينه الروس مرة أخرى حاكما على مقاطعتي «تبه وداغستان» حيث توفي.

٧- كلول بك :

هو أخو كيقباد بك، من أمراء چمشكزك. عاصمة (درسم) المنطقة الكردية الشهيرة بتونج إيلي بتركيا الآن.

٨- كمال سالار :

هو ابن الحسن بن عمر بن سعيد الأربلي. كان من فحول العلماء ومفتي الشام، له مؤلفات عديدة في شتى العلوم. توفي سنة (٦٧٠) في الشام.
(النجوم الزاهرة)

٩- كرداوزن :

ولد في كردستان، ودرس الطب ونبغ فيه. وبعد مدة أصبح طبيبا خاصا لدى جلبي سلطان محمد الأول العثماني. خدمه مدة طويلة واشتهر ببراعته

في إخفاء وفاة السلطان إلى حين مجيء ولي عهده؛ وذلك في سنة (٨٢٣=١٤٢١م).ومما يؤسف له هو عدم وقوفنا على معلومات كافية عن صاحب الترجمة سوى ما ذكر في تاريخ هامه ر (ص١٤٤، ج٢ ترجمة هامر)

١٠- كيخسرو بك :

هو ابن پير حسين بك حاكم (سقمان = صغمان) وأدار إمارة (بورتوق = پرتك) بلواء خربوط مدة من الزمن.

١١- كيكاوس بك :

هو أخو كيقباد بك ومن أمراء چمشكزك الكردية بكردستان الغربي بتركيا.

١٢- كرشاسب :

هو عز الدين أخو شرف الدين أبو بكر من أمراء اللر الصغرى. نازعه (حسام الدين خليل بن بدر) في الحكم. واضطر أخيرا إلى الانسحاب من الإمارة لحسام الدين المذكور.

١٣- كولاني :

عرف باسم (كداي سلطان) وهو من أمراء الكرد في عهد الشاه عباس الصفوي. كان حاكما على (زنجان) بمقاطعة أذربيجان.

حرف اللام

١- لبيب حسين أفندي :

هو من أهالي ديار بكر ومن القضاة الفضلاء والشعراء المشهورين في عصره توفي في ديار بكر سنة (١١٨٢). (السجل العثماني)

٢- لبيب عبد الغفور أفندي :

هو من أهالي ديار بكر، ومن تلاميذ حامى أفندي الذائع الصيت. وكان مفتي بلاده مدة عشرين عاماً. وكان عالماً وبارعاً في الشعر والأدب. وطاعناً في السن توفي سنة (١١٨٥هـ). (السجل العثماني)

٣- لطفي أفندي :

هو من ديار بكر حيث تولى منصب الإفتاء بها. ثم أصبح ناظر النفوس في بلاده. توفي سنة (١٢٦٣هـ). وكان من شعراء عصره البارزين.

(السجل العثماني)

حرف الميم

١- مأمون بك :

هو أحد مشاهير أمراء (أردلان) الكردية في القرن التاسع الهجري. وعلى رأي (دائرة المعارف الإسلامية) هو ابن (بايلو بك) الأردلاني. تمكن من استرداد بعض المقاطعات الأردلانية، التي استولت عليها الحكومة الجلائرية في زمن جده. وكانت حدود الإمارة تمتد من الجهة الغربية إلى الزاب الكبير. ويقول المؤرخ (علي أكبر)[1] ان دور حكمه امتد (من ٨٢ إلى ٩٠٠هـ).

٢- مأمون بك :

هو ابن بيكه بك أمير أردلان ومعاصر السلطان سليمان القانوني. كان تابعاً إلى الحكومة الصفوية اسمياً. وقد قام بمحاولات كثيرة لتوسيع إمارته. لذلك اضطر العثمانيون إلى وضع قوة عسكرية في مدينة (كركوك) ثم بعثوا في (٩٤٥هـ- ١٥٣٨م) بقوة عثمانية يقودها (حسين باشا) للقضاء على نفوذ مأمون بك، وكان مع الباشا كثير من البيكوات الأكراد (البهدينان) ممن اشتركوا في الحرب بقيادة أمير العمادية. فتقدم الجيش العثماني إلى مريوان. وتوغل في أردلان فدافع مأمون بك عن إمارته دفاعاً مستميتاً، واضطر أخيراً تحت ضغط الجيش العثماني المتفوق عليه إلى الانسحاب إلى قلعة (زلم) المشهورة. فحاصرها حسين باشا حصاراً دقيقاً، فلما يئس مأمون بك من إمكان الدفاع استسلم وذهب به إلى استانبول حيث زج في السجن. ثم أطلق سراحه في زمن عمه (سرخاب بك) وعُيّن حاكماً على الحلة في العراق. وعُيّن أخوه إسماعيل بك حاكماً على (سروجك).

٣- مبارز :

هو قطب الدين من أمراء (شبانكاره) وهي الإمارة الكردية بفارس. قام بالمدافعة عن ملكه وصد هجمات قوم الغز بعد انحلال الحكومة السلجوقية.

---

[1] هو المرحوم ميرزا على أكبر كردستاني الملقب بصادق الملك صاحب (حديقة ناصرية) مخطوط فارسي في تاريخ أردلان. (عوني)

واستولى مع أخيه (محمد) على (برده سيد) وأدخل مقاطعة كرمان الواسعة في ملكه سنة (٥٩٧هـ). ثم وقع خلاف بينه وبين حاكم فارس، لذلك اضطر إلى ترك (كرمان) تحت إدراة وكيل يديرها بالنيابة عنه. وبعد مدة هلك في معارك هلاكو الفاتح المدمر التتري.

٤- مجد الدين الأربلي :

هو أبو عبد الله محمد بن أحمد الشهير بابن الضهير. أحد شعراء القرن السابع في الشام ولد بأربل سنة (٦٠٢). وتنقل في البلاد وأخذ العلوم من أكابر العلماء كأبي بكر بن الخازن والكاشغرى والسخاوي في دمشق ثم اشتغل بالتدريس في المدرسة (القيمازية) وكان له اليد الطولى في الفقه الحنفي. توفي سنة (٦٩٧)، وله ديوان شعر في مجلدين. ومن أشعاره:

غزال له من أخته البعد والسنى ... وليس لها در القلائد والثغر

أغارت على أسرار أرواح سربها ... وأنقذت الافراخ من قبضة الأسر

(قاموس الأعلام راجع فوات الوفيات)

٥- مجد الدين بوري [١] :

هو أبو سعيد تاج الملوك. أخو السلطان صلاح الدين. ولد سنة (٥٥٦هـ). اشترك مع أخيه في حصار حلب. وجرح في ركبته، وتوفي على أثره سنة (٥٧٩) بحلب وكان عالما في الأدب والشعر وله ديوان خاص. ومن جملة أشعاره:

أقبل من أعشقه راكبا ... من جانب الغرب على أشهب

فقلت سبحانك يا ذا العلا ... أشرقت الشمس من المغرب

(قاموس الأعلام)

٦- مجد الدين نشابي :

من مشاهير الشعراء. كان في خدمة صاحب (أربل). وكان يرسله بالسفارة إلى الملوك. ولقد أوفده مرة إلى الخليفة العباسي المنتصر، فلما دخل عليه

---

[١] ذكره المؤلف في الجزء الأول في (ب) ثم ذكره هنا في (م) وتكرر هذا منه فليتفطن. (عوني)

أنشد هذه الأبيات:

جلالـــة هيبـــة هـــذا المقـــام تحيـــد عـــالم علـــم الكـــلام
كـــأن المنـــاجي بـــه قائمـــا ينـــاجي النبـــي عليـــه الســـلام

(قاموس الأعلام)

٧- محب مصطفى أفندي :

هو من ديار بكر. سافر إلى استامبول، فعلا شأنه هنالك، وطار صيته سنة (١٢٥٧هـ). وتوفي في أواخر عهد السلطان عبد المجيد. وكان عالما مشهورا ولا سيما في الأدب والشعر. (السجل العثماني)

٨- محسن :

هو من أهالي (لار) ومن شعراء إيران. نورد له هذا البيت:

برهنه پاي منـه برزمـين كـه أزهرسـو
بر هكذا رتودلهاچو اخكر افتادست

(قاموس الأعلام)

٩- محبتي :

هو من أهالي (لار) ومن شعراء إيران، نورد له هذا البيت:

جسـم پوشـيده تـوان كردسـفر چـه قـدر راه فناهمواراسـت

(قاموس الأعلام)

١٠- محمد أفندي الشهرزوري :

هو ابن عبد القادر الشهرزوري. كان عالما فاضلا ومدرسا في الموصل ثم رحل إلى الشام وسكنها في سنة (٧٣٨هـ). وكان له حظ وافر من الشعر والأدب. مولده سنة (٦٩٨هـ). (منهل الأولياء)

١١- محمد أفندي (أبو السعود) :

هو ابن مصطفى أفندي ابن أبي السعود أفندي المفتي الشهير. ولد سنة (٩٩٧) ثم صار مدرسا سنة (١٠١٩) واشتغل بتدريس العلوم في سلانيك وبروسه. كان يمتاز بالعلم والفضل وتوفي سنة (١٠٤٨هـ) بديار بكر.

(السجل العثماني)

١٢- محمد أفندي ميلي ابن المفتي :

هو محمد أفندي بن المفتي أبو السعود أفندي ولد سنة (٩٣١هـ)، ولقب نفسه بلقب (ميلي). وقام بتدريس العلوم في بعض مدارس استانبول. ثم عين قاضيا على الشام فحلب حيث توفي سنة (٩٧١هـ). قام بتدقيقات وتتبعات تاريخية مهمة. وكان كاتبا مجيدا في اللغات التركية والفارسية والعربية حتى أنه قرض الشعر في اللغات الثلاث. ومن جملة أشعاره:

به آيين وفابستى ميانرا يا خيالست اين

چنين نازك خيالى كى توان بستن محالست اين

زبالاى توحيران نى شكر سرو كلستان هم

عجب شيرين شمائل قامت باإعتدالست اين

نهان شد آفتاب وماه نوخوشتر نمى آيد

زرويت آن خجل وزابرويت درانفعا لست اين

مكن عيبم أكرمى نالم أزنارغم هجران

غم هجران مكرصد كونه أندوه وملالست اين

زحال (ميلىء) بى صبردل هركزنتر سيدى

نيامد هيج أزاويادت نمى دانم چه حالست اين

(السجل. العقد المنظوم)

١٣- محمد أفندي البرزنجي :

هو محمد بن عبد الرسول بن عبد السيد البرزنجي. ولد في (شهرزور) في (١٢ ربيع الأول ١٠٤٠هـ). تلقى العلوم من أبيه. ثم من الملا شريف الكوراني والملا إبراهيم الكوراني وقضى حياته بين همدان وبغداد ودمشق واستانبول ومصر. ألف ثمانية كتب في العلوم الدينية. منها (قدح الزند في رد جهالات أهل سرهند) و (الإشاعة في أشراط الساعة). توجد نسخة خطية من الكتاب الأخير في مكتبة (يعقوب أفندي سركيس) في بغداد. وقد قام بترجمة كتاب (الجانب الغربي في حل مشكلات ابن العربي) من الفارسية إلى اللغة العربية. وتوجد نسخة خطية منه في مكتبة (راغب باشا) في استانبول. توفي في المدينة المنورة في ٤ محرم ١١٠٣. (سلك الدرر، عثمانلي مؤلفلري)

١٤- الشيخ محمد :

كان من أعلم العلماء في الكردستان الإيرانية. وكان يلقب بـ (فخر العلماء) في (سنه) وأغلب الظن أنه عاش في القرن الثالث عشر الهجري وكان ذا حظ كبير في الشعر والأدب. (مقدمة ديوان مستوره)

١٥- محمد أفندي الشهرزوري :

ألف كتابا عن كردستان في مكة المكرمة سنة (١٠٧٣) وتوجد نسخة خطية منه في المتحف البريطاني.

١٦- محمد أفندي :

هو محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن من أهالي العمادية. سكن الشام وقد كان مفتشا فيها. واشتهر بالعلم والشعر. توفي في جمادى الأولى سنة (١١٣٥) ودفن في (باب الصغير)، ونورد له هذا البيت:

هل لقلب قد هام فيك غراما راحة من جفاك تشفى السقاما

١٧- محمد أفندي :

ابن أبي بكر من أهالي شقلاوة بلواء أربيل، سكن الشام واشتهر بالعلم والفضل. وتوفي سنة (١١٨٩هـ) ودفن في الصالحية.

١٨- محمد أفندي الواني :

هو من أهالي قصبة خوشاب من أعمال وان، كان واعظ الجيش العثماني في حصار مدينة فينا (ويانه). ثم نفي إلى قرية (كستل) في ضواحي (بروسه) حيث توفي سنة (١٠٩٦هـ). وقام بأعمال خيرية من بناء مساجد ومدارس. وله عدة مؤلفات منها (عرائس القرآن) و (رسالة المبدأ والمعاد)، و(أعمال اليوم والليل). وله كتاب آخر باسم (منشآت) توجد نسخة خطية منه في مكتبة أيا صوفية. وتنسب إليه قرية (وانى كويى) الواقعة على ساحل (بوغاز ايجى) قرب استانبول. (عثمانلي مؤلفلري)

١٩- محمد بن مصطفى (وانقولي) :

كان من العلماء الأفاضل وقد أفاد المطالعين عدة سنوات ودرس لهم وكان آخر عهده في (بروسه)، توفي سنة (١٠٠٠هـ) في (المدينة المنورة) ومن آثاره (حاشية الدرر) و(ترجيح البينات)، وله بعض الآثار والمؤلفات في السياسة والأدب كما ترجم إلى التركية (الصحاح الجوهري) و (كيمياء السعادة) للإمام الغزالي وكان له حظ وافر في الشعر والأدب.

(تاريخ نعيما، ج١، وعثمانلي مؤلفلري)

٢٠- محمد حسين خان (سردار) :

هو زعيم عشائر المكري الكردية في أوائل القرن العشرين وكان يسكن (سابلاخ) عندما نشبت الحرب العظمى حيث تقدمت القوات العثمانية بقيادة (إبراهيم البتليسي) و (حلمي القسطموني) نحو سابلاخ فأكرمهم محمد حسين خان وخدمهم خدمات جليلة. ولكن عندما فشلا في حركتهما وانكسرا في (تبريز) قتلا محمد حسين خان جزاء لخدماته وطمعا في أمواله، كما قتلا

أحمد خان رئيس (بانه) وسيف الدين خان رئيس (ساقز) لنفس السبب أيضا. فعندما شاهد (سالار سعيد) أحد شعراء المكري الأعمال الوحشية الشنيعة التي أنزلها الأتراك بالأكراد الأبرياء من قتل وسلب، جاشت قريحته الوقادة بقصيدة كردية مؤثرة ختمها بالبيتين التاليين:

حشره واويلايه أيمزو كربلايه شارما

كشتن وتالان ويخسيره كه واديـن ودبـن

أي خدا، أكراد يخسيرى هموملت بون

ده ى على تاچاك نه فوتاون بلى فكرى بكن

٢١- محمد بن أحمد :

هو من أهالي العمادية. كان عالما فاضلا مشهورا. ألف كتابا باللغة العربية باسم (عمدة العاملين لمرضاة رب العالمين) وقدمه إلى چور ليلى علي باشا، ثم ألف كتابه (كواكب الأنوار الأحمدية في أسرار المعجزات المحمدية) باللغة التركية وقدمه إلى السلطان (أحمد خان الثالث). وتوجد نسخة خطية من كل من الكتابين المذكورين في مكتبة (چور ليلى) في استانبول. (عثمانلي مؤلفلري)

٢٢- محمد أفندي ابن ياسين الكوراني :

هو من كبار أشراف حلب. ولد فيها سنة (١٢٣٨هـ) وشغل وظائف هامة في خدمة إبراهيم باشا المصري وتوفي سنة (١٢٩١هـ).

٢٣- محمد آغا دربند فقره :

هو من أهالي قرية (دربند فقره) القريبة من السليمانية. كان شاعرا قرويا أحب امرأة وهام بها هياما استولى على جميع مشاعره. فلما عرف (عبد الرحمن باشا بابان) بالقضية طلب يدها وتزوج بها. فجن الشاعر محمد آغا جنونا وفاضت قريحته بقصيدة هجا بها عبد الرحمن باشا وطلب منه إرجاع معشوقته إليه، فأشفق عليه وأهدى المعشوقة إليه مع ما جهز لها من حلى وملابس. وهذه الهجوية المشهورة تقع في خمسين بيتا، منها:

ميرزام توارى، ميرزام توارى　　شيروانى بازى تر لان توارى
شرطه بى دعا نه كيشم نفس　　تاسببكار يار نه بوو قفنس

وقد كتب هذه القصيدة سنة (١٢١٠هـ) تقريبا.

٢٤- محمد آغا جبه جى باشى :

هو أحد أمراء الأكراد الذين خدموا العثمانيين حيث شغل وظيفة (جبه جى باشى = رئيس الأسلحة والعتاد) عدة مرات ثم نفي إلى بوزجه أطه سنة (١١٩٧) وتوفي في استانبول سنة (١٢٠١هـ). ودفن بها بمقبرة أياصوفيا.
(السجل)

٢٥- محمد بن محمد بن محمد بن علي يوسف الجزري :

هو المعروف بـ (ابن الجزري) ولد في دمشق في (٢٥ رمضان ٧٥١) ونشأ بها ثم رحل إلى القاهرة فسمع بها وأخذ من فحول علمائها كالفخر ابن النجارى والدمياطي وابن الدماميني والإسنوي وغيرهم ثم دخل بلاد الروم سنة (٧٩٨) واتصل (بالسلطان بايزيد) الشهير بيلديرم فأكرمه ونشر هناك علم القراءآت والحديث ولما دخل تيمورلنك البلاد العثمانية أخذه معه إلى (سمرقند) سنة (٨٠٥) حيث نشر العلم وعند وفاة تيمورلنك في شعبان (٨٠٧) خرج من سمرقند إلى خراسان ودخل (هراة) ثم رحل إلى (يزد) و(أصفهان) ثم إلى (شيراز) وانتفع به الناس في جميع هذه المدن والزمه سلطان شيراز أن يلي قضاءها فأجاب مكرها ثم خرج إلى البصرة ومنها إلى الحجاز سنة (٨٢٣) ومكث فيها ورحل بعد ذلك إلى دمشق في (٨٢٧) ثم إلى القاهرة واجتمع بالسلطان الأشراف فعظمه ومكث فيها مدة وبعده رجع إلى مكة المكرمة ثم إلى القاهرة ومنها إلى شيراز وتوفي بها في (٥ ربيع الأول سنة ٨٣٢) ودفن بدار القراء التي أنشأها هنالك وله تصانيف كثيرة منها:

١- النشر في القراءآت العشر ... مجلدين.
٢- التمهيد في التجويد.
٣- اتحاف المهرة في تتمة العشرة.

٤- إعانة المهرة في الزيادة على العشرة.

٥- طيب النشر في القراءآت العشر ... (نظم في ألف بيت).

٦- المقدمة فيما على قارئه أن يعلمه ...، منظوم.

٧- التوضيح في شرح المصابيح.

٨- البداية من علوم الرواية والهداية ... في علم الحديث.

٩- طبقات القراء ... في مجلد كبير.

١٠- غايات النهايات في أسماء رجال القراءآت.

١١- الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين.

١٢- عدة الحصن الحصين.

١٣- جنة الحصن الحصين.

١٤- التعريف بالمولد الشريف.

١٥- عقد اللآلى من الأحاديث المسلسلة الغوالي.

١٦- المسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد.

١٧- القصد الأحمد في رجال مسند أحمد.

١٨- المقصد الأحمد في ختم مسند أحمد.

١٩- أسنى المناقب في فضل علي بن أبي طالب.

٢٠- الجوهرة ... في النحو.

وقد كتب خضر بك ابن جلال الرباعي الآتي وقدمه لابن الجزري:

لو كان في بابه للنظم مفخرة ... ألفت في مدحه ألفا من الكتب

لكنه البحر في كل الفنون فما ... إهداء در إلى بحر من الأدب

فجاوبه الشيخ محمد الجزرى:

في در نظمك بحر الفضل ذو لجب ... ودر نظمك عقد في حلى الأدب

الدر في البحر معهود تكونه ... والبحر في الدريدى غاية العجب

وكان لصاحب الترجمة من الأولاد خمسة ذكور وثلاثة بنات. وهم محمد ومحمد وأحمد وإسماعيل وإسحق. أما البنات فهن فاطمة وعائشة وسلمى وكلهم أصبحوا من أصحاب الفضل والعلم. واشتهر من بينهم ثلاثة: محمد ومحمد وأحمد.

فابنه الأكبر محمد، ولد سنة (٧٧٧) بدمشق ونشأ فيها. ثم رحل إلى الديار المصرية لإكمال التحصيل وأخذ من علمائها المشهورين ثم أجازوه. وأذن له بالإفتاء والتدريس برهان الدين الأنباشي ثم رجع إلى الشام واشتغل بالتدريس إلى أن توفي سنة (٨١٤ هـ).

وابنه الثاني محمد، ولد سنة (٧٨٩هـ) بدمشق وأخذ مبادئ العلوم فيها ثم رحل إلى مصر وأخذ من علمائها المشهورين ورجع إلى بلاده وبعد مدة رحل إلى الروم وبعدما درس هناك رحل إلى (كش) ثم إلى (شيراز) وأكمل دراسته العلمية هناك.

أما ابنه الثالث أحمد فولد سنة (٧٨٠هـ) بدمشق ونشأ فيها وأخذ الإجازة من مشايخها ثم رحل إلى ديار الروم واشتغل بالتدريس في (بروسه) وأصبح متولي الجامع الأكبر، وعند استيلاء الأمير تيمورلنك على بلاد الروم أرسله إلى السلطان الناصر رسولا من قبله وبقي في الروم حوالي عشرين سنة ثم رحل إلى مصر وحج ثم رجع إلى مصر وولاه الملك الأشرف برسباي وظائف أخيه من المشيخة والإقراء والتدريس سنة (٨٢٩ هـ).

(البدر الطالع والشقائق)

٢٦- الشيخ محمد سليم الأردلاني :

كان عالما زاهدا ورعا أخذ من علماء كردستان ومن العلامة صبغة الله الحيدري ومن علماء الموصل ونبغ. وأخذ منه كثير من الطلاب وكان يسكن في الجامع العمري في الموصل وكان يقصده الأمراء والملوك. توفي سنة (١٢٠٣هـ) بالموصل. (منهل الأولياء في سادات الموصل الحدباء)

٢٧- ملا محمد الكردي :

من العلماء البارزين في عهد السلطان محمد الرابع العثماني. وكان جريئا وصريحا في بياناته ومعتقداته. عارض بركيلي محمد أفندي لما كتبه حول الطريقة المحمدية المنتشرة حينذاك في البلاد، فثار عليه وعلى أصحابه العلماء الآخرون ولم ينج من الموت إلا بحماية شيخ الإسلام (بهائي أفندي) الذي كان يقدر علمه وفضله. وكان ذلك في (١٠٦٣هـ) (هاممه ر. جلد ١٠).

٢٨- (ملا) محمد أفندي الكويي :

ابن الحاج عبد الله من أسرة (جليزاده = آل جلى) المشهورة في كويسنجق. ولد في سنة (١٢٩٨ هجرية) في تلك المدينة ونشأ تحت تربية أبيه الفاضل وأخذ منه إجازة التدريس في سن الثامنة عشر. وفي سنة (١٣٢٦) توفي أبوه وانتقل عنوان (رئيس العلماء) إليه. وفي (١٣٣٤) أصبح عضوا في مجلس الولاية في الموصل وبعد تقلبه في مناصب الفتوى والقضاء في كويسنجق، انتخب عضوا في مجلس التأسيس العراقي واعتزل الخدمة في (١٩٢٨) وحصر أوقاته للتدريس والتأليف. ومؤلفاته باللغة العربية هي كما يلي:

١- المعقول في علم الأصول.
٢- الكلام الجديد.
٣- القائد في العقائد.
٤- ابهى المارب في إثبات الواجب.
٥- كشف الأستار في مسئلة الاختيار.
٦- ضياعان عظيمان.
٧- الآله والطبيعة والعقل والنبوة.
٨- المشاهد. (على طراز المقاصد والمواقف).
٩- رسالة في حقيقة الإسلام وأخرى في حقيقة الإيمان.
١٠- المعجزات والكرامات.
١١- الأشخاص الستة.
١٢- الحدس سلم الارتقاء.

١٣- خراب العالم.

١٤- غايتي وأملي في علمي وعملي.

وما كتبه باللغة الكردية هي:

١- عقيده ى اسلامى.

٢- مجدد.

٣- فرى فرى قه ل فرى.

٤- تفسيرى قرآن.

٥- ديوانيكى شعر.

٦- حكايت خه ون وكرامت.

لم يطبع من هذه التأليفات إلا قسم من أشعاره تحت عنوان (دياريء ملا محمد كويى). توفي في (١٢ تشرين الأول من سنة ١٩٤٣) في كويسنجق. وكان رحمة الله من المجددين الكبار وله وصايا ثمينة إلى قومه. كان يحثهم على التجدد والتقدم والاتحاد. وكان مغرما بوطنه وقومه وفي هذه الناحية كان يسير على طريقة سلفه الصالح (حاجى قادر كويى). وقصيدته المشهورة (ئه م خاكه دايكى تويه) تعد من أبدع القصائد إذ يقول فيها:

دماغى منداله كان پركه ن له حبي وطن

تربيتيان باش بده ن ميليتيان فير بكه ن

هرچى سرخوشى بده مه يخون ومه يخونه وه

أيوه له عقل وله مالى زور فقيرن وبى نوا

به قسه ى جاهلى نه فام به مكرى شيخى جادو

له ريكه ى راست لامه ده نى، رى يكه نابى به دو

٢٩- محمد الجزري :

ابن إبراهيم بن عبد العزيز الجزري صاحب التاريخ الكبير. توفي سنة (٧٣٩هـ). (النجوم الزاهرة)

٣٠- محمد الخلاطي :

هو ابن علي بن الحسين الخلاطي، الفقيه أبو الفضل القاضي. له كتاب (قواعد الشرح وضوابط الأصل والفرع) على الوجيز، وله مصنفات غير ذلك سمع ببغداد من الشيخ شهاب الدين السهروردي وبدمشق من أبي المنجا وانتقل إلى القاهرة، فولى قضاء الشارع بظاهرها وتوفي في رمضان سنة (٦٧٥) بالقاهرة. (طبقات الشافعية)

٣١- الشيخ محمد السلماسي :

هو الشيخ محمد بن هبة الله بن عبد الله السلماسي. كان إماما في عصره فأتقن عدة فنون وهو الذي أذاع طريقة الشريف بالعراق. وأفاد الناس كثيرا وانتفعوا به وتخرجوا علماء مدرسين ومصنفين. وكان مسودا في الفتاوى وتوفي ببغداد في شعبان (٥٧٤هـ). (طبقات الشافعية)

٣٢- محمد الأسعردي (يوجد شاعران بهذا الاسم) :

١- ابن محمد بن عبد العزيز بن عبد الصمد بن رستم. من كبار شعراء الملك الناصر كان له به اختصاص، وله ديوان شعر يسمى بـ (سلافة الزرجون في الخلاعة والمجون) وقد جمع هزلياته ومجونه. توفي سنة (٦٥٦هـ). ومن أشعاره:

ولقد بليت بشادن ان لمته ... من قبح ما يأتيه ليس بنافع

مبتذل في خسة وجهالة ... ومجاعة كشهود باب الجامع

٢- ابن يعقوب بن علي مجير الدين بن تميم الأسعردي. سكن (حماه) وخدم الملك المنصور الأيوبي وكان جنديا باسلا كريم الأخلاق بديع النظم توفي بحماه في سنة (٦٨٤هـ). ومن أشعاره هذان الرباعيان:

أطالع كل ديوان أراه ... ولم أزجر عن التضمين طيرى

أضمن كل بيت فيه معنى ... فشعرى نصفه من شعر غيرى

❖ ❖ ❖

أهديتــه قدحــا فــإن أنصفتــه أوســـعته لجمالـــه تقبيـــلا

نظمــت بالصــهباء در حبابــها حتــى تصــير لرأســه أكليــلا

(فوات الوفيات)

٣٣- محمد ابن إبراهيم الكردي :

هو محمد بن إبراهيم بن عبد الله، الشمس الكردي ثم المقدسي ثم القاهري. ولد سنة (٧٤٧) ببيت المقدس ونشأ فيه ومال إلى التصوف وصحب الصالحين وكان عالما صالحا وله حظ وافر من الأدب والشعر فمن نظمه:

ولــم يــزل الطــامع فــى ذلــة قد شبهت عندي بذل الكلاب

وليــس يمتــاز عليــهم ســوى بوجهــه الكــالح ثــم الثيــاب

توفي في مكة سنة (٨١١) وكان مشهورا بورعه وتقواه.

٣٤- محمد الكردي صائم الدهر :

الشيخ الفاضل الصالح أخذ من كبار العلماء العلوم وبعد إقامة مدة في مكة المكرمة قطن دمشق أكثر من أربعين سنة، وكان يكثر من العبادة ويحب الاعتزال توفي في (٧ جمادى الأولى سنة ١٠١٤هـ) بدمشق. (خلاصة الأثر)

٣٥- محمد الكردي المدني :

هو محمد بن سليمان الكردي المدني الشافعي. ولد بدمشق سنة (١١٢٧هـ) وحمل إلى المدينة وهو ابن سنة ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها وألف مؤلفات نافعة منها (شرح فرائض التحفة) وله حاشيتان على شرح الحضرمية لابن حجر الهيتمي كبرى وصغرى ثم اختصرها فكان المختصر حاشية ثالثة وله (عقود الدرر في بيان مصطلحات ابن حجر) وحاشية على شرح (الغاية) للخطيب و (الفوائد المدنية في من يفتي بقوله من الشافعية) و (فتح الفتاح بالخير في معرفة شروط الحج عن الغير) و (شرح منظومة الناسخ والمنسوخ)

و (زهر الربا في بيان أحكام الربا) وفتاوى في مجلدين ضخمين وغير ذلك وكانت وفاته سنة (١١٩٤هـ). (سلك الدرر)

٣٦- محمد بن بكتوت :

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن خليل بن بكتوت بن بيرم، الشمس الكردي الأصل القاهري سبط الشمس الغزولي الحنبلي نزيل البيبرسية، ويعرف بابن بيرم قدم أحد أجداده مع السلطان صلاح الدين بل كان ممن عمل ملك الأمراء بالبحيرة. مولده في (١١/ شعبان /٨٤٢) وتوغل في العلوم. وكان خير نواب الحنابلة وحج في سنة (٨٩٦هـ). (الضوء اللامع)

٣٧- القاضي محمد الكوراني :

هو ابن محمد بن بهرام الكوراني. اشتهر باسم (شمس الدين الشافعي) أيضا. ولد سنة (٦٢٨هـ) ودرس العلوم في مصر ثم انتقل إلى الشام فحلب فأصبح قاضيا قضى حياته بالتدريس والخطابة والإفتاء. (الأسرة الكورانية في حلب من أحفاد هذا العالم). توفي سنة (٧٠٥هـ). (النجوم الزاهرة)

٣٨- محمد بن عمر الكردي :

هو محمد بن عمر بن محمد التاج الكردي الأصل القاهري والد (كمال محمد) المعروف بالكردي. أخذ الفقه والعلوم العربية من البدر حسن القدسي ونبغ فيها. توفي سنة (٨٨٨هـ). (الضوء اللامع)

٣٩- الملا محمد الكلولاني :

كان من أجل فضلاء (منتصف القرن الثاني عشر) له اليد الطولى في العلوم واشتهر بها. كان في أول أمره مدرسا بمدرسة (قلاچوالان) مركز حكومة البابان في ذلك الوقت. ثم استقدمه حاكم المكري للتصدر والإفادة بمدرسة الجامع الأحمر بصابلاغ وكان هو والعلامة (علي الذكي) متعاصرين ومدرسين في تلك المدرسة وله حواش مهمة كافلة بتحقيق المشكلات في كثير

من البحوث العلمية. ولقد استدعاه (نادرشاه) للعضوية في لجنة المجادلات المذهبية وتوحيد الكلمة الإسلامية التي ألفها من كبار العلماء في ذلك العصر.

٤٠- محمد المياهاني :

هو ابن أحمد بن الحسين، الإمام الكبير المعروف بأبي بكر الشاشي ولد بميافارقين سنة (٤٢٩هـ). وبرع في العلوم وكان إماما جليلا ورعا زاهدا رحل إلى العراق قبل وفاة الشيخ الكازروني ودخل بغداد ولازم الشيخ أبا إسحاق الشيرازي وأخذ من أجلة العلماء وآخر خدماته للعلم هو تدريساته في مدرسة أبي الغنائم وله مؤلفات قيمة مثل (حلية العلماء) الذي ألفه باسم الخليفة المستظهر بالله، و (المعتمد) و (الترغيب في المذهب) و (الشافي في شرح مختصر المزني) وعدة آثار أخرى. توفي فخر الإسلام الشاشي في ١٥ /شوال /٥٠٧ في بغداد. (طبقات الشافعية)

٤١- الملا محمد الباني :

كان من أكبر علماء عصره. تصدر بعد العلامة (ابن الرسول) للتدريس في مدرسة الجامع الأحمر في زمن عبد الله خان حاكم المكري وكان المرجع لحل المعضلات وأخذ الفتاوى. وحصلت بينه وبين الحاكم المشار إليه نفرة دعت إلى مغادرته بلاد المكري وتوجه إلى أمير البابان في السليمانية فتلقاه باحترام وفوض إليه التدريس إلى أن طلب حاكم المكري من أمير البابان استرضاءه وإرجاعه إلى (ساوجبلاق)، فرجع إليها وداوم على نشر العلوم إلى أن توفي بها حوالي سنة (١٢٦٠) هجرية.

٤٢- محمد أمين أفندي الزندي :

ينتمي صاحب الترجمة إلى عشيرة (زند) القاطنة في قضاء (كفرى = صلاحية) من أعمال كركوك ولد سنة (١٢٢٦ هجرية) في بغداد ودرس على والده إلى أن أصبح عالما ثم نصب نائب القاضي في المحكمة الشرعية ببغداد ولم يمض قليل حتى أصبح منصب الإفتاء شاغرا لانفصال العلامة الكبير (السيد محمود أفندي الآلوسي صاحب التفسير) وقد عين الحاج أمين أفندي

مفتيا في بغداد وفي أثناء وظيفته هذه طبع كتاب (تاريخ القرماني) المشهور في مطبعة حجرية كانت موجودة في بغداد إذ ذاك. غير أنه لم يلبث في منصب الإفتاء مدة طويلة وعندما جاء (نامق باشا الكبير) واليا على بغداد أحال منصب الفتوى إلى محمد أفندي الزهاوي. وعين صاحب الترجمة (كهيا = وكيلا) للولاية وبقي فيها ردحا من الزمان فاشتهر منذ ذلك الحين بـ (أمين أفندي الكهيا) نسبة إلى وظيفته ولما حل عام (١٢٩٣ رومية) ونشر القانون الأساسي وفتح مجلس النواب في أول مرة في تاريخ الدولة العثمانية انتخب صاحب الترجمة نائبا عن بغداد وذهب إلى استانبول وعندما حل السلطان عبد الحميد مجلس النواب عين المرحوم عضوا في (مجلس شورى الدولة) وبقي فيها إلى أن توفي سنة (١٣٠٩ رومية ١٣١١هـ) وكان عالما فقيها خدم الدولة بانضمامه إلى جمعية (مجلة الأحكام العدلية) وله عدة مقالات فيها وكان رجلا إدرايا حازما وغنيا محسنا. له مسجد جميل في بغداد يسمى بجامع الكهيا ووقف عليه من الأملاك والعقارات ما يكفيه. وكان المرحوم يحسن عدا لغته القومية أي الكردية، اللغات العربية والتركية والفارسية وتعرف أسرته في بغداد باسم (بيت الكهيا) كما أن له أحفادا في الآستانة وأقارب بين عشيرته.

٤٣- محمد بن مأمون بك :

هو أحد الأمراء الأردلانيين قبض على دفة أمور الإمارة بعد أبيه وعمه ووسع حدودها ثم سافر إلى استانبول للتصديق على إمارته. ولكنه فشل في مشروعه وأرسل عليه العثمانيون جيشا بقيادة الصدر الأعظم رستم باشا وحاصروه في قلعة (زلم) مدة سنتين ومات فيه.

٤٤- محمد بك أمير بني عناز :

هو أبو الفتح محمد بك مؤسس إمارة (بني عناز = عنان = عيار). كان مركزه مدينة (شادنجان) في مقاطعة حلوان ومات سنة (٤٠١هـ) بعد حكم دام عشرين سنة. (شرفنامه)

٤٥- محمد بك ابن الأمير إبراهيم :

هو ابن الأمير إبراهيم حاكم (أكيل) الواقعة في شمال (آمد = حامد) من أعمال ديار بكر أدار شؤون الإمارة بعد أبيه مدة قصيرة. (شرفنامه)

٤٦- محمد بك ابن الأمير عيسى :

اشتهر بلقب (شاه محمد بك) أصبح أميرا بعد أبيه وذلك في عهد الشاه إسماعيل الصفوي ملك إيران.

٤٧- الشيخ محمد أمين الكردي النقشبندي :

هو ابن الشيخ فتح الله زاده الأربلي. حضر العلم على علماء بلده (إربل) وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ عمر ابن الشيخ عثمان الكردي الطويلي. ثم سافر إلى مكة المكرمة للحج والتفرغ للعبادة فيها ومجاهدة النفس. ثم قصد المدينة المنورة وانتسب إلى المدرسة المحمودية بعد أن تعلم التركية في أيام قلائل: إذ كانت معرفتها شرطا في ذلك. فاستفاد وأفاد وألقى الدروس في المسجد النبوي. وبعد أن أمضى عشر سنين في الحجاز سافر إلى مصر وانتسب برواق الأكراد بالجامع الأزهر، ثم عين وكيلا لإدراة الرواق. وكان منكبا على مدارسة العلوم والتأليف حتى بلغت مؤلفاته ستة عشرة مؤلفا. طبع منها اثنا عشر مؤلفا، أغلبها في الفقه والتصوف والأخلاق كما ترجم (خلاصة التصانيف) للإمام الغزالي من الفارسية إلى العربية. وكان يقوم بجانب ذلك كله بالدعوة إلى الله والإرشاد ونشر الطريقة النقشبندية في مختلف أنحاء القطر المصري،فانتسب إليه الخلق الكثير من العلماء والفضلاء والطلاب والتجار والزراع ومختلف أرباب المهن، وأخذوا عليه العهد. وكان قطبا من الأقطاب زاهدا في الدنيا له أحوال وكرامات يؤثر على نفسه ويعد ممن خلقهم الله لغيرهم. وقد مدحه كثيرون من العلماء والأدباء بقصائد عظيمة وأشعار فائقة نثبت هنا بعض أبيات من قصيدة المرحوم العلامة الشيخ سليمان ابن علي بن يونس الجهني:

هـلا صرفـت زمـام الكـوم تلفتـها صـوب الـهمام بـذاك الحـى والطنـب
صـوب الإمـام تقـى القلـب طـاهره طـور الـهداة شـريف الأصـل والنسـب
محمـد النقشـبندى الأمـين ومـن شـاد المكـارم بـالإخلاص والحسـب

إلى أن قال:

أنفاسـه عـن سـنا المعصـوم تخبرنـا وعـن إمامـة سيف الديـن فـى الطلـب
فليحيـا سـادتنا الأكـراد انـهمو اهـدوا لنـا سـيد الأبطـال والنجـب
ولتـهن مصـر وأهلوهـا بـه شـرفا باليمن فـى روضـة الأفـراح والطـرب

وهـي قصيدة طويلة...

ولا يعلم بالضبط تاريخ ولادته سوى أنه ولد في النصف الثاني من القرن الثالث عشر في مدينة (أربل) في الكردستان العراقي. وتوفي إلى رحمة الله تعالى في (١٢ ربيع الأول سنة ١٣٣٢هـ) ودفن بمصر بقرافة المجاورين (وقد سمتها الحكومة المصرية أخيرا «صحراء الشيخ الكردي» نسبة إليه) وقبره فيها مشهور يزار ويتبرك به. وخلف عدة بنات وولدين: استشهد أكبرهما - الشيخ أحمد - سنة - ١٩١٩م) حين الثورة المصرية على الإنجليز. وأما نجله الثاني - الشيخ نجم الدين - فقد تلقى العلم بالأزهر؛ وعلى بعض خواص العلماء. ولا يزال يسير سير والده في إرشاد الناس ونشر الطريقة. ويعتبر خير خلف لخير سلف. كما ترك خلفاء كثيرين من أفاضل علماء الأزهر يقومون بنشر الطريقة والدعوة إلى الله، منهم العلامة الجليل والمرشد المخلص الكامل النابغة الشيخ سلامة بن هندي العزامي الذي كتب حياة المترجم بتوسع في أول كتاب (تنوير القلوب في معاملة علام الغيوب) المطبوع بمصر بضع عشر مرات. (عمر وجدي)

٤٨- محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب :

هو السلطان الملك المنصور ابن الملك المظفر تقي الدين ابن الأمير نور الدين، صاحب حماه وابن صاحبها. سمع الحديث بالإسكندرية من السلفي

وكان شجاعا يحب العلماء وذوي الفضل وجمع تاريخا على السنين في عدة مجلدات فيه فوائد. قال شهاب الدين القوصي قرأت عليه قطعة من كتاب (مضمار سر الحقائق وسير الخلائق) وهو كبير ونفيس يدل على فضله لم يسبق إلى مثله. وله كتاب سماه (طبقات الشعراء) وكتاب (درر الآداب ومحاسن ذوي الألباب). وجمع من الكتب مالا يزيد عليه وكان في خدمته قريب من مئتي عالم من الأدباء والنحاة والفقهاء والمشتغلين بالحكمة. وبنى جسر المراكب في حماه ويعرف اليوم بجسر السرايا. ومن أثاره سوق المنصورية المعروف اليوم بالسوق وحمام السلطان. توفي في قلعة حماه سنة (٦١٠هـ أو سنة ٦١٧هـ) على اختلاف الروايات، بعد أن دامت دولته ثلاثين سنة اهـ من فوات الوفيات والأعلام للزركلي. (عوني)

٤٩- السيد محمد بك ابن السيد زاهد بك :

هو أمير حكاري. كان مركز إمارته قصبة (وسطان) في منطقة وان. وقع نزاع شديد بينه وبين ابن أخيه زينل بك فقبض عليه وعلى ابنه وأعدما وذلك بتأثير الدسائس التي دبرها إسكندر باشا أمير الأمراء بوان من قبل العثمانيين.

٥٠- محمد بك أمير جمشكزك :

عرف بلقب (الملك) وتولى الإمارة بعد أبيه (ملك شاه) ويصف صاحب كتاب شرفنامة حزمه وبعد نظره في إدارة شؤون إمارته.

٥١- محمد بك ابن غيب الله بك :

هو أحد أمراء فرقة (بلنكان) من أكراد كلهور. كان في حماية الشاه طهماسب ويمدح شرفنامة حسن إدارته وحبه للعمران. وقد أسس المدارس والجوامع في (بلنكان). وكان يحب العلماء. وتزوج الشاه طهماسب بابنته فاكتسب بذلك نفوذا وقوة ولما تقدم في العمر قسم ملكه بين أولاده الأربعة.

٥٢- محمد باشا :

هو من أهالي أضنه وابن بارام بك الكردي. تقدم في المناصب العثمانية فصار (بكلربك) أ ضنة. ثم صار وزيرا أي نال رتبة الوزير وأميرا للحج سنة (١١١٢) فواليا على القدس فالشام فقائدا للجيش وأخيرا توفي سنة (١١٢٣هـ). (السجل العثماني)

٥٣- محمد باشا الواني :

هو من أهالي وان. عين سنة (١١١٣) وزيرا ووواليا على البوسنه. ثم عين حاكما على لواء سلانيك فمأمورا للقيام بالإصلاحات في روم إيلي وعلى أثره عين واليا لروم إيلي فواليا على (الموره) فتوفي سنة (١١٢٣).

(السجل العثماني)

٥٤- مير محمد باشا الرواندزي :

هو أحد أمراء (سوران = سهران) ولد سنة (١١٩٨هـ) في (رواندز) ودرس فيها وقد اشتهر بين الناس بلقب (الأمير الكبير) و (باشا كويره) صار أميرا على سوران في أيام أبيه (مصطفى بك) الأخيرة وبرضى منه. سنة (١٢٢٩هـ) فأراد أن يحكم الإمارة بالقوة ويوطد حكمه في جميع أنحائها بالضرب على أيدي العابثين. لذلك قبض على عميه (تيمور خان) و (يحيى بك) وصلبهما ليكون ذلك ردسا للآخرين. فأخضع العشائر المجاورة له وأدخلهم في حكمه ثم زحف إلى أربيل واستولى عليها وأخمد ثورات عشيرة (دزه يي) فزحف نحو الجنوب والشرق واستولى على (آلتون كوبري) و (كوى سنجق) و (رانيه) وجعل الزاب الصغير الحدود المشتركة بينه وبين إمارة بابان. وهكذا بدأ حكمه بتوطيد الأمن والسكينة ليعيش الأهلون في أمن واستقرار. ولما علم والي بغداد (علي رضا باشا) بأعمال هذا الأمير الطموح ومدى قوته لم يستطع أن يعمل شيئا واضطر إلى الاعتراف بحكومته مع الإنعام عليه برتبة الباشوية. ثم حرضه موسى باشا البادينانى على الاستيلاء على منطقة بادينان، فزحف سنة

(١٢٤٩هـ) بجيش جرار واستولى على (عقره) و (العمادية) وأسر سعيد باشا أمير باديناں. ثم توجه نحو (بعشيقة) حيث قتل عددا كبيرا من اليزيديين. ثم قدم نحو (جزيرة ابن عمر) و (ماردين) و (نصيبين) وهددهما فبذلك ألقى الرعب والخوف في قلوب الولاة والأمراء المحليين و خاف العثمانيون من نمو قوته ونفوذه وأخذوا يحسبون لها حسابا. فكلف السلطان محمود الصدر الأعظم محمد رشيد باشا للذهاب بقوة عظيمة إلى حدود العراق لتوطيد الأمن وأمر والي بغداد (علي رضا باشا) أيضا للتقدم بجيش كبير نحو الشمال والاشتراك مع الصدر الأعظم في الحرب.

ولما رأى محمد باشا ذلك انسحب إلى (رواندوز) حيث أعد حصونه وقواته للدفاع. فتقدم محمد رشيد باشا من الشمال إلى باديناں وتوجه نحو رواندز، ووصل والي بغداد إلى أربيل وتوجه نحو رواندوز من الجنوب فعسكر محمد رشيد باشا أخيرا في (وادي ديانة) وعلي رضا باشا في (وادي حرير). وكان الأمير محمد باشا قد حصن المضيق المشهور بـ (كلي علي بك = مضيق علي بك) فبدأ الصدر الأعظم بالمفاوضات مع الأمير وحذره من القتال مع خليفة الإسلام وطلب منه تسليم نفسه لقاء تأمينات. وتمكن الصدر الأعظم من استمالة علماء رواندز وخاصة الملا محمد الخطى الذي كان له منزلة كبيرة في تلك الأنحاء وأفتى الخطى فتوى مؤداها « أن كل من يحارب جيش الخليفة غير مؤمن وزوجته منه طالق » وكان لهذه الفتوى أثرها العظيم في الجند وأعوان الأمير فانفضوا من حوله وعلى هذا لم يجد الأمير طريقة لمعالجة الموقف. فسلم نفسه إلى الصدر الأعظم وأرسل إلى استانبول حيث عفى عنه وأذن له بالرجوع إلى مركزه. ولكن علي رضا باشا والي بغداد خاف من عاقبة رجوع الأمير إلى مقره فحذر الباب العالي من ذلك. لذلك أرسل جلادا عقب الأمير وقتله في طرابزون سنة (١٢٥٣هـ). فيستبان مما تقدم أن هذا الأمير الشجاع والبطل المقدام لو راعى جانب السياسة في أموره مثل ما راعى التعصب الديني لكان من الموفقين في تبديل الحالة و تأسيس حكومة مستقلة

وطنية قومية. حيث كانت الظروف والأحوال مؤاتية له، فكان احتلال المصريين لسورية وأطنة لا يزال قائما في عهد محمد علي الكبير والي مصر الذي كان له صلة وثيقة بالمترجم له. (عوني)

٥٥- محمد باشا :

هو كردي دخل السلك العسكري العثماني وارتقى فيه إلى رتبة فريق واشترك في حروب كثيرة وأظهر بسالة وشجاعة في حروب العراق وجرح في عدة نقاط من جسمه، وبعد أن أحيل إلى التقاعد توفي سنة (١٢٨٥) إلى رحمة الله. (السجل العثماني)

٥٦- محمد باشا الكوراني :

اشتهر بلقب (كورانلي زاده) وهو أخو علي باشا، صار واليا على ديار بكر سنة (١٢٣٨) ثم توفي إلى رحمة الله بعد سنة. (السجل العثماني)

٥٧- ميرزا محمد خان (نصيبي) :

هو ابن موسى بك من أكراد (كرمنشاه) أنعم عليه بلقب (فخر الشعراء) من قبل فتح علي شاه ملك إيران. رحل إلى (لكهنويه) في الهند في زمن غازي الدين حيدر وعاش إلى السنة (١٢٦٠هـ).

٥٨- ميرزا محمد باشا الكردي :

هو من أعاظم رجال كردستان عين سنة (١١٢٨) واليا على أرضروم ثم محافظا على قلعتي (أوزي) و (خوتين) ثم واليا على (سلانيك) و (سيواس) و (قنديه) على التوالي. ثم تزوج بـ (صفية سلطان) سنة (١١٣٨) فتوفي في سنة (١١٤٠)، وكان فاضلا عادلا متواضعا وخلف ولدا يسمى عبد الرحمن بك.

(السجل العثماني)

٥٩- محمد باشا بابان :

هو ابن خالد باشا الثاني. كان متفقاً مع أبيه يساعد (داود باشا) والي بغداد في النزاع الذي حصل بينه وبين محمود باشا لذلك عندما تقدمت قوات بغداد بقيادة (عناية الله آغا الكهيا) إلى منطقة بابان سنة (١٢٣٥هـ) اشتركا معه في الحرب وسكن محمد باشا مدينة (كركوك) بعد عقد الصلح، ثم حبسه داود باشا. ولكنه تمكن من الفرار إلى إيران. فلما علم أن داود باشا قد ألقى القبض على أبيه وأمر بزجه في السجن، رجع إلى بغداد ليترجى منه أن يفك سراح أبيه. ثم رجع إلى كركوك. وبعد ذلك انهزم إلى إيران مرة أخرى سنة (١٢٣٦) ثم رجع إلى بغداد بعد مدة وحثه داود باشا هذه المرة على أن يحارب محمود باشا على الإمارة البابانية فذهب وتغلب على محمود باشا ولكن هذا لم يترك غريمه براحة وسكون فانقض عليه بعد سنة واسترد منه الإمارة.

٦٠- محمد باشا بابان :

هو ابن خالد باشا الأول. صار أميراً بعد مقتل أخيه سليمان باشا سنة (١٠٧٨هـ) وفي السنة الثانية طلبت منه الحكومة العثمانية الاشتراك في إخماد ثورة الخزاعل فلبى الدعوة وتقدم على رأس ألفي فارس وأبلى في الحركات التأديبية بلاءً حسناً ثم رجع إلى مركزه (قلاجوالان) وطلب من والي بغداد (عمر باشا) إرجاع أخيه أحمد باشا إلى موطنه فسمح له بذلك وعين أخاه المذكور حاكماً على كويسنجق وقره داغ. فعاش الأخوان مدة ثماني سنوات في صفاء وإخاء. ولكن أحمد باشا كان ينتظر فرصة مناسبة للقيام بحركة للتوصل إلى الحكم. فلما انتشر مرض الطاعون بكثرة سافر محمد باشا إلى كويسنجق للقيام ببعض التدابير فاستفاد أحمد باشا من ذلك ونظم جيشاً قبض به على ناصبة الحال وتقد لملاقاة أخيه ودحر أحمد باشا. فأمطرت السماء مطراً غزيراً وفاض الزاب الكبير فيضاناً هائلاً لم يستطع أحمد باشا من العبور إلى الضفة الأخرى والوصول إلى كويسنجق. فلما علم محمد باشا بجلية الأمر قام فوراً بجمع جيش صغير لملاقاة أخيه. فوقف الأخوان على ضفتي النهر ثم تداخل العلماء والسادات بين الأخوين وتمكنوا من عقد الصلح بينهما. ولكن

محمد باشا لم يأمن جانب أخيه بعد ذلك ودعاه بحجة إدراية وأمر بزجه في السجن في قلعة (سروجك). ففر أخوه الآخر محمود بك إلى بغداد للاستغاثة بوالي بغداد. فلما علم محمد باشا بذلك خابر (كريم خان الزند) ملك إيران للتحالف معه. ووصل هذا الخبر إلى الوالي فأمر بعزل محمد باشا ونصب محمود بك حاكما على الإمارة. واضطر محمد باشا إزاء ذلك إلى الذهاب إلى (سنه) عاصمة كردستان الإيرانية وساعده كريم خان بجيش انكسر وتقهقهر أمام ضربات القوات البابانية. فأرسل جيشا آخر بقيادة (شفيعي خان) وتمكن هذا من التغلب على قوات محمود بك وإرجاع محمد باشا إلى إمارته. وبعد مدة وقع نزاع بين الدولتين العثمانية والإيرانية واضطر (محمد باشا) إلى مساعدة حكومة بغداد فدخل في معركة بينه وبين الأردلانيين تغلب فيها على (خسروخان) الأردلاني تغلبا تاما. وفي هذه الأثناء اتفق أخوه أحمد باشا مع الإيرانيين وأتى بنجدة كبيرة تفوق بها على أخيه وتغلب عليه. فأسرع محمد باشا إلى كويسنجق وأتى بقوة على أحمد باشا ووقعت بين الأخوين وقعة أسر فيها محمد باشا وأمر أخوه بسمل عينيه سنة (١١٩٢).

٦١- محمد حزين الخالدي القرسافي :

أحد العلماء البارزين في كردستان الشمالية. كان شاعرا دينيا بليغا لم نحصل على ترجمة حياته. ولكن عثرنا له في كتاب (الهدية الحميدية في اللغة الكردية) على قصيدتين باللغة الكرمانجية إحداهما في الحث على تصفية القلوب وثانيهما في ترغيب المريدين لمعرفة القلب وتطهيره. الأولى تبتدئ بالبيتين الآتيين:

أيـــا إنســـان توجـــاهلى زربـــى خـــوه هـــم غـــافلى

زكنـــهان توبـــه بكـــه توزبـــو ولايـــت قـــابلى

والثانية تبتدئ بما يلي:

توقلبى خوناس كه وتوتوبه بكة زخواطـــر شـــيطان پاقزبكـــه

واســـم جـــلال تيدانقشـــى بكـــه حواسى دخمسه لسر جارى كه

٦٢- ملا محمد جلبي :

هو الشهير بملا چلبي الكردي قاضي القضاة بالشام محقق الزمان وأستاذ الأساتذة. أخذ العلوم في بلاده عن العلماء ثم دخل الروم فملأت شهرته أرجاءها واشتغل عليه جل من نبل بعد السبعين ولألف من علماء الروم ورؤساء صدورها. وأجلهم (الشيخ محمد عزتي) قاضي العسكر واسحق زاده. وألف نفائس الكتب منها (الأنموذج) ذكر فيه سبعة مباحث من سبعة علوم وله في التفسير ومتعلقاته باع طويل ثم ولي قضاء الشام بعد الشيخ محمد عزتي (١٠٦٥) وتوفي سنة (١٠٦٦) ودفن بمدفن السنانية. (خلاصة الأثر)

٦٣- محمد بن حسن الكردي :

هو محمد بن حسن بن أحمد بن محمد، الشمس أبو عبد الله الكردي ثم المقدسي نزيل مكة ويعرف بابن الكردية. ولد سنة (٧٨١) ببلاد الأكراد وقدم مع أبويه بيت المقدس وتدرج في تحصيل العلوم عشرين سنة ثم بعد وفاة أبيه انتقل بأمه إلى مكة واستمر على الاستفادة من العلماء الأعلام وكان مولعا بالطب وتقدم فيه توفي في (١٣ شعبان سنة ٨٤٣هـ) ودفن بالمعلاة.

(الضوء اللامع)

٦٤- محمد بن رسول :

كان أبوه (رسول) الثاني هذا، من سلالة (رسول الذكي) من المحدثين المشهورين فربى ابنه محمدا تربية عالية حتى مهر في العلوم الدينية وامتاز بجودة الفكر وحسن النظر وقوة الملاحظة فصار عينا من أعيان العلماء واشتهر. وكان يتدفق علما فأقبل عليه الناس وتصدر للإقراء والتدريس بمدرسة الجامع الأحمر بصابلاخ في زمن (بوداق خان الأعمى) وله تعليقات نفيسة على شرح الجغميني وحاشية على البرجندي وعلى شرح خلاصة الحساب وعلى شرح أشكال التأسيس في الهندسة. وله رسالة قيمة في الجبر والمقابلة واستقدمه (داود باشا) إلى بغداد ونزل عليه فأكرم مثواه وعرض عليه

الإقامة ببغداد لإفاضة أنوار العلوم. ولكنه اختار بلده ومدرسته. وفي مدة مكوثه ببغداد كتب حواشيه المشهورة على (عبد الحكيم) وحاشية الخيالي في علم الكلام. وهذه الحواشي مطبوعة في استانبول. ثم رجع إلى بلاده محفوفا بالتبجيل والاحترام وتوفي بالطاعون سنة (١٢٤٦) وقد تخرج عليه كثيرون. منهم مفتي بغداد (محمد فيضي الزهاوي) الذي كان يقول أن العلوم الرياضية كانت كرة بيد أستاذنا ابن رسول يقلبها كيفما يشاء.

٦٥- الأمير محمد بن الأمير علي :

هو الأمير محمد بن الأمير علي الطرابلسي أحد أمراء بني سيفا الكردي حكام طرابلس الشام وولاتها المشهورين بالكرم والأدب. وكان الأمير محمد بينهم كالفضل من بني برمك. وكان من أهل الأدب والفضل ولي حكومة طرابلس بعد الأمير يوسف باشا السيفي وكان محبا للشعراء وذا فضل عليهم وكان شاعره الخاص محمد بن ملحة العكاري. وله حروب مع الأمير فخر الدين ابن معن. وتوفي سنة (١٠٣٢) مسموما في قونية لما كان متوجها إلى الآستانة.

ورثاه ابن الجزري بهذين البيتين:

ولما احتوت أيدي المنايا محمد الأمير بن سيفا طاهر الروح والبدن
تعجبت كيف السيف يغمد فى الثرى وكيف يوارى البحر فى طية الكفن

ولهذا الأديب في الأمير أشعار منها قوله:

وحقك ما تركتك عن ملال وسهو أيها المولى الأمير
ولكن مذ ألفت الحزن قدما أنفت مواطنا فيها (سرور)[1]

(تاريخ خلاصة الأثر)

---

[1] وسرور اسم شاعر آخر كان منافسا له. (عوني)

٦٦- حمدي (ملا حمدون) :

ولد في السليمانية وهو أكمه (عديم البصر). حفظ القرآن ولم يدرس شيئا آخر. وكان له ذكاء خارق وقريحة شعرية ممتازة باللغتين الكردية والفارسية وبعد انتقاله إلى الآستانة تعلم اللغة التركية ونبغ فيها ولم يترك هذه المدينة إلى أن توفي سنة (١٣٣٥هـ-١٩١٩م). لم تدون أشعاره بصورة منتظمة وهي متفرقة. رأيت قصيدته الرائعة التي كتبها حول النفير العام في فجر الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م) وهي تبتدئ بهذا البيت:

ئه م روژه چه روزیکه که دنیا شله زاوه

هركس به جه خارى جكرى قيمه كراوه

وتنتهي بهذين البيتين:

له ت له ت بوه بم جكوشه سعاتى دلى عالم

رقاص وجه روزمبه ركوجه رخى سواوه

(حمدى) دلى يه خسيرى فه ره نكى غمه ايمرو

به ربونى، به به ربونى كه روى بصره وفاوه

٦٧- محمد حمدي باشا (بابان) :

هو ابن حسين بيك حفيد خالد باشا. ولد في السليمانية سنة (١٨٤٦م) ورأى سقوط الإمارة البابانية بنفسه. درس في السليمانية ثم انتقل إلى بغداد وتوظف في ديوان الولاية. ولممارسته في القوانين انتقل إلى القسم العدلي وتقدم فيه. ثم أصبح مدعيا عاما في (بيروت) وبعده مفتشا عاما للولايات الثلاث (بغداد، البصرة، الموصل) وأنعم عليه برتبة (روم إيلي بكلربكي). وبعد مدة عين متصرفا في (الحديدة) ثم في (العمارة) و (المنتفك) وبعد ذلك اعتزل الخدمة وسكن بغداد وتوفي إلى رحمة الله سنة (١٩٢٢م).

٦٨- محمد رستم باشا بابان :

هو ابن سليمان باشا بابان. ولد سنة (١٢٣٧هـ) دخل في بعض الوظائف الهامة في بغداد. ثم صار متصرفا للواء الحلة والمنتفك وتعز ودير الزور. ثم صار واليا على ولاية بتليس سنة (١٢٩٩). فأحيل إلى التقاعد سنة (١٣٠٣) وتوفي في استانبول في (٤ رجب ١٣١٣) ودفن في بشكطاش في مقبرة (يحيى أفندي).

٦٩- محمد سلطان :

هو من أمراء عهد الشاه عباس الصفوي الأكراد ومن عشيرة (جنكي). كان حاكما على (قره باغ) بولاية أذربيجان الروسية الآن.

٧٠- الشيخ محمد السوراني :

لا نعرف شيئا كثيرا عن حياته. غير أنه من طائفة (السهران = السوران) الكردية المعروفة وهو من مشاهير فضلاء حلب حيث توفي بها سنة (١٢٣١هـ) ودفن في مقبرة السنابلة. كان من كبار شيوخ القادرية ومن مدرسي المدرسة الأحمدية (الخاصة بالطلبة والعلماء الأكراد القادمين من وراء النهر «دجلة»).

٧١- الملا محمد شريف الكوراني :

هو الملا محمد شريف بن الملا يوسف الكوراني الشافعي صدر من صدور الأئمة الكرام. كان عالما من العلماء الأعلام ووليا وقدوة من أفراد العلماء الزاهدين أخذ عن والده وغيره من علماء بلاده ونبغ في علوم الدين. وله حاشية ثمينة على شرح الإشارات للطوسي ومحاكمة بينه وبين الإمام الرازي وحج عن طريق بغداد سنة (١٠٥٥) وجاور بالحرمين سنتين. ثم رجع إلى بلاده وحج مرة ثانية، ثم زار اليمن وأخذ عنه بها خلق لا يحصون. وأخيرا توفي في صفر سنة (١٠٧٨). (خلاصة الأثر)

٧٢- محمد صادقخان :

هو ابن حسينقلي خان الدنبلي أمير أمراء أذربيجان. ترك الحكم واعتزله بعد وفاة (فتحعلي شاه) ملك إيران.

٧٣- الملك محمد بن شيركوه :

هو المعروف بـــ (الملك القاهر ناصر الدين محمد). كان قد ترك له السلطان نور الدين الشهيد مدينة (حمص) في زمن أبيه ثم استردها منه بعد وفاة أبيه. فعندما استولى السلطان صلاح الدين على حمص عينه محافظا عليها وبقي فيها إلى أن مات. وهو صهر صلاح الدين وابن عمه. توفي سنة (٥٨١هـ) وقد دفن في المدرسة التي أسستها زوجته (ست الشام).

٧٤- محمد عبد الخان :

هو (عبدال خان) من أمراء بتليس الأكراد. أرسله كوپريلي زاده عبد الله باشا سنة (١٧٢٨م) للاستيلاء على (مرند) ونجح في مهمته.

(دائرة المعارف الإسلامية)

٧٥- الشيخ محمد عبده [١] :

هو ابن الشيخ خير الله الكردي. ولد في مصر ولا يعرف تاريخ ولادته بصورة مضبوطة.[٢] درس القرآن في قريته (محلة نصر) ثم انتقل إلى (طنطا) لتلقي العلوم ثم انتقل إلى الجامع الأزهر فدرس على فطاحل العلماء. ولما وصل العالم الشهير جمال الدين الأفغاني إلى مصر اتصل به واستفاد من علمه وعقله ودرايته النادرة. وأصبح طالبا بارا وصديقا مخلصا لجمال الدين الأفغاني خدمه وساعده على إصدار جريدته.

كان الشيخ يحب الفروسية واستعمال البندقية، وكان أديبا بليغا وكاتبا فصيحا ومحبا لإصلاح الحالة الاجتماعية والسياسية للعالم الإسلامي. وكان يحب صديقه (قاسم أمين) كثيرا ولعل ذلك كان لجنسيته الكردية لأن قاسم أمين كان كرديا صميما أيضا.

---

[١] مقالة محمد لطفي جمعة في جريدة (البلاغ الأسبوعي) العدد ١٢١ الصادر في ٣ صفر سنة (١٣٤٨هـــ).

[٢] ولد سنة (١٢٦٦هـــ) كما ورد في تاريخه للشيخ مصطفى عبد الرازق طبع سنة (١٩٤٦-١٨٤٩). (عوني)

وكان الشيخ يجيد اللغة الفرنسية بجانب اللغتين العربية والفارسية. ألف أول رسالته حول التصوف وسماها (رسالة الواردات) ثم ألف حاشية على (شرح العقائد العضدية في التوحيد) وكتب مقالات قيمة في الجرائد المصرية ثم منحه جامع الأزهر إجازة العالمية سنة (١٢٩٤هـ) وعين مدرسا في (دار العلوم) ومدرسة (الألسن الخديوية). ولكن أفكاره التحريرية والإصلاحية أدت إلى عزله من الوظيفة ونفيه إلى قريته سنة (١٨٧٩م) ثم عفى عنه وأصبح رئيس التحرير للجريدة الرسمية (الوقائع المصرية) ثم أمر بنفيه من الديار المصرية بناء على اشتراكه الفكري في الثورة العرابية فذهب إلى سورية فطلب منه جمال الدين الأفغاني السفر إلى (باريس) للاشتراك مع أستاذه في إصدار جريدة (العروة الوثقى) ثم رجع إلى بيروت سنة (١٣٠١هـ) وأصبح مدرسا في (المدرسة السلطانية) حيث ألف ونشر (رسالة التوحيد)، وترجم (رسالة الرد على الدهريين) التي ألفها جمال الدين، من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية. ثم نشر شرحا لنهج البلاغة. وشرحا آخر لمقامات بديع الزمان الهمذاني.

ثم رجع إلى مصر بعد انتهاء مدة نفيه البالغة (ثلاث سنوات وثلاثة أشهر) وعين قاضيا بالمحاكم الأهلية فمستشارا لمحكمة الاستئناف وعضوا في مجلس إدارة (الجامع الأزهر) ثم عين مفتيا سنة (١٣١٧) وبقي في هذه الوظيفة إلى أن توفي إلى رحمة الله سنة (١٣٢١هـ). ووضع تفسيرا (لجزء عم) وتفسيرا آخر لبعض الآيات القرآنية ثم ألف وطبع كتاب (الإسلام والنصرانية مع العلم والمدنية) وخدم الإصلاح الديني ونهوض الإسلام خدمات جلى. وكان في الإصلاح الديني يرمي إلى المبادئ التالية:

١- إن الأدلة العقلية والمنطقية دعامة كل عقيدة، فلا يجوز الاعتقاد بما يخالف العقل والمنطق.

٢- يجب أن يسير العلم والدين جنبا لجنب لقضاء الحاجات البشرية وإسعادها.

٣- يجب الرجوع إلى ما كان عليه السلف الصالح قبل ظهور الاختلافات المذهبية وتغلغلها في العقائد الأساسية.

وبالجملة فقد كان المرحوم خطيبا مفوها وأديبا كبيرا وعالما جليلا ومجاهدا هماما. وكان ديوانه ومجلسه مجمع العلماء والأدباء. أصيب في أواخر عمره بمرض (السرطان الكبدي) فتوفي أخيرا سنة (١٣٢١هـ-١٩٠٣م) ودفن في القاهرة، وقد أنشد قبيل وفاته البيتين التاليين:

ولست أبالي أن يقال محمد أبل أم اكتظت عليه المآتم

ولكن دينا قد أردت صلاحه أحاذر أن تقضى عليه العمائم

٧٦- الملا محمد القره داغي :

ولد في قصبة (قره داغ) من أعمال السليمانية سنة (١٢١٣) وأخذ يدرس مبادئ العلوم فيها ثم انتقل إلى قرية (مورتكه) حيث درس مبادئ المنطق والآداب والنحو على العالم الشهير (الملا عبد الغفور المورتكه يى). ثم درس على الشيخ (عبد اللطيف البرزنجي) علم الفقه وأصول الفقه والتفسير. ثم انتقل إلى (حلبجه) ليدرس البلاغة والكلام والحكمة على العلامة الشيخ عبد الله الخرباني ونال منه الإجازة العلمية التي تؤهله للقيام بالتدريس. ثم اتصل بشيخ الطريقة والعالم العلامة مولانا الشيخ خالد في السليمانية وأخذ منه علم التصوف والطريقة العلمية فنال الإجازة المطلقة فيها ورجع إلى (قره داغ). وأسس له سليمان باشا بابان جامعا ومدرسة في قره داغ سنة (١٢٦٦) رغم إلحاح علماء الموصل وفضلائها لبقائه بين ظهرانيهم. فاشتغل بالتدريس والتأليف في مدرسته إلى آخر أيامه. فمن مؤلفاته.

(شرح الإعراب) في النحو و (شرح رسالة الآداب) في الآداب و (تعليقات على حاشية عبد الحكيم والخيالي) في علم البلاغة، و (تعليقات على شرح الشمسية) في علم المنطق. و (تعليقات على عصام الدين) في علم الوضع، و(تعليقات على تفسير البيضاوي) في التفسير. و (تعليقات على تحفة ابن حجر الهيثمي) في الفقه الشافعي. و (تعليقات على رسالة بهاء الدين العاملي) في علم الحساب. وتوفي أخيرا سنة (١٢٨١هـ) في (قره داغ) ودفن في مقبرتها.

٧٧- محمد بك كردي علي :

هو من أفذاذ العلماء المعاصرين بالشام. كتب ترجمة حياته في آخر الجزء السادس من كتابه القيم (خطط الشام) فقال أن جده من أهالي السليمانية من السلالة الأيوبية ولكنه لا يذكر اسمه. ويقول أنه نزح إلى الشام فسكنها ثم ذهب إلى الحجاز للتجارة وشاغب على أمير الحج فأمر هذا بمصادرة أمواله وأملاكه ورغم محاولاته الكثيرة لم يستحصل منها شيئا. ولد محمد بك في الشام في (صفر سنة ١٢٩٣هـ) ودرس في مدرسة (كافل سيباي) ثم دخل الرشدية العسكرية وأخذ الشهادة المتوسطة وأخذ يدرس اللغة الفرنسية على معلم خاص مدة ثلاث سنوات. وتعلم اللغتين التركية والفارسية أيضا. فعين موظفا في شعبة الأمور الأجنبية وبقي فيها مدة ست سنوات، درس أثناءها الآداب العربية والاجتماع والتاريخ والفقه والتفسير والفلسفة. فأصبح سنة (١٣١٥هـ) محررا لجريدة (الشام) ثم أصبح محررا لمجلة (المقتطف) في مصر مدة خمس سنوات، ثم صار محررا لجريدة (الرائد المصري) سنة (١٩٠١) واتصل بالشيخ محمد عبده فاستفاد من علمه شيئا كثيرا. ثم رجع إلى الشام فاتهمته الحكومة التركية وفتشوا بيته ومكتبته وتبرأ منها. فمدحه (الأمير شكيب أرسلان) بقصيدة عصماء.

فلما رأى أن الجواسيس وعيون الحكومة يقلقون راحته ويعدون عليه أنفاسه نزح إلى مصر وأصدر فيها جريدة (المقتبس) واشتغل في جرائد أخرى أيضا. ثم رجع إلى الشام في زمن الاتحاديين واتهم بالرجعية واضطر إلى الذهاب إلى فرنسا حيث ألف كتابه (غرائب الغرب) سجل فيه مشاهداته في باريس. ورجع إلى استانبول بعد ثلاث سنوات فاتهمته الحكومة التركية بتهم عزتها إلى جريدة المقتبس التي أصدرها في مصر وقبض على أخيه فاضطر إزاء ذلك إلى النزوح إلى مصر فالشام.

ثم قام في سنة (١٩١٢) برحلة واسعة إلى إيطاليا وسويسرة وفرنسة والمجر واستانبول وفي الحرب العظمى أجبر على إصدار جريدة (المقتبس) على هوى الاتحاديين وبعد سقوط الشام رجع من الآستانة إلى الشام وعين

رئيسا لديوان المعارف فأسس (المجمع العلمي العربي) ثم عين وزيرا لمعارف سورية في (٧ أيلول ٩٢٠) وقام برحلة علمية إلى أوروبا وألف بعد رجوعه كتابا آخر بعنوان (غرائب الغرب) ثم استقال من الوزارة وانتخب رئيسا للمجمع العلمي وأخذ يشتغل بتأليف كتاب (خطط الشام) وعين في ١٥ شباط ١٩٢٨ وزيرا للمعارف مرة أخرى وفي أواسط سنة (١٩٢٨) أرسل إلى المؤتمر السابع للمستشرقين المنعقد في (أكسفورد) ليمثل فيه سورية والمجمع العلمي. ونورد فيما يلي أسماء آثاره المطبوعة:

١- يتيمة الزمان طبع في (١٣١٢) رومية (١٣١٤هـ).

٢- مجلة المقتبس في (٨) مجلدات وجزئين.

٣- رسائل البلغاء.

٤- غرائب الغرب.

٥- غابر الأندلس وحاضرها.

٦- تاريخ الحضارة.

٧- القديم والحديث.

٨- رواية المجرم البرئ.

٩- قصة الفضيلة والرذيلة.

١٠- خطط الشام، في ستة مجلدات.

هذا وأن خطط الشام هو آخر آثاره حتى الآن، واشتغل فيها ثلاث سنوات واستند لتأليفه على ما يقارب (١٢٠٠) مصدر. أما آثاره غير المطبوعة فهي (حرية الوجدان) و (الحرية الدينية) و (الحرية السياسية) و (كنوز الأجداد) و (مكتشفات الأحفاد) و (أمراء الإنشاء) و (أخلاق المعاصرين)..الخ.

٧٨- ملا محمد (محوي) الشاعر الشهير :

هو ابن الشيخ عثمان البالخي. و (بالخ) قرية في ناحية (ماوت) في لواء السليمانية. وهو من منتسبي الطريقة النقشبندية. درس على أبيه ملا عثمان ثم على الفاضل الشهير (المفتي الزهاوي). ذهب إلى الحجاز ثم إلى الآستانة.

وكان له عدد كبير من المريدين والمنسوبين. أمر السلطان عبد الحميد بتأسيس (خانقاه) له في السليمانية وأقطع له راتبا. وتوفي (في ٥ رمضان سنة ١٣٢٧هـ) في السليمانية عن عمر يناهز الخمس والسبعين. وكان له إلمام واسع بالآداب الفارسية والتركية والكردية ويجيد الكتابة فيها كلها. وله ديوان شعر باللغة الكردية طبع في السليمانية سنة (١٩٢٢م) من قبل علي كمال بك. نورد هنا رباعيين من رباعياته الكردية:

بنوسه، پيرى دلم أمرى كرد، اطاعه م كرد
له ابتداوه دوبيتى مناسبى ديوان
كدايكى وه كو (محوى) قنلندريكى كورد

❖ ❖ ❖

شيخى هموانديكى ده دا وعظ ونصيحت
ئه وقور به سره ى دابوه برفحش وفضيحت
خوش هاته جواب ووتى، تو حقيه فقط من
قطاعى طريقم، نه كوقطاعى طريقت

٧٩- محمد مظفر البرزنجي :

عرف باسم (شيخ مكي). ألف كتاب (الجانب الغربي في حل مشكلات ابن العربي) بأمر من السلطان ياوز سليم وترجمه (محمد عبد الرسول البرزنجي) إلى اللغة العربية وقام بطبعه. (عثمانلي مؤلفلري)

٨٠- محمد الملك الأفضل :

هو ابن الأمير أبي الفداء المؤرخ المشهور وآخر أمراء الأيوبيين في (حما) لم يعترف بحكومة مصر بعد وفاة أبيه. فأرسل عليه جيش جرده من الإمارة فعاش في الشام حيث توفي سنة (٧٤٢هـ).

٨١- محمد بن ناهض الكردي :

هو نزيل القاهرة. ولد بحلب (ربما سنة ٧٥٧هـ) وتولع بالأدب وسكن القاهرة ونزل في الجمالية ومدح أعيانها وتوفي في (١١ شعبان ٨٤١) ومن نظمه:

كم دولة بفنون الظلم قد فنيت ... وراح آثارهم من عكسهم ومحوا

وجاء من بعدهم من يفرحون بها ... وقال سبحانه (حتى إذا فرحوا)

(راجع الضوء اللامع)

٨٢- محمد بن وهبان :

هو من عشيرة دنبلي الكردية، كان محدثا مشهورا... روى الأحاديث عن كميل بن زياد النخعي عن علي بن أبي طالب.

٨٣- محمد هزار مرد :

هو ابن عبد الله هزار مرد، ومن زعماء الثورة التي حدثت في عهد (يعقوب الصفار) سنة (٢٦٢هـ) دامت ثورته على الخليفة العباسي ثلاث سنوات. (الكامل لابن الأثير)

٨٤- مير محمد بن هلال :

هو من رؤساء العشائر (الهزبانية = الهذبانية) الكردية الشهيرة قام بثورة واسعة سنة (٢٩٣هـ) واستولى على الموصل أيضا. واشتبك في حرب مع أبي الهيجاء عبد الله الحمداني حاكم الموصل على نهر الخازر وتغلب عليه. ثم اتصل أبو الهيجاء بالخليفة العباسي (المكتفي بالله) واستنجد به فساعده الخليفة بقوة عسكرية تغلب بها على (الأمير محمد) وأجبرته على النزوح مع عشيرته إلى أذربيجان فدام النزاع بينهما ثلاث سنوات وأخيرا أتى الأمير محمد إلى الموصل وطلب الصلح. (الكامل لابن الأثير)

٨٥- محمد الأربلي :

هو العلامة مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر من أحفاد شاكر الأربلي الأديب. ولد سنة (٦٠٢هـ) باربيل ونبغ في كثير من العلوم واشتغل بالتدريس في بغداد ودمشق وله ديوان مشهور ونظم رائق توفي في (ربيع الآخر سنة ٦٩٧هـ). (شذرات الذهب)

ومن الأشعار التي رثى بها كما في (فوات الوفيات) قول بعضهم:

تنكر ليلى واطمأنت كواكبه ... سدت على صبح الغداة مذاهبه

بكته معاليه ولم ير قبله ... كريم مضى والمكرمات نوادبه

ولا غروان تبكى المعالى بشجوها ... على المجد إذ أودى وهن صواحبه

فأى إمام فى الندى وفى الهدى ... تماثله آدابه ومآدبه

اطن ارتقى نسر السحاب وأنه ... علا فوقه فاستنزلته مخالبه

٨٦- محمد (الأمير) :

هو الملك المظفر أبو المعالي ناصر الدين محمد ابن الملك المظفر غازي بن أبي بكر محمد الملك العادل ـ تولى إمارة (ميافارقين) بعد وفاة والده في (٦٤٥هـ) وداوم في الحكم إلى مجيء التتار وحوصر في مقر إمارته سنتين حتى استشهد في (٦٥٨) وكان يناهز ثمانين سنة من العمر. (النجوم الزاهرة)

٨٧- الأمير محمدي :

هو من أمراء اللر في العهد الصفوي. حيث كان حاكما على ولاية (خرم آباد) في زمن الشاه عباس.

٨٨- محمد بن يوسف الجزري :

هو محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود الجزري ثم المصري. كان إماما في الأصلين والفقه والنحو والمنطق والبيان والطب. درس بالمعزية بمصر

والشريفية بالقاهرة وشرح منهاج البيضاوي في أصول الفقه وشرح أسئلة القاضي سراج الدين في التحصيل. ومولده بجزيرة ابن عمر (وهي المعروفة بين الناس بجزيرة الأكراد وجزيرة البختان = بوطان) سنة (٦٣٧هـ) وتوفي بمصر في (٦ ذي القعدة ٧١١). (خلاصة الأثر)

٨٩- محمد أغا الوانلي الشهير بالسنجق :

هو محمد بن الشيخ عبيد الله من أكراد (وان) إحدى مدن كردستان الشهيرة؛ حيث ولد المترجم سنة (١٢٢٢هـ و ١٨٠٧م) وترعرع ونشأ بها ثم سافرت به أمه إلى مصر سنة (١١٣٤هـ و ١٨١٨م) لاجئة إلى أخيها (حجو بك) أحد قواد (محمد علي) بمصر وذلك خوفا من أن ينالهما الأذى من جراء الثورة التي اشترك فيها زوجها الشيخ عبيد الله ضد الحكومة التركية.

وحدث أن كان (حجو بك) حينئذ متأهبا للسفر إلى السودان لأعمال عسكرية فترك ابن أخته لدى شيخ قبيلة البقارة لصغر سنه. ولما عاد حجو بك في سنة (١٨٢٥) وجد ابن أخته قد كبر وتعلم الفروسية وصار من الرجال الأشداء المهرة في ضرب النبال واللعب بالسيف والرمح فضمه إلى جيشه ونزل به إلى القاهرة. وكان المرحوم (محمد علي باشا) حينئذ يستعد للاشتراك في حرب المورة وإخماد ثورة اليونان بها، تلبية لطلب الباب العالي فسافر حجو بك مع جيشه الذي كان المترجم له وكيله، فسافر معه وكان عمره حينذاك لا يتجاوز الخمسة والعشرين ربيعا. وهكذا اشترك في جميع المواقع والمعارك التي جرت فيما بعد بين جيوش (محمد علي) وبين الجحافل التي ساقها الباب العالي وكانت آخرها موقعة (نصيب [1]= نزيب) في سنة (١٨٣٩) ولما تولى المغفور له عباس باشا الأول ندب المترجم له مع بعض السناجق لإطفاء ثورة الأعراب في غربي كفر الدوار ضد الحكومة لقيامها بمد السكك الحديدية

---

[1] هكذا ورد في مراصد الإطلاع "نصيب" لا نصيبين كما شاع في أقلام المتأخرين من الكتاب بمصر فإن الثانية واقعة في شرق شمال الجزيرة ولم يصل إليها المصريون في غزوهم لسوريا. وأما الأولى فواقعة على غرب الفرات بشمال حلب حيث وقعت المعركة. (عوني)

سنة (١٨٥٤) فقام بذلك خير قيام، وفي عهد الخديوي إسماعيل الذي اتجه بأنظاره إلى السودان وتوسيع نفوذ مصر في أقطاره انتدب المترجم له أيضا للذهاب إلى السودان على رأس حملة عسكرية اختار أفرادها هو بنفسه وجعل ابنه الأكبر حليما وكيله في قيادة الجيش إذ كان له أربعة أولاد من الذكور وهم (حليم وإسماعيل و محمد وطاهر) وكلهم انخرط في سلك الجندية والجيش واشتركوا مع والدهم في الحروب والقتال إلى أن دخل جيشه مع سائر الجيوش الخديوية بقيادة (إسماعيل أيوب باشا) بلدة (درافور)، قبل (رحمه الله الزبير باشا) الذي لم يكن الخديوي إسماعيل يثق به. وبعد مدة انتقل السنجق إلى كسلا والعقيق ثم إلى (أم درمان) حيث توفي بها نجله (حليم) وكيل الجيش فخلفه ابنه الثاني (إسماعيل). وفي سنة (١٢٧١هـ) حينما جاء (غوردن باشا) إلى السودان وأخذ يمهد السبيل في إحداث انقلاب في تلك الأقطار النائية اعتزل السنجق الخدمة وعاد إلى مصر سنة (١٨٧٣) وعكف على إدارة أملاكه إلى أن وافاه القدر المحتوم سنة (١٨٩٦) تاركا في صفحة الوجود ابنه (إسماعيل بك وانلي) وابنتين، وما زال له أحفاد بررة من ابنه إسماعيل هذا في الإسكندرية أعرف منهم الأستاذين (سيف وانلي وإبراهيم وانلي) الرسامين الماهرين والفنانيين العظيمين اللذين طالما نوهت الصحف والمجلات بالإسكندرية ومصر ولا سيما الإفرنجية ببنوغهما وعبقريتهما في فن الرسم بالألوان وغيرها من ضروب الفن.

وأما (حجو بك) الذي هو قائد كردي من الطراز الأول حيث كان الساعد الأيمن لمحمد علي في تأسيس دولته والقضاء على فوضى المماليك في مصر، فتلخص ترجمة حياته الطويلة الملأى بصنوف الشجاعة وضروب البسالة والإقدام فيما يأتي. كان الفتى (حجو = حاجو) يبلغ الخامسة عشرة من عمره في مسقط رأسه (وان) حينما طلب السلطان (سليم) الثالث العثماني من حكام الأقاليم والبلاد جمع أبناء الأعيان وفتيان زعماء القبائل والبيوتات الكريمة وإرسالهم إلى الآستانة العلية لتعليمهم فنون الحرب والأنظمة العسكرية الحديثة، فكان من حظ هذا الفتى السفر إلى الآستانة ثم إلى أردنة

والانخراط في سلك الجيش النظامي الحديث ولقد تأثر لفراق حجو هذا الفتى عبيد الله الذي كان صديقا حميما له منذ الطفولة فأراد أن يخدم أسرة صديقه بأن يكون فتاهم أيضا؛ فتزوج بأخته فوحد بذلك مصلحة الأسرتين ولما تخرج حجو من الجيش برتبة (يوزباشي سواري) كان الشغب ابتدأ بين الإنكشارية وبين النظاميين من العسكر العثماني فانتهز الفرصة وعاد إلى (وان) وأخذ يحدث صهره الشيخ عبيد الله بما ظهر في دار الخلافة من فساد الإدارة وسوء الأمر وانتشار الفتن والدسائس فهال الأمر الشيخ عبيد الله حينما سمع بأذنه أن الفساد ليس قاصرا على الأحوال في الأقاليم النائية فقط، بل أنه عم البلاد وزاد في العاصمة أضعافا مضاعفة. وما فساد الأقاليم إلا صدى لما يحدث في دار الخلافة.

وبينما الأمر كذلك إذا بخبر نزول الفرنسيين إلى البلاد المصرية ينزل كالصاعقة على البلاد الإسلامية فيكلف اليوزباشي (حجو) بجمع من يمكن جمعه من الجنود من الأكراد الأشداء مجاهدين في سبيل الله والالتحاق بجيش الصدر الأعظم (يوسف ضيا باشا) الذي كلف بالزحف على مصر وطرد الفرنسيين منها. فيتم حجو بك مهمته ويجمع ألفا من المجاهدين الأشداء ويتعين هو دليلباشيا (بيكباشي) عليهم ويلتحق بجيش نصوح باشا كقوة غير نظامية. ثم يشترك حجو بك في جميع الأعمال العسكرية التي حدثت بين الجيش التركي والفرنسي في الأراضي المصرية. ولما ارتد الجيش التركي أمام الجيش الفرنسي بقيادة (كليبر) إلى الخانكة في (٢ مارس سنة ١٨٠٠) كان حجو بك يحمي مؤخرة الجيش العثماني المرتد. ثم يختفي ذكر حجو بك وجيشه حتى يظهر فيما بعد في أوائل عهد (محمد علي) الذي كان معجبا به ومقدرا لفضله في الحروب وتدبير الأمور حتى سماه (يلديرم حجو = حجو الصاعقة) حيث أنقذ القاهرة من غارة المماليك عليها على غرة كما هو مبسوط في تاريخ الجبرتي ا هـ وقد لخصت هذا من مذكرة استخرجها من تاريخ الجبرتي الأستاذ (إبراهيم أدهم) حفيد السنجق محمد الوانلي السابق الذكر.

(عوني)

٩٠- أبو الفضل محمد ابن الشحنة :

قال (في أعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء) هو قاضي القضاة المحب أبو الفضل محمد ابن المحب أبي الوليد محمد ابن الكمال أبي الفضل محمد ابن الشمس أبي عبد الله محمد بن محمود ابن الشهاب غازي بن أيوب ابن حسام الدين محمود شحنة حلب ابن الختلو بن عبد الله، الحلبي الحنفي. ويعرف كسلفه بابن الشحنة. ولد كما حققه في رجب سنة أربع وثمانمائة (٨٠٤ هـ) وأمه اسمها (مي) من ذرية موسى الذي كان حاجب حلب وبنى بها مدرسة ثم ولي نيابة البيرة وقلعة الروم ومات بالبيرة في سنة خمسين وسبعمائة (٧٥٠هـ). وكان مولد المحب بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس الغزي وسافر مع والده إلى مصر قبل استكماله عشر سنين فقرأ في اجتيازه بدمشق عند الشهاب الباني وفي القاهرة عند البرديني وكتب على ابن التاج وعبد الله الشريفي يسيرا. ثم عاد إلى حلب فأكمل بها القرآن عند العلاء الكلزي (الكلسي) وحفظ في أصول الدين عمدة النسفي وغيرها... إلى ان قال. وكان يتوقد ذكاء غير أنه كان ممتحنا بابن عربي وكذا ما مات حتى اختل عقله. ولازم البرهان حافظ بلده في فنون الحديث. وأول ما تولى من الوظائف اشتراكه مع أخيه عبد اللطيف في تدريس الأشقتمرية والجردكية والحلاوية والشاذبختية، برغبة أبيهما لهما عنها، قبل موته، ثم استقل في سنة عشرين بعد الثمانمائة (٨٢٠ هـ) بالأولى وأنشد شيخه البدر ابن سلامة حينئذ مشافها له:

أقسمت إن جد وطال المدى ... روى الورى من بحره الزاخر

فقل لمن بالسبق قد فضلوا ... كم ترك الأول للآخر

ثم تولى قضاء العسكر ببلده برغبة التاج ابن الحافظ وإمضاء السلطان المؤيد إذ حل ركابه بحلب ثم بتدريس الشاذبختية بعد ولد قاضي حلب يوسف الكوفي ثم قضاء الحنفية ببلده في سنة ست وثلاثين ولاه إياه الأشرف إذ حل ركابه فيها، ثم كتابة سرها بل استقر أيضا في نظر جيشها وقلعتها والجامع

الكبير النوري. وكذا في تدريس الحلاوية والجوادية والتصديرة بالجامع وخطابته مما تلقى بعضه عن صهره الأول وهو ابن خطيب الناصرية، بحيث صارت أمور المملكة الحلبية كلها مغدوقة به ولاية وإشارة، وعظمت رياسته وتزايدت وضخمت، واشتهرت كثرة جهاته وكفاته بما يناسبها من صفاته فانطلقت الألسن بذكره وانجر الكلام بالأخير في إشاعته ونشره ولم ينهض أحد بمقاومته ولا التجري على مزاحمته، خصوصا مع تمكن صهره من الملك الظاهر وانقياد العظماء لبابه بالقاهرة. وهكذا أطال في ترجمته إلى أن قال، وقد حدث ودرس في الفقه والأصلين والحديث وغيرها وأفتى وناظر وصنف. ومن تصانيفه (شرح الهداية) كتب منه إلى آخر فصل الغسل في خمس مجلدات أو أقل سماه (نهاية النهاية) توجد مسودته في مكتبة المدرسة الأحمدية الخاصة بأكراد شرقي الموصل ودجلة بحلب الشهباء. وله عدة مختصرات في أصول الكلام وأصول الفقه وعلوم الحديث وسماه (المنجد المغيث) في علم الحديث، وله المناقب النعمانية. وشرح مائة الفرائض من ألفية أبيه، وترتيب مبهمات ابن بشكوال على أسماء الصحابة، وطبقات الحنفية في مجلدات وغير ذلك من نظم ونثر. إلى أن قال، وترجمه الحنبلي في (در الحبب) وهو جد والده لأمه كما ذكره في ترجمة شمس الدين ابن أجا، فقال بعد سرد نسبه و (الشحنة)، كما قال ابن حجر في أنبائه هو جده محمود الأول وليس مراده به ولد غازي على إرادة الأول في العبارة عند سرد رجال النسب بل ولد ختلو الأول في الوجود. فقد ذكر صاحب الترجمة في شرحه على المأة الفرضية التي لوالده، أن الشحنة صفة لجد جد جد والده فاشتهر أولاده بها. قال والشحنة في اللغة عبارة عن الغائب الكافي ومنه أستعير لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه شحنة النجف. وفي البلد من فيه الكفاية لضبطها من جهة السلطان.. إلى أن نقل عن الصاحب كمال الدين ابن العديم أنه قال في ترجمته: الأمير حسام الدين شحنة حلب كان في شبابه ينوب في الشحنكية بحلب ثم استقل بها في أيام الملك الصالح إسماعيل بن زنكي وبعده بنى مدرسة لأبي حنيفة. قال مؤلف الأعلام هي تحت القلعة من الغرب ولم يذكر

تاريخ وفاته وهي حوالي سنة (٦٣٠) . ،إلى جانبها مسجدا ووقف وقفا على الصدقة وفكاك الأسرى وعلت سنه حتى قيل أنه جاوز المائة وقد ناوله كاتبه كتاب كتب عنه ليعلم عليه فتناوله ويده ترتعش فأنشد لبعضهم وهو (أسامة بن مرشد) صاحب شيزر حيث قال:

فاعجب لضعف يدي عن حملها قلما من بعد حطم القنا في لبة الأسد

وقل لمن يتمنى طول مدته هذا عواقب طول الدهر والمدد

هذا ما نقله قاضي القضاة المترجم له عن الكمال ابن العديم في الشرح المذكور. ثم قال ربما علمت من معنى الشحنة ظهر أن الشحنة في هذا الزمان الذي نحن فيه إنما يطلق على من يرسل من أحاد الناس إلى ضيعة لضبط غلة تكون فيها، أخذا من الشحنة بذلك المعنى ولمثل هذا تسمى حرفته هذه شحنكية وتبين أيضا أن بني الشحنة لا ينسبون إلى من هو شحنة بهذا المعنى وإن قال بعض الشعراء ما قال:

قل للذين قايسوا شهباءهم بجلق وقد غدت كالجنة

لو لم تكن شهباؤكم كجنة ما جعلت من تحت أمر الشحنة

وقرأت بخط الشيخ أبي ذر في تاريخه ما نصه، قال ابن الجوزي (الشحنة) بكسر الشين والعامة تفتحها وهي غلط قال شيخنا وهو اسم للمرابط من الجند في البلد من أولياء السلطان لضبط أهله وليس باسم الأمير والقائد كما يذهب إليه العامة والنسبة إليه شحني وشحنية ولا تقل شحنكية وهذه الكلمة غريبة صحيحة واشتقاقها من شحنة البلد بالجند إذا تولى به اهـ.

ولد صاحب الترجمة بحلب سنة (٨٠٤ هـ) فأنشد والده لما بشر به قائلا:

بشرتني بغلام حسن الوجه بسيم

قلت عزى لا تهنى ولد الشيخ يتيم

ثم قال وقرأت بخط ابن السيد منصور، مما وجدته ملحقا بتاريخ شيخه أبي ذر ما نصه، ورأيت في بعض المجاميع أن في (تاريخ أربل) في ترجمة يحيى بن سعيد البرهان أنه لما بشر به أبوه قال:

قيل لي جاءك نسل ولد شهم وسيم

قلت عزوه بفقدى ولد الشيخ يتيم

ثم ذكر الرضى الحنبلي، تاريخ المترجم له المسمى بـ (نزهة النواظر في روض المناظر) وتكلم عليه وقال وكانت وفاته بالقاهرة سنة (٨٩٠ هـ) بعد ما كان الأشرف قايتباي قد نفاه إلى القدس في سنة (٨٧٧ هـ) فكتب إليه من شعره يقول هذه الأبيات:

يا مالكا هو في سلطانه قدم ومن على كل سلطان له قدم

لله في الناس قوم يرحمون وهم خدام علم لهم في درسه قدم

ومعشر من ذوى الهيئات عثرتهم تقال بالنفس إذ زلت به قدم

فكيف من جمع الوصفان فيه وقد رماه بالإفك أعداء له قدم

قال ومن شعره:

سلوا عن مخبات الرجال قلوبكم فتلك شهود لم تكن تقبل الرشا

ولا تسألوا عنها العيون فربما تشير إلى ما لم يكن داخل الحشا

إلى أن قال (صاحب أعلام النبلاء) . وقد عثرت على وقفية المترجم له وهي نفس النسخة المحررة في زمنه في (٨٥٤ هـ) وجدتها عند بني الموقع ثم زاد في هذا الوقف سنة (٨٧٧)، ولو ذكرنا جميع ما وقفه لطال الشرح بنا لأنه شيء كثير في أماكن متعددة داخل الشهباء وخارجها وفي معاملاتها مما يبلغ الآن الألوف من الدنانير.. اهـ ملخصا من الأعلام.

وإني إتماما للفائدة وبرا بوعدي أدرج هنا أسماء سائر أعضاء هذه الأسرة الفاضلة التي طار صيتها في الآفاق حيث تولوا القضاء والرئاسة في حلب

ومصر والشام. مع الإشارة إلى النص على كردية هذا البيت الكريم، وهو ما ذكره الحافظ شمس الدين محمد بن طولون في تاريخه المسمى (ذخائر القصر في نبلاء العصر) وهو مخطوط بالمكتبة التيمورية بالقاهرة. كما أفاده أحد الثقات المطلعين. وهم كما يلي:

١- الكمال محمد ابن الشمس محمد ابن الشحنة الحلبي الحنفي المتوفي سنة (٧٧٦هـ).

٢- المحب أبو الوليد محمد ابن الكمال محمد ابن الشحنة الحلبي الحنفي المتوفي سنة (٨١٥).

٣- الفتح عبد الرحمن ابن الكمال محمد ابن الشحنة الحلبي المالكي المتوفي سنة (٨٣٠).

٤- العلاء علي ابن الكمال محمد ابن الشحنة الحلبي الحنفي المتوفي سنة (٨٣١).

٥- الأوحد عبد اللطيف ابن المحب الآتي ذكره، المتوفي سنة (٨٢٣ هـ).

٦- لسان الدين أحمد حفيد المحب محمد أبي الفضل الآني، الحلبي الحنفي المتوفي سنة (٨٨٢).

٧- المحب أبو الفضل محمد بن المحب أبي الوليد محمد، الحلبي الحنفي المتوفي سنة (٨٩٠ هـ).

٨- الجلال أبو البقاء محمد ابن أثير الدين محمد ابن المحب أبي الفضل، الحلبي الشافعي المتوفي سنة (٨٩٢).

٩- أثير الدين أبو اليمن محمد ابن المحب أبي الفضل محمد ابن الشحنة الحلبي الحنفي المتوفي سنة (٨٩٨).

١٠- الزكي الفاضل المحب أبو الفضل عبد الباسط ابن قاضي القضاة أثير الدين، القاهري الحنفي المتوفي سنة (٩٠٣).

١١- حسين بن أثير الدين أبي اليمن محمد بن المحب أبي الفضل، الحلبي الشافعي المتوفي سنة (٩١٦).

١٢- سري الدين أبو البركات عبد البر ابن أبي الفضل محب الدين، الحلبي ثم القاهري الحنفي المتوفي سنة (٩٢١).

١٣- أبو بكر ابن سري الدين أبي البركات عبد البر ابن الشحنة، الحلبي الأصل المصري المولد الحنفي المتوفي سنة (٩٢٣).

١٤- محمد بن عبد البر وأخو السابق، قاضي القضاة الحلبي الأصل المصري الحنفي المتوفي سنة (٩٣٣).

١٥- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الفتح عبد الرحمن ابن الشحنة الحلبي المتوفي سنة (٩٣٦).

١٦- أثير الدين محمد بن الحسين بن أثير الدين محمد ابن الشحنة، الشافعي المتوفي سنة (٩٣٦).

١٧- الشاعرة بوران بنت قاضي القضاة أثير الدين محمد ابن الشحنة، المتوفاة سنة (٩٣٨هـ).

١٨- محمد بن عبد البر سري الدين أبي البركات ابن الشحنة، الحلبي المصري الحنفي سنة (٩٥١).

هذا وتراجم هؤلاء الأمائل مبسوطة في الضوء اللامع للسخاوي وأعلام النبلاء للحاج راغب الطباخ. ومن أراد الإطلاع والمزيد فعليه مراجعة ذينك المصدرين. (عوني)

٩١- الشيخ محمد محي الدين الاسكليبي (والد أبي السعود المفسر) :

هو محمد بن مصطفى الاسكليبي ابن محمد أفندي العمادي، المعروف بياوصي[1] قال في الشقائق - كان رحمه الله من طلبة العلم حتى وصل إلى خدمة المولى علاء الدين علي بن محمد القوشجي، وبعد وفاته سلك مسلك الصوفية واشتغل أولا عند الشيخ مصلح الدين القوجري ثم وصل إلى خدمة العارف بالله تعالى الشيخ إبراهيم القيصري وحصل عنده الطريقة

---

[1] ياوصي، في لغة أهل «اسكليب» بمعنى القرادة أو العته شبه به المترجم لتمسكه وتعلقه بالكتب والعلوم وعدم مفارقته لها. (عوني)

الصوفية ثم أجازه للإرشاد وجمع بين رياستي العلم والعمل. وكان السلطان بايزيد خان أميرا على بلدة (أماسيه) وأراد الشيخ أن يذهب إلى الحج فلقي السلطان بايزيد خان بأماسيه. وقال إني أجدك بعد إيابي من الحجاز جالسا على سرير السلطنة. وكان كما قال فأحبه السلطان حتى اشتهر بين الناس بشيخ السلطان. وبنى له السلطان زاوية بمدينة قسطنطينية وكان الأكابر يذهبون إلى بابه. وحصل له على رياسة عظيمة ومع ذلك لم يتغير حاله للزهد والتقوى وكان الصلحاء يهابون منه لجلالته في العلم. وهكذا ذكر له كرامات عديدة ... إلى أن قال إنه توفي إلى رحمة الله سنة عشرين وتسعماية (٩٢٠) ببلدة (اسكليب). وقال في عطائي (الذيل التركي للشقائق) بعد أن ترجم له ترجمة طويلة اثنى فيها عليه ثناء مستطابا، إنه قد توفي إلى رحمة الله في سنة (٩٢٢) وقال في العقد المنظوم (الذيل العربي للشقائق) في ترجمة نجله شيخ الإسلام أبي السعود العمادي، إن والده كان من جملة من خلص نفسه السرية عن الكدورات البشرية وجمع بين الشريعة والطريقة مع التضلع من العلوم الرسمية بالحقيقة ...

ثم جاء العماد الحنبلي فترجم له في (شذرات الذهب) في وفيات سنة (٩٨٣) وهذا ولا شك سهو واضح فقال: الشيخ محي الدين الاسكليبي الحنفي ولد بقصبة (اسكليب) ونشأ في طلب العلم وطاف البلاد العجمية والرومية والعربية في طلبه واجتمع بكثير من الأعيان وتلقى من جلة من العلماء في عصره إلى أن برع في العلوم وتضلع من المنطوق والمفهوم. ثم سلك طريق السادة الصوفية وتسلك بالشيخ إبراهيم القيصري ... إلى أن قال إنه توفي إلى رحمة الله تعالى باسكليب ...

أقول أن قصبة (أسكليب) هذه هي مركز منطقة كردية شهيرة في ولاية قسطموني شمال غربي الأنضول نزحت إليها قديما جماعات وطوائف كردية من العمادية من أعمال ولاية الموصل بشمالي العراق الآن، فمن هنا جاء وصف المترجم بالعمادي ووصف والده بالأسكليبي، كما أن نجله العلامة شيخ الإسلام أبا السعود قد وصف بالعمادي تبعا لذلك. وهناك عدا هذا الدليل الجغرافي دليل آخر على كردية هذا البيت الجليل الذي خدم الدولة العثمانية قرابة قرن

كامل حيث نص على ذلك المؤرخ التركي الشهير (إبراهيم پچوي) المتوفي حوالي سنة (١٠٦١هـ) في تاريخه المطبوع بالآستانة (ص ٥٥، ج١) فقال: إن أبا السعود المفتي من أصل كردي فهو لذلك شديد المراس وحاد الطبع والمزاج .. اهـ.

وقد ترجم صاحب النور السافر، للعلامة أبي السعود المفسر في وفيات سنة (٩٥٢هـ) وهذا سهو أيضا. لأنه قد توفي إلى رحمة الله في سنة (٩٨٢هـ) وقد أرخوا له بحساب الجمل بقولهم (قد انتقل المولى أبو السعود ٩٨٢هـ).

هذا وتراجم أعضاء هذه الأسرة الكردية الفاضلة مبسوطة في كتب التراجم العربية والتركية الآتي ذكرها: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، والعقد المنظوم في أفاضل الروم، وعطائي: ذيل الشقائق، وحديقة الجوامع، وسجل عثماني، وعثمانلي مؤلفلري. وهذه الأربعة الأخيرة تركية ومطبوعة.

وإليك أسماء هؤلاء الأعلام مرتبة بحسب وفياتهم:

١- المولى عبد النبي بن مصطفى الأسكليبي عم أبي السعود المفسر.

٢- المولى الشمس أحمد ابن أبي السعود - توفي سنة ٩٧٠هـ.

٣-المولى محمد چلبي (ميلي) ابن أبي السعود المفسر - توفي سنة ٩٧١هـ.

٤- المولى نصر الدين بن محي الدين، أخو السعود المفسر - توفي سنة ٩٧٤هـ.

٥- المولى لطف الله بن عبد النبي، ابن عم السعود المفسر - توفي سنة ٩٧٦هـ.

٦- المولى جعفر بن عبد النبي ابن عم السعود المفسر - توفي سنة ٩٧٨هـ.

٧- المولى عبد الفتاح بن نصر الدين ابن أخي السعود المفسر توفي سنة٩٧٧هـ.

٨- المولى عبد الكريم بن محمد السعود - توفي ٢٢ شوال ٩٨١هـ.

٩- المولى محمد أبو السعود المفسر - توفي سنة ٩٨٢هـ.

١٠- المولى عبد الواسع بن محمد حفيد السعود المفسر - توفي سنة ٩٩٠هـ.

١١- مصطفى ابن أبي السعود المفسر - توفي سنة ١٠٠٨هـ.

١٢- صنع الله بن جعفر، ابن ابن عم أبي السعود - توفي سنة ١٠١٧هـ.

٩٢ - محمد تيمور ، الشهير بالكاشف :

هو محمد بن إسماعيل بن علي الكردي[1]، لقب بـ (تيمور = الحديد) لصلابته وشدة مراسه. وهو كردي عصامي من جبال الأكراد بشمالي الموصل وشرقيها، وفد إلى مصر في أوائل القرن الثالث عشر الهجري وهو يحمل شيئا كثيرا من الثقافة التي كانت تسود بلاده حينذاك، فكان يعرف (الكردية) وهي لغة قومه و (الفارسية) وهي لغة الأدب والتراسل و (التركية) وهي السائدة في دوائر الحكومة ومصالحها في أنحاء البلاد العثمانية من كردستان والعراق والشام ومصر وغيرها، حيث كان لهذه الثقافة أثرها في نشأة ابنه (إسماعيل رشدي) و حفيدته (عائشة عصمت) نشأة أدبية. فبرعا في أدب اللغات الشرقية. وقد اتصل رحمه الله بالمغفور له محمد علي باشا الكبير رأس الأسرة المالكة المصرية وصار من رجاله المعدودين فخدم عاهل مصر العظيم أربعين سنة كاملة، متقلبا في مناصب عسكرية وإدارية مختلفة بمصر والحجاز حيث خاض غمار الحروب التي قام بها جيش محمد علي وأنجاله في تلك البلاد فأبدى فيها بسالة كبيرة وحنكة إدارية عظيمة في جميع المناصب التي تولاها وكان آخرها في الحجاز منصب محافظ المدينة المنورة في سنة

---

[1] من (الرسالة العونية في ترجمة الأسرة التيمورية) وهي لا تزال مخطوطة جمعها كاتب هذه السطور سنة (١٩٣٦) من دراسته لشواهد القبور ووثائق المحفوظات التاريخية التركية بمصر ومن أقوال المؤرخين المعاصرين ودراسة مؤلفات المرحومة الشاعرة النابهة (عائشة عصمت). وقد اطلعت أخيرا على رسالة مخطوطة بقلم المرحوم العلامة (أحمد تيمور باشا) في ترجمة الأسرة التيمورية قال فيها ما نصه: (السيد محمد تيمور كاشف) هو من أسرة كردية كانت تسكن بقره جولان وهي بلدة بكردستان من ولاية الموصل كانت عاصمة الإمارة البابانية اتصل بها الخراب في القرن الماضي بعد بناء السليمانية. ولا يعرف عن هذه الأسرة شيء بالتفصيل سوى أن أحد أفرادها وهو المترجم فارقها إثر خصام وقع بينه وبين أخيه والتحق بالجند العثماني ... إلى أن قال، حتى أن المترجم لما بنى داره بدرب سعادة سنة (١٢٣٠هـ) نقش على رخام بابها (السيد محمد تيمور) أخذا من أوراق وصكوك قديمة لديه. ومن هذه الأوراق والصكوك علمنا أنه (محمد بن إسماعيل بن علي كرد) والله سبحانه أعلم. اهـ (عوني)

(١٢٥٣)، كما أن آخر منصب إداري شغله في مصر كان منصب كاشف الشرقية يعني مديرها.

فمن هنا اشتهر باسم (تيمور كاشف)، ويؤخذ من نص المرثية التركية التي قالها نجله (إسماعيل رشدي باشا) المنقوشة على قبره بمدفن الأسرة بالإمام الشافعي بضواحي القاهرة أنه توفي إلى رحمة الله سنة (١٨٤٨م ١٢٦٤هـ) بعد أن عاش ستا وثمانين سنة وترك في صفحة الوجود نجله الكريم المرحوم إسماعيل رشدي باشا تيمور والد المرحومين العلامة أحمد تيمور باشا، وشقيقته الشاعرة النابهة (عائشة عصمت التيمورية). (عوني)

٩٣- محمود بن أحمد ، المشتهر بابن برزان :

الظاهر أنه من أكراد المنطقة البرزانية الشهيرة في شمال العراق وكردستان التي نزحت منها طوائف في بعض العصور إلى جهات الأناضول فاستقرت ببلدة (اسكليب) وحواليها فولد المترجم له في هذه البلدة، حيث ذكره صاحب (شذرات الذهب) في وفيات سنة (٩٨٣هـ) فقال إنه ولد بقصبة أسكليب ونشأ على طلب العلم والفضائل وأخذ عن أعيان الأفاضل حتى صار ملازما من المولى أبي السعود وتنقل في المدراس وأذن له في الإفتاء فلم تطل مدته وكان عارفا كاملا مطلعا على دقائق العربية، له باع في العلوم الأدبية عالما بالفقه والكلام. وتوفي بقسطنطينية في شوال سنة ثلاث وثمانين وتسعماية (٩٨٣هـ). (عوني)

٩٤ - الأمير محمود :

يوجد أميران بهذا الاسم:

١- هو ابن الشاه منصور الدنبلي. أصبح أميرا بعد أبيه. وكان السلطان بايزيد يجله ويحترمه. ومن آثاره العمرانية بناء قصبة (محمودي = سراي) بولاية (وان) حيث توفي بها سنة (٨٢٠ هـ).

٢- هو صاحب (حماة) المعروف بالملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور من أحفاد عمر بن شاهنشاه توفي في (١١ ذي القعدة ٩٩٨هـ). (شذرات الذهب)

٩٥- ميرزا محمود القاضي :

من علماء كردستان الإيراني، فوض إليه في أواخر القرن الثاني عشر الهجري أمر قضاء المكري وكان له اليد الطولى في الأصول والفقه الشافعي. ترجم قسما كبيرا من كتاب (تحفة المحتاج في شرح المنهاج) إلى اللغة الفارسية وكان يعد من كبار الخطاطين حتى سمي بـ (سردار خوش نويسان = زعيم الخطاطين).

٩٦- محمود بك الملى :

هو ابن (تيماوي بك = تموبك) أمير عشائر (الملى) الكردية الضاربة في الجزيرة الفراتية. صار رئيسا للإمارة بعد رجوع إبراهيم باشا المصري من بلاد الاناضول وجدد قلعة (ويران شهر ثم وقع نزاع بينه وبين عمر باشا والي ديار بكر فهجم عليه الوالي المذكور. وقبض عليه وزجه في السجن. وبعد أن بقي مسجونا مدة طويلة عفى عنه بناء على المساعي والتشبثات التي أجراها ابنه إبراهيم بك لدى السلطان عبد العزيز بشفاعة الخديوي إسماعيل حيث كان له عطف خاص على هذه الأسرة الكردية القديمة التي كانت لها صلة وثيقة بمحمد علي الكبير. وتوفي بعد ذلك بمدة طويلة.

٩٧ - محمود باشا الجاف :

هو محمود باشا بن محمد باشا رئيس عشائر الجاف الكردية المعروفة بجهات السليمانية. ولد سنة (١٢٦٢هـ) وتقلد رئاسة العشيرة سنة (١٣٠٨هـ) بعد وفاة أبيه وعين قائمقاما لقضاء حلبجة أيضا. ثم نقل إلى متصرفية (أورفا = الرها) فسافر إلى استانبول ومكث فيها ثلاث سنوات ثم خرج منها سرا وواصل السير والسياحة في روسية وإيران إلى أن وصل (شهرزور) واعتزل الحكم مدة سنتين فطلبت منه الحكومة العثمانية الذهاب إلى استانبول مرة أخرى. فسافر ومكث فيها سنوات. وأخيرا عفى عنه وأنعم عليه برتبة (بكلربكي) التي تعطيه لقب باشا وعين رئيسا لعشائر الجاف. وكانت الحكومة الإيرانية ترعى جانبه وتحافظ على مودته، حتى أن الشاه الإيراني حينئذ أنعم

عليه بسيوف مرصعة وأوسمة وبلقب (خان). وكان يحب الشعر والأدب ويجل الشعراء. ولكنه اتهم أخيرا ببعض المسائل القومية فحامت حوله الشبه السياسية. وله كثير من الآثار الخيرية. وقد آثر الاعتزال التام في دور الاحتلال البريطاني للعراق وتوفي في (٦ شعبان سنة ١٣٣٩) وقد بلغ من العمر ٧٨ سنة.

٩٨ - محمود باشا بن خالد باشا بابان (الأول) :

أصبح حاكما بعد وفاة أخيه أحمد باشا سنة (١١٩٢) وذهب بعد بضعة أيام على رأس جيش لإخماد ثورة في ضواحي بغداد. وتمكن من تفريق الثوار وقتل الكثيرين منهم. فطلب منه (سليمان باشا) الذي عين أخيرا على ولاية بغداد القدوم مع جيشه للقضاء على الثوار والعصاة في ضواحي بغداد مرة أخرى. فأرسل محمود باشا هذه المرة ابنه عثمان بك على رأس خمسمائة خيال تمكن من القضاء على العصاة وإمحائهم وكان ذلك سنة (١١٩٣هـ) ولكن الوالي غضب على محمود باشا لعدم حضوره بنفسه لتنفيذ الأمر، وقام على رأس جيش هجم به على مقاطعة بابان. ولما علم محمود باشا بذلك لم ير من الحكمة إراقة الدماء فانسحب إلى إيران وكتب إلى (علي مراد خان الزندي) بجلية الأمر. وقد كان هذا يعرف محمود باشا معرفة تامة، لذلك عين محمود باشا حاكما على (سابلاخ) مركز إمارة مكري الكردية ولكن الحاكم السابق للمقاطعة المذكورة (بوداق خان) لم يقبل الأمر المذكور ووقع على أثر ذلك نزاع شديد بينه وبين محمود باشا وبالرغم من انتصار قوات (محمود باشا) على خصمه فإنه أصيب أخيرا وقتل في المعركة سنة (١١٩٨هـ).

٩٩- محمود باشا بن عبد الرحمن باشا بابان :

أصبح حاكما على مقاطعة بابان وكويسنجق وحرير بعد وفاة أبيه سنة (١١٢٨هـ) ثم ترك مقاطعتي (كويسنجق وحرير) لسليمان باشا بن إبراهيم باشا. ثم عزله سعيد باشا سنة (١١٣٠) فاستنجد بإيران واستطاع التغلب على قوات (باجلان = ديالي) وعبد الله باشا والرجوع إلى مقاطعته. وبعد مرور

سنة واحدة التجأ إليه بعض من كبار أمراء بغداد الثائرين على حكومة بغداد مع الدفتردار داود أفندي (وهو داود باشا المشهور) وقام محمود باشا بجمع جيشا كبيرا من مقاطعة بابان وكويسنجق وحرير وزحف إلى بغداد واستطاع احتلالها بدون إراقة الدماء وقبل الوالي الجديد إرجاع (داود باشا) إلى منصبه. فبذلك توطدت أواصر المودة بين الدفتردار داود باشا ومحمود باشا واعترف بتوسيع حكمه إلى (كويسنجق) و(حرير) على أن يقطع علاقاته مع حكومة إيران. ولكنه استمر على علاقاته السابقة مع إيران لعدم اطمئنانه إلى صداقة داود باشا. فأدى هذا إلى توتر العلاقات بينه وبين داود باشا الذي أمر باسترداد (كويسنجق) و(حرير) منه وأخيرا انقطعت العلاقات بينهما نهائيا وشق محمود باشا عصا الطاعة على حكومة بغداد وأمدته حكومة إيران بجيش كبير تحت قيادة محمد علي خان الشرفبياني فتقوى بذلك وتقدم نحو كركوك.

فلما رأى داود باشا بأن الوضع لا يساعده على القيام بحرب. آثر عقد الصلح مع حكومة إيران واعترف بإمارة محمود باشا. ولما توترت العلاقات الإيرانية العثمانية سنة (١٢٣٧هـ-١٨٢١م) مرة أخرى وأدى ذلك إلى الحرب. هاجم عبد الله باشا مع الجيش الإيراني مقاطعة بابان واصطدم مع محمود باشا الذي كان معه قوات بغداد أيضا في موقعة (قره كول) وفي أثناء القتال انهزمت قوات بغداد وانضمت إلى الإيرانيين، لذلك انكسر محمود باشا وانسحب إلى كركوك وأمده العثمانيون بجيش كبير أرسل إليه من ديار بكر فبذلك تقوى محمود باشا وهاجم مرة أخرى الجيش الإيراني الذي كان بقيادة عبد الله باشا حتى أخرجه من البلاد العثمانية ودخل السليمانية وذلك في (١١ شعبان ١٢٣٧) ولكن هذا لم يثن عبد الله باشا من عزمه وأتى من إيران بإمدادات كبيرة استولى بها على السليمانية وصادقت حكومة بغداد على ذلك. فاضطر محمود باشا بدوره إلى طلب يد المساعدة من الأمير الإيراني (عباس ميرزا) وتوجه بمساعدة تلك القوات إلى السليمانية وطرد منها عبد الله باشا في جمادى الأولى سنة (١٢٣٨).

وقد اصطدم محمود باشا بمحمد باشا الرواندزي أيضا في (سورداش) سنة (١٢٤٢) ثم ثار عليه أخوه سليمان بك واستولى على السليمانية واضطر محمود باشا إزاء ذلك إلى الانسحاب إلى إيران. وطال النزاع، والحرب سجال بين الأخوين مدة طويلة، إلى أن جرح سليمان باشا سنة (١٢٤٧) بعد حرب دموية ولكنه تمكن من التغلب على محمود باشا بعد مدة وأخرجه من السليمانية. فذهب محمود باشا إلى تبريز فطهران فاستانبول وحاول سنة (١٢٥٤) محاولته الأخيرة على عهد أحمد باشا لاسترجاع ملكه ولكنه فشل في المسعى.

١٠٠- محمود باشا :

من رجال الأكراد العثمانيين البارزين، دخل الحياة العسكرية وتدرج فيها إلى أن وصل إلى رتبة (فريق) ثم إلى رتبة وزير، فواليا على اليمن، وفي سنة (١٢٧٥) عين واليا على (جدة) ثم أقيل من منصبه وعين بعد مدة واليا على (ديار بكر) فواليا على جدة مرة أخرى وتوفي في جمادى الآخر سنة (١٢٧٥). (السجل)

١٠١- محمود باشا :

كان يحكم منطقة كوى وحرير. وقع خلاف بينه وبين محمود باشا بن عبد الرحمن باشا بابان وأرسل عليه قوة أخرجته منها. فساعده والي بغداد سليمان باشا وأرجعه حاكما على منطقته. وكان ذلك سنة (١١٢٨هـ).

١٠٢- الشيخ محمود الخنسي :

من أكابر المرشدين وفضلاء الكردستان الشمالية، وهو أبو المرحوم الشيخ سعيد النقشبندي الذي قاد ثورة سنة (١٩٢٥م) الوطنية في تركيا. توفي في خنس (وهي بلدة تقع في شمال بحيرة وان) سنة (١٣١٦هـ).

١٠٣- الشيخ محمود :

هو مؤسس إمارة المحمودية الكردية. هاجر من جزيرة ابن عمر (وفي رواية أخرى من الشام) مع عشيرته الكردية إلى أذربيجان فقدم له (قره يوسف بك الآق قويونلي) قلعة (آشوت) فخدم في معية (قره يوسف) وأدخل (خوشاب) أيضا تحت حكمه فبذلك أسس إمارة كردية مستقلة.

١٠٤- الشيخ محمود الكردي :

من علماء القرن الثاني عشر البارزين. كان متضلعا في الأدب. هاجر من الموصل وهو من أكرادها إلى الشام وسكن فيها.

١٠٥- الشيخ محمود أفندي الحمزوي التلوبي :

من السلالة الخالدية الكردية بسعرد. كان مدرسا في الجامع الكبير باسعرد. كتب تقريظا لكتاب (الهدية الحميدية في اللغة الكردية) تبدأ قصيدته على الوجه الآتي:

عوفيت من موجبات السوء والكمد وعشت يا بن كرام القدس فى رغد

إذ قمت تنشر أنوار المعارف بعد بسطك العدل فى الأطراف والبلد

وهذه القصيدة دليل على قوته في الأدب العربي مع علمه الغزير المتداول في ذلك العصر وهو ابن عم صاحب (الهدية الحميدية).

١٠٦- محمود خان الدنبلي :

هو ابن شهباز خان من أمراء الدنابلة الأكراد. كان معاصر لناصر الدين شاه ملك إيران وصار أميرا على أصفهان برتبة (بكلربكي). وكان شاعرا مجيدا فكانت قصائده تنافس قصائد الشاعر الفارسي (أنوري) في الأوساط الأدبية. وكان له بعض الإلمام بالعلوم والفنون الأخرى. توفي سنة (١٢٦٠هـ).

١٠٧- (سلطان) محمود الشيرازي :

هو من رؤساء العشائر الكردية في بلاد فارس وكان يعاصر الشاه عباس الصفوي ملك إيران. (تاريخ عالم آرا)

١٠٨- الملا محمود الكردي :

نزيل دمشق وأعلم علماء المحققين فيها. كان أعجوبة الزمان في التضلع من العلوم وقوة الحافظة التي لم تشاهد في غيره. فإنه كان كثيرا ما يقرأ عليه

الكتب المطولة فإذا تصحف شيء من عباراتها أملاها كما هي. وكثيرا ما يؤتى له بنسخ مصححة فيطابقها ما يسرده من غير روية وقد أقام بدمشق نحو ستين سنة منهمكا على العلوم وكان أكثر قراءته لكتب الأعاجم. وهو أول من عرف طلبة الشام بتلك الكتب وقواهم على قراءتها وإقرائها ومنه انفتح باب التحقيق في دمشق.

وكان في غاية الصلاح والزهد. ولما ورد دمشق كان في عداد الأساتذة الأكراد المتبحرين كالخلخالي وأضرابه. وحكى المولى المحقق محمد الكردي الشهير بملا چلبي قاضي قضاة الشام إن صاحب الترجمة كان في ابتداء أمره أجل من نوه بقدره بين المحققين. وملا چلبي هو أحد من أخذ عنه وانتفعوا به كما أخذ منه باقي علماء الشام المشهورين وحسب قوله كان عمره مائة وخمسا وعشرين سنة وتوفي سنة (١٠٧٤) ودفن بمقبرة باب الفراديس. (خلاصة الأثر)

١٠٩- (درويش) محمود :

عرف بـ (كله چيري) وهو من عشيرة (روزكي = روجكي) الكردية. كان منشيا قديرا وشاعرا لبيبا يقلد في أسلوبه (مولانا حكيم الدين إدريس البتليسي) وكان منشيا عند (شرف بك) أمير بتليس وبعد وفاة الأمير سافر إلى الآستانة وتقرب إلى الصدر الأعظم رستم باشا وأصبح مرجعا لأمراء كردستان في استانبول. (شرفنامه)

١١٠- (ملا) محمود :

كان مفتيا في العمادية ومن كبار العلماء بها. له تفسير الفاتحة في مجلد وكل كلماته مهملة (غير منقوطة). توفي سنة (١٢٠٢هـ). (غرائب الأثر)

١١١- القاضي محي الدين الكوراني :

هو من أكابر علماء وأدباء الأسرة الكورانية في حلب حيث توفي سنة (٩٨٢هـ)، والكوران مقاطعة كبيرة في شمالي ولاية ديار بكر مشهورة بين الناس

بـ (دشتا كوران) والظاهر أنها موطن (الكوران = الجوران) قسيم الكرمانج واللر والكلهر من شعوب الأمة الكردية القديمة. ومنها انتشر الكوران في البلاد. (عوني)

١١٢- مراد بك :

هو ابن تيمور خان من أمراء (أردلان) وكان حاكما على مقاطعة (مهربان = مريوان) من أعمال ولاية «سنه» بإيران.

١١٣- مراد بك :

هو ابن الأمير عيسى، عينه السلطان سليمان القانوني أميرا على (اكين). كان معاصرا للمؤرخ الكردي شرفخان البتليسي الذي يمدحه ويثني على أخلاقه وخدماته.

١١٤- مراد باشا الأعور :

أصله من أهالي كردستان. دخل في سلك الجندية العثمانية وتقلب في المناصب حتى صار سنجقدارا ثم صار واليا على نصف البلاد اليمنية ثم على القطر كله، وقتل سياسة في سنة (٩٧٥هـ). (السجل)

١١٥- مراد باشا :

هو من أسرة (عبد الجليل) المعروفة في (موش) بكردستان، أصبح متصرفا لبلدته سنة (١٢١٥) ثم عين واليا على ديار بكر سنة (١٢٢٢) حيث توفي في نفس السنة وهو أبو عبد الرحمن باشا الجليلي السابق الذكر. (السجل العثماني)

١١٦- مراد خان البايزيدي :

عاش بين (١١٥٠-١١٩٠هـ) وكان شاعرا مجيدا. له قصائد رنانة وأشعار مؤثرة في الغزل والرثاء باللهجة الكرمانجية وله بعض المؤلفات أيضا.

١١٧- مرتضى قلي خان :

هو ابن علي خان من أمراء الدنابلة صاحب الشاه عباس الثاني في أصفهان مدة من الزمان. وكان الشاه عباس يجله ويحترمه لأنه ساعده على ارتقاء العرش، وأخيرا سمه أخوه (غياث بك).

١١٨- مشتاق مصطفى أفندي :

هو من أهالي (بتليس)، وفد إلى الآستانة وتولى مشيخة التكية السلامية ثم عاد إلى وطنه واستشهد سنة (١٢٤٧) وكان عالما عاملا وعابدا جليلا وشاعرا قويا له ديوان شعر. (السجل)

١١٩- مصطفى باشا الكردي :

هو مصطفى باشا بن إبراهيم باشا الكردي. كان يشغل وظيفة (قبوجي باشي) سنة (١١٧٦) ثم منحه السلطان رتبة الميرميران وعين متصرفا على (رسمو) ثم محافظا على (طمشوار) وكان معروفا بالشجاعة والإقدام في الحروب التي اشترك فيها، وقرر السلطان أن يمنحه رتبة وزير ولكنه مات قبيل ذلك عندما كان محافظا على (باليه) في اليونان الآن. (السجل العثماني)

١٢٠- الأمير مصطفى بك :

كان من أمراء العشائر المحمودية الكردية، حصن قلعة (ماكو) الواقعة الآن في أذربيجان ودافع عنها إزاء هجمات الشاه عباس الصفوي دفاع الأبطال ولم يسلمها إلى الأخير، وتوفي سنة (١٠١٣هـ) إلى رحمة الله.

١٢١- مصطفى بك :

هو ابن أوغوز بيك بن أحمد بيك من أمراء السوران. استلم الإمارة بعد وفاة والده، في أوائل القرن الثالث عشر الهجري. وتغلب على الجيش الباباني ولكي ينهي الخصومة بين الإمارتين زوج أخته لابن محمود باشا الباباني وقام

بتنظيم إمارته وإصلاح الأمور فيها بجد ونشاط، وبعد مدة ترك الإمارة لولده الكبير محمد بيك (محمد باشا) وتوفي سنة (١٢٤٢هـ).[1]

١٢٢- مصطفى بك الكردي :

هو الشاعر الكردي المشهور بلقب (كردي) وابن محمود بك بن أحمد من أسرة صاحبقران المشهورة بالسليمانية وله صلة عائلية بالشاعر الكردي (عبد الرحمن بك سالم) ويظن أنه ولد في سنة (١٢٢٧هـ) وتلقى العلوم في السليمانية وقام بسياحات في إيران وأنشد قصائد مؤثرة رائعة بصورة ارتجالية. ويمدحه الشاعر الحاج قادر الكويي بهذين البيتين:

شهسوار بلاغتى كوردان يكه تازه ى فصاحتى بابان

مصطفى يه تخلصى كوردى غزلى كرده بربتى كوردى

وعندما سافر لأول مرة إلى إيران وتعارف مع شعرائها دخل عضوا في (جمعية الأدباء) هناك. وأخيرا استعمل لقب (هجري) في قصائده بدلا من كردي ويقال إنه توفي في السليمانية سنة (١٢٦٧هـ).

ومن قصائده الرائعة في الغزل:

چاوه كه م زاينوته بوچى خه‌و له جاوه‌م ناكه وى

چونكه من بيش خذ متم پيش خذ متان نانون شه وى

روز وشه‌و دائم له به ر ديده‌ى خيالم حاضرى

ساچه فرقيكى هه يه بومن ايره وئه وى

به‌س نيه ليره ده‌ويرم جار به جار باست بكه م

نه م ده ويراقه ت له به‌ر أغيار ناوت‌به م‌له‌وى

دل له به ر زامى فراقت دائما زارى ئه كا

زوبه زو منعى ئه كه‌م بازدردى سه‌خته‌و ناسره‌وى

---

[1] وفي رواية أخرى توفي سنة (١١٣٨).

عقل وهو شم داوه بيت ليشى ده تورى مال ويران

دولـه تيكـى موفـت وبـى صاحيبـه بوجـى ناتـه وى

كـر مخـير بم لـه مـابينى بهشسـت ووصلـى تـو

وصلـى توبـو مـن جـهنم پـر لـه جنـت نامـه وى

أي رقيب، ويلم له ده ستت ليره بوليم ناكه رى

باوكه كوشتت نيم ئەرىهەى بد مذهب چيت ليم ئەوى

هـر وه كـو كيـوى (ده مـاوند) ه سـرم پرشورشـه

قـەتتـەمـى هجـران وغـم سـاتىلـه ده ورى نـاره وى

كردنـى (كـوردى) لـه كيـوى بيسـتون محكمـتره

چونكه صد ساله له زير بارى غمايه ونانه وى

١٢٣- مصطفى باشا :

هو من أبناء بدرخان باشا. نشأ في أقلام الباب العالي حتى أصبح بعد مدة متصرفا في (كانغري) ثم (قيرشهر) و (الحديدة) ومنح رتبتي ميرميران ثم بكلربكي وتوفي سنة (١٣١٥) في الشام. وكان عالما عابدا يجيد عدة لغات ما عدا لغتيه الكردية والتركية. (السجل العثماني)

١٢٤- مصطفى باشا الرشواني :

هو من عشيرة (رشوان = رشي) الكردية الشهيرة في نواحي بيره جك وأورفا ومن أعاظم رجال الدولة العثمانية. تقلب في المناصب الإدارية والمدنية حتى منح رتبة بكلربكي سنة (١٠٠٨هـ) ثم أصبح واليا على الشام سنة (١٠٢٨هـ) بعد ذلك وتوفي. (السجل)

١٢٥- مصطفى باشا جانبلاط زاده :

هو ابن علي باشا من أسرة جانبولاد الكردية الشهيرة، نشأ في (اندرون همايون)[1] وترقى سنة (١٠٣٩) وأصبح (أمير آخور) فأحرز رتبة الوزارة سنة (١٠٤٠) مع إسناد منصب القبودان إليه وتزوج بالأميرة (عايشة) وفي سنة (١٠٤٦) أعدم بأمر السلطان. (السجل)

١٢٦- مصطفى باشا الشهير بكوزم :

هو من أهالي (وان) أحرز رتبة الوزارة سنة (١٢٢٩) وعين والياً على أزميدو بروسه، وفي سنة (١٢٣٠) نزعت منه الرتبة فنفي إلى جزيرة (مدللي) وعفى عنه بعد مدة وعين محافظاً لمضيق البحر الأبيض (الدردنيل) ثم والياً على سلانيك وقواله سنة (١٢٤٣) ثم توفي إلى رحمة الله. (السجل العثماني)

١٢٧- ملا مصطفى عاصم :

هو ابن الشيخ حسن أفندي مدرس المدرسة الصالحية باسعرد. كان له شهرة في العلم والأدب في أنحاء كردستان الشمالية وله تقريظ منظوم على كتاب (الهدية الحميدية في اللغة الكردية) لضياء الدين باشا الخالدي. يقول فيه:

يروى لغى الأكراد يكشف سرها ببديع نظم للقواعد ماهد

والكل يشكر فى الحقيقة همة لسليل سيف الله حضرة خالد

يوسف ضياء الدين باشا الشهم من ورث المفاخر ماجداً عن ماجد

١٢٨- (ملا) مصطفى بيساراني :

مولده قرية (بيساران) الواقعة في لواء السليمانية واتخذ عين الاسم مخلصاً له واشتهر به في أشعاره. عاش في القرن الثالث عشر الهجري وله ديوان جميل وعدة قصائد مشهورة. من أشعاره باللغة الكردية:

---

[1] أي المدرسة العالية التي في داخل السراي السلطاني باستانبول. (عوني)

كيانه له پرخه‌ى خه‌وى خاومدا پى بنى وبان هردو چاو مدا
مه‌لى برزانكت تيزه وه‌ك چقل ئه جه‌قيته‌بى‌ى نازكى وه‌ك كول
به برزانكى تيزبويه خوشحا لم خاكى به‌ر دركاى توى‌پى ده مالم
هرچه ند تيريش بى بوپى ى تونه‌ر مه بوتى‌هه لسونى‌به رپيت دلكرمه
سافر موپى ى بنى سردیده م ئه وديده‌ى بتيو هيجكس نه‌ديده‌م
اكر نقشيكى غيرى توى تيابى توخوا كويرى كه بانابينابى
كه‌بيت هه‌ليرى سيركه چه‌جوانه به خوينى ديده‌م خه‌نه به ندانه

(تاريخ سليمانى)

١٢٩- مصطفى ذهني باشا (بابان) :

ابن حسين بك بن محمد باشا بن خالد باشا. ولد في (١٨٥٠م) في السليمانية ودرس فيها على الأساتذة المعروفين. دخل الوظيفة في بغداد في زمن مدحت باشا وجلب نظر الوالي بذكائه الحاد وجهوده المخلصة وتدرج في وظائف الدولة وأصبح واليا على (أطنة) ثم على (يانية) وبعد ذلك على (الحجاز). ثم سكن الآستانة وأحجم عن قبول المناصب المقترحة عليه. وكان عالما فاضلا وله بعض مؤلفات ثمينة باللغة التركية. وقد توفي إلى رحمة الله في استانبول سنة (١٩٢٦م).

١٣٠- مصطفى أفندي عاكف :

هو من مدينة وان من أسرة (قره مفتي) عين مفتيا لمدينة وان سنة (١٢٥٢) وبعد عشر سنين انتقل إلى الآستانة وبعد سنة تعين قائم مقاما لـ (بنغازي) ثم نقل إلى (مرعش) بنفس الوظيفة. وكان له معرفة وافرة في الشعر والأدب. ومن أشعاره هذا البيت التركي:

عاكفـا عفـو خطـا پوشـــنه مغـــرور اولاراق

بويله تسطير ايله پرجرم و خطاردر خامه م

١٣١- الشيخ مصطفى الخوشناوي :

كان من أكابر علماء القرن الثاني عشر وأفصحهم كلاما اشتهر بالتدريس في الموصل واستفاد الجميع من علمه وفضله. (مطالع السعود)

١٣٢- مصطفى الكوراني :

هو مصطفى بن أبي بكر بن تاج الدين الكوراني الأصل. ولد في حلب سنة (١١٤٧) وتوفي سنة (١١٩٨) كان عالما فاضلا وأديبا بليغا، له بعض الأشعار. (أعلام النبلاء)

١٣٣- الشيخ مصطفى الكوراني :

هو الشيخ مصطفى بن أبي بكر الكوراني. كان عالما فاضلا وشاعرا بليغا. لا نعرف شيئا كثيرا عن ترجمته، غير أنه توفي في حلب سنة (١٢٦٥)، وله قصيدة مشهورة في المدح النبوي وأخرى في أوصاف العين، نورد أدناه بيتين من قصيدته الثانية:

احفظ أخى صفات العين والبصر وكن بحفظهما فى العلم ذا بصر

فالواسع العين من حسن يقوم بها يدعى به أنجل الألحاظ والنظر

١٣٤- مظفر الدين كوكبوري :

لقبه الملك المعظم وكنيته أبو سعيد وهو ابن زين الدين علي كوجك، صاحب أربيل تركماني الأصل ولكنه من عظماء كردستان المتكردين، كانت ولادته في الموصل في (٢٧ محرم ٥٤٩) تولى منصب أبيه بعد وفاته وعمره أربعة عشر سنة ولم يمض عليه مدة حتى غضب عليه أتابكه (قايماز) وأخرجه من الحكم فذهب إلى بغداد ثم انتقل إلى الموصل واتصل بخدمة الأمير سيف الدين مودود فأقطعه هذا مدينة (حران) ثم انتسب إلى السلطان صلاح الدين

وحصل منه على الرها والرقة وسمساط وتزوج بأخت السلطان (ربيعة خاتون). وشهد مظفر الدين مواقف ومعارك كثيرة أبان فيها عن عزم وقوة وخاصة في معركة (حطين) الدامية وعند وفاة أخيه زين الدين يوسف سنة (٥٨٦) بالناصرة نزل عما بيده من المقاطعات وعينه السلطان حاكما على أربيل وشهرزور فتوجه إلى أربيل وعاش فيها عيشة الملوك إلى أن توفي في (١٨ رمضان ٦٣٠) ثم حمل بوصية منه إلى مكة المكرمة ولكن لم يصل إليها وأرجع ودفن بالكوفة.

وكان صاحب الترجمة ذا سيرة حسنة ومزايا ممتازة، فريدا في جرأته ومتانة الخلقية وحسن بلائه في الحروب كما كان محبا للخير، يعطف على الفقراء ويشجع العلم والعلماء. أسس في بلاده عدة مساجد ورباط ودارا للنساء الأرامل ودارا لصغار الأيتام ودارا للقطاء والعميان، وله آثار كثيرة لا يسع المقام وصفها هنا. ترك قلعة أربيل ومضافاتها إلى الخليفة العباسي بعد وفاته.

١٣٥- معروف الرصافي ، الشاعر العراقي الكردي :

هو معروف بن عبد الغني، ولد في بغداد سنة (١٢٩١)، كما جاء في تذكرة النفوس العثمانية ويوافق ذلك سنة (١٨٧٥) الميلادية. وأبوه عبد الغني من عشيرة الجباري الكردية الساكنة جنوب كركوك. وأمه فاطمة بنت (جاسم = قاسم) من عشيرة القراغول التي يقال إن أصلها من الترك.

تعلم القراءة والكتابة في كتاتيب بغداد (محلة مكتبلري) وآخر كتاب درس فيه هو كتاب (حسن الأفغاني) وكان في (مسجد نجم الدين) الواقع تجاه النادي العسكري اليوم، وبعدما تخرج من المدرسة المذكورة دخل تلميذا في الصف الأول من المدرسة الرشدية العسكرية وكان التدريس في هذه المدرسة باللغة التركية و (معروف) لا يحسن غير اللغة العربية وكان إذ ذاك في الثانية أو الثالثة عشر من العمر وأخيرا لعدم نجاحه في الصف الثالث قرر أن يترك هذه المدرسة وأن يلتحق بالمعاهد العلمية الدينية في بغداد وكان السيد محمود شكري الآلوسي من مشاهير العلماء، إذ ذاك، مدرسا في مدرسة جامع الحيدر خانة فأخذ يتردد إلى المدرسة المذكورة بعد أن لف على رأسه عمامة بيضاء.

وبقي معروف ملازما للدرس عند المرحوم شكري الآلوسي زهاء اثنتي عشر سنة وكان في أثنائها يدرس بعض العلوم الإسلامية عند غيره أيضا. ولما كان فقير الحال طلب وساطة المرحوم عبد الوهاب أفندي النائب فعينه مدير معارف بغداد معلما في مدرسة أولية في قرية الراشدية وبعد مدة نقلته مديرية المعارف إلى إحدى المدارس الابتدائية في بغداد معلما ثانيا براتب مائة وخمسين قرشا ثم عين مدرسا للغة العربية في المدرسة الإعدادية الملكية براتب ستمائة قرشا، ولكنه كان يتقاضى ثلثي الراتب المذكور حتى يصادق على تعيينه في الآستانة ولكن التصديق تأخر إلى ما يقارب السنتين وقبل أن يصل أمر التصديق على الراتب حصل انقلاب تموز وإعلان الدستور العثماني.

ففي هذه الأيام عزم صاحب جريدة أقدام التركية بالآستانة على إصدار جريدته باللغة العربية أيضا فكلم في ذلك المرحوم جميل الزهاوي فقبل ذلك على شرط أن يدعو معه الرصافي من بغداد. فكتب الزهاوي إلى الرصافي يدعوه إلى القدوم إلى الآستانة لهذا الأمر. ولما تم انتخاب النواب في بغداد سافر معهم الرصافي أيضا لهذا الغرض. إلا أن الأقدار لم تساعد صاحب جريدة أقدام على إصدار القسم العربي من جريدته لذلك عدل عن هذه الفكرة وأعطى الرصافي شيئا من المال تضمينا لما خسره من نفقات السفر فلبث الرصافي مدة في الآستانة ثم رجع إلى بغداد وبعد مدة يسيرة تقل عن شهرين دعي إلى الآستانة ليكون مدرسا للغة العربية في المدرسة الملكية الشاهانية براتب ألف قرش على أن يقوم بتحرير مجلة تنشر باسم (الإرشاد) يدفع له على ذلك ألف قرش أيضا بصورة غير رسمية. فسافر إلى الآستانة وتولى تدريس اللغة العربية في المدرسة المذكورة وتحرير (جريدة العرب) التي أصدرها عبيد الله أفندي نائب أزمير. وبقي على هذا في الآستانة إلى أن انتخب نائبا عن لواء المنتفق وهو في الآستانة. وبعد افتتاح المجلس وانقضاء مدة اجتماعه من السنة الأولى رجع إلى بغداد. وبينما هو في بغداد أعلنت الحكومة العثمانية النفير العام فرجع إلى الآستانة. وفي هذه الأثناء ألغيت مدرسة الملكية الشاهانية وكانت وزارة الأوقاف قد أسست بعض المدارس العلمية لإصلاح شؤون رجال الدين. منها (مدرسة الواعظين) وقد عهد إلى

الرصافي بتدريس الخطابة في المدرسة المذكورة ونشرت الدروس التي ألقاها بشكل رسالة عنوانها (الخطابة والخطيب) نشرتها مطبعة الأوقاف في الآستانة إلا أنها نشرت للتلاميذ فقد لا للبيع فلم تطبع منها سوى خمسمائة نسخة. وبقي الرصافي في الآستانة إلى ما بعد الهدنة، هدنة الحرب العالمية الأولى. فرجع إلى العراق وكان الطريق مملوءا بالمخاوف لا يمكن سلوكه من دون خفارة فاضطر إلى البقاء في الشام. وكان الأمير فيصل قد أسس حكومة عربية في الشام وكان كثير من العراقيين الذين هم من رجال الثورة العربية موظفين في تلك الحكومة العربية.

وبعد أن بقي الرصافي سبعة أشهر في دمشق طلبه بعض رجال حكومة القدس ليكون مدرسا لآداب اللغة العربية في دار المعلمين براتب خمسة وعشرين دينارا مصريا ما عدا نفقات الطعام والسكنى. فقبل ذلك بشرط أن يكون حرا في ترك العمل حينما أراد. فوافقوه على ذلك فذهب إلى القدس. وفي سنة (١٩٢١) طلبته الحكومة العراقية إلى العراق فتوقف وكتبت الحكومة العراقية إلى حكومة فلسطين تطلب تسفيره إلى العراق على حساب الحكومة العراقية، فجاء إلى العراق سنة إحدى وعشرين وكان ما كان ...

مؤلفاته:

١- دفعه الهجنة في ارتضاخ اللكنة:

وهي رسالة جمع فيها جميع الكلمات العربية المستعملة في الكتابة التركية وذكر ما فيها من الانحراف عن المعاني العربية وما في بعضها من المعاني المخالفة بتاتا لمعانيها العربية إلى غير ذلك من الأمور التي لا بد للمتأدب العربي من معرفتها. نشرتها في الآستانة مجلة (لسان العرب) التي كان يصدرها أحمد عزة الأعظمي على حساب المنتدى الأدبي.

٢- كتاب الآلة والإدراة:

وهو كتاب لغوي إلا أنه يختص بما هو من هذا النوع من اللغة. والناس اليوم في أشد الحاجة إلى مثل هذا وهو يكون في مائتين صفحة، مخطوط لم يطبع حتى الآن.

٣- رسالة في الأدب العربي:

وهي مجموعة محاضرات في تاريخ أدب اللغة العربية ألقاها على المعلمين لما كان مفتش اللغة العربية في وزارة المعارف، طبعتها مطبعة العراق ببغداد بشكل رسالة.

٤- آراء أبي العلاء:

وهي رسالة جمع فيها ما لأبي العلاء المعري من الآراء الفلسفية في لزومياته لخصها وشرحها وتكلم عن تسع وثلاثين مسألة، كل واحدة منها تهم أهل العلم والأدب. وهي غير مطبوعة.

٥- حل اللغز المقدس:

وهو كتاب اشتغل به منذ أربع سنوات قبل وفاته وقد كتب منه ألف صفحة ولم يتم هو كتاب يتكلم عن الشخصية المحمدية ويحللها تحليلا علميا غير متحيز إلى جهة ولا تابع إلى الهوى وقد أطلع على بعضه الكاتب اللبناني الشهير أمين الريحاني فكتب عنه في كتابه (قلب العراق) شيئا تجدونه فيه.

٦- ديوان الرصافي:

وهو مجموع ما قاله من الشعر جزآن في مجلد واحد. طبع الجزء الأول منه سنة إعلان الدستور العثماني سنة (١٩٠٨) في بيروت وأعيد طبعه مع الجزء الثاني في مجلد واحد سنة (١٩٣١) في بيروت أيضا إلا أنه جرده من الشعر الذي لا يرضي رجال الحكم مع الأسف. والقسم الأخير من شعره وهو الجزء الثالث غير مطبوع.

٧- الطفل الهرم:

وما عدا تلك الآثار كان يشتغل بوضع رسالة يتكلم فيها عن الحكومة العراقية وعن الشخصيات البارزة التي تتداول الحكم فيها يصفهم كما خلقهم ربهم بمآثرهم ومغامزهم لا يزيد ولا ينقص.

وهذا آخر ما يستطيع أن يؤديه مَن الخدمة لمن يأتي بعده من الناس. توفي إلى رحمة الله في (١٦ مارث ١٩٤٥) وكان عمره إذ ذاك يناهز ٧٢ عاما.

١٣٦- الشيخ معروف النودهي :

هو الشيخ السيد محمد المشتهر بلقب (معروف). وقد عرف بالصلاح والتقوى مع ذكاء نادر وفصاحة ممتازة. ولد سنة (١١٦٦هـ) بقرية (نودي) في قضاء (شهربازار) «إحدى أقضية السليمانية»، وهو ابن الشيخ السيد مصطفى بن السيد الشيخ أحمد ويصل نسبه بواسطة عشرين جد إلى حضرة الإمام موسى الكاظم، وإن جده الثالث عشر هو السيد عيسى البرزنجي بن السيد بابا علي الهمذاني الذي هاجر إلى (شهربازار) وسكن فيها. درس دراسته الأولية في المدرسة (الغزائية) في (قلاجوالان) ثم انتقل إلى (هزارميرد) ودرس فيها على العالم المشهور (الملا محمد الحاجي) والتقى فيها بالعالم المشهور (الملا عبد الله البيتوشي) فاطلع على آثاره الشعرية والأدبية فتأثر بذلك أي تأثير ومال إلى قرض الشعر فكتب تخميسا للقصيدة البردية.[1] فاشتغل بالعلم والبحث والتأليف حتى وصل عدد آثاره ومصنفاته (٥٤) أثرا. (٣١) منها تتعلق بالعلم والدين و (٢٠) منها تتعلق بالشعر والأدب. وإحدى رسائلها تسمى بالأحمدية كتبها كقاموس باللغتين الكردية والعربية ورسالة أخرى فارسية منظومة ... وله كتاب في (أنساب السادة البرزنجية) وكان يتبع (الطريقة القادرية) وقد أخذ الإجازة بها من الشيخ علي أحد سادات منطقة (دولپمو). ونورد أدناه بعضا من تخميساته على القصيدة البردية:

لما علمت بطرف منك منسجم ظننت فيك غراما غير منحسم

فقلت قل لي برب البيت والحرم أمن تذكر جيران بذي سلم

مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم لا ح زهر على أرجاء فاتحة أم فاح زهر على أنفاس ناسمة

أم ناح ورق بالحان ملاثمة أم هبت الريح من تلقاء كاظمة

وأومض البرق في الظلماء من اضم

---

[1] وقد نشر هذه التخميسات أخيرا حفيده المشهور الشيخ محمود الزعيم الكردي.

ويفتح تخميسه لقصيدة الشافعي بما يأتي:

يا من له كل العوالم تخضع يا من يحب العفو عمن يرجع
يا من به أرجو النجاة وأطمع يا من يرى ما في الضمير ويسمع

أنت المعد لكل ما يتوقع

وانتقل المرحوم الشيخ معروف سنة (١٢٥٤) إلى رحمة الله في السليمانية ودفن في مقبرة (كردي شيخ معروف) حيث يزار دائماً.

١٣٧- معنى :

هو من أهالي لاهيجان إحدى مناطق كردستان الإيرانية الشهيرة وهي (أرمية) وحواليها وعم محمد حزين اللاهيجاني الشهير وكان من أشهر شعراء عصره وله:

نمك زشور جنون رفت وبيد ماغم كرد
سياهى از سر داغم فتاد وداغم كرد
(قاموس الأعلام)

١٣٨- معين :

اسمه الملا ملك، من أهالي خرم آباد عاصمة لورستان وشعرائها المعروفين وله:

رويد زتر بتم كل وبادام تابخشد برخاكم ارفتد نكه التفات تو
(قاموس الأعلام)

١٣٩- مقصود أفندي الكردستاني :

هومن علماء العصر الأخير ومن فطاحل العلماء العثمانيين ومن أهالي السليمانية عاش في أرضروم. وله حاشية على تفسير البيضاوي وأخرى على شرح الشافية وشرح كلمة التوحيد. (عثمانلي مؤلفلري)

١٤٠- مقصود بك :

هو من الأمراء الأكراد الممتازين في عهد الشاه عباس الصفوي ومن أسرة مكري الكردية الشهيرة في إيران.

١٤١- ملاي باتي :

هو الملا أحمد من أهالي قرية (باته = باطه) في منطقة حكاري الكائنة في الكردستان الأوسط. عاش بين (٨٢٠-٩٠٠) ودفن في قرية (باته) وله ديوان شعر وقصة مولد منظوم باللهجة الكرمانجية. وقد استنسخ المستشرق (فون لوكوك) مولده هذا بأن أخذ تصويره الشمسي ونشره.[١]

١٤٢- ملا كوراني :

هو أحمد بن إسماعيل المشتهر بالملا شمس الدين الكوراني. من أعاظم علماء عصره ومن أهل (شهرزور). أكمل دراسته الأولية في بلاده ثم سافر إلى مصر حيث درس الدين والعلم على فطاحل علمائها، فنبغ وبرز في العلوم الدينية وأخذ الإجازة العلمية الدينية من العلماء الكبار أمثال (ابن حجر الهيتمي) وغيره ثم انتقل إلى (بروسة) حيث اتصل بالسلطان مراد الثاني فعين مدرسا في مدرسة خداوندكار وبايزيد. ثم عين مدرسا خاصا للأمير محمد (السلطان محمد الفاتح). وكان الأمير المذكور قليل الرغبة في الدرس والعلم فلذلك اضطر صاحب الترجمة إلى تعليمه عن طريق الشدة والضرب. فبذلك توصل إلى تعليمه وتربيته. فلما أصبح الأمير محمد هذا سلطانا طلب من أستاذه أن يعينه وزيرا له فلم يقبل ذلك فلذلك عينه قاضيا في العسكر ثم قاضيا في (بروسة) ومتوليا للأوقاف السلطانية، وحدث أن كتب السلطان إليه يوما بأمر مخالف للشريعة . فاستشاط الملا شمس الدين غضبا ومزق الأمر السلطاني فأدى هذا إلى عزله وانتقاله إلى مصر حيث استقبله السلطان

---

[١] ونشره أيضا في القاهرة سنة (١٣٢٤هـ) المرحوم (كردي زاده أحمد وامز) من أهالي (ليجه) ومن طلبة رواق الأكراد بالجامع الأزهر. (عوني)

(قايتباي) باحترام وإجلال وقدم له الهدايا وعين له المخصصات. ثم فكر السلطان محمد الفاتح في القضية وندم على ما فرط منه وطلب من قايتباي إرجاعه إلى الآستانة. ولم يرد السلطان قايتباي افتراقه عن مصر ولكن حنو الملا شمس الدين الشديد على السلطان محمد الفاتح وحبه الأبوي له أرغمه على الرجوع إلى الآستانة حيث عينه السلطان مرة أخرى قاضيا في بروسة سنة (٨٦٢ هـ) وبعد مدة ترقى إلى مقام الإفتاء[1] فخصص له (٢٠٠) درهم يوميا و (٢٠,٠٠٠) درهما شهريا و (٥٠,٠٠٠) درهما سنويا، هذا عدا الهدايا والتخصيصات السلطانية بين آونة وأخرى.

وقد ألف في هذا العهد تفسيرا باسم (غاية الأماني في تفسير السبع المثاني) واعترض فيه على أقوال الزمخشري والبيضاوي. وألف شرحا كاملا للبخاري باسم (الكوثر الجاري على رياض البخاري) وله عدة حواشي ثمينة على تحفة ابن حجر الهيتمي علي الكرماني وكتب منظومة مؤلفة من (٦٠٠) بيت بعنوان (الشافية) حول السلطان محمد الفاتح ثم كتب شرح (الدر اللامع) على (جمع الجوامع) وكتاب (فرائد الدرر في شرح لوامع الغرر) في علم القراءآت.

وكان المرحوم مرجعا في التفسير وسائر العلوم وقد تخرج عليه كثير من العلماء وكان ضخم الجثة مهيبا ورعا لا يدعو السلطان أو الوزراء إلى بأسمائهم المجردة وعندما كان يزور السلطان كان يسلم عليه ويصافحه ـ على خلاف التقاليد الجارية في ذلك الوقت ـ وكان ينصح الفاتح دائما ويقول له: إن ما تلبسه وتأكله حرام عليك. إياك والمحرمات. ويقال إنه صادف أن أكل مرة مع السلطان في قصعة واحدة، فقال له السلطان (ها أنت ذا تأكل الحرام أيضا) فأجابه المرحوم (كلا إن ما وقع أمامك حرام وما وقع أمامي حلال) فأدار السلطان القصعة ولاحظ استمراره على الأكل أيضا فقال له (ها أنت الآن تأكل من القسم الحرام) فأجابه المرحوم: (كلا لقد أكلت من القسم الحرام

---

[1] يذكر صاحب كتاب عثمانلي مؤلفلري مقام (المشيخة الإسلامية) عوضا عن الإفتاء والحقيقة إنه لم يكن يفرق بين المقامين في ذلك العصر.

حتى انتهى وأنا أكلت من القسم الحلال حتى انتهى) فعاش المرحوم على هذه الصورة موفور الكرامة معززا إلى أن توفي في الآستانة سنة (٨٩٢ هـ)[١] فصلى عليه السلطان بايزيد وحضر في حفلة دفنه وأدى ديونه البالغة ١٨٠ ألف درهم إلى أصحابها المستحقين. وكان يوم وفاته يوم عزاء ونواح لجميع الناس في الآستانة. (الشقائق النعمانية، عثمانلي مؤلفلري)

١٤٣- ملاي جزيري :

اسمه الشيخ أحمد. ولد في جزيرة ابن عمر «الشهيرة بين الأكراد باسم (جزيرا بوتان) نسبة إلى الأكراد البختية. عوني». يقال إنه عاش في النصف الأخير من القرن السادس وفي عهد أمير يدعى (عماد الدين)[٢] وكتب ديوانا كبيرا في الأشعار القيمة الثمينة باللغة الكردية الكرمانجية. وقد استنسخه المستشرق الألماني (هرهارتمان) بأن أخذ تصويره الشمسي وطبعه في برلين بعنوان ديوان الشيخ أحمد الكردي سنة (١٩٠٤م) ويتطرق الشيخ أحمد في

---

[١] يقول صاحب كتاب عثمانلي مؤلفلري إن عام وفاة الملا شمس الدين يوافق مدلول (دولت جنت) أي (٨٩٣) بحساب الجمل وهذا يخالف ما جاء في كتاب (الشقائق النعمانية) بسنة واحدة.

[٢] لو درسنا العصر الذي عاش فيه الشيخ أحمد لا نعثر فيه على أمير يدعى (عماد الدين) وصاحب تاريخ شرفنامه يبحث في هذا العصر عن الأمير سيف الدين ومجد الدين وبدر الدين وعيسى وعبدال وعز الدين الذي كان يعاصر تيمورلنك ولكن إذا صح تاريخيا أن الشيخ أحمد عاش في القرن السادس الهجري وصحت الرواية القائلة بأنه ولد سنة (٥٤٠هـ) «فالذي في المقدمة الألمانية أنه كان موجودا في الجزيرة في هذا التاريخ لا مولودا. عوني» فإنه يكون معاصرا لعماد الدين الزنكي الذي كانت دائرة نفوذه تشمل الجزيرة أيضا. ويقول (اسكندر جابا) في إحدى آثاره إن الشيخ أحمد عاش بين (٥٤٠-٥٥٦هـ) ولكن هذا القول يدل على أنه مات وهو في السادسة عشر من عمره. وفي مثل هذا العمر لا يتعلم الولد غير علم بسيط في محل مثل الجزيرة في ذلك التاريخ لذلك نستبعد هذه الرواية. (المؤلف).

فالذي قاله (أوغست يابا) لإسكندر جابا كما ضبطه المؤلف تبعا وغيره سهوا، هو أن المترجم كان في المدة (٤٤٠-٦٠٠) موجودا بالجزيرة لا عائشا في هذا القدر من الزمن حتى يرد هذا الاعتراض وأما تعرضه لذكر سعدى وجامي وحافظ من شعراء الفرس فغير ثابت، بل إنه من عمل النساخ وإضافاتهم. (عوني)

هذا الديوان إلى ذكر الشاعر المشهور (جامي) المتوفي سنة (٨٩٨ هـ) فيستبان من هذا أن الشيخ أحمد ولد بعد جامي وأنه أهدى ديوانه إلى (خان خانان) الذي كان في تبريز وكان تشمل دائرة حكمه جميع كردستان وكان أكبر من حاكم خراسان في ذلك الوقت. هذا وتوجد نسخة من ديوان الشيخ أحمد في مكتبة الأب انسطاس الكرملي في بغداد. وقد طالعته واقتطف منه هذه الأبيات:

من رىز سرابى بشرابى برو منكر حتى به أبد تشنه جكرما دسرابى

معناه:

أني واصلت طريقي في السراب بفضل الشراب، ولكن المنكر بقي عطشان الفؤاد في السراب إلى الأبد.

داوقتى لقائي بته حى بن دبقائى من نقددلو جان دفنائى به سلم دا

معناه:

إني قدمت نقد القلب والحياة في هذه الدنيا الفانية مقدما (عن طريق السلم) حتى أبقى معكم حيا عند الالتقاء. أي أني ضحيت بحياتي في الدنيا لكي أبقى خالدا عند الالتقاء.

توحدوثى ومبين قنج نظرده جاريك لأساسا قدمى دانيه ديوارى حدوثى

معناه:

لا تنظر إلى الحدوث هكذا نظرة خاطفة بل فكر فيه مليا، فترى أن جدار الحدوث قد وضع على أساس القدم.

١٤٤- مند بك (منتشا) :

هو مؤسس إمارة (كليس) في عهد الحكومة الأيوبية والجد الأعلى لأسرة جانبلاط الكردية وقد عينه السلطان أميرا على عشائر تلك الجهات. تنازع مع العشائر اليزيدية القريبة منه واشتدت وطأته عليهم حتى أدخلتهم تحت نفوذه.

١٤٥- (شاه) منصور :

هو ابن الأمير بهلول من أمراء الدنابلة الكردية صار أميرا في سنة (٧٦٠) ودامت إمارته إلى سنة (٧٩٥هـ).

١٤٦- (أبو الفتح) موسى كمال الدين :

هو أخو عماد الدين وابن الشيخ يونس رضى الدين الأربلي. ولد في أربل سنة (٦٥١هـ). ودرس العلم على أبيه ثم ذهب إلى بغداد واستمر على تلقي العلوم في المدرسة النظامية. وكان من أعظم علماء عصره، إذ كان له اليد الطولى في أربعة وعشرين علما وكان متبحرا في العلوم الرياضية. قضى حياته في التدريس وتوفي بالموصل. اهـ من (ابن خلكان).

١٤٧- (الملك الأشرف) مظفر الدين موسى :

هو ابن ناصر الدين إبراهيم حفيد شيركوه أسد الدين. آخر الأمراء الأيوبية في حلب. ولد سنة (٦١٧) وأصبح حاكم حمص بعد وفاة والده سنة (٦٤٤) وقد ساعده الأمير ناصر الأيوبي أمير حلب في نزاعه مع الملك الصالح حاكم مصر. وعندما زحف المغول على سورية أبقي في إمارته فصادق المملوك (قوتوز = قطز) سلطان مصر على ذلك وتوفي (١٠ صفر ٦٢١هـ). ودفن في حمص عند قبر جده أسد الدين شيركوه. فبذلك انمحت الإمارة الأيوبية ووقعت البلاد تحت نفوذ وسلطان مماليك مصر المباشر. (وفيات الأعيان)

١٤٨- الملك الأشرف موسى :

هو ابن يوسف وحفيد آخر الأمراء الأيوبية في اليمن. وقد أعلن السلطان المتغلب على مصر المملوك أيبك تعيينه حاكما اسميا في مصر سنة (٦٤٨) وهو في السادسة من عمره. فبقي بهذا الاسم سنتين ولا يعرف تاريخ حياته فيما بعد.

١٤٩- موسى بن حسن اللالاني :

قال في الشذرات: هو موسى بن الحسين الشيخ الزاهد العالم المعروف بالملا موسى الكردي اللالاني - بالنون - الشافعي نزيل حلب اشتغل ببلاده على جماعة منهم الملا محمد الخبيصي وأخذ عن الشمس البازلي نزيل حماة وعن الملا إسماعيل الشرواني أحد مريدي الخواجة عبيد النقشبندي أخذ عنه بمكة تفسير البيضاوي وأخذ عن الشهاب أحمد بن كلف بأنطاكية شرح التجريد مع حاشيته ومتن الجغميني في الهيئة وقدم حلب وأكب على المطالعة ونسخ الكتب العلمية لنفسه ولازم التدريس بزاوية الشيخ عبد الكريم الحافي بها مع كثرة الصيام والقيام والزهد والسخاء والصبر على الطلبة. وممن أخذ عنه علم البلاغة ابن الحنبلي وتوفي مطعونا بحلب في شعبان سنة (٩٣٠هـ) ودفن بتربة أولاد ملوك. اهـ. (عوني)

١٥٠- موسى بن الحسين ابن مسافر الكردي :

قال في الشذرات: موسى بن الحسين الملقب بعوض بن مسافر بن الحسن بن محمود الكردي طائفة، اللالائي ناحية، السرسوي قرية، الشافعي نزيل حلب أخذ العلم عن جماعة منهم منلا محمد المعروف ببر قلعي وعمرت في زمانه مدرسة بالعمادية فجعل مدرسها ثم تركها وأقبل على التصوف فرحل إلى حماة وأخذ عن الشيخ علوان مع الانتفاع بغيره ثم لما قدم حلب لمداواة مرضه ونزل بالمدرسة الشرفية فقرأ عليه غير واحد. قال ابن الحنبلي وكنت ممن فاز بالقراءة عليه بها في علم البلاغة ذهب إلى حماة فلما توفي الشيخ علوان عاد إلى حلب واستقر في مشيخة الزينبية وأخذ يربي فيها المريدين ويتكلم فيها على الخواطر مع طيب الكلام وإطعام الطعام وإكرام الواردين إليه من الخواص والعوام وحسن السمت ولين الكلام وفصاحة العبارة والتكلم في التفسير والحديث وكلام الصوفية وتوفي بها مطعونا سنة (٩٣٩هـ) ودفن في مقابر الصالحين بوصية منه. اهـ (عوني)

١٥١- مهلهل :

هو ابن الأمير محمد من (أمراء بني عنان = عناز) وقع نزاع شديد بينه وبين ابن أخيه (أبي الفتح) تغلب عليه أخيرا ووقع في أسره فقام عليه (أبو الفتح) وضيق عليه الخناق واستولى على ملكه، ثم تصالحا وصار أميرا على (بني عنان) بعد وفاة (أبي الشوق) سنة (٤٣٧هـ) فقام عليه سعدى بن أبي الفتح وطال النزاع بينهما إلى اضمحلال الإمارة سنة (٤٤٦هـ). (مرآت العبر - جلد٧)

١٥٢- موهوب الجزري :

هو موهوب بن عمرو بن موهوب بن إبراهيم الجزري القاضي صدر الدين. مولده بالجزيرة في سنة (٥٧٠هـ) قدم الشام وتفقه وكان فقيها بارعا أصوليا أديبا. قدم الديار المصرية وولي بها القضاء. توفي بالقاهرة فجأة في (٩ رجب ٦٦٥). (طبقات الشافعية)

١٥٣- ميمون الكردي :

هو ميمون بن جابان الكردي من صحابة الرسول (صلى الله عليه وسلم) تعرض المرحوم محمود أفندي الآلوسي في تفسيره المسمى بـ (روح المعاني) لي ذكره وذكر أبيه. ولم نعثر على ترجمته المسهبة.

حرف النون

١- نابي يوسف أفندي : الشاعر الكردي العثماني الشهير :

قال في السجل العثماني إنه من أهالي (أورفا = الرها) قدم الآستانة العلية في عهد السلطان محمد الرابع ونال الحظوة لدى رجال الدولة حيث اتصل بأمين الحضرة العلية السلطانية مصطفى باشا وحاز ثقته حتى صار كتخداه، وبعد وفاة الباشا المشار إليه إلى رحمة الله، حج المترجم إلى بيت الله الحرام وفي عودته أقام بحلب حتى إذا ما صار محمد باشا البلطجي والياً عليها اتصل به ونال الحظوة لديه. ولما تولى الباشا المشار إليه مسند الصدارة في الدولة العثمانية سنة (١١٢٢) استقدم المترجم إلى الآستانة ومنحه رتبة الخواجكانية - الأستاذية - وعينه في منصب محاسب الأنضول ثم تقلب في بعض مناصب أخرى عالية حتى توفي إلى رحمة الله في الثالث من شهر ربيع الأول سنة (١١٢٤) ودفن في مقبرة (مسكينلر) باسكدار.

وكان المترجم شاعراً مفلقاً وكاتباً ماهراً في اللغات الثلاث الشرقية ذلق اللسان حاضر البديهة حسن المعشر والصحبة مطرحاً للكلفة ولقد عاش حتى بلغ من العمر تسعين عاماً فأكثر وله من المؤلفات الشهيرة باللغة التركية (ذيل على سيرويسى، وقمانجه غزانامه سي، تحفة الحرمين، خيرية، خبر آبادمنشآت وديوان نابي) وقيل فيه البيت التركي الآتي:

نابى يى أيدن حسن نظر أورفا كورنده ظرافت نه كزر

معناه:

الذي جعل نابي نابياً هو حسن النظر والعطف ؟ وإلا فلا ظرافة في كردي من أكراد أورفا.

ولقد أرخ لوفاته الشاعر التركي المرحوم ثابت أفندي بقوله:

(زليخاي جهاندن جكدي دامن يوسف نابي = لقد سحب (يوسف نابي) ذيله من زليخا الدنيا) ولما توفي ثابت أفندي هذا في نفس السنة (١١٢٤هـ)

أرخ بعضهم لوفاتهما بقوله (قالمدى ثابت كونده نابي = ما بقي نابي ثابتاً على الأيام). وكان للمترجم ابن يدعى خيري أفندي صار من كتبة الصدر العالي.

وقد ذكره صاحب سلك الدرر في حرف الياء فقال، يوسف أفندي النابي الرهاوي الأجل الحنفي نزيل قسطنطينية وأحد خواجكان الدولة ورؤسائها المشهورين بالفضل والعلم والأدب نظماً ونثراً ومن الشعراء المشهورين فمن شعره العربي قوله مضمناً:

لنا حبيب وفي كل جارحة ... مني جراح بسيف اللحظ والمقل

تقول وجنته من تحت شامته ... لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل

الخ ما قال ...

(عونى)

٢- ناصر جلبي الشهير بباقي زاده :

قال في أعلام النبلاء، إن من الأسر الشهيرة في حلب أسرة (باقي زاده) وعميدها في هذا العصر ثريا بك بن حسن بك ... ثم ساق ترجمته وترجمة سائر أعضاء هذه الأسرة إلى أن قال إنه توفي سنة (١١٧٥هـ) ثم بين أن هذه الأسرة من الأكراد الأيوبيين يرجع نسبهم إلى بطل الإسلام ومؤسس الدولة الأيوبية في مصر والشام صلاح الدين يوسف بن أيوب. (عوني)

٣- ناصر بك :

يعرف بهذا الاسم أربعة أمراء:

١- من أمراء (كردكان) وكان بينه وبين شاه قلي بك الدرزيني خصومة دائمية وكان ينتهز الفرصة إلى أن توفق إلى قتل خصمه وقتل هو أيضاً في (بولي) بأمر من السلطان.

٢- حفيد مير ناصر الذي مرت ترجمته وتولى الإمارة بعد مقتل أبيه.

٣- ابن شير بك بن شيخ حسن بك ومن أمراء (تركه وەر) ترك بلاده بسبب خصومة زينل بك أمير حكاري معه وذهب أخيراً إلى شاه طهماسب وبعد مدة رجع إلى إمارته وحكم فيها مدة.

٤- ابن شاه علي بك ومن أمراء إمارة الجزيرة. ولي أخوه بدر الدين بك بدلا منه بأمر من السلطان سليمان القانوني (سنة ٩٩١هـ) ولكن لم تدم إمارته إلا بضع سنين. (شرفنامه)

٤- ناصر خان :

وهو الملقب بـ (سردار جنك بختياري) ولد حوالي (١٨٦٩م) كان إيلخانا من (١٩١٢ إلى ١٩١٥م) وشغل حاكمية (يزد) مدة من الزمن وكان له شهرة واسعة في الإدارة وكان رئيسا في عين الوقت على عشائر (هفت لنك) البختيارية وكان منافسا لشيخ المحمرة، وإلى هذا التاريخ (١٩١٨م) أبرز خدمات عظيمة وأثبت بأنه أحسن إيلخانا بين أمثاله.

٥- ناصر خان :

أحد أمراء إمارة (براخوي) في فارس (الآن في بلوخستان). وكان في زمن أبيه عبد الله خان رهينة عند نادر شاه. وبعد وفاة الشاه تولي مقام الإمارة تحت حماية الحكومة الأفغانية وبعدما نظم إدارته الداخلية لم يهتم بالحكومة المذكورة وعلى ذلك نشبت الحرب بين الطرفين وحوصر صاحب الترجمة في قلعة (كلات) ولكن (أحمد خان) العاهل الأفغاني لم يتمكن من ضبط القلعة المذكورة ولهذا وافق على الصلح وبعد بضع سنين توفي ناصر خان في سنة (١٢١٠هـ).

٦- نجف قولي خان :

لقبه (صمصام السلطنة البختياري) وهو مقدم الخانات البختيارية وكان على رأس عشيرته عند الاستيلاء على أصفهان في سنة (١٩٠٨م) وقد اشترك في سياسة طهران العليا وشغل منصب رئاسة الوزراء مرارا فترك إدارة عشيرته في يد ابنه (مرتضى قولي خان).

٧- نجيب محمد باشا :

قال في السجل: هو النجل الثاني للمرحوم بدرخان باشا أمير الجزيرة جزيرة (البوتان = البختان) الكردية، نشأ في أقلام المجلس الأعلى للتشريع حتى نال رتبة الميرميران ورتبة البكريكي (الروملي) في سنة (١٣٠٢). وكان قد تقلب في المناصب الإدارية في الألوية والأقاليم مثل القائمقامية والمتصرفية وعاد إلى الآستانة برهة من الزمان حيث كان عضوا في مجلس الرسوم والجمارك، ثم رحل إلى ولاية طرابلس الغرب في منصب متصرف «خمس» بها حيث توفي إلى رحمة الله سنة (١٣١٤هـ) بالغا من العمر ما يقرب من الستين، وكان المترجم رجلا نبيلا بمعنى الكلمة حليما مع وقار وسؤدد. ونجله الكبير عبد الرزاق بك هو الآن معاون التشريفات بالخارجية.

(في عهد صاحب السجل. عوني)

٨- نظر خان :

هو ابن السلطان علي. أصبح أميرا على إمارة (دنبلي) بعد وفاة أبيه. وبعد فتح (إيروان) على يد فرهاد باشا، خضع للحكم العثماني وواجه القائد المذكور في (أرضروم) فأقطعه وأخاه قليج بك نواحي (جالديران) و(سليمان سراي) و(سمكن آباد). ولكن منصور بك المحمودي تخاصم مع صاحب الترجمة لسبب عدم تسليم (سمكن آباد) وقتل نظر بك في المعركة التي نشبت بينه وبين منصور بك المذكور.

٩- الشيخ نعمة الله :

ابن الشيخ عبد الكريم المردوخي (المردوخية، أسرة كردية انجبت علماء كثيرين في كردستان الإيراني) ولد في سنة (١٨٦٠م) في قرية (هزار كاينان) (من قرى ولاية «سنه» عاصمة كردستان الإيراني) تلقى دروسه الأولية عند أبيه وبعد وفاة والده انتقل إلى حماية الشيخ عبد القادر الذي كان رئيس العلماء في كردستان الإيرانية حينذاك فحفظ القرآن ودرس الكتب الفقهية في مسجد دار الإحسان التي بناها أمان الله خان. ثم ترك أردلان وانتقل مع عمه إلى السليمانية في (١٢٧٦هـ). وبعد وفاة عمه ذهب إلى الآستانة وبوساطة

ناظر الدفتر الخاقاني علي رضا باشا عين له راتب مناسب ورجع إلى السليمانية وسكن فيها ثم انتقل إلى أربيل واتخذها وطناً ثانياً له. وقد سافر إلى استانبول مرة ثانية وحظي بالمثول وكلف بوظيفة مناسبة ولم يقبلها ورجع إلى أربيل واشتغل بالتدريس في بيته مدة طويلة إلى أن توفي وهو في الخامسة والخمسين من العمر سنة (١٩١٥م). وكان له منزلة كبيرة لدى الجميع وخاصة لدى أمراء الدولة في زمانه. وله شرح وتعليقات على عدة كتب. منها على (كلنبوي منطق وآداب) وله رسالة في الفلك وفي الصرف والنحو.

١٠- نفعي عمر بك الشاعر العثماني الهجاء :

هو من أكراد (باسينلر = حسن قلعة) بولاية أرضروم في الكردستان الشمالي، قال المرحوم نامق كمال باشا الشاعر العثماني الأشهر في كتابه (أوراق بريشان) إن كلا الشاعرين العثمانيين الشهيرين (نابي ونفعي) كرديان. وقال في السجل العثماني إنه من أهالي أرضروم وفد الى استنبول وتولي مناصب عديدة بها مثل كاتب الإقطاعات ورئيس إقطاعات المعادن والمناجم ثم محاسب الجزية. وكان شاعراً هجاءً شديد الوطأة على رجال الدولة فلذا كانت الأردة السنية قد صدرت بتحذيره من الهجو. وبالرغم من ذلك فقد هجا بيرام باشا فصدر الأمر بقتله في الثامن من شعبان سنة (١٠٤٤). وله ديوان مرتب باللغتين التركية والفارسية وآخر يدعى (سهام قضاء) في الهجو وإليه أشير في البيت الذي قيل في حقه وصفاً لما أصابه:

كوكدن نظيره ايندى (سهام قضا) سنه نفعى ديليله او غرادي حقك بلا سنه

معناه:

نزلت النظيرة من السماء إلى (سهام قضائه) فنكب نفعي بلسانه ببلاء الحق. (عوني)

١١- نورس أفندي :

هو الشهير بنورس عبد الرزاق أفندي من بلدة (كركوك)، انتقل إلى الآستانة فنال رتبة المدرس وفي (١١٥٩هـ) أصبح قاضي (بوسنه) وبعد مدة

نفي إلى (كوتاهيه) وتوفي فيها سنة (١١٧٥هـ). وكان له نصيب وافر من العلم والأدب وله ديوان خاص في الشعر. (السجل العثماني)

١٢- نور الله محمد بك :

كان آخر أمير من أمراء حكاري الكردية، قضى حياته على إمارته بإلحاقها للإدارة العثمانية المباشرة وأسكن في استانبول وتوفي فيها سنة (١٢٧٧هـ) ودفن في تكية محمد باشا. (السجل)

١٣- نور محمد أفندي الشهير بإسحق زاده :

هو ابن (كرد اسحق أفندي) اشتغل بالتدريس حتى تولي قضاء (يكيشهر) و (بروسه) و (مكة المكرمة). ثم حصل على رتبة قضاء (استانبول) في سنة (١١٤١هـ) وتوفي بعد سنة في استانبول وكان له أولاد نجباء تولوا المناصب العلية في الدولة. (السجل العثماني)

١٤- نوشيروان :

ابن الملك علي بن موسى أحد ملوك الحكومة الشدادية التي قامت في وادي الرس وتوفي إلى رحمة الله سنة (٤٤٠هـ).

١٥- نياز بك :

ابن (يادكار بك) من أمراء (بازوكي) كان حاكما على إمارة (بازوكي) والشكرد تحت حماية الشاه طهماسب. وبعد مدة عزل من منصبه.

حرف الهاء

١- هزار أسب أبو كالبجار تاج الملوك الكردي :

قال في (النجوم الزاهرة) هو هزار أسب بن تنكر (بنكر) بن عياض، كان قدم على السلطان آلب آرسلان السلجوقي بأصبهان ثم عاد إلى خوزستان ونزل بموضع يقال له خرنده (فرنده) وكان قد تجبر وتسلط وتفرعن وتزوج بأخت السلطان آلب آرسلان فلحقه مرض الذرب حتى مات منه. اهـ. (عوني)

٢- هلوخان :

من أمراء بني أردلان في إيران استقر في الإمارة بعد أخيه تيمور خان وذلك في سنة (٩٩٨هـ) وأظهر خضوعه وولاءه إلى الخلافة العثمانية وإلى السلطان مرادخان وتمكن من محافظة الولاء مع الحكومة الإيرانية واستمر في الإمارة مدة طويلة.

٣- هولو باشا :

هو رأس أسرة كردية في الشام. كان قائمقاماً في عدة أقضية ثم أصبح متصرفاً وميرميران مدة من الزمن في سورية وفي (١٢٩٤) صار بكلربكي ثم أمير الحج ثم انفصل عن الوظيفة وفي (١٣١٣) توفي وهو والد أحمد عزة باشا الكاتب الثاني المشهور في دور السلطان عبد الحميد الثاني.

(في عهد صاحب السجل)

حرف الواو

١- الشيخ وسيم :

من مدينة (سنه) مركز كردستان الإيراني كان يلقب بـ (شيخ وسيم بزرك) أي الشيخ وسيم الكبير لم نعثر ويالأسف على ترجمة حياته. وقد كان من أكبر العلماء مع حظه الوفير في الشعر والأدب. له قصائد بديعة في قضايا الإرشاد والنصح، يقال إنه عاش في القرن الثالث عشر الهجري.

(ديوان مستورة)

٢- ولي ديوانه (ولي المجنون) :

هو من عشيرة الجاف ومن شعبة (كماله لي) كان شاعراً أمياً على الفطرة وعاش في القرن الثالث عشر الهجري. وقصة حياته تشبه قصة مجنون ليلى وكان يقضي حياته في الجبال والصحاري ويترنم دائماً بفراق حبيبته المسماة (شەم) ومن أشعاره:

ياران له جه ركم ياران له جه ركم	تيرى (شەم) امشودرا له جه ركم
ئەوه شهيده كه وته بى ناوى	ئه وه شهيده كفنى بى ناوى
بەو تيره كەيمه آكامى مركم	شهيدم كفن مكەن به به ركم
هروا به خوينى زامى جه ركه وه	بم خه نه زير خاك خونين بركه وه

٣- ولي بك :

هو ابن منصور بك ومن أمراء دنبلي. كان معاصراً لصاحب (شرفنامه).

٤- وهسودان :

يوجد أميران بهذا الاسم:

١- ابن محمد الروادي وأخو مرزبان. استولى على حكومة الروادية بعد وفاة أخيه. واستفاد من منافسة أبناء أخيه وقتل اثنين منهم ولكن الثالث وهو

إبراهيم سالار تغلب على عمه بمعاونة البويهيين وأخذ الحكم بيده. (تجارب الأمم)

٢- أحد أمراء الحكومة الروادية وفي زمن إمارته (من ٤٢٠هـ) استولى الغز على البلاد الكردية وذلك في سنة (٤٢٩هـ) فاستولوا على مركز الإمارة الروادية وهي (مراغة) وخربوها وعملوا فيها أنواع المظالم. وهذه الكارثة أجبرت العشائر الكردية على الاتفاق فيها بينهم؛ الأمر الذي أخاف (الغز) وساقهم إلى النزوح إلى جهات (الري) ولكن اشتبكوا مع الأكراد في معركة دامية سببت خسارة عظيمة للطرفين وبالأخير تمكن (واهسودان) من القبض على رؤسائهم بحيلة وقتلهم.

٥- ويس (الشيخ ويس) :

ابن علي مراد خان من ملوك وحكام الزند، كان أمير الجيش وهو الذي تغلب على آغا محمد خان قاجار وهزمه إلى (استرآباد) وأخذ مازندران منه وبعد وفاة والده، خانه جعفر خان وفقأ عينه. (خلاصة تاريخ الكرد. جلد ٢)

١- يادكار بك :

هو ابن منصور بك من أمراء بازوكي. أصبح أميراً بأمر من الشاه بعد عزل (اويس بك) ودام حكمه خمس عشرة سنة.

٢- يحيى الحصكفي :

هو يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد المعروف بالخطيب الحصكفي. كنيته أبو الفضل ولد بـ (طنزه = بشيري) ونشأ بحصن كيف = شرناق الآن وقدم بغداد واشتغل بالأدب على الخطيب أبي زكريا التبريزي وأتقنه حتى مهر فيه وقرأ الفقه وأجاد فيه ثم رحل عن بغداد راجعاً إلى بلاده ونزل (ميافارقين = سليوان) واستوطنها وتولى الخطابة بها وكان إليه أمر الفتوى واشتغل عليه الناس وانتفعوا بصحبته وكان علاّمة زمانه في علمه ومعري العصر في نثره ونظمه وله:

أشكو إلى الله من نارين واحدة ... في وجنتيه وأخرى منه في كبدي
ومن سقامين، سقم قد أحل دمي ... من الجفون وسقم حل في جسدي
ومن نمومين، دمعي حين أذكره ... يذيع سري، وواش منه بالرصد
ومن ضعيفين صبري حين أذكره ... ووده ويراه الناس طوع يدي
مهفهف رق حتى قلت من عجب ... أخصره خنصري أم جلده جلدي

توفي سنة (٥٥١) أو (٥٥٣) وولادته كانت في حدود (٤٦٠). (وفيات الأعيان)

٣- يحيى بك (أمير) :

من أمراء (دنبلي) وكان حسبما جاء في شرفنامه يحكم على ثلاثين ألف عائلة من النصارى علاوة على إمارة (دنبلي). وبنى أكثر من ألفي تكية في كوهستان (لعله كردستان) وأذربيجان والشام وتوفي سنة (٤٧٧هـ).

٤- ملا يحيى المزوري :

من علماء الأكراد المشهورين بالعلم والتقوى. قدم إلى الموصل وسكنها ودرس في مدرسة (الحاج زكريا) مدة ثم سافر إلى الحجاز وبعد أداء الحج رجع إلى الموصل ودرس في مدرسة دار الحديث وبعد مدة رجع إلى العمادية على أثر دعوة واليها ودرس فيها ولما خرج (قباد بك بن سلطان حسين) على ابن عمه (مراد خان باشا) وحدث الفتن رحل إلى مواطن عشيرة (مزوري) الكردية. وفي سنة (١٢١٩) لما كثرت الفتن رحل إلى الموصل واستمر على التدريس إلى أن توفي.

٥- يعقوب بك :

أصبح أميرا على العشيرة المزرقية الكردية بعد وفاة أخيه (شاه قلي بك) في (٩٤٩هـ) وكان عالما فاضلا له نصيب وافر من الشعر والأدب وكان يكتب أكثر أشعاره بلغته الكردية. وبعد مضي خمس وعشرين سنة على إمارته اعتزل الإمارة برضى منه وتركها إلى ابنه (دودمان بك) وتوفي بعد ذلك بثلاث سنوات.

٦- يعقوب بك الشهرزوري :

لقبه بهاء الدين، نشأ في بلاده نشأة عسكرية ورحل إلى مصر في أواخر القرن السابع الهجري حيث التحق بالمظفر (قطز) سلطان مصر حين اعتزامه الزحف على الكرك لمناوئة التتر الزاحفين على مصر. وقد خدم الحكومة المصرية مدة طويلة حتى توفي إلى رحمة الله سنة (٧٠٧هـ).

٧- يمتى (سليمان) أفندي :

ولد في سنة (١٢١٧) في شهرزور وبعد نشأته ذهب إلى السليمانية وأصبح كاتبا عند أمراء البابانيين. وذهب مع أحمد باشا إلى الآستانة وبقي فيها ثم توفي في عهد السلطان عبد العزيز وكان شاعرا بليغا.

(سجل العثماني)

٨- يوسف بك :

من أمراء (عتاق = الهتاخ) الكردية استلم الإمارة عند سفر السلطان سليمان القانوني إلى (أذربيجان) ودام حكمه مدة سنتين.

٩- يوسف بن بابا الشهير بالجمال الكرداني :

قال في الضوء اللامع هو يوسف بن بابا بن عمر بن رستم الشهير بالجمال الكرداني ـ بضم الكاف ثم دال مهملة نسبة إلى قبيلة من الأكراد ـ الكردي الشافعي، وقال إنه إنسان خير لازمني بمكة والمدينة فأخذ عني أشياء، دراية ورواية وكتبت له إجازة وهو الآن سنة (٨٩٩ هـ) بالمدينة وهو على خير كبير ويحج منها كل سنة. (عوني)

١٠- يوسف بن أحمد الأيوبي :

قال في الضوء اللامع، هو يوسف بن أحمد بن غازي محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن تورانشاه بن أيوب بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن شادي بن مروان. ثم قال وقد ذكره شيخنا في معجمه فقال الملك الجليل صلاح الدين بن الناصر بن العادل بن مجاهد بن الكامل بن الموحد بن المعظم بن الصالح بن الكامل بن العادل بن أيوب، ولد سنة بضع وسبعين في حجر المملكة ونشأ شجاعا بطلا ثم اشتغل بالعلم فمهر فيه وتفنن في عدة علوم ونظم الشعر فأجاد ورغب عن الملك وزهد في الدنيا وأقبل على الآخرة فرحل عن بلاده طالبا ثغرا يجاهد فيه الكفار. إلى آخر ما قال ... (عوني)

١١- الملك المسعود (يوسف) :

هو يوسف صلاح الدين بن محمد الكامل بن الملك العادل بن أيوب، صاحب اليمن. قال الزركلي في أعلامه إنه كان جبارا بطاشا، سيره جده العادل إلى اليمن فدخل زبيدا سنة (٦١٢هـ) وضبط أمورها ثم ولي من كان معه من أبناء علي بن رسول وأناب أحدهم نور الدين عمر بن علي نيابة عامة وعاد إلى مصر سنة (٦٢٠هـ) ثم علم باستفحال أمر بني رسول فخافهم على اليمن فجاءها سنة (٦٢٤) وسجنهم إلا نور الدين فإنه استخلصه ووثق به

ومات بمكة في رجوعه من اليمن (كما في العقود اللؤلوئية في الدولة الرسولية). وبموته سنة (٦٢٦هـ) وكان عمره إذ ذاك سبعاً وعشرين سنة، انتهى ملك آل أيوب الأكراد في اليمن وانتقل الأمر إلى أتباعهم بني رسول التركمان. والله على كل شيء قدير. (عوني)

١٢- الشيخ يوسف :

هو ابن حمزة الشهرزوري، اشتهر بعلمه ومؤلفاته ومن جملة آثاره (الذهب المذاب في مذهب النحاة ودقة الإعراب) وتوجد نسخة من هذا الكتاب في مكتبة (عاطف بك) بالآستانة ويفهم منه أن لصاحب الترجمة ثمانية مؤلفات أخرى. (عثمانلي مؤلفلري)

١٣، ١٤- يوسف شاه :

يوجد أميران بهذا الاسم:

١- ابن آلب أرغون أصبح أتابك على لرستان بأمر من ابقا خان بن هولاكو. وكان يقضي وقته في معية ابقا خان المذكور مع مائتي فارس من أتباعه وكان يدير الإمارة بواسطة نوابه وتوفي في سنة (٦٨٤هـ) في (كوه كلويه).

٢- ابن نصرة الدين أحمد. تولى إمارة لرستان بعد أبيه واستمر على إدارتها ست سنين وتوفي سنة (٧٤٠هـ). (شرفنامه)

١٥- يوسف ضياء أفندي :

ابن الشيخ حسين بن مصطفى مفتي سعرد. كانت له شهرة في العلم والأدب واشتغل بالتدريس بالمدرسة الفخرية باسعرد. وكتب تقريضاً لكتاب (الهدية الحميدية في اللغة الكردية) قال فيه:

أحلى كتاب في لغى الأكراد قد جمع الجميع وقد سما ترتيبا
وحوى الأصول الغر غير مغادر في الكشف افراداً ولا تركيبا

١٦- يوسف خان :

أحد أمراء بادينان وكان حاكما على تلك الإمارة في الربع الثاني من القرن الحادي عشر الهجري. واستولى الملك أحمد باشا على ملكه وحبسه مدة في ديار بكر وبعد دفع غرامة كبيرة خرج من الحبس ورجع إلى إمارته.

١٧- يوسف الهذباني الكردي الشهير بالأمير جمال الدين :

هو من قدماء الأمراء الأكراد. ولد حوالي (٧٠٤هـ) وتأمر في دور الناصر محمد بن قلاوون ملك مصر وتنقل في الولايات. وفي الأخير كان نائب القلعة عند موت الظاهر. (الضوء)

١٨- يوسف الكردي :

هو ابن يعقوب بن شرف وجده الأعلى عمر الكردي ولد في سلخ سنة (٨٠٠) واشتغل ببلاده ثم قدم حلب فأقرأ الطلبة ودرس وأفتى وكان فاضلا خيرا، أجاز في سنة (٨٥١) ثم مات بعد ذلك. (الضوء اللامع)

١٩- يوسف بن يعقوب :

الجمال الكردي، قدم بيت المقدس قديما ونزل في فقهاء صلاحيته وتصدر للقراءة في العلوم العقلية وأخذ عنه الطلبة وكان فاضلا متعبدا تكرر قدومه إلى القاهرة وتوفي عن سن عالية في (٨٨٨). (الضوء)

٢٠- الشيخ يوسف (النائب) :

هو من العلماء المشهورين في الموصل وهو كردي الأصل. وكان صهر المفتي ونائبه في الحكم والقضاء ومدرسا في المدرسة الجرجيسية بالموصل. وكان ذا علم واسع في الفقه والأصول والفرائض والحساب ويقال إنه توفي في العشر الخامس من القرن الثاني عشر الهجري. (منهل الأولياء)

٢١- يوسف الأصم الصهراني الكردي :

قال في خلاصة الأثر، سمي بالأصم لأنه كان يطالع ومر عليه عسكر كثير وتلوثت ثيابه بالطين من مشي خيلهم ولم يشعر بهم فسمى أصم وهو أحد أعاظم المحققين، قرأ ببلاده (الصهران = السوران) على شيوخ كثيرين فنبغ في العلوم والفنون. ومن مؤلفاته تفسير للقرآن مشهور ببلاد الأكراد وله في الفقه (المسائل والدلائل) وحاشية على (حاشية العصام على الجامي) وحاشية على (حاشية شرح القطب للشمسية لقره داود) وحاشية على (حاشية الفناري لقول أحمد) وحاشية على (شرح الأنموذج لسعد الله) وغير ذلك وكانت وفاته رحمه الله بقليل بعد الألف. اهـ. (عوني)

٢٢- صلاح الدين يوسف الأيوبي :

قال في الشذرات: هو صلاح الدين يوسف ابن أخي الملك العادل سليمان وقال البرهان البقاعي كان إماما عالما صالحا ذكيا جدا زاهدا حتى قال شيخنا ما رأيت مثله وكان قد عزفت نفسه عن الدنيا فتركها ورحل إلى القاهرة لقصد الاشتغال بالعلم ثم توجه إلى بعض الثغور للجهاد فاختارته المنية في الطاعون فتوفي إلى رحمة الله سنة (٨١٩ هـ). (عوني)

٢٣- يوسف بن حسين الكردي :

قال في الشذرات، هو يوسف بن حسين الكردي الشافعي نزيل دمشق، كان عالما صالحا معتقدا تفقه وحصل العلوم وذاع صيته، قال شهاب الدين الملكاوي قدمت من حلب سنة (٧٦٤هـ) وهو كبير يشار إليه وكان يميل إلى السنة وينكر على الأكراد (لعله يقصد الأكراد اليزيدية) في عقائدهم وبدعهم وكان له اختيارات في أحكام الفقه منها المسح على الجوربين مطلقا وكان يفعله وله فيه مؤلف لطيف جمع فيه أحاديث وآثاراً ومنها تزويج الصغيرة التي لا أب لها ولا جد. وقال حجي كان يميل إلى ابن تيمية ويعتقد صواب ما يقول في الفروع

والأصول وكان ممن يحب ابن تيمية يجتمع إليه وكان قد ولي مشيخة الخانقاه الصالحية وأعاد بالظاهرية وقد وقع خلاف بينه وبين ولده الشيخ زين الدين عبد الرحمن الواعظ بسبب العقيدة وتهاجرا مدة إلى أن وقعت فتنة اللنك (تيمورلنك) فتصالحا ثم جلس مع الشهود وأحسن إليه ولده في فاقته ولم يلبث أن مات في شوال سنة (٨٠٤ هـ). (عوني)

٢٤- يوسف بن أحمد الشهير بابن كج :

قال في الشذرات، هو القاضي أبو القاسم يوسف بن أحمد بن كج ـ بفتح الكاف وتشديد الجيم اسم للجص الذي تبيض به الحيطان ـ والكجي نسبة إلى جده هذا ـ الدينوري صاحب الإمام أبي الحسين ابن القطان وحضر مجلس الواركي ومجلس القاضي أبي حامد المروزي انتهت إليه الرئاسة ببلده في المذهب ورحل إليه الناس رغبة في علمه وجوده وكان يضرب به المثل في حفظ المذهب وحكى السمعاني أن الشيخ أبا علي السبخي انصرف من عند الشيخ أبي حامد واجتاز به فرأى علمه وفضله فقال له يا أستاذ، الاسم لأبي حامد والعلم لك فقال ذاك رفعته بغداد وحطتني الدينور، قتله العيارون ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان وكان يضرب به المثل في حفظ مذهب الشافعي وكان أيضا محتشما جوادا ممدحا وهو صاحب وجه. ومن تصانيفه التجريد قال في المهمات وهو مطول وقد وقف عليه الرافعي اهـ. (عوني)

٢٥- يوسف باشا (كنج) :

هو الوزير يوسف باشا الشهير بـ (الكنج = الشاب) تولى منصبي والي الشام وأمير الحج بها، حيث كلف إخماد ثورة الوهابيين سنة (١٢٢٢هـ) وقال في السجل العثماني، هو من عشيرة الملي الكردية نشأ في الشام لدى المنلا إسماعيل الدليلباشي فظهرت آيات بطولته وآثار شجاعته في الأعمال التي وكل إليه أمرها فلفت بذلك نظر عبد الله باشا آل عظم إليه فنصبه مسلما

عنه في ولاية الشام حين ذهابه إلى الحج أميرا للحج. وقال إن المترجم حينما أخفق في مهمة إخماد ثورة الوهابيين التجأ إلى صديقه والي مصر محمد علي باشا سنة (١٢٢٥هـ) ولبث لديه محترما إلى أن توفي إلى رحمة الله في ذي القعدة سنة (١٢٣١هـ) وله ترجمة مسهبة في تارخ الجبرتي (الجزء الرابع ص ٢٦٦) حيث قال وفي آخر سنة (١٢٣١) مات الوزير المعظم يوسف باشا المنفصل عن إمارة الشام وحضر إلى مصر منذ ثلاث سنوات هاربا وملتجأ إلى حاكم مصر وذلك أواخر سنة سبع وعشرين ومائتين وألف «كذا في الأصل والصحيح خمس وعشرين.. بدليل ما يأتي وقرينة ما سبق». وأصله من الأكراد الدكرلية وينسب إلى الأكراد الملية ... إلى أن قال ولما تم له أمر الولاية على دمشق الشام حسنت سيرته وسلك طريق العدل في الأحكام وأقام الشريعة والسنة وأبطل البدع والمنكرات ... ثم قال إنه توفي إلى رحمة الله ليلة السبت العشرين من ذي القعدة سنة (١٢٣١هـ) ودفن في الحوش (المدفن) الذي أعده الباشا (محمد علي) لنفسه ولموتاه في حي الإمام. وكانت مدة إقامته بمصر ست سنوات. اهـ.

قلت إن هذا صريح في أنه لجأ إلى مصر في أواخر سنة (١٢٢٥هـ) لا سنة (١٢٢٧) كما ذكر أولا. وإن الأكراد الدكرلية هؤلاء هم سكان منطقة (دكرلو = دوكه رلو) الكائنة في شمال وشمال شرقي (الرها = أورفا) بالكردستان الجنوبي نسبة إلى (دكر) الطائفة الكردية القديمة التي ورد ذكرها في شرفنامه حيث قال في ص (٤٢٤) إن طائفة (دكر) من الأكراد تقيم بخراسان مشهورين باسم (كيل) وكان أميرهم في عهد الشاه طهماسب يدعى بشمس الدين بك. والظاهر أن أكراد دكر خراسان وأكراد دكرلو هما شعب واحد تشتت في حروب الآق قوينلية والصفويين ثم العثمانيين كما هو الشأن في الطوائف الكردية التي كان لها شأن في التاريخ مثل الحميدية والهكارية والزرزائية.

(عوني)

٢٦- يونس خان :

أحد أمراء إمارة (بانه). وبعد أن قتل كريم خان آخر أمير لأسرة اختار الدين استولى على الإمارة وحكم مدة. وفي أوائل القرن الرابع عشر قتل من قبل ابن أخيه.

٢٧- الملك الجواد مظفر الدين يونس :

هو السلطان يونس ابن الأمير مظفر الدين ممدود ابن الملك العادل أبي بكر ابن أيوب كان في خدمة عمه الملك الكامل فوقع بينهما خلاف فسار إلى عمه المعظم فأقبل عليه ثم عاد إلى مصر واصطلح مع الكامل وجاء معه إلى دمشق لما مات الأشرف. وكان كريما وجوادا كلقبه ولكن كان حوله بطانة سوء وظلمة. وكان يحب الصالحين والفقراء وتقلبت به الأحوال وعجز عن مملكة دمشق وكاتب الصالح نجم الدين أيوب فقدم وسلم إليه دمشق وعوضه سنجار وعانه وسار إلى الشرق فلم يتم له الأمر وأخذ منه سنجار وبقي بيده (عانه) فسار إلى بغداد وقدم على الخليفة فأكرمه فباعه عانه بذهب كثير ثم صار إلى مصر وافدا على عمه الصالح فهم بالقبض عليه فانسحب إلى الكرك إلى الملك الناصر داود فقبض عليه ثم انفلت منه وقدم على الصالح إسماعيل صاحب دمشق فلم يهش له فقصد ملك الإفرنج الذي كان بصيدا وبيروت فأكرمه وشهد مع الفرنج وقعة قلنسوة قتل فيها ألف مسلم ثم بعث إليه الصالح الأمير ناصر الدين بن يغمور يحتال عليه بخديعة فيقال إن ابن يغمور اتفق معه على مسك الصالح إسماعيل ثم إن الصالح ظفر بهم فسجن الجواد بقلعة غزنا؟ وسجن ابن يغمور بقلعة دمشق فطلب الإفرنج الجواد من الصالح وقالوا لا بد منه فأظهر أنه مات ويقال إنه خنقه وأخرج من السجن ميتا ودفن بقاسيون بتربة المعظم سنة إحدى وأربعين وستمائة ويقال إن أمه فرنجية والله أعلم. اهـ فوات الوفيات. (عوني)

١- أسماء :

بنت أحمد بن أحمد بن حسين الهكاري. ولدت سنة (٧١٥هـ). فكانت محدثة مشهورة. أخذت على أحمد بن ادريس الحموي وعلى فضل رمضان وحدثت بالقاهرة وسمع منها أبو حامد بن ظهيرة بعد سنة (٧٧٠هـ).
(الدرر الكامنة)

٢- أمة الله :

ابنة أبي العلاء علي بن الشهاب أحمد الكردي. سمعت الصحيح على أبي الفرج بن الزغبوب وكانت من العالمات الصالحات في القرن التاسع الهجري واشتغلت بالتدريس وهي التي أجازت مؤلف (الضوء اللامع) وتوفيت عن عمر يناهز الستين. (الضوء اللامع)

٣- أم محمد :

هي ابنة يوسف الهكاري ومن المحدثات البارزات. سمع عنها أبو عبد الله محمد بن عمر وعبد اللطيف وغيرهم وذلك في سنة (٧١٤هـ). (الدرر الكامنة)

٤- جويرية :

بنت أحمد بن أحمد الهكاري. ولدت سنة (٧٠٤) في رمضان. سمعت من أبي الحسن بن صوان مسموعه من النسائي ومسند الحميري ومن علي بن عيسى ابن القيم ومن النور الثعلبي ومن الشريف موسى ومن ابن الشحنة وست الوزراء وكثير من العلماء والمحدثين والمشهورين وسمع عنها بعض مشايخ ابن حجر وكثير من أقرانه. وتوفيت سنة (٧٨٣هـ). (الدرر الكامنة ـ شذرات الذهب)

٥- جويرية :

بنت الهكاري محدثة بارعة، أخذت عن علي بن نصر الله بن عمر القرشي المصري وتوفيت سنة (٧١٢هـ) عن عمر يناهز التسعين. (الدرر الكامنة)

٦- حيران خانم :

ابنة كريم خان الدنبلي. ولدت في (نخجوان) في بلاد القوقاز الحالية وعاشت في (ارمية = رضائية) من أعمال (لاهيجان) وكانت شاعرة بارعة في اللغة الفارسية وهذا نموذج من أشعارها:

ميان جمله مهرويان ئوى سردفتر خوبان

رخت جون كوى خورباشد، بودزلف كجت جوكان

جمال توبود كلشن جوكلشن، كلشن خوبى

خوبى خوبىء يوسف جه يوسف يوسف كنعان

دوچشم مست توظالم، جه ظالم، ظالم كافر

چه كافر كافر رهزن، جه رهزن، رهزن إيمان

بود حيران ترا عاشق، جه عاشق، عاشق بيدل

جه بيدل، بيدل واله، چه واله، واله حيران

(مجلة نيشتمان)

٧- خانزاد :

هي بنت حسن بك وزوجة مير سليمان بن شكه لي بيك أمير السوران الذي نقل مركز إمارته من (دوين قه‌لا) إلى (حرير). وبنى قلعة (كله سو) على جبل حرير لصد هجمات الجيش الباباني عن بلاده وعاش في القرن الثاني عشر الهجري.

وبالنظر إلى الروايات المحلية. اختلف سليمان بيك مع حكومة بغداد لأسباب إدارية وذهب سليمان بيك لتسوية الخلاف إلى بغداد. وهنا قبض عليه وحبس[1] ولكن صاحبة الترجمة لما رأت ما صارت إليه الحالة أخذت الإمارة بيدها وخدمتها أحسن خدمة. وعمرت عدة جوامع وأسست حصوناً واستتب

---

[1] وعلى ما ذكر في (داستان لشكري) ذهب سليمان بك إلى كركوك وهناك مات مسموماً.

الأمن في زمانها إلى درجة أن الأهلين يتغنون بذكراها الحسنة إلى الآن ومدحها الشعراء في دورها. وقصيدة (لشكري) التي لم تنس إلى الآن هي من جملة ذكراها الخالدة.

٨- خاتون :

يوجد بهذا الاسم اثنتان:

أ- والدة الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن نجم الدين أيوب، توفيت إلى رحمة الله في سنة (٥٩٣هـ) فكانت سيدة محسنة بارة.

ب- ابنة الملك الأشرف موسى ابن الملك العادل المذكور وزوج الملك المنصور محمود بن صالح الأيوبي وبانية المدرسة الخاتونية بدمشق الشام، توفيت إلى رحمة الله في سنة (٦٩٤هـ).

٩- دولت خاتون :

زوجة عز الدين محمد أمير لورستان الصغير. أخذت مقاليد الأمور والإدارة بيدها بعد وفاة زوجها سنة (٧١٦هـ). ولكنها لم تتمكن من تهدئة الحالة بسبب تنافس البعض من أسرة الإمارة واضطرت إلى توديع أمور الإمارة إلى أخيها عز الدين حسين.

١٠- ربيعة خاتون :

بنت أيوب بن شادي. زوجة سعد الدين مسعود الذي توفي سنة (٥٨١هـ) وبعد مدة زوجها السلطان صلاح الدين إلى مظفر الدين كوكبوري صاحب أربيل. وكانت خادمة للعلم والعلماء بنت مدرسة بدمشق بسفح قاسيون، توفيت سنة (٦٤٣هـ) بدمشق. (وفيات الأعيان)

١١- زمرد خاتون :

بنت نجم الدين أيوب وشقيقة السلطان صلاح الدين. كانت ذات همة عالية في إنشاء المعابد والمدارس ومحبة للبر والإحسان طول حياتها فينسب

إليها (مسجد زمرد خاتون الكبير) بتل الثعالب. أوقفت عليه أوقافا ورتبت له إماما ومؤذنا. وبنت مدرسة بظاهر دمشق وبها قبرها وقبر أخيها شمس الدولة وزوجها ناصر الدين صاحب حمص.

(الجامع المختصر، ثمار المقاصد، مرآة الجنان)

١٢- زهرة خاتون :

بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب. كانت من ذوات الرياسة في البر والإحسان. أنشأت سنة (٦٥٦هـ) المدرسة العادلية الصغرى داخل باب الفرج الشرقي بدمشق وشرطت لها مدرسا ومعيدا وإماما ومؤذنا وقيما وعشرين فقيها وأوقفت على مصالحها قريتين من أعمال حلب وحصة من قرية (بيت الديد) وحمام العصرونية المشهورة بـ (ابن مرسك). احترقت أخيرا ولم يبق منها سوى جدرانها. (خطط الشام)

١٣- زينب خاتون :

هي زوجة جانبولاد منصور وكانت ذات فضل في البر والإحسان. تنسب إليها (مدرسة الزينبية) بحلب تجاه (الخانقاه الناصرية) في شرقي المدرسة الهاشمية. وأوقفت أملاكا كثيرة على تلك المدرسة والجامع. (تاريخ حلب)

١٤- ست الشام :

هي أخت الملك العادل أبي بكر بن أيوب، كانت سيدة جليلة القدر ذات رأي صائب ومحبة للبر والإحسان فكان بابها ملجأ للمعوزين. شيدت مدرسة وتربة بـ (العوينية) في الشرق الشمالي من دمشق وأوقفت عليها أوقافا كثيرة وكان لها نيف وثلاثون محرما من الملوك عدا أولادهم. توفيت سنة (٦١٩هـ) ودفنت في مدرستها الشامية بدمشق. (شذرات الذهب)

١٥- ست العراق :

بنت أيوب بن شادي. كانت من أهل البر والإحسان. أوقفت سنة (٥٧٤هـ) بحلب خانقاها بدرب البنات شمال (بيمارستان الكاملي). (خطط الشام)

١٦- ستيتة :

ابنة البدر محمد ابن الجمال يوسف من أحفاد خضر الكردي الكوراني أخت فاطمة وأم الحسن. كان لها نصيب وافر من العلم وعاشت وماتت في القرن التاسع الهجري. (الضوء اللامع)

١٧- سرية هانم (سرى خانم) :

ولدت في ديار بكر سنة (١٨١٤م- ١٢٣٠هـ) وذهبت إلى بغداد وبعد مدة رجعت إلى بلادها ثم سافرت إلى الآستانة وتوفيت فيها. وكانت من الشاعرات البارزات ولها منظومة رائعة باللغتين التركية والفارسية.

(الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ومشاهير النساء)

١٨- شاه خاتون :

زوجة الأمير شمس الدين حاكم (بتليس). تولت الحكم بعد وفاة زوجها نيابة عن ابنه الصغير الأمير إبراهيم ودامت وصايتها إلى سنة (٨٣٥ هـ) وخدمت الإمارة أحسن خدمة. (شرفنامه)

١٩- شهدة الدينورية :

وكانت تدعى (فخر النساء) وهي بنت أحمد بن الفرج بن عمر الدينورية، ولدت ببغداد ونشأت فيها. كانت من فضليات عصرها في العلم وكانت كاتبة شهيرة ذات ورع وصلاح وبر وإحسان. سمعت من أكابر علماء عصرها أمثال أبي الخطاب نصر بن أحمد البطرواني وأبي عبد الله الحسين بن أحمد النعابي وطلحة بن محمد الزيني وغيرهم. وروى عنها ابن الجوزي كتاب التصديق بالنظر إلى الله عز وجل وروى عنها عبد الرحمن بن عبد الوهاب وغيرهم. توفيت سنة (٥٧٤هـ) عن عمر يناهز التسعين. كان أبوها من المقربين إلى الخليفة المقتضي بأمر الله وذا حظ وافر من العلم والأدب وله أشعار جيدة أيضا توفي في بغداد سنة (٥٠٦هـ). (وفيات الأعيان: الكامل. الشذرات)

٢٠- صفية (ضيفة) [١] خاتون :

بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب. ولدت بقلعة حلب سنة (٥٨١ أو ٥٨٢هـ). ملكت حلب بعد وفاة ابنها الملك العزيز محمد وصية على حفيدها الملك الناصر وتصرفت في السياسة والإدارة أحسن تصرف خلال ست سنوات. وأنشأت بحلب مدرسة الفردوس وجعلتها تربة ورباطاً سنة (٦٣٣) وأوقفت عليها أوقافاً عظيمة منها قرية (كفرزيتا) وغيرها رتبت فيها جماعة من القراء والفقهاء. أما جامعها فهو واسع الأرجاء متقن البناء يعد في مقدمة الدور الأثرية الفخمة بحلب يقصده الزوار الأجانب فيدهشون من فخامة البناء وضخامة أحجاره وأعمدته وفيها حوض واسع جميل الصنعة على منوال الحوض السلطانية.

وينسب إليها خانقاه صفية خاتون المبنية في حلب سنة (٦٣٥هـ) توفيت بحلب ليلة الجمعة ١١ جمادى الأول سنة (٦٤٠) ودفنت بقلعتها.

(أبو الفداء. تاريخ حلب)

٢١- عائشة عصمت التيمورية :

هي الشاعرة الماهرة والكاتبة النابهة كريمة المرحوم إسماعيل رشدي باشا وكيل دائرة محمد توفيق باشا ولي عهد الخديوية المصرية، وأخت المرحوم العلاّمة المحقق أحمد تيمور باشا (لا شقيقته [٢] كما ذكر جرجي زيدان في تاريخ أديبات اللغة العربية)، لأن والدة صاحبة الترجمة هي (ماهتاب هانم) الشركسية التي رثتها الشاعرة بقصيدة تركية عصماء منقوشة على قبرها. وهي تنص على أن الشاعرة بنت (ماهتاب هانم) المتوفاة سنة (١٢٨٥هـ - ١٨٦٨م) في حين أن المغفور له أحمد تيمور باشا، الذي نشأته أمه تنشئة أدبية وعلمية بعد وفاة أبيهما سنة (١٢٨٩)، ولد من (مهريار هانم) الزوجة الثانية

---

[١] ورد في شهيرات النساء: إنها سميت بهذا الاسم لأن والدها أخبر بميلادها وعنده ضيف عظيم فاستبشر بها فسماها «ضيفة».

[٢] بمعنى الأخت لأبوين كما هو الشائع في العرف لا اللغة. (عوني)

لإسماعيل رشدي باشا وهي سيدة شركسية أيضاً (توفيت سنة ١٣٢٠هـ - ١٩٠٢م)، كما هو منقوش على شاهد قبرها.

ولدت رحمها الله سنة (١٢٥٦هـ - ١٨٤٠م) بمصر (القاهرة) وتعلمت العلم والأدب بها على أساتذة أفاضل بين أبويها باللغات الفارسية والتركية والعربية وترجمت لنفسها في مؤلفاتها فقالت إنها لما بلغت من العمر سبع سنين بادرت والدتها (ماهتاب هانم) إلى تعليمها فن التطريز واستحضرت لها آلات التعليم وكانت أفكارها غير متجهة لتلك، بل جلّ مرغوبها في تعلم القراءة والكتابة وكلما كانت والدتها تجبرها على تعلم التطريز تزداد هي نفوراً من طلب والدتها ولما رأى والدها تلك المحاورات بين الأم وابنتها، تفرس فيها النجابة ومخايل الذكاء فقال لوالدتها: دعيها فإن ميلها إلى القراءة أقرب. فأحضر لها اثنين من الأساتذة أحدهما يدعى (إبراهيم أفندي مؤنس) كان يعلمها القرآن والخط والفقه، والثاني يدعى (خليل رجائي أفندي) يعلمها علم الصرف واللغة الفارسية واستمرت على هذا المنوال إلى أن بلغت من العمر اثني عشرة ربيعاً فتاقت نفسها إلى مطالعة الكتب الأدبية ودواوين الشعر باللغات الثلاث فحجبها والدها، رحمه الله. وهو من كبار كتاب عصره والبارعين في اللغات الشرقية. عن الاختلاط بالرجال وتولى بنفسه التدريس لها كل ليلة بعد العشاء زهاء ساعتين تارة في كتاب (الشاهنامة للفردوسي) وتارة في (المثنوي) لجلال الدين الرومي وكلاهما من عيون الأدب الفارسي والتصوف الإسلامي الرائع، مما يدل على علو كعب والدها (إسماعيل رشدي باشا) في الأدب الإيراني وعلى مبلغ حرصه على الثقافة التي كانت تسود موطن والده «محمد تيمور» الكاشف، وهو جبال الأكراد بشرقي الموصل. ثم تقول الشاعرة إنها أول ما نطقت بالشعر نطقت باللغة الفارسية. وتذكر لذلك مناسبة لطيفة وهي أنها كانت ليلة من الليالي القمرية في حديقة قصرها تتأمل نور القمر وروعته والأزهار وبهجتها، وكانت بيدها باقة من الورد والزهور تنظر إليها نظرة كلها شعر ومعاني، فإذا بوالدتها تدعوها إليها فتقطع عليها سكون تفكيرها فتذهب

إليها ثم تعود إلى مكانها الأول من الحديقة فترى أن باقة ورودها وزهورها مبعثرة مشتتة، فلا تجد من تخاطبه لتحمله تبعة ذلك سوى القمر الذي كان حينئذ يتوسط كبد السماء، فنطق لسانها بالشعر الفارسي الآتي:

أيا مهتاب تابنده شكوفه م شد برا كنده ترابخشم خفارتها كدامك كرد پزمرده

جـــه داغ آن داغ جمـــر آســـا جـــو بينـــم دســـته آزرده

(أيها القمر الباهر أن باقة وردي تشتتت، وقد كنت وكلتها إليك، فمن الذي بعثرها وشتتها؟ كلما أرى باقتي مبعثرة هكذا أشعر في نفسي بحسرة شديدة فواحرقتاه).

وفي أثناء ذلك يدخل عليها والدها رحمه الله فيراها مضطربة يعلوها الحزن والأسى فيسألها عن جلية الأمر ثم يطمئنها ويبدي لها سروره عندما يستمع إلى باكورة قريحتها الوقادة قائلاً لها: إن التشجيع والتعميق في الأدب لايتمان ولا يكملان إلا بإتقان اللغات الثلاث (العربية والفارسية والتركية) مع أخذ قسط كبير من علم العروض. وبعد سنة إن شاء الله سأدبر لك أستاذة ملمة بهذا العلم تتلقين منها ما تريدين. غير أن الظروف لم تسمح لها بذلك، إذ شاء القدر أن تتزوج بمحمد توفيق بك ابن السيد محمود بك الإسلامبولي، كاتب ديوان همايون سابقاً وكان ذلك في سنة (١٢٧١هـ ١٨٥٤م) فتقصر عن المطالعة وإنشاء الأشعار وتحبير المقالات، وتلتفت إلى تدبير المنزل وتربية الأولاد، حيث رزقت من زوجها المذكور بنتين كبراهما (توحيدة) والصغرى ... وولد يدعى (محمود بك) الذي عاش وكبر إلى أن قام بجمع دواوين والدته، وحل بذلك من قلبها محل أخته (توحيدة) التي توفيت إلى رحمة الله في سنة (١٢٩٤هـ ١٨٧٧م) وهي عذراء لا تبلغ من العمر أكثر من ثمانية عشر ربيعاً فاستولى على شاعرتنا العظيمة الحزن والأسى الشديد إذ كانت الفقيدة مدبرة منزل والدتها ولا تحوجها لأحد سواها، فتركت الشعر والعروض والعلوم وجعلت ديدنها الرثاء والعديد مدة سبع سنين حتى أصابها الرمد فكثر لوامها وعواذلها من أولادها وصويحباتها ونهوها عما هي فيه.

هذا وكانت الشاعرة بعد وفاة والدها سنة (١١٨٩هـ ١٨٧١) ثم زوجها سنة (١٢٩٢هـ ١٨٧٥م) حيث صارت حاكمة نفسها، قد أحضرت لنفسها اثنتين من الأساتذة لهما إلمام بالنحو والعروض تدعى إحداهما (فاطمة الأزهرية) والثانية (ستيتة الطبلاوية) تأخذ منهما النحو والعروض حتى برعت فيهما وأحسنت قرض الشعر فكانت تضع القصائد الطوال والأزجال والموشحات البديعة. وكان قد تجمع لديها طائفة من الأشعار والقصائد في اللغتين الفارسية والتركية قالتها في أوان صباها وأودعتها لدى كريمتها (توحيدة) على أمل طبعها فيما بعد، غير أن وفاة حبيبة قلبها (توحيدة) حالت دون ذلك مدة من الزمن إذ أحرقت المترجمة محفظتها الخصوصية المحتوية على أشعارها الفارسية وغيرها حيث كانت لدى ابنتها (توحيدة) تحتفظ بها فلم يبق لها من الأشعار سوى التركية والعربية.

وأخيرا لما سمعت لقول الناصحين وأخذت شيئا فشيئا تقلل من النوح والبكاء حتى شفاها الله من الرمد، اقترح عليها ابنها (محمود بك) جمع أشعارها ونشرها في دواوين مطبوعة والتمس منها أن تقول بعض القصائد والغزل تضمنها معاني بهجة تدل على السرور والانشراح على خلاف ما قالته في أيام الحزن والأسى وغرضه من ذلك أن تنشغل بجمع الأشعار والقصائد وإعدادها للطبع، عن العودة إلى النوح والبكاء وهكذا تم جمع وطبع المؤلفات الآتية، على ما أدى إليه البحث حتى الآن:

١- نتائج الأحوال في الأقوال والأفعال :

كتاب عربي تضمن قصصا لتهذيب النفوس بأسلوب إنشائي مسجع حيث كان سائدا وقتئذ، طبع سنة (١٣٠٥هـ ١٨٨٨م) محفوظ بدار الكتب المصرية رقم ٢٧٤٥ (أدب) وقد ورد في مقدمته شيء من ترجمة المؤلفة بقلمها الفاتن.

٢- مرآة التأمل في الأمور :

رسالة باللغة العربية في ١٦ صفحة في الأدب طبع قبل سنة (١٣١٠هـ ١٨٩٣م). بدار الكتب رقم ١١٧٨ (أدب).

٣- حلية الطراز :

ديوان لمجموعة أشعارها العربية طبع في القاهرة مرارا آخرها سنة (١٣٢٧هـ) وأولها ما قبل (١٢٨٩هـ).

٤- شكوفة أو (ديوان عصمت) :

هو ديوان أشعارها التركية فقط، إلا أنه يشتمل على بعض أبيات فارسية قالتها الشاعرة مع مراثيها التركية في ابنتها (توحيدة)، فمن هنا ذهب بعض الناس إلى أن هذا الديوان هو (ديوان فارسي تركي) والحقيقة خلاف ذلك إذ أن الشاعرة صرحت في مقدمة ديوانها التركي بأن أشعارها الفارسية وهي التي قالتها في أوان صباها وقد كانت محفوظة لدى ابنتها توحيدة أحرقتها مع ما أحرقت من مخلفاتها الخصوصية. فيتبين من ذلك أن ليس لها ديوان فارسي مستقل لا مخطوط ولا مطبوع. غير أن علو كعبها في الفارسية وأدبها يظهر من نماذج شعرها الفارسي الموجود في الديوان التركي وفي شواهد قبور الأسرة في الإمام الشافعي ومن الترجمة المسهبة التي كتبتها بقلمها لنفسها في مقدمة الديوان التركي المطبوع بالقاهرة بمطبعة المحروسة لعزيز الياس سنة (١٣١٥هـ ١٨١٨م) وورد في كتاب الدر المنشور في طبقات ربات الخدور للسيدة زينب فواز أن الديوان التركي المسمى بـ (شكوفة) تحت الطبع الآن (١٣١٢هـ ١٨٩٤م) بالآستانة، فلعله طبع مرتين، مرة في القاهرة ومرة في الآستانة، ويجوز أنه لم يتم طبعه في الآستانة. والله ولي التوفيق وملهم الصواب.

(الرسالة العونية: عوني)

٢٢- عادلة خانم :

بنت عبد القادر بك صاحبقران. هاجر أبوها بعد انقراض إمارة البابان إلى (سنه = سندج)، ولدت صاحبة الترجمة هناك ونشأت فيها، ثم تزوجت في سنة (١٨٩٥م) عثمان بك (باشا) ابن محمد باشا رئيس عشائر الجاف الكردية الشهيرة وانتقلت إلى (هلبجة) عند زوجها. وكانت ذات فطانة نادرة ولعبت دورا هاما في إدارة عشائرها التي انتقل رياستها إلى زوجها بعد وفاة محمود باشا،

كما أنها حافظت على نفوذها حتى بعد وفاة زوجها وأحسنت الإدارة في دور الاحتلال وكوفئت من قبل الحكومة الإنكليزية بوسام، وتوفيت سنة (١٩٢٤) عن عمر يناهز خمسة وستين ودفنت في مقبرة أبي عبيدة القريبة من هلبجة.

٢٣- عذراء خاتون[١] :

بنت نور الدولة شهنشاه بن نجم الدين أيوب. اشتهرت بحبها للبر والإحسان وأنشأت المدرسة (العذراوية بدمشق) بحارة الغرباء. وكانت هذه المدرسة يدرس فيها على مذهبي الشافعية والحنفية. فقد درس فيها الفخر بن عساكر وعز الدين بن عصرون ومحي الدين بن الزكي وغيرهم. كما اتخذت دارا تجتمع فيها النساء لسماع الوعظ. توفيت في ١٠ محرم سنة (٩٥٣هـ).
(وفيات الأعيان، النجوم الزاهرة)

٢٤- غازية خاتون :

بنت الملك الكامل محمد ابن الملك العادل الأيوبي وزوج الملك المظفر محمود حاكم حماه، فكانت سيدة مدبرة ذات دهاء وسياسة حيث تولت الأمور وصية على ابنها الصغير الملك المنصور محمد بعد وفاة زوجها المذكور. وهناك سيدة أخرى من السلالة الأيوبية تدعى (غازية) كانت أخت (ضيفة خاتون) السابق ذكرها حيث كان الملك الظاهر قد تزوجها قبل زواجه أختها ضيفة خاتون.
(مشاهير النساء)

٢٥- فاطمة خاتون :

اشتهرت ست نساء كرديات بهذا الاسم:

١- بنت إبراهيم بن داود بن نصر الهكاري. كانت محدثة محترمة. ولدت سنة (٦٨٣) واخذت عن العلماء المشهورين في زمانها. وسمع منها العراقي شيخ ابن حجر. وتوفيت في رمضان سنة (٧٥٨هـ). (الدرر الكامنة)

٢- بنت أحمد الكردي. من أهل الرياسة في السياسة والدهاء والنفوذ. استعانت بابنها أبي تغلب سنة (٣٥٨هـ) وقبضت على ناصر الدولة. (الكامل)

---

[١] وعلى ما يؤخذ من ابن خلكان وخطط الشام أنها بنت السلطان صلاح الدين.

٣- بنت أحمد بن يوسف صلاح الدين بن أيوب. محدثة مشهورة ولدت سنة (٥٩٧هـ) وسمعت الحديث عن أبي حفص عمر وست الكتبة نعمة بنت علي بن علي الطراح وغيرهما وسمع عنها بدارها بدمشق أبو عمر محمد بن العباس وغيره. توفيت سنة (٦٦١هـ). (شذرات الذهب)

٤- بنت الملك محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب، كانت من أصحاب البر والإحسان أوقفت بحلب على خانقاه الكاملية أوقافا كثيرة. توفيت سنة (٦٥٦هـ). (خطط الشام)

٥- بنت محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب. من فضليات نساء عصرها سمع عنها بمكة لسان الدين الخطيب. (نفح الطيب)

٦- بنت البدر محمد ابن الجمال يوسف وشقيقة ستيتة المار ذكرها. ولدت سنة (٧٩٤هـ) وأخذت إجازة العلوم من ابن صديق وابن قوام وغيرهم، توفيت سنة (٨٧٣ هـ). (الضوء اللامع)

٢٦- قرة فاطمة. المجاهدة الكردية الشهيرة :

ذكر العلامة الكاتب التركي مدحت أفندي في كتاب له يدعى (قرق أنبار) طائفة من النساء الشهيرات تحت اسم (آما زونلر = السباع ذوات الثدي) عرفن بالبطولة الخارقة والبسالة الفائقة والعبقرية النادرة. وأطال في وصفهن وسرد أخبارهن ووقائعهن. وذكر من بينهن (قره فاطمة) هذه التي خاضت غمار المعارك التي دارت رحاها في جهات أرضروم وقارص وأردهان بين العثمانيين والروس في حرب سنة (١٢٩٤هـ ١٨٧٧م) وقد لهجت الصحف حينئذ بأخبار هذه البطلة الكردية والمجاهدة المسلمة حيث ذاع صيتها وعلا شأنها في نظر مواطنيها ونظر كل من يريد التقدم للمرأة ويحب ظهور مواهبها واتساع مداركها. وقد تعرضت الصحف المصرية لأنباء هذه الأميرة المجاهدة فقالت جريدة الوقائع المصرية في عددها (٧٣٠) الصادر في ٤ نوفمبر سنة (١٨٧٧) ما نصه:

سبق الكلام على الأميرة الكردية التي خرجت بنفسها قائدة للعساكر والآن علم من أخبار الآستانة، أن هذه الأميرة تدعى (قره فاطمة) كانت حين هجوم العثمانيين على قرية (قوزيم تبه) قائدة لجملة من العساكر. وهي من أهالي (بروس)، وهي شابة ذات ثروة وجمال قد جبرتها الهمة العلية والغيرة الوطنية والحمية الإسلامية على تشكيل حملة من متطوعي أبناء وطنها يبلغون ٥٠٠ نفس اهـ. (عوني)

٢٧- فطلومك :

بنت ناصر الدين من أحفاد الملك العادل أبي بكر بن أيوب. وهي دمشقية ولدت سنة (٧٤٤هـ) وأحضرت على (نفيسة) بنت الخباز وعبد الغالب الماكسيني وغيرهم وأسمعت على جماعة. سمع منها عدة علماء كابن موسى وغيرهم توفيت بدمشق. (الضوء اللامع)

٢٨- ماه شرف خانم الشاعرة النابهة :

زوج (خسروخان) أمير أو والي (أردلان = كردستان الإيراني) وهي بنت أبي الحسن بك بن محمد آقا ناظر كردستان. أسرتها معروفة في بلادها بـ (قادري). وكان جدها ناظر صندوقخانه.. (ناظر الخزينة) لولاة كردستان وأبوها من خواص رجال الولاة المذكورين يقال إن ولادتها كانت في سنة (١٢١٩ أو ١٢٢٠هـ) ووفاتها في سنة (١٢٦٣ أو ١٢٦٤هـ).

كان لها نصيب كبير في العلم والأدب وشهرة واسعة في إقليم إيران. وديوان أشعارها يحتوي على أكثر من عشرين ألف بيت، كان مخلصها (مستورة) لها مغازلة بديعة مع زوجها (خسروخان) الذي كان شاعرا أيضا ومخلصه (ناكام) ولكن ضاع هذا الديوان بسبب الإهمال والثورات الداخلية. وبعد مدة طويلة جمع رئيس معارف كردستان الإيراني (الحاج الشيخ يحيى معرفة) قسما من غزلياتها وقصائدها (حوالي ألفي بيت فقط) وطبعها تحت

عنوان (ديوان ماه شرف خانم كردستاني) في مطبعة (شوروى) بطهران في سنة (١٣٠٤) الإيرانية.

وعدا هذا فإن لصاحبة الترجمة مؤلفاً آخر هو كتاب (تاريخ كردستان) الذي يبحث عن إدارة ولاة أردلان من بدء التأسيس إلى زمانها الذي يسبق انقراض الإمارة المذكورة ببضع سنين. ولها رسالة في المعتقدات والدين أيضاً.

ندرج أدناه ثلاث أبيات من إحدى غزلياتها:

دوستان آن بت عيار ستمكر نكريد — كه نكار كفش أزخون من مسكين است

رفتى ورفت توانم زتن وهوش زسرم — بازا كزغم توديده و دل خونين است

اين همه ازستم يارتو (مستوره) منال — رسم وآيين بت سنكدل ما ابن است

ولها أيضاً:

رفتى وبرفت جان شبرين زبرم — بازآ كه زفرقت توخون شد جكرم

دروادى عشق توجنان كم شددام — بالله كه دكر بكوى خود ره نبرم

٢٩- ملكة خاتون :

هي المشهورة بأم المظفر ملكة بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب وزوج الملك المنصور من السلالة الأيوبية توفيت إلى رحمة الله سنة (٦١٦) فحزن عليها زوجها الملك المنصور حزناً شديداً أخرجه من طوره حيث لبس الملابس الزرقاء من أزار وعمامة مما حمل شعراء العصر أن يرثوا المشار إليها رثاء حاراً مع الإشارة إلى حال زوجها من الحزن الشديد والتأثر العميق فمن ذلك قصيدة حسام الدين الخشتري التي مطلعها:

الطرف فى لجة والقلب فى سعر — له دخان زفير طار بالشرر

إلى أن قال:

ما كنت أعلم أن الشمس قد غربت — حتى رأيت الدجى ملقى على القمر

(مشاهير النساء)

٣٠- مؤنسة خاتون :

بنت الملك المظفر محمد بن الملك المنصور بن أيوب. من أهل الرياسة في البر والإحسان. ولدت سنة (٦٣٣هـ). وأنشأت مدرسة بحماه تعرف بالخاتونية.

ووقفت عليها وقفا كبيرا. توفيت في ٥ جمادى الأولى سنة (٧٠٣). (أبو الفداء)

٣١ - مؤنسة خاتون :

بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب. كانت محدثة مشهورة. حدث عنها عبد الله بن موسى الزواوي الفقيه. وكانت مشهورة بالجليلة السلطانية.

(الدرر الكامنة)

٣٢- نسيب خاتون :

بنت الملك الجواد مظفر الدين يونس بن الشمس الدين محمود بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب من المحدثات المشهورات في زمانها. توفيت سنة (٦٦٧هـ) عن عمر يناهز التسعين. (مشاهير النساء)

٣٣- هواداد خاتون :

هي آخر أميرة للحكومة الروادية في (مراغة) وحفيدة علاء الدين بيك الذي توفي سنة (٦٠٤هـ) المسمى من قبل ابن الأمير (قره سو نكور) تزوجت صاحبة الترجمة بجلال الدين خوارزمشاه وذلك بعد استيلائه على بلاد الروادية. (خلاصة تاريخ الكرد)

خاتمة

وخير ما نختم به هذه العجالة هو ما نقتطفه من القصيدة العصماء التي أنشأها وألقاها في مدرج دار العلوم الأستاذ (عبد الغني المنشاوي) المدرس بدار العلوم في سيرة بطل الشرق والإسلام (صلاح الدين يوسف بن أيوب).

هذا مقام العلا والفخر والغلب ... فغن بالنصر يا صناجة العرب

طرب لنا وأملأ الدنيا به نفحا ... وحل منه صدور الصحف والكتب

وهز بالفخر عطف الشرق في عجب ... كم فى حياة (صلاح الدين) من عجب

يا طالما امتحنت بالهم همته ... فما اشتكى فى سبيل الله من نصب

الصبر ميراثه والصبر عنصره ... صبر (ابن أيوب) في لحم وفي عصب

إلى أن قال:

أباحك الدين لما صنته لقبا ... فاهنأوته «يا صلاح الدين» باللقب

ثم قال:

بيضت بالكردوجه الكرد فأتلقوا ... كواكبا في سماء المجد والحسب

ردوا الحياة على الإسلام وابتهجوا ... بالموت محتسبا في أثر محتسب

أعيا جهادك قوماً أبطنوا حسدا ... وأظهروا عجبا أدعى إلى العجب

أينصر الدين كردي !! فقل لهم ... الدين لله لا للكرد والعرب

الخ القصيدة مطبوعة في رسالة بالقاهرة سنة (١٣٥٢هـ ١٩٣٤م).

(عوني)

المصادر

١- السجل العثماني باللغة التركية لمحمد ثريا، أربعة مجلدات، طبع في الآستانة سنة (١٣٠٨هـ).

٢- مشاهير النساء. باللغة الكردية لمحمد ذهني. مجلدان. طبع في الآستانة سنة (١٢٩٤هـ).

٣- طبقات الناصري. لابي عمر منهاج الدين عثمان الجوزكاني. ألفه سنة (٦٥٨هـ) وطبع في (١٨٦٤م) في (كالكته).

٤- الحوادث الجامعة للمأة السابعة. لابن الفوطي. لم يطبع بعد. توجد نسخة منه في مكتبة (يعقوب سركيس) ببغداد.

٥- مصور دائرة المعارف باللغة التركية. لعلي سيدي وعلي رشاد ومحمد عزت وفوينيه. طبع مجلدها الأول سنة (١٣٣٣) بالآستانة.

٦- محيط المعارف الإسلامي. باللغة الإنكليزية. أربعة مجلدات. طبع المجلد الأول سنة (١٩٠٥) في (لندن).

٧- أحسن التواريخ. باللغة الفارسية. لحسن روملو. يحتوي على المعلومات المتعلقة بعهد شاه طهماسب وما قبله من ٦٠٠هـ إلى ٨٩٠ هـ. طبع في سنة (١٩٣١م) بـ (كالكته).

٨- عثماني مؤلفلري. باللغة التركية لمحمد طاهر البروسه لي مجلدان. طبع في سنة (١٣٣٣هـ) بالآستانة.

٩- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية. لمصلح الدين أحمد بن مصطفى المشهور بطاش كوبربلي زاده. أكمل تحريره في (٩٦٥هـ) بالآستانة. مطبوع على هامش وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان في مصر مرارا.

١٠- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. لابن خلكان طبع مرارا في مصر وترجم ونشر في عدة لغات كالتركية والفارسية والإنكليزية، والنسخة الأصلية المكتوبة بقلم المؤلف محفوظة في المتحف البريطاني.

١١- تاريخ الأمير حيدر. لأمير حيدر أحمد الشهابي. ثلاثة أجزاء. طبع في سنة (١٩٠٠م) بمصر.

١٢- العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم. مطبوع على هامش المجلد الثاني من وفيات الأعيان سنة (١٣١٠هـ) بمصر.

١٣- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. للمؤرخ الناقد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في ١٢ مجلد. مطبوع بالقاهرة سنة (١٣٥٤هـ).

١٤- الهدية الحميدية في اللغة الكردية. ليوسف ضياء الدين باشا الخالدي. طبع سنة (١٣١٠هـ) في الآستانة.

١٥- أخبار الأعيان في جبل لبنان. لشيخ طنوس بن يوسف الشدياق الحدثي الماروني. طبع في بيروت سنة (١٨٥٩م).

١٦- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. لمحمد المحبي. في أربعة مجلدات. طبع في المطبعة الوهيبة بمصر سنة (١٢٨٤هـ).

١٧- كتاب تتمة اليتيمة. لأبي منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري كتب المؤلف النسخة الأولى في سنة (٣٨٤هـ) والثانية في (٤٠٧هـ) طبعه ونشره في طهران عباس اقبال في سنة (١٣٥٣هـ).

١٨- تاريخ سورية. ليوسف الدبيس رئيس أساقفة بيروت الماروني في ثمانية مجلدات. طبع في بيروت سنة (١٩٠٣م).

١٩- أعجام الأعلام. لمحمود مصطفى. أستاذ الأدب العربي في كلية اللغة العربية بالجامعة الأزهرية. طبع في سنة (١٣٥٤هـ) بمصر.

٢٠- شعراء بغداد وكتابها في أيام ولاية الوزير داود باشا لبغداد. لعبد القادر الخطيبي الشهرباني. طبعه في دار الطباعة الحديثة ببغداد الأب انستاس الكرملي.

٢١- مطالع السعود في أخبار الوالي داود. للعلامة ابن سند البصري الشيخ عثمان. يبحث عن عهد الوالي المذكور من ولادته إلى انفصاله من الولاية. توجد نسخة منه خطية في مكتبة الأوقاف ببغداد.

٢٢- السياحة في كردستان والجزيرة. باللغة الإنكليزية لـ (بيلي فريزر) طبع في (لندن).

٢٣- مرآة الزمان. لأبي محمد يوسف ابن الجوزي. يبحث عن الوقائع العراقية والشامية ومصر من سنة (٤٩٥ إلى ٦٥٤ هجرية). طبع في (شيكاغو) سنة (١٩٠٧م).

٢٤- شذرات الذهب. لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي. في ثمانية مجلدات. طبعته (مكتبة القدسي) بجوار محافظة مصر سنة (١٣٥١هـ).

٢٥- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. لجمال الدين أبي المحاسن تغري بردي طبع في مصر سنة (١٩٣٨م ١٣٥٧هـ) ظهر منها تسع مجلدات.

٢٦- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام. لعمر رضا كحالة في ثلاثة أجزاء. طبع في دمشق سنة (١٩٤٠م).

٢٧- ثمار المقاصد في ذكر المساجد. لابن عبد الهادي. لم يطبع بعد.

٢٨- أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء. لمحمد راغب بن محمود الطباخ الحلبي. طبع في المطبعة العلمية بحلب سنة (١٣٤٥هـ ١٩٢٦م) ثمانية مجلدات.

٢٩- مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر. لجرجي زيدان. مجلدان. طبع سنة (١٩٢٢م) بمصر.

٣٠- خطط الشام. لمحمد بك كرد علي رئيس المجمع العلمي في سورية في ستة مجلدات. طبع سنة (١٩٢٨م) بالشام.

٣١- التاريخ الكبير. لثقة الدين ابن عساكر الشافعي. طبعه خالد القارصي سنة (١٣٣٠هـ) بالشام. في خمسة مجلدات.

٣٢- تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار. وهي رحلة ابن بطوطة. طبع سنة (١٩٢٨م) بمصر.

٣٣- الدر المنثور في طبقات ربات الخدور. للأديبة الفاضلة السيدة زينب بنت علي حفيدة يوسف فواز العاملي. طبع سنة (١٣١٢هـ) بمصر.

٣٤- طبقات الشافعية. لأبي بكر ابن هداية الله المصنف. طبع سنة (١٣٥٦هـ) ببغداد.

٣٥- شرفنامه . باللغة الفارسية للأمير شرفخان البتليسي. طبع على نفقة المرحوم الشيخ فرح الله زكي الكردي بالقاهرة بمقدمة عربية للمدقق التاريخي محمد علي بك عوني سنة (١٩٣٠م).

٣٦- خلاصة يكي تاريخ كورد وكوردستان. باللغة الكردية. لمحمد أمين زكي. مجلدان. طبعا في سنتي (١٩٣٠-١٩٣٧م).

٣٧- روضة الصفاء. باللغة الفارسية. لميرخوند. طبع في الهند وإيران وترجم إلى بعض اللغات الأجنبية وطبع في (باريس). (غوتنبغ).

٣٨- المختصر في تاريخ البشر. لأبي الفداء. طبع في استانبول سنة (١٢٨٦هـ) وطبع في مصر مرارا وترجم إلى بعض اللغات الأجنبية أيضا. ومنه نسخة مصححة من قبل المؤلف محفوظة في المكتبة الأهلية بباريس.

٣٩- الدرر الكامنة في علماء المأة الثامنة. لابن حجر.

٤٠- الجامع المختصر. لابن الساعي الخازن.

٤١- مرآة الجنان. لليافعي.

٤٢- تاريخ حلب للغزي.

٤٣- تاريخ دول الإسلام. للذهبي في ١٢ مجلد يبحث عن الحوادث التاريخية من مبدأ الإسلام إلى سنة (٧٠٠هـ). لم يطبع.

٤٤- الروضتين في أخبار الدولتين. لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل. مجلدان يبحث عن عهد (نور الدين الشهيد) و (السلطان صلاح الدين الأيوبي) وشيء من العهد السلجوقي طبع في (باريس) مع ترجمته بالإفرنسية في (١٨٩٦-١٩٠٦).

٤٥- نفح الطيب. للمقري.

٤٦- أسلامدة تاريخ ومؤرخلر. باللغة التركية. لمحمد شمس الدين. طبع في سنة (١٣٤٢هـ) بالآستانة.

٤٧- فوات الوفيات. لمحمد بن شاكر بن أحمد الكتبي المتوفي سنة (٨٦٤ هـ) طبع في مصر مرارا.

٤٨- آثار الشيعة الإمامية. للأستاذ عبد العزيز آل صاحب جواهر الكلام طبع طهران.

٤٩-غرائب الأثر في حوادث الربع الأول من القرن الثالث عشر. لياسين العمري. طبع في الموصل سنة (١٩٤٠).

٥٠- منهل الأولياء ومشرب الأصفياء في سادات الموصل الحدباء. ألفه محمد أمين بن خير الله الخطيب العمري الموصلي المتوفي سنة (١٢٠٣هـ ١٨٨٨م) غير مطبوع ويوجد نسخة منه عند كوركيس عواد الموظف في دائرة الآثار العراقية.

٥١- حافظ الشيرزاي. تأليف الدكتور إبراهيم أمين الشواربي. طبع في مطبعة المعارف بمصر سنة (١٩٤٤).

٥٢- تاريخ أصفهاني. لحمزة الأصفهاني. يبحث عن الحوادث التاريخية من المبدأ إلى زمن الخليفة العباس (المطيع لله). وهو مترجم إلى اللاتينية ومطبوع في (بترسبورغ = لنين غراد).

٥٣- (الوافي بالوفيات). لصلاح الدين خليل الصفدي. في ٢٦ مجلدا.

٥٤- Tribs and personalities of Weslern Persia التدقيقات الحكومية الشبه رسمية مطبوع في (١٩١٨م).

فهرس الجزء الأول

السلاطين والملوك والأمراء المستقلون..... ٥
١- الإيوبيون..... ٥
١- السلطان صلاح الدين..... ٧
٢- الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد. ١٦
٣- الملك الكامل محمد ١٩
٤- الملك العادل أبو بكر ٢٠
٥- الملك صالح نجم الدين أيوب..... ٢١
٦- الملك المعظم تورانشاه..... ٢٣
٧-الملك الأفضل..... ٢٤
٨- الملك العزيز..... ٢٦
٩- الملك الأشرف مظفر الدين أبو الفتح موسى ٢٧
١٠- الملك الناصر صلاح الدين يوسف..... ٢٨
١١-كريم خان..... ٣٣
١٢- زكي خان..... ٣٦
١٣- أبو الفتح خان..... ٣٧
١٤- صادق خان..... ٣٧
١٥- علي مراد خان..... ٣٨
١٦- جعفر خان..... ٣٨
١٧- لطف علي خان..... ٣٩
٣- الملوك والأمراء الآخرون..... ٤٧
١٨- مرزبان سالار..... ٤٩
١٩- جستان بن مرزبان ٥٠
٢٠- واهسودان ٥٠
٢١- أتابك أبو طاهر ٥٠
٢٢- هزار اسب..... ٥١
٢٣- أتابك تيكله..... ٥٢
٢٤- حسين بن الأمير حسين البرزكاني ٥٢
٢٥- ناصر الدين والدولة أبو النجم بدر بن الحسنوي ٥٣
٢٦- باز أبو شجاع..... ٥٤
٢٧- الملك أبو علي..... ٥٥
٢٨- الملك أبو منصور..... ٥٦
٢٩- الملك ناصر الدولة أحمد ٥٦
٣٠- قاسم أبو النصر..... ٥٨
٣١- الملك منصور..... ٥٨
بقية المشاهير حسب حروف الهجاء..... ٥٩
حرف الألف ٥٩
١- ابراهيم أفندي:..... ٦١
٢- إبراهيم (الأمير)..... ٦٢
٣- إبراهيم الآمدي..... ٦٢
٤- إبراهيم أفندي..... ٦٢
٥- إبراهيم بك ٦٣

٦- إبراهيم باشا ٦٣
٧- إبراهيم باشا ٦٣
٨- إبراهيم خان (مثالي)..... ٦٤
٩- إبراهيم باشا ٦٤
١٠- إبراهيم باشا ٦٤
١١- إبراهيم باشا ٦٥
١٢- إبراهيم باشا ٦٥
١٣- إبراهيم باشا ٦٥
١٤- إبراهيم باشا (بابان)..... ٦٥
١٥- إبراهيم باشا (بابان) ٦٦
١٦- السيد إبراهيم باشا ٦٦
١٧- إبراهيم أفندي..... ٦٦
١٨- إبراهيم (سلطان إبراهيم)..... ٦٦
١٩- إبراهيم سالار ٦٦
٢٠- إبراهيم«الأمير سابق الدين إبراهيم». ٦٧
٢١- إبراهيم «الشيخ إبراهيم الكردي»:.... ٦٧
٢٢- إبراهيم (الشيخ إبراهيم) ٦٧
٢٣- إبراهيم (الشيخ إبراهيم) ٦٧
٢٤- إبراهيم (الشيخ إبراهيم) ٦٨
٢٥- إبراهيم العمادي ٦٨
٢٦- إبراهيم العمادي ٦٨
٢٧-إبراهيم الحصكفي..... ٦٩
٢٨- إبراهيم الكوراني ٦٩
٢٩-٣٧- إبراهيم (مير إبراهيم)..... ٧١
٣٨-٤٠- ابن الأثير..... ٧٢
٤١- ابن الحاجب ٧٤
٤٢- ابن أبي الشوق ٧٤
٤٣-٤٤- ابن خلكان ـ شمس ا لدين (١).... ٧٥
٤٥- ابن دينار ٧٦
٤٦- ابن الصلاح..... ٧٧
٤٧- ابن فخر الاريلي..... ٧٧
٤٨- ابن المستوفي الاربيللي ٧٧
٤٩- أبو بكر الكركوكي..... ٧٨
٥٠- أبو بكر باشا..... ٧٨
٥١- أبو بكر (السيد أبو بكر) ٧٨
٥٢- أبو بكر الآمد..... ٧٨
٥٣- أبو بكر الكوراني ٧٩
٥٤- أبو بكر ابن محمد الأيوبي..... ٧٩
٥٥-أبو بكر سيف الدين محمد ٧٩
٥٦- أبو بكر بن الملا جامي:..... ٧٩
٥٧-أبو بكر (مير أبو بكر)..... ٧٩
٥٨- أبو حسن علي سيف الدين ٧٩
٥٩- أبو السعود..... ٨٠
٦٠- أبو السعود أفندي..... ٨٠
٦١- أبو سعيد ٨٢
٦٢- أبو الشوك..... ٨٢

٦٣- أبو عدي الشهرزور..... ٨٢
٦٤- أبو عيسى محمد ضياء الدين ٨٣
٦٥- أبو الفضل محمد أفندي ٨٣
٦٦- أبو الفداء ٨٣
٦٨- أبو الفضل الأربيلي ٨٧
٦٩- أبو الهيجاء السمين ٨٧
٧٠- أبو الهيجاء ٨٨
٧١- أبو حنيفة الدينوري ٨٨
٧٢- أبو بكر أفندي (الملا) ٨٩
٧٣- أحمد شوقي بك (أمير الشعراء) ... ٨٩
٧٤- أحمد الأشنهي ٩١
٧٥- أحمد الياس الكردي ٩١
٧٦- أحمد الأيوبي (الملك الصالح أحمد الأيوبي) ٩٢
٧٧- أحمد باشا بابان..... ٩٢
٧٨- أحمد باشا بابان..... ٩٣
٧٩- أحمد باشا..... ٩٤
٨٠- أحمد باشا..... ٩٤
٨١- أحمد باشا..... ٩٤
٨٢- أحمد أفندي ٩٤
٨٣- ٨٩ – أحمد بك ٩٤
٩٠- أحمد تيمور باشا ٩٦
٩١- أحمد الحريري ٩٧
٩٢-٩٤- أحمد خان (مير أحمد خان) ٩٧
٩٥- أحمد خاني ٩٨
٩٦- ملا أحمد ٩٩
٩٧- أحمد رامز بك ١٠٠
٩٨-٩٩- (السلطان) أحمد ١٠٠
١٠٠- أحمد سلطان ١٠١
١٠١- أحمد شرف الدين ١٠١
١٠٢- أحمد (شيخ أحمد بك)..... ١٠١
١٠٣- أحمد بن ضحاك..... ١٠١
١٠٤- الأمير أحمد ١٠٢
١٠٥- أحمد صلاح الدين ١٠٣
١٠٦- أحمد (القاضي أحمد آفندي طه زاده) ١٠٣
١٠٧- أحمد الكردي ١٠٤
١٠٨- أحمد الكردي ١٠٤
١٠٩- أحمد المجروحي ١٠٤
١١٠- أحمد المشطو ١٠٥
١١١- أحمد (الملك بير أحمد)..... ١٠٥
١١٢- الأمير أحمد الأيوبي..... ١٠٥
١١٣- أحمد الأربيلي ١٠٥
١١٤- الأمير أحمد الأيوبي ١٠٦
١١٥- أحمد آتابك ١٠٦
١١٦- أحمد باشا كرد ١٠٦
١١٧- أحمد (الملك سيد أحمد).....١٠٦
١١٨- أحمد (مير أحمد) ١٠٦

١١٩- أحمد نصرة الدين ١٠٧
١٢١- أحمديل (اتابك أحمديل) ١٠٧
١٢٢- أحمديلي (آق سونكور أحمديلي)... ١٠٨
١٢٣- ادريس (مولانا ادريس البتليسي)... ١٠٨
١٢٤- آدم أفندي ١١٠
١٢٥- أديب محمد أفندي ١١١
١٢٦- أرسلان باشا ١١١
١٢٧- أرسلان (الأمير أرسلان خان)..... ١١١
١٢٨-اسحق أفندي ١١١
١٢٩-اسحق باشا..... ١١٢
١٣٠- اسحاق (سلطان اسحاق) ١١٢
١٣١- اسحق أفندي ١١٢
١٣٢- الحاج أسعد أفندي الحيدري..... ١١٣
١٣٣-اسكندر سلطان.....١١٣
١٣٤- اسكندر (مير اسكندر)..... ١١٣
١٣٥- إسماعيل البايزيدي..... ١١٣
١٣٦- إسماعيل الجزري.....١١٣
١٣٤-١٣٥- إسماعيل الأيوبي (الأمير).... ١١٤
١٣٧- إسماعيل باشا.....١١٤
١٣٨- إسماعيل تيمور باشا.....١١٥
١٣٩- إسماعيل حقي بك بابان.....١١٥
١٤٠- إسماعيل الكردي..... ١١٥
١٤١- إسماعيل رائف باشا..... ١١٥
١٤٢- إسماعيل حقي باشا (المشير).....١١٦
١٤٣- إسماعيل (عماد الدين إسماعيل).. ١١٧
١٤٤- إسماعيل (الملك المظفر إسماعيل).. ١١٧
١٤٥- افراسياب بك..... ١١٧
١٤٦- آلب ارغون..... ١١٨
١٤٧- الله ويردي بك ١١٨
١٤٨- الغ بك ١١٨
١٤٩- الغ بك ١١٨
١٥١- الهي بك..... ١١٩
١٥٢- إمام قلي بك ١١٩
١٥٣- إمام قلي سلطان ١١٩
١٥٤- أمان الله خان ١١٩
١٥٥- أمان الله خان ١١٩
١٥٦- أمجد البهسني.....١٢٠
١٥٧- امر الله أميري علي ١٢٠
١٥٨- أمني محمد آغا ١٢٠
١٥٩- أمير خان برادوست ١٢٠
١٦٠- أمير خان بك ١٢١
١٦١- أمير خان مكري ١٢١
١٦٢- أمير قلي خان ١٢١
١٦٣-١٦٦- أميره بك ١٢٢
١٦٦- أميره باشا ١٢٢
١٦٧- أمين فيضي بك ١٢٣

١٦٨- أمين محمد أفندي ١٢٤
١٦٩- أمين أفندي..... ١٢٤
١٧٠- أمين يمني بك..... ١٢٤
١٧١- أوحد (الملك الأوحد) ١٢٧
١٧٢- اوغوز بك ١٢٧
١٧٣-اوغوز بك..... ١٢٧
١٧٤- اوغوز خان..... ١٢٧
١٧٥- اوغلان بوداخ..... ١٢٨
١٧٦- اوليا بك ١٢٨
١٧٧- اوليس بك ١٢٨
١٧٨- أيوب (الأمير أيوب) ١٢٨
١٧٩- أيوب الأيوبي ١٢٩
١٨٠- أيوب بك ١٣٠
١٨١- أيوب بك ١٣٠
١٨٢- أيوب خان ١٣٠
١٨٣- أيوب (الملك الناصر) ١٣٠
١٨٤- أيوب..... ١٣٠
حرف الباء ١٣١
١- بابان اردلان..... ١٣١
٢- بابا سليمان..... ١٣١
٣-بابا طاهر..... ١٣٢
٤- بارام بك..... ١٣٥
٥- باكر (الأمير) ١٣٦
٦- بارام علي سلطان الصوفي..... ١٣٦
٧- بايندر بك ١٣٦
٨- بايسنقر بك..... ١٣٦
٩- ١١- مير بدر ١٣٧
١٢- بدر الدين الاربلي ١٣٧
١٣-بدر الدين مسعود..... ١٣٨
١٤-بدر الدين الواني..... ١٣٨
١٥- بدر بك ١٣٨
١٦- بدر خان بك..... ١٣٨
١٧- بدر خان باشا ١٣٨
١٨- بدري جلبي..... ١٣٩
١٩- برهان أفندي..... ١٣٩
٢٠- بكر بك..... ١٤٠
٢١-٢٨- بوداق بك ١٤٠
٢٩- بوداق خان الأعمى..... ١٤١
٣٠- بوداق سلطان..... ١٤٢
٣١- بوري ١٤٤
٣٢- بولدق بك ١٤٤
٣٣- بهاء الدين بك ١٤٤
٣٤- بهاء الدين محمد آغا ١٤٥
٣٥- بهرام باشا..... ١٤٥
٣٦- بهرامشاه..... ١٤٥
٣٧- الأمير بهروز..... ١٤٥

٣٨- بهروز خان..... ١٤٦
٣٩- الأمير بهلول..... ١٤٦
٤٠-بهلول باشا..... ١٤٦
حرف الباء ١٤٧
١- بشنك..... ١٤٧
٢- بياله باشا..... ١٤٧
٣- الملك بير أحمد ١٤٧
٤- بير بدر..... ١٤٨
٥-بير بوداق..... ١٤٨
٦- بير حسين ١٤٨
٧- بير منصور..... ١٤٩
٨- بير رجب..... ١٤٩
٩- بير موسى ١٤٩
١٠-١١- بير نظر..... ١٤٩
١٢- بير ميرد (حاجي توفيق بك)..... ١٥٠
١٣-بيكه بك..... ١٥٢
١٤- بيلتن بك..... ١٥٢
حرف التاء ١٥٢
١- (مولانا) تاج الدين الكردي..... ١٥٢
٢- تاج الدين شاه..... ١٥٣
٣- تقي خان..... ١٥٣
٤-تورانشاه..... ١٥٣
٥- تورانشاه..... ١٥٤
٦- تيماوي بك..... ١٥٥
٧-٩- تيمور باشا..... ١٥٥
١٠- تيمور باشا ١٥٦
١١- الأمير تيمور طاش ١٥٦
١٢- تيمور خان بك ١٥٦
١٣- تيمور خان..... ١٥٦
حرف الجيم..... ١٥٧
١- جابان (كابان) الكردي ١٥٧
٢- جامي الجوري ١٥٧
٣- جان بولاد بك..... ١٥٧
٤- جبرائيل الكردي ١٥٨
٥- جذبي ١٥٨
٦- جرجيس الأربيلي..... ١٥٨
٧-جعفر سور (الملك)..... ١٥٩
٨-جعفر (الأمير)..... ١٥٩
٩- جعفر باشا (العسكري)..... ١٥٩
١٠-١٢-جعفر بك..... ١٦١
١٣- جعفر أفندي ١٦١
١٤- جمال الدين خضر ١٦١
١٥-جمال الدين السنجاري..... ١٦٢
١٦- جمال الدين الاسنوي ١٦٢
١٧- جمال الدين طه ١٦٢
١٨- جمال الدين الداسني ١٦٢

١٩- جمشيد بك ١٦٣
٢٠- جمشيد بك ١٦٣
٢١- جهانكير (الأمير) ١٦٣
٢٢- جميل صدقي الزهاوي ١٦٤
٢٣- جواهير..... ١٦٦
٢٤-جوهري..... ١٦٧
٢٥- جاكر أفندي..... ١٦٧
حرف الحاء..... ١٦٨
١- حاجري..... ١٦٨
٢-٣ - حاجي شيخ بك ١٦٨
٤- حاجي سلطان..... ١٦٩
٥- حاجي بك ١٦٩
٦- حامد العمادي ١٦٩
٧- حامد (الأمير) ١٧٠
٨- حامي أحمد أفندي ١٧٠
٩-١٠- حبيب بك ١٧٠
١١- حرب (الأمير) ١٧٠
١٢- حزين ١٧١
١٣- حسام الدين (الأمير) ١٧١
١٤-حسام الدين علي البتليسي..... ١٧١
١٥- حسام الدين حاجب (الأمير)..... ١٧٢
١٧- حسام الدين محمد (الأمير) ١٧٢
١٨- حسام الدين خليل (الاتابك)..... ١٧٢
١٩- حسام الدين عمر (الأمير)..... ١٧٣
٢٠- حسن فهمي أفندي ١٧٣
٢١- الشيخ حسن..... ١٧٣
٢٢- الشيخ حسن..... ١٧٤
٢٣- حسن الفارقي ١٧٤
٢٤- حسن باشا بابان..... ١٧٤
٢٥- الشيخ حسن..... ١٧٤
٢٦- حسن باشا ١٧٥
٢٧- حسن باشا بابان ١٧٥
٢٨- حسن باشا ١٧٥
٢٩- الأمير حسن الأيوبي ١٧٥
٣٠- حسن باشا ١٧٥
٣١- حسن آغا..... ١٧٦
٣٢-٣٣-الأمير حسن..... ١٧٦
٤٠-٤٣- حسن بك..... ١٧٧
٤٤- شيخ حسين المفتي..... ١٧٨
٤٥- شاه حسين..... ١٧٨
٤٦-٤٨-السلطان حسين..... ١٧٨
٤٩- حسين الخلاطي..... ١٧٩
٥٠-٥٢- حسين خان..... ١٧٩
٥٣-٥٦-حسين باشا..... ١٧٩
٥٧-٦١-حسين بك..... ١٨٠
٦٢- الأمير حسين الكردي..... ١٨٢

٦٣- حسين كنعان باشا..... ١٨٢
٦٤-حسين الكردي..... ١٨٣
٦٥- حسين ابن أبي الهيجاء..... ١٨٣
٦٦-حسين أفندي..... ١٨٤
٦٧- حسين ابن الجزري ١٨٤
٦٨- حسين الاربلي ١٨٤
٦٩- حسين باشا ١٨٥
٧٠- حسين بك جان ١٨٥
٧١- ملا حسين باشناوي..... ١٨٥
٧٢- الأمير حسين..... ١٨٥
٧٣- الملك حسين..... ١٨٥
٧٤- حسين قولي بك..... ١٨٦
٧٥- حسين قوليخان ١٨٦
٧٦- حسين ناجي أفندي..... ١٨٦
٧٧-٨٠- حمزة بك ١٨٦
٨١- الشيخ حمزة..... ١٨٧
٨٢-حمدي أحمد أفندي..... ١٨٧
٨٣ - ٨٥ -حيدر بك..... ١٨٧
٨٦- الحيدرية..... ١٨٨
حرف الخاء..... ١٨٩
١- مولانا خالد..... ١٨٩
٢- خالد بك..... ١٩٠
٣-٤- خالد باشا..... ١٩١
٥- خالص بك ١٩٢
٦- خان أحمد خان ١٩٢
٧- خان محمد..... ١٩٣
٨- خانه باشا ١٩٤
٩- خاناى قبادي ١٩٥
١٠- خاوراني..... ١٩٥
١١- خسروخان ١٩٥
١٢- (حاج) خسروخان ١٩٦
١٣- خسروخان (نا كام)..... ١٩٦
١٤- خسرو (الأمير)..... ١٩٦
١٥- محمد خسرو افندي..... ١٩٧
١٦- خضر الأربيلي ١٩٧
١٧- خطيب الحصكفي ١٩٧
١٨- ملا خضر نالي..... ١٩٨
١٩- الحاج خضر أفندي (كوراني)..... ١٩٩
٢٠- الشيخ خضر الكردي ١٩٩
٢١- ملا خضر رودبار ١٩٩
٢٢-٢٥- خضر بك ١٩٩
٢٦- خلف الأيوبي ٢٠٠
٢٧-٢٩- الملك خليل ٢٠٠
٣٠-٣١- خليل خان ٢٠١
٣٢- خليل خالد بك ٢٠٢
٣٣- خليلي ٢٠٣

٣٤- خورشيد ٢٠٤
٣٥- الملا خليل السعردي ٢٠٤
٣٦- خير الدين بك ٢٠٥
٣٧- خير الله خيري أفندي ٢٠٥
حرف الدال ٢٠٦
١- داسني ميرزا ٢٠٦
٢- (الملك الناصر) داود.....٢٠٦
٣- داود الكردي ٢٠٧
٤- الأمير داود ٢٠٨
٥- الأمير أبو سليمان داود الأيوبي ٢٠٨
٦- درباس الكردي ٢٠٨
٨- دل بك..... ٢٠٩
٩- دولتيار خان ٢٠٩
١٠- دودمان بك ٢٠٩
١١- الأمير ديادين ٢١٠
١٢- الأمير ديسم ٢١٠
حرف الذال.....٢١٢
١- ٢: ذو الفقار بك..... ٢١٢
٣- ذو الفقار خان.....٢١٢
٤- ذو الفقار باشا.....٢١٣
حرف الراء..... .....٢١٤
١- رأفت محمد أفندي.....٢١٤
٢- راشد محمد أفندي..... ٢١٤
٣- راغب أفندي آمدي ٢١٤
٤- ربيب مصطفى أفندي ٢١٤
٥- رجب أفندي الآمدي..... ٢١٤
٦-اتابك رستم..... ٢١٥
٧-٨- الشاه رستم ٢١٥
٩- الحاج رستم بك ٢١٦
١٠-١٢- رستم بك.....٢١٦
١٣-الأمير رستم ٢١٧
١٤- رسول الكرد ٢١٧
١٥- رسول باشا ٢١٧
١٦- رسولي مستي أفندي ٢١٧
١٧- رسول الذكي ٢١٨
١٨- الشيخ رضا ٢١٩
١٩- رضا ٢٢٠
٢٠- رشيد باشا ٢٢٠
٢١-رفعت عبد الرحمن بك..... ٢٢١
٢٢- رفيع أفندي ٢٢١
٢٣- رضا قلي سلطان ٢٢١
٢٤- رضا قلي خان ٢٢١
حرف الزاء ٢٢٢
١- زاي علي أفندي ٢٢٢
٢- زاهد بك ٢٢٢
٣- زكريا بك ٢٢٢

٤- زماني ٢٢٢
٥- زهاوي..... ٢٢٢
- جميل صدقي (الزهاوي) ٢٢٤
راجع حرف (ج) ٢٢٤
- عبد الحكيم بك ٢٢٤
- محمد سعيد أفندي ٢٢٥
- عبد الغني أفندي ٢٢٥
- رشيد باشا ٢٢٥
٦- زين العابدين شيروان ٢٢٥
٧- زين الدين بك ٢٢٥
٨- زين العابدين الأيوبي..... ٢٢٦
٩- زينل بك ٢٢٦
١٠- زينل بك ٢٢٦
حرف السين ٢٢٧
١- سالم محمد باشا ٢٢٧
٢- سبحان بك ٢٢٧
٣- سبحان ويردي خان..... ٢٢٧
٤-٦- سرخاب بك ٢٢٧
٧- سعد الله سعيد أفندي..... ٢٢٨
٨- الأمير سعدي..... ٢٢٨
٩- القاضي سعيد الكوراني..... ٢٢٩
١٠- سعيد باشا ٢٢٩
١١- سعيد باشا ٢٢٩
١٢- الشيخ سعيد أفندي ٢٣٠
١٣- سعيد الكوراني..... ٢٣٠
١٤- القاضي سعيد ٢٣٠
١٥- سعيد باشا..... ٢٣١
١٦- سعيد (الأمير) ٢٣١
١٧- سليم باشا..... ٢٣١
١٨- سليم باشا..... ٢٣٢
١٩- الأمير سليماني ٢٣٢
٢٠- سليمان الأربلي..... ٢٣٢
٢١- سليمان الأيوبي..... ٢٣٣
٢٢-سليمان باشا..... ٢٣٣
٢٣- سليمان باشا ٢٣٤
٢٤- سليمان باشا ٢٣٥
٢٥-٢٦- الملك سليمان ٢٣٥
٢٧- الملك سلطان سليمان..... ٢٣٦
٢٨- سليمان خان الدنبلي ٢٣٦
٢٩- سليمان..... ٢٣٦
٣٠-٣٩- الأمير سليمان..... ٢٣٧
٤٠-٤٢- السنجاري..... ٢٣٨
٤٣- سوزي عثمان دده..... ٢٣٩
٤٤- سولي بك..... ٢٣٩
٤٥- سهراب بك..... ٢٣٩
٤٦- سيدي خان..... ٢٣٩

٤٧-٤٩- الأمير سيف الدين ٢٣٩
٥٠- سيف الدين الآمد..... ٢٤٠
٥١- سيف الدين إسماعيل أفندي..... ٢٤٠
حرف الشين ٢٤١
١- شادي..... ٢٤١
٢- شادي الأيوبي..... ٢٤١
٣- شاكي أفندي ٢٤١
٤- شاني عبد الكريم أفندي ٢٤١
٥- شاور ٢٤٢
٦- شاه بنده خان ٢٤٢
٧- شاه برتو الحكاري ٢٤٢
٨- شاه قولي بك ٢٤٢
٩- شاهين باشا ٢٤٢
١٠- شاهين باشا ٢٤٣
١١- شبلي باشا ٢٤٣
١٢- شداد الجزري ٢٤٣
١٣-١٩- شرف بك..... ٢٤٤
٢٠- شرف خان..... ٢٤٥
٢١-٢٢- شريف باشا..... ٢٤٦
٢٣- شريف خان..... ٢٤٧
٢٤- شريف الكردي..... ٢٤٧
٢٥- شريف الهموندي..... ٢٤٧
٢٦- شعبان كامي أفندي الآمدي..... ٢٤٧
٢٧- شكري بك..... ٢٤٨
٢٨- شكه لي بك..... ٢٤٨
٢٩- شناسي علي أفندي.....٢٤٨
٣٠- ٣٥- شمس الدين الأمير.....٢٤٨
٣٦- شمس الدين..... ٢٥٠
٣٧- شمس الدين..... ٢٥٠
٣٨- شمس الدين بشنك..... ٢٥٠
٣٩- الشيخ شمس الدين البرهاني..... ٢٥١
٤٠- شمس الدين أحمد.....٢٥١
٤١- شمس بك..... ٢٥١
٤٢- شوري حسن أفندي.....٢٥١
٤٣- شهاب الدين (الأمير)..... ٢٥٢
٤٤- شهاب الدين غازي..... ٢٥٢
٤٥- شهاب الدين العمادي..... ٢٥٢
٤٦- شهاب الكردي..... ٢٥٢
٤٧- شهرتي حيدر جلبي..... ٢٥٢
٤٨- ٥٠- شهباز خان..... ٢٥٣
٥١- شهرزوري..... ٢٥٣
١- أبو أحمد القاسم..... ٢٥٤
٢- أبو بكر محمد..... ٢٥٤
٣- مرتضى عبد الله..... ٢٥٤
٤- أبو الفضل محمد كمال الدين ٢٥٥
٥- أبو حامد محمد ٢٥٥

٦- سعد بن عبد الله..... ٢٥٦
٥٢- شهسوار بك..... ٢٥٦
٥٣- شهنشا..... ٢٥٦
٥٤- شهودي..... ٢٥٦
٥٥-٥٦- شير بك..... ٢٥٧
٥٧- شيركوه..... ٢٥٧
٥٨- شيركوه..... ٢٥٩
حرف الصاد ٢٦٠
١- صارم بك ٢٦٠
٢- صاروخان بك..... ٢٦٠
٣- صادق خان..... ٢٦٠
٤- صادق خان ٢٦٠
٥- صادق محمد أفندي..... ٢٦١
٦- صالح آهي..... ٢٦١
٧- صالح زكي بك..... ٢٦١
٨- صالح محمد حلمي أفندي..... ٢٦٢
٩- صبغة الله الكردي ٢٦٢
١٠- صدر الدين ٢٦٢
١١- شيخ صديق الأربيل..... ٢٦٣
١٢- صفاء الدين عيسى القادري..... ٢٦٣
١٣- صفي الدين الأربي..... ٢٦٣
١٤- صلاح الدين القاضي..... ٢٦٣
١٥- صلاح الدين (الأمير)..... ٢٦٤
١٦- صمصام الدين محمود ٢٦٤
١٧- صنع الله مصطفى أفندي..... ٢٦٤
حرف الضاد ٢٦٥
١- أمير ضياء الدين..... ٢٦٥
٢- ضياء الدين خان..... ٢٦٥
حرف الطاء ٢٦٥
١- طالب أفندي..... ٢٦٥
٢- طاهر الحسنوي ٢٦٥
٣- طاهر بك الجاف..... ٢٦٦
٤- طغتكين..... ٢٦٦
٥- طفلي أحمد أفندي ٢٦٦
٦- طوسون باشا ٢٦٦
٧- الشيخ طه السنوي ٢٦٧
٨- طه الأربيلي ٢٦٧
حرف الظاء ٢٦٨
١- ظاهر بك ٢٦٨

فهرس الجزء الثاني

مقدمة..... ٢٧١
حرف العين..... ٢٧٥
١- الملك العادل..... ٢٧٥
٢- عاشور خان..... ٢٧٥
٣-الأمير عباس الأيوبي..... ٢٧٥
٤- عباس خان..... ٢٧٥
٥- عبد الحميد باشا: ٢٧٥
٦- عبد الحي..... ٢٧٦
٧- عبد الرحمن باشا اليوسف..... ٢٧٦
٨- عبد الرحمن الكردي ٢٧٧
٩- الشيخ عبد الرحمن الكردي: ٢٧٨
١٠-عبد الرحمن بك (سالم) ٢٧٨
١١- عبد الرحمن أفندي الكردي..... ٢٧٩
١٢- عبد الرحمن باشا الشهير برشوان زاده... ٢٧٩
١٣-عبد الرحمن أفندي الديار بكري..... ٢٧٩
١٤-عبد الرحمن بن يوسف بن الحسين... ٢٨٠
١٥- عبد الرحمن أفندي (كورد خواجه)... ٢٨٠
١٦- عبد الرحمن باشا بابان..... ٢٨٠
١٧- عبد الرحمن باشا الجليلي..... ٢٨٢
١٨- عبد الرحمن بن محمد العمادي..... ٢٨٣
١٩- عبد الرحمن الكردي (والد ابن الصلاح)...٢٨٣
٢٠- الشيخ عبد الرحمن القره داغي ٢٨٣
٢١- الملا عبد الرحمن البنجويني..... ٢٨٤
٢٢- الشيخ عبد الرحمن خالص الطالباني..... ٢٨٤
٢٣-الشيخ عبد الرحمن الكردي الصهري.. ٢٨٥
٢٤- الشيخ عبد الرحمن..... ٢٨٦
٢٥- الشيخ عبد الرحمن العمادي..... ٢٨٦
٢٦-عبد الرحمن أفندي صبري..... ٢٨٧
٢٧- عبد الرحمن بن حسن..... ٢٨٨
٢٨-عبد الرحمن بن مسلم (الشهير بأبي مسلم الخراساني) ٢٨٨
٢٩-عبد الرحمن بن الشحنة..... ٢٨٩
٣٠- عبد الرحمن بن حسن بن موسى (البانه وى [1] الكردي)..... ٢٩٠
٣١-الشيخ عبد الرحمن الذوقي الأزهري.. ٢٩٠
٣٢- عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم ٢٩٢
٣٣- عبد الرحيم فائز أفندي الشهير بأسعد زاده: ٢٩٢
٣٤- عبد الرحيم باشا..... ٢٩٢
٣٥- عبد الرحيم بن صدقة بن أيوب..... ٢٩٣
٣٦- عبد الرحيم الأمدي الكواء..... ٢٩٣
٣٧- ملا عبد الرحيم (مولوي)..... ٢٩٣
٣٨- ملا عبد الرزاق..... ٢٩٥
٣٩- عبد الرزاق بك الدنبلي..... ٢٩٥
٤٠- الشيخ عبد السميع الكردي..... ٢٩٥
٤١- عبد العزيز بك بابان..... ٢٩٦
٤٢- عبد العزيز الهكاري الكردي..... ٢٩٦
٤٣- عبد العزيز الآمدي..... ٢٩٦
٤٤- عبد الغفور (القاضي)..... ٢٩٦
٤٥- عبد الغني بن موسى بن أحمد..... ٢٩٧
٤٦- عبد الفتاح باشا..... ٢٩٧
٤٧- عبد الفتاح باشا البابانى..... ٢٩٧
٤٨- عبد القادر باشا البابانى..... ٢٩٨
٤٩- عبد القادر المراغي..... ٢٩٨
٥٠- الشيخ عبد القادر الكردي:..... ٢٩٨
٥١- عبد القادر بن عبد الله بن إسماعيل العبدلاني..... ٢٩٩
٥٢- الحاج عبد القادر أفندي عوني السوركي: ٢٩٩

٥٣- عبد القادر كمال الدين..... ٣٠٠
٥٤- عبد القادر العمادي..... ٣٠١
٥٥- عبد الكريم أفندي حفيد أبي السعود: ٣٠١
٥٦- عبد الكريم الشاهوي بن العالم الولي أبي بكر..... ٣٠١
٥٧- المنلا عبد الكريم الخالدي..... ٣٠٢
٥٨- مير عبدال..... ٣٠٢
٥٩- الأمير عبدال خان البتليسي..... ٣٠٣
٦٠- عبد اللطيف:..... ٣٠٤
٦١- عبد اللطيف الكوراني..... ٣٠٤
٦٢- عبد الله مصيب باشا بابان..... ٣٠٤
٦٣- الملا عبد الله البيتوشي..... ٣٠٤
٦٤- عبد الله خان..... ٣٠٥
٦٥- شيخ عبد الله الكردي..... ٣٠٦
٦٦- الملك الأوحد عبد الله..... ٣٠٦
٦٧- عبد الله بن مصطفى بن حسن الزيباري(٢)..... ٣٠٦
٦٨- عبد الله السنجاري..... ٣٠٧
٦٩- الشيخ عبد الله الريتكي..... ٣٠٧
٧٠- عبد الله باشا بابان..... ٣٠٧
٧١- عبد الله خان الزندي..... ٣٠٨
٧٢- عبد الله مصباح الدين ٣٠٨
٧٣- ملا عبد الله (عبيد) ٣٠٩
٧٤- عبد الله باشا ٣٠٩
٧٥- عبد الله أفندي..... ٣٠٩
٧٦- عبد الله باشا (بويوني اكري)..... ٣٠٩
٧٧- عبد الله باشا الشهير بجته جي..... ٣١٠
٧٨- عبد الله أفندي عبدي..... ٣١٠
٧٩- الشيخ عبد الله الكردي ٣١٠
٨٠- عبد الله الكردي ٣١١
٨١- عبد الله بيره باب..... ٣١١
٨٢- عبد الله الأصم..... ٣١١
٨٣- عبد الله جودت (دكتور)..... ٣١١
٨٤- عبد الله بن مسلم الدينوري..... ٣١٢
٨٥- الشيخ عبد الله فيضي..... ٣١٣
٨٦- عبد الله الزوزوني..... ٣١٣
٨٧- عبد الله بن عيسى بن عبد الله..... ٣١٤
٨٨- عبد الله بن محمد بن خضر ابن إبراهيم.... ٣١٤
٨٩- عبد الله بن محمد بن خليل..... ٣١٥
٩٠- عبد الله بن عبد الرحمن بن أصفهان ... ٣١٥
٩١- عبد الله بن الحسين الكردي الأربلي.. ٣١٥
٩٢- عبد المجيد ميرزا الشهير بملك الكلام... ٣١٥
٩٣- القاضي عبد الملك بن درباس..... ٣١٦
٩٤- عبد الملك بن سعيد بن الحسن ٣١٦
٩٥- الشيخ عبدو القصيري ٣١٧
٩٦- عبيد بن محمد الأسعردي..... ٣١٧
٩٧- الشيخ عبيد الله النهري:..... ٣١٧
٩٨- عثمان الجوزكاني..... ٣١٨
٩٩- عثمان بن العادل أبي بكر بن أيوب.... ٣١٨
١٠٠- عثمان أسعد أفندي مفتي «سُورَك» سابقاً..... ٣١٨
١٠١- أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس..... ٣١٩
١٠٢- أبو عمرو عثمانن بن عبد الرحمن... ٣٢٠
١٠٣- عثمان باشا الجاف..... ٣٢٠
١٠٤- عثمان باشا..... ٣٢١
١٠٥- الشيخ عثمان الكردي..... ٣٢١
١٠٦- الشيخ عثمان الكردي الحميدي..... ٣٢١
١٠٧-ضياء الدين عثمان بن درباس الكردي... ٣٢٢
١٠٨- عثمان باشا بابان..... ٣٢٢
١٠٩- عثمان باشا..... ٣٢٣
١١٠- عثمان باشا البدرخاني:..... ٣٢٣

١١١- عثمان باشا الكردي..... ٣٢٣
١١٢- عثمان باشا..... ٣٢٤
١١٣- عثمان باشا البابانى..... ٣٢٤
١١٤- عثمان باشا البابانى..... ٣٢٤
١١٥- عثمان باشا..... ٣٢٤
١١٦- عرب بك ٣٢٥
١١٧- الأمير عز الدين موسك..... ٣٢٥
١١٨- الأمير عز الدين اللوري..... ٣٢٥
١١٩- عز الدين عمر..... ٣٢٥
١٢٠- عز الدين الأربلي..... ٣٢٦
١٢١- عز الدين فرخشاه الأيوبي..... ٣٢٦
١٢٢- الملك عز الدين اللوري..... ٣٢٦
١٢٣- عز الدين شير الجزيري..... ٣٢٦
١٢٤- الأمير عز الدين..... ٣٢٧
١٢٥- الأمير عز الدين شير الحكاري..... ٣٢٧
١٢٦- عز الدين أحمد..... ٣٢٧
١٢٧- عز الدين حسين..... ٣٢٧
١٢٨- عز الدين بن يوسف الكردي..... ٣٢٨
١٢٩- عزت محمد أفندي الواني..... ٣٢٨
١٣٠- عزت بيك..... ٣٢٩
١٣١- عزيز بك بابان..... ٣٢٩
١٣٢- الملك العزيز الأيوبي..... ٣٢٩
١٣٣- عزيز خان (سردار كل)..... ٣٢٩
١٣٤- عصمت أفندي..... ٣٣٠
١٣٥- عزت باشا (هولو)..... ٣٣٠
١٣٦- علاء الدين بك..... ٣٣٠
١٣٧- علاء الدين الأربلي..... ٣٣٠
١٣٨- علاء الدين الكردي..... ٣٣١
١٣٩- علي الأربلي..... ٣٣١
١٤٠- الأمير علي الهكاري..... ٣٣١
١٤١- علي الأربلي..... ٣٣١
١٤٢- علي مراد خان..... ٣٣٢
١٤٣- علي مراد خان البختياري..... ٣٣٢
١٤٤ – علي سلطان خان..... ٣٣٢
١٤٥- سلطان علي..... ٣٣٢
١٤٦- علي خان الدنبلي..... ٣٣٣
١٤٧- علي بن الجزري..... ٣٣٣
١٤٨- شاه علي بك..... ٣٣٣
١٤٩- علي العمادي..... ٣٣٣
١٥٠- علي بك السوراني..... ٣٣٣
١٥١- علي قلي خان الأردلاني..... ٣٣٤
١٥٢- علي الحريري..... ٣٣٤
١٥٣- علي غالب باشا بابان..... ٣٣٤
١٥٤- علي بن أحمد الهكاري..... ٣٣٤
١٥٥- الأمير علي كوجك..... ٣٣٥
١٥٦- الأمير علي بن أحمد بن جانبولاد
(جانبلاط)..... ٣٣٥
١٥٧- ميرشاه علي بك..... ٣٣٦
١٥٨- علي باشا..... ٣٣٦
١٥٩- علي القزلجي..... ٣٣٦
١٦٠- علي ترموكي..... ٣٣٧
١٦١- علي اللوكري..... ٣٣٧
١٦٢- علي أفندي اميرلاني..... ٣٣٨
١٦٣-بابا علي خان (الكنجروي)..... ٣٣٨
١٦٤- شيخ الإسلام علي بن خشنام..... ٣٣٨
١٦٥- الحاج علي أفندي..... ٣٣٩
١٦٦- علي بن محمد (العلاء بن الشمس
الكردي)..... ٣٣٩
١٦٧-الوزير علي بن سالار..... ٣٣٩
١٦٨-الملا علي الكوراني..... ٣٤٠
١٦٩- الأمير علي المشطوب..... ٣٤٠
١٧٠- علي بك البابان..... ٣٤٢

١٧١- شاه علي بك..... ٣٤٢
١٧٢- علي ابن محمود بن محمد بن أبي بكر بن الجنيد بن شبلي..... ٣٤٢
١٧٣- القاضي ميرزا (علي) بن القاضي ميرزا (أبي القاسم)..... ٣٤٢
١٧٤- علي بن عيسى الأربلي..... ٣٤٥
١٧٥- عماد الدين اللوري..... ٣٤٦
١٧٦- عماد الدين العمادي..... ٣٤٧
١٧٧- عماد الدين الأربلي..... ٣٤٧
١٧٨- عمر الكردي البباني البانياسي..... ٣٤٧
١٧٩- عمر باشا رشوان زاده..... ٣٤٨
١٨٠- عمر أفندي..... ٣٤٨
١٨١- سيد عمر باشا رشوان زاده..... ٣٤٨
١٨٢- الملك المظفر عمر الأيوبي..... ٣٤٨
١٨٣- عمر بن خليل الكردي..... ٣٤٩
١٨٤- عمر الشهرزوري..... ٣٤٩
١٨٥- عمر الهكاري..... ٣٤٩
١٨٦- عمر أفندي الآمدي..... ٣٤٩
١٨٧- عمر باشا الكردي..... ٣٥٠
١٨٨- الأمير عمر الأيوبي..... ٣٥٠
١٨٩- عمر أفندي..... ٣٥٠
١٩٠- الأمير عيسى..... ٣٥٠
١٩١- الأمير عيسى الحميدي ٣٥١
١٩٢- الأمير عيسى الهكاري..... ٣٥١
١٩٣- عيسى بن علي بن شهريار الكردي: ٣٥١
١٩٤- الأمير عيسى..... ٣٥٢
١٩٥- الأمير عيسى..... ٣٥٢
١٩٦- الأمير عيسى بن دولتشاه..... ٣٥٢
١٩٧- الأمير شرف الدين عيسى..... ٣٥٢
حرف الغين..... ٣٥٤
١- غازي بك..... ٣٥٤
٢- غازي خان..... ٣٥٤
٣- الملك المظفر (غازي) الأيوبي..... ٣٥٤
٤- أبو الفتح غياث الدين (غازي) الأيوبي: ٣٥٤
٥- غلام حسن خان..... ٣٥٥
٦- غياث الدين بن كاووس..... ٣٥٥
٧- غياث بك الدنبلي..... ٣٥٥
٨- غيب الله بك..... ٣٥٦
حرف الفاء..... ٣٥٧
١- فارس أبو الشوق..... ٣٥٧
٢- فامي إسماعيل أفندي..... ٣٥٨
٣- السيد فتاح الجباري..... ٣٥٨
٤- فتحعلي خان..... ٣٥٨
٥- ملا فتح الله الأسعردي..... ٣٥٨
٦- الأمير فخر الدين..... ٣٥٩
٧- الأمير فخر الدين..... ٣٥٩
٨- فرخشاه الأيوبي ٣٥٩
٩- فرخشاه بك..... ٣٦٠
١٠- فرهاد بك الباباني..... ٣٦٠
١١- فريد خان..... ٣٦٠
١٢- الأمير فريدون..... ٣٦٠
١٣- فدائي..... ٣٦٠
١٤- الأمير فضلون الشهير بالسبهسالار... ٣٦١
١٥- فضلون الكردي..... ٣٦١
١٦- الأمير فضلون..... ٣٦١
١٧- الأمير فضل..... ٣٦١
١٨- الأمير فضل منوجهر..... ٣٦٢
١٩- الأمير فضلون..... ٣٦٢
٢٠- الأمير فغفور..... ٣٦٢
٢١- فقى أحمد بابان..... ٣٦٢
٢٢-فقى تايران الشاعر الكردي الشهير... ٣٦٣
٢٣- الأمير فلك الدين..... ٣٦٣

٢٤- الأمير فلك الدين المراغي..... ٣٦٤
٢٥- فيضي صالح أفندي..... ٣٦٤
حرف القاف ٣٦٥
١- الحاج قادر الكوئي..... ٣٦٥
٢- قادر باشا بابان..... ٣٦٦
٣- ملا قاسم الكردي..... ٣٦٦
٤- قاسم الكردي..... ٣٦٦
٥- ملا قاسم الكردي..... ٣٦٧
٦- قاسم أبو ناصر..... ٣٦٧
٧-قاسم بك الأكيني..... ٣٦٧
٨- قاسم بك بن أحمد بك بن جمال بك بن عرب بك بن مند..... ٣٦٨
٩- قاسم بك أمين..... ٣٦٨
١٠- قاسم غباري أفندي..... ٣٦٨
١١- القالي..... ٣٦٩
١٢- قايي سلطان..... ٣٦٩
١٣- قباد بك..... ٣٧٠
١٤- قلج بك..... ٣٧١
١٥- قدسي محمد أفندي الشهير بحليم زاده... ٣٧١
١٦- قلندر سلطان..... ٣٧٢
١٧- قلي بك السوراني..... ٣٧٢
١٨- قوجي خان..... ٣٧٢
حرف الكاف..... ٣٧٣
١- الحاج كاك أحمد (الشيخ)..... ٣٧٣
٢- كاكه قزويني..... ٣٧٣
٣- كامي..... ٣٧٣
٤-كوردي (محمد) ٣٧٤
٥- كلابي بك..... ٣٧٤
٦- كلب علي خان..... ٣٧٤
٧- كلول بك..... ٣٧٤
٨- كمال سالار..... ٣٧٤
٩- كرداوزن..... ٣٧٤
١٠- كيخسرو بك..... ٣٧٥
١١- كيكاوس بك..... ٣٧٥
١٢- كرشاسب..... ٣٧٥
١٣- كولاني..... ٣٧٥
حرف اللام..... ٣٧٦
١- لبيب حسين أفندي..... ٣٧٦
٢- لبيب عبد الغفور أفندي..... ٣٧٦
٣- لطفي أفندي..... ٣٧٦
حرف الميم..... ٣٧٧
١- مأمون بك..... ٣٧٧
٢- مأمون بك..... ٣٧٧
٣- مبارز..... ٣٧٧
٤- مجد الدين الأربلي..... ٣٧٨
٥- مجد الدين بوري..... ٣٧٨
٦- مجد الدين نشابي..... ٣٧٨
٧- محب مصطفى أفندي..... ٣٧٩
٨- محسن..... ٣٧٩
٩- محبني..... ٣٧٩
١٠- محمد أفندي الشهرزوري..... ٣٧٩
١١- محمد أفندي (أبو السعود)..... ٣٨٠
١٢- محمد أفندي ميلي ابن المفتي..... ٣٨٠
١٣- محمد أفندي البرزنجي..... ٣٨١
١٤- الشيخ محمد..... ٣٨١
١٥- محمد أفندي الشهرزوري..... ٣٨١
١٦- محمد أفندي..... ٣٨١
١٧- محمد أفندي..... ٣٨٢
١٨- محمد أفندي الواني..... ٣٨٢
١٩- محمد بن مصطفى (وانقولي) ٣٨٢
٢٠- محمد حسين خان (سردار)..... ٣٨٢
٢١- محمد بن أحمد..... ٣٨٣

٢٢- محمد أفندي ابن ياسين الكوراني.... ٣٨٣
٢٣- محمد آغا دربند فقره.....٣٨٣
٢٤- محمد آغا جبه جى باشى.....٣٨٤
٢٥- محمد بن محمد بن محمد بن علي يوسف الجزري..... ٣٨٤
٢٦- الشيخ محمد سليم الأردلاني..... ٣٨٦
٢٧- ملا محمد الكردي ٣٨٧
٢٨- (ملا)محمد أفندي الكوبي..... ٣٨٧
٢٩- محمد الجزري..... ٣٨٨
٣٠- محمد الخلاطي..... ٣٨٩
٣١- الشيخ محمد السلماسي..... ٣٨٩
٣٢- محمد الأسعردي (يوجد شاعران بهذا الاسم)..... ٣٨٩
٣٣- **محمد** ابن إبراهيم الكردي..... ٣٩٠
٣٤- **محمد** الكردي صائم الدهر..... ٣٩٠
٣٥- **محمد الكردي** المدني.....٣٩٠
٣٦- **محمد بن بكتوت**..... ٣٩١
٣٧- القاضي **محمد الكوراني**..... ٣٩١
٣٨- محمد بن عمر الكردي..... ٣٩١
٣٩- الملا محمد الكلولاني ٣٩١
٤٠- محمد المياهاني..... ٣٩٢
٤١- الملا محمد الباني..... ٣٩٢
٤٢- محمد أمين أفندي الزندي..... ٣٩٢
٤٣- محمد بن مأمون بك..... ٣٩٣
٤٤- محمد بك أمير بني عناز..... ٣٩٣
٤٥- محمد بك ابن الأمير إبراهيم..... ٣٩٤
٤٦- محمد بك ابن الأمير عيسى..... ٣٩٤
٤٧- الشيخ محمد أمين الكردي النقشبندي: ..٣٩٤
٤٨- محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب: ٣٩٥
٤٩- السريد محمد بك ابن السيد زاهد بك.. ٣٩٦
٥٠- محمد بك أمير جمشكزك..... ٣٩٦
٥١- محمد بك ابن غيب الله بك ٣٩٦
٥٢- محمد باشا.....٣٩٧
٥٣- محمد باشا الواني..... ٣٩٧
٥٤- مير محمد باشا الرواندزي..... ٣٩٧
٥٥- محمد باشا.....٣٩٩
٥٦- محمد باشا الكوراني..... ٣٩٩
٥٧- ميرزا محمد خان (نصيبي)..... ٣٩٩
٥٨- ميرزا محمد باشا الكردي..... ٣٩٩
٥٩- محمد باشا بابان..... ٤٠٠
٦٠- محمد باشا بابان..... ٤٠٠
٦١- محمد حزين الخالدي القرسافي..... ٤٠١
٦٢- ملا محمد جلبي ٤٠٢
٦٣- محمد بن حسن الكردي..... ٤٠٢
٦٤- محمد بن رسول..... ٤٠٢
٦٥- الأمير محمد بن الأمير علي..... ٤٠٣
٦٦- حمدي (ملا حمدون)..... ٤٠٤
٦٧- محمد حمدي باشا (بابان)..... ٤٠٤
٦٨- محمد رستم باشا بابان..... ٤٠٥
٦٩- محمد سلطان..... ٤٠٥
٧٠- الشيخ محمد السوراني..... ٤٠٥
٧١- الملا محمد شريف الكوراني..... ٤٠٥
٧٢- محمد صادقخان..... ٤٠٥
٧٣- الملك محمد بن شيركوه..... ٤٠٦
٧٤- محمد عبد الخان..... ٤٠٦
٧٥- الشيخ محمد عبده..... ٤٠٦
٧٦- الملا محمد القره داغي..... ٤٠٨
٧٧- محمد بك كردي علي..... ٤٠٩
٧٨- ملا محمد (محوي) الشاعر الشهير.. ٤١٠
٧٩- محمد مظفر البرزنجي..... ٤١١
٨٠- محمد الملك الأفضل..... ٤١١
٨١- محمد بن ناهض الكردي..... ٤١٢

٨٢- محمد بن وهبان..... ٤١٢
٨٣-محمد هزار مرد..... ٤١٢
٨٤- مير محمد بن هلال..... ٤١٢
٨٥- محمد الأربلي..... ٤١٣
٨٦- محمد (الأمير)..... ٤١٣
٨٧- الأمير محمدي..... ٤١٣
٨٨- محمد بن يوسف الجزري..... ٤١٣
٨٩- محمد أغا الوانلي الشهير بالسنجق... ٤١٤
٩٠- أبو الفضل محمد ابن الشحنة..... ٤١٧
٩١- الشيخ محمد محي الدين الاسكليبي (والد أبي السعود المفسر)..... ٤٢٢
٩٢ - محمد تيمور، الشهير بالكاشف..... ٤٢٥
٩٣- محمود بن أحمد، المشتهر بابن برزان: ٤٢٦
٩٤ - الأمير محمود..... ٤٢٦
٩٥- ميرزا محمود القاضي..... ٤٢٧
٩٦- محمود بك الملي..... ٤٢٧
٩٧ - محمود باشا ألجاف..... ٤٢٧
٩٨ - محمود باشا وخالد باشا بابان (الأول)..... ٤٢٨
٩٩- محمود باشا بن عبد الرحمن باشا بابان... ٤٢٨
١٠٠- محمود باشا..... ٤٣٠
١٠١- محمود باشا..... ٤٣٠
١٠٢- الشيخ محمود الخنسي..... ٤٣٠
١٠٣- الشيخ محمود..... ٤٣٠
١٠٤- الشيخ محمود الكردي..... ٤٣١
١٠٥- الشيخ محمود أفندي الحمزوي التلوبي: ٤٣١
١٠٦- محمود خان الدنبلي..... ٤٣١
١٠٧- (سلطان) محمود الشيرازي..... ٤٣١
١٠٨- الملا محمود الكردي..... ٤٣١
١٠٩- (درويش) محمود..... ٤٣٢
١١٠- (ملا) محمود..... ٤٣٢
١١١— القاضي محي الدين الكوراني..... ٤٣٢
١١٢- مراد بك..... ٤٣٣
١١٣- مراد بك..... ٤٣٣
١١٤- مراد باشا الأعور..... ٤٣٣
١١٥- مراد باشا..... ٤٣٣
١١٦- مراد خان البايزيدي..... ٤٣٣
١١٧- مرتضى قلي خان..... ٤٣٤
١١٨- مشتاق مصطفى أفندي..... ٤٣٤
١١٩- مصطفى باشا الكردي..... ٤٣٤
١٢٠- الأمير مصطفى بك..... ٤٣٤
١٢١- مصطفى بك..... ٤٣٤
١٢٢- مصطفى بك الكردي..... ٤٣٥
١٢٣- مصطفى باشا..... ٤٣٦
١٢٤- مصطفى باشا الرشواني..... ٤٣٦
١٢٥- مصطفى باشا جانبلاط زاده..... ٤٣٧
١٢٦- مصطفى باشا الشهير بكوزم..... ٤٣٧
١٢٧- ملا مصطفى عاصم:..... ٤٣٧
١٢٨- (ملا) مصطفى بيساراني..... ٤٣٧
١٢٩- مصطفى ذهني باشا (بابان)..... ٤٣٨
١٣٠- مصطفى أفندي عاكف..... ٤٣٨
١٣١- الشيخ مصطفى الخوشناوي..... ٤٣٩
١٣٢- مصطفى الكوراني..... ٤٣٩
١٣٣- الشيخ مصطفى الكوراني..... ٤٣٩
١٣٤- مظفر الدين كوكبوري..... ٤٣٩
١٣٥- معروف الرصافي، الشاعر العراقي الكردي..... ٤٤٠
١٣٦-الشيخ معروف النودهي..... ٤٤٤
١٣٧- معنى:..... ٤٤٥
١٣٨- معين..... ٤٤٥
١٣٩- مقصود أفندي الكردستاني..... ٤٤٥
١٤٠- مقصود بك..... ٤٤٦
١٤١- ملاي باتي..... ٤٤٦

١٤٢- ملا كوراني..... ٤٤٦
١٤٣- ملاي جزيري..... ٤٤٨
١٤٤- مند بك (منتشا):..... ٤٤٩
١٤٥- (شاه) منصور..... ٤٥٠
١٤٦- (أبو الفتح) موسى كمال الدين..... ٤٥٠
١٤٧- (الملك الأشرف) مظفر الدين موسى.... ٤٥٠
١٤٨- الملك الأشرف موسى..... ٤٥٠
١٤٩- موسى بن حسن اللالاني..... ٤٥١
١٥٠- موسى بن الحسين ابن مسافر الكردي.. ٤٥١
١٥١- مهلهل..... ٤٥٢
١٥٢- موهوب الجزري..... ٤٥٢
١٥٣- ميمون الكردي..... ٤٥٢
حرف النون..... ٤٥٣
١- نابي يوسف أفندي: الشاعر الكردي العثماني الشهير..... ٤٥٣
٢- ناصر جلبي الشهير بباقي زاده..... ٤٥٤
٣- ناصر بك..... ٤٥٤
٤- ناصر خان..... ٤٥٥
٥- ناصر خان..... ٤٥٥
٦- نجف قولي خان..... ٤٥٥
٧- نجيب محمد باشا..... ٤٥٦
٨- نظر خان..... ٤٥٦
٩- الشيخ نعمة الله..... ٤٥٦
١٠- نفعي عمر بك الشاعر العثماني الهجاء.. ٤٥٧
١١- نورس أفندي..... ٤٥٧
١٢- نور الله محمد بك..... ٤٥٨
١٣- نور محمد أفندي الشهير بإسحق زاده... ٤٥٨
١٤- نوشيروان..... ٤٥٨
١٥- نياز بك..... ٤٥٨
حرف الهاء..... ٤٥٩
١- هزار أسب أبو كالبجار تاج الملوك الكردي. ٤٥٩
٢- هلوخان..... ٤٥٩
٣- هولو باشا..... ٤٥٩
حرف الواو..... ٤٦٠
١- الشيخ وسيم..... ٤٦٠
٢- ولي ديوانه (ولي المجنون)..... ٤٦٠
٣- ولي بك..... ٤٦٠
٤- وهسودان..... ٤٦٠
٥- ويس (الشيخ ويس)..... ٤٦١
حرف الياء..... ٤٦٢
١- ياد كار بك..... ٤٦٢
٢- يحيى الحصكفي..... ٤٦٢
٣- يحيى بك (أمير)..... ٤٦٢
٤- ملا يحيى المزوري..... ٤٦٣
٥- يعقوب بك..... ٤٦٣
٦- يعقوب بك الشهرزوري..... ٤٦٣
٧- يمتى (سليمان) أفندي..... ٤٦٣
٨- يوسف بك..... ٤٦٤
٩- يوسف بن بابا الشهير بالجمال الكرداني.. ٤٦٤
١٠- يوسف بن أحمد الأيوبي..... ٤٦٤
١١- الملك المسعود (يوسف):..... ٤٦٤
١٢- الشيخ يوسف..... ٤٦٥
١٣، ١٤- يوسف شاه..... ٤٦٥
١٥- يوسف ضياء أفندي..... ٤٦٥
١٦- يوسف خان..... ٤٦٦
١٧- يوسف الهذباني الكردي الشهير بالأمير جمال الدين..... ٤٦٦
١٨- يوسف الكردي..... ٤٦٦
١٩- يوسف بن يعقوب..... ٤٦٦
٢٠- الشيخ يوسف (النائب)..... ٤٦٦
٢١- يوسف الأصم الصهراني الكردي..... ٤٦٧
٢٢- صلاح الدين يوسف الأيوبي..... ٤٦٧

٢٣- يوسف بن حسين الكردي..... ٤٦٧
٢٤- يوسف بن أحمد الشهير بابن كج..... ٤٦٨
٢٥- يوسف باشا (كنج)..... ٤٦٨
٢٦- يونس خان..... ٤٧٠
٢٧- الملك الجواد مظفر الدين يونس..... ٤٧٠
شهيرات النساء..... ٤٧١
١- أسماء..... ٤٧١
٢- أمة الله:..... ٤٧١
٣- أم محمد..... ٤٧١
٤- جويرية..... ٤٧١
٥- جويرية..... ٤٧١
٦- حيران خانم.....٤٧٢
٧- خانزاد..... ٤٧٢
٨- خاتون..... ٤٧٣
٩- دولت خاتون..... ٤٧٣
١٠- ربيعة خاتون ٤٧٣
١١- زمرد خاتون .....٤٧٣.
١٢- زهرة خاتون ٤٧٤
١٣- زينب خاتون ٤٧٤
١٤- ست الشام..... ٤٧٤
١٥- ست العراق..... ٤٧٤
١٦- ستيتة..... ٤٧٥
١٧- سرية هانم (سرى خانم):..... ٤٧٥
١٨- شاه خاتون..... ٤٧٥
١٩- شهدة الدينورية..... ٤٧٥
٢٠- صفية (ضيفة) خاتون..... ٤٧٦
٢١- عائشة عصمت التيمورية..... ٤٧٦
٢٢-عادلة خانم..... ٤٨٠
٢٣- عذراء خاتون:..... ٤٨١
٢٤- غازية خاتون..... ٤٨١
٢٥- فاطمة خاتون..... ٤٨١
٢٦- قرة فاطمة . المجاهدة الكردية الشهيرة.. ٤٨٢
٢٧- فطلومك..... ٤٨٣
٢٨- ماه شرف خانم الشاعرة النابهة..... ٤٨٣
٢٩- ملكة خاتون..... ٤٨٤
٣٠- مؤنسة خاتون..... ٤٨٥
٣١ - مؤنسة خاتون..... ٤٨٥
٣٢- نسيب خاتون..... ٤٨٥
٣٣- هواداد خاتون..... ٤٨٥
خاتمة ٤٨٧
المصادر..... ٤٨٩